لسان العرب

تأليف

الإمام ابن منظور الإفريقي

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الخزرجي المصري

المولود بمصر سنة ٦٣٠ هـ والمتوفى بها سنة ٧١١ هـ

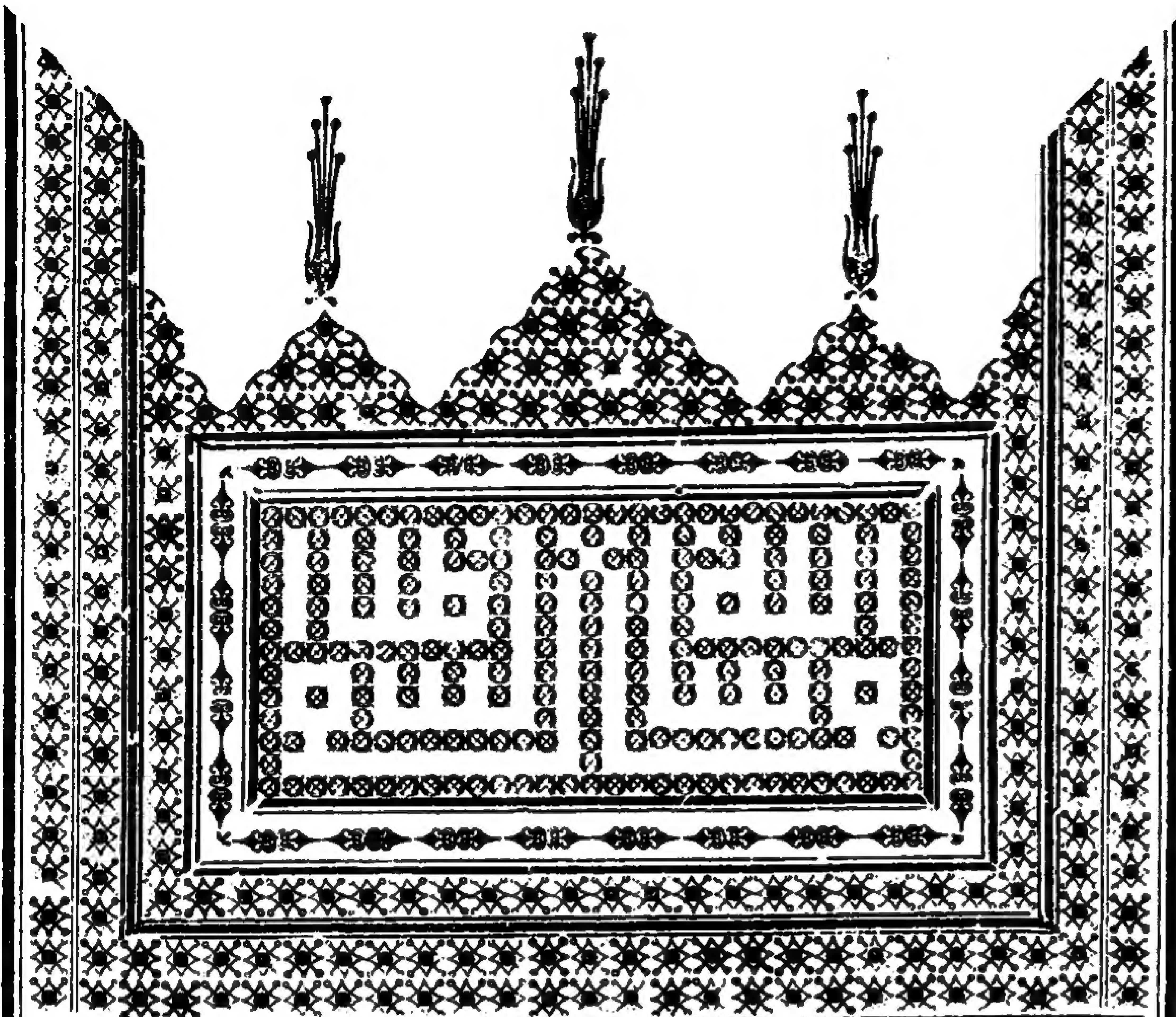
رحمه الله تعالى

الجزء العاشر

من إصدارات

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المملكة العربية السعودية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الزاى) (زبع) الزَّبْعُ أصل بناء التَّزَبُّعِ والتَّزَبُّعُ سوء الخُلُق والمُتَزَبِّعُ الذى يُؤْذِى الناس ويُشارهم قال العجاج

وان مُسِيءٌ بالخَنَى تَزَبَّعا * فالترْكُ يكفيكَ اللِّئامَ اللُّكَّعا

والمتزبِّعُ المُعَرْبِدُ قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ يرثى أخاه

وانْ تَلْقَه فى الشُّرْبِ لاتَلْقَ فاحشًا * عَلَى الكأْسِ ذا قاذُورةٍ مُتَزَبِّعا

والتَّزَبُّعُ التَّغَيُّظُ كالتَّزَعُّبِ وتَزَبَّعَ الرجل أى تَغَيَّظَ وفى الحديث ان معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر فضرب فُسْطاطَه قريبا من فسطاط معاوية وجعل يَتَزَبَّعُ لمعاوية قال أبو عبيد التزبع هو التغيظ وكل فاحش سيِّئ الخلق متزبع وقال أبو عمرو الزِّبِيعُ المُدَمْدِمُ فى غضب وهو المُتَزَبِّعُ وفى النهاية التَّزَبُّعُ التغير وسوء الخُلُق وقلة الاستقامة كأنه من الزَّوْبَعَةِ الرِّيحِ المعروفة والزَّوابِعُ الدواهى والزَّوْبَعُ والزَّوْبَعةُ ريح تدور فى الارض لاتَقْصِدُ وَجْهًا واحدا تحمل الغُبار وترتفع الى السماء كأنه عمود أُخِذَت من التَّزَبُّعِ وصبيان الاعراب يكنون الاعْصار ابا زَوْبَعَةَ يقال فيه شيطان مارد وزَوْبَعَةُ اسم شيطان مارد أو رئيس من رؤساء الجن ومنه سمى

الاعصار زوبعة ويقال أم زوبعة وهو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم وإذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وروى الازهرى عن المفضل الزوبعة مشية الاجرد قال ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه وزنباع بكسر الزاى اسم رجل وهو أبو روح بن زنباع الجذامى ويقال للقصير الحقير زوبع قال رؤبة

ومن همز ناعزه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا

قال ابن برى صوابه روبعة أو روبعا بالراء وقد ذكر (زرع) زرع الحب يزرعه زرعا وزراعة بذره والاسم الزرع وقد غلب على البر والشعير وجمعه زروع وقيل الزرع نبات كل شئ يحرث وقيل الزرع طرح البذر وقوله

ان يأبروا زرعا لغيرهم * والامر تحقره وقد ينمى

قال ثعلب المعنى انهم قد حالفوا اعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين واستعار على رضوان الله عليه ذلك للحكمة او للحجة وذكر العلماء الاتقياء بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها فى قلوب أشباههم والزريعة ما بذر وقيل الزريع ما ينبت فى الارض المستحيلة مما يتناثر فيها أيام الحصاد من الحب قال ابن برى والزريعة بتخفيف الراء الحب الذى يزرع ولا تقل زريعة بالتشديد فانه خطأ والله يزرع الزرع ينميه حتى يبلغ غايته على المثل والزرع الانبات يقال زرعه الله أى أنبته وفى التنزيل أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون أى أأنتم تنمونه أم نحن المنمون له وتقول للصبى زرعه الله أى جبره الله وأنبته وقوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال الزجاج الزراع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه الدعاة الى الاسلام رضوان الله عليهم وأزرع الزرع نبت ورقه قال رؤبة * أو حصد حصد بعد زرع أزرعا * وقال أبو حنيفة ما على الارض زرعة واحدة ولا زرعة أى موضع يزرع فيه والزراع معالج الزرع وحرفته الزراعة وجاء فى الحديث الزراعة بفتح الزاى وتشديد الراء قيل هى الارض التى تزرع والمزدرع الذى يزدرع زرعا يتخصص به لنفسه وازدرع القوم اتخذوا زرعا لانفسهم خصوصا أو احترثوا وهو افتعل الا أن التاء لما لان مخرجها ولم توافق الزاى لشدتها أبدلوا منها دالا لان الدال والزاى مجهورتان والتاء مهموسة والمزارعة معروفة والمزرعة والمزرعة والزراعة والمزدرع موضع الزرع قال الشاعر

واطلب لنا منهم نخلا ومزدرعا * كما لجيراننا نخل ومزدرع

أهمل المؤلف مادتين قبل (زرع) فى القاموس (زدع) الجارية كمنع جامعها والمزدع كمنبر السريع الماضى فى الامر (زربع) كجعفر ابن زيد بن كثوة كتبه مصححه

قوله صوابه روبعة بالراء فى القاموس ما يؤيده ونصه والروبع للقصير الحقير بالراء المهملة لا غير وتصحف على الجوهرى فى اللغة وفى المشطور الذى أنشده مختلا مصحفا قال ومن همز ناعزه تبركعا على استه زوبعة أو زوبعا وهو لرؤبة والرواية ومن همزنا عظمه تلعلعا ومن أبحنا عزه تبركعا على استه روبعة أو روبعا اه كتبه مصححه

مُفْتَعَلٌ من الزرع وقال جرير

لَقَلَّ غناءً عنكَ فى حَرْبِ جَعْفَرٍ * تُغَنِّيكَ زَرّاعاتُها وقُصُورُها

اى قصيدتُكَ التى تقول فيها زرّاعاتها وقصورها والزَّرِيعةُ الارضُ المزروعةُ ومَنِيُّ الرجل زَرْعه وزَرْعُ الرجل ولَدُه والزَّرّاعُ النَّمّام الذى يزرع الاَحْقادَ فى قلوب الاَحِبّاء والمَزْرُوعانِ من بنى كعب ابن سعد بن زيد مَناة بن تميم كعبُ بنُ سعد ومالكُ بن كعب بن سعد وزَرْعٌ اسم وفى الحديث كنتُ لكِ كأبى زَرْعٍ لاُمّ زرع وزُرْعةُ وزُرَيْعٌ وزَرْعانُ اسماء وزارعٌ وابن زارعٍ جميعا الكلبُ انشد ابن الاعرابى * وزارعٌ من بَعْدِه حتى عَدَلْ * (زعع) الزَّعْزَعةُ تحريكُ الشئ زَعْزَعَه زَعْزَعةً فتَزَعْزَعَ حرّكه ليَقْلَعه قال

تَطاوَلَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانبُهْ * وأَرَّقَنى أن لا خَليلَ أُداعِبُهْ

فوالله لولا الله لا رَبَّ غيرُه * لَزُعْزِعَ من هذا السَّرِيرِ جَوانبُهْ

ويروى لولا الله أَنّى أُراقِبُهْ وزَعْزَعَت الريحُ الشجرةَ وزَعْزَعَتْ بها كذلك وقوله انشده ثعلب

أَلا حَبَّذا ريحُ الصَّباحينَ زَعْزَعَتْ * بِقُضْبانِه بعدَ الطِّلالِ جَنُوبُ

يجوز أن يكون زَعْزَعَتْ به لغة فى زَعْزَعَتْه ويجوز أن يكون عدّاها بالباء حيث كانت فى معنى دَفَعَتْ بها والاسم من ذلك الزَّعْزاعُ قالت الدَّهْناءُ بنت مِسْحَل

الا بزَعْزاعٍ يُسَلِّى هَمِّى * يَسقطُ منه فَتَخِى فى كُمِّى

والزَّعْزاعةُ الكَتيبةُ الكثيرةُ الخيل ومنه قول زهير يمدح رجلا

يُعطِى جَزِيلاً ويَسْمُو غيرَ مُتَّئِدٍ * بالخَيْلِ للقومِ فى الزَّعْزاعةِ الجُولِ

أراد فى الكتيبة التى يتحرك جُولُها أى ناحيتها وتَتَزَعْزَعُ فاضاف الزعزاعة الى الجول وقال ابن برى الزَّعْزاعةُ الشدّة واستشهد بهذا البيت بيت زهير وأورده فى زعزاعة الجول وقال أى فى شدة الجُول وريحٌ زُعْزُعٌ وزَعْزاعٌ وزُعْزُوعٌ شديدة الاخيرة عن ابن جنى قال أبو ذؤيب

* وراحَتْه بَلِيلٌ زُعْزُعُ * وريحٌ زَعْزَعانٌ وزُعازِعٌ أى تُزَعْزِعُ الاشياء وقيل الزَّعْزَعانُ جمع والزَّعازِعُ والزَّلازِلُ الشدائد يقال كيف أنت فى هذه الزعازع اذا أصابته شدائد الدهر وسيرٌ زُعْزُعٌ شديد قال ابن أبى عائذ

وتَرمَّدُ هَمْلَجةً زَعْزَعا * كما انخرطَ الحَبْلُ فوقَ المَحالِ

وزَعْزَعْتُ الابلَ اذا سقتها سَوْقًا عنيفًا ابن الاعرابى يقال للفَلُوِّ إذا المَلُوصُ والمُزَعْزَعُ والمُزَعْفَرُ

قوله وزرعان فى القاموس وسموا كزبير وسحبان وعثمان اه كتبه مصححه

قوله وراحته الخ أوله ويعود بالارطى اذا ماشفه * قطر وراحته الخ قاله أبو ذؤيب يصف ثوراً اه

قوله والسرطراط فى القاموس السرطراط بكسرتين وبفتحتين وكزبير الفالوذ أو الخبيص اه

والدَّمْصُ واللَّواصُ والمرطْراطُ والسرطْراطُ (زقع) يقال للديك قد صقع وزقع والزَّقْعُ شدة الضُّراط زَقَع الحمار يَزْقَع زَقْعا وزُقاعا اشتد ضَرِطُه وقال النضر الزقاقيعُ فراخ القَبَج وقال الخليل هى الزعاقيق واحدها زُعْقوقة (زلع) الزَّلْعُ استلابُ الشئ فى ختل زَلَع الشئ يَزْلَعه زَلْعا وازْدَلَعه استلبه فى ختل وزَلَع الماء من البئر زَلْعا أخرجه وزَلَعْتُ له من مالى زَلْعة أى قطعتُ له منه قطعة وزَلِعت الكفُّ والقدمُ تَزْلَع زَلَعا وتَزَلَّعتا تشققتا من ظاهر وباطن وهو الزَّلَع وقيل الزَّلَع تَشَقُّقٌ ظاهرهما فاما اذا كان فى باطنهما فهو الكَلَعُ وهى الزُّلُوعُ وفى الحديث انَّ المحرم اذا تَزَلَّعت رجله فله أن يدهُنَها أى تشققت وفى حديث أبى ذر مرَّ به قوم وهم مُحْرِمون وقد تَزَلَّعت أيديهم وأرجلهم فسألوه بأى شئ نداويها فقال بالدُّهْن ومنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حتى تَزَلَّع قدماه وشفة زَلْعاء مُتَزَلِّعة لا تزال تَنْسَلِق وكذلك الجلد قال الراعى

وعَمْلَى نَصِىٍّ بالمتان كأنها * ثعالبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعا

ويروى تَسَلَّعا والمعنى واحد وتَزَلَّعت يده تشققت وازْدَلَع فلان حقى اقتطعه وازدَلَعْتُ الشجرة اذا قطعتها وهو افتعال من الزَّلْع والدال فى ازدلعت كانت فى الاصل تاء وزَلَع جلده بالنار يَزْلَعه زَلْعا فتزلَّع أحرقه وزلَع رأسه كسلعه عن ابن الاعرابى وقال أبو عمرو المُزَلَّع الذى قد انقشر جلد قدمه عن اللحم والزَّلَعة جراحة فاسدة وقد زَلِعَت جراحته زَلَعا أى فسدت وتزلَّع ريشه ذهب أنشد ثعلب

كِلا قادِمَيْها يَفْضُلُ الكفَّ نصفُه * كجِيدِ الحُبارَى ريشُه قد تزلَّعا

وازلعت فلانا فى كذا أى أطمعته والزُّلُوعُ والسُّلُوعُ صُدُوعٌ فى الجبل فى عُرْضه والزَّيْلَعُ ضرب من الوَدَع صغار وقيل هو خَرَز معروف تلبسه النساء وزَيْلَع موضع وقد غلب على الجيل وادخلوا اللام فيه على حد اليهود فقالوا الزَّيْلَع ارادة الزَّيْلَعيين ابن الاعرابى يقال زَلَعْته وسلقته ودثثته وعصوته وهروته وفأوته بمعنى واحد (زلنبع) رجل زَلَنْباعٌ منشدرىٌ بالكلام (زمع) الزَّمَعة الشعرة التى خلف الثُّنَّة أو الرُّسْغ والزَّمَعة الهَنَة الزائدة الناتئة فوق ظلف الشاة وقيل الهنة الزائدة وراء ظلف الشاة وهى أيضا الشعرة المُدَلَّاة فى مؤخر رجل الشاة والظبى والارنب والجمع زَمَع وزِماعٌ مثل ثمرة وثمر وثمار قال أبو ذؤيب يصف ظبيا نشبت فيه كفة الصائد

فراغَ وقد نَشِبَتْ فى الزِّما * عِ واستحكمت مثل عقد الوَتَرْ

في راغ ضمير الظبي وفي نسخة ضمير الكنة وأرنب زموع تمشي على زمعتها اذا دنت من موضعها لئلا يقتص أثرها فتقارب خطوها وتعدو على زمعاتها وقيل الزموع من الارانب النشيطة السريعة وقد زمعت تزمع زمعانا أسرعت وأزمعت عدت وخفت قال الشماخ

فما تنفك بين عويرضات * تمد برأس عكرشة زموع

العكرشة انثى الثعالب قال الليث الزمع هنات شبه أظفار الغنم في الرسغ في كل قائمة زمعتان كأنما خلقتا من قطع القرون قال وذكروا أن للارنب زمعات خلف قوائمها ولذلك تنعت فيقال لها زموع ورجل زميع وزموع بين الزماع أي سريع عجول ومنه قول الشاعر

ودعا بينهم غداة تحملوا * داع بعاجلة الفراق زميع

والزمع رذال الناس وأتباعهم بمنزلة الزمع من الظلف والجمع أزماع يقال هو من زمعهم أي من ما خيرهم والزمع والزماع المضاء في الامر والعزم عليه وأزمع الامر وبه وعليه مضى فيه فهو مزمع وثبت عليه عزمه وقال الكسائي يقال أزمعت الامر ولا يقال أزمعت عليه قال الاعشى

أأزمعت من آل ليلى ابتكارا * وشطت على ذي هوى أن تزارا

وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه بمعنى مثل أجمعته وأجمعت عليه والزميع الشجاع المقدام الذي يزمع الامر ثم لا ينثني عنه وهو أيضا الذي اذا هم بأمر مضى فيه بين الزماع وقوم زمعاء في الجمع ورجل زميع الرأي أي جيده قال ابن بري شاهده قول الشاعر

لا يهتدي فيه الا كل منصلت * من الرجال زميع الرأي خوات

وأزمع النبت اذا لم يستو العشب كله وكان قطعا متفرقة أول ما يظهر وبعضه أفضل من بعض والزمع من النبات شيء ههنا وشيء ههنا مثل القزع في السماء والرشم مثله وفي نوادر الاعراب زمعة من نبت وزغة من نبت ولمعة من نبت ورقعة بمعنى واحد وقال الليث الزماعة بالزاى التي تتحرك من رأس الصبي في يافوخه قال وهي الرماعة واللماعة وقال الازهري المعروف فيها الرماعة بالراء قال وما علمت احدا روى الزماعة بالزاى غير الليث والزمعة أصغر من الرحاب بين كل رحبتين زمعة تقصر عن الوادي وجمعها زمع وفي الحديث حديث أبي بكر والنسابة انك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة أي لست من أشرافهم وهي ما دون مسايل الماء من جانبي الوادي والزمعة الطلعة في نواحي كرم العنب بعد ما يصوف وقيل الزمعة العقدة في مخرج

العنقود وقيل هى الحبة اذا كانت مثل رأس الذرة والجمع زمع قال ابن شميل والزمع الأبن تخرج فى مخارج العناقيد وأزمعت الحبلة خرج زمعها وعظمت ودنا خروج الجنة منها والجنة والنامية شعب فاذا عظمت الزمعة فهى البنيقة وأكمت البنيقة اذا انباضت وخرج عليها مثل القطن وذلك الاكماح والزمعة أول شئ يخرج منه فاذا عظم فهو بنيقة وقيل الزمع العنب أول مايطلع والزمع الدهش والزمع رعدة تعترى الانسان اذا هم بأمر وزمع الرجل بالكسر زمعا خرق من خوف وجزع والزمع القلق عن اللحيانى وزمع بالفتح يزمع زمعا وزمعانا أبطأ فى مشيه ويقال قزع قزعا وزمع زمعانا وهو مشى متقارب والزمعان المشى البطىء والزمعى الخسيس والزمعى السريع الغضب وهو الداهية من الرجال يقال جاء فلان بالازامع أى بالأمور المنكرات والأزامع الدواهى واحدها أزمع قال عبد الله بن سمعان التغلبى

وعدت فلم تنجز وقدما وعدتنى * فأخلفتنى وتلك احدى الأزامع

وزميع وزماع وزمعة أسماء (زهنع) الاحمر يقال زهنعت المرأة وزننها اذا زينتها ونحو ذلك وأنشد الاحمر

بنى تميم زهنعوا فتاتكم * ان فتاة الحى بالتزتت

وقال ابن برزح التزهنع التلبس والتهيؤ (زوع) زاعه يزوعه زوعا كفه مثل وزعه وقيل قدمه أنشد ثعلب * وزاع بالسوط علندى مرقصا * وزع راحلتك أى استحثها وزاع الناقة بالزمام يزوعها زوعا أى هيجها وحركها بزمامها الى قدام لتزداد فى سيرها قال ذو الرمة

وخافق الرأس مثل السيف قلت له * زع بالزمام وجوز الليل مركوم

أى ادفعه الى قدام وقدمه ومن رواه زع بالفتح فقد غلط لانه ليس يأمره بان يكف بعيره وقال الليث الزوع جذبك الناقة بالزمام لتنقاد أبو الهيثم زعته حركته وقدمته وقال ابن السكيت زاعه يزوعه اذا عطفه قال ذو الرمة

الالا تبالى العيس من شد كورها * عليها ولامن زاعها بالخزائم

والزاعة الشرط وفى النوادر زوعت الريح النبت تزوعه وصوعته وذلك اذا جمعته لتفريقها بين ذراه ويقال زوعة من نبت ولمعة من نبت والزوع أخذك الشئ بكفك نحو الثريد أقبل يزوع الثريد اذا اجتذبه بكفه وزاع الثريد يزوعه زوعا اجتذبه والزوعة القطعة من البطيخ ونحوه وزاعها قطعها ويقال زعت له زوعة من البطيخ اذا قطعت له قطعة والزوعة الفرقة من الناس وجمعها زوع

أهمل المؤلف قبل (زوع) مادة (زنجع) كقنفذ قبيلة من ذى الكلاع كتبه مصححه

قوله مثل السيف فى الصحاح فوق الرحل

والزاعُ طائرٌ عن كراع قال ابن سيده وقد سمعتها من بعض من روَّيْتُ عنه بالغين المعجمة وزعم أنها الصُّرَدُ قال وانما قضينا على ان ألف الزاع واو لوجودنا تركيب زوع وعدمنا تركيب زيع قال ولو لم نجد هذا أيضا لحكمنا على ان الالف واو لان انقلاب الالف عن الواو وهى عين أكثر من انقلابها عنها وهى ياء والمَزُوعان من بنى كعب كعبُ بن سعد ومالكُ بن كعب وقد يجوز أن يكون وزن مَزُوع فَعُولا فان كان هذا فهو مذكور فى بابه وهذا مما وهم فيه ابن سيده وصوابه المَزْرُوعان كذلك أفادنيه شيخنا رضى الدين محمد بن على بن يوسف الشاطبى الانصارى اللغوى

(فصل السين المهملة) (سبع) السَّبْعُ والسَّبْعةُ من العدد معروف سَبْعُ نسوة وسَبْعةُ رجال والسبعون معروف وهو العقد الذى بين الستين والثمانين وفى الحديث أُوتيتُ السبع المَثانى وفى رواية سبعا من المثانى قيل هى الفاتحة لانها سبع آيات وقيل السُّوَرُ الطِّوالُ من البقرة الى التوبة على أن تُحْسَبَ التوبةُ والانفالُ سورةً واحدة ولهذا لم يفصل بينهما فى المصحف بالبسملة ومن فى قوله من المثانى لتبيين الجنس ويجوز أن تكون للتبعيض أى سبع آيات او سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الآيات وفى الحديث انه لَيُغانُ على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة وقد تكرر ذكر السبعة والسبع والسبعين والسبعمائة فى القرآن وفى الحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى كمثل حبة أنبتت سبع سنابل وكقوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة والسُّبُوعُ والأُسْبُوعُ من الايام تمام سبعة أيام قال الليث الايام التى يدور عليها الزمان فى كل سبعة منها جمعة تسمى الأُسْبُوع ويجمع أسابيعَ ومن العرب من يقول سُبُوعٌ فى الايام والطواف بلا ألف مأخوذة من عدد السَّبْع والكلام الفصيح الأُسْبُوعُ وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال للبكر سَبْع وللثيب ثلاث يجب على الزوج ان يَعْدِلَ بين نسائه فى القَسْم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى فان تزوج عليهن بكرا أقام عندها سبعة ايام ولا يحسبها عليه نساؤه فى القسم وان تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثا غير محسوبة فى القسم وقد سَبَّعَ الرجل عند امرأته اذا أقام عندها سبع ليال ومنه الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا ان شئتِ سَبَّعْتُ عندكِ ثم سَبَّعْتُ عند سائر نسائى وان شئتِ ثَلَّثْتُ ثم درت لا احتسب بالثلاث عليك اشتقوا فَعَّلَ من الواحد الى العشرة فمعنى سَبَّعَ أقام عندها سبعا وثَلَّثَ أقام عندها ثلاثا وكذلك من الواحد الى العشرة فى كل قول وفعل وفى حديث

سلمة بن جُنادة اذا كان يوم سُبُوعه يريد يوم أُسْبوعه من العُرْس أى بعد سبعة أيام وطُفْتُ بالبيت أُسْبُوعاً أى سبع مرات وثلاثة أسابيع وفى الحديث انه طاف بالبيت أسبوعاً أى سبع مرات قال الليث الأُسْبُوعُ من الطواف ونحوه سبعة أطواف ويجمع على أُسْبُوعات ويقال أقمت عنده سُبْعَيْن أى جمعتين وأُسبوعين وسَبَعَ القوم يَسْبَعُهم بالفتح سَبْعاً صار سابعهم واسْتَبَعُوا صاروا سَبْعةً وهذا سَبِيعُ هذا أى سابعه وأَسْبَعَ الشئ وسَبَّعه صيّره سبعة وقوله فى الحديث سَبَّعَتْ سُلَيْم يوم الفتح أى كَمَلَتْ سبعمائة رجل وقول أبى ذؤيب

لَنَعْتُ التى قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَها * وقالَتْ حَرامٌ أَنْ يُرَحَّلَ جارُها

تقول أنْتَ واعتذارُكَ بأنك لاتحبها بمنزلة امرأة قَتَلَتْ قتيلا وضَمَّتْ سلاحه وتحرَّجَتْ من ترحيل جارها وظلت تَغْسِلُ اناءَها من سُؤْرِ كلبها سَبْعَ مرّات وقولهم أخذت منه مائة درهم و زناً وزن سبعة المعنى فيه ان كل عشرة منها تَزِنُ سبعةَ مثاقيل لانهم جعلوها عشرة دراهم ولذلك نصب وزناً وسُبِعَ المولود حُلِقَ رأسه وذُبِحَ عنه لسبعة أيام وأَسْبَعَت المرأة وهى مُسْبِعٌ وسَبَّعَتْ ولَدَتْ لسبعة أشهر والوَلَدُ مُسْبَعٌ وسَبَّعَ الله لك رزقك سبعة أولاد وهو على الدعاء وسَبَّعَ الله لك أيضاعَفَ لك ماصنعت سبعة أضعاف ومنه قول الاعرابى لرجل أعطاه درهماً سَبَّعَ الله لك الاجر أراد التضعيف وفى نوادر الاعراب سَبَّعَ الله لفلان تَسْبِيعا وتَبَّعَ له تَتْبِيعا أى تابع له الشئ بعد الشئ وهو دعوة تكون فى الخير والشر والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع والاصل قول الله عز وجل كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر الى سبعمائة قال الازهرى وأرى قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم من باب التكثير والتضعيف لامن باب حصر العدد ولم يرد الله عز وجل انه عليه السلام ان زاد على السبعين غفر لهم ولكن المعنى ان استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم وسَبَّعَ فلان القرآن اذا وَظَّفَ عليه قراءته فى سبع ليال وسَبَّعَ الاناءَ غسله سبع مرات وسَبَّعَ الشئ تسبيعا جعله سبعة فاذا أردت أن صيرته سبعين قلت كملته سبعين قال ولا يجوز ماقاله بعض المولدين سَبَّعْتُه ولا قولهم سَبْعَنْتُ دَراهمى أى كَمَّلْتُها سَبْعين وقولهم هو سُباعِىُّ البَدَن أى تامُّ البدن والسُّباعِىُّ من الجمال العظيم الطويل قال والرباعى مثله على طوله وناقة سُباعِيَّةٌ ورُباعِيَّةٌ وثوب سُباعِىٌّ اذا كان طوله سبعَ أذرع أو سبعة أشبار لان الشبر مذكر والذراع مؤنثة والمُسْبَعُ الذى له سبعة آباء فى العُبودة أو فى اللُّؤْمِ وقيل المسبع الذى

ينسب الى أربع أمهات كلهن أمة وقال بعضهم الى سبع أمهات وسَبَع الحبل يَسْبَعه سَبْعا جعله على سبع قُوًى و بعير مُسْبَع اذا زادت فى مُلَيحائه سَبْع مَحالات والمُسَبَّع من العَروض ما بنى على سبعة أجزاء والسِّبْع الوِرْدُ لسبع ليال وسبعة أيام وهو ظِمْءٌ من أظماء الابل والابل سَوابع والقوم مُسْبِعُون وكذلك فى سائر الأظماء قال الازهرى وفى أظماء الابل السِّبْع وذلك اذا أقامت فى مَراعيها خمسة أيام كوامل ووردت اليوم السادس ولا يحتسب يوم الصَّدَر وأَسْبَعَ الرجل وردت ابله سِبْعا والسَّبِيع بمعنى السُّبْع كالثَّمِين بمعنى الثُّمْن وقال شمر لم أسمع سَبِيعا لغير أبى زيد والسُّبع بالضم جزء من سبعة والجمع أَسْباع وسَبَعَ القوم يَسْبَعُهم سَبْعا أخذ سُبْع أموالهم وأما قول الفرزدق

وكيفَ أخافُ الناسَ واللهُ قابِضٌ * على النّاسِ والسَّبْعَيْنِ فى راحة اليَدِ

فانه أراد بالسَّبْعَيْن سَبْعَ سموات وسَبْعَ أَرَضين والسَّبُعُ يقع على ماله ناب من السِّباع ويَعْدُو على الناس والدواب فيفترسها مثل الاسد والذِّئب والنَّمِر والفَهْد وما أشبهها والثعلبُ وان كان له ناب فانه ليس بسبع لانه لا يعدو على صغار المَواشى ولا يُنَيِّبُ فى شئ من الحيوان وكذلك الضَّبُع لا تعد من السباع العادية ولذلك وردت السنة باباحة لحمها و بأنها تُجزَى اذا أُصيبت فى الحرم أو أصابها المحرم وأما الوَعْوع وهو ابن آوى فهو سبع خبيث ولحمه حرام لانه من جنس الذئاب الا أنه أصغر جرما وأضعف بدنا هذا قول الازهرى وقال غيره السبع من البهائم العادية ما كان ذا مِخْلَب والجمع أَسْبُعٌ وسِباعٌ قال سيبويه لم يكسر على غير سباع وأما قولهم فى جمعه سُبُوعٌ فشعر أن السَّبْع لغة فى السَّبُع ليس بتخفيف كما ذهب اليه أهل اللغة لان التخفيف لا يوجب حكما عند النحويين على ان تخفيفه لا يمتنع وقد جاء كثيرا فى أشعارهم مثل قوله

أم السَّبْع فاستَنْجُوا وأَينَ نَجاؤُكم * فهذا وربِّ الرّاقصاتِ المُزَعْفَر

وأنشد ثعلب لِسانُ الفَتى سَبْعٌ عليه شَذاتُه * فان لم يَزَعْ من غَرْبه فهو آكِلُه

وفى الحديث انه نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع قال هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا كالاسد والنمر والذئب ونحوها وفى ترجمة عقب وسباعُ الطَّير التى تَصيدُ والسَّبْعةُ اللَّبُؤة ومن أمثال العرب السائرة أخذه أخْذ سَبْعة انما أصله سَبُعة فخفف واللَّبُؤة أَنْزَق من الاسد فلذلك لم يقولوا أَخْذ سَبُع وقيل هو رجل اسمه سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل ابن عمرو بن الغَوْث بن طيّئ بن أُدَد وكان رجلا شديدا فعلى هذا لا يُجْرَى للمعرفة والتأنيث فأخذه

قوله فخفف عبارة القاموس السبعة وتضم الباء اللبؤة اه

بعض

قوله وجاء المثل الخ من وقف على عبارة القاموس علم أن هذا مرتبط بقوله المتقدم انما اصله سبعة فخفف كتبه مصححه

بعض ملوك العرب فنكل به وجاء المثل بالتخفيف لما يؤثرونه من الخفة وأسبع الرجل أطعمه السبع والمسبع الذى أغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالسباع والكلاب قال * قد أسبع الراعى وضوضا أكلبه * وأسبع القوم وقع السبع فى غنمهم وسبعت الذئاب الغنم فرستها فأكلتها وارض مسبعة ذات سباع قال لبيد * الى جاوزنا بلادا مسبعة * ومسبعة كثيرة السباع قال سيبويه باب مسبعة ومذأبة ونظيرهما مما جاء على مفعلة لازمالة الهاء وليس فى كل شئ يقال الا أن تقيس شيأ وتعلم مع ذلك أن العرب لم تكلم به وليس له نظير من بنات الاربعة عندهم وانما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع انهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئاب ونحوها وقال ابن المظفر فى قولهم لأعملن بفلان عمل سبعة أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية وقال بعضهم أرادوا عمل سبعة رجال وسبعت الوحشية فهى مسبوعة اذا أكل السبع ولدها والمسبوعة البقرة التى أكل السبع ولدها وفى الحديث ان ذئبا اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعى منه فقال الذئب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابى السبع بسكون الباء الموضع الذى يكون اليه المحشر يوم القيامة أراد من لها يوم القيامة وقيل السبع الذعر سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع الذئب الغنم اذا فرسها أى من لها يوم الفزع وقيل هذا التاويل يفسد بقول الذئب فى تمام الحديث يوم لاراعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل انه اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لاراعى لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلامانع وروى عن أبى عبيدة يوم السبع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس وهذا الحرف املاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان وفى الحديث نهى عن جلود السباع السباع تقع على الاسد والذئاب والنمور وكان مالك يكره الصلاة فى جلود السباع وان دبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث جماعة وقالوا ان الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة الى أن النهى تناولها قبل الدباغ فأما اذا دبغت فقد طهرت وأما مذهب الشافعى فان الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول الا الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفى الشعور والاوبار خلاف هل تطهر بالدباغ أم لا وقيل انما نهى عن جلود السباع مطلقا أو عن جلد النمر خاصا لانه ورد فيه أحاديث أنه من

قوله فان الذبح يطهر الخ هكذا فى الاصل والنهاية والصحيح المشهور من مذهب الشافعى ان الذبح لا يطهر جلد غير المأكول اه

شعار أهل السرف والخيلاء وأسبع عبده أى أهمله والمسبع المهمل الذى لم يكف عن جرأته فبقى عليها وعبد مسبع مهمل جرى مزلة حتى صار كالسبع قال أبو ذئب يصف حمار الوحش

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبى ربيعة مسبع

الشوارب مجارى الحلق والاصل فيه مجارى الماء وأراد أنه كثير النهاق هذه رواية الاصمعى وقال أبو سعيد الضرير مسبع بكسر الباء وزعم ان معناه انه وقع السباع فى ماشيته قال فشبه الحمار وهو ينهق بعبد قد صادف فى غنمه سبعا فهو يهجهج به ليزجره عنها قال وأبو ربيعة فى بنى سعد بن بكر وفى غيرهم ولكن جيران ابى ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم وخص آل ربيعة لانهم أسوأ الناس ملكة وفى حديث ابن عباس وسئل عن مسئلة فقال احدى من سبع أى اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها يجوز أن يكون شبهها باحدى الليالى السبع التى ارسل الله فيها العذاب على عاد فضربها لها مثلا فى الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف الصديق عليه السلام فى الشدة قال شمر وخلق الله سبحانه وتعالى السموات سبعا والارضين سبعا والايام سبعا وأسبع ابنه أى دفعه الى الظؤورة والمسبع الدعى والمسبع المدفوع الى الظؤورة قال العجاج

ان تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

وقال الازهرى ويقال أيضا المسبع التابعة ويقال الذى يولد لسبعة أشهر فلم ينضجه الرحم ولم تتم شهوره وأنشد بيت العجاج قال النضر ويقال رب غلام رأيته يراضع قال والمراضعة ان يرضع أمه وفى بطنها ولد وسبعه يسبعه سبعا طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح وسبعه أيضا عضه بسنه والسباع الفخر بكثرة الجماع وفى الحديث أنه نهى عن السباع قال ابن الاعرابى السباع الفخار كأنه نهى عن المفاخرة بالرفث وكثرة الجماع والاعراب بما يكنى به عنه من أمر النساء وقيل هو ان يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوءه من سبعه أى انتقصه وعابه وقيل السباع الجماع نفسه وفى الحديث انه صب على رأسه الماء من سباع كان منه فى رمضان هذه عن ثعلب عن ابن الاعرابى وبنو سبيع قبيلة والسباع ووادى السباع موضعان أنشد الاخفش أطلال دار بالسباع فحمة * سألت فلما استعجمت ثم صمت

وقال سحيم بن وثيل الرياحى

مررت على وادى السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم واديا

والسبعان موضع معروف فى ديار قيس قال ابن مقبل

قوله المسبع التابعة كذا بالاصل ولعله ذو التابعة أى الجنية اه مصححه

ألا يا ديارَ الحيِّ بالسُّبُعان * أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوان

ولا يعرف فى كلامهم اسم على فَعُلان غيره والسُّبَيْعان جبلان قال الراعى

كأنّى بصحراء السُّبَيْعَيْن لم أكُنْ * بأمثال هِنْدٍ قبلَ هِنْدٍ مُفَجَّعا

وسُبَيْعٌ وسِباعٌ اسمان وقول الراجز

يا ليتَ أنّى وسُبَيْعًا فى الغَنَمْ * والخُرْجُ منّى فوقَ كَرّارٍ أَحَمّ

قوله والخرج منى الخ هو فى الاصل بدون ضبط وليُنظر كتبه مصححه

هو اسم رجل مصغر والسَّبِيعُ بطن من هَمْدانَ رهطُ أبى اسحق السَّبِيعى وفى الحديث ذكر السَّبِيع هو بفتح السين وكسر الباء محلّة من محالّ الكوفة منسوبة الى القبيلة وهم بنو سَبِيع من هَمْدانَ وأُمُّ الأَسْبُع امرأة وسُبَيْعةُ بن غَزال رجل من العرب له حديث ووزن سَبْعة لقب (ستع) حكى الازهرى عن الليث رجل مِسْتَعٌ أى سريع ماض كَمِسْدَع (سجع) سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعا استوى واستقام وأشبه بعضه بعضا قال ذو الرمة

قطعتُ بها أرضا ترى وجهَ رَكْبِها * اذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غيرَ ساجِع

قوله قطعت الخ هذا ما فى الاصل والصحاح وهامش نسخة من النهاية وفى الاساس اذا ما علوا أرضا الى آخر ما هنا كتبه مصححه

أى جائرا غير قاصد والسجع الكلام المُقَفَّى والجمع أسجاع وأساجيعُ وكلام مُسَجَّع وسَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعا وسَجَّع تسجيعا تكلّم بكلام له فواصلُ كفواصل الشعر من غير وزن وصاحبه سَجّاعةٌ وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه كأن كل كلمة تشبه صاحبتها قال ابن جنى سمى سَجْعا لاشتباه أواخره وتناسب فواصله وكسّره على سُجُوع فلا أدرى أرواه أم ارتجله وحكى أيضا سَجَعَ الكلامَ فهو مسجوعٌ وسَجَعَ بالشئ نطق به على هذه الهيئة والأُسْجُوعةُ ما سُجِعَ به ويقال بينهم أُسْجُوعةٌ قال الازهرى ولما قضى النبى صلى الله عليه وسلم فى جَنين امرأة ضربتها الاخرى فسَقَطَ مَيّتًا بغُرّةٍ على عاقلة الضاربة قال رجل منهم كيف نَدِى من لا شَرِبَ ولا أكل ولا صاحَ فاستهل ومثلُ دمِه يُطَلّ قال صلى الله عليه وسلم اياكم وسَجْعَ الكُهّان وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن السَّجْع فى الدُّعاء قال الازهرى انه صلى الله عليه وسلم كره السَّجْعَ فى الكلام والدعاء لمُشاكلته كلامَ الكَهَنة وسَجْعهم فيما يتكهنونه فأما فواصل الكلام المنظوم الذى لا يشاكل المُسَجَّع فهو مباح فى الخطب والرسائل وسَجَعَ الحَمامُ يَسْجَعُ سَجْعا هَدَلَ على جهة واحدة وفى المثل لا آتيك ما سَجَعَ الحمام يريدون الابد عن اللحيانى وحَمامٌ سُجُوعٌ سَواجِعُ وحمامة سَجُوعٌ بغير هاء وساجعة وسَجْعُ الحمامة موالاة صوتها على طريق واحد تقول العرب سَجَعَت الحمامة اذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ فى صوتها وسَجَعت الناقة سَجْعا مدّت حنينها على جهة واحدة يقال

قوله يطل من طل دمه بالفتح اهدره كما اجازه الكسائى ويروى بطل بباء موحدة راجع النهاية كتبه مصححه

ناقة ساجع وسجعت القوس كذلك قال يصف قوسا

وهي اذا انبضت فيها تسجع * ترنم النحل أبا الا سجع

قوله تسجع يعني حنين الوتر لانباضه يقول كأنها تحن حنينا متشابها وكله من الاستواء والاستقامة والاشتباه أبو عمرو ناقة ساجع طويلة قال الازهري ولم أسمع هذا لغيره وسجع له سجعا قصد وكل سجع قصد والساجع القاصد في سيره وأنشد بيت ذي الرمة

* قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها * البيت المتقدم وجه ركبها الوجه الذي يؤمونه يقول ان السموم قابلت هبوبها وجوه الركب فاكفوها عن مهبها اتقاء لحرها وفي الحديث ان أبا بكر رضي الله عنه اشترى جارية فأراد وطأها فقالت انى حامل فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أحدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وأمر بردها أى سلك ذلك المسلك وأصل السجع القصد المستوى على نسق واحد (سدع) السدع الهداية للطريق ورجل مسدع دليل ماض لوجهه وقيل سريع وفي التهذيب رجل مسدع ماض لوجهه نحو الدليل والسدع صدم الشئ بالشئ سدعه يسدعه سدعا وسدع الرجل نكب يمانية قال الازهري ولم أجد في كلام العرب شاهدا من ذلك وأظن قوله مسدع أصله صاد مصدع من قوله عز وجل فاصدع بما تؤمر أى افعل وفي كلامهم نقذا للسمن كل سدعة أى سلامة لك من كل نكبة (سرع) السرعة نقيض البطء سرع يسرع سراعة وسرعا وسرعا وسرعا وسرعة فهو سرع وسريع وسراع والانثى بالهاء وسرعان والانثى سرعى وأسرع وسرع وفرق سيبويه بين سرع وأسرع فقال أسرع طلب ذلك من نفسه وتكلفه كأنه أسرع المشي أى عجله وأما سرع فكأنها غريزة واستعمل ابن جنى أسرع متعديا فقال يعني العرب فنهم من يخف ويسرع قبول مايسمعه فهذا اما أن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف واما أن يكون أراد الى قبوله فحذف وأوصل وسرع كأسرع قال ابن أحمر

ألا لا أرى هذا المسرع سابقا * ولا أحدا يرجو البقية باقيا

وأراد بالبقية البقاء وقال ابن الاعرابي سرع الرجل اذا أسرع في كلامه وفعاله قال ابن برى (١) وفرس سريع وسراع قال عمرو بن معديكرب

حتى تروه كاشفا قناعه * تغدو به سلهبة سراعه

واسرع

(١) قوله وفرس سريع وسراع قال عمرو الخ كذا بالاصل وفي القاموس وشرحه (وجمرسراعة كثمامة سريعة) قالت امرأة قيس بن رواحة ابن دريد فهو ذو براعه حتى تروه الخ فانظره كتبه مصححه

وأسْرَعَ في السير وهو في الاصل متعدٍّ وعجبت من سُرْعة ذلك وسرع ذلك مثال صغر ذلك عن يعقوب وفي حديث تأخير السحور فكانت سُرْعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد اسراعي والمعنى أنه لقُرْب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة باسراعه ويقال أسرع فلان المشي والكتابة وغيرهما وهو فعل مجاوز ويقال اسرَعَ الى كذا وكذا يُريدون أسرع المضيّ اليه وسارَعَ بمعنى أسرَع يقال ذلك للواحد والجميع سارَعوا قال الله عز وجل أيحسبون أن ما نُمِدُّهُم به من مال وبنين نُسارِعُ لهم في الخيرات معناه أيحسبون أنّ امدادَنا لهم بالمال والبنين مجازاة لهم وانما هو استدراج من الله لهم وما في معنى الذي أي أيحسبون ان الذي نمدهم به من مال وبنين والخبر محذوف المعنى نسارع لهم به وقال الفراء خبر أن ما نمدهم به قوله نسارع لهم واسم انّ ما بمعنى الذي ومن قرأ يُسارِعُ لهم في الخيرات فمعناه يُسارِعُ لهم به في الخيرات فيكون مثل نُسارِعُ ويجوز ان يكون على معنى أيحسبون امدادنا يُسارِعُ لهم في الخيرات فلا يحتاج الى ضمير وهذا قول الزجاج وفي حديث خيفان مَساريعُ في الحرب هو جمع مِسْراع وهو الشديد الاسْراع في الامور مثل مِطْعان ومَطاعين وهو من ابنية المبالغة وقولهم السَّرَع السَّرَع مثال الوَحا وتسرَّعَ الامرَ كسَرُعَ قال الراعي

فلو أنّ حقّ اليوم منكم اقامةٌ * وان كان صَرْحٌ قد مضى فتسرَّعا (٢)

وتسرَّعَ بالامر بادَرَ به والمُتَسَرِّعُ المبادرُ الى الشر وتسرَّعَ الى الشر والمِسْرَعُ السريعُ الى خير أو شر وسارَعَ الى الامر كأسْرَعَ وسارَعَ الى كذا وتسرَّعَ اليه بمعنًى وجاء سَرَعا أي سريعا والمُسارَعةُ الى الشيء المُبادَرةُ اليه وأسرع الرجل سَرُعَت دابّته كما قالوا أخفَّ اذا كانت دابته خفيفة وكذلك أسرَعَ القومُ اذا كانت دوابُّهم سراعا وسَرُعَ ما فعلتَ ذلك وسَرْعَ وسُرْعَ وسَرْعانَ ما يكون ذلك وقول مالك بن زغبة الباهلي

أنَوْراً سَرْعَ ماذا يافَرُوقُ * وحبلُ الوَصْلِ مُنتَكِثٌ حذيقُ

أراد سَرُعَ فخفف والعرب تخفف الضمة والكسرة لثقلهما فتقول للفخذ فخْذ وللعضد عضْد ولا تقول للحجر حجْر لخفة الفتحة وقوله أنَوْراً معناه أنَوْراً ونِفاراً يا فَرُوقُ وما صلة أراد سرع ذا نورا وتقول أيضا سِرْعانَ وسُرْعانَ كله اسم للفعل كشتّانَ وقال بشر

أتخطب فيهم بعد قتل رجالهم * لسَرْعانَ هذا والدماءُ تَصَبَّبُ

ابن الاعرابي وسَرْعانَ ذا خروجا وسُرْعانَ ذا خروجا بضم الراء وسرعانَ ذا خروجا قال ابن السكيت

قوله السزع السرع في شرح القاموس هكذا هو محركا كما هو مضبوط عندنا وفي الصحاح كعنب فيهما وضبط الوحا بالقصر وبالمد اه بحروفه كتبه مصححه

(٢) قوله صرح كذا بالاصل وحرره اه مصححه

والعرب تقول لَسَرْعانَ ذا خُروجا بتسكين الراء وتقول لَسَرُعَ ذا خروجا بضم الراء وربما اسكنوا الراء فقالوا لَسْرعَ ذا خُروجا أى سَرُعَ ذا خُروجا ولَسَرْعانَ ما صَنَعْتَ كذا أى ما أَسْرَعَ وفى المثل سَرْعانَ ذا اهالةً وأصل هذا المثل ان رجلا كان يُحَمَّقُ اشترى شاة عَجْفاءَ يَسِيلُ رُغامُها هُزالًا وسُوءَ حال فظن أنه وَدَكٌ فقال سَرْعانَ ذا اهالةً وسَرَعانُ الناس وسَرْعانُهم أوائلهم المستبقون الى الامر وسَرَعانُ الخيل أوائلها قال أبو العباس اذا كان السَّرَعانُ وصفا فى الناس قيل سَرَعانُ وسَرْعانُ واذا كان فى غير الناس فسَرَعانُ أفصح ويجوز سَرْعان وقال الاصمعى سَرَعانُ الناس أوائلهم خرج لئلا يُسْرِعُ من العسكر وكان ابن الاعرابى يسكن الراء فيقول سَرْعان الناس أوائلهم وقال القطامى فى لغة من يثقل و يقول سَرَعانَ

وحَسِبْتَنا نَزَعَ الكَتِيبةَ غُدْوَةً * فَيُغَيِّفُونَ ونَرْجِعُ السَّرَعانا

قال الجوهرى فى سَرَعانِ الناس يلزم الاعرابُ نُونَهُ فى كل وجه وفى حديث سَهْوِ الصلاة فخرج سَرَعانُ الناس وفى حديث يوم حُنَيْنٍ فخرج سَرَعانُ الناس وأَخِفّاؤُهم والسَّرَعانُ الوَتَرُ القوى قال

وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعانِها * وعادَتْ سِهامِى بَيْنَ أَحْنَى وناصِلِ

الازهرى وسَرَعانُ عَقَبِ المَتْنَيْنِ شِبْهُ الخُصَلِ تَخَلَّصُ من اللحم ثم تُفْتَلُ أَوْتارًا للقِسِىِّ يقال لها السَّرَعانُ قال سمعت ذلك من العرب وقال أبو زيد واحدة سَرَعان العَقَبِ سَرَعانَةٌ وقال أبو حنيفة السَّرَعانُ العَقَبُ الذى يجمع أطرافَ الريش مما يلى الدائرة وسَرَعانُ الفرس خُصَلٌ فى عُنُقه وقيل فى عَقَبِه الواحدة سَرَعانة والسَّرْعُ والسِّرْعُ القَضِيبُ من الكَرْمِ الغَضُّ والجمع سُرُوعٌ وفى التهذيب السَّرْعُ قَضِيبُ سنةٍ من قُضْبانِ الكَرْمِ قال وهى تَسْرُعُ سُرُوعًا وهن سَوارِعُ والواحدة سارِعةٌ قال والسَّرْعُ اسم القضيب من ذلك خاصة والسَّرَعْرَعُ القضيب ما دام رَطْبًا غَضًّا طَرِيًّا لِسَنَتِه والانثى سَرَعْرَعةٌ وكل قضيب رَطْب سَرْعٌ وسَرَعْرَعٌ قال يصف عُنْفُوانَ الشباب

أَزْمانَ اذْ كُنْتَ كَنَعْتِ الناعِتِ * سَرَعْرَعًا خُوطًا كَغُصْنٍ نابِتِ

أى كالخُوطِ السَّرَعْرَعِ والتأنيثُ على ارادة الشُّعْبة قال الازهرى والسَّرْغُ بالغين المعجمة لغة فى السَّرْعِ بمعنى القضيب الرَّطْب وهى السُّرُوعُ والسُّرُوغُ والسَّرَعْرَعُ الدقيق الطويل والسَّرَعْرَعُ الشابُّ الناعم اللَّدْنُ الاصمعى شَبَّ فلان شبابا سَرَعْرَعًا والسَّرَعْرَعةُ من النساء اللينة الناعمةُ والاساريعُ شُكُرٌ تخرج فى أصل الحَبَلة والاساريعُ التى يتعلق بها العنب وربما أُكلت وهى رَطْبة حامضةٌ الواحد أُسْرُوعٌ واليَسْرُوع واليُسْرُوع والأَسْرُوع والأُسْرُوع

قوله بين أحنى وناصل يروى أيضا بين رث ونابل كما فى شرح القاموس اه

قوله شكر جمع شكير اه

دُودٌ يكون على الشوك والجمع الأساريع وقيل الأساريع دُودٌ حُمرُ الرؤس بيض الأجساد تكون في الرمل تُشَبَّه بها أصابع النساء وقال الأزهري هي دِيدانٌ تظهر في الربيع مُخَطَّطة بسواد وحمرة قال امرؤ القيس

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأنّه * أساريعُ ظَبْيٍ أو مَساويكُ إسْحِلِ

وظَبْيٌ اسم وادٍ بتهامة يقال أساريع ظبي كما يقال سِيدُ رملٍ وضَبُّ كُدْيَةٍ وثَوْرُ عَدابٍ وقيل اليُسْرُوعُ والأُسْرُوعُ الدُّودةُ الحمراء تكون في البقل ثم تنسلخ فتصير فراشة قال ابن بري اليُسْرُوعُ أكبر من أن ينسلخ فيصير فراشة لأنها قدر الإصبع مُلْسٌ حُمْرٌ والأصل يَسْرُوعٌ لأنه ليس في الكلام يَفْعُولٌ قال سيبويه وإنما ضموا أوّله اتباعا لضم الراء كما قالوا أُسْوُدُ ابن يُعْفُرٍ قال ذو الرمة

وحتى سَرَتْ بعد الكَرَى في لَوِيِّه * أساريعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

واللَّوِيُّ ما ذَبَلَ من البَقْل يقول قد اشتدّ الحرّ فإن الأساريعَ لا تَسْرِي على البقل إلا بالليل لأن شدة الحر بالنهار تقتلها وقال أبو حنيفة الأُسْرُوعُ طُولُ الشِّبْرِ أطولُ ما يكون وهو مُزَيَّنٌ بأحسن الزِّينَة من صفرة وخُضرة وكل لون لا تراه إلا في العُشْب وله قوائم قصار وتأكلها الكلاب والذئاب والطير وإذا كَثُرَتْ أفسدت البقل فجَدَعَتْ أطرافه وأُسْرُوعُ الظَّبْي عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رجله ويده وأساريعُ القَوْسِ الطُّرَقُ والخُطُوطُ التي في سِيَتِها واحدها أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ وواحدة الطُّرَقِ طُرْقَةٌ وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأنّ عُنُقَه أساريعُ الذهب أي طَرائقُه وفي الحديث كان على صدره الحسن أو الحسين فبالَ فرأيت بوله أساريعَ أي طرائقَ وأبو سَرِيعٍ هو النار في العَرْفَجِ وأنشد

لا تَعْدِلَنَّ بأبي سَرِيعِ * إذا غَدَتْ نَكْباءُ بالصَّقِيعِ

والصَّقِيعُ الثَّلْجُ وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ * تَصَدَّى بأجوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ

فسره ابن حبيب فقال سَرِيعٌ وسُنْبُكٌ ضَرْبانِ من السَّيْرِ والسَّرُوعَةُ الرابيةُ من الرمل وغيره وفي الحديث فأخذ بهم بين سَرُوعَتَيْنِ ومالَ بهم عن سَنَنِ الطريق حكاه الهروي وقال الأزهري السَّرُوعَةُ النَّبَكَةُ العظيمة من الرمل ويجمع سَرُوعاتٍ وسَراوِعَ قال الأزهري والزَّرُوعَةُ مثل السروعة تكون من الرمل وغيره وسُراوِعُ موضع عن الفارسي وأنشد لابن ذريح

* عفا سَرِفٌ من أهله فَسُراوعُ * وقال غيره انما هو سَراوع بالفتح ولم يحك سيبويه فُعاولُ ويروى فَسُراوع وهى رواية العامة (سرطع) سَرطَعٌ وطَرسَعٌ كلاهما عَدا عدوا شديدا من فَزَعٍ (سرقع) السُرقُعُ النبيذُ الحامضُ (سطع) السَّطْعُ كل شئ انتشر أو ارتفع من برق أو غُبار أو نُور أو ريح سطَعُ يَسطَعُ سَطْعا وسُطُوعا قال لبيد فى صفة الغُبار المرتفع

مَشْمُولةٌ غُلِثَتْ بنابتِ عَرْفَجٍ * كدُخانِ نارٍ ساطعٍ اسْنامُها

غُلِثَتْ خُلِطَتْ والمشمولةُ النار التى أصابتها الشَّمالُ وأما قولهم صاطعٌ فى ساطع فانهم أبدلوها مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لانها فى التصعُّد بمنزلتها والسَّطيعُ الصُّبحُ لاضاءته وانتشاره ويقال للصبح اذا طلع ضَوْءُه فى السماء قد سَطَعَ يَسْطَعُ سُطوعا أول ما ينشق مستطيلا وكذلك البرق يَسْطَعُ فى السماء وكذلك اذا كان كذَنَب السِّرحان مستطيلا فى السماء قبل ان ينتشر فى الافق وفى حديث السَّحُور كلوا واشربوا ولا يَهِيدَنَّكم الساطعُ المُصْعِدُ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الاحمر وأشار بيده فى هذا الموضع من نحو المَشرق الى المَغرب عَرْضا يعنى الصبح الاول المستطيل قال الازهرى وهذا دليل على ان الصبح الساطع هو المستطيل قال فلذلك قيل للعمود من أعْمدة الخباء سِطاعٌ وفى حديث ابن عباس كلوا واشربوا ما دام الضوءُ ساطعا حتى تَعْتَرِضَ الحُمرةُ الأُفُقَ ساطعا أى مستطيلا وسَطَع لى أمرُك وضَح عن اللحيانى وسَطَعَت الرائحةُ سَطْعا وسُطوعا فاحَتْ وعلَتْ وارتفعت يقال سطَعَتْنى رائحةُ المسك اذا طارت الى أنفك والسَّطَعُ بالتحريك طُولُ العُنُق وفى حديث أم معبد وصفتها المصطفى صلى الله عليه وسلم قالت وكان فى عُنُقه سَطَعٌ أى طُول يقال عُنُقٌ سَطْعاءُ قال أبو عبيدة العنق السطعاءُ التى طالت وانتصبت علابيُّها ذكره فى صفات الخيل وظَليمٌ أسطَعُ طويل العُنُق والانثى سَطْعاء يقال سَطِعَ سَطَعا فى النعت و يقال فى رفعه عنقه سَطَعَ يَسْطَعُ وكذلك الرجل والمرأة والبعير وقد سَطِعَ سَطَعا وسَطَعَ يَسْطَعُ رفع رأسه ومدَّ عنقه قال ذو الرمة يصف الظَّليم

فظلَّ مُختضِعا يَبْدو فتُنكِره * حالاً ويَسْطَعُ أحيانا فينتسبُ

وعنق أسطَعُ طويل منتصب وسطَعَ السهمُ اذا رَمى به فشخَص يلمع وقال الشماخ

أرقْتُ له فى القوم والصُّبحُ ساطعٌ * كما سَطَعَ المِرّيخُ شمَّره الغالى

وروى سَمَّره ومعناهما أرسله والسِّطاعُ خَشَبة تنصب وسط الخباء والرُّواق وقيل هو

عمود

قوله عفا الخ تمامه كما فى شرح القاموس

* فوادى قديد فالتلاع الدوافع *

وقال انه عن الفارسى بضم السين وكسر الواو اهـ

قوله فظل الخ فى الاساس

يظل مختضعا طورا فتنكره * حينا ويسطع الخ اهـ مصححه

عمود البيت قال القطامى

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا قَدِيمًا * على النُّعْمانِ وابْتَدَرُوا السِّطاعَا

وذلك انهم دخلوا على النعمان قُبَّته وجمع السِّطاعِ أَسْطِعَةٌ وسُطُعٌ أنشد ابن الاعرابى

* يَنْشُنَه نَوْشًا بأَمْثالِ السُّطُعْ * والسِّطاعُ العنق على التشبيه بِسِطاعِ الخباء وناقة ساطعةٌ ممتدّة الجِرانِ والعُنُق قال ابن فسد الراجز

ما بَرِحَتْ ساطعةَ الجِرانِ * حيثُ التَقَتْ أعظُمُها الثَّمانِ

قال الازهرى ويقال للبعير الطويل سِطاعٌ تشبيها بسطاع البيت وقال مليح الهذلى

وحتّى دَعادَاعِى الفِراقِ وأُدْنِيَتْ * الى الحَيِّ نُوقٌ والسِّطاعُ المُحَمَّلُ

والسِّطاعُ سِمَةٌ فى جنب البعير أو عنقه بالطول وقد سَطَعَه فهو مُسَطَّعٌ قال الازهرى هى فى العنق بالطول فاذا كانت بالعَرْضِ فهو العِلاطُ وناقة مَسْطُوعةٌ وابِلٌ مُسَطَّعةٌ فأما ما أنشده ابن الاعرابى قال وهو فيما أزعم للبيد

دَرَى باليَسارَى جِنّةً عَبْقَرِيَّةً * مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ

فانه فسره فقال مُسَطَّعة من السِّطاع وهى السِّمَةُ التى فى العنق وهذا هو الأَسْبَقُ وقد تكون المسطعة التى على أقدار السُّطُع من عَمَدِ البيوت والسَّطْعُ والسَّطَعُ أن تضرب شيأ براحتك أو أصابعك وقعًا بتصويت وقد سَطَعَه وسَطَعَ بيديه سَطْعًا صَفَقَ يقال سمعت لضربته سَطَعًا منقلا يعنى صوت الضربة قال وانما ثقلت لانه حكاية وليس بنعت ولا مصدر قال والحكايات يخالف بينها وبين النعوت أحيانا وخطيب مِسْطَعٌ ومِسْقَعٌ بليغ متكلم هذه عن اللحيانى والسِّطاعُ اسم جبل بعينه قال صخر الغى

فذاك السِّطاعُ خلاف النِّجا * تَحْسَبُه ذا طِلاءٍ نَتِيفا

خلافَ النِّجاء أى بعدَ السحاب تَحْسَبُه جملا أجرب نُتِفَ وهُنِئَ وأما قولك لا أسطيع فالسين ليست بأصلية وسنذكر ذلك فى ترجمة طوع (سعع) السَّعِيعُ الزُّوانُ أو نحوه مما يخرج من الطعام فيرمى به واحدته سَعِيعةٌ والسَّعِيعُ الشَّيْلَمُ والسَّعِيعُ أيضا أَرْدَأُ الطعام وقيل هو الرَّدِىُّ من الطعام وغيره وطعام مَسْعُوعٌ من السَّعِيع وهو الذى أصابه السَّهامُ قال والسَّهامُ اليَرقانُ وتَسَعْسَعَ الرجل اذا كَبِرَ وهَرِمَ واضطرب وأَسَنَّ ولا يكون التَّسَعْسُعُ الا باضطراب مع الكِبَرِ وقد تَسَعْسَعَ عُمْرُه قال عمرو بن شاس

مازال يُزْجِى حُبَّ لَيْلَى أَمامَه * وليدَيْن حتى عُمْرُنا قد تَسَعْسَعا

وسَعْسَعَ الشيخُ وغيره وتَسَعْسَعَ قارَبَ الخَطْوَ واضطرب من الكبَرِ أو الهَرَم قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها

قالت ولم تَأْلُ به أن يَسْمَعا * يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا * من بعد ما كان فتًى سَرَعْرَعا

أخبرت صاحبتها عنه انه قد أَدْبَرَ وفَنِيَ الا أَقَلَّه والسَّعْسَعَةُ الفَناءُ ونحو ذلك ومنه قولهم تسعسع الشهر اذا ذهب أكثره واستعمل عمر رضى الله عنه السَّعْسَعَةَ في الزمان وذلك انه سافر في عَقِب شهر رمضان فقال ان الشهر قد تَسَعْسَعَ فلو صُمْنا بَقِيَّتَه وهو مذكور في الشين أيضا وتَسَعْسَعَ أي أَدْبَرَ وفَنِيَ الا أقلَّه وكذلك يقال للانسان اذا كَبِرَ وهَرِمَ تَسَعْسَعَ وسَعْسَعَ شَعَرَه وسَغْسَغَه اذا رَوّاه بالدُّهْن وتَسَعْسَعَتْ حالُ فلان اذا انْحَطَّتْ وتسعسعت فمه اذا انْحَسَرَتْ شفته عن أسنانه وكل شئ بَلِيَ وتغير الى الفساد فقد تسعسع والسُّعْسُعُ الذئب حكاه يعقوب وأنشد

والسُّعْسُعُ الأَطْلَسُ في حَلْقِه * عِكْرِشَةٌ تَنْشُقُ في اللَّهْزَم

اراد تَنْعُقُ فأبدل وسَعْ سَعْ زَجْر للمَعَز والسَّعْسَعَةُ زَجْر المِعْزَى اذا قال سَعْ سَعْ وسَعْسَعْتُ بها من ذلك (سفع) السُّفْعَةُ والسَّفَعُ السَّوادُ والشُّحُوبُ وقيل نَوْعٌ من السَّوادِ ليس بالكثير وقيل السواد مع لون آخر وقيل السواد المُشْرَبُ بحُمْرة الذكر أَسْفَعُ والانثى سَفْعاءُ ومنه قيل للأَثافي سُفْعٌ وهي التي أُوقِدَ بينها النارُ فسَوَّدت صِفاحَها التي تلي النار قال زهير

* أَثافِيَّ سُفْعًا في مُعَرَّسِ مِرْجَلِ * وفي الحديث أنا وسَفْعاءُ الخَدَّيْن الحانيةُ على ولدها يومَ القيامة كهاتين وضمّ إصبعيه أراد بسَفْعاءِ الخَدَّيْن امرأة سوداء عاطفة على ولدها أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شَحِبَ لونها واسودّ إقامةً على ولدها بعد وفاة زوجها وفي حديث أبي عمرو النخعي لما قدم عليه فقال يا رسول الله اني رأيت في طريقي هذا رؤيا رأيت أتانا تركتها في الحيّ ولدت جَدْيًا أَسْفَعَ أَحْوَى فقال له هل لك من أَمَة تركتها مُسِرَّةً حَمْلًا قال نعم قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فما له أَسْفَعَ أَحْوَى قال ادْنُ مني فدنا منه قال هل بك من بَرَصٍ تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ومنه حديث أبي اليَسَر أرى في وجهك سُفْعَةً من غضب أي تغير الى السواد ويقال للحمامة المُطَوَّقة سَفْعاءُ لسواد علاطَيْها في عُنُقها وحمامة سفعاء سُفْعَتُها فوق الطَّوْق وقال حميد بن ثور

من

من الوُرْقِ سَفْعاءُ العلاطَيْنِ باكَرَتْ * فُرُوعَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشمسِ أَسْحَما

ونَعْجةٌ سَفْعاءُ اسْوَدَّ خَدّاها وسائرُها أَبيض والسُّفْعةُ في الوجه سواد في خَدَّي المرأَة الشاحِبة وسُفَعُ الثَّوْرِ نُقَطٌ سُودٌ في وجهه ثَوْرٌ أَسْفَعُ ومُسَفَّعٌ والأَسْفَعُ الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ الذي في خَدَّيه سواد يضرب الى الحُمْرة قليلاً قال الشاعر يصف ثوراً وحشياً شبَّه ناقته في السرعة به

كأَنها أَسْفَعُ ذو حِدَّةٍ * يَمْسُدُه البَقْلُ ولَيْلٌ سَدِي

كأَنما يَنْظُرُ من بُرْقُعٍ * من تحتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

شبَّه السُّفْعةَ في وجه الثور بِبُرْقُعٍ أَسْوَدَ ولا تكون السُّفْعةُ الاسوادًا مُشْرَبًا وُرْقةً وكل صَقْرٍ أَسْفَعُ والصُّقُور كلها سُفْعٌ وظَلِيمٌ أَسْفَعُ أَرْبَدُ وسَفَعَتْه النارُ والشمسُ والسَّمُوم تَسْفَعُه سَفْعًا فتَسَفَّعَ لَفَحَتْه لَفْحًا يسيرًا فغيَّرت لون بَشَرته وسَوَّدَتْه والسَّوافِعُ لَوافِحُ السَّمُوم ومنه قول ثالث البَدَوِيَّة لعمر بن عبد الوهاب الرياحي أَتيتني في غَداةٍ قَرَّةٍ وأَنا أَتَسَفَّعُ بالنار والسُّفْعةُ ما في دِمْنة الدار من زِبْلٍ أَو رَمَلٍ أَو رَمادٍ أَو قُمامٍ مُتَلَبِّدٍ تراه مُخالفًا للون الارض وقيل السفعة في آثار الدار ما خالف من سوادها سائرَ لَوْنِ الارض قال ذو الرمة

أَم دِمْنةً نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعًا * كما يُنَشَّرُ بعدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ

ويروى من دِمْنةٍ ويروى أَو دِمْنةً أَراد سواد الدِّمَن انّ الريح هَبَّتْ به فنسفته وأَبْدَتْه بياض الرمل وهو قوله * بجانب الزُّرْقِ أَغْشَتْه مَعارِفَها * وسَفَعَ الطائرُ ضَرِيبَتَه وسافَعَها لَطَمَها بجناحه والمُسافَعةُ المُضارَبةُ كالمُطارَدة ومنه قول الاعشى

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً * لِيُدْرِكَها في حَمامٍ ثُكَنْ

أَي يُضارِبُ وثُكَنٌ جماعاتٌ وسَفَعَ وجهَه بيده سَفْعًا لَطَمه وسَفَعَ عُنُقَه ضربها بكفه مبسوطة وهو مذكور في حرف الصاد وسَفَعَه بالعصا ضربه وسافَعَ قِرْنَه مُسافَعةً وسِفاعًا قاتَلَه قال خالد ابن عامر

كأَنَّ مُجَرَّبًا من أُسْدِ تَرْجٍ * يُسافِعُ فارِسَيْ عَبْدٍ سِفاعا

وسَفَعَ بناصيته ورِجْله يَسْفَعُ سَفْعًا جَذَبَ وأَخَذ وقَبَض وفي التنزيل لَنَسْفَعًا بالناصية ناصيةٍ كاذبةٍ ناصيتُه مُقَدَّمُ رأْسه أَي لَنَصْهَرَنَّها ولنأْخُذَنْ بها أَي لنُقْمِئَنَّه ولَنُذِلَّنَّه ويقال لنأْخُذًا بالناصية الى النار كما قال فيُؤْخَذ بالنواصي والأَقدام ويقال معنى لنسفعًا لنُسَوِّدًا وجهه فكفت الناصية لانها في مقدم الوجه قال الازهري فاما من قال لنسفعًا بالناصية أَي لنأْخُذًا بها الى

قوله مشربا ورقة كذا بالاصل كتبه مصححه

قوله خالد بن عامر بهامش الاصل وشرح القاموس جنادة بن عامر ويروى لابي ذؤيب

النار فجعته قول الشاعر

قَوْمٌ اذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رأيتهم * مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أو سافِعِ

أراد وآخذ بناصيته وحكى ابن الاعرابي اسْفَعْ بيده أي خُذْ بيده ويقال سَفَعَ بناصية الفرس ليركبه ومنه حديث عباس الجشمي اذا بُعِثَ المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك في الدنيا أي أخذ بيده ومن قال لنسفعا لنسودا وجهه فمعناه لنسما موضع الناصية بالسواد اكتفى بها من سائر الوجه لانه مُقَدَّم الوجه والحجة له قوله

وكنتُ اذا نفسُ الغَوِيِّ نَزَتْ به * سَفَعْتُ على العِرْنِينِ منه بِمِيسَمِ

أراد وسمته على عرنينه وهو مثل قوله تعالى سَنَسِمُهُ على الخُرْطوم وفي الحديث ليصيبن أقواما سَفْعٌ من النار أي علامة تغير ألوانهم يقال سَفَعْتُ الشيءَ اذا جعلت عليه علامة يريد أثرا من النار والسَّفْعَةُ العين وامرأة مَسْفوعة بها سَفْعة أي إصابة عين ورواها أبو عبيد شَفْعة وامرأة مشفوعة والصحيح ماقلناه ويقال به سَفْعة من الشيطان أي مَسٌّ كأنه أخذ بناصيته وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها جارية بها سَفْعة فقال ان بها النَّظْرَةَ فاسترقوا لها أي علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه يعني أن الشيطان أصابها وهي المرة من السَّفْع الاخذ المعنى أن السَّفْعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرُّقْيَة وقيل السَّفْعة العين والنَّظْرة الاصابة بالعين ومنه حديث ابن مسعود قال لرجل رآه إنّ بهذا سَفْعة من الشيطان فقال له الرجل لم أسمع ماقلت فقال نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قُلْتُ ماقُلْتُ جعل مابه من العُجْب بنفسه مَسًّا من الجنون والسُّفْعة والشُّفْعة بالسين والشين الجنون ورجل مَسْفوع ومشفوع أي مجنون والسُّفْعُ الثوب وجمعه سُفُوع قال الطرماح

كأبلِ مَثْنَى طَفْيةٍ نَضْحُ عائطٍ * يُزَيِّنُها كِنٌّ لها وسُفُوعُ

أراد بالعائط جارية لم تحمل وسُفوعها ثيابها واسْتَفَعَ الرجل لَبِسَ ثوبه واستفعت المرأة ثيابها اذا لبستها وأكثر مايقال ذلك في الثياب المصبوغة وبنو السَّفْعاء قبيلة وسافِعٌ وسُفَيْعٌ ومُسافِعٌ اسماء

(سقع) الأَسْقَعُ المتباعد من الاعداء والحَسَدة كل مايذكر في ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة قال الخليل كل صاد تجيء قبل القاف وكل سين تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صادا لايبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد ان يكونا في كلمة واحدة الا ان الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن يقال ماأدري أين سَقَعَ أي أين ذهب

وسقع الديك مثل صقع وخطيب مسقع مثل مصقع والسقع ماتحت الركية وحولها من نواحيها وصقعها نواحيها والجمع أسقاع والسقع لغة فى الصقع وكل ناحية سقع وصقع والسين أحسن والسقع ناحية من الارض والبيت يقال أخذ القوم ذلك السقع والسقاع لغة فى الصقاع والغراب أسقع وأصقع والأسقع اسم طوير كأنه عصفور فى ريشه خضرة ورأسه أبيض يكون بقرب الماء والجمع الأساقع وان أردت بالأسقع نعتا فالجمع السقع والسوقعة من العمامة والرداء والخمار الموضع الذى يلى الرأس وهو أسرعه وسخا بالسين أحسن قال ووقبة الثريد سوقعة بالسين أحسن وفى حديث الاشج الأموى انه قال لعمرو بن العاص فى كلام جرى بينه وبين عمرو انك سقعت الحاجب وأوضعت الراكب السقع والصقع الضرب بباطن الكف أى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه حتى أدى عنك وأسرع و يريد بالايضاع وهو ضرب من السير انك أذعت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان (سقرقع) السقرقع شراب لاهل الحجاز قال وهى حبشية ليست من كلام العرب يتخذ من الشعير والحبوب وليس فى الخماسى كلمة على هذا البناء وقيل السقرقع تعريب السكركة ساكنة الراء وهى خمر الحبش من الذرة (سكع) سكع الرجل يسكع سكعا وتسكع مشى متعسفا وما أدرى أين سكع وأين تسكع أى اين ذهب وأخذ وتسكع فى أمره لم يهتد لوجهته وفى حديث أم معبد * وهل يستوى ضلال قوم تسكعوا * أى تحيروا ورجل سكع متحير مثل به سيبويه وفسره السيرافى وقال هو ضد الختع وهو الماهر بالدلالة وسكع الرجل مثل صقع والتسكع التمادى فى الباطل ومنه قول سليمن بن يزيد العدوى

* ألا انه فى غمرة يتسكع * أى لا يدرى أين يأخذ من أرض الله ورجل نفع ونفيج وساكع وشصيب أى غريب وفى نوادر الاعراب فلان فى مسكعة من أمره وفى مسكعة وهى المضلة المودرة التى لا يهتدى فيها لوجه الامر والمسكعة من الارضين المضلة (سلع) السلع البرص والأسلع الأبرص قال

هل تذكرون على ثنية أقرن * أنس الفوارس يوم يهوى الاسلع

وكان عمرو بن عدس أسلع قتله أنس الفوارس بن زياد العبسى يوم ثنية أقرن والسلع آثار النار بالجسد ورجل أسلع تصيبه النار فيحترق فيرى أثرها فيه وسلع جلده بالنار سلعا وتسلع تشقق والسلع الشق يكون فى الجلد وجمعه سلوع والسلع أيضا شق فى العقب والجمع كالجمع والسلع

قوله حتى أدى عنك هو لفظ الاصل والنهاية أيضا وبهامش نسخة منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجبهته بقولك يقال وضع البعير وضعا ووضوعا أسرع فى سيره وأوضعه راكبه وأوضع بالراكب جعله موضعا لراحلته يريد انك بهرته بالمقابلة حتى ولى عنك ونفر مسرعا كتبه مصححه

شَقٌّ فى الجبل كهيئة الصَّدْع وجمعه أَسْلاعٌ وسُلُوعٌ ورواه ابن الاعرابى واللحيانى سِلْعٌ بالكسر وأنشد ابن الاعرابى

بِسِلْعِ صَفًا لم يَبْدُ للشمس بَدْوَةً * اذا ما رآه راكب ارْعَدَا

وقولهم سُلُوعٌ يدل على انه سَلْع وسَلَعَ رأسَه يَسْلَعُه سَلْعًا فانْسَلَعَ شقّه وسَلِعَتْ يده ورجله وتَسَلَّعَتْ تَسْلَعُ سَلَعًا مثل زَلِعَتْ وتَزَلَّعَتْ وانْسَلَعَتَا تشقّقتا قال حكيم بن مُعَيَّةَ الرَّبَعى

تَرَى برجلَيْه شُقُوقًا فى كَلَعْ * من بارِئٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ

ودليل مِسْلَعٌ يَشُقُّ الفلاة قالت سُعْدَى الجُهَنِيَّة ترثى أخاها أسعد

سَبّاقُ عادِيَةٍ ورأْسُ سَرِيَّةٍ * ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وهادٍ مِسْلَعُ

والمَسْلُوعةُ الطريق لانها مشقوقة قال مليح

وهنّ على مَسْلُوعةٍ زَيَمِ الحصى * تُنِيرُ وتَغْشاها هَمالِيجُ طُلَّحُ

والسَّلْعةُ بالفتح الشَّجّةُ فى الرأس كائنةً ما كانت يقال فى رأسه سَلْعتان والجمع سَلَعاتٌ وسِلاعٌ والسَّلْعُ اسم للجمع كحَلْقة وحَلَق ورجل مَسْلُوعٌ ومُنْسَلِعٌ وسَلَعَ رأسه بالعصا ضربه فشقه والسَّلْعةُ ما تُجِرَ به وايضا العَلَقُ وايضا المَتاعُ وجمعها السِّلَعُ والمُسْلِعُ صاحبُ السِّلْعة والسِّلْعةُ بكسر السين الضَّواةُ وهى زيادة تحدث فى الجسد مثل الغُدّة وقال الازهرى هى الجَدَرةُ تخرج بالرأس وسائر الجسد تَمُورُ بين الجلد واللحم اذا حركتها وقد تكون لسائر البدن فى العنق وغيره وقد تكون من حمصة الى بطيخة وفى حديث خاتم النُّبُوّة فرأيته مثل السِّلْعة قال هى غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غُمِزَتْ باليد تحركت ورجل أَسْلَعُ أَحْدَبُ وانه لكريم السَّلِيعة أى الخليقة وهما سِلْعان وسَلْعان أى مِثْلان وأعطاه أسلاع ابله اى أشباهها واحدها سِلْعٌ وسَلْعٌ قال رجل من العرب ذهبت ابلى فقال رجل لك عندى أسلاعُها أى أمثالُها فى أسنانها وهيآتها وهذا سِلْعُ هذا أى مثله وشَرْواهُ والأَسْلاعُ الأشباه عن ابن الاعرابى لم يخص به شيأ دون شئ والسَّلَعُ سَمٌّ فاما قول ابن

* يَطَلُّ يُسَقِّيها السَّمامَ الأَسْلَعا * فانه توهّم منه فَعْلاً ثم اشتق منه صفة ثم أفرد لان لفظ السَّمام واحد وان كان جمعا او حمله على السم والسَّلَعُ نبات وقيل شجر مُرٌّ قال بشر

يَسُومُونَ العِلاجَ بِذاتِ كَهْفٍ * وما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وقارُ

ومنه المُسَلَّعةُ كانت العرب فى جاهليتها تأخذ حطب السَّلَع والعُشَر فى المجاعات وقحوط القَطْر فتوقر ظهور البقر منها وقيل يعلقون ذلك فى أذنابها ثم تُلْعِجُ النار فيها يستمطرون

بلهب

كذا بياض بالاصل المنقول من مسودة المؤلف

قوله حكيم بن معية الربعى كذا بالاصل هنا وفى شرح القاموس فى مادة كلع نسبة البيت الى عكاشة السعدى كتبه مصححه

هنا بياض بالاصل بعد لفظ ابن

بلهب النار المشبه بسَنَى البرق وقيل يَضْرِمون فيها النار وهم يُصَعِّدونها فى الجبل فيُمْطَرون زعموا قال الوَرَلُ الطائى

لا دَرَّ دَرُّ رجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ * يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَرِ
أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعَةً * ذَرِيعةً لَكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَرِ

وقال أبو حنيفة قال أبو زياد السَّلَع سم كله وهو لقط قليل فى الارض وله ورقة صُغَيْراءُ شاكة كأَنّ شوكها زغب وهو بقلة تنفرش كأنها راحة الكلب قال وأخبرنى اعرابى من أهل الشَّراة ان السَّلَعَ شجر مثل السَّنْعُبُق الا أنه يرتقى حبالا خضرا لا ورق لها ولكن لها قُضْبان تلتف على الغصون وتَتَشَبَّكُ وله ثمر مثل عناقيد العنب صغار فاذا أَيْنَعَ اسوَدَّ فتأْكله القُرود فقط أنشد غيره لامية بن أبي الصلت

سَلَعٌ ما ومِثْلُهُ عُشَرٌ ما * عائِلٌ ما وعالَتِ البَيْقُورا

وأورد الازهرى هذا البيت شاهدا على ما يفعله العرب من استمطارهم باضرام النار فى اذناب البقر وسَلْع موضع بقرب المدينة وقيل جبل بالمدينة قال تأبط شرا

انَّ بالشِّعْبِ الذى دُونَ سَلْعٍ * لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلُّ

قال ابن برى البيت للشَّنْفَرى ابن أخت تأبط شرا يرثيه ولذلك قال فى آخر القصيدة

فاسْقِنِيها يا سَوادَ بنَ عَمْرٍو * انَّ جِسْمِى بَعْدَ خالى لَخَلُّ

يعنى بخاله تأبط شرا فثبت انه لابن اخته الشنفرى والسَّوْلَعُ الصَّبِرُ المُرّ (سلقع) السَّلْقَعُ الشجاع الجَرِىءُ الجَسُور وقيل هو السَّليطُ وامرأة سَلْقَعٌ الذكر والانثى فيه سواء سَليطةٌ جَرِيئةٌ وقيل هى القليلة اللحم السريعة المشى الرَّصْعاءُ أنشد ثعلب

وما بَدَلٌ من أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ * منَ السُّودِ وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ

وفى الحديث شرُّهن السَّلْفَعة البَلْقَعة السَّلْفَعةُ البَذِيَّةُ الفَحّاشةُ القليلةُ الحَياء ورجل سَلْفَعٌ قليل الحياء جَرِىءٌ وفى حديث أبى الدرداء شَرُّ نسائكم السَّلْفَعةُ هى الجَرِيئةُ على الرجال وأَكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلا هاءٍ أكثر ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى فجاءَته إحداهما تَمْشى على اسْتِحياء قال ليست بِسَلْفَعٍ وحديث المغيرة فَقَماءُ سَلْفَعٌ وأنشد ابن برى لسيار الاباني

أَعارَ عِنْدَ السِّنِّ والمَشِيبِ * ماشَنَّتْ من شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ * أعرته من سَلْفَعٍ صَخُوبِ

قوله قال الورل فى شرح القاموس قال ودال الدولعحرر

قوله السنعبق فى القاموس السنعبق بفتح السين والنون وضم الباء الموحدة وفتحها نبات خبيث الرائحة اه بحروفه

قوله فقماء سلفع هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم فى نسخة النهاية التى بأيدينا وفيها فى مادة فقم ضبطه بالجر كتبه مصححه

قوله الاباني هكذا فى الاصل المعول عليه بدون نقط الحرف الذى بعد اللام ألف اه

فى أعار ضمير على اسم الله تعالى يريد أن الله قد رزقه أولادا طوالا جساما نجباء من امرأة سلفع بذية لا لحم على ذراعيها وساقيها وسلقع الرجل لغة فى صلقع أفلس وفى صلقع علاوته ضرب عنقه والسلفع من النوق الشديدة وسلفع اسم كلبة قال

فلا تحسبنى شحمة من وقيبة * مطردة مما تصيد لك سلفع

(سلقع) السلقع المكان الحزن الغليظ ويقال هو اتباع لبلقع ولا يفرد يقال بلقع سلقع وبلاد بلاقع سلاقع وهى الأرضون القفار التى لا شئ فيها والسلنقع البرق واسلنقع الحصى حميت عليه الشمس فلمع ويقال له حينئذ اسلنقع بالبريق واسلنقع البرق استطار فى الغيم وانما هى خطفة خفيفة لا تلبث والسلنقاع خطفته وسلقع الرجل لغة فى صلقع أفلس وفى صلقع علاوته أى ضرب عنقه الازهرى السلنقاع البرق اذا لمع لمعانا متداركا (سلع) سلع من أسماء الذئب (سلنطع) السلنطوع الجبل الاملس والسلنطع المتتعتع المتعته فى كلامه كالمجنون (سمع) السمع حس الأذن وفى التنزيل أو ألقى السمع وهو شهيد وقال ثعلب معناه خلا له فلم يشتغل بغيره وقد سمعه سمعا وسمعا وسماعا وسماعة وسماعية قال اللحيانى وقال بعضهم السمع المصدر والسمع الاسم والسمع أيضا الأذن والجمع أسماع ابن السكيت السمع سمع الانسان وغيره يكون واحدا وجمعا وأما قول الهذلى

فلما رد سامعه اليه * وجلى عن عمايته عماه

فانه عنى بالسامع الأذن وذكر لمكان العضو وسمعه الخبر وأسمعه اياه وقوله تعالى واسمع غير مسمع فسره ثعلب فقال اسمع لا سمعت وقوله تعالى ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا أى ما تسمع الا من يؤمن بها وأراد بالاسماع هونا القبول والعمل بما يسمع لانه اذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع وسمعه الصوت وأسمعه استمع له وتسمع اليه أصغى فاذا أدغمت قلت اسمع اليه وقرئ لا يسمعون الى الملا الاعلى يقال تسمعت اليه وسمعت اليه وسمعت له كله بمعنى لانه تعالى قال لا تسمعوا لهذا القرآن وقرئ لا يسمعون الى الملا الاعلى مخففا والمسمعة والمسمع والمسمع الاخيرة عن ابن جبلة الأذن وقيل المسمع خرقها الذى يسمع به ومدخل الكلام فيها يقال فلان عظيم المسمعين والسامعتين والسامعتان الاذنان من كل شئ ذى سمع والسامعة الاذن قال طرفة يصف اذن ناقته

مؤللتان تعرف العتق فيهما * كسامعتى شاة بحومل مفرد

ويروى

ويروى وسامعتان وفى الحديث ملأ الله مسامعه هى جمع مسمع وهو آلة السمع او جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح ومنه حديث أبى جهل ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه نفى القراد عن المسامع يعنى عن الآذان أى أخرجتموه من مكة اخراج استئصال لان أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والاذن أخف الاعضاء شعرا بل أكثرها الاشعر عليه فيكون النزع منها أبلغ وقالوا هو منى بمرأى ومسمع يرفع وينصب وهو منى بمرأى ومسمع وقالوا ذلك سمع أذنى وسمعها وسماعها وسماعتها أى اسماعها قال

سماع الله والعلماء أنى * اعوذ بخير خالك يا ابن عمرو

أوقع الاسم موقع المصدر كأنه قال إسماعا كما قال * وبعد عطائك المائة الرتاعا * أى اعطائك قال سيبويه وان شئت قلت سمعا قال ذلك اذا لم تختصص نفسك وقال اللحيانى سمع أذنى فلانا يقول ذلك وسمع أذنى وسمعة أذنى فرفع فى كل ذلك قال سيبويه وقالوا أخذت ذلك عنه سماعا وسمعا جاؤا بالمصدر على غير فعله وهذا عنده غير مطرد وتسامع به الناس وقولهم سمعك الى أى اسمع منى وكذلك قولهم سماع أى اسمع مثل دراك ومناع بمعنى أدرك وامنع قال ابن برى شاهده قول الشاعر * فسماع أستاه الكلاب سماع * قال وقد تأتى سمعت بمعنى أجبت ومنه قولهم سمع الله لمن حمده أى أجاب حمده وتقبله يقال اسمع دعائى أى أجب لان غرض السائل الاجابة والقبول وعليه ما أنشده أبو زيد

دعوت الله حتى خفت أن لا * يكون الله يسمع ما أقول

وقوله أبصر به وأسمع أى ما أبصره وما أسمعه على التعجب ومنه الحديث اللهم انى أعوذ بك من دعاء لا يسمع أى لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه غير مسموع ومنه الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا أى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله تعالى على ما أحسن الينا وأولانا من نعمه وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر وفى حديث عمرو بن عبسة قال له أى الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أى أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم ومنه حديث الضحاك لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا أسمع منه يريد أبلغ وأنجع فى القلب وقالوا سمعا وطاعة فنصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره ومنهم من يرفعه اى أمرى ذلك والذى يرفع عليه غير مستعمل اظهاره كما أن الذى ينصب عليه كذلك ورجل سميع سامع وعدوه فقالوا

هو سميع قولك وقول غيرك والسميع من صفاته عز وجل واسمائه لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفى فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من أبنية المبالغة وفى التنزيل وكان الله سميعا بصيرا وهو الذى وسع سمعه كل شئ كما قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وقال فى موضع آخر أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى قال الازهرى والعجب من قوم فسروا السميع بمعنى المسمع فرارا من وصف الله بان له سمعا وقد ذكر الله الفعل فى غير موضع من كتابه فهو سميع ذو سمع بلا تكييف ولا تشبيه بالسمع من خلقه ولا سمعه كسمع خلقه ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف قال ولست أنكر فى كلام العرب ان يكون السميع سامعا ويكون مسمعا وقد قال عمرو بن معد يكرب

أمن ريحانة الداعى السميع * يؤرقنى وأصحابى هجوع

فهو فى هذا البيت بمعنى المسمع وهو شاذ والظاهر الاكثر من كلام العرب ان يكون السميع بمعنى السامع مثل عليم وعالم وقدير وقادر ومناد سميع مسمع كخبير ومخبر وأذن سمعة وسمعة وسمعة وسميعة وسامعة وسماعة وسموعة والسميع المسموع أيضا والسمع ما وقر فى الأذن من شئ تسمعه ويقال ساء سمعا فأساء اجابة أى لم يسمع حسنا ورجل سماع اذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به قال الله عز وجل سماعون للكذب فسر قوله سماعون للكذب على وجهين أحدهما أنهم يسمعون لكى يكذبوا فيما سمعوا ويجوز أن يكون معناه انهم يسمعون الكذب ليشيعوه فى الناس والله أعلم بما أراد وقوله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فمعنى ختم طبع على قلوبهم بكفرهم وهم كانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالا يجدى عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل كما قالوا * أصم عما ساءه سميع * وقوله على سمعهم فالمراد منه على أسماعهم وفيه ثلاثة أوجه أحدها ان السمع بمعنى المصدر يوحد ويراد به الجمع لان المصادر لا تجمع والثانى ان يكون المعنى على مواضع سمعهم فحذفت المواضع كما تقول هم عدل اى ذوو عدل والثالث أن تكون اضافته السمع اليهم دالا على أسماعهم كما قال * فى حلقكم عظم وقد شجينا * معناه فى حلوقكم ومثله كثير فى كلام العرب وجمع الأسماع أسامع وحكى الازهرى عن أبى زيد ويقال لجميع خروق الانسان عينيه ومنخريه واسته مسامع لا يفرد واحدها قال الليث يقال سمعت أذنى زيدا يفعل كذا وكذا أى أبصرته بعينى يفعل ذلك قال الازهرى لا أدرى من أين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذاهب العرب

قوله وسموعة كذا بالاصل والذى فى القاموس وسموع قال شارحه كصبور وبعد هذا فقد ترك لغة زادها القاموس قال اذن سميع كشريف كتبه مصححه

ان

أن يقول الرجل سَمِعَتْ أذني بمعنى أبصرتْ عيني قال وهو عندي كلام فاسد ولا آمَنُ أن يكون ولَّده أهل البِدَع والاهواء والسِّمْعُ والسَّمْعُ الاخيرة عن اللحيانى والسَّماعُ كله الذِّكْرُ المَسْموعُ الحَسَنُ الجميلُ قال

الايا أُمَّ فارع لاتَلُومِى * على شيء رَفَعْتُ به سَماعِى

ويقال ذهب سِمْعُه فى الناس وصِيتُه أى ذكره وقال اللحيانى هذا أمرٌ ذو سِمْعٍ وذو سَماعٍ امّا حَسَنٌ واماقبيح ويقال سَمَّعَ به اذا رَفَعَه من الخمول ونَشَرَ ذِكْرَه والسَّماعُ ما سَمَّعْتَ به فشاع وتُكُلِّمَ به وكلُّ ما التذته الاذن من صَوْتٍ حَسَنٍ سَماعٌ والسَّماعُ الغِناءُ والمُسْمِعةُ المُغَنِّيَةُ ومن أسماء القيد المُسْمِعُ وقوله أنشده ثعلب

ومُسْمِعَتانِ وزَمّارةٌ * وظِلٌّ مَديدٌ وحِصْنٌ أَنِيقْ

فسره فقال المُسْمِعَتانِ القَيْدانِ كأنهما يُغَنِّيانه وأَنَّث لانّ أكثر ذلك للمرأة والزَّمّارةُ السّاجُورُ وكتب الحجاج الى عامل له ان ابعث الىّ فلانا مُسَمَّعًا مُزَمَّرًا أى مُقَيَّدًا مَسْجورًا وكل ذلك على التشبيه وفَعَلْتُ ذلك تَسْمِعَتَك وتَسْمِعةً لك أى لِتَسْمَعَه وما فعلت ذلك رِياءً ولا سَمْعةً ولا سُمْعةً وسَمَّعَ به أسمعه القبيحَ وشَتَمَه وتَسامَعَ به الناسُ وأسمعه الحديثَ وأسمعه أى شَتَمَه وسَمَّعَ بالرجل أذاع عنه عيبا ونَدَّدَ به وشَهَّرَه وفَضَحَه وأَسْمَعَ الناسَ إياه قال الازهرى ومن التَّسْمِيعِ بمعنى الشتم واسماع القبيح قوله صلى الله عليه وسلم مَنْ سَمَّعَ بعَبْدٍ سَمَّعَ الله به أبو زيد شَتَّرْتُ به تَشْتيرا ونَدَّدْتُ به وسَمَّعْتُ به وهَجَّلْتُ به اذا أسمعته القبيحَ وشَتَمْتَه وفى الحديث من سَمَّعَ الناسَ بعَمَله سَمَّعَ الله به سامِعَ خَلْقه وحَقَّرَه وصَغَّرَه وروى أسامِعَ خَلْقه فسامِعُ خَلْقه بدل من الله تعالى ولا يكون صفة لانّ فعْله كله حالٌ وقال الازهرى من رواه سامِعُ خلقه فهو مرفوع أراد سَمَّعَ اللهُ سامِعُ خلقه به أى فضحه ومن رواه أسامِعَ خَلْقه بالنصب كسَّر سَمْعا على أَسْمُع ثم كسَّر أَسْمُعا على أسامِعَ وذلك أنه جعل السمع اسما لا مصدرا ولو كان مصدرا لم يجمعه يريد أن الله يُسْمِعُ أسامِعَ خلقه بهذا الرجل يوم القيامة وقيل أراد من سَمَّعَ الناسَ بعمله سَمَّعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناسَ أسمعه الله الناسَ وكان ذلك ثوابه وقيل من أراد أن يفعل فعلا صالحا فى السرّ ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غَرَضَه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادّعى خيرا لم يصنعه فان الله يَفْضَحه ويظهر كذبه ومنه الحديث انما فَعَلَه سُمْعةً ورياءً أى لِيَسْمَعَه الناسُ ويَرَوْه ومنه

الحديث قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان قال أترونني أكلمه سمعكم اى بحيث تسمعون وفى الحديث عن جندب البجلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع يسمع الله به ومن يرائى يرائى الله به وسمع بفلان أى اتت اليه أمرا يسمع به ونوه بذكره هذه عن اللحيانى وسمع بفلان فى الناس نوه بذكره والسمعة ماسمع به من طعام أوغير ذلك رياء ليسمع ويرى وتقول فعله رياء وسمعة أى ليراه الناس ويسمعوا به والتسميع التشنيع وامرأة سمعنة وسمعنة وسمعنة بالتخفيف الاخيرة عن يعقوب أى مستمعة سماعة قال

ان لكم لكنه معنة مفنه سمعنة نظرنه كالريح حول القنه الا تره تظنه

ويروى كالذئب وسط العنه والمعنة المعترضة والمفنة التى تأتى بشئون من العجائب ويروى سمعنة نظرنة بالضم وهى التى اذا تسمعت أو تبصرت فلم ترشيأ تظننته تظنيا أى عملت بالظن وكان الاخفش يكسر أولهما ويفتح ثالثهما وقال اللحيانى سمعنة نظرنة وسمعنة نظرنة أى جيدة السمع والنظر وقوله أبصر به وأسمع أى ما أسمعه وما أبصره على التعجب ورجل سمع يسمع وفى الدعاء اللهم سمعا لا بلغا وسمعا لا بلغا وسمع لا بلغ وسمع لا بلغ معناه يسمع ولا يبلغ وقيل معناه يسمع ولا يحتاج أن يبلغ وقيل يسمع به ولا يتم الكسائى اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال سمع لا بلغ وسمع لا بلغ أى أسمع بالدواهى ولا تبلغنى وسمع الارض وبصرها طولها وعرضها قال أبو عبيد ولا وجه له انما معناه الخلاء وحكى ابن الاعرابى ألقى نفسه بين سمع الارض وبصرها اذا غرر بها وألقاها حيث لا يدرى أين هو وفى حديث قيلة ان أختها قالت الويل لاختى لا تخبرها بكذا فتخرج بين سمع الارض وبصرها وفى النهاية لا تخبر أختى فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الارض و بصرها يقال خرج فلان بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر أين يتوجه لانه لا يقع على الطريق وقيل ارادت بين سمع أهل الارض و بصرهم فحذفت الاهل كقوله تعالى واسأل القرية أى أهلها ويقال للرجل اذا غرر بنفسه والقاها حيث لا يدرى أين هو ألقى نفسه بين سمع الارض وبصرها وقال أبو عبيد معنى قوله تخرج أختى معه بين سمع الارض وبصرها أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامها و يبصرها الا الارض القفر ليس أن الارض لها سمع ولكنها وكدت الشناعة فى خلوتها بالرجل الذى صحبها وقال الزمخشرى هو تمثيل أى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما الا الارض تعنى أختها والبكرى الذى تصحبه قال ابن السكيت يقال لقيته بين سمع الارض وبصرها أى بأرض ما بها أحد وسمع له أطاعه وفى الخبر أن عبد الملك بن مروان خطب يوما

فقال

قوله وسمعنة بالتخفيف يستفاد من مادة نظرف القاموس ان فى التخفيف لغتين كسر الاول مع فتح الثالث وكسرة فعليه تكون اللغات أربعا كتبه مصححه

فقال وليكم عمر بن الخطاب وكان فظًّا غليظا مضيِّقا عليكم فسمعتم له والمِسْمَع موضع العروة من المزادة وقيل هو ما جاوز خرت العروة وقيل المِسْمَع عروة في وسط الدلو والمزادة والاداوة يجعل فيها حبل لتعتدل الدلو قال عبد الله بن أوفى

نعدّل ذا الميل إن رامنا * كما عدّل الغربَ بالمِسْمَع

وأسمع الدلو جعل لها عروة في أسفلها من باطن ثم شدّ بها حبلا الى العرقوة لتخف على حاملها وقيل المِسْمَع عروة في داخل الدلو بازائها عروة أخرى فاذا استثقل الشيخ أو الصبي ان يستقي بها جمعوا بين العروتين وشدوهما لتخف ويقل أخذها للماء يقال منه أسمعتُ الدلو قال الراجز

أحمرُ غضب لا يبالي ما استقى * لا يُسمِعُ الدلو اذا الورد التقى

وقال

سألت عمرا بعد بكر خففا * والدلو قد تُسمَع كي تخففا

يقول سأله بكرا من الابل فلم يعطه فسأله خففا أي جملا مسنا والمِسْمَعان جانبا الغرب والمِسْمَعان الخشبتان اللتان تدخلان في عروتي الزبيل اذا أخرج به التراب من البئر وقد أسمع الزبيل قال الازهري وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزعان المشاة من البئر بترابها عند احتفارها أسمعا المشاة أي أبيناها عن جول الركية وفمها قال الليث السَّميعان من أدوات الحراثين عودان طويلان في المقرن الذي يقرن به الثور أي لحراثة الارض والمِسْمَعان جوربان يتجورب بهما الصائد اذا طلب الظباء في الظهيرة والسِّمْع سبع مركب وهو ولد الذئب من الضبع وفي المثل أسمع من السِّمْع الأزل وربما قالوا أسمع من سمع قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبلج واضحا * أغرّ طويل الباع أسمع من سمع

والسَّمَعْمَع الصغير الرأس والجثة الداهية قال ابن بري شاهده قول الشاعر

* كأن فيه ورلا سمعمعا * وقيل هو الخفيف اللحم السريع العمل الخبيث اللبق طال أو قصر وقيل هو المنكمش الماضي وهو فعلعل وغول سمعمع وشيطان سمعمع لخبثه قال

ويل لأجمال العجوز مني * اذا دنوت أو دنون مني * كأنني سمعمع من جن

لم يقنع بقوله سمعمع حتى قال من جن لان سمعمع الجن أنكر وأخبث من سمعمع الانس قال ابن جني لا يكون رويه الا النون ألا ترى ان فيه من جن والنون في الجن لا تكون الا رويا لان الياء بعدها للاطلاق لا محالة وفي حديث على * سمعمع كأنني من جن * أي سريع خفيف وهو في وصف الذئب أشهر وامرأة سمعمعة كأنها غول أو ذئبة حدث عوانة أن المغيرة سأل ابن لسان

قوله والجثة الخ عبارة القاموس او اللحية والداهية اه كتبه مصححه

الجرة عن النساء فقال النساء أربع فربيع مربع وجميع تجمع وشيطان سمعمع ويروى سمع وغل لا يخلع فقال فسر قال الربيع المربع الشابة الجميلة التى اذا نظرت اليها سرتك واذا أقسمت عليها أبرتك وأما الجميع التى تجمع فالمرأة تتزوجها ولك نشب ولها نشب فتجمع ذلك وأما الشيطان السمعمع فهى الكالحة فى وجهك اذا دخلت المولولة فى اثرك اذا خرجت وامرأة سمعمعة كأنها غول والشيطان الخبيث يقال له السمعمع قال وأما الغل الذى لا يخلع فبنت عمك القصيرة الفوهاء الدميمة السوداء التى نثرت لك ذا بطنها فان طلقتها ضاع ولدك وان أمسكتها أمسكتها على مثل جدع انفك والرأس السمعمع الصغير الخفيف وقال بعضهم غول سمع خفيف الرأس وأنشد شمر

فليست بانسان فينفع عقله * ولكنها غول من الجن سمع

وفى حديث سفيان بن نبيح الهذلى ورأسه متمرق الشعر سمعمع أى لطيف الرأس والسمعمع والسمسام من الرجال الطويل الدقيق وامرأة سمعمعة وسمسامة ومسمع أبو قبيلة يقال لهم المسامعة دخلت فيه الهاء للنسب وقال اللحيانى المسامعة من تيم اللات وسميع وسماعة وسمعان أسماء وسمعان اسم الرجل المؤمن من آل فرعون وهو الذى كان يكتم ايمانه وقيل كان اسمه حبيبا والمسمعان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع هذا قول الاصمعى وأنشد

ثارت المسمعين وقلت بوآ * بقتل أخى فزارة والخبار

وقال أبو عبيدة هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن سفيان بن شهاب الجحازى وقال غيرهما هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع بن سنان بن شهاب ودير سمعان موضع (سمدع) السميدع بالفتح الكريم السيد الجميل الجسيم الموطأ الاكناف والاكناف النواحى وقيل هو الشجاع ولا تقل السميدع بضم السين والذئب يقال له سميدع لسرعته والرجل السريع فى حوائجه سميدع (سمقع) قال ابن برى السميقع الصغير الرأس وبه سمى السميقع اليمانى والد محمد احد القراء (سملع) الهملع والسملع الذئب الخفيف (سنع) السنع السلامى التى تصل ما بين الاصابع والرسغ فى جوف الكف والجمع أسناع وسنعة وأسنع الرجل اشتكى سنعه أى سنطه وهو الرسغ ابن الاعرابى السنع الحز الذى فى مفصل الكف والذراع والسنع الجمال والسنيع الحسن الجميل وامرأة سنيعة جميلة لينة المفاصل لطيفة العظام فى جمال وقد سنعا

سناعة

قوله نبيح ضبط بشكل القلم فى نسخة من النهاية يوثق بها بضم النون وكذا بالاصل ويظهر انه كزبير كتبه مصححه

قوله ودير سمعان ضبط فى الاصل بشكل القلم سمعان بفتح السين وفى القاموس ودير سمعان بالكسر وعبارة ياقوت دير سمعان يقال بكسر السين وفتحها كتبه مصححه

سَناعةٌ وسُنَيْعُ الطُّهَوِىّ احد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا اذا وردوا المَواسِمَ أَمرتهم قريش أن يَتَلَثَّموا مخافةَ فتنةِ النساءِ بهم وناقة سانعةٌ حسنة وقالوا الابل ثلاث سانعة ووَسُوطٌ وحُرْضان السانعةُ ماقد تقدم والوَسُوطُ المتوسطةُ والحُرْضانُ الساقطةُ التى لاتَقْدِرُ على النُّهوض وقال شمر أهدَى اعرابى ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها فقال لم لاتقبلها وهى حَلْبانةٌ رَكْبانةٌ مِسْناعٌ مِرْباعٌ المِسْناعُ الحَسَنةُ الخلْق والمِرْباعُ التى تبكر فى اللقاح ورواه الاصمعى مِسْياعٌ مِرْباعٌ وشَرَفٌ أَسْنَعُ مُرْتَفِعٌ عال والسَّنِيعُ والأَسْنَعُ الطويل والانثى سَنْعاءُ وقد سَنُعَ سَناعةً وسَنَعَ سُنُوعا قال رؤبة

أَنتَ ابنُ كلِّ مُنْتَضًى قَرِيعِ * تَمَّ تَمامَ البَدْرِ فى سَنِيعِ

أى فى سَناعةٍ أَقام الاسم مُقامَ المصدر ومَهْرٌ سَنِيعٌ كثير وقد أَسْنَعه اذا كَثَّره عن ثعلب والسَّنائِعُ فى لغة هذيل الطُّرُقُ فى الجبال واحدتها سَنِيعةٌ (سوع) الساعةُ جزء من أجزاء الليل والنهار والجمع ساعاتٌ وساعٌ قال القطامى

وكُنّا كالحَرِيقِ لَدَى كِفاحٍ * فَيَخْبُو ساعةً ويَهُبُّ ساعَا

قال ابن برى المشهور فى صدر هذا البيت * وكُنّا كالحَرِيقِ أَصابَ غابًا * وتصغيره سُوَيعة والليل والنهار معا أَربع وعشرون ساعة واذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة وجاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وبعد سُواعٍ أى بعد هَدْءٍ منه أو بَعْدَ ساعة والساعةُ الوقت الحاضر وقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يُقْسِمُ المجرمون يعنى بالساعة الوقت الذى تقوم فيه القيامة فلذلك تُرِكَ أَن يُعَرَّفَ أَىُّ ساعة هى فان سميت القيامة ساعة فعلى هذا والساعة القيامة وقال الزجاج الساعة اسم للوقت الذى تَصْعَقُ فيه العبادُ والوقت الذى يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة سميت ساعة لانها تَفْجَأُ الناس فى ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الاولى التى ذكرها الله عز وجل فقال ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم خامدون وفى الحديث ذكر الساعة وشرحت انها الساعة وتكرر ذكرها فى القرآن والحديث والساعة فى الاصل تطلق بمعنيين أحدهما ان تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزأ هى مجموع اليوم والليلة والثانى ان تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل يقال جلست عندك ساعة من النهار أى وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم يوم القيامة قال الزجاج معنى الساعة فى كل القرآن الوقت الذى تقوم فيه القيامة يريد أنها ساعة خفيفة

قوله ذكر الساعة وشرحت الخ كذا فى الاصل وفى النهاية ذكر الساعة هى يوم القيامة وتكرر كتبه مصححه

يحدث فيها أمر عظيم فلقلة الوقت الذى تقوم فيه سماها ساعة وساعة سَوْعاءُ أى شديدة كما يقال ليلة لَيْلاءُ وساوَعَه مُساوَعةً وسواعاً استأجره الساعة أو عامله بها وعامله مُساوعةً أى بالساعة او بالساعات كما يقال عامله مُياوَمةً من اليوم لا يستعمل منهما الا هذا والسّاعُ والساعةُ المَشَقّةُ والساعة البُعْدُ وقال رجل لاعرابية أين منزلك فقالت

أمّا على كَسْلانَ وانٍ فَساعَةٌ * وأمّا على ذى حاجةٍ فَيَسيرُ

حكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال السُّواعىُّ مأخوذ من السُّواع وهو المَذْىُ وهو السُّوَعاءُ قال ويقال سُعْ سُعْ اذا أمرته ان يتعهد سُوَعاءه وقال أبو عبيدة لرؤبة ما الوَدْىُ فقال يسمى عندنا السُّوَعاءَ وحكى عن شمر السُّوَعاءُ ممدود المذى الذى يخرج قبل النطفة وقد أسْوَعَ الرجل وأنْشَرَ اذا فعل ذلك والسُّوعاءُ بالمد والقصر المَذْىُ وقيل الوَدْىُ وقيل الْقَىْءُ وفى الحديث فى السُّوعاء الوُضوءُ فسره بالمذى وقال هو بضم السين وفتح الواو والمد وساعَت الابل سَوْعاً ذهبت فى المَرْعى وانهملت وأسَعْتُها أنا وناقة مِسْياعٌ ذاهبة فى المرعى قلبوا الواو ياء طلبا للخفة مع قرب الكسرة حتى كانهم توهموها على السين وأسَعْتُ الابل أى أهملتها فساعَتْ هى تَسُوعُ سَوْعاً وساعَ الشئ سَوْعاً ضاعَ وهو ضائعٌ سائعٌ وأساعه أضاعه ورجل مُسِيعٌ مُضِيعٌ ورجل مِضْياعٌ مِسْياعٌ للمال وأنشد ابن برى للشاعر

وَيْلُ امِّ أجْيادَ شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ * أبى عِيالٍ قليلِ الوَفْرِ مِسْياعِ

أم اجياد اسم شاة وصفها بغزر اللبن وشاةً منصوب على التمييز وقال ابن الاعرابى الساعةُ الهَلْكَى والطاعةُ المُطيعُون والجاعةُ الجِياعُ وسُواعٌ اسم صنم كان لهَمْدان وقيل كان لقوم نوح عليه السلام ثم صار لهُذَيْل وكان بِرُهاط يَحُجُّونَ اليه قال الازهرى سُواعٌ اسم صنم عُبِدَ زمنَ نوح عليه السلام فغرّقه الله أيام الطوفان ودفنه فاستثاره ابليس لاهل الجاهلية فعبدوه ويَسُوعُ اسم من أسماء الجاهلية (سيع) السَّيْعُ الماء الجارى على وجه الارض وقد انساع وانساع الجَمَدُ ذاب وسال وساعَ الماءُ والسراب يَسِيعُ سَيْعاً وسُيُوعاً وتَسَيَّعَ كلاهما اضْطَرَبَ وجرى على وجه الارض وهو مذكور فى الصاد وسراب أسْيَعُ قال رؤبة

فَهُنَّ يَخْبِطْنَ السَّرابَ الأَسْيَعا * شَبْهَ الدَّبى بَيْنَ عَبِيرَيْنِ مَعَا

وقيل أفعل هنا للمفاضلة والانسياعُ مثله والسَّياعُ والسِّياعُ الطينُ وقيل الطين بالتِّبْن الذى يُطَيَّنُ به الاخيرة عن كراع قال القطامى

قوله وسواع فى القاموس وسواع بالضم والفتح وقرأ به الخليل

فلما

فلما أن جرى سِمَنٌ عليها * كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السِّياعا

وهو مقلوب أى كما بَطَّنْتَ بالسِّياعِ الفَدَنَ وهو القصر تقول منه سَيَّعْتُ الحائطَ اذا طَيَّنْتَه بالطين وقال أبو حنيفة السِّياعُ الطين الذى يُطَيَّنُ به اناءُ الخمر وأنشد لرجل من بنى ضبة

فبات كرمٌ مختوماً عليه سِياعُه * هذاذيكَ حتى أَنْفَدَ الدَّنَّ أجمعا

وسَيَّعَ الزِّقَّ والسفينةَ طلاهما بالقار طَلْياً رقيقاً والسياع الزِّفْتُ على التشبيه بالطين لسواده قال * كأنها فى سِياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ * وقيل انما شبه الزِّفْتَ بالطين والقِنْدِيدُ هنا الوَرْسُ قال ابن برى أما قول أبى حنيفة ان السِّياع الطين الذى تُطَيَّنُ به أوعيةُ الخمر وجعل ذلك له خصوصاً فليس بشئ بل السياع الطين جعل على حائط أو على اناء خمر قال وليس فى البيت ما يدل على أن السياع مختص بآنية الخمر دون غيرها وانما أراد بقوله سِياعه أى طينه الذى خُتِمَ به قال الازهرى السِّياعُ تَطْيِينُكَ بالجِصِّ والطِّين والقير تقول سَيَّعْتُ به تَسْيِيعاً أى طَلَيْتُ به طَلْياً رقيقاً وقول رؤبة * مرسلها ماءَ السَّراب الأَسْيَعا * قال يصفه بالرقة وسَيَّعَ المكانَ تَسْيِيعاً طَيَّنَه بالسِّياع والمِسْيَعةُ المالجةُ خشبةٌ ملساءُ يطين بها وسَيَّعَ الجُبَّ طينه بطين أو جص وساعَ الشئُ يَسِيعُ ضاعَ وأساعَه هو قال سويد بن أبى كاهل اليشكرى

وكَفانى اللهُ ما فى نفسه * ومتى ما يَكْفِ شيأً لا يُسَعْ

أى لا يَضِيعُ وناقة مِسياعٌ تصبر على الاضاعة والجفاء وسوء القيام عليها وفى حديث هشام فى وصف ناقة انها لَمِسْياعٌ مِرْباعٌ أى تحتمل الضيعة وسوء الولاية وقيل ناقة مِسياعٌ وهى الذاهبة فى الرَّعْى وقال شمر تَسْيِيعٌ مكان تَسُوعُ قال وناقة مِسياعٌ تَدَعُ وَلَدَها حتى يأكلها السبع ويقال رب ناقة تُسيِّعُ وَلَدَها حتى يأكله السِّباعُ ومن الاتباع ضائعٌ سائعٌ ومُضِيعٌ مُسِيعٌ ومِضْياعٌ مِسياعٌ قال

ويلُ أُمِّ أَجيادَ شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ * أبى عيالٍ قليلِ الوَفْرِ مِسياعِ

وأَجْيادُ اسم شاة وقد أَضَعْتُ الشئَ وأَسَعْتُه ورجل مِسْياعٌ وهو المِضْياعُ للمال وأساعَ مالَه اى أضاعه وتَسَيَّعَ البَقْلُ هاجَ وأساعَ الراعى الابلَ فساعَتْ أساء حفظها فضاعت وأهملها وساعت هى تَسُوعُ سَوْعاً والسِّياعُ شجر البان وهو من شجر العِضاه له ثمر كهيئة الفُسْتُق قال ولِثاؤُه مثل الكُنْدُر اذا جُدَ

قوله بطنت قال فى شرح القاموس هو ما فى الصحاح والعباب ووقع فى نسخ القاموس طينت اه والله أعلم بصحة الرواية كتبه مصححه

قوله مرسلها كذا بالاصل اه

قوله المالجة كذا بالاصل هنا والصحاح والذى فى اللسان والصحاح والقاموس فى مادة ملج مالج بدون تاء تأنيث زاد فى القاموس هو كالمالَج كتبه مصححه

قوله واجياد اسم شاة هو نص القاموس وتقدم للمؤلف فى سوع أم اجياد اسم شاة كتبه مصححه

قوله ولثاؤه كذا بالاصل مضبوطا والذى فى القاموس اللثى كالعشى يسقط من شجر السمر ومارق من العلوك حتى يسيل اه مصححه

(فصل الشين المعجمة) (شبع) الشِّبَعُ ضدّ الجوع شَبِعَ شِبَعاً وهو شَبْعان والانثى شَبْعَى وشَبْعانةٌ وجمعهما شِباعٌ وشَباعَى أنشد ابن الاعرابى لابى عارم الكلابى

فبِتْنا شَباعَى آمنينَ من الرَّدَى * وبالأَمن قدْماً تَطْمَئِنُّ المَضاجِعُ

وجاء فى الشعر شابِعٌ على الفعل وأَشبَعَه الطعامُ والرِّىّ والشِّبْعُ من الطعام ما يكفيك ويُشْبِعُك من الطعام وغيره والشِّبَعُ المصدر تقول قَدِّم الى شِبْعِى وقول بشر بن المغيرة ابن المهلب بن أبى صُفْرة

وكلُّهُمُ قد نالَ شِبْعاً لبَطْنه * وشِبْعُ الفَتى لُؤْمٌ اذا جاعَ صاحِبُه

انما هو على حذف المضاف كانه قال ونَيْلُ شِبْعِ الفتى لُؤْمٌ وذلك لان الشِّبْعَ جوهر وهو الطعام المُشْبِعُ ولُؤْمٌ عَرَض والجوهر لا يكون عرضا فاذا قدّرت حذف المضاف وهو النيل كان عرضا كلُؤْمٍ لحُسْنٍ تقول شَبِعْتُ خُبْزاً ولحماً ومن خبز ولحم شِبَعاً وهو من مصادر الطبائع وأَشبَعْتُ فلانا من الجوع وعنده شُبْعةٌ من طعام بالضم أى قَدْرُ ما يَشْبَع به مرّة وفى الحديث انّ زَمْزَم كان يقال لها فى الجاهلية شُباعةُ لان ماءها يُرْوِى العطشان ويُشْبِعُ الغَرْثانَ والشَّبع غلظ فى الساقين وامرأة شَبْعَى الخَلْخال مَلْأَى سِمَناً وامرأة شَبْعَى الوِشاح اذا كانت مُفاضةً ضخمةَ البطن وامرأة شَبْعَى الدِّرْعِ اذا كانت ضخمةَ الخَلْق وبَلَدٌ قد شَبِعَتْ غَنَمُه اذا وصف بكثرة النبات وتناهى الشِّبَعِ وشَبِعَتْ اذا وصفت بتوسط النبات ومُقارَبةِ الشِّبَعِ وقال يعقوب شَبِعَتْ غَنَمُه اذا قاربت الشِّبَعَ ولم تَشْبَعْ وبَهْمةٌ شابِعٌ اذا بلغت الاكل لا يزال ذلك وصفا لها حتى يَدْنُوَ فطامُها وحَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلَّة متينها وثَلَّتُه صُوفُه وشعره ووَبَره والجمع شُبُعٌ وكذلك الثوب يقال ثوب شَبِيعُ الغزل أى كثيره وثياب شُبُعٌ ورجل مُشْبَعُ القلب وشَبِيعُ العقل ومُشْبَعُه متينه وشَبُعَ عقله فهو شَبِيعٌ مَتُنَ وأَشبَعَ الثوبَ وغيره رَوّاه صبغا وقد يستعمل فى غير الجواهر على المثل كاشباع النَّفْخِ والقراءة وسائر اللفظ وكلُّ شئ تُوَفِّرُه فقد أَشبَعْتَه حتى الكلام يُشْبَعُ فتُوَفَّر حروفُه وتقول شَبِعْتُ من هذا الامر ورَوِيتُ اذا كرهته وهما على الاستعارة وتَشَبَّعَ الرجل تَزَيَّنَ بما ليس عنده وفى الحديث المُتَشَبِّعُ بما لا يملك كلابس ثَوْبَىْ زُورٍ راى المتكثر بأَكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذى يُرِى أنه شَبْعان وليس كذلك ومَن فعله فانما يَسْخَرُ من نفسه وهو من أفعال ذوى الزُّور بل هو فى نفسه زُورٌ وكذب ومعنى ثَوْبَىْ زُورٍ انْ يَعْمِدَ الى الكُمَّيْن فيَصِلَ بهما كُمَّيْن آخَرَيْن فمن نظر اليهما

قوله والشبع من الطعام الخ كذا بالاصل والخطب سهل كتبه مصححه

ظنهما

ظنهما نو بين والمتشبع المتزين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون للرجل ولها ضرائر فتتشبع بما تدعي من الحظوة عند زوجها بأكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ جارتها وادخال الاذى عليها وكذلك هذا في الرجال والاشباع في القوافي حركة الدخيل وهو الحرف الذي بعد التأسيس ككسرة الصاد من قوله * كليني لهم يا أميمة ناصب * وقيل انما ذلك اذا كان الروي ساكنا ككسرة الجيم من قوله

كنعاج وجرة ساقهن الى ظلال الصيف ناجر

وقيل الاشباع اختلاف تلك الحركة اذا كان الروي مقيدا كقول الحطيئة في هذه القصيدة

الواهب المائة الصفا * يا فوقها وبر مظاهر

بفتح الهاء وقال الاخفش الاشباع حركة الحرف الذي بين التأسيس والروي المطلق نحو قوله

يزيد يغض الطرف دوني كأنما * زوى بين عينيه على المحاجم

كسرة الجيم هي الاشباع وقد أكثر منه العرب في كثير من أشعارها ولا يجوز ان يجمع فتح مع كسر ولا ضم ولا مع كسر ضم لان ذلك لم يقل الا قليلا قال وقد كان الخليل يجيز هذا ولا يجيز التوجيه والتوجيه قد جمعته العرب وأكثرت من جمعه وهذا لم يقل الا شاذا فهذا أحرى أن لا يجوز وقال ابن جني سمي بذلك من قبل انه ليس قبل الروي حرف مسمى الا ساكنا أعني التأسيس والردف فلما جاء الدخيل محركا مخالفا للتأسيس والردف صارت الحركة فيه كالاشباع له وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة وتمكنه بها (شبدع) الشبدعة العقرب بالكسر والدال غير معجمة والشبادع العقارب والشبدع اللسان تشبيها بها وفي الحديث من عض على شبدعه سلم من الآثام قال الازهري أي لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم ابن الاعرابي ألقيت عليهم شبدعا وشبدعا أي داهية قال وأصله للعقرب ابن بري الشبادع الدواهي قال معن بن أوس

اذ الناس ناس والعباد بقوة * واذ نحن لم تدبب الينا الشبادع

فتكون على هذا مستعارة من العقارب (شتع) شتع شتعا جزع من مرض أو وجع (شجع) شجع بالضم شجاعة اشتد عند البأس والشجاعة شدة القلب في البأس ورجل

قوله يا أميمة في شرح الديوان ونصب أميمة لانه يرى الترخيم فأقحم الهاء مثل يا تيم تيم عدي انما أراد يا تيم عدي فأقحم الثاني قال الخليل من عادة العرب ان تنادي المؤنث بالترخيم فلما لم يرخم أجراها على لفظها مرخمة فأتى بها بالفتح قال الوزير والاحسن ان ينشد بالرفع فانظره كتبه مصححه

قوله الشبدعة العقرب تبع في هذا الصحاح والذي في القاموس الشبدع بالدال المهملة كزبرج العقرب واللسان كتبه مصححه

شُجاعٌ وشِجاعٌ وشُجاعٌ وأَشْجَعُ وشَجِعٌ وشَجِيعٌ وشِجْعَةٌ على مثال عِنَبَةٍ هذه عن ابن الاعرابى وهى طريفة من قوم شِجاعٍ وشُجْعانٍ وشِجْعانٍ الاخيرة عن اللحيانى وشُجَعاءَ وشِجْعَةٍ وشَجْعَةٍ وشُجْعَةٍ الاربع اسم للجمع قال طريف بن مالك العنبرى

حَوْلى فَوارِسُ من أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ * واذا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتى خُضَّمُ

ورواه الصقلى من أُسَيِّدَ غير مصروف وامرأة شَجِعَةٌ وشَجِيعةٌ ٢ وشُجاعةٌ وشُجُعٌ من نسوة شَجائِعَ وشُجُعٍ وشِجاعٍ الجميع عن اللحيانى ونسوة شُجاعاتٌ والشَّجِعَةُ من النساء الجَرِيئَةُ على الرجال فى كلامها وسلاطتها وقال أبو زيد سمعت الكلابيين يقولون رجل شُجاعٌ ولا توصف به المرأة والأَشْجَعُ من الرجال مثل الشُّجاع ويقال للذى فيه خِفَّةٌ كالهَوَجِ لقوّته ويسمى به الاسد ويقال للاسد أَشْجَعُ وللبُؤْةِ شَجْعاءُ وأنشد للعجاج * فَوَلَدَتْ فَراسُ أُسْدًا أَشْجَعا * يعنى أم تميم ولدته أسدا من الاسود وتَشَجَّعَ الرجل أظهر ذلك من نفسه وتكلفه وليس به وشَجَّعَهُ جعله شُجاعًا أو قَوَّى قلبه وحكى سيبويه هو يُشَجَّعُ أى يُرْمى بذلك ويقال له وشَجَّعه على الامر أقدمه والمَشْجُوعُ المَغْلُوبُ بالشجاعة والأَشْجَعُ من الرجال الذى كأنّ به جنونا وقيل الأَشْجَعُ المجنون قال الاعشى

بأَشْجَعَ أَخّاذٍ على الدَّهْرِ حُكْمَه * فَمِنْ أَىِّ ما تَأْتى الحَوادِثُ أَفْرَقُ

وقد فسر قوله بأَشْجَعَ أَخّاذٍ قال يصف الدهر ويقال عنى بالأَشْجَعِ نَفْسَه ولا يصح ان يراد بالاشجع الدهر لقوله أَخّاذٍ على الدهر حكمه قال الازهرى قال الليث وقد قيل ان الاشجع من الرجال الذى كأنّ به جنونا قال وهذا خطأ ولو كان كذلك ما مُدِحَ به الشُّعَراءُ ويه شَجَعٌ أى جُنونٌ والشَّجِعُ من الابل الذى يَعْتَريه جنون وقيل هو السَّرِيعُ نَقْلِ القَوائم وناقة شَجِعَةٌ وقَوائمُ شُجُعاتٌ سريعةٌ خفيفةٌ والاسم من كل ذلك الشَّجَعُ قال

* على شَجِعاتٍ لاشِحابٍ ولاعُصْلِ * أراد بالشَّجِعاتِ قَوائمَ الابل الطوال والشَّجَعُ فى الابل سرعة نقل القوائم جمل شَجِعُ القوائمِ وناقة شَجِعَةٌ وشَجْعاءُ قال سُوَيدُ بن أبى كاهل

فَرَكِبْناها على مَجْهُولِها * بِصِلابِ الارض فيهنّ شَجَعْ

أى بصلاب القوائم وناقة شَجْعاءُ من ذلك قال ابن برى لم يصف سويد فى البيت ابلا وانما وصف خيلا بدليل قوله بعده

فَتَراها عُصُمًا مُنْعَلَةً * بِدا القَيْنِ يَكْفِيها الوَقَعْ

فيكون

قوله الاربع اسم للجمع لعل الرابعة سقطت من قلم الناقل من مسودّة المؤلف وهى شجعة محركة كما أفاده الصحاح والقاموس والاشجعاء جمع قياسى لشجيع ففى الصحاح شجيع وشجعاء كفقيه وفقهاء اه بتصرف كتبه مصححه

٢ قوله وشجاعة الشين مثلثة كما فى القاموس

قوله لاشحاب كذا فى الاصل وشرح القاموس بحاء مهملة وباء موحدة ولعله شخات بمعجمة ككتاب جمع شخت وهو كما فى شرح القاموس دقيق العنق والقوائم كتبه مصححه

قوله بدا القين كذا فى الاصل مع بياض قبله ولعله بتجديد القين كتبه مصححه

فيكون المعنى فى قوله بصلاب الارض أى بخيل صلاب الحوافر وأرضُ القَرس حوافرُها وانما فَسَّرَ صلاب الارض بالقوائم لانه ظَنَّ انه يصف ابلا وقد تقدم أنّ الشَّجَعَ سرعة نقل القوائم والذى ذكره الاصمعى فى تفسير الشجع فى هذا البيت انه المَضاءُ والجَراءة والشَّجَعُ أيضا الطول ورجل أشجعُ طويلٌ وامرأة شَجْعاء والشَّجْعةُ الرجل الطويل المُضْطَرِبُ والشَّجْعةُ الزَّمِنُ وفى المثل أعمى يَقُودُ شَجْعةً وقوائمُ شَجِعةٌ طويلة وقد تقدم انها السريعة الخفيفة ورجل شَجِعةٌ طويلٌ ملتف وشُجَعةٌ جَبانٌ ضَعيفٌ والشَّجْعةُ الفَصيلُ تَضَعُه أمه كالخُبَلِ والاشجعُ فى اليد والرجل العَصَبُ الممدودُ فوق السُّلامَى من بين الرُّسْغِ الى أصول الاصابع التى يقال لها أطنابُ الاصابع فوق ظهر الكف وقيل هو العظم الذى يصل الاصْبَعَ بالرُّسْغِ لكل اصبع أشجع واحتج الذى قال هو العصب بقولهم للذئب وللاسد عارى الاشاجِعِ فمن جعل الأشاجعَ العصبَ قال لتلك العظام هى الأسْناعُ واحدها سِنْعٌ وفى صفة أبى بكر رضى الله عنه عارى الأشاجِعِ هى مَفاصِلُ الاصابع واحدها أشجع أى كان اللحم عليها قليلا وقيل هو ظاهر عصبها وقيل الاشاجع رؤس الاصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف وقيل الاشاجع عُروق ظاهر الكف وهو مَغْرِزُ الاصابع والجمع الاشاجع ومنه قول لبيد * يُدْخِلُها حتى يُوارِى اصْبَعَه * وناس يزعمون انه أشجع مثل اصبع ولم يعرفه ابو الغوث ويقال للحية أشجع وأنشد * فقضى عليه الأشْجَعُ * وأشجع ضرب من الحيات وتزعم العرب ان الرجل اذا طال جوعه تعرّضتْ له فى بطنه حية يسمونها الشُّجاعَ والصَّفَرَ وقال أبو خراش الهذلى يخاطب امرأته

أرُدُّ شُجاعَ البَطْنِ لو تَعْلَمِينَه * وأُوثِرُ غَيْرِى من عِيالِك بالطُّعْمِ

وقال الازهرى قال الاصمعى شُجاعُ البطن شدةُ الجُوع وأنشد بيت أبى خراش أيضا وقال شمر فى كتاب الحيات الشُّجاع ضرب من الحيات لطيف دقيق وهو زعموا أجْرَؤُها قال ابن أحمر

وحَبَّتْ له أُذُنٌ يُراقِبُ سَمْعَها * بَصَرٌ كناصِبةِ الشُّجاعِ المُسْحَدِ

حَبَّتْ انتصبت وناصِبةُ الشُّجاعِ عَيْنُه التى يَنْصِبُها للنظر اذا نظر والشُّجاعُ والشِّجاعُ بالضم والكسر الحيةُ الذكر وقيل هو الحية مطلقا وقيل هو ضَرْبٌ من الحَيّات وقيل هو ضرب منها صغير والجمع أشْجِعةٌ وشُجْعانٌ وشِجْعانٌ الاخيرة عن اللحيانى وفى حديث أبى هريرة فى منع الزكاة الا بُعِثَ عليه يوم القيامة سَعَفُها وليفُها أشاجِعَ يَنْهَشْنَه أى حيات وهى جمع أشجع وقيل هو

قوله والشجعة الرجل الخ قال فى شرح القاموس هو بالفتح وفى شرح الامثال للميدانى قال الازهرى الشجعة بسكون الجيم الضعيف كتبه مصححه

قوله وشجعة فى القاموس والشجعة بالضم ويفتح العاجز الضاوى لافؤاد له اه مصححه

قوله اصبعه لاشاهد فيه ولذا كتب بهامش الاصل صوابه أشجعه كتبه مصححه

قوله فقضى الخ فى هامش النهاية قال جرير قدعضه فقضى الخ

جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وهو الحية والشجعم الضخم منها وقيل هو الخبيث المارد منها وذهب سيبويه الى انه رباعى وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال يجيء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع وأنشد الاحمر

قد سالم الحيات منه القدما * الافعوان والشجاع الشجعما

نصب الشجاع والأفعوان بمعنى الكلام لان الحيات اذا سالمت القدم فقد سالمها القدم فكأنه قال سالم القدم الحيات ثم جعل الأفعوان بدلا منها ومشجعة وشجاع اسمان وبنو شجع بطن من عذرة وشجع قبيلة من كنانة وقيل ان فى كلب بطنا يقال لهم بنو شجع بفتح الشين قال أبو خراش

غداة دعا بنى شجع وولى * يؤم الخطم لا يدعو مجيبا

وفى الازد بنو شجاعة وأشجع قبيلة من غطفان وأشجع فى قيس ‹ (شرع) › شرع الوارد يشرع شرعا وشروعا تناول الماء بفيه وشرعت الدواب فى الماء تشرع شرعا وشروعا أى دخلت ودواب شروع وشرع شرعت نحو الماء والشريعة والشراع والمشرعة المواضع التى ينحدر الى الماء منها قال الليث وبها سمى ماشرع الله للعباد شريعة من الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره والشرعة والشريعة فى كلام العرب مشرعة الماء وهى مورد الشاربة التى يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون وربما شرعوها دوابهم حتى تشرعها وتشرب منها والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عدا لا انقطاع له ويكون ظاهرا معينا لا يسقى بالرشاء واذا كان من السماء والامطار فهو الكرع وقد أكرعوا ابلهم فكرعت فيه وسقوها بالكرع وهو مذكور فى موضعه وشرع ابله وشرعها أوردها شريعة الماء فشربت ولم يستق لها وفى المثل أهون السقى التشريع وذلك لان مورد الابل اذا ورد بها الشريعة لم يتعب فى اسقاء الماء لها كما يتعب اذا كان الماء بعيدا ورفع الى على رضى الله عنه أمر رجل سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين قفلوا الى أهاليهم فاتهم أهله أصحابه فرفعوهم الى شريح فسأل الاولياء البينة فعجزوا عن اقامتها وأخبروا عليا بحكم شريح فتمثل بقوله

أوردها سعد وسعد مشتمل * يا سعد لا تروى بهذاك الابل

ثم قال ان أهون السقى التشريع ثم فرق بينهم وسألهم واحدا واحدا فاعترفوا بقتله فقتلهم به

أراد على أن هذا الذى فعله كان يسيرا هينا وكان نوله أن يحتاط ويمتحن بأيسر ما يحتاط فى الدماء كما أن أهون السقى للابل تشريعها الماء وهو أن يورد رب الابل ابله شريعة لا تحتاج مع ظهور مائها الى نزع بالعلق من البئر ولا حثى فى الحوض أراد أن الذى فعله شريح من طلب البينة كان هينا فأتى الاهون وترك الاحوط كما أن أهون السقى التشريع وابل شروع وقد شرعت الماء فشربت قال الشماخ

يسدّ به نوائب تعتريه * من الايام كالنهل الشروع

وشرعت فى هذا الامر شروعا أى خضت وأشرع يده فى المطهرة اذا أدخلها فيها اشراعا قال وشرعت فيها وشرعت الابل الماء واشرعناها وفى الحديث فأشرع ناقته أى أدخلها فى شريعة الماء وفى حديث الوضوء حتى أشرع فى العضد أى أدخل الماء اليه وشرعت الدابة صارت على شريعة الماء قال الشماخ

فلما شرعت قصعت غليلا * فأعجلها وقد شربت غمارا

والشريعة موضع على شاطئ البحر تشرع فيه الدواب والشريعة والشرعة ماسن الله من الدين وأمر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البر مشتق من شاطئ البحر عن كراع ومنه قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر وقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قيل فى تفسيره الشرعة فى الدين والمنهاج الطريق وقيل الشرعة والمنهاج جميعا الطريق والطريق ههنا الدين ولكن اللفظ اذا اختلف أتى به بالفاظ يؤكد بها القصة والامر كما قال عنترة

* أقوى وأقفر بعد أم الهيثم * فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة الا أن اللفظين أوكد فى الخلوة وقال محمد بن يزيد شرعة معناها ابتداء الطريق والمنهاج الطريق المستقيم وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة وقال قتادة شرعة ومنهاجا الدين واحد والشريعة مختلفة وقال الفراء فى قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة على دين وملة ومنهاج وكل ذلك يقال وقال القتيبى على شريعة على مثال ومذهب ومنه يقال شرع فلان فى كذا وكذا اذا أخذ فيه ومنه مشارع الماء وهى الفرض التى تشرع فيها الواردة ويقال فلان يشترع شرعته ويفتطر فطرته ويمتل ملته كل ذلك من شرعة الدين وفطرته وملته وشرع الدين يشرعه شرعا سنه وفى التنزيل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال ابن الاعرابى شرع أى ظهر وقال فى قوله شرعوا لهم

قوله الشرعة فى الدين كذا بالاصل ولعل المناسب حذف فى كتبه مصححه

من الدين مالم يأذن به الله قال أظهروا لهم والشارع الربانى وهو العالم العامل المعلم وشرع فلان اذا أظهر الحق وقمع الباطل قال الازهرى معنى شرع بين وأوضح مأخوذ من شرع الاهاب اذا شق ولم يرقق أى يجعل زقا ولم يرجل وهذه ضروب من السلخ معروفة أوسعها وأبينها الشرع قال واذا أرادوا ان يجعلوها زقا سلخوها من قبل قفاها ولا يشقوها شقا وقيل فى قوله شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا ان نوحا أول من أتى بتحريم البنات والاخوات والأمهات وقوله عز وجل والذى أوحينا اليك وماوصينا به ابراهيم وموسى أى وشرع لكم ما أوحينا اليك وماوصينا به الانبياء قبلك والشرعة العادة وهذا شرعة ذلك أى مثاله وأنشد الخليل يذم رجلا

كفاك لم تخلقا للندى * ولم يك لؤمهما بدعه
فكف عن الخير مقبوضة * كما حط عن مائة سبعه
وأخرى ثلاثة آلافها * وتسعمئيها لها شرعه

وهذا شرع هذا وهما شرعان أى مثلان والشارع الطريق الاعظم الذى يشرع فيه الناس عامة وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون فيه ودور شارعة اذا كانت أبوابها شارعة فى الطريق وقال ابن دريد دور شوارع على نهج واحد وشرع المنزل اذا كان على طريق نافذ وفى الحديث كانت الابواب شارعة الى المسجد أى مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق أى أنفذته اليه وشرع الباب والدار شروعا أفضى الى الطريق وأشرعه اليه والشوارع من النجوم الدانية من المغيب وكل دان من شئ فهو شارع وقد شرع له ذلك وكذلك الدار الشارعة التى قد دنت من الطريق وقربت من الناس وهذا كله راجع الى شئ واحد الى القرب من الشئ والاشراف عليه وأشرع نحوه الرمح والسيف وشرعهما أقبلهما اياه وسددهما له فشرعت وهى شوارع وأنشد

أفاجوا من رماح الخط لما * رأونا قد شرعناها نهالا

وشرع الرمح والسيف أنفسهما قال

غداة تعاورته ثم بيض * شرعن اليه فى الرهج المكن

وقال عبد الله بن أبى أوفى يهجو امرأة

وليست بتاركة محرما * ولو حف بالاسل الشرع

ورمح شُراعىٌّ أى طويل وهو منسوب والشِّرعةُ الوترُ الرقيقُ وقيل هو الوترُ مادام مشدودًا على القوس وقيل هو الوتر مشدودًا كان على القوس أو غير مشدود وقيل ما دامت مشدودة على قوس أو عود وجمعه شِرَعٌ على التكسير وشِرْعٌ على الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء وشِراعٌ جمع الجمع قال الشاعر

كما أزهرت قَيْنَةٌ بالشِّراعْ * لِإِسْوارِها عَلَّ منه اصْطِباحا

وقال ساعدة بن جؤية

وعاودَنى دِيني فبِتُّ كأنما * خِلالَ ضُلوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ

ذَكَّرَ لأَنَّ الجمع الذى لا يُفارِقُ واحده الا بالهاء له التذكير والتأنيث يقول بِتُّ كأنَّ فى صَدْرِى عُودا من الدَّوِىِّ الذى فيه من الهُموم وقيل شِرْعةٌ وثلاثُ شِرَعٍ والكثير شِرْعٌ قال ابن سيده ولا يعجبنى على ان أبا عبيد قد قاله والشِّراعُ كالشِّرعة وجمعه شُرُعٌ قال كثير

الا الظِّباءَ بها كأنَّ تَرِيبَها * ضَرْبُ الشِّراعِ نَواحِىَ الشِّرْيانِ

يعنى ضَرْبَ الوَتَرِ سِيَتَىِ القَوْسِ وفى الحديث قال رجل انى أُحِبُّ الجَمالَ حتى فى شِرْعِ نَعْلِى أى شِراكِها تشبيها بالشِّرْعِ وهو وَتَرُ العود لانه مُمْتَدٌّ على وجه النعل كامتداد الوَتَرِ على العُود والشِّرْعةُ أَخَصُّ منه وجمعها شِرْعٌ وقول النابغة

كقَوْسِ الماسِخِىِّ يَرِنُّ فيها * من الشِّرْعِىِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ

أراد الشِّرْعَ فأضافه الى نفسه ومثله كثير قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندى انه أراد الشِّرْعةَ لا الشِّرْعَ لأنَّ العرب اذا أرادت الاضافة الى الجمع فانما تَرُدُّ ذلك الى الواحد والشَّرِيعُ الكَتّانُ وهو الأَبَقُ والزِّيرُ والرازِقِىُّ ومُشاقَتُه السَّبِيخةُ وقال ابن الاعرابى الشَّرّاعُ الذى يبيع الشَّرِيعَ وهو الكَتّانُ الجيد وشَرَّعَ فلان الحَبْلَ أى أَنْشَطه وأدخل قُطْرَيْه فى العُروة والأَشْرَعُ الأَنف الذى امْتَدَّت أَرْنَبَتُه وفى حديث صُوَرِ الانبياء عليهم السلام شِراعُ الانف أى مُمْتَدُّ الأَنف طويله والأَشْراعُ السَّقائفُ واحدتها شَرْعة قال ابن خشرم

كانَ حَوْطًا جَزاه اللهُ مَغْفِرةً * وجَنَّةً ذاتَ عِلِّىٍّ وأَشْراعِ

والشِّراعُ شِراعُ السفينة وهى جُلُولُها وقِلاعُها والجمع أَشْرِعةٌ وشُرُعٌ قال الطرماح

* كأَشْرِعةِ السَّفِينِ * وفى حديث أبى موسى بينا نحن نَسِيرُ فى البحر والرِّيحُ طَيِّبةٌ والشِّراعُ مرفوعٌ شِراعُ السفينة ما يرفع فوقها من ثوب لتَدْخُلَ فيه الريح فيُجْرِيَها وشَرَّعَ السفينةَ جعل

قوله والشرعة فى القاموس هو بالكسر ويفتح الجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنب وجمع الجمع شراع اهـ بتصرف كتبه مصححه

قوله كما أزهرت الخ أنشده فى مادة زهر ازدهرت وقوله عل منه تقدم عل منها كتبه مصححه

لها شراعا وأشرع الشئ رفعه جدا وحيتان شروع رافعة رؤسها وقوله تعالى اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم قيل معناه رافعة رؤسها وقيل خافضة لها للشرب وقيل معناه ان حيتان البحر كانت ترد يوم السبت عنقا من البحر يتاخم أيلة ألهمها الله تعالى أنها لا تصاد يوم السبت لنهيه اليهود عن صيدها فلما عتوا وصادوها بحيلة توجهت لهم مسخوا قردة وحيتان شرع أى شارعات من غمرة الماء الى الجد والشراع العنق وربما قيل للبعير اذا رفع عنقه رفع شراعه والشراعية الناقة الطويلة العنق وأنشد

شراعية الاعناق تلقى قلوصها * قد استلأت فى مسك كوماء بادن

قال الازهرى لا أدرى شراعية أو شراعية والكسر عندى أقرب شبهت أعناقها بشراع السفينة لطولها يعنى الابل ويقال للنبت اذا اعتم وشبعت منه الابل قد اشرعت وهذا نبت شراع ونحن فى هذا شرع سواء وشرع واحد أى سواء لا يفوق بعضنا بعضا يحرك ويسكن والجمع والتثنية والمذكر والمؤنث فيه سواء قال الازهرى كأنه جمع شارع أى يشرعون فيه معا وفى الحديث انتم فيه شرع سواء أى متساوون لا فضل لاحد كم فيه على الآخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها وشرعك هذا أى حسبك وقوله أنشده ثعلب

وكان ابن اجمال اذا ما تقطعت * صدور السياط شرعهن المخوف،

فسره فقال اذا قطع الناس السياط على ابلهم كفى هذه ان تخوف ورجل شرعك من رجل كاف يجرى على النكرة وصفا لانه فى نية الانفصال قال سيبويه مررت برجل شرعك فهو نعت له بكماله وبذه غيره ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث والمعنى انه من النحو الذى تشرع فيه وتطلبه وأشرعنى الرجل أحسبنى ويقال شرعك هذا أى حسبك وفى حديث ابن مغفل سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعى أى حسبى وفى المثل * شرعك ما بلغك المحلا * أى حسبك وكافيك يضرب فى التبليغ باليسير والشرع مصدر شرع الاهاب يشرعه شرعا سلخه وقال يعقوب اذا شق ما بين رجليه وسلخه قال وسمعته من أم الحارس البكرية والشرعة حبالة من العقب تجعل شركا يصاد به القطا ويجمع شرعا وقال الراعى

* من آجن الماء محفوفا به الشرع * وقال أبو زيد

ابن عرس عنانها أشب * وعند غايتها مستورد شرع

قوله ويسكن اجاز كراع والقزاز تسكين رائه وأنكره يعقوب قاله شارح القاموس كتبه مصححه

الشَّرْعُ مايُشْرَعُ فيه والشَّراعةُ الجُرأَةُ والشَّريعُ الرجل الشُّجاع وقال أبو وجزة

وإذا خَبَرْتَهم خَبَرْتَ سَماحةً * وشَراعةً تحتَ الوَشِيجِ المُورِد

والشَّرْعُ موضع وكذلك الشَّوارِعُ وشَريعةُ ماءٍ بعينه قريب من ضَرِيَّةَ قال الراعي

غَدا قَلِقًا تَخَلَّى الجُزْءَ منه * فَيَمَّمها شَريعةَ أو سَوارا

وقوله أنشده ابن الاعرابي

وأَشْرَعانك فيه سِنانُ * شُراعِيٌّ كساطعة الشُّعاع

قال شُراعِيٌّ نسبة الى رجل كان يعمل الأَسِنَّةَ كأَنّ اسمه كان شُراعًا فيكون هذا على قياس النسب أو كان اسمه غير ذلك من أَبْنِيةِ شَرَعَ فهو إذًا من نادر معدول النسب والأَشْرَعُ الرُّمْحُ والعانك المحمر من قدمه والشَّريعُ من الليف ما اشتدّ شوكه وصلح لغلظه أن يُخْرَزَ به قال الازهرى سمعت ذلك من الهجريين النَّخْلِيِّين وفي جبال الدَّهْناء جبل يقال له شارعٌ ذكره ذو الرمة فى شعره (شرجع) الشَّرْجَعُ السرير يُحمل عليه الميت والشَّرْجَعُ الجنازة وأنشد ابن برى لعبدة بن الطبيب

ولقد علمتُ بأنّ قَصرِى حُفْرةٌ * غبراءُ يَحملُنى اليها شَرْجَعُ

الازهرى الشَّرْجَعُ النعش قال امية بن أبى الصلت يذكر الخالق وملكوته

ويَنْفَدُ الطُّوفانُ نحن فداؤه * واقْتادَ شَرْجَعَه بَداحُ بَدِيدُ

قال شمر أى هو الباقى ونحن الهالكون واقتاد أى وسّع قال وشَرْجَعُه سريره وبَداحُ بَدِيدٌ أى واسع والشَّرْجَعُ الطويل وشَرْجَعُ المطرقة والخشبة اذا كانت مُرَبَّعةً فنُحِتَتْ من حروفها تقول منه شَرْجَعه والمُشَرْجَعُ المطوّل الذى لا حرف لنواحيه من مطارق الحدّادين قال الشاعر

كأنّ ما بين عينيها ومَذْبَحِها * مُشَرْجَعٌ من علاة القَيْنِ مَطْولُ

ومِطْرقة مُشَرْجَعةٌ أى مطوّلة لا حروف لنواحيها وأنشد ابن برّى لخُفاف بن ندبة

جُلُودٌ بِصُبْرٍ اذا المنقار صادفه * فَلَّ المُشَرْجَعَ منها كلما يقع

قال ابن برى وأما قول أعشى عُكْل

أُقِيمُ على يَدِى وأَعين رِجْلى * كأنّى شَرْجَعٌ بعد اعتدال

قال لم يشرحه الشيخ قال وأراد القوس والله أعلم (شسع) شِسْعُ النعل قبالها الذى يُشَدّ الى

قوله والشرع موضع فى معجم ياقوت شرع بالفتح قرية على شرقى ذروة فيها مزارع ونخيل على عيون ثم قال شرع بالكسر موضع واستشهد على كليهما فانظره كتبه مصححه

قوله جبل يقال الخ هو بالجيم فى الاصل ومعجم ياقوت والقاموس وقال شارحه صوابه بالحاء فلينظر كتبه مصححه

قوله ذكره الخ أنشده شارح القاموس

خليلى عوجا عوجة ناقتيكما
على طلل بين القلات وشارع

وقد كتبه بخطه بهامش الاصل

زمامها والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع والجمع شسوع لا يكسر الاعلى هذا البناء وشسعت النعل وقبلت وشركت اذا انقطع ذلك منها ويقال للرجل المنقطع الشسع شاسع وأنشد

* من آل أخنس شاسع النعل * يقول منقطعه وفى الحديث اذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش فى نعل واحدة الشسع أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى النقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام وانما نهى عن المشى فى نعل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين أرفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح فى المنظر ويعاب فاعله وشسع النعل يشسعها شسعا وأشسعها جعل لها شسعا وقال أبو الغوث شسعت بالتشديد وربما زادوا فى الشسع نونا وأنشد

ويل لاجمال الكرى منى * اذا غدوت وغدون إنى * أحدو بها منقطعا شسعنى

فادخل النون وله شسع مال أى قليل وقيل هو قطعة من ابل وغنم وكله الى القلة يشبه بشسع النعل وقال المفضل الشسع جل مال الرجل يقال ذهب شسع ماله أى أكثره وأنشد للمرار عدانى عن بنى وشسع مالى * حفاظ شفنى ودم ثقيل

ويقال عليه شسع من المال ونصية وعنصلة وعنصية وهى البقية والاحوز القبضة من الرعاء الحسن القيام على ماله وهو الشسع أيضا وهو الشيصية أيضا وفلان شسع مال اذا كان حسن القيام عليه كقولك إبل مال وإزاء مال وشسع المكان طرفه يقال حللنا شسعى الدهناء وكل شئ نأى وشخص فقد شسع قال بلال بن جرير

قوله وعنصلة والشيصية بعده كذا بالاصل ولينظر

لها شاسع تحت الثياب كأنه * قفا الديك أوفى عرفه ثم طربا

ويروى أوفى غرفة وشسع يشسع شسوعا فهو شاسع وشسوع وشسع به وأشسعه أبعده والشاسع المكان البعيد وشسعت داره شسوعا اذا بعدت وفى حديث ابن أم مكتوم انى رجل شاسع الدار أى بعيدها وشسع الفرس شسعا انفرج ما بين ثنيته ورباعيته وهو من البعد والشسع ما ضاق من الارض (شعع) الشعاع ضوء الشمس الذى تراه عند ذرورها كأنه الحبال أو القضبان مقبلة عليك اذا نظرت اليها وقيل هو الذى تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع وقيل الشعاع انتشار ضوئها قال قيس بن الخطيم

ترك المؤلف مادة شطع وفى القاموس (شطع) كفرح جزع من مرض ونحوه كتبه مصححه

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر * لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

وقال أبو يوسف أنشدنى ابن معن عن الاصمعى لولا الشعاع بضم الشين وقال هو ضوء الدم وحمرته

وتفرّقه فلا أدرى أقاله وضعاً أم على التشبيه ويروى الشَّعاعُ بفتح الشين وهو تفرّق الدم وغيره وجمع الشُّعاع أشِعّة وشُعُع وفسر الازهرى هذا البيت فقال لولا انتشار سَنَن الدم لاضاءها النَّفَذُ حتى تستبين وقال أيضا شعاع الدم ما انتشر اذا استَنّ من خَرْق الطَّعْنة ويقال سَقَيْتُه لبنا شَعاعاً أى ضَياحاً أُكثِرَ ماؤُه قال والشَّعْشَعة بمعنى المَزْج منه ومنه حديث عمر رضى الله عنه انّ الشهر قد تَشَعْشَعَ فلو صُمْنا بقيّته كأنه ذهب به الى رقّة الشهر وقلّة ما بقى منه كما يُشَعْشَعُ اللبن بالماء وتَشَعْشَعَ الشهر تقضّى الا اقلّه وقد روى حديث عمر رضى الله عنه تَسَعْسَعَ من السُّسُوع الذى هو البعد بذلك فسّره أبو عبيد وهذا الا يُوجِبُه التصريف وأشَعّت الشمس نَشَرَتْ شُعاعها قال

اذا سفرتْ تلألأ وجنتاها * كاشعاع الغزالة فى الضَّحاء

ومنه حديث ليلة القدر وانّ الشمس تَطْلُع من غَدِ يومها لا شُعاعَ لها الواحدة شُعاعة وظلٌّ شَعْشَع أى ليس بكثيف ومُشَعْشَعٌ أيضا كذلك ويقال الشَّعْشَعُ الظّلُّ الذى لم يُظِلّك كلّه ففيه فُرَج وشَعُّ السُّنْبُل وشَعاعه وشُعاعه سَفاه اذا يَبِسَ ما دام على السُّنْبُل وقد أشَعَّ الزرعُ أخرج شَعاعَه ابو زيد شاع الشئُ يَشِيع وشَعّ يَشِعّ شَعًّا وشَعاعاً كلاهما اذا تفرّق وشَعْشَعْنا عليهم الخيلَ نُشَعْشِعُها والشَّعاعُ المتفرّق وتطاير القوم شَعاعاً أى متفرّقين وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه ستَرَون بعدى مُلْكاً عَضُوضاً وأُمّةً شَعاعاً أى متفرقين مختلفين وذهب دمه شَعاعاً أى متفرقاً وطار فؤاده شَعاعاً تفرّقت هُمومُه يقال ذهبت نفسى شَعاعاً اذا انتشر رأيها فلم تتجه لامر حَزْم ورجل شَعاعُ الفؤاد منه ورأى شَعاعٌ أى مُتفرّق ونفس شَعاع متفرقة قد تفرّقت هِمَمُها قال قيس بن ذريح

فلم ألفظك من شِبَعٍ ولكن * أُقضّى حاجة النَّفْس الشَّعاعِ

وقال أيضا فَقَدْتُكِ من نَفْسٍ شَعاعٍ ألم أكُنْ * نَهَيْتُكِ عن هذا وأنتِ جَمِيعُ

قال ابن برّى ومثل هذا القيس بن معاذ مجنون بنى عامر

فلا تتركى نفسى شَعاعاً فانها * من الوجد قد كادت عليك تذوبُ

والشَّعْشاعُ أيضا المتفرّق قال الراجز * صَدْقُ اللقاء غير شَعْشاع الغُدَرْ * يقول هو جميع الهمة غير متفرقها وتطايرت العصا والقَصَبة شَعاعاً اذا ضربت بها على حائط فتكسّرت وتطايرت قِصَداً وقِطَعاً وأشَعّ البعير بوله أى فرّقه وقطّعه وكذلك شَعّ بوله يَشُعّه أى فرّقه أيضا فشَعّ يَشِعّ اذا

انتشر وأوزع به مثله ابن الاعرابي شعّ القوم اذا تفرقوا قال الاخطل
* عصابة سبي شعّ أن يتقسما * أي تفرقوا حذارا أن يتقسموا قال والشعّ العجلة قال
وانشعّ الذئب في الغنم وانشلّ فيها وانشنّ وأغار فيها واستغار بمعنى واحد ويقال لبيت
العنكبوت الشعّ وحقّ الكهول وشعشع الشراب شعشعة مزجه بالماء وقيل المشعشعة الخمر
التي أرق مزجها وشعشع الثريدة الزريقاء سغبلها بالزيت يقال شعشعها بالزيت وفي حديث
واثلة بن الاسقع أن النبي صلى الله عليه وسلم ثرد ثريدة ثم شعشعها ثم لبّقها ثم صعنبها قال ابن
المبارك شعشعها خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء اذا مزج به ورويت هذه اللفظة
سغسغها بالسين المهملة والغين المعجمة أي رواها دسما وقال بعضهم شعشع الثريدة اذا رفع
رأسها وكذلك صعلكها وصعنبها وقال ابن شميل شعشع الثريدة اذا أكثر سمنها وقيل
شعشعها طوّل رأسها من الشعشاع وهو الطويل من الناس وهو في الخمر أكثر منه في الثريد
والشعشع والشعشاع والشعشعان والشعشعاني الطويل الحسن الخفيف اللحم شبه بالخمر
المشعشعة لرقتها ياء النسب فيه لغير علة انما هو من باب أحمر وأحمري ودوّار ودوّاري ووصف به
العجاج المشفر لطوله ورقته فقال

تبادر الحوض اذا الحوض شغل * بشعشعاني صهابي هدل
* ومشكاها خلف أوراك الابل

وقيل الشعشاع الطويل وقيل الحسن قال ذوالرمة

الى كل مشبوح الذراعين تتّقي * به الحرب شعشاع وآخر فدغم

وفي حديث البيعة جاء رجل أبيض شعشاع أي طويل ومنه حديث سفيان بن نبيح تراه عظيما
شعشعا وقيل الشعشاع والشعشعاني والشعشعان الطويل العنق من كل شيء وعنق شعشاع
طويل والشعشعانة من الابل الجسيمة وناقة شعشعانة قال ذوالرمة

هيهات خرقاء الا أن يقرّبها * ذو العرش والشعشعانات العياهيم

ورجل شعشع خفيف في السفر وقال ثعلب غلام شعشع خفيف في السفر فقصره على الغلام
ويقال الشعشع الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح بضم الشين وقال الازهري في آخر هذه
الترجمة كل ما مضى في الشعاع فهو بفتح الشين وأما ضوء الشمس فهو الشعاع بضم الشين والشعلع
الطويل بزيادة اللام (شعلع) الشعلع الطويل (شفع) الشفع خلاف الوتر وهو

قوله الشعلع الطويل زاد في القاموس منا ومن غيرنا وشجرة شعلعة أيضا متفرقة الاغصان غير ملتفة كتبه مصححه

الزوج

الزوج تقول كان وَتْرًا فشَفَعْتُه شَفْعًا وشَفَعَ الوَتْرَ من العَدَدِ شَفْعًا صيره زَوْجًا وقوله أنشده ابن الاعرابى لسويد بن كراع وانما هو لجرير

وما باتَ قَوْمٌ ضامنينَ لَنا دَمًا * فَيَشْفِينَا الاَّ دِماءٌ شَوافِعُ

أى لم نَكُ نُطالِبُ بِدَمِ قتيل منا قوما فنَشْتَفِى الا بقتل جماعة وذلك لعزتنا وقوتنا على ادراك الثَّأْر والشَّفِيعُ من الاَعْدادِ ما كان زوجا تقول كان وَتْرًا فشَفَعْتُه بآخر وقوله

لِنَفْسِى حَدِيثٌ دونَ صَحْبِى وأَصْبَحَتْ * تَزِيدُ لِعَيْنَىَّ الشُّخُوصُ الشَّوافِعُ

لم يفسره ثعلب وقوله

ما كانَ أَبْصَرَنِى بِغِرّاتِ الصِّبا * فالآنَ قد شُفِعَتْ لِىَ الأَشْباحُ

معناه انه يحسب الشخص اثنين لضعف بصره وعين شافِعَةٌ تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ والشَّفْعُ ما شُفِعَ به سمى بالمصدر والجمع شِفاعٌ قال أبو كبير

وأَخُو الاباءَةِ اذْ رَأَى خُلّانَه * تَلَّى شِفاعًا حَوْلَهُ كالاذْخِرِ

شَبَّهَهم بالاذخر لانه لا يكاد يَنْبُتُ الا زَوْجًا زَوْجًا وفى التنزيل والشَّفْعِ والوَتْرِ قال الاسود بن يزيد الشَّفْعُ يومُ الأَضْحى والوَتْرُ يومُ عَرَفَةَ وقال عطاء الوَتْرُ هو الله والشَّفْعُ خَلْقُه وقال ابن عباس الوَتْرُ آدمُ شُفِعَ بزَوْجَتِه وقيل فى الشَّفْعِ والوَتْرِ ان الاعداد كلها شَفْعٌ ووَتْرٌ وشُفْعَةُ الضُّحى رَكْعَتا الضُّحى وفى الحديث مَنْ حافَظَ على شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَ له ذنوبُه يعنى ركعتى الضحى من الشَّفْعِ الزَّوْجِ يُرْوَى بالفتح والضم كالغَرْفَةِ والغُرْفَةِ وانما سماها شَفْعَةً لانها أكثر من واحدة قال القتيبى الشَّفْعُ الزَّوْجُ ولم أسمع به مُؤَنَّثًا الا ههنا قال وأَحْسَبُه ذُهِبَ بتأنيثه الى الفَعْلَةِ الواحدة أو الى الصلاة وناقة شافِعٌ فى بطنها ولدٌ أو يَتْبَعُها ولدٌ يَشْفَعُها وقيل فى بطنها ولد يَتْبَعُها آخَرُ ونحو ذلك تقول منه شَفَعَتِ الناقةُ شَفْعًا قال الشاعر

وشافِعٌ فى بَطْنِها لَها وَلَدْ * ومَعَها مِنْ خَلْفِها لَها وَلَدْ

وقال

ما كانَ فى البَطْنِ طَلاها شافِعُ * ومَعَها لَها ولِيدٌ تابِعُ

وشاةٌ شَفُوعٌ وشافِعٌ شَفَعَها ولَدُها وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَ مُصَدِّقًا فأتاه رجل بشاة شافِعٍ فلم يأخُذْها فقال ائْتِنِى بِمُعْتاطٍ فالشافِعُ الذى معها ولدها سميت شافعًا لان ولدها شَفَعَها وشَفَعَتْه هى فصارا شَفْعًا وفى رواية هذه شاةُ الشافِعِ بالاضافة كقولهم صلاةُ الأُولى

ومَسْجِدُ الجامعِ وشاةٌ مُشْفِعٌ تُرْضِعُ كلَّ بَهْمةٍ عن ابن الاعرابى والشَّفُوعُ من الابل التى تَجْمع بين مِحْلَبَيْنِ فى حَلْبَةٍ واحدةٍ وهى القَرُونُ وشَفَعَ لى بالعَداوةِ أعانَ علىَّ قال النابغة

أَتاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِىَ بِغْضَةً * لهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذلكَ شافِعُ

وتقول انَّ فلانا ليَشْفَعُ لى بعَداوةٍ أى يُضادُّنى قال الاحوص

كأَنَّ مَنْ لامَنِى لأَصْرِمَها * كانُوا علَيْنا بلَوْمِهِمْ شَفَعُوا

معناه انهم كانوا أَغْرَوْنى بها حين لامُونى فى هَواها وهو كقوله * انَّ اللَّوْمَ اغراء * وشَفَعَ لى يَشْفَعُ شَفاعةً وتَشَفَّعَ طَلَب والشَّفِيعُ الشافِعُ والجمع شُفَعاء واسْتَشْفَعَ بفُلانٍ على فلان وتَشَفَّعَ له اليه فشَفَّعه فيه وقال الفارسى اسْتَشْفَعه طلَبَ منه الشَّفاعةَ أى قال له كُنْ لى شافعا وفى التنزيل من يَشْفَعْ شَفاعةً حَسَنةً يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كِفْلٌ منها وقرأ أبو الهيثم من يَشْفَعْ شَفاعةً حَسَنةً أى يَزْدادُ عملا الى عَمَل وروى عن المبرد وثعلب انهما قالا فى قوله تعالى مَنْ ذا الذى يَشْفَعُ عنده الَّا باذنه قالا الشَّفاعةُ الدُّعاءُ ههنا والشَّفاعةُ كلامُ الشَّفِيعِ للمَلِكِ فى حاجةٍ يسأَلُها لغيره وشَفَعَ اليه فى معنى طَلَبَ اليه والشَّافِعُ الطالبُ لغيره يَتَشَفَّعُ به الى المطلوب يقال تَشَفَّعْتُ بفلان الى فلان فشَفَّعنى فيه واسم الطالب شَفِيعٌ قال الاعشى

واسْتَشْفَعَتْ مِنْ سَراةِ الحَىِّ ذا ثِقَةٍ * فَقَدْ عَصاها أَبُوها والذى شَفَعا

واسْتَشْفَعْتُه الى فلان أى سأَلته أن يَشْفَعَ لى اليه وتَشَفَّعْتُ اليه فى فلان فشَفَّعَنِى فيه تَشْفِيعاً قال حاتم يخاطب النعمان

فَكَكْتَ عَدِيًّا كُلَّها مِنْ إسارِها * فأَفْضِلْ وشَفِّعْنِى بقَيْسِ بنِ جَحْدَرِ

وفى حديث الحُدُود اذا بلَغَ الحَدُّ السلطانَ فلَعَنَ اللهُ الشّافِعَ والمُشَفِّعَ وقد تكرر ذكر الشَّفاعة فى الحديث فيما يَتَعلَّقُ بأُمور الدنيا والآخرة وهى السُّؤالُ فى التَّجاوُزِ عن الذنوب والجَرائِمِ والمُشَفِّعُ الذى يَقْبَلُ الشفاعةَ والمُشَفَّعُ الذى تُقْبَلُ شَفاعَتُه والشُّفْعةُ والشُّفُعةُ فى الدَّار والارض القَضاءُ بها لصاحبها وسئل أبو العباس عن اشتقاق الشُّفْعة فى اللغة فقال الشُّفْعةُ الزِّيادةُ وهو أَنْ يُشَفِّعَكَ فيما تَطْلُب حتى تَضُمَّه الى ما عندك فتَزيدَه وتَشْفَعَه بها أى أن تزيده بها أى انه كان وترا واحدا فضَمَّ اليه ما زاده وشَفَعَه به وقال القتيبى فى تفسير الشُّفْعة كان الرجل فى الجاهلية اذا أراد بيعَ منزل أَتاه رجل فشَفَعَ اليه فيما باعَ فشَفَّعَه وجعَله أَولى بالمَبِيعِ ممن بَعُدَ سَبَبُه فسميت

شفعة

شُفْعَة وسمى طالبها شفيعًا وفى الحديث الشُّفْعَةُ فى كل ما يُقْسَمُ الشفعة فى الملك معروفة وهى مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فَيَشْفَعُه به كأنه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا وفى حديث الشعبى الشُّفْعَة على رؤس الرجال هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفى السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤسهم لا على سهامهم والشفيع صاحب الشُّفْعة وصاحب الشفاعة والشُّفْعَةُ الجُنُونُ وجمعها شُفَعٌ ويقال للمجنون مَشْفُوعٌ ومَسْفُوعٌ ابن الاعرابى فى وجهه شَفْعَةٌ وسَفْعَةٌ وشَنْعَةٌ ورَدَّةٌ ونَظْرَةٌ بمعنى واحد والشُّفْعَة العين وامرأة مَشْفُوعَة مُصابة من العين ولا يوصف به المذكر والاشْفَعُ الطويل وشافعٌ وشفيعٌ اسمان وبنو شافع من بنى المطلب بن عبد مناف منهم الشافعىّ الفقيه الامام المجتهد رحمه الله ونفعنا به (شقع) شَقَعَ فى الاناء يَشْقَعُ شَقْعًا اذا شرب وكَرَعَ منه وقيل شَقَعَ شرب بغير اناء ككَرَعَ ويقال قَمَعَ ومَقَعَ وقَبَعَ كل ذلك من شدة الشرب ويقال شَقَعَه بعينه اذا لَقَعَه وقيل شَقَعه ولَقَعَه بمعنى عانه قال الازهرى لَقَعه معروف وشَقَعه منكر لا أحقه (شقدع) الشُّقْدُعُ الضِّفْدَعُ الصغير (شكع) شَكِعَ يَشْكَعُ شَكَعًا فهو شاكِعٌ وشَكِعٌ وشَكُوعٌ كَثُرَ أنينه وضجره من المرض والوجع يقلقه وقيل الشَّكِعُ الشديد الجزع الضَّجُورُ والشَّكَعُ بالتحريك الوجعُ والغضبُ ويقال لكل متأذ من شئ شَكِعٌ وشاكِعٌ وبات شَكِعًا أى وجعا لا ينام وشَكِعَ فهو شَكِعٌ طال غضبه وقيل غضب وأشْكَعَه أغضبه ويقال أمَلَّه وأضجره الاجر أشْكَعَنى وأحْشَنى وادْرَأنى وأحفظنى كل ذلك أغضبنى وفى حديث عمر رضى الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فأشْكَعَه ذلك وقال لأسلم انهم لن يروا على صاحبك بِزَّةَ قوم غضب الله عليهم الشَّكَعُ بالتحريك شدة الضجر وقيل أغضبه وفى الحديث أنه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فاذا هو شَكِعُ البِرَّة أى ضجر الهيئة والحالة وشَكِعَ شَكَعًا غرض وشَكِعَ شَكَعًا مال ويقال للبخيل اللئيم شَكِعٌ والشُّكاعَى نبت قال الازهرى رأيته بالبادية وهو من أحرار البقول والشُّكاعَى شجرة صغيرة ذات شوك قيل هو مثل الحلاوى لا يكاد يفرق بينهما وزهرتها حمراء ومنبتها مثل منبت الحلاوى ولهما جميعا يابستين ورطبتين وهما كثيرتا الشوك وشوكهما ألطف من شوك الخلة ولهما ورق صغير مثل ورق السذاب يقع على الواحد والجميع وربما سلم جعها وقد يقال شَكاعَى بالفتح قال ابن سيده ولم أجد ذلك معروفا وقال أبو حنيفة الشُّكاعَى

قوله شدة الضجر وقيل أغضبه كذا بالاصل والذى فى النهاية بعد قوله شدة الضجر يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه كتبه مصححه

قوله ولهما جميعا الخ كذا بالاصل وليحرر

من دق النبات وهى دقيقة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون بها قال عمرو بن أحمر الباهلى يذكر تداويه بها وقد شوى بطنه

شربت الشكاعى والتددت ألدة * وأقبلت أفواه العروق المكاويا

قال واسمها بالفارسية جرحه الاخفش شكاعاة فاذا صح ذلك فألفها لغير التأنيث قال سيبويه هو واحد وجمع وقال غيره الواحدة منها شكاعة والشكاعة شوكة تملأ فم البعير لا ورق لها انما هى شولة وعيدان دقاق أطرافها أيضا شولة وجمعها شكاع وما أدرى أين شكع أى ذهب والسين اعلى (شلع) قال الفراء الشلع الطويل وقد تقدم تعليل هذه الترجمة فى ترجمة شعلع (شمع) الشمع والشمع موم العسل الذى يستصبح به الواحدة شمعة وشمعة قال الفراء هذا كلام العرب والمولدون يقولون شمع بالتسكين والشمعة أخص منه قال ابن سيده وقد غلط لان الشمع والشمع لغتان فصيحتان وقال ابن السكيت قل الشمع للموم ولا تقل الشمع وأشمع السراج سطع نوره قال الراجز * كلمح برق أو سراج أشمعا * والشمع والشموع والشماع والشماعة والمشمعة الطرب والضحك والمزاح واللعب وقد شمع يشمع شمعا وشموعا ومشمعة اذا لم يجد قال المتنخل الهذلى يذكر أضيافه

سابدؤهم بمشمعة وأثنى * بجهدى من طعام أو بساط

أراد من طعام وبساط يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة ليؤنسهم بذلك وهذا البيت ذكره الجوهرى وأتى بجهدى قال ابن برى وصوابه وأثنى بجهدى أى أشبع يريد أنه يبدأ أضيافه بالمزاح لينبسطوا ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام وفى الحديث من تتبع المشمعة يشمع الله به اراد صلى الله عليه وسلم أن من كان من شأنه العبث بالناس والاستهزاء أصاره الله تعالى الى حالة يعبث به فيها ويستهزأ منه فمن أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مجازاة فعله وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك شمعنا أو شممنا النساء والاولاد أى لاعبنا الاهل وعاشرناهن والشماع اللهو واللعب والشموع الجارية اللعوب الضحوك الآنسة وقيل هى المزاحة الطيبة الحديث التى تقبلك ولا تطاوعك على سوى ذلك وقيل الشموع اللعوب الضحوك فقط وقد شمعت تشمع شمعا وشموعا ورجل شموع لعوب ضحوك والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وقول أبى ذؤيب يصف الحمار

فلبس

قوله تعليل الخ كذا بالاصل ولعلها بقليل وانظر اه

فَلَبِثْنَ حيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ * فَيَجِدُّ حيناً في المِراحِ ويَشْمَعُ

قال الاصمعي يَلْعَبُ لا يُجادُّ (شنع) الشَّناعةُ الفَظاعةُ شَنُعَ الامرُ أو الشئ شَناعةً وشَنَعاً وشُنْعاً وشُنُوعاً قَبُحَ فهو شَنِيعٌ والاسم الشُّنْعةُ فأما قول عاتكة بنت عبد المطلب

سائلْ بنا في قَوْمِنا * ولْيَكْفِ من شَرٍّ سَماعُهْ
قَيْساً وما جَمَعُوا لَنا * في مَجْمَعٍ باقٍ شَناعُهْ

فقد يكون شَناعٌ من مصادر شَنُعَ كقولهم سَقُمَ سَقاماً وقد يجوز أن تريد شَناعته فحذف الهاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبي ذؤيب

ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ * عِيادِي على الهِجْرانِ أمْ هو يائِسُ

من انه أراد عيادتي فحذف التاء مُضْطَرّاً وأمرٌ أشْنَعُ وشَنِيعٌ قَبِيحٌ ومنه قول أبي ذؤيب

مُتَحامِيَيْنِ المَجْدَ كلٌّ واثِقٌ * بِبَلائِهِ واليومُ يومٌ أشْنَعُ

ومثله لمتمم بن نُوَيْرَةَ

ولقد غُبِطْتُ بما أُلاقِي حِقْبَةً * ولقد يَمُرُّ عَلَيَّ يومٌ أشْنَعُ

وفي حديث أبي ذر وعنده امرأة سَوْداءُ مُشَنَّعةٌ أي قَبِيحةٌ يقال مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وأشْنَعُ ومُشَنَّعٌ وشَنَّعَ عليه الامرَ تَشْنِيعاً أقْبَحَه وشَنِعَ بالامر شُنْعاً واسْتَشْنَعه رآه شَنِيعاً وتَشَنَّعَ القومُ قَبُحَ أمرُهم باختلافهم واضطراب رأيهم قال جرير

يَكْفِي الأدِلَّةَ بعدَ سُوءِ ظُنُونِهِم * مَرُّ المَطِيِّ إذا الحُداةُ تَشَنَّعُوا

وتَشَنَّعَ فلان لهذا الامر اذا تَهَيَّأَ له وتَشَنَّعَ الرجلُ هَمَّ بأمرٍ شَنِيعٍ قال الفرزدق

لَعَمْرِي لقد قالَتْ أُمامةُ إذْ رَأَتْ * جَرِيراً بِذاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعا

وشَنَعه شَنْعاً سَبَّه عن ابن الاعرابي وقيل اسْتَقْبَحه وشَتَمه وأنشد لكثير

وأسماءُ لا مَشْنُوعةٌ بِمَلامةٍ * لَدَيْنا ولا مَقْلِيَّةٌ باعْتِلالِها

والشَّنَعُ والشَّناعةُ والمَشْنُوعُ كلُّ هذا من قُبْحِ الشئ الذي يُسْتَشْنَعُ قُبْحُه وهو شَنِيعٌ أشْنَعُ وقصة شَنْعاءُ ورجل أشْنَعُ الخَلْقِ وأنشد شمر * وفي الهامِ منه نَظْرةٌ وشُنُوعُ * أي قُبْحٌ يُتَعَجَّبُ منه وقال الليث تقول رأيت أمراً شَنِعْتُ به شُنْعاً أي اسْتَشْنَعْتُه وأنشد لمروان

فَوِّضْ الى الله الامورَ فانه * سَيَكْفِيكَ لا يَشْنَعْ بِرَأْيِكَ شانِعُ

قوله متحاميين المجد في شرح القاموس يتناهبان المجد كتبه مصححه

قوله وشنع بالامر في القاموس ورأى أمراً اشنع به كعلم شنعاً بالضم أي استشنعه اهـ مصححه

قوله وشتمه هو كذلك في الصحاح والذي في القاموس وشتمه كتبه مصححه

قوله مقليـة كتب بطرة الاصل في نسخة معذورة

أى لا يستقبح رأيك مستقبح وقد استشنع بفلان جهله خف وشنعنا فلان وفضحنا والمشنوع المشهور والتشنيع التشمير وشنع الرجل شمر وأسرع وشنعت الناقة وأشنعت وتشنعت شمرت في سيرها وأسرعت وجدت فهي مشنعة قال الراجز

كأنه حين بدا تشنعه * وسال بعد الهمعان أخدعه * جاب بأعلى قنتين مرتعه

والتشنع الجد والانكماش فى الامر عن ابن الاعرابى تقول منه تشنع القوم والشنعنع الرجل الطويل وتشنعت الغارة بثثتها والفرس والراحلة والقرن ركبته وعلوته والسلاح لبسته

(شوع) الشوع انتشار الشعر وتفرقه كأنه شولك قال الشاعر

ولا شوع بخديها * ولا مشعنة قهدا

ورجل أشوع وامرأة شوعاء وبه سمى الرجل أشوع ابن الاعرابى شوع رأسه يشوع شوعا اذا اشعان قال الازهرى هكذا رواه عنه أبو عمرو والقياس شوع يشوع شوعا ابن الاعرابى يقال للرجل شع شع اذا أمرته بالتقشف وتطويل الشعر ومنه قيل فلان ابن أشوع وبول شاع منتشر متفرق قال ذو الرمة

يقطعن للابساس شاعا كأنه * جدايا على الانساء منها بصائر

وشوع القوم جمعهم وبه فسر قول الاعشى * نشوع عونا وتجتابها * قال ومنه شيعة الرجل والاكثر أن تكون عين الشيعة ياء لقولهم أشياع اللهم الا أن يكون من باب أعياد او يكون يشوع على المعاقبة وشاعة الرجل امرأته وان حملتها على معنى المشايعة واللزوم فألفها ياء وحكى شوع من الليل وشواع أى ساعة حكى عن ثعلب ولست منه على ثقة والشوع بالضم شجر البان وهو جبلى قال أحيحة بن الجلاح يصف جبلا

معرورف أسبل جباره * بحافتيه الشوع والغريف

وهذا البيت استشهد الجوهرى بعجزه ونسبه لقيس بن الخطيم ونسبه ابن برى أيضا لأحيحة بن الجلاح وواحدته شوعة وجمعها شياع ويقال هذا اشوع هذا بالفتح وشيع هذا للذى ولد بعده ولم يولد بينهما (شيع) الشيع مقدار من العدد كقولهم أقمت عنده شهرا أو شيع شهر وفى حديث عائشة رضى الله عنها تعبد بشهر أو شيعه أى أو نحو من شهر يقال أقمت به شهرا أو شيع شهر أى مقداره أو قريبا منه ويقال كان معه مائة رجل أو شيع ذلك كذلك وآتيك غدا أو شيعه أى بعده وقيل اليوم الذى يتبعه قال عمر بن أبى ربيعة

قال الخليطُ غدًا تصدُّعنا * أوشيَّعه أفلا تُشيِّعنا

وتقول لم أره منذ شهر وشَيْعه أي ونحوه والشِّبْع ولد الأسد اذا أدرك أن يفرس والشِّيعةُ القوم الذين يجتمعون على الامر وكُلُّ قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعةٌ وكُلُّ قوم أمرُهم واحد يَتْبَعُ بعضُهم رأي بعض فهم شِيَعٌ قال الازهريّ ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضا وليس كلهم متفقين قال الله عز وجل الذين فرّقوا دينهم وكانوا شِيَعًا كلُّ فرقةٍ تكفِّر الفرقة المخالفة لها يعني به اليهود والنصارى لانّ النصارى بعضهم يكفر بعضا وكذلك اليهود والنصارى تكفر اليهودَ واليهودُ تكفرهم وكانوا امروا بشيء واحد وفي حديث جابر لما نزلت أو يلبسكم شِيَعًا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان أهونُ وأيسرُ الشِّيَعُ الفِرَقُ أي يجعلكم فرقا مختلفين وأما قوله تعالى وإنّ من شيعته لابراهيم فان ابن الاعرابي قال الهاء لمحمد صلى الله عليه وسلم أي ابراهيم خَبَرَ خَبَرَه فاتَّبعه ودعا له وكذلك قال الفراء يقول هو على منهاجه ودينه وان كان ابراهيم سابقا له وقيل معناه أي من شيعة نوح ومن أهل ملّته قال الازهريّ وهذا القول أقرب لانه معطوف على قصة نوح وهو قول الزجاج والشِّيعةُ أتْباع الرجل وأنْصاره وجمعها شِيَعٌ وأشْياعٌ جمع الجمع ويقال شايَعه كما يقال والاه من الوَلْي وحكى في تفسير قول الاعشى

* يُشَوِّعُ عُونا ويَجْتابُها * يُشَوِّعُ يُجَمِّعُ ومنه شيعة الرجل فان صح هذا التفسير فعين الشِّيعة واو وهو مذكور في بابه وفي الحديث القَدَرِيَّةُ شِيعةُ الدَّجّال أي أولياؤه وأنصاره وأصلُ الشِّيعة الفِرْقةُ من الناس ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على من يَتَوالى عليًّا وأهلَ بيته رضوان الله عليهم أجمعين حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عُرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم وأصل ذلك من المُشايَعة وهي المُتابَعةُ والمُطاوَعةُ قال الازهريّ والشِّيعةُ قوم يَهْوَوْنَ هَوَى عِتْرَة النبي صلى الله عليه وسلم ويُوالُونهم والأشْياعُ أيضا الأمْثالُ وفي التنزيل كما فُعِلَ بأشْياعهم من قبل أي بأمثالهم من الامم الماضية ومن كان مذهبه مذهبَهم قال ذو الرمة

أستحدثَ الرَّكْبُ عن أشْياعهم خَبَرًا * أم راجعَ القلبَ من أطرابه طَرَبُ

يعني عن أصحابهم يقال هذا شِيَعُ هذا أي مِثْلُه والشِّيعةُ الفِرْقةُ وبه فسر الزجاج قوله تعالى ولقد أرسلنا من قبلك في شِيَعِ الاولين والشِّيعةُ قوم يَرَوْنَ رأيَ غيرهم وتَشايَعَ القومُ صاروا شِيَعًا وشَيَّعَ الرجلُ اذا ادَّعى دعوى الشِّيعة وشايَعه شِياعًا وشَيَّعه تابعه والمُشَيَّعُ الشُّجاع ومنهم

من خَصٍّ فقال من الرجال وفي حديث خالد أنه كان رَجُلًا مُشَيَّعًا المُشَيَّع الشُّجاع لأَنَّ قَلْبَه لا يَخْذُلُه فكأَنه يُشَيِّعُه أَو كأَنه يُشَيَّع بغيره وشَيَّعَتْه نفسه على ذلك وشايَعَتْه كلاهما تَبِعَتْه وشَجَّعَتْه قال عنترة

ذُلُلٌ رِكابي حيثُ كُنْتُ مُشايِعِي * لُبِّي وأَحْفِزُه بِرَأْيٍ مُبْرَمِ

قال أَبو إِسحق معنى شَيَّعْتُ فلانًا في اللغة اتَّبَعْتُ وشَيَّعَه على رأْيه وشايَعَه كلاهما تابَعَه وقَوَّاه ومنه حديث صفوان إِني أَرَى مَوْضِعَ الشَّهادة لو تُشايِعُني نَفْسِي أَي تُتابِعُني ويقال شاعَكَ الخَيْرُ أَي لا فارَقَكَ قال لبيد

فَشاعَهُمُ حَمْدٌ وزانَتْ قُبُورَهُمْ * أَسِرَّةُ رَيْحانٍ بِقاعٍ مُنَوِّرِ

ويقال فلان يُشَيِّعُه على ذلك أَي يُقَوِّيه ومنه تَشْيِيعُ النار بالقاء الحطب عليها يُقَوِّيها وشَيَّعَه وشايَعَه كلاهما خرج معه عند رحيله لِيُوَدِّعَه ويُبَلِّغَه مَنْزِله وقيل هو أَن يخرج معه يريد صُحْبَته وإِيناسَه الى موضع ما وشَيَّعَ شَهْرَ رَمَضانَ بستة أَيام من شَوَّال أَي أَتْبَعَه بها وقيل حافظ على سيرته فيها على المثل وفلان شِيعُ نساء يُشَيِّعُهُنَّ ويُخالِطُهُنَّ وفي حديث الضحايا لا يُضَحَّى بالمُشَيِّعَة من الغنم هي التي لا تَزالُ تَتْبَعُ الغنم عَجَفًا أَي لا تَلْحَقُها فهي أَبدًا تُشَيِّعُها أَي تمشي وراءها هذا إِن كسرت الياء وإِن فتحتها فهي التي تحتاج الى من يُشَيِّعُها أَي يَسُوقُها لتأَخرها عن الغنم حتى يُتْبِعَها لأَنها لا تقدر على ذلك ويقال ما تُشايِعُني رِجْلي ولا ساقي أَي لا تَتْبَعُني ولا تُعِينُني على المَشْيِ وأَنشد شمر

وآدماءَ تَحْبُو ما يُشايِعُ ساقُها * لَدَى مِزْهَرٍ ضارٍ أَجَشَّ وما تَمِّ

الضاري الذي تَدَضَرَّى من الضَّرْب به يقول قد عُقِرَتْ فهي تحبو لا تمشي قال كثير

وأَعْرَضَ من رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَهُمْ * هِضابٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ عَمَّنْ يُشَيِّعُ

أَي عمن يُشَيِّعُه طَرْفَه ناظرا ابن الأَعرابي سمع أَبا المكارم يَذُمُّ رجلا فقال هو ضَبٌّ مُشَيَّعٌ أَراد أَنه مثل الضَّبِّ الحَقُود لا ينتفع به والمُشَيَّعُ من قولك شَيَّعْتُه أُشَيِّعُه شَيْعًا إِذا ملأْته وتَشَيَّعَ في الشيء استَهْلَكَ في هواه وشَيَّعَ النارَ في الحَطَبِ أَضْرَمَها قال رؤبة * شَدًّا كما يُشَيِّعُ التَّضْرِيمُ * والشِّيُوعُ والشِّياعُ ما أُوقِدَتْ به النار وقيل هو دِقُّ الحطب تُشَيَّعُ به النار كما يقال شِبابٌ للنار وجِلاءٌ للعين وشَيَّعَ الرجلَ بالنار أَحْرَقَه وقيل كُلُّ ما أُحْرِقَ فقد شُيِّعَ يقال شَيَّعْتُ النار إِذا أَلْقَيْتَ عليها حطبا تُذْكِيها به ومنه حديث الأَحنف وإِن حَسَكَى كان رجلا مُشَيَّعا قال ابن الأَثير أَراد به ههنا العَجُولَ من قولك شَيَّعْتُ النار إِذا أَلقيت عليها حطبا تُشْعِلُها به والشِّياعُ صوت

قوله شدا كذا بالاصل وحرر اه

قوله حسكى كذا بالاصل وفي نسخة من النهاية مضبوطة بسكون السين وبهاء تأنيث ولعله سمي بواحدة الحسك محركة كتبه مصححه

قَصَبَةٌ ينفخ فيها الراعى قال * حَنِينَ النِّيبِ تَطْرَبُ لِلشِّيَاعِ * وشَيَّعَ الراعى فى الشِّياع رَدَّدَ صَوْتَه فيها والشاعةُ الاهابةُ بالابل وأشاعَ بالابل وشايَعَ بها وشايَعَها مُشايَعةً وأَهابَ بمعنى واحد صاح بها ودَعاها اذا استأخر بعضها قال لبيد

تَبكى على اثْرِ الشَّبابِ الذى مَضَى * أَلاانَّ أَخْوانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ

أتجزَعُ مماأَحْدَثَ الدهْرُ بالفَتَى * وأَىُّ كريمٍ لم تُصِبْهُ القَوارِعُ

فيمضونَ أرسالاً ونَخْلُفُ بعدَهم * كماضمَّ أُخْرَى التالياتِ المُشايِعُ

وقيل شايَعْتُ بها اذا دعَوْتَ لها لتَجْتَمِعَ وتَنْساقَ قال جرير يخاطب الراعى

فأَلْقِ استَكَ الهَلْباءَ فوقَ قَعُودِها * وشايِعْ بها واضْمُمْ اليكَ التَّواليا

يقول صوِّت بها لِيَلْحَقَ أُخراها أُولاها قال الطرمّاح

اذا لم تَجِدْ بالسَّهْلِ رِعْياً تَطَوَّقَتْ * شِمارِيخَ لم يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشَيِّعُ

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان مَرْيَمَ ابنةَ عِمْرانَ سأَلت ربها أَنْ يُطْعِمَها لحماً لا دم فيه فأَطْعَمَها الجراد فقالت اللهم أَعِشْه بغير رَضاع وتابِعْ بينه بغير شِياع الشِّياعُ بالكسر الدعاء بالابل لتَنْساقَ وتجتمع المعنى يُتابِعُ بينه فى الطيران حتى يَتَتابَعَ من غير أَنْ يُشايِعَ كما يُشايِعُ الراعى بابله لتجتمع ولا تتفرق عليه قال ابن برى بغير شِياع أى بغير صوت وقيل لصوت الزَّمّارة شِياعٌ لان الراعى يجمع ابله بها ومنه حديث على أُمِرْنا بكسر الكُوبةِ والكِنّارةِ والشِّياع قال ابن الاعرابى الشِّياعُ زَمّارةُ الراعى ومنه قول مريم اللهم سُقْه بلا شِياعٍ أى بلا زَمّارة راع وشاعَ الشيبُ شَيْعاً وشَياعاً وشَيَعاناً وشُيُوعاً وشَيْعُوعةً ومَشِيعاً ظَهَرَ وتفرّقَ وشاعَ فيه الشيبُ والمصدر ما تقدم وتَشَيَّعَه كلاهما استطار وشاعَ الخبرُ فى الناس يَشِيعُ شَيْعاً وشَيَعاناً ومَشاعاً وشَيْعُوعةً فهو شائعٌ انتشر وافترقَ وذاعَ وظهرَ وأَشاعَه هو وأَشاعَ ذِكْرَ الشئِ أَطارَه وأَظهره وقولهم هذا خبرٌ شائع وقد شاعَ فى الناس معناه قد اتَّصَلَ بكل أحد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض والشاعةُ الاخبار المنتشرةُ وفى الحديث أَيُّما رجلٍ أَشاعَ على رجلٍ عَوْرةً لِيَشِينَه بها أى أظهر عليه ما يَعِيبُه وأَشَعْتُ المالَ بين القوم والقِدْرَ فى الحَىِّ اذا فرّقته فيهم وأنشد أبو عبيد

فقُلْتُ أَشِيعا مَشِّرا القِدْرَ حَوْلَنا * وأَىُّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ

وأَشَعْتُ السِّرَّ وشِعْتُ به اذا أذَعْتَ به ويقال نَصِيبُ فلانٍ شائعٌ فى جميع هذه الدار ومُشاعٌ فيها

قوله فيمضون الخ فى شرح القاموس قبله
وما المال والاهلون الا وديعة
ولا بد يوماً أن ترد الودائع
كتبه مصححه

أى ليس بمقسوم ولا معزول قال الازهرى اذا كان فى جميع الدار فاتصل كل جزء منه بكل جزء منها قال وأصل هذا من الناقة اذا قطعت بولها قيل أوزغت به ايزاغا واذا أرسلته ارسالا متصلا قيل أشاعت وسهم شائع أى غير مقسوم وشاع أيضا كما يقال سائر اليوم وساره قال ابن برى شاهده قول ربيعة بن مقروم * له وهج من التقريب شاع * أى شائع ومثله

* خفضوا أسنتهم فكل ناع * أى نائع ومافى هذه الدار سهم شائع وشاع مقلوب عنه أى مشتهر منتشر ورجل مشياع أى مذياع لا يكتم سرا وفى الدعاء حياكم الله وشاعكم السلام وأشاعكم السلام أى عمكم وجعله صاحبا لكم وتابعا وقال ثعلب شاعكم السلام صحبكم وشيعكم وأنشد

ألا يا نخلة من ذات عرق * برود الظل شاعكم السلام

أى تبعكم السلام وشيعكم قال ومعنى أشاعكم السلام أصحبكم اياه وليس ذلك بقوى وشاعكم السلام كما تقول عليكم السلام وهذا انما يقوله الرجل لاصحابه اذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس ابن زهير لما اصطلح القوم يا بنى عبس شاعكم السلام فلا نظرت فى وجه ذبيانية قتلت أباها وأخاها وسار الى ناحية عمان وهنالك اليوم عقبه وولده قال يونس شاعكم السلام يشاعكم شيعا أى ملأكم وقد أشاعكم الله بالسلام يشيعكم اشاعة ونصيبه فى الشئ شائع وشاع على القلب والحذف ومشاع كل ذلك غير معزول أبو سعيد هما متشايعان ومشتاعان فى دار أو أرض اذا كانا شريكين فيها وهم شيعاء فيها وكل واحد منهم شيع صاحبه وهذه الدار شيعة بينهم أى مشاعة وكل شئ يكون به تمام الشئ أو زيادته فهو شياع له وشاع الصدع فى الزجاجة استطار وافترق عن ثعلب وجاءت الخيل شوائع وشواعى على القلب أى متفرقة قال الاجدع بن مالك ابن مسروق بن الاجدع

وكأن صرعاها قداح مقامر * ضربت على شزن فهن شواعى

ويروى كعاب مقامر وشاعت القطرة من اللبن فى الماء وتشيعت تفرقت تقول تقطر قطرة من لبن فى الماء وشيع فيه أى تفرق فيه وأشاع ببولها اشاعة حذف به وفرقه وأشاعت الناقة ببولها واشتاعت وأوزغت وأزغلت كل هذا أرسلته متفرقا ورمته رميا وقطعته ولا يكون ذلك الا اذا ضربها الفحل قال الاصمعى يقال لما انتشر من أبوال الابل اذا ضربها الفحل فأشاعت ببولها شاع وأنشد

قوله تقول تقطر قطرة من لبن فى الماء كذا بالاصل ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من مسودة المؤلف فتشيع أو تتشيع فيه أى تتفرق كتبه مصححه

يقطعن

يُقَطِّعْنَ للإبْساس شاعًا كأنّه * جَدايا على الأنْساء منها بَصائر

قال والجمل أيضا يقطع بوله اذا هاج وبوله شاعٌ وأنشد

ولقد رمى بالشاعِ عِنْدَ مُناخه * ورَغا وهَدَّرَ أيّما تهدير

وأشاعت أيضا خدجت ولا تكون الاشاعة الا فى الابل وفى التهذيب فى ترجمة شسع شاعَ الشئ يَشِيعُ وشَعَ يَشِعُ شَعًّا وشَعاعا كلاهما اذا تفرّق وشاعةُ الرجل امرأتُه ومنه حديث سيف ابن ذى يزن قال لعبد المطلب هل لك من شاعة أى زوجة لانها تشايعه أى تُتابعه والمُشايِعُ اللاحقُ وينشد بيت لبيد أيضا

فيَمضُون أرسالاً ونَلحَقُ بعدَهم * كما ضمّ أُخرى التالياتِ المُشايِعُ

هذا قول أبى عبيد وعندى انه من قولك شايَعَ بالابل دعاها والشَّيعة قَتَبة تضع فيها المرأة قطنها والشَّيعة شجرة لها نَوْر أصغر من الياسمين أحمر طيب تُعَبَّق به الثياب عن أبى حنيفة كذلك وجدناه تُعْبَق بضم التاء وتخفيف الباء فى نسخة موثوق بها وفى بعض النسخ تُعَبَّق بتشديد الباء وشَيَّعُ الله اسم كتيم الله وفى الحديث الشِّياعُ حرامٌ قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم وفسره بالمُفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمرو انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم قال وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعةً وبَنات مُشَيَّع قُرًى معروفة قال الاعشى

من خَمْرِ بابِلَ أُعرِقَتْ بِمِزاجها * أو خَمْرِ عانةَ أو بنات مُشَيَّعا

(فصل الصاد المهملة) (صبع) الأَصْبَعُ واحدة الأصابع تذكر وتؤنث وفيه لغات الإِصْبَعُ والأُصْبُعُ بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة والأَصْبُعُ والأُصْبِعُ والإِصْبِع والإِصْبُعُ مثال اضْرِبْ والأُصْبُعُ بضم الهمزة والباء والإِصْبِعُ نادرٌ والأُصْبُوعُ الاعلا مؤنثة فى كل ذلك حكى ذلك اللحيانى عن يونس روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه دَمِيَتْ إصْبَعُه فى حَفْرِ الخَنْدَق فقال

هَلْ أنْتِ الاّ إصْبَعٌ دَميتِ * وفى سَبِيل الله ما لَقيتِ

فأمّا ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبتْ بعضُ أصابعه فانه أنّث البعض لانه اصبع فى المعنى وان ذكّر الاصبع مذكّر جاز لانه ليس فيها علامة التأنيث وقال أبو حنيفة أصابع البُنَيّات نبات يَنْبُتُ بأرض العرب من أطراف اليمن وهو الذى يسمى الفرنجمشك قال وأصابعُ العذارى أيضا صنف من العنب أسود طوال كأنه البَلُّوطُ يشبّه بأصابع العذارى المُخَضَّبة وعُنْقُوده نحو

أصابع البنيات فى القاموس أصابع الفتيات قال شارحه كذا فى العباب والتكملة وفى المنهاج لابن جزلة أصابع الفتيان وفى اللسان أصابع البنيات اه بحروفه كتبه مصححه

الذراع متداخِسُ الحب وله زبيب جيد ومَنابته السَّراة والاصْبَعُ الأثر الحسَنُ يقال فلان من الله
عليه اصْبَعٌ حَسَنة أى اثر نعمة حسنة وعليه منك اصْبَعٌ حسنة أى أثر حسن قال لبيد

مَنْ يجعل الله عليه اصْبَعا * فى الخير أو فى الشر يلقاه معا

وانما قيل للاثر الحسن اصبع لاشارة الناس اليه بالاصبع ابن الاعرابى انه لحسَنُ الاصْبَعِ فى
ماله وحسَنُ المس فى ماله أى حسن الاثر وأنشد

أوردها راعٍ مَرِىءُ الاصْبَعِ * لم تنتشر عنه ولم تصدَّعِ

وفلانٌ مُغِلُّ الاصْبَعِ اذا كان خائنا قال الشاعر

حَدَّثْتَ نفسك بالوفاء ولم تكن * للغدر خائنةً مُغِلَّ الاصبع

وفى الحديث قلبُ المؤمن بين اصْبَعَيْن من أصابع الله يُقلِّبه كيف يشاء وفى بعض الروايات قلوب
العباد بين اصبعين معناه ان تقلب القلوب بين حسن آثاره وصُنعه تبارك وتعالى قال ابن الاثير
الاصبع من صفات الاجسام تعالى الله عن ذلك وتقدس واطلاقها عليه مجاز كاطلاق اليد
واليمين والعين والسمع وهو جارٍ مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب وان ذلك أمر
معقود بمشيئة الله سبحانه وتعالى وتخصيص ذكر الاصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لان
ذلك باليد والاصابع اجزاؤها ويقال للراعى على ماشيته اصبع أى أثر حسن وعلى الابل من
راعيها اصبع مثله وذلك اذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها قال الراعى يصف راعيا

ضعيفُ العصا بادى العروق ترى له * عليها اذا ما أجدب الناسُ اصْبَعا

ضعيفُ العصا أى حاذقُ الرِّعْيَة لا يضرب ضربا شديدا يصفه بحسن قيامه على ابله فى الجدب
وصَبَعَ به وعليه يَصْبَعُ صَبْعا أشار نحوه باصبعه واغتابه أو أراده بشر والآخر غافل لا يشعر
وصَبَعَ الاناء يَصْبَعُه صَبْعا اذا كان فيه شراب وقابل بين اصبعيه ثم أرسل ما فيه فى شئ ضيق
الرأس وقيل هو اذا قابل بين اصبعيه ثم أرسل ما فيه فى اناء آخر أى ضرب من الآنية كان وقيل
وضعت على الاناء اصْبَعك حتى سال عليه ما فى اناء آخر غيره قال الازهرى وصَبْعُ الاناء أن يرسل
الشرابُ الذى فيه بين طرفى الابهامين أو السبابتين لئلا ينتشر فيندفق وهذا كله مأخوذ من
الاصبع لان الانسان اذا اغتاب انسانا أشار اليه باصبعه واذا دل انسانا على طريق أو شئ
خفى أشار اليه بالاصبع ورجل مَصْبُوعٌ اذا كان متكبرا والصَّبْعُ الكِبْرُ التامُّ وصَبَعَ
فلانا على فلان دله عليه بالاشارة وصَبَعَ بين القوم يَصْبَعُ صَبْعا دل عليهم غيرهم وما صَبَعَك علينا

أى مادلك وصبع على القوم يصبع صبعا طلع عليهم وقيل انما أصله صبأ عليهم صبأ فابدلوا العين من الهمزة و إصبع اسم جبل بعينه (صتع) الصتع حمار الوحش والصتع الشاب القوى قال الشاعر

يا ابنة عمرو وقد منحت ودى * والحبل مالم تقطعى فدى * وما وصال الصتع القمد

ويقال جاء فلان يتصتع علينا بلا زاد ولا نفقة ولا حق واجب وجاء فلان يتصتع الينا وهو الذى يجيء وحده لاشيء معه وفى نوادر الاعراب هذا بعير يتسمح و يتصتع اذا كان طلقا ويقال للانسان مثل ذلك اذا رأيته عريانا وتصتع تردد أنشد ابن الاعرابى

وأكل الخمس عيال جوع * وتليت واحدة تصتع

قال تلى فلان بعد قومه وغدر اذا بقى قال وتصتعها ترددها وقال غيره تصتع فى الامر اذا تلدد فيه لايدرى أين يتوجه والصتع التواء فى رأس الظليم وصلابة قال الشاعر

قوله وغدر اذا بقى فى الصحاح وغدرت الناقة عن الابل والشاة عن الغنم اذا تخلفت عنها كتبه مصححه

عارى الظنابيب ممحص قوادمه * يرمد حتى ترى فى رأسه صتعا

(صدع) الصدع الشق فى الشيء الصلب كالزجاجة والحائط وغيرهما وجمعه صدوع قال قيس بن ذريح

أيا كبدا طارت صدوعا نوافذا * ويا حسرتا ماذا تغلغل بالقلب

ذهب فيه الى ان كل جزء منها صار صدعا وتأويل الصدع فى الزجاج أن يبين بعضه من بعض وصدع الشيء يصدعه صدعا وصدعه فانصدع وتصدع شقه بنصفين وقيل صدعه شقه ولم يفترق وقوله عز وجل يومئذ يصدعون قال الزجاج معناه يتفرقون فيصيرون فريقين فريق فى الجنة وفريق فى السعير وأصلها يتصدعون فقلب التاء صادا وأدغمت فى الصاد وكل نصف منه صدعة وصديع قال ذو الرمة

عشية قلبى فى المقيم صديعه * وراح جناب الظاعنين صديع

وصدعت الغنم صدعتين بكسر الصاد أى فرقتين وكل واحدة منهما صدعة ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين ثم يأخذ منهما الصدقة أى فرقين وقول قيس بن ذريح

فلما بدا منها الفراق كما بدا * بظهر الصفا الصلد الشقوق الصوادع

يجوز أن يكون صدع فى معنى تصدع لغة ولا أعرفها ويجوز أن يكون على النسب أى ذات انصداع وتصدع وصدع الفلاة والنهر يصدعهما صدعا وصدعهما شقهما وقطعهما على المثل

قال لبيد فتوسطا عرض السرى وصدّعا * مسجورةً متجاوراً قلّامها

وصدعتُ الفلاة أى قطعتها فى وسط جوزها والصدع نبات الارض لانه يصدعها يشقّها فتنصدع به وفى التنزيل والارض ذات الصدع قال ثعلب هى الارض تنصدع بالنبات وتصدّعت الارض بالنبات تشقّقت وانصدع الصبح انشق عنه الليل والصديع الفجر لانصداعه قال عمرو بن معديكرب

ترى السرحان مفترشاً يديه * كأنّ بياض لبّته صديع

ويسمى الصبح صديعا كما يسمى فلقا وقد انصدع وانفجر وانفلق وانفطر اذا انشق والصديع انصداع الصبح والصديع الرقعة الجديدة فى الثوب الخلق كأنها صدعت أى شقّت والصديع الثوب المشقّق والصدعة القطعة من الثوب تشقّ منه قال لبيد * دعى اللوم أو بينى كشقّ صديع * قال بعضهم هو الرداء الذى شقّ صدعين يضرب مثلا لكل فرقة لا اجتماع بعدها وصدعتُ الشئ أظهرته وبيّنته ومنه قول أبى ذؤيب

وكأنهنّ ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

وصدع الشئ فتصدّع فرّقه فتفرّق والتصديع التفريق وفى حديث الاستسقاء فتصدّع السحاب صدعا أى تقطع وتفرّق يقال صدعت الرداء صدعا اذا شققته والاسم الصدع بالكسر والصدع فى الزجاجة بالفتح ومنه الحديث فأعطانى قبطية وقال اصدعها اصدعين أى شقها بنصفين وفى حديث عائشة رضى الله عنها فصدعت منه صدعة فاختمرت بها وتصدّع القوم تفرّقوا وفى الحديث فقال بعد ما تصدّع القوم كذا وكذا أى بعد ما تفرّقوا وقوله

فلا يبعدنك الله خير أخى امرئ * اذا جعلت نجوى الرجال تصدّع

معناه تفرّق فتظهر وتكشف وصدعتهم النوى وصدعتهم فرّقتهم والتصداع تفعال من ذلك قال قيس بن ذريح

اذا افتلتت منك النوى ذا مودّة * حبيبا بتصداع من البين ذى شعب

ويقال رأيت بين القوم صدعات أى تفرّقا فى الرأى والهوى ويقال أصلحوا ما فيكم من الصدعات أى اجتمعوا ولا تتفرّقوا ابن السكيت الصدع الفصل وأنشد لجرير

هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم * بالحق يصدع ما فى قوله جنف

قال يصدع يفصل وينفذ وقال ذو الرمة

قوله قبطية أى ثوبا منسوبا للقبط وضم القاف من تغيير النسب وقد تكرر على الاصل كتبه مصححه

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَبْحٍ وحائِلٍ * كأَنِّي مُسَوِّي قِسْمَةِ الارضِ صادِعُ

يقول أصبحتُ أَرْمِي بعينى كل شَبْحٍ وهو الشخص وحائل كل شئ يَتَحَرَّكُ يقول لا يأْخُذُني في عيني كَسْرٌ ولا انْثِناءٌ كأني مُسَوٍّ يقول كأَني أُريكَ قسمةَ هذه الارض بين أَقوام صادعٌ قاضٍ يَصْدَعُ يَفْرُقُ بين الحقّ والباطل والصُّداعُ وَجَعُ الرأْس وقد صُدِّعَ الرجلُ تَصْدِيعًا وجاء في الشعر صُدِعَ بالتخفيف فهو مَصْدُوعٌ والصَّدِيعُ الصِّرْمَةُ من الابل والفِرْقَةُ من الغنم وعليه صِدْعَةٌ من مال أَى قليلٌ والصِّدْعَةُ والصَّدِيعُ نحو السِّتين من الابل وما بين العشرة الى الاربعين من الضأْن والقِطْعَةُ من الغنم اذا بلغت ستين وقيل هو القَطِيعُ من الظِّباء والغنم أَبو زيد الصِّرْمَةُ والقِصْلَةُ والحُذْرَةُ ما بين العشرة الى الاربعين من الابل فاذا بلغت ستين فهى الصِّدْعَةُ قال المَرّارُ

اذا أَقْبَلْنَ هاجِرَةً أَثارَتْ * مِنَ الأَظْلالِ إِجْلًا أَو صَدِيعا

ورجل صَدْعٌ بالتسكين وقد يحرك وهو الضَّرْبُ الخفيفُ اللحمِ والصَّدَعُ والصَّدْعُ الفَتِيُّ الشابُّ القَوِيُّ من الأَوْعالِ والظِّباء والابل والحُمُر وقيل هو الوَسَطُ منها قال الازهرى الصَّدْعُ الوَعِلُ بين الوَعِلَيْنِ ابن السكيت لا يقال في الوَعِلِ الأَصَدَعُ بالتحريك وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ وهو الوَسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير وقيل هو الشئ بين الشيئين من أَىِّ نوع كان بين الطويل والقصير والفَتِيِّ والمُسِنِّ والسمين والمَهْزول والعظيم والصغير قال

يا رُبَّ أَبّازٍ مِنَ العُفْرِ صَدَعْ * تَقَبَّضَ الذِّئْبُ اليه وَاجْتَمَعْ

ويقال هو الرجل الشابُّ المُسْتَقِيمُ القَناةِ وفى حديث عمر رضى الله عنه حين سأَل الاسْقُفَّ عن الخلفاء فلمّا انتهى الى نعتِ الرابع قال صَدَعٌ من حديد فقال عمر وادَفْراه قال شمر قوله صَدَعٌ من حديد يريد كالصَّدَعِ من الوُعُولِ المُدْمَجِ الشديدِ الخلق الشابِّ الصُّلْبِ القَوِيِّ وانما وصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة شبهه في نَهْضَتِه الى صعابِ الامور وخِفَّتِه في الحروب حتى يُفْضَى الامرُ اليه بالوَعِلِ لِتَوَقُّلِه في رُؤُس الجبال وجعلَه من حديد مبالغة في وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد وكان حماد بن زيد يقول صَدَأٌ من حديد قال الاصمعى وهذا أَشبه لان الصَّدَأَ له دَفَرٌ وهو النَّتْنُ وقال الكسائى رأَيتُ رجلا صَدَعًا وهو الرَّبْعَةُ القليلُ اللحم وقال أَبو ثَرْوانَ تقول انهم على ما تَرَى من صَداعَتِهِم لَكِرامٌ وفى حديث حذيفة فاذا صَدَعٌ من الرجال فقلتُ من هذا الصَّدَعُ يعنى هذا الرَّبْعَةَ في خَلْقِه رجلٌ بين الرجلين وهو كالصَّدَعِ من الوُعُول وَعِلٌ بين الوَعِلين والصَّدِيعُ القميص بين القميصين لا بالكبير ولا بالصغير وصَدَعْتُ الشئَ أَظْهَرْتُه وبَيَّنْتُه

قوله صداعتهم كذا ضبط في الاصل ولينظر في الضبط والمعنى وما الغرض من حكاية أبي ثروان هذه هنا كتبه مصححه

ومنه قول أبي ذؤيب * يسَرٌ يفيضُ على القداح ويَصْدَعُ * ورجل صَدَعٌ ماضٍ في أمره وصَدَعَ بالامر يَصْدَعُ صَدْعاً أصاب به موضعه وجاهر به وصَدَعَ بالحق تكلم به جهارا وفي التنزيل فاصدع بما تؤمر قال بعض المفسرين اجْهَرْ بالقرآن وقال ابن مجاهد أي بالقرآن وقال أبو اسحق أظهر ما تُؤْمَرُ به ولا تخف أحدا أُخذ من الصَّديع وهو الصبح وقال الفراء أراد عز وجل فاصْدَعْ بالامر الذي أظهر دينك أقام ما مُقام المصدر وقال ابن عرفة أي فَرِّقْ بين الحق والباطل من قوله عز وجل يومئذ يَصَّدَّعون أي يتفرقون وقال ابن الاعرابي في قوله فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ أي شُقَّ جماعتهم بالتوحيد وقال غيره فَرِّقِ القول فيهم مجتمعين وفُرادى قال ثعلب سمعت اعرابيا كان يَحْضُر مجلس ابن الاعرابي يقول معنى اصْدَعْ بما تُؤْمَرُ أي اقصِدْ ما تُؤْمَرُ قال والعرب تقول اصدع فلانا أي اقصده لانه كريم ودليلٌ مِصْدَعٌ ماضٍ لوجهه وخطيبٌ مِصْدَعٌ بليغٌ جرِيءٌ على الكلام قال أبو زيد هُم أَلْبٌ عليه وصَدْعٌ واحد وكذلك هم وَعْلٌ عليه وضِلَعٌ واحد اذا اجتمعوا عليه بالعداوة والناس علينا صَدْعٌ واحد أي مجتمعون بالعداوة وصَدَعْتُ الى الشئ أَصْدَعُ صُدُوعاً مِلْتُ اليه وما صَدَعَكَ عن هذا الامر صَدْعاً أي صَرَفَكَ والمَصْدَعُ طريق سهل في غِلَظ من الارض وجَبَلٌ صادعٌ ذاهبٌ في الارض طولا وكذلك سبيل صادعٌ وواد صادعٌ وهذا الطريق يَصْدَعُ في أرض كذا وكذا والمِصْدَعُ المِشْقَصُ من السهام (صرع) الصَّرْعُ الطَّرْحُ بالارض وخصه في التهذيب بالانسان صارَعَه فصَرَعَه يَصْرَعُه صَرْعاً وصِرْعاً الفتح لتميم والكسر لقيس عن يعقوب فهو مصروعٌ وصريعٌ والجمع صَرْعَى والمُصارَعةُ والصِّراعُ مُعالجتهما أيُّهما يَصْرَعُ صاحبَه وفي الحديث مَثَلُ المؤمن كالخامة من الزرع تَصْرَعُها الريح مرةً وتَعْدِلُها أخرى أي تُميلها وترميها من جانب الى جانب والمَصْرَعُ موضعٌ ومَصْدَرٌ قال هَوْبَرٌ الحارثي

بمَصْرَعِنا النُّعمانَ يومَ تألَّبَتْ * علينا تميمٌ من شَظًى وصَميمِ
تَزَوَّدَ منّا بين أُذْنَيْه طَعْنَةً * دَعَتْه الى هابي التُّراب عَقيمِ

ورجل صِرّاعٌ وصَريعٌ بَيِّنُ الصَّراعة وصَريعٌ شديد الصَّرْعِ وان لم يكن معروفا بذلك وصُرَعَةٌ كثير الصَّرْعِ لأقرانه يَصْرَعُ الناسَ وصُرْعَةٌ يُصْرَعُ كثيرا يطرد على هذين باب وفي الحديث أنه صُرِعَ عن دابة فجُحِشَ شِقُّه أي سقط عن ظهرها وفي الحديث أيضا انه أردف صفية فعثرت ناقته فصُرِعا جميعا ورجلٌ صَريعٌ مثال فسّيق كثير الصَّرْع لأقرانه وفي التهذيب رجل صِرّيعٌ اذا كان ذلك صَنْعَتَه وحالَه التي يُعرف بها ورجل صَرّاعٌ اذا كان شديد الصَّرْع وان لم يكن معروفا

قوله وقال ابن مجاهد الخ كذا بالاصل وهو عين ما قبله كتبه مصححه

قوله وضلع واحد في الصحاح ويقال هم على ضلع جائرة وتسكين اللام جائز اه بتصرف كتبه مصححه

ورجل

ورجل صَرُوعُ الاقْران أى كثير الصَّرْع لهم والصُّرَعةُ هم القوم الذى يَصْرَعُون من صَارَعُوا قال الازهرى يقال رجل صُرَعَةٌ وقوم صُرَعةٌ وقد تَصارَعَ القومُ واصْطَرَعُوا وصارَعَه مُصارَعةً وصِراعاً والصِّرْعان المُصْطَرِعان ورجل حَسَنُ الصِّرْعة مثل الرِّكْبة والجِلْسة وفى المثل سُوءُ الاسْتِمْساك خَيْرٌ من حُسْنِ الصِّرْعة يقول اذا اسْتَمْسَكَ وان لم يُحْسِن الرِّكْبةَ فهو خير من الذى يَصْرَعُ صَرْعةً لا تَضُرُّه لان الذى يَتَماسَكُ قد يَلْحَقُ والذى يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ والصَّرْعُ عِلَّةٌ مَعْروفة والصَّرِيعُ المجنونُ ومررت بِقَتْلَى مُصَرَّعِين شُدِّدَ للكثرة ومَصارِعُ القوم حيث قُتِلُوا والمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الحيوانَ على المَثَل والصُّرَعةُ الحليمُ عند الغَضَب لان حِلْمَه يَصْرَعُ غَضَبَه على ضدّ معنى قولهم الغَضَبُ غُولُ الحِلْم وفى الحديث الصُّرَعةُ بضم الصاد وفتح الراء مثل الهُمَزة الرجلُ الحليمُ عند الغَضَب وهو المبالغ فى الصِّراع الذى لا يُغْلَبُ فنَقَلَه الى الذى يَغْلِبُ نفسه عند الغضب ويَقْهَرُها فانه اذا مَلَكَها كان قد قَهَرَ أَقْوى أَعْدائه وشَرَّ خُصومه ولذلك قال أَعْدَى عَدُوٍّ لك نَفْسُك التى بين جَنْبَيْكَ وهذا من الالفاظ التى نقَلها اللغويون عن وضعها الضَّرْب من التوسّع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضبانُ بحالة شديدة من الغَيْظ وقد ثارَتْ عليه شهوة الغضب فقَهَرها بحلمه وصَرَعَها بثباته كان كالصُّرَعة الذى يَصْرَعُ الرجالَ ولا يَصْرَعُونه والصَّرْعُ والصِّرْعُ والضَّرْعُ الضَّرْبُ والفَنُّ من الشئ والجمع أَصْرُعٌ وصُرُوعٌ وروى أَبو عبيد بيت لبيد

وخَصْمٍ كبَادِى الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ * بمُسْتَحْوِذٍ ذِى مِرَّةٍ وصُرُوعِ

بالصاد المهملة أى بضروب من الكلام وقد رواه ابن الاعرابى بالضاد المعجمة وقال غيره صُرُوعُ الحبل قُواه ابن الاعرابى يقال هذا اصْرُعه وصَرْعُه وضِرْعه وضَرْعه وطَبْعُه وطَبْعُه وطَلْعُه وطِباعه وطَبِيعُه وسِنُّه وقِرْنُه وقَرْنه وشِلْوُه وشُلَّتُه أى مثله وقول الشاعر

ومَنْجُوبٍ له منهنّ صِرْعٌ * يَمِيلُ اذا عَدَلْتَ به الشَّوارا

هكذا رواه الاصمعى أى له منهنّ مثل قال ابن الاعرابى ويروى ضِرْعٌ بالضاد المعجمة وفسره بأنه الحَلْبة والصِّرْعان ابلان تَرِدُ احداهما حين تَصْدُر الاخرى لكثرتها وأنشد ابن الاعرابى

مِثْل البُرام غَدا فى أُصْدةٍ خَلَقٍ * لم يَسْتَعِنْ وحَوامى المَوْتِ تَغْشاه
فَرَّجْتُ عنه بصِرْعَيْنا لأَرْمَلةٍ * وبائِسٍ جاءَ مَعْناه كمَعْناه

قال يصف سائلا شبّهه بالبُرام وهو القُراد لم يَسْتَعِنْ يقول لم يَحْلِق عانَتَه وحَوامى الموت وحَوائمه أسبابه وقوله بصِرْعَيْنا أرادبها ابلا مختلفة التَّشاء تجى هذه وتذهب هذه لكثرتها هكذا رواه بفتح

قوله نقلها اللغويون الخ كذا بالاصل والذى فى النهاية نقلها عن وضعها اللغوى والمتبادر منه أن اللغوى صفة للوضع وحينئذ فالناقل النبى صلى الله عليه وسلم ويؤيده قول المؤلف قبله فنقله الى الذى يغلب نفسه كتبه مصححه

الصاد وهذا الشعر أورده الشيخ ابن برى عن أبى عمرو وأورد صدر البيت الاول

* ومُرْهَق سالَ إمْتاعاً بأُصْدته * والضَّرْعُ المِثْلُ قال ابن برى شاهدُه قول الراجز

* انَّ أخالَكَ فى الاَشاوى صرعُكا * والصرعان والضِّرعان بالكسر المِثْلان يقال هما صرعان وشرعان وحتنان وقتلان كله بمعنى والصَّرعان الغداةُ والعشىُّ وزعم بعضهم انهم أرادوا العَصْرَيْن فقلب يقال أتيته صَرْعَى النهار وفلان يأتينا الصَّرْعَيْنِ أى غُدْوةً وعَشيّةً وقيل الصَّرْعان نصف النهار الاول ونصفه الآخر وقول ذى الرمة

كأنّنى نازعٌ يُثْنيه عن وَطَنٍ * صَرْعان رائحةً عَقْلٌ وتقييدُ

أراد عَقْلٌ عَشيةً وتقييدٌ غُدْوةً فاكتفى بذكر أحدهما يقول كأنّى بعير نازعٌ الى وَطَنِه وقد ثناه عن ارادته عقلٌ وتقييدٌ فعقله بالغداة ليَتَمَكّن فى المَرْعَى وتقييدُه بالليل خوفا من شراده ويقال طلبْتُ من فلان حاجةً فانصرفْتُ وما أدرى على أىّ صرْعَىْ أمره هو أى لم يتبين لى أمره قال يعقوب أنشدنى الكلابى

فَرُحْتُ وما ودّعْتُ ليلى وما دَرَتْ * على اىّ صرْعَىْ أمرها أتروّحُ

يعنى أواصلا تروّحتُ من عندها أو قاطعا ويقال انه ليَفْعَلُ ذلك على كلّ صرْعة أى يفعل ذلك على كلّ حال ويقال للامر صَرْعان أى طَرَفان ومِصْراعا الباب بابان منصوبان ينضمّان جميعا مَدْخَلُهما فى الوَسَط من المِصْراعَيْن وقول رؤبة * اذ حازَدُونى مَصْرَعَ البابِ المِصَكّ * يحتمل أن يكون عندهم المَصْرَعُ لغة فى المِصْراع ويحتمل أن يكون محذوفا منه وصرّع الباب جعل له مصراعَيْن قال أبو اسحق المِصْراعان بابا القصيدة بمنزلة المِصراعَيْن اللذين هما بابا البيت قال واشتقاقهما من الصَّرْعَيْن وهما نصفا النهار قال فمن غُدْوة الى انتصاف النهار صَرْعٌ ومن انتصاف النهار الى سقوط القُرْص صَرْع قال الازهرى والمِصْراعان من الشعر ما كان فيه قافيتان فى بيت واحد ومن الابواب ماله بابان منصوبان ينضمّان جميعا مَدْخَلُهما بينهما فى وسط المصراعين وبيتٌ من الشعر مُصَرَّعٌ له مصراعان وكذلك باب مُصَرَّعٌ والتصريعُ فى الشعر تقفيةُ المِصْراع الاول مأخوذ من مِصْراع الباب وهما مُصَرَّعان وانما وقع التصريعُ فى الشعر ليدل على أنّ صاحبه مبتدئٌ اما قصةً واما قصيدةً كما ان امّا انما ابتُدئَ بها فى قولك ضربت امّا زيدا وامّا عمرا ليعلم ان المتكلم شاكٌّ فما العَروضُ فيه أكثر وقامن الضرب فنقص فى التصريع حتى لحق بالضرب قولُ امرئِ القَيْس

لمن

قوله رائحة يروى بالنصب والرفع انظر شرح القاموس

قوله على كل صرعة هى بكسر الصاد فى الاصل وفى القاموس بالفتح

لِمَنْ طَلَلٌ أبصرتُه فشَجانِي * كخَطِّ زَبُورٍ في عَسِيبٍ يَمانِي

فقولُه شَجانِي فعولن وقوله يمانى فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروف انما هو مفاعلن ومما زِيدَ في عروضه حتى ساوَى الضَّرْبَ قول امرئ القيس

ألا انْعِمْ صَباحاً أيُّها الطَّلَلُ البالِي * وهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كان في العُصُرِ الخالي

وصَرَّعَ البيتَ من الشعر جعل عَرُوضه كضربه والصريعُ القضيبُ من الشجر يَنْهَصِرُ الى الارض فيسقط عليها وأصله في الشجرة فيبقى ساقطاً في الظل لا تصيبه الشمس فيكون أليَنَ من الفَرْعِ وأطيَبَ ريحاً وهو يُسْتاك به والجمع صُرُعٌ وفي الحديث انّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه أن يَسْتاكَ بالصُّرُعِ قال الازهري الصريعُ القضيبُ يَسْقُطُ من شجر البَشام وجمعه صِرْعانٌ والصريعُ أيضاً ما يَبِسَ من الشجر وقيل انما هو الصريفُ بالفاء وقيل الصريعُ السَّوْطُ أو القَوْسُ الذي لم يُنْحَتْ منه شيء ويقال الذي جَفَّ عُوده على الشجرة وقول لبيد

* منها مَصارِعُ غابةٍ وقِيامُها * قال المَصارعُ جمع مَصْرُوعٍ من القُضُب يقول منها مَصْرُوعٌ ومنها قائمٌ والقياس مَصارِيعُ وذكر الازهري في ترجمة صعع عن أبي المقدام السُّلَمِيّ قال تَضَرَّعَ الرجلُ لصاحبه وتَصَرَّعَ اذا ذَلَّ واسْتَخْذَى (صرقع) الازهري يقال سمعتُ لرجله صَرْقَعةً وفَرْقَعةً بمعنى واحد (صطع) قال الازهري روى أبو تراب له في كتابه خطيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ بمعنى واحد (صعع) الصَّعْصَعةُ الحركةُ والاضطرابُ والصَّعْصَعةُ التحريكُ وأنشد لابي النجم

تَحْسِبُه يَنْحِي لها المَغاوِلا * لَيْثاً اذا صَعْصَعْتَه مُقاتِلا

أي حركته للقتال وصَعْصَعَهم أي حرَّكهم أو فرَّق بينهم والزَّعْزَعةُ والصَّعْصَعةُ بمعنى واحد وصَعْصَعْتُ القومَ صَعْصَعةً وصَعْصاعاً فتَصَعْصَعُوا فرَّقتُهم فتفرقوا وكلُّ ما فرَّقتَه فقد صَعْصَعْتَه والصَّعْصَعةُ التفريقُ والصَّعْصَعُ المتفرِّقُ قال أبو النجم في التفريق * ومَرَّ تَعْنِي وبله يُصَعْصِعُ * أي يفرِّقُ الطير ويُنَفِّرُه وقال جرير * بازٌ يُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطاً جُوناً * وفي الحديث فتَصَعْصَعَتِ الراياتُ أي تفرَّقت وقيل تحركت واضطربت وفي حديث ابي بكر رضى الله عنه تَصَعْصَعَ بهم الدهرُ فأصبحوا كلا شيء أي بدَّدهم وفرَّقهم ويروى بالضاد المعجمة أي أذلَّهم وأخضعهم وذهبت الابلُ صَعاصِعَ أي متفرقةً نادَّةً والصَّعْصَعةُ الجَلَبةُ وقال أبو سعيد الصَّعْصَعةُ نبت يُسْتَمْشَى به وقيل هو نبت يُشْرَب ماؤه للمَشْيِ وقال تَصَعْصَعَ وتَضَعْضَعَ بمعنى واحد اذا ذَلَّ

وخضع قال وسمعت أبا المقدام السلمي يقول تضرّع الرجل لصاحبه وتصرّع اذا ذل واستخذى وقال أبو السميدع تصعصع الرجل اذا جبن قال والصعصعة الفرق قال ذو الرمة

واضطرهم من أيمن وأشأم * صرة صعصاع عتاق قتم

أى يصعصع الطير فيفرقها والعتاق البزاة والصقور والعقبان والصعصع طائر أبرش بصيد الجنادب وجمعه صعاصع وصعصع رأسه بالدهن اذا رواه وروّغه وقال أبو منصور لا أعرف صع يصع فى المضاعف وأحسب الاصل فى الصعصعة من صاعه يصوعه اذا فرقه وصعصعة أبو قبيلة من هوازن وهو صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن (صفع) صفعه يصفعه صفعا اذا ضرب بجمع كفه قفاه وقيل هو أن يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الانسان أو بدنه فاذا جمع كفه وقبضها ثم ضرب بها فليس بصفع ولكن يقال ضربه بجمع كفه ورجل مصفعانى يفعل به ذلك وقيل الصفع كلمة مولدة والرجل صفعان قال ابن دريد الصوفعة هى أعلى الكمة والعمامة يقال ضربه على صوفعته اذا ضربه هنالك قال والصفع أصله من الصوفعة والصوفعة معروفة (صقع) صقعه يصقعه صقعا ضربه ببسط كفه وصقع رأسه علاه بأى شئ كان أنشد ابن الاعرابى

وعمرو بن همام صقعنا جبينه * بشنعاء تنهى نخوة المتظلم

المتظلم هنا الظالم وفى الحديث من زنى من امبكر فاصقعوه مائة أى اضربوه وهو من ذلك وقوله من امبكر لغة أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث أيضا ان منقذا صقع آمة فى الجاهلية أى شج شجة بلغت أم رأسه وصقع الرجل آمة وهى التى تبلغ أم الدماغ وقد يستعار ذلك للظهر قال فى صفة السيوف

اذا استعيرت من جفون الأغماد * فقأن بالصقع يرابيع الصاد

أراد الصيد وقيل الصقع ضرب الشئ اليابس المصمت بمثله كالحجر بالحجر ونحوه وقيل الصقع الضرب على كل شئ يابس قال العجاج * صقعا اذا صاب اليآفيخ احتفر * وصقع الرجل كصعق والصاقعة كالصاعقة حكاه يعقوب وأنشد

يحكون بالمصقولة القواطع * تشقق البرق عن الصواقع

ويقال صقعته الصاقعة قال الفراء تميم تقول صاقعة فى صاعقة وأنشد لابن أحمر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المجرمين أصابهم * صَواقعُ لا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّواقِعِ

والصقيعُ الجليدُ قال * وأدركه حُسامٌ كالصَّقيعِ * وقال

تَرَى الشَّيْبَ في رأسِ الفَرَزْدَقِ قد علا * لهازمَ قِرْدٍ رَنَّحَتْه الصَّواقِعُ

وقال الاخطل كأنَّما كانوا غُرابًا واقعًا * فطارَ لمّا أَبْصَرَ الصَّواقِعا

والصقيعُ الذى يَسْقُطُ من السماء بالليل شبيهٌ بالثلج وصُقِعَت الارض وأُصْقِعَتْ فهى مصقوعةٌ أصابها الصقيعُ ابن الاعرابى صُقِعَت الارضُ وأُصْقِعْنا وأرضٌ صَقِعةٌ ومَصْقوعةٌ وكذلك ضُرِبَت الارضُ وأُضْرِبْنا وجُلِدَت وأُجْلِدَ الناسُ وقد ضَرِبَ البَقْلُ وجُلِدَ وصَقِعَ و يقال أَصْقَعَ الصقيعُ الشجرَ والشجرُ صَقِعٌ ومُصْقِعٌ وأَصْبَحَت الارضُ صَقِعةً وضَرِبةً والصَّقْعُ الضلالُ والهلاكُ والصَّقْعُ الغائبُ البعيدُ الذى لا يُدْرَى أين هو وقيل الذى قد ذهب فنزل وحده وقولُ أوس أنشده ابن الاعرابى

أأبا دُلَيْجةَ مَنْ لِحَيٍّ مُفْرَدٍ * صَقِعٍ من الأعداء فى شَوّالِ

صَقِعٍ مُتَنَحٍّ بعيد من الاعداء وذلك ان الرجل كان اذا اشتدّ عليه الشتاء تَنَحّى لئلا ينزل به ضيف وقوله فى شوّال يعنى أن البَرْدَ كان فى شوّال حين تنحى هذا المُتَنَحِّى والاعداءُ الضيفان الغُرَباء وقد صَقَعَ أى عَدَلَ عن الطريق والصاقعُ الذى يَصْقَعُ فى كل النواحى وصَوْقَعةُ الثريد وَقْبَتُه وقيل أعلاه وصَقَعَ الثريدَ يَصْقَعُه صَقْعًا أكله من صَوْقَعَتِه وصنع رجل لاعرابى ثريدةً ياكلها ثم قال لا تَصْقَعْها ولا تَشْرِمْها ولا تَقْعَرْها قال فمن أين آكُلُ لا أبا لك تَشْرِمُها تَخْرِقُها وتَقْعَرُها تأكل من أسفلها وصَوْقَعَ الثريدة اذا سطّحها قال وصَوْمَعَها وصَعْنَبَها اذا طوّلها والصَّوْقَعةُ ما تأمن أعلى رأس الانسان والجبل والصَّوْقَعةُ ما يَقِي الرأسَ من العمامة والخمار والرِّداء والصَّوْقَعةُ خرقة تُعْقَد فى رأس الهودج يَصْفِقُها الريح والصَّوْقَعةُ والصِّقاعُ جميعا خرقة تكون على رأس المرأة تُوَقِّى بها الخمار من الدُّهْن وربما قيل للبرقع صِقاعٌ والصَّوْقَعةُ من البُرْقُع رأسه و يقال للكَفِّ عن البُرْقُع الضِّرْسُ والخَيْطانِ الشِّبامانِ والصِّقاعُ الذى يلى رأسَ الفرس دون البُرْقُع الاكبر والصِّقاعُ ما يُشَدُّ به أنف الناقة اذا أرادوا أن تَرْأَمَ ولدها أو ولد غيرها قال القطامى

اذا رأسٌ رأيتُ به طِماحًا * شَدَدْتُ له الغَمائمَ والصِّقاعا

قال أبو عبيد يقال للخرقة التى تُشَدُّ بها الناقة اذا ظُئِرَت الغمامةُ والتى يُشَدُّ بها عيناها الصِّقاعُ

وقد ذكر ذلك فى ترجمة درج والصِّقاعُ صِقاعُ الخباء وهو أن يؤخذ حبل فيمدّ على أعلاه ويُوتَّر ويشدّ طرفاه الى وتدين رُزّا فى الارض وذلك اذا اشتدّت الريح فخافوا انقوُّضَ الخباء والعرب تقول اصْقَعوا بيتكم فقد عصفت الريح فَيَصْقَعونه بالحبل كما وصفته والصِّقاعُ حديدة تكون فى موضع الحَكَمة من اللجام قال ربيعة بن مقروم الضبى

وخصمٍ يركبُ العوصاءَ طاطٍ * عن المُثْلى غُناماهُ القِذاعُ
طَمُوحِ الرأسِ كنتُ له لِجاماً * يُخَيِّسه له منه صِقاعُ

ويقال صَقَعْتُه بكَيٍّ أى وسمته على رأسه أو وجهه والأَصْقَعُ من الطير والخيل وغيرهما ما كان على رأسه بياض قال

كأنها حين فاضَ الماءُ واحتفلَتْ * صَقْعاءُ لاحَ لها بالقَفْرةِ الذيبُ

يعنى العُقابَ وعُقابٌ أَصْقَعُ اذا كان فى رأسه بياض قال ذو الرمة

من الزُّرْقِ أو صُقْعٍ كأنّ رؤوسَها * من القَهْزِ والقُوهِيِّ بِيضُ المَقانِعِ

وظليم أَصْقَعُ قد ابيضّ رأسه ونعامة صَقْعاءُ فى وسط رأسها بياض على اية حالاتها كانت والأَصْقَعُ طائر كالعُصفور فى ريشه ورأسه بياض وقيل هو كالعصفور فى ريشه خُضْرةٌ ورأسه أبيض يكون بقرب الماء ان شئت كسرته تكسير الاسماء لانه صفة غالبة وان شئت كسرته على الصفة لانها أصله وقيل الأَصْقَعُ طائر وهو الصُّفارِيّة قاله قطرب وقال ابو حاتم الصَّقْعاءُ دُخَّلةٌ كَدْراءُ اللون صغيرة رأسها اصفر قصيرة الزِّمِكَّى أبو الوازع الصُّقْعةُ بياض فى وسط رأس الشاة السوداء وموضعها من الرأس الصَّوْقَعةُ وصَقَعْتُه ضربته على صَوْقَعته قال رؤبة

بالمَشْرَفِيّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ * والصَّقْعِ من خابطةٍ وجُرْزِ

وفرسٌ أَصْقَعُ أبيضُ أعلى الرأس والأَصْقَعُ من الفرس ناصيتُه وقيل ناصيته البيضاء والصَّقْعُ رفْعُ الصوت وصَقَعَ بصوته يَصْقَعُ صَقْعاً وصُقاعاً رفعه وصَقَعَ الديكُ صوّته والصَّقيعُ أيضا صوته وقد صَقَعَ الديكُ يَصْقَعُ أى صاح والصُّقْعُ ناحيةُ الارض والبيت وصُقْعُ الرَّكِيّةِ ما حولها وتحتها من نواحيها والجمع أَصْقاعٌ وقوله

قُحِّمَتْ من سالفةٍ ومن صُدُغْ * كأنّها كُشْيةُ ضَبٍّ فى صُقُعْ

انما عنى ناحية وجمع بين العين والغين لتقارب مخرجيهما وبعضهم يرويه فى صُقُغ بالغين قال ابن

سيده فلا أدري أهو هَرَبٌ من الاكفاء ام الغين في صُقْع وضع وزعم يونس أن أبا عمرو بن العلاء
رواه كذلك وقال أعني أبا عمرو ولولا ذلك لم أروها قال ابن جني فاذا كان الامر على ما رواه أبو عمرو
فالحال ناطقة بان في صُقع لغتين العين والغين جميعا وأن يكون ابدال الحرف المعرف وفلان من
اهل هذا الصُّقْع أي من أهل هذه الناحية وخَطيبٌ مِصْقَعٌ بليغٌ قال قيس بن عاصم

خُطَباءُ حينَ يَقُومُ قائِلُنا * بِيضُ الوُجُوهِ مَصاقِعُ لُسُن

قيل هو من رَفْعِ الصَّوْت وقيل يذهب في كل صُقْع من الكلام أي ناحية وهو للفارسي ابن
الاعرابي الصَّقْعُ البلاغة في الكلام والوُقُوع على المعاني والصَّقْعُ رَفْعُ الصَّوْتِ قال الفرزدق

وعُطارِدٌ وأبوهم منهم حاجِبٌ * والشَّيْخُ ناجِيَةُ الخِضَمُّ المِصْقَعُ

وفي حديث حذيفة بن أَسِيد شَرُّ الناس في الفتنة الخطيبُ المِصْقَعُ أي البليغُ الماهرُ في خطبته
الداعي الى الفتن الذي يُحَرِّضُ الناس عليها وهو مِفْعَلٌ من الصَّقْعِ رَفْعِ الصَّوْتِ ومُتابَعَتِه ومِفْعَلٌ
من ابنية المبالغة والعرب تقول صَهْ صاقِعُ تقوله للرجل تَسْمَعُه يَكْذِبُ أي اسكُتْ يا كَذَّابُ فقد
ضَلَلْتَ عن الحق والصاقِعُ الكَذَّابُ وصَقَعَ في كل النَّواحِي يَصْقَعُ ذَهَبَ وقوله أنشده ابن
الاعرابي وعَلِمْتُ أَنِّي ان أَخَذْتُ بِحِيلَةٍ * نَهَشَتْ يَدَايَ الى وَجًى لم يَصْقَعِ
هو من هذا أي لم يذهب عن طريق الكلام ويقال ما أدري اين صَقَعَ وبَقَعَ أي ما أدري أين ذَهَبَ
قَلَّما يُتكلم به الا بحرف النفي وما أدري أين صَقَعَ أي ما أدري اين توجه قال

ولله صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّه * عليه وفي الارض العَرِيضَة مَصْقَعُ

أي مُتَوَجَّه وصَقَعَ فلانٌ نحو صُقْعِ كذا وكذا أي قَصَدَه وصَقِعَت الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقَعًا انهارت
كَصَعِقَتْ والصَّقَعُ القَزَعُ في الرأس وقيل هو ذهابُ الشعر وكل صاد وسين تجيء قبل القاف
فللعرب فيها لغتان منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صادا لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو
منفصلة بعد أن تكونا في كلمة واحدة الا أن الصاد في بعض أَحْسَنُ والسين في بعض أحسن
والصَّقَعِيُّ الذي يُولَدُ في الصَّفَرِيَّة ابن دريد الصَّقَعِيُّ الحُوار الذي يُنْتَجُ في الصَّقِيعِ وهو من خير النِّتاج
قال الراعي خَراخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِيَّ حتى * يَظَلُّ يَقُرُّه الراعي سِجالا
الخَراخِرُ الغَزِيراتُ الواحدة خَرْخَرَةٌ يعني أن اللبن يكثر حتى يأخذه الراعي فيصبه في سِقائه سِجالا
سِجالا قال والاحْسابُ الاكْفاءُ وقال أبو نصر الصَّقَعِيُّ أوّلُ النِّتاج وذلك حين تَصْقَعُ الشمسُ فيه
رُؤُوسَ البَهْمِ صَقْعًا قال وبعض العرب تسميه الشَّمْسِيَّ والقَيْظِيَّ ثم الصَّفَرِيَّ بعد الصَّقَعِيِّ وأنشد

قوله نهشت يداى الى وجى كذا بالاصل ولعله بهشت وحرر اه مصححه

قوله وصقع فلان نحو صقع جعله شارح القاموس من باب فرح ولينظر كتبه مصححه

بيت الراعى قال أبو حاتم سمعت طائفيا يقول لزنبور عندهم الصقبع والصقع كأنه يأخذ بالنفس من شدة الحر قال سويد بن أبى كاهل

فى حرور ينضج اللحم بها * يأخذ السائر فيها كالصقع

والصقعاء الشمس قالت ابنة أبى الاسود الدؤلى لابيها فى يوم شديد الحر يا ابت ما أشد الحر قال اذا كانت الصقعاء من فوقك والرمضاء من تحتك فقالت أردت أن الحر شديد قال فقولى ما أشد الحر فحينئذ وضع باب التعجب (صلع) الصلع ذهاب الشعر من مقدم الرأس الى مؤخره وكذلك ان ذهب وسطه صلع يصلع صلعا وهو أصلع بين الصلع وهو الذى انحسر شعر مقدم رأسه وفى حديث الذى يهدم الكعبة كانى به أفيدع أصيلع هو تصغير الاصلع الذى انحسر الشعر عن رأسه وفى حديث بدر ماقتلنا الا عجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب ويجمع الاصلع على صلعان وفى حديث عمر أيما أشرف الصلعان أو الفرعان وامرأة صلعاء وأنكرها بعضهم قال انما هى زعراء وقرعاء والصلعة والصلعة موضع الصلع من الرأس وكذلك النزعة والكشفة والجلحة جاءت مثقلات كلها وقوله أنشده ابن الاعرابى

* يلوح فى حافات قتلاه الصلع * أى يتجنب الاوغاد ولا يقتل الا الاشراف وذوى الاسنان لان أكثر الاشراف وذوى الاسنان صلع كقوله

فقلت لها لا تنكرينى فقلما * يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

والصلعاء من الرمال ماليس فيها شجر وأرض صلعاء لانبات فيها وفى حديث عمر فى صفة التمر وتحترش به الضباب من الارض الصلعاء يريد الصحراء التى لا تنبت شيأ مثل الرأس الاصلع وهى الحصاء مثل الرأس الاحص وصلعت العرفطة صلعا وعرفطة صلعاء اذا سقطت رؤس أغصانها أو أكلتها الابل قال الشماخ فى وصف الابل

ان تمس فى عرفط صلع جماجمه * من الاسالق عارى الشوك مجرود

والصلعاء الداهية الشديدة على المثل أى انه لامتعلق منها كما قيل لها مرمريس من المراسة أى الملاسة يقال لقى منه الصلعاء قال الكميت

فلما أحلونى بصلعاء صيلم * باحدى زبى ذى اللبدتين أبى الشبل

أراد الاسد وفى الحديث ان معاوية قدم المدينة فدخل على عائشة رضى الله عنها فذكرت له شيأ فقال ان ذلك لا يصلح قالت الذى لا يصلح ادعاؤك زيادا فقال شهدت الشهود فقالت ماشهدت

الشهود

قوله حديث عمر فى صفة التمر كذا بالاصل والذى فى النهاية هنا وفى مادة حرش أيضا حديث أبى حثمة فى صفة التمر وساق ماهنا بلفظه كتبه مصححه

قوله ان تمس الخ جوابه فى البيت بعده كما فى شرح القاموس
تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقا
من طيب الطعم حلو غير مجهود
اه كتبه مصححه

الشُّهودُ ولكن رَكِبْتَ الصُّلَيْعاءَ معنى قولها ركبت الصُّليعاء أي شهِدُوا بزُورٍ وقال ابن الاثير أي الداهيةَ والامرَ الشديدَ أو السَّوْءةَ الشنيعةَ البارزةَ المكشوفةَ قال المعتمر قال أبي الصُّلَيْعاءُ الفخْرُ والصَّلْعاءُ في كلام العرب الداهيةُ والامرُ الشديد قال مُزَرِّدٌ أخو الشمّاخ

تأَوَّهَ شيخٌ قاعدٌ وعجُوزُه * حَرِيَيْنِ بالصَّلْعاءِ أو بالأَساوِد

والأَصْلَعُ رأس الذكر مَكْنِيٌّ عنه وفي التهذيب الأُصَيْلِعُ الذكر كُنِيَ عنه ولم يُقَيَّدْ برأسه والأَصْلَعُ حيّةٌ دقيقةُ العنق مُدَحْرَجةُ الرأس كأنّ رأسها بُنْدقة ويقال الاصيلع وأُراه على التشبيه بذلك وقال الازهريّ الأُصَيْلِعُ من الحيّات العريضُ العُنُق كأنّ رأسه بُنْدُقةٌ مدحرجة والصَّلَعُ والصُّلْعُ الموضع الذي لا نَبْتَ فيه وقول لقمان بن عاد ان أَرَ مَطْمَعِي فَحِدَأٌ وُقَّعٌ والاّ أَرَ مَطْمَعِي فوَقّاعٌ بِصُلَّعٍ قيل هو الجبل الذي لا نبت عليه أو الارض التي لا نبات عليها وأصله من صَلَعِ الرأس وهو انحسارُ الشَّعَرِ عنه وفي الحديث يكون كذا وكذا ثم تكون جَبْرُوّةٌ صَلْعاءُ قال الصَّلْعاءُ ههنا البارزةُ كالجبل الأَصْلَعِ البارزِ الأَمْلَسِ البَرّاقِ وقول أبي ذؤيب * فيه سِنانٌ كالمَنارةِ أَصْلَعُ * أي بَرّاقٌ أَمْلَسُ وقال آخر

يَلُوحُ بها المُذَلَّقُ مذرباه * خُروجَ النَّجْمِ من صَلَعِ الغَيامِ

وفي الحديث ما جَرَى اليَعْفُورُ بصُلَّعٍ وفي الحديث ان أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصُّلَيْعاءِ والقُرَيْعاءِ هي تصغير الصَّلْعاءِ الارض التي لا تُنْبِتُ والصُّلَّعُ الحجر والصُّلّاعُ بالضم والتشديد الصُّفّاحُ العريضُ من الصخر الواحدة صُلّاعةٌ والصُّلَّعةُ الصخرة المَلْساءُ وصَلَّعَ الرجل اذا أَعْذَرَ وهو التَّصْليعُ والتصليعُ السُّلاحُ اسم كالتَّنْبيتِ والتَّمْتين وقد صَلَّعَ اذا بسطه والصَّوالِعُ السّنانُ المجلوُّ وصِلاعُ الشمس حَرُّها وقد صَلَعَتْ تَكَبَّدَتْ وسطَ السماء وانْصَلَعَتْ وتَصَلَّعَتْ بدت في شدّة الحرّ ليس دونها شيءٌ يسترها وخرجت من تحت الغَيْمِ ويوم أَصْلَعُ شديدُ الحرّ وتَصَلَّعَتِ السماءُ تَصَلُّعاً اذا انقطع غَيْمُها وانْجَرَدَتْ والسماءُ جَرْداءُ اذا لم يكن فيها غيم وصُلَيْلِعٌ موضع قال ابن بري ويقال صَلَّعَ الرجل اذا أَحْدَثَ ويقال للعذيوط اذا أحدث عند الجماع صَلَّعٌ (صلقع) الصَّلْقَعةُ الاعدامُ صَلْقَعَ الرجلُ أَفْلَسَ وصَلْقَعَ علاوتَه ورأسَه ضرب عُنُقه والقاف فيهما أيضا منقولة وكذلك السَّلْقَعةُ بالسين والقاف وصَلْقَعَ رأسَه حلقه (صلمع) الصَّلْمَعُ والصَّلْمَعةُ الاعدامُ وقد صَلْمَعَ الرجلُ فهو مُصَلْمِعٌ عَديمٌ مُعْدِمٌ وصَلْمَعٌ اتباعٌ لبَلْقَعٍ وهو القفرُ ولا يُفْرَدُ والصَّلَنْقَعُ الماضي الشديدُ

قوله ركبت الصليعاء هو بهذا الضبط في القاموس والنهاية ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء تعني في ادعائه زيادا وعمله بخلاف الحديث الصحيح الولد للفراش وللعاهر الحجر وسمية لم تكن لابي سفيان فراشا اه بحروفه

قوله مذرباه كذا بالاصل ولعله مذرماه بالميم أي طرح الرمح المحدد وليحرر كتبه مصححه

ويقال رجل صلنقع بلنقع اذا كان فقيرا معدما قال ويجوز فيه السين وهو نعت يتبع البلقع لا يفرد وصلقع علاوته بالفاء والقاف جميعا أى ضرب عنقه (صلمع) صلمع الشئ قلعه من أصله صلمعة وصلمعة بن قلمعة كناية عمن لا يعرف ولا يعرف أبوه قال مغلس بن لقيط

أصلمعة بن قلمعة بن فقع * لهنك لا أبا لك تزدرينى

ويقال للرجل الذى لا يعرف هو ولا أبوه صلمعة بن قلمعة وهو هى بن بى وهيان بن بيان وطامر بن طامر والضلال بن بهلل وحكى ابن برى قال يقال تركته صلمعة بن قلمعة اذا أخذت كل شئ عنده وصلمع رأسه حلقه كقلمعه وصلمع الشئ ملسه وصلمع الرجل أفلس والصلمعة الافلاس مثل الصلفعة وهو ذهاب المال ورجل مصلمع ومصلفع مقفع مدقع وصلقع رأسه وصلمعه وصلنعه وقلمعه وجلمطه اذا حلقه وقول عامر بن الطفيل يهجو قوما

سود صناعية اذا ما أوردوا * صدرت عتومهم ولما تحلب

صلع صلامعة كأن أنوفهم * بعر ينظمه وليد يلعب

لا يخطبون الى الكرام بناتهم * وتشيب أمهم ولما تخطب

صناعية الذين يصنعون المال ويسمنون فصلانهم ولا يسقون ألبان ابلهم الاضياف صلامعة دقاق الرؤس عتوم ناقة غزيرة يؤخر حلابها الى آخر الليل (صمع) صمعت أذنه صمعا وهى صمعاء صغرت ولم تطرف وكان فيها اضطمار ولصوق بالرأس وقيل هو ان تلصق بالعذار من أصلها وهى قصيرة غير مطرفة وقيل هى التى ضاق صماخها وتحددت رجل أصمع وامرأة صمعاء والصمع الصغير الاذن المليحها والصمعاء من المعز التى أذنها كأذن الظبى بين السكاء والاذناء والاصمع الصغير الاذن والانثى صمعاء وقال الازهرى الصمعاء الشاة اللطيفة الاذن التى لصق أذناها بالرأس يقال عنز صمعاء وتيس أصمع اذا كانا صغيرى الاذن وفى حديث على رضى الله عنه كأنى برجل أصعل أصمع حمش الساقين يهدم الكعبة الاصمع الصغير الاذنين من الناس وغيرهم وفى الحديث ان ابن عباس كان لا يرى بأسا بأن يضحى بالصمعاء أى الصغيرة الاذنين وظبى مصمع أصمع الاذن قال طرفة

لعمرى لقد مرت عواطس جمة * ومر قبيل الصبح ظبى مصمع

وظبى مصمع مؤلل القرنين والاصمع الظليم لصغر أذنه ولصوقها برأسه وأما قول أبى النجم فى صفة الظليم

اذا الوى الاجذع من صمعائه * صاح به عشرون من رعائه

يعنى

قوله بهلل هو كقنفذ وجعفر غير مصروفين اه قاموس

يعنى الرِّئالَ قالوا أراد بصَمْعائه سالفَتَه وموضعَ الاذن منه سميت صَمْعاء لانه لا اذن للظليم واذا لَزِقَتِ الاذن بالرأس فصاحبها أصْمَعُ والصَّمَعُ فى الكعوب لَطافَتها واستواؤُها وامرأة صمعاءُ الكعبين لطيفتهما مُسْتَوِيَتُهما وكعبٌ أصمعُ لطيف مُحَدَّدٌ قال النابغة

فَبَتْهُنَّ عليه واسْتَمَرَّ به * صُمْعُ الكُعوبِ بَرِيَّاتٌ مِنَ الحَرَدِ

عَنَى بها القَوائمَ والمَفْصِلَ أنها ضامِرَةٌ ليست بمنتفخة ويقال للكلاب صُمْعُ الكُعوب أى صغار الكعوب قال الشاعر

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشا * سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مِعاجٌ نَتِقْ

وقوائمُ الثَّوْرِ الوَحْشِىِّ تكون صُمْعَ الكُعوبِ ليس فيها نُتُوءٌ ولا جَنَأٌ وقال امرؤ القيس

وساقانِ كَعْباهُما أَصْمَعا * نِ لَحْمُ حَماتَيْهِما مُنْبَتِرْ

أراد بالاصمع الضامر الذى ليس بمنتفخ والحماة عَضَلَةُ الساق والعرب تَسْتَحِبُّ انبتارَها وتَزَيُّمَها أى ضُمورَها واكْتِنازَها وقناة صَمْعاءُ الكُعوب مُكْتَنِزَةُ الجوف صُلْبَةٌ لطيفة العُقد وبَقْلَةٌ صَمْعاءُ مُرْتَوِيَةٌ مكتنزة وبُهْمَى صَمْعاءُ غَضَّةٌ لم تَتَشَقَّقْ قال

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً * وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

آنَفَتْها أَوْجَعَتْها آنُفَها بِسَفاها ويروى حتى أَنْصَلَتْها قال ابن الاعرابى قالوا بُهْمَى صَمْعاءُ فبالغوا بها كما قالوا صِلِّيانٌ جَعْدٌ ونَصِىٌّ أَصْحَمُ قال وقيل الصَّمْعاء التى نبتت ثمرتها فى أعلاها وقيل الصمعاء البُهمى اذا ارتفعت قبل أن تَتَفَقَّأَ وفى الحديث كابلٍ أَكَلَتْ صَمْعاءَ هو من ذلك وقيل الصمعاء البقلة التى ارْتَوَتْ واكْتَنَزَتْ قال الازهرى البُهْمَى أول ما يبدو منها البارِضُ فاذا تحرك قليلا فهو جَمِيمٌ فاذا ارتفع وتم قبل أن يَتَفَقَّأَ فهو الصمعاء يقال له ذلك لضُموره والرِّيشُ الأَصْمَعُ اللطيفُ العَسِيبِ ويجمع صُمْعانا ويقال تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهمِ اذا رُمِىَ به رمية فتلطخ بالدم وانضم والصُّمْعانُ ما رِيشَ به السهم من الظُّهارِ وهو أفضل الرِّيش والمُتَصَمِّعُ المتلطخ بالدم فأما قول أبى ذؤيب

فَرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عائطٍ * سَهْمًا فَخَرَّ وريشُه مُتَصَمِّعُ

فالمُتَصَمِّعُ المُنْضَمُّ الريش من الدم من قولهم اذن صمعاء وقيل هو المتلطخ بالدم وهو من ذلك لان الريش اذا تلطخ بالدم انضم ويقال للسهم خرج مُتَصَمِّعًا اذا ابْتَلَّ قُذَذُه من الدم وغيره فانضمت

قوله رعت وآنفتها هكذا ما بالاصل وفى الصحاح رعى وآنفته بالتذكير

وصمع الفؤاد حدته صمع صمعا وهو أصمع وقلب أصمع ذكى متوقد فطن وهو من ذلك وكذلك الرأى الحازم على المثل كأنه انضم وتجمع والاصمعان القلب الذكى والرأى العازم الاصمعى الفؤاد الاصمع والرأى الاصمع العازم الذكى ورجل أصمع القلب اذا كان حاذ الفطنة والصمع الحديد الفؤاد وعزمة صمعاء أى ماضية ورجل صمع بين الصمع شجاع لان الشجاع يوصف بتجمع القلب وانضمامه ورجل أصمع القلب اذا كان مستيقظا ذكيا وصمع فلان على رأيه اذا اصمم عليه والصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاها والصومعة منار الراهب قال سيبويه هو من الاصمع يعنى المحدد الطرف المنضم وصومع بناءه علاه مشتق من ذلك مثل به سيبويه وفسره السيرافى وصومعة الثريد جثته وذروته وقد صمعه ويقال أتانا بثريدة مصمعة اذا دققت وحدد رأسها ورفعت وكذلك صعنبها وتسمى الثريدة اذا سويت كذلك صومعة وصومعة النصارى فوعلة من هذا لانها دقيقة الرأس ويقال للعقاب صومعة لانها أبدا مرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه هكذا حكاه كراع منونا ولم يقل صومعة العقاب والصوامع البرانس عن ابى على ولم يذكر لها واحدا وأنشد

تمشى بها الثيران تردى كأنها * دهاقين أنباط عليها الصوامع

قال وقيل العياب وصمع الظبى ذهب فى الارض قال طرفة

لعمرى لقد مرت عواطس جمة * ومر قبيل الصبح ظبى مصمع

وروى عن المؤرج انه قال الاصمع الذى يترقى أشرف موضع يكون والاصمع السيف القاطع ويقال صمع فلان فى كلامه اذا أخطأ وصمع اذا ركب رأسه فمضى غير مكترث والاصمع السادر قال الازهرى وكل ماجاء عن المؤرج فهو مما لايعرج عليه الا أن تصح الرواية عنه والتصمع التلطف وأصمع قبيله وقال الازهرى قعطره أى صرعه وصمعه أى صرعه (صملكع) ابن برى الصملكع الذى فى رأسه حدة قال مرداس الدبيرى

قالت ورب البيت انى أحبها * وأهوى ابنها ذاك الخليع الصملكعا

(صنع) صنعه يصنعه صنعا فهو مصنوع وصنع عمله وقوله تعالى صنع الله الذى أتقن كل شئ قال أبو اسحق القراءة بالنصب ويجوز الرفع فمن نصب فعلى المصدر لان قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب دليل على الصنعة كأنه قال صنع الله ذلك صنعا

قوله وصمع الظبى كذا ضبط فى الاصل ولا يلاقيه الشاهد وتقدم انشاده شاهدا على مصمع كمعظم بمعنى صغير الاذن فليتأمل كتبه مصححه

ومن قرأ صنع الله فعلى معنى ذلك صنع الله واصطنعه اتخذه وقوله تعالى واصطنعتك لنفسي تأويله اخترتك لاقامة حجتي وجعلتك بيني وبين خلقي حتى صرت في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتججت عليهم وقال الازهري أي ربيتك لخاصة أمري الذي أردته في فرعون وجنوده وفي حديث آدم قال لموسى عليهما السلام أنت كليم الله الذي اصطنعك لنفسه قال ابن الاثير هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توقدوا بليل نارا ثم قال أوقدوا واصطنعوا فانه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صاعكم قوله اصطنعوا أي اتخذوا صنيعا يعني طعاما تنفقونه في سبيل الله ويقال اصطنع فلان خاتما اذا سأل رجلا أن يصنع له خاتما وروى ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب كان يجعل فصه في باطن كفه اذا لبسه فصنع الناس ثم انه رمى به أي أمر أن يصنع له كما تقول اكتتب اي أمر أن يكتب له والطاء بدل من تاء الافتعال لاجل الصاد واستصنع الشيء دعا الى صنعه وقول أبي ذؤيب

اذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت * كواهية الاخرات رث صنوعها

قال ابن سيده صنوعها جمع لا أعرف له واحدا والصناعة حرفة الصانع وعمله الصنعة والصناعة ما تستصنع من أمر ورجل صنع اليد وصناع اليد من قوم صنعى الايدي وصنع وصنع وأما سيبويه فقال لا يكسر صنع استغنوا عنه بالواو والنون ورجل صنيع اليدين وصنع اليدين بكسر الصاد أي صانع حاذق وكذلك رجل صنع اليدين بالتحريك قال أبو ذؤيب

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

هذه رواية الاصمعي ويروى صنع السوابغ وصنع اليد من قوم صنعى الايدي وأصناع الايدي وحكى سيبويه الصنع مفردا وامرأة صناع اليد أي حاذقة ماهرة بعمل اليدين وتفرد في المرأة من نسوة صنع الايدي وفي الصحاح وامرأة صناع اليدين ولا يفرد صناع اليد في المذكر قال ابن بري والذي اختاره ثعلب رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد فيجعل صناعا للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان وقال ابن شهاب الهذلي

صناع بأشفاها حصان بشكرها * جواد بقوت البطن والعرق زاخر

وجمع صنع عند سيبويه صنعون لا غير وكذلك صنع يقال رجال صنعو اليد وجمع صناع صنع

قوله من قوم صنعى الخ كذا بالاصل مضبوطا ونص القاموس من قوم صنعى الايدي بضمة وبضمتين وبفتحتين وبكسرة وأصناع الايدي وحكى رجال ونسوة صنع بضمتين اهـ كتبه مصححه

وقال ابن درستويه صَنَعٌ مصدرٌ وُصف به مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ والاصل فيه عنده الكسر صَنِعٌ ليكون بمنزلة دَنِفٍ وقَمِنٍ وحكى انّ فعله صَنِعَ يَصْنَعُ صَنَعاً مثل بَطِرَ بَطَراً وحكى غيره انه يقال رجل صَنِيعٌ وامرأة صنيعةٌ بمعنى صَناعٍ وأنشد لحميد بن ثور

أطافتْ به النسوانُ بينَ صنيعةٍ * وبينَ التي جاءتْ لكيما تَعَلَّما

وهذا يدل ان اسم الفاعل من صَنِعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِعٌ لانه لم يُسمع صَنِعَ هذا جميعه كلام ابن برى وفى المثل لا تعدمُ صَناعٌ ثَلّةً الثَّلّةُ الصوفُ والشعَرُ والوبَر وورد فى الحديث الأمةُ غيرُ الصَّناعِ قال ابن جنى قولهم رجل صَنَعُ اليد وامرأة صَناعُ اليد دليل على مشابهة حرف المد قبل الطرف لتاء التأنيث فأغنت الالف قبل الطرف مغنى التاء التى كانت تجب فى صَنَعة لو جاء على حكم نظيره نحو حَسَن وحَسَنة قال ابن السكيت امرأة صَناعٌ اذا كانت رقيقةَ اليدين تُسَوِّى الاشافى وتَخْرِزُ الدِّلاء وتَفْرِيها وامرأة صَناعٌ حاذقةٌ بالعمل ورجل صَنَعٌ اذا أُفردت فهى مفتوحة محركة ورجل صِنْعُ اليد وصِنْعُ اليدين مكسور الصاد اذا أُضيفت قال الشاعر

* صِنْعُ اليدين بحيثُ يَكْوِى الأَصْيَدُ * وقال آخر * أَنْبَلُ عَدْوانَ كلها صَنْعا *

وفى حديث عمر حين جُرِحَ قال لابن عباس انظر مَن قَتَلَنى فقال غلامُ المُغيرة بن شُعْبةَ قال الصَّنَعُ قال نعم يقال رجل صَنَعٌ وامرأة صَناع اذا كان لهما صَنْعة يعملانها بايديهما ويكسبان بها ويقال امرأتان صَناعان فى التثنية قال رؤبة

أما ترى دَهْرى حَنانى حَفْضا * أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا

ونسوة صُنُعٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ قال الايادى وسمعت شمرا يقول رجل صَنَعٌ وقوم صَنَعُون بسكون النون ورجل صَنَعُ اللسان ولسانٌ صَنَعٌ يقال ذلك للشاعر ولكل بيّن وهو على المثل قال حسان بن ثابت

أَهْدَى لَهُم مِدَحِى قَلْبٌ يُؤازِرُه * فيما أراد لسانٌ حائكٌ صَنَعُ

وقال الراجز فى صفة المرأة * وهْىَ صَناعٌ باللسانِ واليَدِ * وأَصْنَعَ الرجلُ اذا أعانَ أَخْرَقَ والمَصْنَعةُ الدَّعْوةُ يَتَّخِذُها الرجلُ ويَدْعُو اخوانه اليها قال الراعى * ومَصْنَعةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فيها * قال الاصمعى يعنى مَدْعاةً وصَنْعةُ الفرس حُسْنُ القيام عليه وصَنَعَ الفرسَ يَصْنَعُه صَنْعاً وصَنْعةً وهو فرس صنيعٌ قام عليه وفرس صنيعٌ للانثى بغيرهاء وأرى اللحيانى خص به الانثى من الخيل وقال عدى بن زيد

فَنَقَلْنا صَنْعَه حتى شَتا * ناعِمَ البالِ لَجُوجاً فى السَّنَن

وقوله

قوله بسين فى القاموس وشرحه (يقال) ذلك (للشاعر) الفصيح (ولكل باسغ) بين اه كتبه مصححه

قوله وأصنع الرجل اذا أعان الخ فى شرح القاموس (و) قال ابن الاعرابى (أصنع أعان آخر و) قال ابن عباد (أصنع الاخرق تعلم وأحكم) هكذا فى العباب والتكملة ونص ابن الاعرابى فى النوادر وأصنع الرجل اذا أعان أخرق فانظره كتبه مصححه

وقوله تعالى ولتصنع على عيني قيل معناه لتغذى قال الازهرى معناه لتربى بمرأى منى يقال صنع فلان جاريته اذا رباها وصنع فرسه اذا قام بعلفه وتسمينه وقال الليث صنع فرسه بالتخفيف وصنع جاريته بالتشديد لان تصنيع الجارية لا يكون الا باشياء كثيرة وعلاج قال الازهرى وغير الليث يجيز صنع جاريته بالتخفيف ومنه قوله ولتصنع على عينى وتصنعت المرأة اذا صنعت نفسها وقوم صناعية أى يصنعون المال ويسمنونه قال عامر بن الطفيل

سود صناعية اذا ما أوردوا * صدرت عتومهم ولما تحلب

الازهرى صناعية الذين يصنعون المال ويسمنون فصلانهم ولا يسقون ألبان ابلهم الاضياف وقد ذكرت الابيات كلها فى ترجمة صلمع وفرس مصانع وهو الذى لا يعطيك جميع ما عنده من السير له صون يصونه فهو يصانعك ببذله سيره والصنيع الثوب الجيد النقى وقول نافع بن لقيط الفقعسى أنشده ابن الاعرابى

مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب

فسره فقال مصنع أى ما فيه مستملح والتصنع تكلف الصلاح وليس به والتصنع تكلف حسن السمت واظهاره والتزين به والباطن مدخول والصنع الحوض وقيل شبه الصهريج يتخذ للماء وقيل خشبة يحبس بها الماء وتمسكه حينا والجمع من كل ذلك أصناع والصناعة كالصنع التى هى الخشبة والمصنعة والمصنعة كالصنع الذى هو الحوض أو شبه الصهريج يجمع فيه ماء المطر والمصانع أيضا ما يصنعه الناس من الآبار والابنية وغيرها قال لبيد

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الديار بعدنا والمصانع

قال الازهرى ويقال للقصور أيضا مصانع وأما قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

لا أحب المثدنات اللواتى * فى المصانيع لا ينين اطلاعا

فقد يجوز أن يعنى بها جمع مصنعة وزاد الياء للضرورة كما قال * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف * وقد يجوز ان يكون جمع مصنوع ومصنوعة كمشؤوم ومشائيم ومكسور ومكاسير وفى التنزيل وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون المصانع فى قول بعض المفسرين الابنية وقيل هى أحباس تتخذ للماء واحدها مصنعة ومصنع وقيل هى ما أخذ للماء قال الازهرى سمعت العرب تسمى أحباس الماء الاصناع والصنوع واحدها صنع وروى أبو عبيد عن ابى عمرو قال الحبس مثل المصنعة

والزلف المصانع قال الاصمعي وهي مساكات لماء السماء يحتفرها الناس فيملؤها ماء السماء يشربونها وقال الاصمعي العرب تسمي القرى مصانع واحدتها مصنعة قال ابن مقبل

أصوات نسوان أنباط بمصنعة * بجدن للنوح واجتبن التبابينا

والمصنعة والمصانع الحصون قال ابن برى شاهده قول البعيث

بنى زياد لذكر الله مصنعة * من الحجارة لم ترفع من الطين

وفي الحديث من بلغ الصنع بسهم الصنع بالكسر الموضع يتخذ للماء وجمعه أصناع وقيل أراد بالصنع ههنا الحصن والمصانع مواضع تعزل للنحل منتبذة عن البيوت واحدتها مصنعة حكاه أبو حنيفة والصنع الرزق والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا تقول صنع اليه عرفا صنعا واصطنعه كلاهما قدمه وصنع به صنيعا قبيحا أي فعل والصنيعة ما اصطنع من خير والصنيعة ما أعطيته وأسديته من معروف أو يد الى انسان تصطنعه بها وجمعها الصنائع قال الشاعر

ان الصنيعة لا تكون صنيعة * حتى يصاب بها طريق المصنع

واصطنعت عند فلان صنيعة وفلان صنيعة فلان وصنيع فلان اذا اصطنعه وأدبه وخرجه ورباه وصانعه داراه ولينه وداهنه وفي حديث جابر كالبعير المحشوش الذي يصانع قائده أي يداريه والمصانعة أن تصنع له شيأ ليصنع لك شيأ آخر وهي مفاعلة من الصنع وصانع الوالي رشاه والمصانعة الرشوة وفي المثل من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة وصانعه عن الشئ خادعه عنه ويقال صانعت فلانا أي رافقته والصنع السود قال المرار يصف الابل

وجاءت وركبانها كالشروب * وسائقها مثل صنع الشواء

يعني سود الالوان وقيل الصنع الشواء نفسه عن ابن الاعرابي وكل ما صنع فيه فهو صنع مثل السفرة أو غيرها وسيف صنيع مجرب مجلو قال عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي يمدح معاوية

أتتك العيس تنفخ في براها * تكشف عن مناكبها القطوع

بأبيض من أمية مضرحي * كأن جبينه سيف صنيع

وسهم صنيع كذلك والجمع صنع قال صخر الغي * وارموهم بالصنع المحشوره * وصَنْعاءُ ممدودة بلد وقيل هي قصبة اليمن فأما قوله * لابد من صنعا وان طال السفر * فانما قصر للضرورة والاضافة اليه صنعاني على غير قياس كما قالوا في النسبة الى حران حرناني والى مانا وعانا منّاني وعنّاني والنون فيه بدل من الهمزة في صنعاء حكاه سيبويه قال ابن جنى ومن حذاق

قوله والصنع السود كذا بالاصل وعبارة القاموس مع شرحه (والصنع بالكسر السفود) هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب والتكملة ووقع في اللسان والصنع السود ثم قال فليتأمل في العبارتين كتبه مصححه

اصحابنا

أصحابنا من يذهب الى أن النون فى صنعانى انما هى بدل من الواو التى تبدل من همزة التأنيث فى النسب وان الاصل صنعاوى وان النون هنالك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون فى قولك من وافد وان وقفت وقفت ونحو ذلك قال وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من بدل من الهمزة قال وانما ذهب من ذهب الى هذا لانه لم ير النون أبدلت من الهمزة فى غير هذا قال وكان يحتج فى قولهم ان نون فعلان بدل من همزة فعلاء فيقول ليس غرضهم هنا البدل الذى هو نحو قولهم فى ذئب ذيب وفى جؤنة جونة واغا يريدون أن النون تعاقب فى هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لام المعرفة التنوين أى لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل انها بدل منه وكذلك النون والهمزة والاصناع موضع قال عمرو بن قميئة

وضعت لدى الاصناع ضاحية * فهى السيوب وحطت العجل

وقولهم ما صنعت وأباك تقديره مع أبيك لان مع والواو جميعا لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر وانما نصب لقبح العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد فان وكدته رفعت وقلت ما صنعت أنت وأبوك وأما الذى فى حديث سعد لو أن لاحدكم وادى مال ثم مر على سبعة أسهم صنع لكلفته نفسه ان ينزل فيأخذها قال ابن الاثير كذا قال صنع قاله الحربى وأظنه صيغة أى مستوية من عمل رجل واحد وفى الحديث اذا لم تستحى فاصنع ما شئت قال جرير معناه ان يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء يقول فلا يمنعنك الحياء من المضى لما أردت قال أبو عبيد والذى ذهب اليه جرير معنى صحيح فى مذهبه ولكن الحديث لا تدل سياقته ولا لفظه على هذا التفسير قال ووجهه عندى انه أراد بقوله اذا لم تستحى فاصنع ما شئت انما هو من لم يستح صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمرا ولكنه أمر معناه الخبر كقوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار والذى يراد من الحديث انه حث على الحياء وأمر به وعاب تركه وقيل هو على الوعيد والتهديد اصنع ما شئت فان الله مجازيك وكقوله تعالى اعملوا ما شئتم وذكر ذلك كله مستوفى فى موضعه وأنشد

اذا لم تخش عاقبة الليالى * ولم تستحى فاصنع ما تشاء

وهو كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقال ابن الاثير فى ترجمة ضيع وفى الحديث تعين ضائعا أى ذا ضياع من فقر أو عيال او حال قصر عن القيام بها قال ورواه بعضهم بالصاد

الهملة والنون وقيل انه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة قال وكلاهما صواب في المعنى ﴿صنبع﴾ الازهري تقول رأيته يَصْنَبِعُ لؤمًا وصُنَيْبِعاتُ موضع سمى بهذه الجماعة أبو عمرو والصُّنْبُعَةُ الناقة الصُّلْبة ﴿صنتع﴾ الصُّنْتُعُ الشاب الشديد وحمار صُنْتُعٌ صُلْبُ الرأس نائي الحاجبين عريض الجبهة وظليم صُنْتُعٌ صُلْب الرأس قال الطرماح بن حكيم

صُنْتُعُ الحاجبين خرَّطه البقـ * ـلُ بديًّا قبل استكاك الرياض

قال وهو فُنْعُلٌ من الصَّتَع وقال ابن بري الصُّنْتُع في البيت من صفة عَيْرٍ تقدم ذكره في بيت قبله وهو

مثلُ عَيْرِ الفلاة شاخَسَ فاهُ * طُولُ شُرْبِ اللَّطَى وطولُ العِضاضِ

ويقال للحمار الوحشي صُنْتُعٌ وفرس صُنْتُعٌ قوي شديد الخَلْق نشيط عن الحامض وأنشد ابن الاعرابي ناهبتُها القومَ على صُنْتُعٍ * أجرد كالقِدْح من الساسَمِ

وقال أبو دواد فلقدْ أغتدي يدافِعُ رُكْني * صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّدُ القَصَرات

والصُّنْتُعُ عند أهل اليمن الذئب عن كراع ﴿صوع﴾ صاعَ الشجاعُ أقرانَه والراعي ماشيته يَصُوعُ جاءهم من نواحيهم وفي بعض العبارة حازَهُم من نواحيهم حكى ذلك الازهري عن الليث وقال غلط الليث فيما فسر ومعنى الكمي يَصُوعُ أقرانه أي يحمل عليهم فيفرِّق جمعهم قال وكذلك الراعي يَصُوعُ ابله اذا فرَّقها في المرعى قال والتيس اذا أُرسل في الشاء صاعَها اذا أراد سفادها أي فرقها والرجل يَصُوعُ الابل والتيس يَصُوعُ المعزَ وصاعَ الغنمَ يَصُوعُها صَوْعًا فرقها قال أوس بن حجر

يَصُوعُ عُنُوقَها أحوى زنيمٌ * له ظَأْبٌ كما صخب الغريمُ

قال ابن بري البيت للمعلى بن جمال العبدي وصَوَّعَها فتصوَّعت كذلك وعم به بعضهم فقال صاعَ الشيء يَصُوعه صَوْعًا فانصاعَ وصَوَّعَه فرقه والتَّصَوُّعُ التفرق قال ذو الرمة

عسفتُ اعتساقًا دونها كلَّ مجهلٍ * تظل بها الآجالُ عني تَصَوَّعُ

وتَصَوَّعَ القومُ تَصَوُّعًا تفرقوا وتصوَّع الشعر تفرق وصاعَ القومُ حمل بعضهم على بعض كلاهما عن اللحياني وصاعَ الشيءَ صَوْعًا ثناه ولواه وانصاعَ القومُ ذهبوا سراعًا وانصاعَ أي انفتل راجعا ومرَّ مسرعًا والمُنصاعُ المُعرِّد والناكص قال ذو الرمة

فانصاعَ جانبه الوحشيُّ وانكدرت * يلحبن لا يأتلي المطلوبُ والطلبُ

وفي حديث الاعرابي فانصاعَ مدبرًا أي ذهب سريعًا وقول رؤبة

فظل

وهما يستدرك على المؤلف ما نص عليه المجد حيث قال ورجل مصنبع الرأس بالفتح ومصعنبه الى الطول ما هو كتبه مصححه

قوله النجاء كذا بالاصل وسيأتى فى صيع يكسوها الغبار وحرر الرواية اه مصححه

* فظلّ يكسوها النَّجاء الأصْيعا * عاقبَ بالياء والاصل الواو ويروى الأصْوعا قال الازهرى لو ردّ الى الواو لقال الأصْوعا وصَوَّع موضعا للقُطن هيّأه لندفه والصاعةُ اسم موضع ذلك قال ابن شميل ربما اتُّخذت صاعة من أديم كالنّطع لندف القطن او الصوف عليه وقال الليث اذا هَيَّأت المرأة لندف القطن موضعا يقال صوّعت موضعا والصاعةُ البقعة الجرداء ليس فيها شئ قال والصاحة يكسحها الغلام ويُنَحّى حجارتها ويَكُر وفيها بكُرته فتلك البقعة هى الصاعة وبعضهم يقول الصاع والصاعُ المطمئنّ من الارض كالحُفْرة وقيل مطمئنٌ منهبِط من حروفه المُطيفة به قال المسيّب بن علس

مَرَحتْ يداها النَّجاء كأنَّما * تَكْرُو بكَفّى لاعبٍ فى صاع

والصاعُ مكيالٌ لاهل المدينة يأخذ أربعة أمداد يذكر ويؤنث فمن أنث قال ثلاث أصْوُع مثل ثلاث أدوُر ومن ذكّره قال أصواع مثل أثواب وقيل جمعه أصوُع وان شئت أبدلتَ من الواو المضمومة همزة وأصواعٌ وصيعانٌ والصُّواعُ كالصاع وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمدّ وصاعُ النبىّ صلى الله عليه وسلم الذى بالمدينة أربعةُ أمداد بمُدّهم المعروف عندهم قال وهو يأخذ من الحبّ قَدْرَ ثُلثَى مَنّ بلدنا وأهل الكوفة يقولون عيارُ الصاع عندهم أربعة أمْناء والمُدّ رُبعه وصاعهم هذا هو القَفيز الحجازى ولا يعرفه أهل المدينة قال ابن الاثير والمُدّ مُختَلَف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقى وبه يقول الشافعى وفقهاء الحجاز فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا على رأيهم وقيل هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم وفى أمالى ابن برى

أوْدَى ابن عِمْرانَ يَزيد بالوَرِق * فاكْتلْ أصياعَكَ منه وانطلِق

وفى الحديث أنه أعطى عطيّة بن مالك صاعا من حَرّة الوادى أى موضعا يُبذَر فيه صاع كما يقال أعطاه جَريبا من الارض أى مَبْذَر جَريب وقيل الصاع المطمئنّ من الارض والصُّواع والصَّوْع والصُّوعُ كله اناء يشرب فيه مذكر وفى التنزيل قالوا نفقِدُ صُواعَ الملك قال هو الاناء الذى كان الملك يشرب منه وقال سعيد بن جبير فى قوله صُواعَ الملك قال هو المَكُّوك الفارسى الذى يلتقى طرَفاه وقال الحسن الصُّواع والسِّقاية شئ واحد وقد قيل انه كان من وَرِق فكان يُكال به ورِبما شرب به وأما قوله تعالى ثم استخرجها من وعاء أخيه فان الضمير رجع الى السِّقاية من قوله جعل السقاية فى رَحْل أخيه وقال الزجاج هو يذكر ويؤنث وقرأ بعضهم صَوْع

المَلِكُ ويقرأ صَوْغَ المَلِكِ كأنه مصدر وُضِعَ مَوْضِعَ مفعول أي مَصُوغَه وقرأ أبو هريرة صاع الملك قال الزجاج جاء في التفسير انه كان اناءً مستطيلا يشبه المَكُّوكَ كان يشرب الملك به وهو السقاية قال وقيل انه كان مصوغا من فضة مُمَوَّهاً بالذهب وقيل انه كان يشبه الطاس وقيل انه كان من مِسّ وصَوَّعَ الطائرُ رأسه حركه وصَوَّعَ الفرسُ جَمَحَ برأسه وفي حديث سلمان كان اذا أصاب الشاة من المَغْنَم في دار الحرب عَمَدَ الى جلدها فجعل منه جرابا والى شعرها فجعل منه حبلا فينظر رجلا صَوَّعَ به فرسه فيعطيه أي جَمَحَ برأسه وامتنع على صاحبه وتَصَوَّعَ الشَّعرُ تقبَّض وتَشَقَّق وتصوع البقلُ تَصَوُّعاً وتَصَيَّعَ تَصَيُّعاً هاج كتَصَوَّحَ وصَوَّعَتْه الريحُ صيرته هَيْجاً كصَوَّحَتْه قال ذو الرمة

وصَوَّعَ البَقْلَ نَآّجٌ تَجِيءُ به * هَيْفٌ يَمانِيَةٌ في مَرِّها نَكَبُ

ويروى وصَوَّحَ بالحاء (صيع) صِعْتُ الغنمَ وأَصَعْتُها أَصُوعُها وأُصِيعُها فرقتها وصِعْتُ القومَ حملت بعضهم على بعض وكذلك صِعْتُهم وتَصَيَّعَ البقلُ تَصَيُّعاً وتَصَوَّعَ تَصَوُّعاً هاجَ وتَصَيَّعَ الماءُ اضطرب على وجه الارض والسين أعلى قال رؤبة

* فانصاع يكسوها الغُبارَ الأَصْيَعا *

(فصل الضاد المعجمة) (ضبع) الضَّبْعُ بسكون الباء وسَطُ العَضُد بلحمه يكون للانسان وغيره والجمع أَضْباعٌ مثل فَرْخٍ وأفراخ وقيل العَضُدُ كلها وقيل الابْطُ وقال الجوهري يقال للابْط الضَّبْعُ للمجاورة وقيل مابين الابط الى نصف العضد من أعلاه تقول أخذ بضَبْعَيه أي بعَضُدَيه وفي الحديث انه مَرَّ في حجه على امرأة معها ابن صغير فأخذت بضَبْعَيه وقالت ألهذا حَجٌّ فقال نعم ولكِ أجر والمَضْبَعةُ اللَّحمة التي تحت الابْط من قُدُم واضْطَبَعَ الشيءَ أدخله تحت ضَبْعَيه والاضطباع الذي يُؤْمَر به الطائف بالبيت أن تُدْخِلَ الرداء من تحت ابطك الأيمن وتُغَطِّيَ به الايسر كالرجل يريد أن يُعالج أمراً فيتهيأ له يقال قد اضْطَبَعْتُ بثوبي وهو مأخوذ من الضَّبْع وهو العَضُدُ ومنه الحديث انه طاف مُضْطَبِعاً وعليه بُرْدٌ أخضر قال ابن الاثير هو أن يأخذ الازارَ او البردَ فيجعل وسطه تحت ابطه الايمن ويُلْقي طَرَفَيه على كتفه الايسر من جهتي صدره وظهره وسمي بذلك لابداء الضَّبْعَين وهو التأبط أيضا عن الاصمعي وضَبَعَ البعيرُ البعيرَ اذا أخذ بضَبْعَيه فصرعه وضَبَعَ الفرسُ يَضْبَعُ ضَبْعاً لوى حافره الى ضَبْعه قال الاصمعي اذا لَوَى الفرسُ حافره الى عضده فذلك الضَّبْعُ فاذا هوى بحافره الى وَحْشيّه فذلك الخِنافُ قال

قوله من مس في شرح القاموس والمس بالكسر النحاس قال ابن دريد لاأدري أعربي هو أم لا قلت هي فارسية والسين مخففة اه بحروفه

قوله يقال للابط الخ قال شارح القاموس لم أجده للجوهري في الصحاح اه والامر كما قال وانما هي عبارة ابن الاثير في نهايته حرفا حرفا كتبه مصححه

الاصمعي

الاصمعي مرت النجائب ضوابع وضبعها أن تهوي بأخفافها الى العضد اذا سارت والضبع والضباع رفع اليدين في الدعاء وضبع يضبع على فلان ضبعا اذا مد ضبعيه فدعا وضبع يده اليه بالسيف يضبعها مدها به قال رؤبة

ومانتي أيد علينا تضبع * بما أصبناها وأخرى تطمع

معناه تمد أضباعها بالدعاء علينا وضبعت الخيل والابل تضبع ضبعا اذا مدت أضباعها في سيرها وهي أعضادها والناقة ضابع وضبعت الناقة تضبع ضبعا وضبوعا وضبعانا وضبعت تضبيعا مدت ضبعيها في سيرها واهتزت وضبعت أيضا أسرعت وفرس ضابع شديد الجري وجمعه ضوابع وضبعت الخيل كضبحت وضبعت الرجل مددت اليه ضبعي للضرب وضبع القوم للصلح ضبعا مالوا اليه وأرادوه ويقال ضابعناهم بالسيوف أي مددنا أيدينا اليهم بالسيوف ومدوها الينا وهذا القول من نوادر أبي عمرو قال عمرو بن شاس

نذود الملوك عنكم وتذودنا * ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا

قال ابن بري والذي في شعره

نذود الملوك عنكم وتذودنا * الى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا

أي تمدون أضباعكم الينا بالسيوف ونمد أضباعنا اليكم وقال أبو عمرو أي تضبعون للصلح والمصالحة وضبعوا لنا من الشيء ومن الطريق وغيره يضبعون ضبعا أسهموا النا فيه وجعلوا لنا قسما كما تقول ذرعوا لنا طريقا والضبع الجور وفلان يضبع أي يجور والضبع بالتحريك والضبعة شدة شهوة الفحل الناقة وضبعت الناقة بالكسر تضبع ضبعا وضبعة وضبعت وأضبعت بالالف واستضبعت وهي مضبعة اشتهت الفحل والجمع ضباعى وضباعى وقد استعملت الضبعة في النساء قال ابن الاعرابي قيل لاعرابي أبا مرأتك حمل قال ما يدريني والله ما لها ذنب فتشول به ولا آتيها الا على ضبعة والضبع والضبع ضرب من السباع انثى والجمع أضبع وضباع وضبع وضبع وضبعات وضبعة قال جرير * مثل الوجار أوت اليه الاضبع * والضبعانة الضبع والذكر ضبعان وفي قصة ابراهيم عليه السلام وشفاعته في أبيه فيمسخه الله ضبعانا أمدر الضبعان ذكر الضباع لا يكون بالنون والالف الا للمذكر قال ابن بري وأما ضبعانة فليس بمعروف والجمع ضبعانات وضباعين وضباع وهذا الجمع للذكر والانثى مثل سبع وسباع وقال

وبهلول وشيعته تركنا * لضبعانات معقلة منابا

قوله والجمع ضباعى الخ كذا بالاصل والذي في القاموس والجمع ضباع وكبالى كتبه مصححه

جمع بالتاء كما يقال فلان من رجالات العرب وقالوا جمالات صُفْر ويقال للذكر والانثى ضَبُعان يُغَلِّبون التأنيث لخفته هنا ولا تقل ضَبُعة وقوله

يا ضَبُعاً أكلَتْ آيارَ أحمرةٍ * فَفِي البُطُونِ وقَدْ راحَتْ قَراقِيرُ
هَلْ غَيْرُهَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّدِيقِ ولا * يُنْكِي عَدُوَّكُمُ مِنْكُمْ أظافِيرُ

حمله على الجنس فأفرده ويروى يا أضْبُعاً ورواه أبو زيد يا ضُبُعاً أكَلَتْ الفارسي كأنه جمع ضَبُعاً على ضِباعٍ ثم جمع ضِباعاً على ضُبُعٍ قال الازهري الضِّبْعُ الانثى من الضِّباع ويقال للذكر وجارُ الضَّبُعِ المطرُ الشديد لان سيله يُخْرِج الضِّباعَ من وُجُرِها وقولهم ما يخفى ذلك على الضَّبُع يذهبون الى استحماقها والضَّبُعُ السَّنَةُ الشديدة المُهْلِكة المجْدِبة مؤنث قال عباس بن مرداس

أبا خُراشَةَ أمّا أنْتَ ذا نَفَرٍ * فإنَّ قَوْمِيَ لَمْ تأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

قال الازهري الكلام الفصيح في إمّا وأمّا أنه بكسر الالف من إمّا اذا كان ما بعده فعلا كقولك إمّا أن تمشي وإمّا أن تركب وان كان ما بعده اسما فانك تفتح الالف من أمّا كقولك أمّا زيد فخصيف وأمّا عمرو فأحْمَق ورواه سيبويه بفتح الهمزة ومعناه أن قومي ليسوا بأذلّاء فتأكلهم الضَّبُع ويَعْدُو عليهم السَّبُع وقد روى هذا البيت لمالك بن ربيعة العامري ورُوِيَ أبا خُباشة يقوله لابي خُباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب قال ثعلب جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع فدعا لهم قال ابن الاثير هو في الاصل الحيوان المعروف والعرب تكنى به عن سَنة الجَدْب ومنه حديث عمر رضي الله عنه خشيتُ أن تأكلهم الضَّبُعُ والضبع الشرّ قال ابن الاعرابي قالت العُقَيْلِيّة كان الرجل اذا أخفنا شره فتحوّل عنا أوْقَدْنا نارا خلفه قال فقيل لها ولم ذلك قالت لتتحوّلَ ضَبُعُه معه أي ليذهب شره معه وضَبُعٌ اسم رجل وهو والد ربيع بن ضبع الفَزاري وضَبُعُ اسم مكان أنشد أبو حنيفة

حَوْزَها مِنْ عَقِبٍ الى ضَبُعْ * في ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ

وضُباعة اسم امرأة قال القطامي

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا * ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا

وضُبَيْعة قبيلة وهو أبو حي من بكر وهو ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن بكر بن وائل وهم رهط الاعشى ميمون بن قيس قال الازهري وضُبَيْعة قبيلة في ربيعة والضَّبْعان موضع وقوله أنشده ثعلب

كساقِطَةٍ إحْدَى يَدَيْهِ لِجانِبٍ * يُعاشُ بِهِ مِنْهُ وآخَرُ أضْبَعُ

قوله هل غيرهمز كذا بالاصل وانظر مادة أير تعلم ما فيه كتب مصححه

انما أراد أعضب فقلب وبهذا فسره والضُّبْعُ فِناءُ الانسان وكُنّا فى ضُبْعِ فلان بالضم أى فى كَنَفِه وناحيته وفِنائه وضِبْعانٌ أمْدَرُ أى منتفخ الجنبين عظيم البطن ويقال هو الذى تَتَرَّبَ جنباه كأنّه من المَدَرِ والتراب ابن الاعرابى الضُّبْعُ من الارض أَكَمَةٌ سوداء مستطيلة قليلا وفى نوادر الاعراب حمارٌ مَضْبُوعٌ ومَخْنُوقٌ ومَذْؤُوبٌ أى بها خناقة وذِئْبَةٌ وهما داآنِ ومعنى المَضْبُوعِ دعاءٌ عليه أن تأكله الضَّبُعُ قال ابن برى وأما قول الشاعر وهو مما يُسْئَلُ عنه

تَفَرَّقَتْ غَنَمِى يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا * يارَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذِّئْبَ والضَّبُعا

فقيل فى معناه وجهان أحدهما انه دعا عليها بان يقتل الذئب أحياءها وتأكل الضبع موتاها وقيل بل دعا لها بالسلامة لانهما اذا وقعا فى الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم وعلى هذا قولهم اللهم ضَبُعًا وذِئْبًا فدعا بان يكونا مجتمعين لتسلم الغنم ووجه الدعاء لها بعيد عندى لانها أغضبته وأَحْرَجَتْه بتفرقها وأتعبته فدعا عليها وفى قوله أيضا سلط عليها إشعار بالدعاء عليها لان من طلب السلامة بشئ لايدعو بالتسليط عليه وليس هذا من جنس قوله اللهم ضَبُعًا وذئبا فان ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال أحدهما بالآخر وأما هذا فان الضَّبُعَ والذئبَ مُسَلَّطانِ على الغنم والله أعلم

(ضتع) الضُّتَعُ دُوَيْبَّةٌ والضَّوْتَعُ دويبة أو طائر وقيل الضَّوْتَعُ الاحمق وقيل هو الضَّوْكَعَةُ قال وهذا أقرب للصواب

(ضجع) أصل بناء الفعل من الاضْطِجاعِ ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعًا وضُجُوعًا فهو ضاجِعٌ وقلما يُسْتَعْمَلُ والافتعال منه اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ اضْطِجاعًا فهو مُضْطَجِعٌ قال ابن المظفر كانت هذه الطاء تاء فى الاصل ولكنه قبح عندهم ان يقولوا اضتجع فأبدلوا التاء طاء وله نظائر هى مذكورة فى مواضعها واضْطَجَعَ نام وقيل اسْتَلْقَى ووضع جنبه بالارض وأَضْجَعْتُ فلانا اذا وضعت جنبه بالارض وضَجَعَ وهو يَضْجَعُ نَفْسُه فاما قول الراجز

لَمّا رَأَى أَنْ لادَعَهْ ولاشِبَعْ * مالَ الى أَرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ

فانه أراد فاضْطَجَعَ فأبْدَلَ الضادَ لاما وهو شاذ وقد روى فاضْطَجَعَ ويروى فاطَّجَعَ على ابدال الضاد طاء ثم إدْغامِها فى الطاء ويروى أيضا فاضَّجَعَ بتشديد الضاد أدغم الضاد فى التاء فجعلهما ضادا شديدة على لغة من قال مُصَّبِرٌ فى مُصْطَبِرٍ وقيل لايقال اطَّجَعَ لانهم لايدغمون الضاد فى الطاء وقال المازنى ان بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين فيقول الْطَجَعَ ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف اليها وهو اللام وهو نادر قال الازهرى وربما أبدلوا اللام ضادا كما أبدلوا الضاد لاما قال بعضهم الْطِرادُ واضْطِرادُ لِطِرادِ الخيل وفى الحديث عن مجاهد أنه قال اذا كان

قوله وكنا فى ضبع فلان بالضم وذكر فى القاموس تثليثه كتبه مصححه

قوله أى بها خناقة كذا بالاصل بلا ضبط وبضمير المؤنث وفى القاموس فى مادة خنق وكغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس الى الرئة والقلب ثم قال والخناقية داء فى حلوق الطير والفرس وضبطت الخناقية فيه ضبط القلم بضم الخاء وكسر القاف وتشديد الياء مخففة النون اه مصححه

عند اضطراد الخيل وعند سلّ السيوف أجزأ الرجلَ أن تكون صلاته تكبيرا فسره ابن اسحق
الطراد باظهار اللام وهو افتعالٌ من طراد الخيل وهو عَدْوُها وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم
قلبت الطاء الاصلية ضادا وهذا الحرف ذكره ابن الاثير في حرف الضاد مع الطاء واعتذر عنه بأن
موضعه حرف الطاء وانما ذكره هنا لاجل لفظه وانه لحَسَنُ الضِّجعة مثل الجِلْسة والرِّكْبة
ورجل ضُجَعة مثال هُمَزة يكثر الاضطجاع كسلانُ وقد أضجعه وضاجعه مضاجعة اضطجع
معه وخصص الازهري هنا فقال ضاجعَ الرجلُ جاريته اذا نام معها في شعار واحد وهو ضجيعُها
وهي ضجيعته والضجيع المضاجع والانثى مضاجعٌ وضجيعةٌ قال قيس بن ذريح

لَعَمري لمَن أمسى وأنت ضجيعه * من الناس ما اختيرتْ عليه المضاجعُ

وأنشد ثعلب كُلُّ النساء على الفراش ضجيعةٌ * فانظرْ لنفسك بالنهار ضجيعا
وضاجعه الهمُّ على المثل يعنون بذلك ملازمته اياه قال

فلم أرَ مثلَ الهمِّ ضاجعه الفتى * ولا كسواد الليل أخفقَ صاحبُه

ويروى مثل الفقر أي مثل همّ الفقر والضِّجعة هيئة الاضطجاع والمضاجع جمع المضجع قال الله
عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع اى تتجافى عن مضاجعها التي اضطجعت فيها والاضطجاعُ
في السجود أن يتضامّ ويلصق صدره بالارض واذا قالوا صلى مضطجعا فمعناه أن يضطجع على
شقه الايمن مستقبلا للقبلة وقول الاعشى يخاطب ابنته * فانّ لجنب المرء مضطجعا * أى
موضعا يضطجع عليه اذا قُبر مضجعا على يمينه وفي الحديث كانت ضِجعةُ رسول الله صلى الله
عليه وسلم أدما حشوها ليف الضِّجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من
الجلوس وبفتحها المرة الواحدة والمراد ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام مضاف محذوف
تقديره كانت ذات ضجعته أو ذاتُ اضطجاعه فراشَ أدمٍ حشوها ليف وفي حديث عمر جمع
كومة من رمل وانضجع عليها هو مطاوع أضجعه فانضجع نحو ازعجته فانزعج وأطلقته
فانطلق والضَّجعة والضُّجعة الخفض والدعة قال الاسدي

وقارعنا البعوث وقارعوني * ففاز بضجعة في الحيّ سهمي

وكل شيء تخفضه فقد أضجعته والتضجيع في الامر التقصير فيه وضجع في أمره (٣) وانضجع
وأضجع وَهَن والضجوع الضعيف الرأي ورجل ضُجَعة وضاجع وضُجَعي وضُجَعي وقُعَدي

وقعدي

قوله فان الخ صدره كما في خط السيد مرتضى بهامش الاصل
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي * نوما فان الخ
كتبه مصححه

(٣) قوله وضجع في أمره الخ كذا بالاصل مضبوطا وفي شرح القاموس وضجع في امره وأضجع وهن وكذلك ضجع ككرم عن ابن القطاع اه بحروفه كتبه مصححه

وقُعَدِىٌّ عاجز مقيم وقيل الضُّجْعة والضُّجَعِىّ الذى يلزم البيت ولا يكاد يبرح منزله ولا ينهض لمكرمة وسحابة ضَجُوع بطيئة من كثرة مائها وتضجّع السحاب أربّ بالمكان ومَضاجع الغيث مساقطه ويقال تضاجع فلان عن أمر كذا وكذا اذا تغافل عنه وتضجّع فى الامر اذا تقعّد ولم يقم به والضاجع الاحمق لعجزه ولزومه مكانه وهو من الدواب الذى لا خير فيه وابل ضاجعة وضواجع لازمة للحمض مقيمة فيه قال

أَلَا إِنَّ قَبائلَ كَبَناتِ نَعْشٍ * ضَواجعَ لا يَغُرْنَ مع النُّجُوم

قال ابن برى ويقال لمن رضى بفقره وصار الى بيته الضاجع والضُّجَعِىّ لان الضُّجْعة خفض العيش والى هذا المعنى أشار القائل بقوله الا ان قبائل كبنات نعش * ضواجع اى مقيمة لان بنات نعش ثوابت فهن لا يزلن ولا ينتقلن وضجعت الشمس وضجّعت وخفقت وضرعت مالت للمغيب وكذلك ضجع النجم فهو ضاجع ونجوم ضواجع قال

عَلَى حينَ ضَمَّ الليلُ من كلِّ جانبٍ * جناحَيْه وانصبَّ النجومُ الضَّواجعُ

ويقال أرى الدلو ضاجعا الى فلان أى مائلا اليه ويقال ضجع فلان الى فلان كقولك صغوه اليه ورجل أضجع الثنايا مائلها والجميع الضُّجْع والضَّجُوع من الابل التى ترعى ناحية والضَّجْعاء والضاجعة الغنم الكثيرة وغنم ضاجعة كثيرة ودلو ضاجعة ممتلئة عن ابن الاعرابى وأنشد

* ضاجعة تعدل ميل الدفّ * وقيل هى الملأى التى تميل فى ارتفاعها من البئر لثقلها وأنشد لبعض الرجاز

انْ لمْ تَجِئْ كالأَجْدلِ المُسِفِّ * ضاجعةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ

اذًا فلا آبتْ الى كفِّي * أو يُقْطَعِ العِرْقُ من الأَلَفِّ

الألف عرق فى العضد وأضجع فلان جوالقه اذا كان ممتلئا فأفرغه ومنه قول الراجز

* تُجِلْ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعدِ * والجشير الجوالق والقاعد الممتلى والضَّجْع صمغ نبت تغسل به الثياب والضجع أيضا مثل الضغابيس وهو فى خلقة الهليون وهو مربع القضبان وفيه حموضة ومرارة يؤخذ فيشدخ ويعصر ماؤه فى اللبن الذى قد راب فيطيب ويحدث فيه لذع اللسان قليلا ومرارة ويجعل ورقه فى اللبن الحازر كما يفعل بورق الخردل وهو جيد كل ذلك عن أبى حنيفة وأنشد

ولا تأكل الخرشان(٢) خود كريمة * ولا الضجعَ الا من أضرّ به الهزل

قوله وقيل الضجعة الخ كذا فى الاصل وفى القاموس ورجل ضاجع وضجعة بالضم وكهمزة وضجعية وضجعى بكسرهما وضمهما كثير الاضطجاع كسلان أو لازم للبيت لا يكاد يخرج ولا ينهض لمكرمة أو عاجز مقيم وفى شرحه سوّى المصنف بين ضجعة بالضم وضجعة كهمزة والصواب التفرقة انظر مادة خدع كتبه مصححه

(٢) قوله الخرشان كذا بالاصل ولعله الحرشاء بوزن حمراء ففى القاموس والحرشاء نبت أو خردل البر وحرر كتبه مصححه

والاضجاع في القوافي الاقواء قال رؤبة يصف الشعر * والاعوج الضاجع من اقوائها *
ويروى من اكفائها وخصص به الازهري الاكفاء خاصة ولم يذكر الاقواء وقال وهو أن
يختلف اعراب القوافي يقال اكفأ وأضجع بمعنى واحد والاضجاع في باب الحركات مثل الامالة
والخفض وبنو ضجعان قبيلة والضواجع موضع وفي التهذيب الضواجع مصاب الاودية
واحدها ضاجعة كان الضاجعة رحبة ثم تستقيم بعد فتصير واديا والضجوع رملة بعينها
معروفة والضجوع موضع قال

أمن آل ليلى بالضجوع وأهلنا * بنعف اللوى أو بالصفية عير

والمضاجع اسم موضع واما قول عامر بن الطفيل

لا تسقني بيديك ان لم أغترف * نعم الضجوع بغارة أسراب

فهو اسم موضع أيضا وقال الاصمعي هو رحبة لبني أبي بكر بن كلاب والضواجع الهضاب قال
النابغة وعيد أبي قابوس في غير كنهه * أتاني ودوني راكس فالضواجع
يقال لا واحد لها والضجوع بضم الضاد حي في بني عامر (ضرع) ضرع اليه يضرع
ضرعا وضراعة خضع وذل فهو ضارع من قوم ضرعة وضروع وتضرع كلاهما تذلل وتخشع
وقوله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا معناه تذللوا وخضعوا ويقال ضرع فلان لفلان
وضرع له اذا ما تخشع له وسأله أن يعطيه قال الاعشى

سائل تميما به أيام صفقتهم * لما أتوه أسارى كلهم ضرعا

أي ضرع كل واحد منهم له وخضع ويقال ضرع له واستضرع والضارع المتذلل للغني وتضرع
الى الله أي ابتهل قال الفراء جاء فلان يتضرع ويتعرض ويتأرض ويتصدى ويتأتى بمعنى اذا
جاء يطلب اليك الحاجة وأضرعته اليه الحاجة وأضرعه غيره وفي المثل الحمى أضرعتني لك
وخد ضارع وجنب ضارع متخشع على المثل والتضرع التلوي والاستغاثة وأضرعت له
مالي أي بذلته له قال الاسود

واذا أخلاي تنكب ودهم * فأبو الكدادة ماله لي مضرع

أي مبذول والضرع بالتحريك والضارع الصغير من كل شيء وقيل الصغير السن الضعيف الضاوي
النحيف وان فلانا الضارع الجسم أي نحيف ضعيف وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله والمضاجع قال ياقوت ويروى أيضا بضم الميم فيكون بزنة اسم الفاعل كتبه مصححه

قوله كلاهما كذا بالاصل

رأى ولدى جعفر الطيار فقال مالى أراهما ضارعين فقالوا ان العين تسرع اليهما الضارع النحيف الضاوى الجسم يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع بالتحريك ومنه حديث قيس بن عاصم انى لأفقر البكر الضرع والناب المدبر أى أعيرهما للركوب يعنى الجمل الضعيف والناقة الهرمة التى هرمت فأدبر خيرها ومنه حديث المقداد واذا فيهما فرس آدم ومهر ضرع وحديث عمرو بن العاص لست بالضرع ويقال هو الغمر الضعيف من الرجال وقال الشاعر

أناة وحلما وانتظارا بهم غدا * فما أنا بالوانى ولا الضرع الغمر

ويقال جسدك ضارع وجنبك ضارع وأنشد * من الحسن انعاما وجنبك ضارع * ويقال قوم ضرع ورجل ضرع وأنشد * وأنتم لا أشابات ولا ضرع * وقد ضرع ضراعة وأضرعه الحب وغيره قال صخر

ولما بقيت ليبقين جوى * بين الجوانح مضرع جسمى

ورجل ضارع بين الضروع والضراعة ناحل ضعيف والضرع الجمل الضعيف والضرع الجبان والضرع المتهالك من الحاجة للغنى وقول ابى زبيد * مستضرع ما دنا منهن مكتنت * من الضرع وهو الخاضع والضارع مثله وقوله عز وجل تدعونه تضرعا وخفية المعنى تدعونه مظهرين الضراعة وهى شدة الفقر والحاجة الى الله عز وجل وانتصابهما على الحال وان كانا مصدرين وفى حديث الاستسقاء خرج متبذلا متضرعا التضرع التذلل والمبالغة فى السؤال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح وتضرع اذا خضع وذل وفى حديث عمر فقد ضرع الكبير ورق الصغير ومنه حديث على أضرع الله خدودكم أى أذلها ويقال لفلان فرس قد ضرع به أى غلبه وقد ورد فى حديث سلمان قد ضرع به وضرعت الشمس وضرعت غابت أو دنت من المغيب وتضريعها دنوها للمغيب وضرعت القدر تضريعا حان أن تدرك والضرع لكل ذات ظلف أو خف وضرع الشاة والناقة مدر لبنها والجمع ضروع وأضرعت الشاة والناقة وهى مضرع نبت ضرعها أو عظم والضريعة والضرعاء جميعا العظيمة الضرع من الشاء والابل وشاة ضريع حسنة الضرع وأضرعت الشاة أى نزل لبنها قبيل النتاج وأضرعت الناقة وهى مضرع نزل لبنها من ضرعها قرب النتاج وقيل هو اذا قرب نتاجها وماله زرع ولا ضرع يعنى بالضرع الشاة والناقة وقول لبيد

وخصم كبادى الجن أسقطت شأوهم * بمستحوذ ذى مرة وضروع

قوله يقال ضرع يضرع الخ هو بهذا الضبط فى الاصل ونسخة من النهاية يوثق بها كتبه مصححه

قوله واذا فيهما كذا بالاصل وفى نسخة من النهاية يظن بها الصحة فيها بالافراد وراجع الحديث لتعلم مرجع الضمير كتبه مصححه

قوله من الحسن الخ صدره كما فى الشارح
كفرت الذى أسدوا اليك ووسدوا * الخ
كتبه مصححه

قوله وأنتم الخ صدره كما فى الاساس
تعدو غواة على جيرانكم سفها

قوله ضرع به أى غلبه كذا ضبط فى الاصل وفيما بايدينا من النهاية ونص القاموس وضرع به فرسه كمنع أذله قال شارحه وبه فسر حديث سلمان فليحرر كتبه مصححه

فسره ابن الاعرابي فقال معناه واسع له مخارج كمخارج اللبن ورواه أبو عبيد وصُرُوع بالصاد المهملة وهي الضُّروب من الشيء يعني ذي أفانين قال أبو زيد الضَّرْع جماع وفيه الأطْباء وهي الأخلاف واحدها طُبْيٌ وخِلْفٌ وفي الأطْباء الأحاليل وهي خُروق اللبن والضُّروع عِنَبٌ أبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد والمُضارِع المُشْبِه والمُضارَعةُ المُشابهة والمُضارعة للشيء ان يُضارعه كأنه مثله أو شبهه وفي حديث عدي رضي الله عنه قال له لا يَتَخَلَّجَنَّ في صدرك شيءٌ ضارعْتَ فيه النصرانية المُضارعةُ المُشابهةُ والمُقاربةُ وذلك انه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحرّكنّ في قلبك شكٌّ أن ما شابهْتَ فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه وذكره الهروي لا يَتَحَلَّجَنَّ ثم قال يعني انه نظيف قال ابن الاثير وسياقُ الحديث لا يناسب هذا التفسير ومنه حديث معمر بن عبد الله اني أخافُ أن تُضارِعَ أي أخاف أن يُشْبِه فعلُك الرِّياء وفي حديث معاوية لستُ بنُكَحَة طُلَقَة ولا بِسُبَبَة ضُرَعة أي لست بشتّام للرجال المُشابِه لهم والمُساوي ويقال هذا ضِرْعُ هذا وصِرْعُه بالضاد والصاد أي مِثْله قال الازهري والنحويون يقولون للفعل المستقبِل مُضارِعٌ لمشاكلته الاسماء فيما يلحقه من الاعراب والمُضارِعُ من الافعال ما أشبه الاسماء وهو الفعل الآتي والحاضر والمُضارِعُ في العَرُوض مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن كقوله

دَعاني الى سُعاد * دَواعِي هَوَى سُعاد

سمي بذلك لانه ضارَعَ المُجْتَثّ والضُّروعُ والصُّروعُ قُوَى الحبل واحدها ضِرْعٌ وصِرْعٌ والضَّرِيعُ نبات أخضر مُنْتِنٌ خفيف يَرْمي به البحر وله جوْفٌ وقيل هو يَبِيسُ العَرْفَج والخُلَّة وقيل ما دام رطبا فهو ضريع فاذا يَبِسَ فهو الشِّبْرِقُ وهو مَرْعَى سَوْءٍ لا تَعْقِدُ عليه السائمةُ شَحْما ولا لحما وان لم تفارقه الى غيره ساءت حالها وفي التنزيل ليس لهم طعام الا من ضريع لا يُسْمِنُ ولا يغني من جوع قال الفراء الضريعُ نبت يقال له الشِّبْرِقُ وأهل الحجاز يسمونه الضريع اذا يبس وقال ابن الاعرابي الضريع العَوْسَجُ الرَّطْبُ فاذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ فاذا زاد جُفوفا فهو الخَزِيزُ وجاء في التفسير ان الكفار قالوا ان الضريع لَتَسْمَنُ عليه ابلنا فقال الله عز وجل لا يُسْمِنُ ولا يُغْني من جوع وجاء في حديث أهل النار فيُغاثون بطعام من ضريع قال ابن الاثير هو نبت بالحجاز له شوْكٌ كبار يقال له الشبرق وقال قَيْسُ بن عَيْزارَةَ الهذلي يذكر ابلا وسُوءَ مَرْعاها

وحُبِسْنَ في هَزْمِ الضَّرِيعِ فكُلُّها * حَدْباءُ دامِيَةُ اليَدَيْنِ حَرُودُ

هَزْمُ الضَّرِيعِ ما تَكَسَّرَ منه والحَرُودُ التي لا تكاد تَدِرُّ وصف الابل بشدّة الهُزال وقيل الضريع

قوله فاذا يبس فهو الشبرق كذا بالاصل هنا ونص القاموس في مادة شبرق الشبرق كزبرج رطب الضريع واحدته بهاء وقال في ضرع والضريع كامير الشبرق أو يبيسه أو نبات رطبه يسمى شبرقا ويابسه ضريعا اه فليحرر كتبه مصححه

طعام

طعام اهل النار وهذا لا يعرفه العرب والضَّرِيعُ القِشْرُ الذى على العظم تحت اللحم وقيل هو جلد على الضِّلَعِ وتَضْرُوعُ بلدة قال عامر بن الطفيل وقد عُقِرَ فرسه

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُهُ * بِتَضْرُوعَ يَمْرِى باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ

قال ابن برّى أخو الصعلوك يعنى به فرسه ويَمْرِى بيديه يحركهما كالعابث ويَعْسِف تَرْجُف حَنْجَرَتُه من النَّفَس وهذا المكان وهذا البيت اورده الجوهرى بتَضْرُع بغير واو قال ابن برى ورواه ابن دريد بتَضْرُوعَ مثل تَذْنُوب وتُضارُعُ بضم التاء والراء موضع أو جبل بنجد وفى التهذيب بالعقيق وفى الحديث اذا سال تُضارُعُ فهو عامُ رَبِيعٍ وفيه اذا أخصبت تُضارُعُ اخصبت البلاد قال أبو ذؤيب

كأنّ ثِقالَ المُزْنِ بينَ تُضارُعٍ * وشابةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

قال ابن برى صوابه تُضارِع بكسر الراء قال وكذا هو فى بيت أبى ذؤيب فأمّا بضم التاء والراء فهو غلط لانه ليس فى الكلام تُفاعُل ولا فُعالُل قال ابن جنى ينبغى ان يكون تُضارِعٌ فُعالِلاً بمنزلة عُذافِرٍ ولا تحكم على التاء بالزيادة الا بدليل وأَضْرُعٌ موضع وأما قول الراعى

فأبصرتُهم حتى توارتْ حُمُولُهم * بأَنْقاءِ يَحْمُومٍ ووَرَّكْنَ أَضْرُعا

فانّ أَضْرُعاً ههنا جبالٌ أو قاراتٌ صغار قال خالد بن جبلة هى أُكَيْماتٌ صغار ولم يذكر لها واحدا

(ضرجع) الضَّرْجَعُ النَّمِرُ (ضعع) الضَّعْضَعةُ الخُضُوعُ والتَّذَلُّلُ وقد ضَعْضَعَه الامر فتَضَعْضَعَ قال أبو ذؤيب

وتَجَلُّدِى للشامتين أُرِيهِمُ * أَنّى لرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

وفى الحديث ما تَضَعْضَعَ امرؤٌ لآخَرَ يريد به عَرَضَ الدنيا الا ذهب ثُلُثا دينه يعنى خَضَعَ وذَلّ وضَعْضَعَه الدهرُ وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه فى احدى الروايتين قد تَضَعْضَعَ بهم الدهرُ فأَصْبَحوا فى ظُلُماتِ القبور أى أذلّهم والضُّعْضاعُ الضعيفُ من كل شئ يقال رجل ضُعْضاعٌ أى لا رأى له ولا حزم وكذلك الضَّعْضَعُ وهو مقصور منه وتَضَعْضَعَ الرجلُ ضَعُفَ وخَفَّ جسمه من مرض أو حزن وتَضَعْضَعَ مالُه قلّ وتضعضع أى افتقر وكأنّ أصل هذا من ضَعَّ وضَعْضَعَه أى هدمه حتى الارض وتَضَعْضَعَتْ أركانُه أى اتَّضَعَتْ والعرب تسمى الفقير مُتَضَعْضِعاً قال ابن الاعرابى الضَّعُّ رياضةُ البعير والناقة وتأديبهما اذا كانا قَضِيبين وقال ثعلب هو أن يقال له ضَعْ ليتأدّب

(ضفع) ضَفَعَ الرجلُ يَضْفَعُ ضَفْعاً جَعَسَ وأَحْدَثَ وقيل أَبْدَى وفَضَعَ لغة فيه ويقال ضَفَعَ

قوله توارت فى غير موضع من معجم ياقوت رأيت بدل توارت كتبه مصححه

ومما يستدرك على المؤلف ضعاضع بالضم جبيل صغير عنده حبس كبير يجتمع فيه الماء اهـ قاموس

وقعَ بِبَوْله وسَلَحَ وقال ابن الاعرابى تَجْو الفيل الضَّغْ وجلده الحَوْران وباطن جلده الحِرْصيان قال الازهرى والضَّفْعانة ثمرة السَّعْدانة ذات الشَوك وهى مستديرة كانها فَلْكة لا تراها اذا هاج السَّعْدان واستَغْرها الامستلقية قد كَشَرت عن شوكها وانتصَتْ لقدم من يطؤها والابل تَسْمن على السعدان وتطيب عليها البانها

(ضفدع) الضِّفْدع مثال الخنصر والضِّفْدَع معروف لغتان فصيحتان والانثى ضِفْدعة قال الجوهرى وناس يقولون ضِفْدَع قال الخليل ليس فى الكلام فِعْلَل الا اربعة احرف دِرْهَم وهِجْرَع وهِبْلَع وقِلْعَم وهو اسم الازهرى الضفدع جمعه ضَفادع وربما قالوا ضفادى وأنشد بعضهم * ولِضَفادى جَمّه نَقانِق * أى لِضَفادع الجمل العين يا ءكما قالوا أرانى وأرانب ويقال نَقَّتْ ضَفادِعُ بطنه اذا جاع كما يقال نَقَّتْ عصافير بَطْنه والضِّفْدَعُ بكسر الدال فقط عظم يكون فى باطن حافر الفرس وضَفْدَعَ الرجل تقبّض وقيل سَلَحَ وقيل ضَرِطَ قال

بِئْسَ الفوارسُ بالنَوار مُجاشعٌ * خُوراً اذا أكلوا الخزير اضْفَدَعوا

وقول لبيد يَمْمَنَ أعدادا بِلُبْنى او أجا * مُضَفْدِعات كُلُّها مُطَحْلَبه

يريد مياها كثيرة الضَفادع

(ضكع) رجل ضَوْكَعة أحمق كثير اللحم مع ثقل وقيل الضَوْكَعُ المسترخى القوائم فى ثقل

(ضلع) الضِّلَعُ والضِّلْع لغتان مَحْنِيَّة الجنب مؤنثة والجمع أضْلُع وأضالِع وأضلاع وضُلوع قال الشاعر

وأقبلَ ماءُ العَيْن من كُلّ زَفْرة * اذا وَرَدَتْ لم تَسْتَطعها الاضالِعُ

وتَضَلَّعَ الرجل امتلأ ما بين أضلاعه شِبَعا أو رِيا قال ابن عنّاب الطائى

دَفَعْتُ اليه رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدة * وأغْضَيْتُ عنه الطَرْفَ حتى تَضَلَّعا

ودابّة مُضْلِعٌ لا تَقْوى أضلاعها على الحَمْل وحِمْل مُضْلِع مُثْقِلٌ للاضلاع والاضلاعُ الامالة يقال حِمْلٌ مُضْلِعٌ أى مُثْقِلٌ قال الاعشى

* عنده البِرُّ والتُقى وأسى الشَقِّ وحَمْلٌ لِمُضْلِع الاثقال

وداهية مُضْلعة تُثْقِل الاضلاع وتكسرها والاضْلَع الشديد القوىُّ الاضلاع واضْطَلَع بالحمل والامر احتملته أضلاعه والضَلَع أيضا فى قول سُوَيْد

جَعَلَ الرَّحْنُ والحَمْدُ له * سَعَةَ الاخلاق فينا والضَلَعْ

القُوَّة واحتمالُ الثقيل قاله الاصمعى والضَلاعة القُوَّة وشدة الاضلاعِ تقول منه ضَلُعَ الرجل

مما يستدرك به عن المؤلف ضوكع فى مشيه أعيا وتوضكع من الحفاء ثقل والضوكعة المرأة التى تمايل فى جنبيها تفرغ المشى أفاده القاموس كتبه مصححه

بالضم

بالضم فهو ضليعٌ وفرس ضَليعٌ تامّ الخلق مُجْفَرُ الاضلاع غَليظُ الألواح كثير العصب والضَّليع الطَّويلُ الاضْلاعِ الواسع الجنبين العظيم الصدر وفى حديث مَقْتَلِ أبى جهل فتمنَّيْتُ أن أكون بين أَضْلَعَ منهما أى بين رجلين أقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما وأشدّ وقيل الضليعُ الطويلُ الاضْلاعِ الضَّخْمُ من اىّ الحيوان كان حتى من الجن وفى الحديث انّ عمر رضى الله عنه صارَعَ جنيا فَصَرَعَهُ عمرُ ثم قال له ما الذراعيْنِ كأنهما ذراعا كلب يستَضْعفه بذلك فقال له الجنّى أما انى منهم لَضَليعٌ اى انّى منهم لَعَظيمُ الخَلْقِ والضَّليعُ العظيم الخلق الشديد يقال ضَليعٌ بَيِّنُ الضَّلاعةِ والاضْلَعُ يوصف به الشديد الغليظ ورجل ضَليعُ الفم واسعُه عظيم أسْنانه على التشبيه بالضّلَع وفى صفته صلى الله عليه وسلم ضَليعُ الفَمِ أى عَظيمُه وقيل واسِعُه حكاه الهرويُّ فى الغريبين والعرب تَحْمَدُ عظمَ الفَمِ وسعَته وتَذُمُّ صغره ومنه قولهم فى صفة مَنْطقه صلى الله عليه وسلم انه كان يفتتح الكلام ويختمه بأشْداقه وذلك لرَحْبِ شِدْقَيْه قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الجَمالُ فقال غُؤُورُ العينين واشرافُ الحاجِبَيْنِ ورَحْبُ الشِّدْقَيْنِ وقال شمر فى قوله ضَليعُ الفمِ أراد عظَمَ الاسنان وتَراصُفَها ويقال رجل ضَليع الثنايا غليظها ورجل أَضْلَعُ سِنُّه شبيهة بالضِّلَع وكذلك امرأة ضَلْعاءُ وقوم ضُلْعٌ وضُلُوعُ كلّ انسان أربع وعشرون ضلعا وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعا تلتقى أطرافها فى الصدر وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجَوانحَ وخَلْفها من الظهر الكَتِفان والكَتِفان بحذاء الصدر واثنتا عشرة ضلعا أسفَلَ منها فى الجنبين البطنُ بينهما لا تلتقى أطرافُها على طرَفِ كل ضِلَع منها شُرْسُوفٌ وبين الصدر والجنبين غُضْروفٌ يقال له الرَّهابةُ ويقال له لسان الصدر وكل ضِلَع من أضْلاع الجنبين أقصَرُ من التى تليها الى أن تنتهى الى آخرها وهى التى فى أسفل الجنب يقال لها الضِّلَعُ الخَلْفُ وفى حديث غَسْلِ دَمِ الحَيْض حُتِّيه بضلع بكسر الضاد وفتح اللام أى بعود والاصل فيه الضِّلَع ضلع الجَنْب وقيل للعود الذى فيه انحناء وعرَضٌ ضِلَعٌ تشبيها بالضِّلَع الذى هو واحد الاضلاع وهذه ضلع وثلاث اضْلُع قال ابن برى شاهد الضِّلَعِ بالفتح قول حاجب بن ذُبْيان

بَنى الضِّلَعِ العَوْجاءُ أنتَ تُقيمُها * ألا إنّ تقويمَ الضُّلوعِ انْكِسارُها

وشاهد الضِّلْع بالتسكين قول ابن مفرّغ

ورَمَقْتُها فوجَدْتُها * كالضِّلْعِ لَيْسَ لَها اسْتِقامَهْ

ويقال شَرِبَ فلان حتى تَضَلَّعَ أى انتفخَتْ أضْلاعُه من كثرة الشرب ومثله شرب حتى أوَّنَ أى

صار له أُونان فى جنبيه من كثرة الشرب وفى حديث زمزم فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلّع أى
أكثر من الشرب حتى تمدّد جنبه وأضلاعه وفى حديث ابن عباس انه كان يتضلّع من زمزم
والضِّلَع خطّ يُخَطّ فى الارض ثم يخطّ آخر ثم يبذر ما بينهما وثياب مضلّعة مخطّطة على شكل الضلع
قال اللحيانى هو الموشّى وقيل المضلّع من الثياب المسيّر وقيل هو المختلف النسج الرقيق وقال ابن
شميل المضلع الثوب الذى قد نُسج بعضه وترك بعضه وقيل بُرْد مضلّع اذا كانت خطوطه عريضة
كالأضلاع وتضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع وفى الحديث انه أُهدى له صلى الله
عليه وسلم ثوب سيراء مضلّع بقزّ المضلع الذى فيه سيور وخطوط من الابريسم أو غيره شبه
الاضلاع وفى حديث على وقيل له ما القَسِّيّة قال ثياب مضلّعة فيها حرير أى فيها خطوط عريضة
كالاضلاع ابن الاعرابى الضولع المائل بالهوى والضِّلَع من الجبل شئ مستدقّ منقاد وقيل هو
الجُبَيْل الصغير الذى ليس بالطويل وقيل هو الجبيل المنفرد وقيل هو جبل ذليل مستدقّ طويل
يقال انزل بتلك الضِّلَع وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما نظر الى المشركين يوم بدر قال
كأنى بكم يا أعداء الله مقتّلين بهذه الضِّلَع الحمراء قال الاصمعى الضِّلَع جبيل مستطيل فى الارض
ليس بمرتفع فى السماء وفى حديث آخر ان ضَلْع قريش عند هذه الضِّلَع الحمراء أى ميلهم والضِّلَع
الحرّة الرجيلة والضِّلَع الجزيرة فى البحر والجمع أضلاع وقيل هو جزيرة بعينها والضَّلَع الميل وضَلَع
عن الشئ بالفتح يضلَع ضَلْعا بالتسكين مال وجنف على المثل وضلع عليه ضلعا حاف والضالع الجائر
والضالع المائل ومنه قيل ضَلْعك مع فلان أى ميلك معه وهواك ويقال هم على ضِلْع جائرة
وتسكين اللام فيهما جائز وفى حديث ابن الزبير فرأى ضَلْع معاوية مع مروان أى ميله وفى المثل
لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضَلْعها معها أى ميلها وهو حديث أيضا يضرب للرجل يخاصم
آخر فيقول أجعل بينى وبينك فلانا لرجل يهوى هواه ويقال خاصمت فلانا فكان ضَلْعك علىّ أى
ميلك أبو زيد يقال هم على ألْب واحد وصَدْع واحد وضَلْع واحد يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة وفى
الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أعوذ بك من الهمّ والحزن والعجز والكسل والبخل
والجبن وضَلَع الدين وغلبة الرجال قال ابن الاثير أى ثقل الدين قال والضَّلَع الاعوجاج أى يثقله
حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال لثقله وفى حديث على كرم الله وجهه وأردد الى الله
ورسوله ما يُضْلِعك من الخطوب أى يثقلك والضَّلَع بالتحريك الاعوجاج خلقة يكون فى المشى من
المَيْل قال محمد بن عبد الله الازدى

قوله فيهما كذا بالاصل وعبارة الصحاح الضلع بكسر الضاد وفتح اللام واحدة الضلوع والاضلاع ويقال أيضا هم على ضلع جائرة وتسكين اللام فيهما جائز كتبه مصححه

وقد

وقد يَحْمِلُ السيفَ المُجَرَّبَ رَبُّه * على ضَلَعٍ في مَتْنِه وهو قاطِعُ

فان لم يكن خلقة فهو الضَّلْعُ بسكون اللام تقول منه ضَلِعَ بالكسر يَضْلَعُ ضَلَعاً وهو ضَلِعٌ ورُمْحٌ ضَلِعٌ مُعْوَجٌّ لم يُقَوَّم وأنشد ابن شميل

بكل شَعْشاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ * فَليقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ

يصف ابلا تَتَناوَلُ الماءَ من الحوض بكل عُنُقٍ كجِذْعِ الزُّرْنُوقِ والفَلِيقُ المطمئنُّ في عنق البعير الذي فيه الحُلْقُوم وضَلَعَ السيفُ والرُّمْحُ وغيرهما ضَلْعاً فهو ضَلِيعٌ اعوَجَّ ولأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ وضَلْعَكَ أي عوَجَكَ وقَوْسٌ ضَلِيعٌ ومَضْلُوعةٌ في عُودها عَطَفٌ وتقويمٌ وقد شاكَلَ سائرُها كَبِدَها حكاه أبو حنيفة وأنشد للمُتَنَخِّلِ الهذلي

واسْلُ عن الحُبِّ بمَضْلُوعةٍ * تَابَعَها البارِي ولم يَعْجَلِ

وضَلِيعُ القَوْسِ ويقال فلان مُضْطَلِعٌ بهذا الامر أي قوِيٌّ عليه وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلاعة قال ولا يقال مُطَّلِعٌ بالادغام وقال أبو نصر أحمد بن حاتم يقال هو مُضْطَلِعٌ بهذا الامر ومُطَّلِعٌ له فالاضْطِلاعُ من الضَّلاعة وهي القوة والاطِّلاعُ من العُلُوِّ من قولهم اطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ أي عَلَوْتُها أي هو عالٍ لذلك الامر مالِكٌ له قال الليث يقال اني بهذا الامر مُضْطَلِعٌ ومُطَّلِعٌ الضاد تدغم في التاء فتصير ان طاء مشددة كما تقول اطَّنَنِي أي اتَّهَمَنِي واظَّلَمَ اذا احتمل الظُّلْمَ واضْطَلَعَ الحِمْلَ أي احتمله أضلاعُه وقال ابن السكيت يقال هو مُضْطَلِعٌ بحِمْلِه أي قويٌّ على حَمْلِه وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلاعة قال ولا يقال هو مُطَّلِعٌ بحَمْلِه وروى أبو الهيثم قول أبي زبيد

أَخُو المَواطِنِ عَيّافُ الخَنَى أُنُفٌ * للنّائِباتِ ولو أُضْلِعْنَ مُطَّلِعُ

أُضْلِعْنَ أُثْقِلْنَ وأُعْظِمْنَ مُطَّلِعٌ وهو القويُّ على الامر المُحْتَمِلُ أراد مُضْطَلِعٌ فادغم هكذا رواه بخطه قال ويروى مُضْطَلِعٌ وفي حديث عليّ عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كما حُمِّلَ فاضْطَلَعَ بأمرك لطاعتك اضْطَلَعَ افتَعَلَ من الضَّلاعة وهي القوة يقال اضْطَلَعَ بحمله أي قَوِيَ عليه ونَهَضَ به وفي الحديث الحِمْلُ المُضْلِعُ والشَّرُّ الذي لا ينقطع اظهارُ البدع المُضْلِعُ المُثْقِلُ كأَنه يَتَّكِئُ على الأضلاع ولو روي بالظاء من الظَّلَعِ والغَمْزِ لكان وجها (ضلفع) الضِّلْفَعُ والضِّلْفِعةُ من النساء الواسعةُ الهَنِ وقال ابن بري الضلفع المرأة السمينة مثل اللُّباخِيَّة قال الازهري قال ابن السكيت في الالفاظ ان صح له الضِّلْفَعُ والضِّلْفِعةُ من النساء الواسعة وأنشد

قوله وضليع القاموس كذا بالاصل واعله والضليعة انظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله أنف كذا ضبط بالاصل

قوله هبلا كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله هبيلا تصغير هبل ولیحرر كتبه مصححه

أقبلن تقريبا وقامت ضلقعا * فأقبلتهن هبلا أبقعا * عند استها مثل استها وأوسعا

وضلقع موضع أنشد الازهرى * بعمايتين الى جوانب ضلقع * وأنشد ابن برى لطفيل

عرفت لسلمى بين وقط فضلقع * منازل أقوت من مصيف ومربع

وأنشد لابن جذل الطعان

أتنسى قشيرا والشريد ومالكا * وتذكر من أمسى سليما بضلقعا

الازهرى ضلقعه وصلقمه وصلمعه اذا حلقه (ضوع) ضاعه يضوعه ضوعا وضوعه كلاهما

حركه وراعه وقيل حركه وهيجه قال بشر

سمعت بدارة القلتين صوتا * لحنتمة الفؤاد به مضوع

وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي خازم

وصاحبها غضيض الطرف أحوى * يضوع فؤادها منه بغام

وتضوع الريح اى تحرك و يقال ضاعني أمر كذا وكذا يضوعني اذا أفزعني ورجل مضوع

أي مذعور قال الكميت

رئاب الصدوع غباث المضو * علاً منه الصدر المجل

و يقال لا يضوعنك ما تسمع منها أى لا تكترث له وقال أبو عمرو ضاعه أفزعه وأنشد لابى الاسود

العجلي فاضاعني تعريضه واندراؤه * على وانى بالعلا لجدير

وقال ابن هرمة

أذكرت عصرك أم شجتك ربوع * أم أنت مشتبل الفؤاد مضوع

وقد انضاع الفرخ اى تضور وتضوع وقال الازهرى انضاع وتضوع اذا بسط جناحيه الى امه

لتزقه أوفزع من شى فتضور منه قال أبو ذؤيب الهذلى

فريخان ينضاعان فى الفجر كلما * أحسا دوى الريح أوصوت ناعب

وضاعت الريح الغصن أمالته وضاعني الريح أقلقني وأقلقني والضوع تضوع الريح الطيبة

أى نفحتها وضاعت الرائحة ضوعا وتضوعت كلاهما نفحت وفى الحديث جاء العباس فجلس على

الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة لم يجد مثلها تضوع الريح تفرقها

وانتشارها وسطوعها وقال الشاعر

اذا التفتت نحوى تضوع ريحها * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وضاعَ المِسْكُ وتَضَوَّعَ وتَضَيَّعَ أى تحرك فانتشرت رائحته قال عبدالله بن نمير الثقفى

تَضَوَّعَ مسكا بطنُ نعمانَ أن مَشَتْ * به زَيْنَبٌ فى نِسْوةٍ عطرات

ويروى خَفِرات ومن العرب من يستعمل التَضَوُّعَ فى الرائحة المُنتنة وحكى ابن الاعرابى تَضَوَّعَ النَّتْنُ وأنشد يَتَضَوَّعْنَ لوتَضَمَّخْنَ بالمسـ * ـكِ ضِماخا كأَنَّه ريحُ مَرْق

والضِماخُ الريحُ المُنْتِنُ المَرْقُ صُوفُ العِجاف والمَرْضَى وقال الازهرىّ هو الاهابُ الذى عُطِنَ فأَنْتَنَ

وضاعَ يَضُوعُ وتَضَوَّعَ تَضَوُّرَ فى البكاء وقد غلب على بكاء الصبى قال الليث هو تَضَوُّرُ الصبى

فى البكاء فى شدّة ورفع صوت قال والصبى بكاؤه تَضَوُّعٌ قال امرؤ القيس يصف امرأة

يَعِزُّ عليها رِقْبَتى ويَسُوءُها * بُكاهُ فَتَثْنى الجِيدَ أَنْ يَتَضَوَّعا

يقول تَثْنى الجيد الى صبيها حذارَ أن يَتَضَوَّعَ والضُّوعُ والضُّوَعُ كلاهما طائرٌ من طير الليل

كالهامة اذا أَحَسَّ بالصَّباح صَدَحَ قال الاعشى يصف فلاة

لايَسْمَعُ المَرْءُ فيها مايُؤَنِّسُه * بالليل الّا نَئيمَ البُومِ والضُّوَعا

بكسر الضاد وجمعه ضِيعانٌ وهما لغتان ضُوعٌ وضُوَعٌ وأنشد الاصمعى

* فهو يَزُقُّو مِثْلَ مازَقا الضُّوعْ * قال ونَصَبَ الضُّوَعَ بنية النَّئيم كأنَّه قال الّا نَئيمَ البُومِ

وصياحَ الضُّوَع وقيل هو الكَرَوانُ وجمعه أَضْواعٌ وضِيعانٌ وقال المفضل هو ذكر البوم وقال

ثعلب الضُّوَعُ أصغر من العُصْفور وأنشد

مَنْ لايَدُلُّ على خَيْرِ عَشيرَتَه * حتى يَدُلَّ على بَيْضاته الضُّوَعُ

قال لانه يضع بيضه فى موضع لايُدْرَى أين هو والضُّواعُ صوته وقد تَضَوَّعَ وضاعَ الطائرُ فرخه

يَضُوعه اذا زَقَّه ويقال منه ضَعْ ضَعْ اذا أمرته بزقه وأَضْوَعُ موضع ونظيره أَقْرُنٌ وأَخْرُبٌ وأَسْقُفٌ

وهذه كلها مواضع وأَذْرُحُ اسم مدينة الشَّراة فاما أعصُرُ اسم رجل فانما سمى بجمع عصر وكذلك

أَسْلُمُ اسم رجل انما هو جمع سَلْمٍ (ضيع) ضَيْعةُ الرجل حِرْفَتُه وصناعته ومعاشه وكسبه

يقال ماضَيْعَتُكَ أى ماحِرْفَتُكَ واذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل فَشَتْ ضَيْعَتُه حتى لايدرى

بأَيِّها يبدأ ومعنى فشت أى كثرت قال شمر كانت ضَيْعةُ العرب سياسةَ الابل والغنم قال ويدخل

فى الضَّيْعة الحِرْفة والتجارة يقال للرجل قم الى ضَيْعَتِكَ قال الازهرى الضَّيْعةُ والضِّياعُ عند

الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والارض والعرب لاتعرف الضَيْعة الا الحرفة والصِّناعة

قال وسمعتهم يقولون ضَيْعةُ فلان الجِزارةُ وضيعة الآخر الفَتْلُ وسَفُّ الخوص وعَمَلُ النخل ورَعْى

الابل وما اشبه ذلك كالصَّنْعة والزِّراعة وغير ذلك وفى حديث ابن مسعود لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فى الدنيا وفى حديث حنظلة عافَسْنا الازْواجَ والضَّيْعاتِ أى المَعايِشَ والضَّيْعةُ العَقارُ والضَّيْعةُ الارض المُغِلَّةُ والجمع ضِيَعٌ مثل بَدْرةٍ وبِدَرٍ وضِياعٌ فأَما ضِيَعٌ فكأَنه انما جاء على أن واحدته ضِيعةٌ وذلك لان الياء مما سبيله أن يأتى تابعا للكسرة وأما ضِياعٌ فعلى القياس وأَضاعَ الرجلُ كثرت ضَيْعته وفَشَتْ فهو مُضِيعٌ قال ابن برى شاهده ما أنشده أبو العباس

انْ كُنْتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمةٍ * فانى أَنا المُثْرِى المُضِيعُ المُسَوَّدُ

وفلان أَضْيَعُ من فلان أى أكثر ضِياعا منه وتصغير الضَّيْعة ضُيَيْعةٌ ولا تقل ضُوَيْعةٌ وقال الليث الضِّياعُ المنازل سميت ضِياعا لانها اذا ترك تعهدها وعمارتها تَضِيعُ وفَشَتْ عليه ضَيْعته كثر ماله عليه فلم يطق جبايته وفى الحديث أفشى الله ضيعته أى أكثر عليه مَعاشه وفشت عليه الضيعة أخذ فيما لا يَعْنيه من الأُمور ومن أمثالهم انى لارى ضَيْعة لا يُصْلِحُها الا الضَّجْعةُ قالها راعٍ وفَشَتْ عليه ابله فى المَرْعَى فأَراد جمعها فتبدّدت عليه فاستغاث حين عجز بالنوم وقال جرير

وقُلْنَ تَرَوَّحْ لا يَكُنْ لكَ ضَيْعةٌ * وقَلْبُكَ مَشْغُولٌ وهُنَّ شَواغِلُهْ

وقد تكون الضَّيعة من الضَّياع وفى الحديث انه نهى عن اضاعة المال يعنى انْفاقَه فى غير طاعة الله والتبذيرِ والاسرافِ وأنشد ابن برى للعرجى

أَضاعُونى وأَىَّ فَتًى أَضاعُوا * لِيَوْمِ كَرِيهةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

وفى حديث سعد انى أَخافُ على الاَعْناب الضَّيْعةَ أى انها تضيع وتتلف والضَّيْعةُ فى الاصل المرّة من الضَّياعِ والضَّيْعةُ والضِّياعُ الاهْمالُ ضاعَ الشئُ يَضِيعُ ضَيْعةً وضَياعًا بالفتح هلك ومنه قولهم فلان بدار مَضِيعةٍ مثال مَعيشة وفى حديث عُمر رضى الله عنه ولا تَدَعِ الكَسِيرَ بدار مَضِيعةٍ وفى حديث كعب بن مالك ولم يَجْعَلْكَ الله بدار هَوانٍ ولا مَضِيعةٍ المَضِيعة بكسر الضاد مَفْعِلةٌ من الضَّياعِ الاطِّراحِ والهَوانِ كأَنه فيه ضائعٌ فلما كانت عين الكلمة ياء وهى مكسورة نقلت حركتها الى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء وتركهم بِضَيْعةٍ ومَضْيعةٍ ومَضِيعةٍ ومات ضَيْعةً وضَيْعًا وضَياعًا أى غير مُفْتَقَدٍ وأَضاعَه وضَيَّعه وفى التنزيل وما كان الله لِيُضِيعَ إِيمانَكم وفيه أَضاعُوا الصلاة جاء فى التفسير أنهم صَلَّوْها فى غير وقتها وقيل تركوها البتة وهو أشبه لانه عَنَى به الكفار ودليله قوله بعد ذلك الاَّ مَنْ تابَ وآمَنَ والضِّياعُ العِيالُ نَفْسُه وفى الحديث مَنْ تَرَكَ ضَياعًا فالىَّ التفسير للنضر العِيالُ حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن الاثير وأصله

مصدر

مصدر ضاع يَضِيع ضَياعا فسمى العيال بالمصدر كما تقول من مات فترك فقرا أى فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع ومنه الحديث تُعين ضائعا أى ذا ضَياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل انه الصواب وقيل هو فى حديث بالمهملة وفى آخر بالمعجمة وكلاهما صواب فى المعنى وأضاعَ الرجلُ عياله وماله وضَيَّعهم اضاعةً وتضييعا فهو مُضِيعٌ ومُضَيِّعٌ والاضاعةُ والتَّضييعُ بمعنىً وقول الشماخ

أعائشَ ما لأهلِكِ لا أراهُم * يُضِيعُونَ السَّوامَ مع المُضِيعِ

وكيف يُضِيعُ صاحبُ مُدْفَآتٍ * على أثباجِهِنَّ من الصَّقِيعِ

قال الباهلى كان الشماخ صاحب ابل يلزمها ويكون فيها فقالت له هذه المرأة انك قد أفنيت شبابك فى رعى الابل مالَكَ لا تُنفق مالَكَ ولا تَتَّقِى فقال لها الشماخ ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمريننى ان افعله ثم قال لها وكيف أُضيعُ ابلا هذه الصفة صفتها ودل على هذا قوله على اثر هذا البيت

لَمالُ المرءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى * مَفاقِرَه أعَفُّ من القُنُوعِ

يقول لان يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القُنوع وهو المسئلة ورجل مِضْياعٌ للمال أى مُضِيعٌ وفى المثل الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللبن هكذا يقال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجميع بكسر التاء لان أصل المثل انما خوطب به امرأة وكانت تحت رجل موسر فكرهته لكبره فطلقها فتزوجها رجل مُمْلِق فبعثت الى زوجها الاول تستميحه فقال لها هذا فأجابته هذا ومَذْقُه خيرٌ يجرى المثل على الاصل والصيفَ منصوب على الظرف وضاع عياله من بعده خَلَوْا من عائل فاختَلُّوا وتَضَيَّعَتِ الرائحةُ فاحَتْ وانتشرت كتَضَوَّعَتْ وقولهم فلان يأكل فى مِعًى ضائعٍ اى جائع وقيل لابنة الخُسِّ ما أحَدُّ شئ قالت نابُ جائعٍ يُلْقى فى مِعًى ضائعٍ

﴿فصل الطاء المهملة﴾ ﴿طبع﴾ الطَّبْعُ والطَّبِيعةُ الخَليقةُ والسَّجِيَّةُ التى جُبِلَ عليها الانسان والطِّباعُ كالطَّبيعةِ مؤنثة وقال أبو القاسم الزجاجى الطِّباعُ واحدٌ مذكر كالنِّحاس والنِّجار قال الازهرى ويجمع طَبْعُ الانسان طِباعا وهو ما طُبِعَ عليه من طِباع الانسان فى مأكله ومشربه وسُهولةِ أخلاقه وحُزونَتِها وعُسْرِها ويُسْرِها وشِدَّتِه ورَخاوَتِه وبُخْلِه وسَخائه والطِّباعُ واحد طِباع الانسان على فِعال مثل مِثال اسم للقالَب وغِرارُ مِثْلُه قال ابن الاعرابى الطَّبْعُ المِثالُ يقال اضْرِبْه على طَبْعِ هذا وعلى غِراره وصِيغَتِه وهِدْيَتِه أى على قَدْرِه وحكى اللحيانى له طابِعٌ حسن بكسر الباء أى طَبِيعةٌ وأنشد

له طابعٌ يَجرِى عليه وانّما * تفاضلُ ما بَيْنَ الرِّجالِ الطَّبائعُ

وطَبَعَه اللهُ على الامر يَطْبَعُه طَبْعاً فطَرَه وطبع اللهُ الخَلْقَ على الطبائع التى خلقها فأنشأهم عليها وهى خَلائقُهم يَطْبَعُهم طبعاً خَلَقَهم وهى طَبِيعَتُه التى طُبِعَ عليها وطُبِعَها والتى طُبِعَ عن اللحيانى لم يزد على ذلك أراد التى طُبِعَ صاحبها عليها وفى الحديث كل الخلال يُطْبَعُ عليها المؤمنُ الا الخيانةَ والكذب أى يخلق عليها والطِّباعُ ما رُكِّبَ فى الانسان من جميع الأخلاق التى لا يكاد يُزاوِلُها من الخير والشر والطَّبْعُ ابتداءُ صَنْعَةِ الشئ تقول طبعت اللَّبِنَ طَبْعاً وطَبَعَ الدرهم والسيف وغيرهما يَطْبَعُه طَبْعاً صاغه والطَّبّاعُ الذى يأخذ الحديدةَ المستطيلة فيَطْبَعُ منها سيفا أو سكّينا أو سِنانا أو نحو ذلك وصنعتُه الطِّباعةُ وطَبَعْتُ من الطين جَرَّةً عَمِلْتُ والطَّبّاعُ الذى يعملها والطَّبْعُ الخَتْمُ وهو التأثير فى الطين ونحوه وفى نوادر الاعراب يقال قَذَذْتُ قَفا الغُلام اذا ضربته بأطراف الاصابع فاذا مَكَّنْتَ اليد من القفا قلت طَبَعْتُ قفاه وطَبَعَ الشئَ وعليه يَطْبَعُ طَبْعاً ختم والطابَعُ والطابِعُ بالفتح والكسر الخاتم الذى يختم به الاخيرة عن اللحيانى وابى حنيفة والطابَعُ مِيسَمُ الفرائض يقال طَبَعَ الشاةَ وطَبَعَ اللهُ على قلبه ختم على المثل ويقال طَبَعَ اللهُ على قلوب الكافرين نعوذ بالله منه أى خَتَمَ فلا يَعِى وغطّى ولا يُوَفَّقُ لخير وقال أبو اسحق النحوى معنى طبع فى اللغة وختم واحد وهو التغطيةُ على الشئ والاستيثاقُ من أن يدخله شئ كما قال الله تعالى أم على قلوب أقفالُها وقال عز وجل كَلّا بل رانَ على قلوبهم معناه غَطّى على قلوبهم وكذلك طبع الله على قلوبهم قال ابن الاثير كانوا يرون أن الطَّبْعَ هو الرَّيْنُ قال مجاهد الرَّيْنُ أيسر من الطبع والطبع أيسر من الاقْفال والاقْفالُ أشدّ من ذلك كله هذا تفسير الطبع باسكان الباء وأما طَبَعُ القلب بتحريك الباء فهو تلطخه بالأدْناس واصل الطَّبَعِ الصَّدَأ يكثر على السيف وغيره وفى الحديث من تَرَكَ ثلاث جُمَعٍ من غير عذر طبع الله على قلبه أى ختم عليه وغشّاه ومنعه ألطافه الطَّبْعُ بالسكون الختم وبالتحريك الدَّنَسُ وأصله من الوَسَخِ والدَّنَسِ يغشيان السيف ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأوْزار والآثام وغيرهما من المقابح وفى حديث الدُّعاء اخْتِمْه بآمين فان آمينَ مثلُ الطابَعِ على الصحيفة الطابَع بالفتح الخاتم يريد أنه يَختِم عليها وتُرْفَعُ كما يفعل الانسان بما يعز عليه وطَبَعَ الاناءَ والسِّقاءَ يَطْبَعُه طَبْعاً وطَبَّعَه تَطْبِيعاً فتَطَبَّعَ مَلأه وطِبْعُه مِلْؤُه والطَّبْعُ مَلْؤُكَ السِّقاءَ حتى لا مَزِيدَ فيه من شدة مَلْئِه قال (٢) ولا يقال للمصدر طَبْعٌ لأنّ فعله لا يُخَفَّفُ كما يخفف فَعَلَ مَلأتُ وتَطَبَّعَ النهرُ بالماء فاض به من جوانبه وتَدَفَّقَ والطِّبْعُ بالكسر النهر وجمعه

(٢) قوله ولا يقال للمصدر طبع لعله قول مخالف لقول من قال طبع الاناء والسقاء يطبعه طبعا وقوله لان فعله لا يخفف أى لا يقال طبع بل طبع بشد الباء وحرر الحكم كتبه مصححه

اطباع وقيل هو اسم نهر بعينه قال لبيد

فتولوا فاترا مشيهم * كروايا الطبع همت بالوحل

وقيل الطبع هنا الملء وقيل الطبع هنا الماء الذى طبعت به الراوية أى ملئت قال الازهرى ولم يعرف الليث الطبع فى بيت لبيد فتحير فيه فمرة جعله الملء وهو ما أخذ الاناء من الماء ومرة جعله الماء قال وهو فى المعنيين غير مصيب والطبع فى بيت لبيد النهر وهو ما قاله الاصمعى وسمى النهر طبعا لان الناس ابتدؤا حفره وهو بمعنى المفعول كالقطف بمعنى المقطوف والنكث بمعنى المنكوث من الصوف وأما الانهار التى شقها الله تعالى فى الارض شقا مثل دجلة والفرات والنيل وما أشبهها فانها لا تسمى طبوعا انما الطبوع الانهار التى أحدثها بنو آدم واحتفروها لمرافقهم قال وقول لبيد همت بالوحل يدل على ما قاله الاصمعى لان الروايا اذا وقرت المزايد مملوءة ماء ثم خاضت أنهارا فيها وحل عسر عليها المشى فيها والخروج منها وربما ارتطمت فيها ارتطاما اذا كثر فيها الوحل فشبه لبيد القوم الذين حاجوه عند النعمان بن المنذر فادحض حجتهم حتى زلقوا فلم يتكلموا بروايا مثقلة خاضت انهارا ذات وحل فتساقطت فيها والله أعلم قال الازهرى ويجمع الطبع بمعنى النهر على الطبوع سمعته من العرب وفى الحديث ألق الشبكة فطبعها سمكا أى ملأها والطبع أيضا مغيض الماء وكأنه ضد وجمع ذلك كله أطباع وطباع وناقة مطبعة ومطبعة مثقلة بحملها على المثل كالماء قال عويف القوافى

عمدا تسديناك وانشجرت بنا * طوال الهوادى مطبعات من الوقر

قال الازهرى والمطبع الملآن عن أبى عبيدة قال وأنشد غيره

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة المطبعه

ويروى الجلنفعه وقال المطبعة المثقلة قال الازهرى وتكون المطبعة الناقة التى ملئت لحما وشحما فتوثق خلقها وقربة مطبعة طعاما مملوءة قال أبو ذؤيب

فقيل تحمل فوق طوقك انها * مطبعة من يأتها لا يضيرها

وطبع السيف وغيره طبعا فهو طبع صدئ قال جرير

واذا هززت قطعت كل ضريبة * وخرجت لا طبعا ولا مبهورا

قال ابن برى هذا البيت شاهد الطبع الكسل وطبع الثوب طبعا اتسخ ورجل طبع طمع متدنس العرض ذو خلق دنى ء لا يستحيى من سوأة وفى حديث عمر بن عبد العزيز لا يتزوج من الموالى

قوله تسديناك تقدم فى مادة شجر تعديناك كتبه مصححه

فى العرب الا الاشر البطر ولا من العرب فى الموالى الا الطمع الطبع وقد طبع طبعا قال ثابت بن قطنة

لا خير فى طمع يدنى الى طبع * وغفة من قوام العيش تكفينى

قال شمر طبع اذا دنس وطبع وطبع اذا دنس وعيب قال وأنشدتنا أم سالم الكلابية

ويحمدها الجيران والاهل كلهم * وتبغض أيضا عن تسب فتطبعا

قال ضمت التاء وفتحت الباء وقالت الطبع الشين فهى تبغض أن تطبع أى تشان وقال ابن الطثرية

وعن تخلطى فى طيب الشرب بيننا * من الكدر المأبى شربا مطبعا

اراد أن تخلطى وهى لغة تميم والمطبع الذى نجس والمأبى الماء الذى تأبى الابل شربه وما أدرى من أين طبع أى طلع وطبع بمعنى كسل وذكر عمرو بن بحر الطبوع فى ذوات السموم من الدواب سمعت رجلا من أهل مصر يقول هو من جنس القردان الا أن لعضته ألما شديدا وربما ورم معضوضه ويعلل بالاشياء الحلوة قال الازهرى هو النبر عند العرب وأنشد الاصمعى وغيره ارجوزة نسبها ابن برى للفقعسى قال ويقال انها لحكيم بن معية الربعى

انا اذا قلت طخارير القزع * وصدر الشارب منها عن جرع

نفعلها البيض القليلات الطبع * من كل عراض اذا هز اهتزع

مثل قدامى النسر ماس بضع * يؤلها ترعية غير ورع

ليس بفان كبرا ولا ضرع * ترى برجليه شقوقا فى كلع

* من بارئ حيص ودام منسلع * وفى الحديث نعوذ بالله من طمع يهدى الى طبع أى يؤدى الى شين وعيب قال أبو عبيد الطبع الدنس والعيب بالتحريك وكل شين فى دين أو دنيا فهو طبع وأما الذى فى حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى لها طلع نضيد فقال هو الطبيع فى كفراه الطبيع بوزن القنديل لب الطلع وكفراه وكافوره وعاؤه ‹ طرسع › سرطع وطرسع كلاهما عدا عدوا شديدا من فزع ‹ طزع › رجل طزع وطزيع وطسع وطسيع لا غيرة له والطزع النكاح وطزع طزعا وطسع طسعا لم يغر وقيل طزع طزعا لم يكن عنده غناء ‹ طسع › الطسع والطزع الذى لا غيرة عنده طسع طسعا وطزع طزعا والطسيع والطزيع الذى يرى مع أهله رجلا فلا يغار عليه والطسع كلمة يكنى بها عن النكاح ومكان طيسع واسع والطيسع الحريص ‹ طعع › ابن الاعرابى الطع اللحس والطعطعة حكاية صوت اللاطع والناطع والمتمطق

اذا

قوله عن تسب يريد أن تسب فهى عنعنة تميم أفاده شارح القاموس وسيصرح به المؤلف بعد

قوله وقالت الطبع الشين كذا بالاصل ومثله شرح القاموس كتبه مصححه

اذا الصق لسانه بالغار الاعلى عند الطَّعْم أو التَّمَطُّق ثم لطع من طيب شىء يأكله والطَّعْطَع من الارض المطمئن (طلع) طَلَعَت الشمس والقمر والفجر والنجوم تَطْلُع طُلوعاً ومَطْلَعاً ومَطْلِعاً فهى طالعة وهو أحد ما جاء من مصادر فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِل ومَطْلَعاً بالفتح لغة وهو القياس والكسر الاشهر والمَطْلِعُ الموضع الذى تَطْلُعُ عليه الشمس وهو قوله حتى اذا بلغ مَطْلِعَ الشمس وجدها تَطْلُع على قوم وأما قوله عز وجل هى حتى مَطْلِعِ الفجر فان الكسائى قرأها بكسر اللام وكذلك روى عبيد عن ابى عمرو بكسر اللام وعبيد أحد الرواة عن أبى عمرو وقال ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدى عن أبى عمرو وعاصم وحمزة هى حتى مَطْلَعِ الفجر بفتح اللام قال الفراء وأكثر القراء على مطلَع قال وهو أقوى فى قياس العربية لان المطلع بالفتح هو الطلوع والمطلع بالكسر هو الموضع الذى تطلع منه الا ان العرب تقول طلعت الشمس مطلعاً فيكسرون وهم يريدون المصدر وقال اذا كان الحرف من باب فعَل يفعُل مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما أشبهها آثرت العرب فى الاسم منه والمصدر فتح العين الا أحرفاً من الاسماء ألزموها كسر العين فى مفعل من ذلك المسجدُ والمَطْلِعُ والمَغْرِبُ والمَشْرِقُ والمَسْقِطُ والمَرْفِقُ والمَفْرِقُ والمَجْزِرُ والمَسْكِنُ والمَنْسِكُ والمَنْبِتُ فجعلوا الكسر علامة للاسم والفتح علامة للمصدر قال الازهرى والعرب تضع الاسماء مواضع المصادر ولذلك قرأ من قرأ هى حتى مطلِع الفجر لانه ذهب بالمطلع وان كان اسماً الى الطلوع مثل المَطْلَع وهذا قول الكسائى والفراء وقال بعض البصريين من قرأ مطلِع الفجر بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع قال ذلك الزجاج قال الازهرى وأحسبه قول سيبويه والمَطْلِعُ والمَطْلَعُ أيضاً موضع طلوعها ويقال اطَّلَعْتُ الفجر اطِّلاعاً أى نظرت اليه حين طلع وقال

* نَسيمُ الصَّبا من حيث يطَّلِعُ الفَجْرُ * وآتيك كل يوم طَلْعَتُه الشمسُ أى طلَعت فيه وفى الدعاء طلعت الشمس ولا تَطْلُعُ بنَفْسِ أحد منا عن اللحيانى أى لامات واحد منا مع طُلُوعها أراد ولا طَلَعَتْ فوضع الآتى منها موضع الماضى وأطْلَعَ لغة فى ذلك قال رؤبة

* كأنه كوكبُ غَيْمٍ اطَّلَعا * وطِلاعُ الارض ما طلعت عليه الشمسُ وطِلاعُ الشئ مِلْؤُه ومنه حديث عمر رحمه الله انه قال عند موته لوأن لى طِلاعَ الارض ذهباً قيل طِلاعُ الارض مِلْؤُها حتى يُطالِعَ أعلاهُ أعلاها فيُساويه وفى الحديث جاءه رجل به بَذاذةٌ تعلو عنه العين فقال هذا خير من طِلاعِ الارض ذهباً أى ما يَمْلَؤُها حتى يَطْلُعَ عنها ويَسيل ومنه قول أوس بن حَجَر يصف قوساً وغِلَظَ مَجَسِّها وأنه يملأُ الكف

قوله وقال ابن كثير كذا بالاصل

قوله نسيم الصبا الخ صدره كما فى الاساس اذا قلت هذا حين اسلو يهيجنى كتبه مصححه

كتوم طلاع الكف لادون ملئها * ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا

الكتوم القوس التى لا صدع فيها ولا عيب وقال الليث طلاع الارض فى قول عمر ما طلعت عليه الشمس من الارض والقول الاول وهو قول أبى عبيد وطلع فلان علينا من بعيد وطلعته رؤيته يقال حيا الله طلعتك وطلع الرجل على القوم يطلع وتطلع طلوعا وأطلع هجم الاخيرة عن سيبويه وطلع عليهم أتاهم وطلع عليهم غاب وهو من الاضداد وطلع عنهم غاب أيضا عنهم وطلعة الرجل شخصه وما طلع منه وتطلعه نظر الى طلعته نظر حبا أو بغضا أو غيرهما وفى الخبر عن بعضهم أنه كانت تطلعه العين صورة وطلع الجبل بالكسر وطلعه يطلعه طلوعا رقيه وعلاه وفى حديث السحور لا يهيدنكم الطالع يعنى الفجر الكاذب وطلعت سن الصبى بدت شباتها وكل باد من علو طالع وفى الحديث هذا بسر قد طلع اليمن أى قصدها من نجد وأطلع رأسه اذا أشرف على شئ وكذلك اطلع وأطلع غيره واطلعه والاسم الطلاع واطلعت على باطن أمره وهو افتعلت وأطلعه على الامر أعلمه به والاسم الطلع وفى حديث ابن ذى يزن قال لعبد المطلب أطلعتك طلعه اى أعلمتكه الطلع بالكسر اسم من اطلع على الشئ اذا علمه وطلع على الامر يطلع طلوعا واطلع عليهم اطلاعا واطلعه وتطلعه علمه وطالعه اياه فنظر ما عنده قال قيس بن ذريح

كأنك بدع لم تر الناس قبلهم * ولم يطلعك الدهر فيمن يطالع

وقوله تعالى هل أنتم مطلعون فاطلع القراء كلهم على هذه القراءة الا ما رواه حسين الجعفى عن أبى عمرو أنه قرأ هل أنتم مطلعون ساكنة الطاء مكسورة النون فاطلع بضم الالف وكسر اللام على فأفعل قال الازهرى وكسر النون فى مطلعون شاذ عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف ووجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مطلعى وهل أنتم مطلعوه بلا نون كقولك هل أنتم آمروه وآمرى وأما قول الشاعر

هم القائلون الخير والآمرونه * اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

فوجه الكلام والآمرون به وهذا من شواذ اللغات والقراءة الجيدة الفصيحة هل أنتم مطلعون فاطلع ومعناها هل تحبون أن تطلعوا فتعلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النار فاطلع المسلم فرأى قرينه فى سواء الجحيم أى فى وسط الجحيم وقرأ قارئ هل أنتم مطلعون بفتح النون فأطلع فهى جائزة فى العربية وهى بمعنى هل أنتم طالعون ومطلعون يقال طلعت عليهم واطلعت وأطلعت بمعنى

قوله والاسم الطلاع هو كسحاب كما فى شرح القاموس

قوله واطلع عليهم اطلاعا كذا بالاصل ولعله واطلع عليه تأمل اه مصححه

واحد

واحد واستطلع رأيه نظر ماهو وطالعت الشئ أى اطلعت عليه وطالعه بكتبه وتطلعت الى وروده كتابك والطلعة الرؤية وأطلعته على سرى وقد أطلعت من فوق الجبل واطلعت بمعنى واحد وطلعت فى الجبل أطلع طلوعا اذا أدبرت فيه حتى لا يراك صاحبك وطلعت عن صاحبى طلوعا اذا أدبرت عنه وطلعت عن صاحبى اذا أقبلت عليه قال الازهرى هذا كلام العرب وقال أبو زيد فى باب الاضداد طلعت على القوم أطلع طلوعا اذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم اذا أقبلت عليهم حتى يروك قال ابن السكيت طلعت على القوم اذا غبت عنهم صحيح جعل على فيه بمعنى عن كما قال الله عز وجل ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس معناه عن الناس ومن الناس قال وكذلك قال أهل اللغة أجمعون وأطلع الرامى أى جاز سهمه من فوق الغرض وفى حديث كسرى انه كان يسجد للطالع هو من السهام الذى يجاوز الهدف ويعلوه قال الازهرى الطالع من السهام الذى يقع وراء الهدف ويعدل بالمقرطس قال المرار

لها أسهم لا قاصرات عن الحشى * ولا شاخصات عن فؤادى طوالع

أخبر أن سهامها تصيب فؤاده وليست بالتى تقصر دونه أو تجاوزه فتخطئه ومعنى قوله انه كان يسجد للطالع أى انه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه فارتفع عن الرمية وكان يطأطئ رأسه ليقوم السهم فيصيب الهدف والطليعة القوم يبعثون لمطالعة خبر العدو والواحد والجميع فيه سواء وطليعة الجيش الذى يطلع من الجيش يبعث ليطلع طلع العدو فهو الطلع بالكسر الاسم من الاطلاع تقول منه اطلع طلع العدو وفى الحديث انه كان اذا غزا بعث بين يديه طلائع هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس واحدهم طليعة وقد تطلق على الجماعة والطلائع الجماعات قال الازهرى وكذلك الربيئة والشيفة والبغية بمعنى الطليعة كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة وامرأة طلعة تكثر التطلع ويقال امرأة طلعة قبعة تطلع تنظر ساعة ثم تختبئ وقول الزبرقان بن بدر ان أبغض كنائنى الى الطلعة الخبأة أى التى تطلع كثيرا ثم تختبئ ونفس طلعة شهية متطلعة على المثل وكذلك الجميع وحكى المبرد ان الاصمعى أنشد فى الافراد

وما تمنيت من مال ولا عمر * الا بما سر نفس الحاسد الطلعة

وفى كلام الحسن ان هذه النفوس طلعة فاقدعوها بالمواعظ والا نزعت بكم الى شر غاية الطلعة بضم الطاء وفتح اللام الكثيرة التطلع الى الشئ أى انها كثيرة الميل الى هواها تشتهيه حتى تهلك صاحبها وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام وهو بمعناه والمعروف الاول ورجل

قوله تطلع كثيرا الخ هو لفظ النهاية وفى القاموس تطلع مرة وتختبئ أخرى

طَلّاعُ أَنْجُدٍ غالبٌ للامور وقال

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دونَ هَمِّهِ * وقد كانَ لولا القُلُّ طَلّاعَ أَنْجُدِ

وفلان طَلّاعُ الثَّنايا وطَلّاعُ أَنْجُدٍ اذا كان يَعلُو الامورَ فيَقْهَرُها بمعرفته وتَجاربه وجَوْدة رأْيه والأَنْجُدُ جمع النَّجْد وهو الطريق في الجبل وكذلك الثَّنِيَّةُ ومن امثال العرب هذه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ في المَخارِم وهي اليمين التي تَجْعَل لصاحبها مَخْرَجًا ومنه قول جرير

ولا خَيْرَ في مالٍ عليه أَلِيَّةٌ * ولا في يَمِينٍ غيرِ ذاتِ مَخارِمِ

والمَخارِمُ الطُّرُقُ في الجبال واحدها مَخْرِمٌ وتَطَلَّعَ الرجلَ غَلَبَه وأَدْرَكَه أَنشد ثعلب

وأَحْفَظُ جارِي أَنْ أُخالِطَ عِرْسَه * ومَوْلايَ بالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ

قال ابن بري ويقال تَطالَعْتُه اذا طَرَقْتَه وأَتَيْتَه وقال

تَطالَعُنِي خَيالاتٌ لسَلْمَى * كما يَتَطالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ

وقال كذا أَنشده أَبو علي وقال غيره انما هو يَتَطَلَّعُ لأَن تَفاعَلَ لا يتعدى في الاكثر فعلى قول أَبي علي يكون مثل تَخاطَأَتِ النَّبْلُ أَحشاءَه ومثل تَفاوَضْنا الحديثَ وتَعاطَيْنا الكاسَ وتَباثَثْنا الأَسرار وتَناسَيْنا الامرَ وتَناشَدْنا الأَشعارَ قال ويقال أَطْلَعَتِ الثُّرَيّا بمعنى طَلَعَتْ قال الكميت

كأَنَّ الثُّرَيّا أَطْلَعَتْ في عِشائها * بوَجْهِ فَتاةِ الحَيِّ ذاتِ المَجاسِدِ

والطِّلْعُ من الأَرَضِينَ كلُّ مطمئنٍّ في كل رَبْوٍ اذا طَلَعْتَ رأَيتَ ما فيه ومن ثم يقال أَطْلِعْنِي طِلْعَ أَمْرِكَ وطِلْعُ الاكَمَةِ ما اذا عَلَوْتَه منها رأَيت ما حولها ونخلة مُطَّلِعَةٌ مُشْرِفَةٌ على ما حولها طالت النخل وكانت أَطول من سائرها والطَّلْعُ نَوْرُ النخلة ما دام في الكافور الواحدة طَلْعَةٌ وطَلَعَ النخلُ طُلُوعًا وأَطْلَعَ وطَلَّعَ أَخرج طَلْعَه وأَطْلَعَ النخلُ الطَّلْعَ إِطْلاعًا وطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلُعُ طُلُوعًا وطَلْعُه كُفُرّاه قبل أَن ينشق عن الغَرِيض والغَرِيضُ يسمى طَلْعًا ايضا وحكى ابن الاعرابي عن المفضل الضبي انه قال ثلاثة تُؤْكَلُ فلا تُسْمِنُ وذلك الجُمّارُ والطَّلْعُ والكَمْأَةُ أَراد بالطلع الغَرِيضَ الذي ينشق عنه الكافور وهو أَوَّلُ ما يُرَى من عِذْقِ النخلة وأَطْلَعَ الشجرُ أَوْرَقَ وأَطْلَعَ الزرعُ بدا وفي التهذيب طَلَعَ الزرعُ اذا بدا يَطْلُعُ وظهر نباته والطُّلَعاءُ مثال الغُلَواءِ القَيْءُ وقال ابن الاعرابي الطُّوَلِعُ الطُّلَعاءُ وهو القيء وأَطْلَعَ الرجلُ اطلاعًا قاءَ وقوس طِلاعُ الكَفِّ يَملأُ عَجْسُها الكفَّ وقد تقدم بيت أَوس بن حجر كَتُوم طِلاعُ الكَفِّ وهذا طِلاعُ هذا أَي قَدْرُه وما يَسُرُّنِي به طِلاعُ الارض ذهبا ومنه قول الحسن لأَنْ أَعلم أَني

برىء

بَرِيءٌ من النفاق أحبُّ الىّ من طِلاعِ الارض ذهبا وهو بِطَلْعِ الوادى وطِلْعِ الوادى بالفتح والكسر أى ناحيته اجرى مجرى وزن الجبل قال الازهرى نَظَرْتُ طَلْعَ الوادى وطِلْعَ الوادى بغير الباء وكذا الاطّلاعُ النَّجاةُ عن كراع وأطْلَعَت السماءُ بمعنى أقلعت والمُطَّلَعُ المَأْتَى ويقال ما لهذا الامر مُطَّلَعٌ ولا مَطْلَعٌ اى ما له وجه ولا مَأْتًى يُؤْتَى اليه ويقال أين مُطَّلَعُ هذا الامر أى مَأْتاه وهو موضع الاطِّلاع من اشراف الى انحدار وفى حديث عمر أنه قال عند موته لو أنّ لى ما فى الارض جميعا لافتديت به من هَوْلِ المُطَّلَعِ يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يُشْرِفُ عليه من أمر الآخرة عَقِيبَ الموت فشبهه بالمُطَّلَعِ الذى يُشْرَفُ عليه من موضع عالٍ قال الاصمعى وقد يكون المُطَّلَعُ المَصْعَدَ من أسفل الى المكان المشرف قال وهو من الاضداد وفى الحديث فى ذكر القرآن لكل حرف حَدٌّ ولكل حَدٍّ مُطَّلَعٌ أى لكل حدّ مَصْعَدٌ يصعد اليه من معرفة علمه والمُطَّلَعُ مكان الاطِّلاعِ من موضع عالٍ يقال مُطَّلَعُ هذا الجبل من مكان كذا أى مَأْتاه ومَصْعَدُه وأنشد أبو زيد

ما سُدَّ من مَطْلَعٍ ضاقَتْ ثَنِيَّتُه * الّا وَجَدْتُ سَواءَ الضِّيقِ مُطَّلَعا

وقيل معناه انّ لكل حدّ مُنْتَهَكًا يَنْتَهِكُه مُرْتَكِبُه أى انّ الله لم يحرّم حُرْمَةً الا علم أنْ سَيَطَّلِعُها مُسْتَطْلِعٌ قال ويجوز أن يكون لكل حدّ مَطْلَعٌ بوزن مَصْعَد ومعناه وأنشد ابن برى لجرير

انى اذا مُضَرٌ علىّ تَحَدَّبَتْ * لاقَيْتُ مُطَّلَعَ الجِبالِ وُعُورا

قال الليث والطِّلاعُ هو الاطِّلاعُ نفسُه فى قول حميد بن ثور

فكانَ طِلاعًا من خَصاصٍ ورُقْبَةٍ * بأعْيُنِ أعداءٍ وطَرْفًا مُقَسَّما

قال الازهرى وكان طِلاعًا أى مُطالَعَةً يقال طالَعْتُه طِلاعًا ومُطالَعَةً قال وهو أحسن من ان نجعله اطِّلاعًا لانه القياس فى العربية وقول الله عز وجل نارُ اللهِ المُوقَدَةُ التى تَطَّلِعُ على الأفْئِدَةِ قال الفراء يَبْلُغُ أَلَمُها الافئدة قال والاطِّلاعُ والبُلُوغُ قد يكونان بمعنى واحد والعرب تقول متى طَلَعْتَ أرْضَنا أى متى بلَغْتَ أرضنا وقوله تطلع على الافئدة تُوفِى عليها فتُحْرِقُها من اطّلعت اذا أشرفت قال الازهرى وقول الفراء أحب الىّ قال واليه ذهب الزجاج ويقال عافى الله رجلا لم يَتَطَلَّعْ فى فيك أى لم يتعقب كلامك أبو عمرو من أسماء الحية الطِّلْعُ والطِّلُّ وأطْلَعْتُ اليه مَعْروفا مثل أزْلَلْتُ ويقال أطْلَعَنى فُلان وأرْهَقَنى وأذْلَقَنى وأقْحَمَنى أى أعْجَلَنى وطُوَيْلِعٌ ماءٌ لبنى تميم بالشّاجِنَة ناحيةَ الصَّمّانِ قال الازهرى طُوَيْلِعٌ رَكِيّةٌ عادِيّةٌ بناحية الشَّواجِنِ عَذْبَةُ الماء قريبة الرِّشاءِ قال ضمرة بن ضمرة

قوله وأنشد أبو زيد الخ لعل الانسب جعل هذا الشاهد موضع الذى بعده وهو ما أنشده ابن برى وجعل ما أنشده ابن برى موضعه وانظر اه

وأىّ فتىً ودّعتُ يوم طويلع * عشيّة سلّمنا عليه وسلّما
فيا جازىَ الفتيان بالنِعم اجزه * بنُعماه نُعمى واعفُ ان كان مجرما

(طمع) الطَّمَعُ ضدُّ اليأس قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه تعلمن أنّ الطَّمَعَ فقرٌ وأنّ اليأس غنىً طَمِعَ فيه وبه طَمَعًا وطَماعةً وطَماعيةً مخفف وطماعيةٌ فهو طَمِعٌ وطامِعٌ حرَص عليه ورجاه وأنكر بعضهم التشديد ورجل طامعٌ وطَمِعٌ وطَمُعٌ من قوم طَمِعين وطَماعَى وأطماع وطَمْعاء وأطمعه غيره والمطمَعُ ما طُمِعَ فيه والمَطْمَعةُ ما طُمِعَ من أجله وفى صفة النساء ابنةُ عشر مَطْمَعةٌ للناظرين وامرأة مِطْماع تُطمِعُ ولا تمكّن من نفسها ويقال ان قول الخاضعة من المرأة لَمَطْمعةٌ فى الفساد أى مما يُطْمِعُ ذا الرِّيبة فيها وتَطْميعُ القَطْر حين يَبْدأ فيجىء منه شىءٌ قليل سمى بذلك لانه يُطْمِعُ بما هو أكثر منه أنشد ابن الاعرابى

كأنّ حديثها تطميعُ قَطْرٍ * يُجادُ به لأصداءٍ شِحاحِ

الأصداءُ ههنا الأبدانُ يقول أصداءٌ وأناسٌ شحاحٌ على حديثها والطَّمَعُ رِزْقُ الجُنْد وأطماعُ الجند أرزاقهم يقال أمَرَ لهم الامير بأطماعهم أى بأرزاقهم وقيل أوقاتُ قبضها واحدها طَمَعٌ قال ابن برى يقال طَمَعٌ وأطماعٌ ومَطْمَعٌ ومَطامِعُ ويقال ما أطْمَعَ فلانا على التعجّب من طَمَعه ويقال فى التعجب طَمُعَ الرجلُ فلان بضم الميم اى صار كثير الطَّمَع كقولك انه لَحَسُنَ الرجلُ وكذلك التعجب فى كل شئ مضموم كقولك خَرُجَتِ المرأةُ فلانة اذا كانت كثيرة الخروج وقَضُوَ القاضى فلان وكذلك التعجب فى كل شئٍ الا ما قالوا فى نِعْمَ وبِئْسَ رواية تروى عنهم غير لازمة لقياس التعجب جاءت الرواية فيهما بالكسر لانّ صور التعجب ثلاث ما أحْسَنَ زيدًا أسمع به كَبُرَتْ كلمةً وقد شذّ عنها نِعْمَ وبِئْسَ (طوع) الطَّوْعُ نقيض الكَرْه طاعَه يطوعه وطاوَعَه والاسم الطَّواعةُ والطَّواعِيةُ ورجل طَيِّعٌ أى طائعٌ ورجل طائعٌ وطاعٍ مقلوب كلاهما مُطيعٌ كقولهم عاقنى عائقٌ وعاقٍ ولا فعل لطاعٍ قال

حَلَفْتُ بالبيت وما حولَه * من عائذ بالبيت أو طاعِ

وكذلك مِطْواعٌ ومِطْواعةٌ قال المتنخل الهذلى

اذا سُدْتَه سُدْتَ مِطْواعةً * ومهما وكَلْتَ اليه كفاه

اللحيانى أطعته وأطعت له ويقال أيضا طعتُ له وأنا أطيعُ طاعةً ولتفعلنّه طوعًا أو كرهًا وطائعًا

او

قوله وأى فتى الخ أنشد ياقوت فى معجمه بين هذين البيتين بيتا وهو
رمى بصدور العيس منحرف الفلا * فلم يدر خلق بعدها أين يمّما
كتبه مصححه

أو كارهاو جاء فلان طائعا غير مكره والجمع طوع قال الازهرى من العرب من يقول طاع له يطوع طوعا فهو طائع بمعنى أطاع وطاع يطاع لغة جيدة قال ابن سيده وطاع يطاع وأطاع لان وانقاد وأطاعه إطاعة وانطاع له كذلك وفى التهذيب وقد طاع له يطوع اذا انقاد له بغير ألف فاذا مضى لامره فقد أطاعه فاذا وافقه فقد طاوعه وأنشد ابن برى للرقاص الكلبى

سنان معد فى الحروب أداتها * وقد طاع منهم سادة ودعائم

وأنشد للاحوص

وقد قادت فؤادى فى هواها * وطاع لها الفؤاد وما عصاها

وفى الحديث فان هم طاعوا لك بذلك ورجل طيع أى طائع قال والطاعة اسم من أطاعه طاعة والطواعية اسم لما يكون مصدر الطاوعة وطاوعت المرأة زوجها طواعية قال ابن السكيت يقال طاع له وأطاع سواء فمن قال طاع قال يطاع ومن قال أطاع قال يطيع فاذا جئت الى الامر فليس الا إطاعة يقال أمره فأطاعه بالالف طاعة لا غير وفى الحديث هوى متبع وشح مطاع هو أن يطيعه صاحبه فى منع الحقوق التى أوجبها الله عليه فى ماله وفى الحديث لا طاعة فى معصية الله يريد طاعة ولاة الامر اذا أمروا بما فيه معصية كالقتل والقطع أو نحوه وقيل معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بالمعصية وانما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصى قال والاول أشبه بمعنى الحديث لانه قد جاء مقيدا فى غيره كقوله لا طاعة لمخلوق فى معصية الله وفى رواية فى معصية الخالق والمطاوعة الموافقة والنحويون ربما سموا الفعل اللازم مطاوعا ورجل مطواع أى مطيع وفلان حسن الطواعية لك مثل الثمانية أى حسن الطاعة لك ولسانه لا يطوع بكذا أى لا يتابعه وأطاع النبت وغيره لم يمنع على آكله وأطاع له المرتع اذا اتسع له المرتع وأمكنه الرعى قال الازهرى وقد يقال فى هذا الموضع طاع قال أوس بن حجر

كأن جيادهن برعن زم * جراد قد أطاع له الوراق

أنشده ابو عبيد وقال الوراق خضرة الارض من الحشيش والنبات وليس من الورق وأطاع له المرعى اتسع وأمكن الرعى منه قال الجوهرى وقد يقال فى هذا المعنى طاع له المرتع وأطاع التمر حان صرامه وادرك ثمره وأمكن ان يجتنى وأطاع النخل والشجر اذا أدرك وأنا طوع يدك أى منقاد لك وامرأة طوع الضجيع منقادة له قال النابغة

قوله وأطاع التمر الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

فارتاع من صوت كلاب فبات له * طوع الشوامت من خوف ومن صرد

يعني بالشوامت الكلاب وقيل أراد بها القوائم وفي التهذيب يقال فلان طوع المكاره اذا كان معتادا لها ملقى إياها وأنشد بيت النابغة وقال طوع الشوامت بنصب العين ورفعها فمن رفع اراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف اي بات له ما اشتهى شامته وهو طوعه ومن ذلك تقول اللهم لا تطيعن بنا شامتا أي لا تفعل بي ما يشتهيه ويحبه ومن نصب أراد بالشوامت قوائمه واحدها شامتة يقول فبات الثور طوع قوائمه أي بات قائما وفرس طوع العنان سلسه وناقة طوعة القياد وطوع القياد وطيعة القياد لينة لا تنازع قائدها وتطوع للشيء وتطوعه كلاهما حاوله والعرب تقول على أمره مطاعة وطوعت له نفسه قتل أخيه قال الاخفش مثل طوقت له ومعناه رخصت وسهلت حكى الازهري عن الفراء معناه فتابعت نفسه وقال المبرد فطوعت له نفسه فعلت من الطوع وروى عن مجاهد قال فطوعت له نفسه شجعته قال أبو عبيد عن مجاهد انها أعانته على ذلك وأجابته اليه قال ولا أدري أصله الا من الطواعية قال الازهري والاشبه عندي ان يكون معنى طوعت سمحت وسهلت له نفسه قتل اخيه اي جعلت نفسه بهواها المردي قتل أخيه سهلا وهوينته قال وأما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله قتل أخيه على افضاء الفعل اليه كأنه قال فطوعت له نفسه أي انقادت في قتل أخيه ولقتل اخيه فحذف الخافض وأفضى الفعل اليه فنصبه قال الجوهري والاستطاعة الطاقة قال ابن بري هو كما ذكر الا أن الاستطاعة للانسان خاصة والاطاقة عامة تقول الجمل مطيق لحمله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما قال ويقال الفرس صبور على الحضر والاستطاعة القدرة على الشيء وقيل هي استفعال من الطاعة قال الازهري والعرب تحذف التاء فتقول اسطاع يسطيع قال وأما قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه فان اصله استطاعوا بالتاء ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء لتخف اللفظ ومن العرب من يقول استاعوا بغير طاء قال ولا يجوز في القراءة ومنهم من يقول أسطاعوا بالف مقطوعة المعنى فما أطاعوا فزادوا السين قال قال ذلك الخليل وسيبويه عوضا من ذهاب حركة الواو لان الاصل في اطاع اطوع ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يسطيع بضم الياء وحكى عن ابن السكيت قال يقال ما أسطيع وما اسطيع وما أستيع وكان حمزة الزيات يقرأ فما اسطاعوا بادغام الطاء والجمع بين ساكنين وقال أبو اسحق الزجاج من قرأ بهذه القراءة فهو لاحن مخطئ زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم وحجتهم في ذلك ان السين

ساكنة واذا أدغمت التاء فى الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين قال ومن قال أطْرَحُ حركة التاء على السين فأقرأ فقال أَسَطاعَ وأخذها ايضا لان سين استفعل لم تحرك قط قال ابن سيده واسْتَطاعَه واسْطاعَه وأَسْطاعه واسْتاعَه وأَسْتاعَه أَطاقَه فاسْتَطاعَ على قياس التصريف وأَما اسْطاعَ موصولة فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء فى المخرج فاسْتُخِفَّ بحذفها كما استخف بحذف احد اللامين فى ظَلْتُ وأَما أَسْطاعَ مقطوعة فعلى انهم أنابوا السين مَنابَ حركة العين فى أَطاعَ التى اصلها أَطْوَعَ وهى مع ذلك زائدة فان قال قائل انّ السين عوض ليست بزائدة قيل انها وان كانت عوضا من حركة الواو فهى زائدة لانها لم تكن عوضا من حرف قد ذهب كما تكون الهمزة فى عَطاء ونحوه قال ابن جنى وتعقب ابو العباس على سيبويه هذا القول فقال انما يُعَوَّضُ من الشئ اذا فُقِدَ وذهب فاما اذا كان موجودا فى اللفظ فلا وجه للتعويض منه وحركة العين التى كانت فى الواو قد نقلت الى الطاء التى هى الفاء ولم تعدم وانما نقلت فلا وجه للتعويض من شئ موجود غير مفقود قال وذهب عن ابى العباس ما فى قول سيبويه هذا من الصحة فأَمّا غالَطَ وهى من عادته معه وأَمازَلَ فى رأيه هذا والذى يدل على صحة قول سيبويه فى هذا وان السين عوض من حركة عين الفعل أن الحركة التى هى الفتحة وان كانت كما قال ابو العباس موجودة منقولة الى الفاء اما فقدتها العين فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها ولما دخلها من التَّهَيُّؤِ للحذف عند سكون اللام وذلك لم يُطِعْ وأَطِعْ ففى كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين ولو كانت العين متحركة لما حذفت لانه لم يك هناك التقاء ساكنين الاترى انك لو قلت أَطْوَعَ يَطْوَعُ ولم يُطْوِعْ وأَطْوِعْ زيدا لصحت العين ولم تحذف فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهينا وضعفا لحق العين فجعلت السين عوضا من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتهيُّؤِ للحذف عند سكون اللام ويؤكد ما قال سيبويه من ان السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفا آخر غير السين وهو الهاء فى قول من قال أَهْرَقْتُ فسكن الهاء وجمع بينها وبين الهمزة فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين لان الاصل أَرْوَقْتُ أو أَرْيَقْتُ والواو عندى أقيس لامرين احدهما ان كون عين الفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه والآخر أن الماء اذا هريق ظهر جوهره وصفا فراق رائيه فهذا أيضا يقوى كون العين منه واوا على ان الكسائى قد حكى راقَ الماءُ يَرِيقُ اذا انْصَبَّ وهذا قاطع بكون العين ياء ثم انهم جعلوا الهاء عوضا من نقل فتحة العين عنها الى الفاء كما فعلوا ذلك فى أَسْطاعَ فكما لا يكون أصل أهرقت استفعلت كذلك ينبغى أن

قوله اما فقدتها كذا بالاصل ولينظر

لا يكون أصل أسْطعتُ استفعلتُ وأما من قال اسْتَعْتُ فانه قلب الطاء تاء ليشاكل بها السين لانها أختها فى الهمس وأما ما حكاه سيبويه من قولهم يستيع فاما ان يكونوا أرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظَلْتُ وتركوا الزيادة كما تركوها فى يبقى واما ان يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها وحكى سيبويه ما استتيع بتاءين وما أسْتيعُ وعدّ ذلك فى البدل وحكى ابن جنى استاع يستيع فالتاء بدل من الطاء لامحالة قال سيبويه زادوا السين عوضا من ذهاب حركة العين من أفْعَلَ وتطاوع للامر وتطوّع به وتطوّعه تكلّف استطاعته وفى التنزيل فمن تطوّع خيرا فهو خير له قال الازهرى ومن يطّوّع خيرا الاصل فيه يتطوع فأدغمت التاء فى الطاء وكل حرف أدغمته فى حرف نقلته الى لفظ المدغم فيه ومن قرأ ومن تطوع خيرا على لفظ الماضى فمعناه للاستقبال قال وهذا قول حذاق النحويين ويقال تَطاوَعْ لهذا الامر حتى تستطيعه والتَّطوّع ماتبرّع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التفعُّل هنا اسما كالتَّنَوُّط والمُطَّوِّعة الذين يَتَطَوَّعون بالجهاد أدغمت التاء فى الطاء كما قلناه فى قوله ومن يطّوّع خيرا ومنه قوله تعالى والذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنين وأصله المتطوعين فأدغم وحكى أحمد بن يحيى المطوعة بتخفيف الطاء وشد الواو وردّ عليه أبو اسحق ذلك وفى حديث ابى مسعود البدرى فى ذكر المُطّوّعين من المؤمنين قال ابن الاثير أصل المُطّوِّع المُتَطَوِّع فأدغمت التاء فى الطاء وهو الذى يفعل الشئ تبرعا من نفسه وهو تفعُّل من الطاعة وطَوْعة اسم (طيع) الطَّيْعُ لغة فى الطوع معاقبةٌ

(فصل الظاء المعجمة) (ظلع) الظَّلْعُ كالغمز ظَلَعَ الرجلُ والدابةُ فى مشيه يَظْلَعُ ظَلْعا عرج وغمز فى مشيه قال مُدْرِكُ بن محصن

رَعاها حبى بعد البُكاء كما رَغَتْ * موَشَّمةُ الاَطرافِ رَخْصٌ عَرِينُها
من المُلْحِ لاتَدْرِى أرِجْلٌ شمالُها * بها الظَّلْعُ لَمّا هَرْوَلَتْ أمْ يَمِينُها

قوله محصن كذا فى الاصل وفى شرح القاموس حصن اه

وقال كثير

وكنتُ كذاتِ الظَّلْعِ لَمّا تَحامَلَتْ * على ظَلْعِها يومَ العِثارِ استقلَّتِ

وقال أبو ذؤيب يذكر فرسا

يَعْدُو به نَهِشُ المُشاشِ كأنّه * صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ

النَّهِشُ المُشاشِ الخفيفُ القوائمِ ورَجْعُه عطفُ يديه ودابة ظالعٌ وبِرْذَوْنٌ ظالعٌ بغيرها فيهما ان كان مذكرا فعلى الفعل وان كان مؤنثا فعلى النسب وقال الجوهرى هو ظالعٌ والانثى ظالعة وفى

مثل

مَثَل ارْقَ على ظَلْعِكَ أن يهاضا أي اربَعْ على نفسك وافعل بقدر ما تطيق ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق ابن الاعرابي يقال ارقَ على ظلعك فتقول رَقِيتُ رُقِيًّا ويقال ارْقأ على ظلعك بالهمز فتقول رقأتُ ومعناه أصلحْ أمرك أولاً ويقال قِ على ظلعك فتجيبه وَقَيْتُ أقي وَقْيًا وروى ابن هانئ عن أبي زيد تقول العرب ارْقأ على ظَلْعك أي كُفَّ فاني عالم بمساويك وفي النوادر فلان يَرْقأ على ظَلْعه أي يسكتُ على دائه وعيبه وقيل معنى قوله ارقَ على ظلعك أي تصعَّد في الجبل وأنت تعلم أنك ظالع لا تُجهد نفسك ويقال فرس مِظْلاع قال الاجدع الهمداني

والخيلُ تعلمُ أنني جاريتُها * بأجشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ

وقيل أصل قوله اربَعْ على ظَلْعك من رَبَعْتُ الحجر اذا رفعته أي ارْفعه بمقدار طاقتك هذا أصله ثم صار المعنى ارفُقْ على نفسك فيما تحاوله وفي الحديث فانه لا يَرْبَع على ظَلْعك من ليس يَحْزُنه أمرك الظلع بالسكون العَرَجُ المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرجك الا من يهتم لامرك وشأنك ويُحْزِنُه أمرك وفي حديث الاضاحي ولا العَرْجاءُ البيِّنُ ظَلَعُها وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما علَوْتَ اذ ظَلَعوا أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم وحديثه الآخر ولَيَسْتَأْنِ بذات النَّقَب والظالعِ أي بذات الجَرَب والعَرْجاء قال ابن بري وقول بَغْثَر بن لقيط

لا ظَلْعَ لي أرْقي عليه وانما * يَرْقَى على رَثَيانه المنكوبُ

أي أنا صحيح لا علة بي والظُّلاع داء يأخذ في قوائم الدوابّ والابل من غير سير ولا تعب فتظلَع منه وفي الحديث أُعطي قوماً أخاف ظَلَعهم هو بفتح اللام أي مَيْلهم عن الحق وضَعْف ايمانهم وقيل ذنبهم وأصله داء في قوائم الدابة تغمز منه ورجل ظالعٌ أي مائل مُذْنِبٌ وقيل المائل بالضاد وقد تقدم وظَلَعَ الكلبُ أراد السِّفاد وقد سفد وروى أبو عبيد عن الاصمعي في باب تأخر الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها من أمثالهم في هذا اذا نام ظالعُ الكلاب قال وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاظل مع صحاحها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شيء سَفَدَ حينئذ ثم ينام وقيل من أمثال العرب لا أفعل ذلك حتى ينام ظالعُ الكلاب قال والظالع من الكلاب الصارف يقال صرفت الكلبةُ وظلعت وأجعلت واستجعلت واستطارت اذا اشتهت الفحل قال والظالع من الكلاب لا ينام فيضرب مثلا للمهتمّ بأمره الذي لا ينام عنه ولا يُهمله وأنشد خالد بن زيد قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة طرقه

تسدَّيتنا من بعدما نام ظالعُ الكلاب وأخبى نارَه كلُّ موقد

قوله النقب ضبط في نسخة من النهاية بالضم وفي القاموس هو بالفتح ويضم

ويروى وأخفى وقال بعضهم طالع الكلاب الكابة الصارف يقال ظلعت الكلبة وصرفت لان الذكور يتبعنها ولايدعنها تنام والظالع المتهم ومنه قوله ظالم الرب ظالع هذا بالظاء لاغير وقوله

وماذا الذي من جرم أتيتهم به * ولاحسدمني لهم يتظلع

قال ابن سيده عندي ان معناه يقوم في أوهامهم ويسبق الى أفهامهم وظلع يظلع ظلعا مال قال النابغة

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة * وتترك عبدا ظالما وهو ظالع

وظلعت المرأة عينها كسرتها وأمالتها وقول رؤبة * فان تخالجن العيون الظلعا * انما أراد المظلوعة فأخرجه على النسب وظلعت الارض باهلها تظلع أى ضاقت بهم من كثرتهم والظلع جبل لسليم وفي الحديث الحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل وقد تقدم في موضعه قال ابن الاثير ولو روى بالظاء من الظلع العرج والغمز لكان وجها

(فصل العين المهملة) (عفرجع) الازهري رجل عفرجع سيئ الخلق (عكنكع) الازهري العكنكع الذكر من الغيلان وقال غيره ويقال له الكعنكع الفراء الشيطان هو الكعنكع والعكنكع والقان قال الازهري العكنكع الخبيث من السعالي (عوع) الازهري قال الاصمعي سمعت عوعاة القوم وعوعاتهم اذا سمعت لهم جلبة وصوتا (عيع) الازهري يقال عيع القوم تعييعا اذا عيوا عن أمر قصدوه وأنشد

حططت على شق الشمال وعيعوا * حطوط رباع محصف الشد قارب

وقال الحط الاعتماد على السير

(فصل الفاء) (فجع) الفجيعة الرزية الموجعة بما يكرم فجعه يفجعه فجعا فهو مفجوع وفجيع وفجعه وهي الفجيعة وكذلك التفجيع وفجعته المصيبة أى أوجعته والفواجع المصائب المؤلمة التي تفجع الانسان بما يعز عليه من مال أوحميم الواحدة فاجعة وفي التهذيب ودهر فاجع له حميم قال لبيد

فجعني الرعد والصواعق بالـ * فارس يوم الكريهة النجد

ونزلت بفلان فاجعة والتفجع التوجع والتضور للرزية وتفجعت له أى توجعت والفاجع الغراب صفة غالبة لانه يفجع لنعيبه بالبين ورجل فاجع ومتفجع لهفان متأسف وميت فاجع ومفجع جاء على أفجع ولم يتكلم به (فدع) الفدع عوج وميل في المفاصل كلها خلقة أوداء

قوله من الظلع العرج والغمز تقدم في مادة ضلع ضبط الظلع بتحريك اللام تبعا لضبط نسخة النهاية اهـ

قوله والقان هكذا بالاصل ومثله في شرح القاموس ولينظر

قوله ودهر فاجع له حميم كذا بالاصل وليحرر

كان

كأنَّ المفاصل قد زالت عن مواضعها لا يُستطاع بَسْطُها معه وأكثر ما يكون في الرُّسْغ من اليد والقدم فَدِعَ فَدَعاً وهو أفْدَعُ بَيِّنُ الفَدَعِ وهو المُعْوَجُّ الرُّسْغ من اليد أو الرجل فيكون منقلب الكف أو القدم الى انسيهما وأنشد شمر لأبي زبيد * مقابل الخطو في أرساغه فَدَعُ * ولا يكون الفَدَعُ الا في الرسغ جُسأة فيه وأصل الفَدَع الميل والعوج فكيفما مالت الرجل فقد فَدِعَت والأفْدَعُ الذي يمشي على ظهر قدمه وقيل هو الذي ارتفع أخمص رجله ارتفاعا لو وطئ صاحبها على عصفور ما آذاه وفي رجله قَسَطٌ وهو أن تكون الرجل مَلْساءَ الأسفل كأنها مالج وأنشد أبو عدنان

يوم من النثرة أو فَدْعائها * يخرج نفس العنز من وجعائها

قال يعني بفدعائها الذراع يخرج نفس العنز من شدة القر وقال ابن شميل الفَدَعُ في اليدين أن تراه يطأ على أم قردانه فيشخص صدر خفه جمل أفدع وناقة فدعاء وقيل الفَدَعُ أن تصطك كعباه وتتباعد قدماه يمينا وشمالا وفي حديث ابن عمر أنه مضى الى خيبر فَفُدِعَ أهلها الفَدَعُ بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها وفي صفة ذي السُّوَيْقَتين الذي يهدم الكعبة كأني به أُفَيْدِع أُصَيْلع أُفَيْدِع تصغير أفدع والفَدَعة موضع الفَدَع والأفْدَعُ الظليم لانحراف أصابعه صفة غالبة وكل ظليم أفدع لأن في أصابعه اعوجاجا وسَمْكٌ أفْدَعُ مائل على المثل قال رؤبة * عن ضعف أطناب وسمك أفدعا * جعل السمك المائل أفْدَعَ وفي الحديث أنه دعا على عتيبة بن أبي لهب فضغمه الاسد ضغمة فَدَعه الفَدْعُ الشدخ والشق اليسير وفي الحديث في الذبح بالحجر ان لم يفدع الحلقوم فكل لأن الذبح بالحجر يشدخ الجلد وربما لا يقطع الأوداج فيكون كالموقوذ وفي حديث ابن سيرين سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما لم يَفْدَعْ يريد ما قتل بحده فكله وما قتل بثقله فلا تأكله ومنه الحديث اذا تفدع قريش الرأس

(فرع) فَرْعُ كل شيء أعلاه والجمع فُرُوعٌ لا يكسر على غير ذلك وفي حديث افتتاح الصلاة كان يرفع يديه الى فُرُوعِ أذنيه أي أعاليها وفَرْعُ كل شيء أعلاه وفي حديث قيام رمضان فما كنا ننصرف الا في فُرُوعِ الفجر ومنه حديث ابن ذي المشعار على أن لهم فراعها الفِراعُ ما علا من الارض وارتفع ومنه حديث عطاء وسئل من أين أرمي الجمرتين فقال تفرعهما أي تقف على أعلاهما وترميهما وفي الحديث أي الشجر أبعد من الخارف قالوا فرعها قال وكذلك الصف الأول وقوله أنشده ثعلب

قوله الذراع هو كوكب وقوله الفدع في اليدين الخ عبارة القاموس الفدع في البعير أن تراه الخ كتبه مصححه

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى فى فروع المقلتين نضوب

انما يريد أعاليهما وقوس فرع عملت من رأس القضيب وطرفه الاصمعى من القسى القضيب والفرع فالقضيب التى عملت من غصن واحد غير مشقوق والفرع التى عملت من طرف القضيب وقال أبو حنيفة الفرع من خير القسى يقال قوس فرع وفرعة قال أوس

على ضالة فرع كأن نذيرها * اذا لم تخفضه عن الوحش أفكل

يقال قوس فرع أى غير مشقوق وقوس فلق أى مشقوق وقال

أرمى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أذرع واصبع

وفرعت رأسه بالعصا أى علوته وبالقاف أيضا وفرع الشئ يفرعه فرعا وفروعا وتفرعه علاه وقيل تفرع فلان القوم علاهم قال الشاعر

وتفرعنا من ابنى وائل * هامة العز وجرثوم الكرم

وفرع فلان فلانا علاه وفرع القوم وتفرعهم فاقهم قال

تعيرنى سلمى وليس بقضأة * ولو كنت من سلمى تفرعت دارما

والفرعة رأس الجبل وأعلاه خاصة وجمعها فراع ومنه قيل جبل فارع ونقا فارع عال أطول مما يليه ويقال انت فرعة من فراع الجبل فانزلها وهى أماكن مرتفعة وفارعة الجبل أعلاه يقال انزل بفارعة الوادى واحذر أسفله وتلاع فوارع مشرفات المسايل وبذلك سميت المرأة فارعة ويقال فلان فارع ونقا فارع مرتفع طويل والمفرع الطويل من كل شئ وفى حديث شريح انه كان يجعل المدبر من الثلث وكان مسروق يجعله الفارع من المال والفارع المرتفع العالى الهئ الحسن والفارع العالى والفارع المستفل وفى الحديث أعطى يوم حنين فارعة من الغنائم أى مرتفعة صاعدة من أصلها قبل ان تخمس وفرعة الجلة أعلاها من التمر وكتف مفرعة عالية مشرفة عريضة ورجل مفرع الكتف أى عريضها وقيل مرتفعها وكل عال طويل مفرع وفى حديث ابن زمل يكاد يفرع الناس طولا أى يطولهم ويعلوهم ومنه حديث سودة كانت تفرع الناس طولا وفرعة الطريق وفرعته وفرعاؤه وفارعته كله أعلاه ومنقطعه وقيل ماظهر منه وارتفع وقيل فارعته حواشيه والفروع الصعود وفرعت رأس الجبل علوته وفرع رأسه بالعصا والسيف فرعا علاه ويقال هو فرع قومه للشريف منهم وفرعت قومى أى علوتهم بالشرف أو بالجمال وأفرع فلان طال وعلا وأفرع فى قومه وفرع طال قال لبيد

قوله أعطى يوم حنين الخ كذا بالاصل وفى نسخة من النهاية أعطى العطايا الخ

قوله تفرع الناس كذا بالاصل وفى نسخة من النهاية النساء اه

فافرع

فأفرع بالرباب يقود بلقا * مجنبة تذب عن السخال

شبه البرق بالخيل البلق في أول الناس وتفرع القوم ركبهم بالشتم ونحوه وتفرعهم تزوج سيدة نسائهم وعلياهن يقال تفرعت بني فلان تزوجت في الذروة منهم والسنام وكذلك تذريتهم وتنصيتهم وفرع وأفرع صعد وانحدر قال رجل من العرب لقيت فلانا فارعا مفرعا يقول أحدنا مصعد والآخر منحدر قال الشماخ في الافراع بمعنى الانحدار

فان كرهت هجائي فاجتنب سخطي * لا يدركنك افراعي وتصعيدي

افراعي انحداري ومثله لبشر

اذا أفرعت في تلعة أصعدت بها * ومن يطلب الحاجات يفرع ويصعد

وفرعت في الجبل تفريعا أي انحدرت وفرعت في الجبل صعدت وهو من الاضداد وروى الازهري عن ابي عمرو فرع الرجل في الجبل اذا صعد فيه وفرع اذا انحدر وحكى ابن بري عن أبي عبيد أفرع في الجبل صعد وأفرع منه نزل قال معن بن اوس في التفريع بمعنى الانحدار

فساروا فاما جل حي ففرعوا * جميعا وأما حي دعد فصعدوا

قال شمر وأفرع أيضا بالمعنيين ورواه فأفرعوا أي انحدروا قال ابن بري وصواب انشاد هذا البيت فصعدا لان القافية منصوبة وبعده

فهيهات ممن بالخورنق داره * مقيم وحي سائر قد تنجدا

وأنشد ابن بري بيتا آخر في الاصعاد

اني امرؤ من يمان حين تنسبني * وفي أمية افراعي وتصويبي

قال والافراع هنا الاصعاد لانه ضمه الى التصويب وهو الانحدار وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت قال ابن الاعرابي فرع وأفرع صعد وانحدر من الاضداد قال عبد الله بن همام السلولي

فاما تريني اليوم مزجي ظعينتي * أصعد سرا في البلاد وأفرع

قوله سرا تقدم انشاده في صعد سيرا وأنشده الصحاح هناك طورا كتبه مصححه

وفرع بالتخفيف صعد وعلا عن ابن الاعرابي وأنشد

أقول وقد جاوزن من صحن رابغ * صحاصح غبرا يفرع الاكم آلها

وأصعد في لؤمه وأفرع أي انحدر وبئسما أفرع به أي ابتدأ ابن الاعرابي أفرع هبط وفرع صعد والفرع والفرعة بفتح الراء أول نتاج الابل والغنم وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك فنهى عنه المسلمون وجمع الفرع فرع أنشد ثعلب

كَفَرى أحمرت رأسه * فُرُوعُ بين رئاس وحام

رئاس وحام فلان وفى الحديث لافرع ولاعتيرة تقول أفرع القوم اذا ذبحوا أول ولد تنتجه الناقة لآلهتهم وافرعوا انتجوا الفرع والفرع والفرعة ذبح كان يذبح اذا بلغت الابل ما يتمناه صاحبها وجمعهما فراع والفرع بعير كان يذبح فى الجاهلية اذا كان للانسان مائة بعير نحر منها بعيرا كل عام فأطعم الناس ولا يذوقه هو ولا أهله وقيل انه كان اذا تمت له ابله مائة قدم بكرا فنحره لصنمه وهو الفرع قال الشاعر

اذ لا يزال قتيل تحت رايتنا * كما تشحط سقب الناسك الفرع

وقد كان المسلمون يفعلونه فى صدر الاسلام ثم نسخ ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر أى صغيرا لحمه كالغراة وهى القطعة من الغراء ومنه الحديث الآخر انه سئل عن الفرع فقال حق وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون خير من ان تذبحه يلصق لحمه بوبره وقيل الفرع طعام يصنع لنتاج الابل كالخرس لولاد المرأة والفرع ان يسلخ جلد الفصيل فيلبسه آخر وتعطف عليه ناقة سوى أمه فتدر عليه قال أوس بن حجر يذكر أزمة فى شدة برد

وشبه الهيدب العبام من الأقوام سقبا مجللا فرعا

أراد مجللا جلد فرع فاختصر الكلام كقوله واسئل القرية أى أهل القرية ويقال قد أفرع القوم اذا فعلت ابلهم ذلك والهيدب الجافى الخلقة الكثير الشعر من الرجال والعبام الثقيل والفرع المال الطائل المعد قال

فمن واستبقى ولم يعتصر * من فرعه مالا ولا المكسر

أراد من فرعه فسكن للضرورة والمكسر ما تكسر من أصل ماله وقيل انما الفرع ههنا الغصن فكنى بالفرع عن حديث ماله وبالمكسر عن قديمه وهو الصحيح وأفرع الوادى أهله كفاهم وفارع الرجل كفاه وحمل عنه قال حسان بن ثابت

وأنشدكم والبغى مهلك أهله * اذا الضيف لم يوجد له من يفارعه

والفرع الشعر التام والفرع مصدر الافرع وهو التام الشعر وفرع الرجل يفرع فرعا وهو أفرع كثر شعره والافرع ضد الأصلع وجمعهما فرع وفرعان وفرع المرأة شعرها وجمعه فروع وامرأة فارعة وفرعاء طويلة الشعر ولا يقال للرجل اذا كان عظيم اللحية والجمة أفرع وانما يقال رجل أفرع لضد الاصلع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع ذا جمة وفى حديث عمر قيل الفرعان

افضل

قوله كفرى الخ كذا بالاصل وكذا هو فى شرح القاموس الا أن فيه رياسا بالتحتية من تحت ولم نجده فى رأس ولا ريس ولا ريش وليراجع.

قوله والفرع والفرعة ضبط فى الاصل بفتح الراء ثم قال وجمعهما افراع ومقتضى قول ابن مالك
فعل وفعلة فعال لهما الا ان تكون الراء ساكنة فيهما ولعله سمع وليحرر كتبه مصححه

أفضل أم الصلعان فقال الفرعان قيل فأنت أصلع الأفرع الوافى الشعر وقيل الذى له جمة وتفرعت أغصان الشجرة أى كثرت والفرعة جلدة تزاد فى القربة اذا لم تكن وفراء تامة وأفرع به نزل وأفرعنا بفلان فما أحمدناه اى نزلنا به وأفرع بنو فلان اى انتجعوا فى اول الناس وفرع الارض وأفرعها وفرع فيها تزول فيها وعلم علمها وعرف خبرها وفرع بين القوم يفرع فرعا حجز وأصلح وفى الحديث أن جاريتين جاءتا تشتدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فأخذتا بركبتيه ففرع بينهما أى حجز وفرق ويقال منه فرع يفرع أيضا وفرع بين القوم وفرق بمعنى واحد وفى الحديث عن ابى الطفيل قال كنت عند ابن عباس فجاءه بنو ابى لهب يختصمون فى شئ بينهم فاقتتلوا عنده فى البيت فقام يفرع بينهم أى يحجز بينهم وفى حديث علقمة كان يفرع بين الغنم أى يفرق قال ابن الاثير وذكره الهروى فى القاف وقال قال أبو موسى وهو من هفواته والفارع عون السلطان وجمعه فرعة وهو مثل الوازع وأفرع سفره وحاجته أخذ فيهما وأفرعوا من سفرهم قدموا وليس ذلك أوان قدومهم وفرع فرسه يفرعه فرعا كبحه وكفه وقدعه قال ابو النجم

بمفرع الكتفين حر عيطله * نفرعه فرعا ولسنا نعتله

ثم استفرع القوم الحديث وافترعوه اذا ابتدؤه قال الشاعر يرثى عبيد بن أيوب

ودلهتنى بالحزن حتى تركتنى * اذا استفرع القوم الاحاديث ساهيا

وأفرعت المرأة حاضت وأفرعها الحيض أدماها وأفرعت اذا رأت دما قبل الولادة والافراع اول ما ترى الماخض من النساء او الدواب دما وأفرع لها الدم بدا لها وأفرع اللجام الفرس أدماه قال الاعشى

صددت عن الاعداء يوم عباعب * صدود المذاكى أفرعتها المساحل

المساحل اللجم واحدها مسحل يعنى أن المساحل أدمتها كما أفرع الحيض المرأة بالدم وافترع البكر اقتضها والفرعة دمها وقيل له افتراع لانه أول جماعها وهذا أول صيد فرعه أى أراق دمه قال يزيد بن مرة من أمثالهم اول الصيد فرع قال وهو مشبه بأول النتاج والفرع القسم وخص به بعضهم الماء وأفرع بسيد بنى فلان أخذ فقتل وأفرعت الضبع فى الغنم قتلتها وأفسدتها انشد ثعلب

أفرعت فى فرارى * كأنما ضرارى * أردت يا جعار

وهى أفسد شئ رؤى والفرار الضان وأما ما ورد فى الحديث لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع الافرع ههنا الموسوس والفرعة القملة العظيمة وقيل الصغيرة تسكن وتحرك وتصغيرها سميت فريعة وجمعها افراع وفرع وفرع والفراع الاودية والقوارع موضع وفارع وفريع وفرعة

قوله بمفرع الخ سيأتى انشاده فى مادة عتل من مفرع الكتفين حر عطله وحرركتبه مصححه

وفارعة كلها أسماء رجال وفارعة اسم امرأة وفُرْعانُ اسم رجل ومَنازِلُ بن فُرْعانَ من رهط الاحنف بن قيس والاَفْرَعُ بطن من حمير وفَرْوَعُ موضع قال البريق الهذلى

وقد هاجنى منها بوعساءِ فَرْوَعٍ * وأجزاعِ ذى اللَّهْباءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ

وفارِعُ حصنٌ بالمدينة يقال انه حصن حسان بن ثابت قال مِقْيَسُ بن صُبابةَ حين قتل رجلا من فهر بأخيه

قتلت به فهرًا وحملت عقله * سراةَ بنى النجار أرباب فارع

وأدركت ثارى واضطجعت موسدًا * وكنت الى الاوثان أول راجع

والفارعان اسم أرض قال الطرماح

ونحن أجارت بالأقيصر هٰهنا * طُهَيَّةُ يومَ الفارعَيْنِ بلا عَقْدِ

والفُرْعُ موضع وهو أيضا ماء بعينه عن ابن الاعرابى وأنشد * تَرَبَّعَ الفُرْعَ بمَرْعًى محمود * وفى الحديث ذكر الفرع بضم الفاء وسكون الراء وهو موضع بين مكة والمدينة وفُرُوعُ الجوزاء أشد ما يكون من الحر قال أبو خراش

وظل لنا يوم كأن أواره * ذكا النار من نجم الفُرُوعِ طويلُ

قال وقرأنه على ابى سعيد بالعين غير معجمة وقال ابو سعيد فى قول الهذلى

وذكرها فيح نجم الفرو * ع من صيهب الحر بَرْدَ الشَّمال

قال هى فُرُوعُ الجوزاء بالعين وهو أشد ما يكون من الحر فاذا جاءت الفُرُوغُ بالغين وهى من نجوم الدلو كان الزمان حينئذ باردا ولا فيح يومئذ (فردع) الفَرْدَعُ المرأة البلهاء (فرقع) الفَرْقَعةُ تنقيض الاصابع وقد فرقعها فتفرقعت وفى حديث مجاهد كره أن يُفَرْقِعَ الرجلُ أصابعه فى الصلاة فرقعة الاصابع غمزها حتى يُسْمَعَ لمفاصلها صوت والمصدر الافرنقاع والفرقعة فى الاصابع والتفقيع واحد والفرقعة الصوت بين شيئين يضربان والفرقعة الاست كالقرفعة والفرقاع الضرط وفى الازهرى يقال سمعت لرجله صرقعة وفرقعة بمعنى واحد وقال تفرقعت وتفرقع اذا انقبض وفى كلام عيسى بن عمر افرنقعوا عنى أى انكشفوا وتنحوا عنى قال ابن الاثير أى تحولوا وتفرقوا قال والنون زائدة (فزع) الفَزَعُ الفَرَقُ والذُّعْرُ من الشئ وهو فى الاصل مصدر فَزِعَ منه وفَزَعَ فَزَعًا وفَزْعًا وفِزْعًا وأفزعه وفزّعه أخافه وروّعه فهو فَزِعٌ قال سلامة

كنا اذا ما أتانا صارخ فزع * كان الصراخ له قرع الظنابيب

والمَفْزَعةُ بالهاء ما يُفْزَعُ منه وفُزِّعَ عنه اى كُشِفَ عنه الخوف وقوله تعالى حتى اذا فُزِّعَ عن قلوبهم عداه بعن لانه فى معنى كُشِفَ الفَزَعُ ويقرأ فَزَّعَ اى فزع الله وتفسير ذلك ان ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحى من السموات العلا فلما نزل جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم بالوحى أوّلَ ما بعث ظنت الملائكة الذين فى السماء انه نزل لقيام الساعة فَفَزِعَت لذلك فلما تقرر عندهم أنه نزل لغير ذلك كُشِفَ الفَزَعُ عن قلوبهم فأقبلوا على جبريل ومن معه من الملائكة فقال كل فريق منهم لهم ماذا قال ربكم سأَلَتْ لاىّ شئ نزل جبريل عليه السلام قالوا الحقّ أى قالوا قال الحقَّ وقرأ الحسن فُرِّغَ أى فُرِّغَت من الفَزَع وفى حديث عمرو بن معديكرب قال له الاشعث لأُضْرِطَنَّكَ فقال كلا انها لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ أى صحيحة تنزل بها الافْزاعُ والمُفَزَّعُ الذى كُشِفَ عنه الفَزَعُ وأُزيل ورجل فَزِعٌ ولا يكسر لقلة فَعِلٍ فى الصفة وانما جمعه بالواو والنون وفازع والجمع فَزَعةٌ وفُزَّاعةٌ كثير الفَزَعِ وفُزَّاعةٌ أيضا يُفَزِّعُ الناسَ كثيرا وفازَعَه فَفَزَعَه يَفْزَعُه صار أشدّ فَزَعا منه وفَزِعَ الى القوم استغاثهم وفَزِعَ القومَ وفَزِعَهم فَزْعا وأَفْزَعَهم أغاثهم قال زهير

اذا فَزِعوا طاروا الى مُسْتَغيثِهم * طوالَ الرِّماح لا ضِعافٌ ولا عُزْلُ

وقال الكَلْحَبةُ اليربوعىُّ واسمه هبيرة بن عبد مناف والكَلْحَبةُ أمه

فقُلْتُ لكأْسٍ أَلْجِميها فانَّما * حَلَلْتُ الكَثِيبَ من زَرُودَ لأَفْزَعا

قوله تنزل بها هذا التعبير ابن الاثير اه

قوله حللت الخ فى شرح القاموس نزلنا ولنفزعا وهو المناسب لما بعده من الحل اه

أى لنُغيثَ ونُصْرِخَ مَن اسْتَغاثَ بنا ومثله للراعى

اذا ما فَزِعْنا أو دُعِينا لنَجْدةٍ * لَبِسْنا عليهنّ الحَديدَ المُسَرَّدا

فقوله فَزِعْنا أى أغثْنا وقول الشاعر هو الشمّاخ

اذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرّاتُها فَزِعَتْ * أَطْباقُ نَيٍّ على الأَثْباجِ مَنْضُودِ

يقول اذا قل لبن ضَرّاتها نصرتها الشحومُ التى على ظهورها وأغاثتها فأمدّتها باللبن ويقال فلان مَفْزَعةٌ بالهاء يستوى فيه التذكير والتأنيث اذا كان يُفْزَعُ منه وفَزِعَ اليه لجأ فهو مَفْزَعٌ لمن فَزِعَ اليه أى مَلْجأٌ لمن التجأ اليه وفى حديث الكسوف فافْزَعوا الى الصلاة أى الجؤوا اليها واستعينوا بها على دَفْعِ الامر الحادث وتقول فَزِعْتُ اليك وفَزِعْتُ منك ولا تقل فَزِعْتُكَ والمَفْزَعُ والمَفْزَعةُ الملجأ وقيل المفزع المستغاث به والمفزعة الذى يفزع من أجله فرقوا بينهما قال الفراء المُفَزَّعُ يكون جبانا ويكون شجاعا فمن جعله شجاعا مفعولا به قال بمثله تَنْزِلُ الافْزاع ومن جعله جبانا جعله يَفْزَعُ من كل شئ قال وهذا مثل قولهم للرجل انه لمُغَلَّبٌ وهو غالبٌ ومُغَلَّبٌ وهو مغلوب

وفلان مَفْزَعُ الناس وامرأة مَفْزَعٌ وهم مَفْزَعٌ معناه اذا دهمنا أمر فزعنا اليه أى لجأنا اليه
واستغثنا به والفَزَعُ أيضا الاغاثة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار انكم لتكثرون
عند الفَزَعِ وتَقِلُّون عند الطمع أى تكثرون عند الاغاثة وقد يكون التقدير أيضا عند فَزَعِ
الناس اليكم لتُغيثوهم قال ابن برى وقالوا افْزَعْته فَزْعًا بمعنى أَفْزَعْتُه أى أغثته وهى لغة ففيه ثلاث
لغات فَزَعْتُ القومَ وفَزَعْتُهم وأَفْزَعْتُهم كل ذلك بمعنى أغثتهم قال ابن برى ومما يسئل عنه يقال
كيف يصح أن يقال فَزِعْتُه بمعنى أَغَثْتُه متعديا واسم الفاعل منه فَعِلٌ وهذا انما جاء فى نحو قولهم
حَذِرْتُه فأنا حَذِرٌ واستشهد سيبويه عليه بقوله حَذِرٌ أُمُورا وردوا عليه وقالوا البيت مصنوع
وقال الجرمى أصله حَذِرْتُ منه فعدّى باسقاط منه قال وهذا لا يصح فى فَزِعْتُه بمعنى أغثته أن
يكون على تقدير من وقد يجوز أن يكون فَزِعٌ معدولا عن فازع كما كان حَذِرٌ معدولا عن حاذر
فيكون مثل سَمِعٍ معدولا عن سامع فيتعدّى بما تعدّى سامع قال والصواب فى هذا ان فَزِعْتُه بمعنى
أغثته بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لانه يقال فَزِعْتُه وفَزِعْتُ له قال وهذا هو الصحيح المعول
عليه والافْزاعُ الاغاثة والافْزاعُ الاخافة يقال فَزِعْتُ اليه فأفْزَعَنى أى لجأت اليه من الفَزَعِ
فأغاثنى وكذلك التفزيع وهو من الاضداد أَفْزَعْتُه اذا أغثته وأَفْزَعْتُه اذا أخوفته وهذه الالفاظ
كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة يقال أَفْزَعْته لما فَزِعَ أى أغثته لما استغاث وفى حديث
المخزومية فَفَزِعُوا الى أسامة أى استغاثوا به قال ابن برى ويقال فَزِعْتُ الرجلَ أغثته بمعنى أَفْزَعْتُه
فيكون على هذا الفَزِعُ المُغيثَ والمُسْتَغيثَ وهو من الاضداد قال الازهرى والعرب تجعل
الفَزَعَ فَرَقًا وتجعله اغاثة للمفزوع المُرَوَّعِ وتجعله استغاثة فاما الفَزَعُ بمعنى الاستغاثة ففى
الحديث انه فَزِعَ أهلُ المدينة ليلا فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة عُرْيًا فلما رجع
قال لن تراعوا انى وجدته بحرا معنى قوله فَزِعَ أهل المدينة أى استصرخوا وظنوا أن عدوّا أحاط
بهم فلما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم لن تراعوا سكن ما بهم من الفَزَعِ يقال فَزِعْتُ اليه
فأَفْزَعَنى أى استغثت اليه فأغاثنى وفى صفة على عليه السلام فاذا أُفْزِعَ فَزِعَ الى ضِرْسٍ حديد
أى اذا استُغيثَ به التجأَ الى ضرس والتقدير فاذا أُفْزِعَ اليه فَزِعَ الى ضرس فحذف الجار واستتر
الضمير وفَزِعَ الرجلُ انتصر وأَفْزَعَه هو وفى الحديث انه فَزِعَ من نومه مُحْمَرًّا وجهه وفى رواية انه
نام فَفَزِعَ وهو يضحك أى هبّ وانتبه يقال فَزِعَ من نومه وأَفْزَعْتُه أنا وكأنه من الفَزَعِ الخوف
لان الذى يُنَبَّه لا يخلو من فَزَعٍ ما وفى الحديث ألا أَفْزَعْتُمونى أى أَنْبَهْتُمونى وفى حديث فضل

عثمان

عثمان قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم مالى لم أرك فَزِعْتَ لابى بكر وعمر كما فَزِعْتَ لعثمان فقال عثمانُ رجل حَيِيٌّ يقال فَزِعْتُ لمجىء فلان اذا تأهبت له متحوّلا من حال الى حال كما ينتقل النائم من النوم الى اليقظة ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والاول الاكثر وفَزَعٌ وفَرَّاعٌ وفُزَيْعٌ أسماء وبنو فَزَعٍ حَيٌّ (فصع) فَصَعَ الرُّطَبَةَ يَفْصَعُها فَصْعًا وفَصَّعَها اذا أخذها باصبعه فعصرها حتى تنقشر وكذلك كل ما دلكته باصبعيك ليلين فينفتح عما فيه وفى الحديث انه نهى عن فَصْعِ الرطبة قال أبو عبيد فَصْعُها أن تخرجها من قشرها لتَنْضَجَ عاجلا وفَصَعْتُ الشئ من الشئ اذا أخرجته وخلعته وفَصَّعَ الرجلُ يُفَصِّعُ تَفْصِيعًا بدت منه ريح سَوْءٍ وفَسْوٌ والفُصْعَةُ فى بعض اللغات غُلْفَةُ الصبى اذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل ان يُختَن وغلام أفْصَعُ أجلع بادى القُلْفة من كَمَرته وفى حديث الزبرقان أبغض صبياننا الينا الأُفَيْصِعُ الكَمَرةِ الأُفَيْطِسُ النُّخَرةِ الذى كأنه يطّلع فى جُحْرة أى هو غائر العينين يقال فَصَعَ الغلامُ وافتصع اذا كَشَرَ قُلْفَتَه وفَصَعَها الصبى اذا نحّاها عن الحشفة وفَصَعَ العمامة عن رأسه فَصْعًا حسرها أنشد ابن الاعرابى

رأيتك هَرَيْتَ العمامة بعدما * أراك زمانا فاصعا لاتَعَصَّبُ

والفَصْعانُ المكشوفُ الرأس أبدا حرارةً والتهابا والفَصْعاءُ الفارةُ وفَصَّعْتُه من كذا تفصيعا أى أخرجته منه فانفصع وافْتَصَعْتُ حقى من فلان أى أخذته كله بقهر فلم أترك منه شيأ ولا يُلتَفَتُ الى القاف (فضع) فَضَعَ فَضْعًا كضَفَعَ اى جعس وأحدث (فظع) فَظُعَ الامرُ بالضم يَفْظُعُ فَظاعةً بالضم فهو فَظيعٌ وفَظِعَ الاخيرة على النسب وأفْظَعَ الامرُ اشتدّ وشَنُعَ وجاوز المقدار وبَرَّحَ فهو مُفْظِعٌ وفى الحديث لا تحل المسئلة الا لذى غُرْمٍ مُفْظِعٍ المُفْظِعُ الشديد الشنيع وفى الحديث لم أر مَنْظَرًا كاليوم أفْظَعَ اى لم أر منظرا فَظيعا كاليوم وقيل أراد لم أر منظرا أفظع منه فحذفها وهو فى كلام العرب كثير وفى حديث سهل بن حُنَيْف ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى أمر يُفْظِعُنا الا أسهل بنا يُفْظِعُنا أى يُوقِعُنا فى أمر فظيع شديد وأُفْظِعَ الرجلُ على ما لم يسم فاعله أى نَزَلَ به أمرٌ عظيم ومنه قول لبيد

وهمُ السُّعاةُ اذا العشيرةُ أُفْظِعَتْ * وهمُ فوارسُها وهمْ حُكّامُها

وأفْظَعَه الامرُ وفَظِعَ به فَظاعةً وفَظَعًا واستَفْظَعَه وأفْظَعَه رآه فظيعا وقوله أنشده المبرد

قد عشتُ فى الناس أطوارا على خُلُقٍ * شَتّى وقاسيتُ فيه اللِّينَ والفَظَعا

يكون الفَظَعُ مصدر فَظِعَ به وقد يكون مصدر فَظُعَ ككَرُمَ كرما الا انى لم أسمع الفَظَعَ الا هنا قال

قوله عثمان رجل كذا بالاصل وفى النهاية ان عثمان كتبه مصححه

فى القاموس قبل مادة فصع مادة فشع استدرك بها على الجوهرى وبيض لها المؤلف ونصه فشعت الذرة كمنع يبس اطرافها اه

أبو زيد قَطِعْتُ بالامر أَقْطَعُ قَطاعةً اذا ما لَكَ وغَلَبَكَ فلم تَثِقْ بان تُطِيقَه وفى الحديث لما أسرى بى وأصبحت بمكة قَطِعْتُ بامرى أى اشتَدَّ علىّ وهِبْتُه ومنه الحديث أُرِيتُ انه وُضِعَ فى يَدَىَّ سواران من ذهب فقَطِعْتُهما هكذا روى متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى أَكْبَرْتُهما وخِفْتُهما والمعروف قَطِعْتُ به أو منه وقول أبى وجزة

تَرَى العِلافَ مِنْها وُفَدًا افقطعا * اذا الحزأَلَّ بهم من ظَهْرِها قَرَرُ

قال قَطِعًا أى مَلْأى وقد قَطِعَ قَطَعًا أى امتَلَأَ والنَّقِيعُ الماء العذب والماء القَطِيعُ هو الماء الزُّلالُ الصافى وضده المُضاضُ وهو الشديد المُلُوحة قال الشاعر

يَرِدْنَ بُحُورًا ماؤهُنَّ مُجاجَها * أى عُيُونٍ ماؤُهُنَّ قَطِيعُ

(فعفع) الفَعْفَعَةُ والفَعْفَعُ حكاية بعض الاصوات والفَعْفَعانى الجازرُ هذلية قال صخر الغى

فنادى أخاه ثم قام بشَفْرةٍ * اليه فَعالَ الفَعْفَعِىِّ المُناهِبِ

يقال للجزار فَعْفَعانىٌّ وهَبْهَبِىٌّ وشَطَّارٌ والفَعْفَعُ والفَعْفَعانىُّ الحلو الكلام الرطْبُ اللسان وفَعْفَعَ الراعى بالغنم زجرها فقال لها فَعْ فَعْ وقيل الفَعْفَعةُ زجر المعز خاصة ورجل فَعْفاعٌ يفعل ذلك وراع فَعْفاعٌ كقولك جَرْجَرَ البعير فهو جَرْجارٌ وثَرْثَرَ الرجل فهو ثَرْثارٌ وفَعْفَعِىٌّ أيضا اذا كان خفيفا فى ذلك ورجل فَعْفَعٌ وفَعْفاعٌ اذا كان خفيفا وأنشد بيت صخر الغى

* فَعالَ الفَعْفَعِىِّ المُناهِبِ * والفَعْفَعُ والفَعْفَعِىُّ السريع ووقع فى فَعْفَعةٍ أى اختلاط ورجل فَعْفاعٌ وعَواعٌ لَعْلاعٌ رَعْراعٌ أى جبان (فقع) الفَقْعُ والفِقْعُ بالفتح والكسر الابيض الرِّخْوُ من الكَمْءِ وهو أردؤها قال الراعى

بِلادٌ يُبِزُّ الفَقْعُ فيها قِناعَه * كما ابيَضَّ شَيْخٌ من رِفاعةَ أَجْلَحُ

وجمع الفَقْع بالفتح فِقَعةٌ مثل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ وجمع الفِقْع بالكسر فِقَعةٌ أيضا مثل قِرْدٍ وقِرَدةٍ وفى حديث عاتكة قالت لابن جُرموز يا ابن فَقْعِ القَرْدَدِ قال ابن الاثير الفَقْعُ ضرب من أردإ الكَمْأة والقَرْدَدُ أرض مرتفعة الى جنب وَهْدة وقال أبو حنيفة الفَقْعُ يَطْلُعُ من الارض فيظهر أبيض وهو ردىء والجيد ما حُفِرَ عنه واستخرج والجمع أَفْقُعٌ وفُقُوعٌ وفِقَعةٌ قال

ومِن جَنَى الارض ما تأتى الرِّعاءُ به * من ابن أوبَرَ والمُغْرُودِ والفِقَعَهْ

ويُشَبَّه به الرجل الذليل فيقال هو فَقْعُ قَرْقَرٍ ويقال أيضا أذلُّ من فَقْعٍ بقَرْقَرٍ لان الدواب تَنْجُلُه بارجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر

قوله يا ابن فقع الخ أوله كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طراد يا ابن الخ كتبه مصححه

حدثونى

حَدَّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مَاءً * نَمَّ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولَا

الليث الفقع كَمْءٌ يخرج من أصل الإِجْرِدِ وهو نبتٌ قال وهو من أردإِ الكمأة وأسرعها فسادا والفِقِّيعُ جنس من الحمام أبيض على التشبيه بهذا الجنس من الكمأة واحدته فِقِّيعة والفَقَعُ شدّة البياض وأبيضُ فُقاعيٌّ خالص منه والفاقعُ الخالصُ الصفرة الناصعها وقد فقَعَ يفقَعُ ويفقُعُ فُقُوعا اذا خلصت صفرته وفي التنزيل صفراءُ فاقعٌ لونُها وأصفرُ فاقعٌ وفُقاعيٌّ شديد الصفرة عن اللحياني وأحمرُ فاقعٌ وفُقاعيٌّ يخلط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة ويقال للرجل الاحمر فُقاعيّ وهو الشديد الحمرة في حمرته شُرْقٌ من اغراب وانشد

فُقاعيّ يكاد دمُ الوجنتين * يبادرُ من وجهه الجِلْدَه

قال الازهري وجعله الجاحظ فقيعا وهو في نوادر أبي زيد فسّر مثل ذلك فُقّاع وقيل الفاقعُ الخالصُ الصافي من الألوان أيّ لونٍ كان عن اللحياني ويقال أصفرُ فاقعٌ وأبيضُ ناصعٌ وأحمرُ ناصعٌ أيضا وأحمرُ قانئٌ قال لبيد في الاصفر الفاقع

سُدُمٌ قديمٌ عهدُه بأنيسه * من بين أصفرَ فاقعٍ ودِفانِ

وقال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطائي في الاحمر الفاقع

تَراها في الاناء لها حُمَيّا * كُمَيْتٌ مثل ما فَقَعَ الأَديمُ

والفَقْعُ الضُّراطُ وقد فَقَّعَ به وهو يُفَقِّعُ تفقيعا اذا كان شديد الضُّراط وفَقَعَ الحمارُ اذا ضرط وانه لَفَقّاعٌ أي ضَرّاطٌ والتفقيعُ التشدُّقُ يقال قد فقّع اذا تشدّق وجاء بكلام لا معنى له والتفقيعُ صوتُ الاصابع اذا ضرب بعضها ببعض أو فرقعها وفي حديث ابن عباس انه نهى عن التفقيع في الصلاة يقال فقّع أصابعه تفقيعا اذا غمز مفاصلها فانقضت وهي الفرقعة أيضا والتفقيعُ ايضا أن تأخذ ورقة من الورد فتديرها ثم تغمزها باصبعك فتصوت اذا انشقت وتفقيعُ الوردةِ أن تضربَ بالكف فتنفقع وتسمع لها صوتا والفقاقيعُ هَنَاتٌ كأمثال القوارير الصغار مستديرة تتفقّعُ على الماء والشراب عند المزج بالماء واحدتها فُقّاعة قال عدي بن زيد يصف فقاقيعَ الخمر اذا مُزِجَتْ

وطفا فوقها فقاقيعُ كاليا * قوتِ حمرٌ يثيرها التصفيقُ

وفي حديث ام سلمة وانْ تفاقعت عيناك أي رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا والفُقّاعُ شرابٌ يتخذ من الشعير سمي به لما يعلوه من الزبد والفَقّاعُ الخبيثُ والفاقعُ الغلامُ الذي

قوله والفقيع هو كسكيت كما في القاموس وقال شارحه نقله الصاغاني عن الجاحظ وهو غلط من الصاغاني في الضبط والصواب فيه الفقيع كأمير فانظره

قوله سدم قديم كذا بالاصل والذي في الصحاح في غير موضع سدما قليلا اه

قد تحرك وقد تفقع قال جرير

بنى مالك ان الفرزدق لم يزل * يجر المخازى من لدن ان تفقعا

والافقاع سوء الحال وافقع افتقر وفقير مفقع مدقع فقير مجهود وهو أسوأ ما يكون من الحال وأصابته فاقعة أى داهية وفواقع الدهر بوائقه وفى حديث شريح وعليهم خفاف لها فقع أى خراطيم وهو خف مفقع أى مخرطم (فكع) الفكع كالعقل سواء وسنذكره فى مكانه (فلع) فلع الشئ شقه وفلع رأسه بالسيف والحجر يفلعه فلعا فانفلع وتفلع شقه وشدخه وقيل كل ما تشقق فقد انفلع وتفلع وفلعته تفليعا قال طفيل الغنوى

نشق العهاد الحوّلم ترع قبلنا * كما شق بالموسى السنام المفلع

والفلعة القطعة من السنام وجمعها فلع وفلع السنام بالسكين اذا شقه وتفلعت البطيخة اذا انشقت وتفلع العقب اذا انشق وهى الفلوع الواحد فلع وفلع قال شمر يقال لحته وقنعته وسلعته وفلعته كل ذلك اذا أوضحته وسيف فلوع ومفلع قاطع والفلعة القطعة وفى السب والفحش يقال للامة اذا سبت قبح الله فلعتها قال الازهرى يعنون مشق جهازها وما تشقق من عقبها ويقال رماه الله بفالعة أى بداهية وجمعها الفوالع وقال كراع الفلعة الفرج وقبح الله فلعتها كأنه اسم ذلك المكان منها (فلدع) الفلندع الملتوى الرجل حكاه ابن جنى (فنع) الفنع طيب الرائحة والفنع نفحة المسك ومسك ذو فنع ذكى الرائحة قال سويد بن أبى كاهل

وفروع سابغ أطرافها * علّلتها ريح مسك ذى فنع

والفنع نشر الثناء الحسن والفنع زيادة المال وكثرته ومال ذو فنع وذو فنعا على البدل اى كثير والفنع أعرف واكثر فى كلامهم وفى حديث معاوية انه قال لابن ابى محجن الثقفى ابوك الذى يقول

اذا مت فادفنى الى جنب كرمة * تروى عظامى فى التراب عروقها

ولا تدفننى فى الفلاة فاننى * أخاف اذا مامت أن لا أذوقها

فقال أبى الذى يقول

وقد أجود وما مالى بذى فنع * وأكتم السر فيه ضربة العنق

الفنع المال الكثير وروى ابن برى عجز هذا البيت * وقد أكر وراء المجحر الفرق * وقال وقد روى بعجزه على ما قدمناه والفنع الكرم والعطاء والجود الواسع والفضل الكثير قال الاعشى

وجربوه فما زادت تجاربهم * أبا قدامة الا الحزم والفنعا

وسنبيع

قوله وقنعته الفقع بتقديم القاف بمعنى القنع بتأخيرها أفاده المؤلف فى حرف الحاء كتبه مصححه

وسَنِيعٌ قُنَيعٌ أى كثير عن ابن الاعرابى والقَنْعُ الكثير من كل شئ عنه ايضا وكذلك القَنِيعُ والقنعُ ويقال له قَنَعٌ فى الجود فاما الاستشهاد على ذلك بقول الزبرقان الهدلى

أظلُّ بَنِى أُمِّ حَسْنَاءَ ناعمةً * عَيرتنى أُمُّ عَطاءَ اللهِ ذا القَنَعِ

فانه لم يضع الشاهد موضعه لان هذا الذى أنشده لايدل على الكثير انما يدل على الكثرة وهو انما استشهد به على الكثير ويقال من ذلك قَنِعَ بالكسر يَقْنَعُ وفرس ذو قَنَعٍ فى سيره اى زيادة

(فنقع) الازهرى من أسماء الفأر الفُنْقُعُ الفاء قبل القاف قال والفُرْنُبُ مثله والفُنْقُعَةُ والفُنْقُعةُ جميعا الاستُ كلتاهما عن كراع (فوع) فَوْعَةُ النهار وغيره أوّله ويقال ارتفاعه ويقال أتانا فلان عند فَوْعة العشاء يعنى أوّل الظلمة وفى الحديث احبسوا صبيانكم حتى تذهب فَوعةُ العشاء أى أوّله كفورته وفَوْعةُ الطيب ما ملأ أنفك منه وقيل هو أوّل ما يفوح منه ويقال وجدتُ فَوْعةَ الطيب وفَوْغته بالعين والغين وهو طيب رائحته تطير الى خياشيمك وفَوْعةُ السم حدته وحرارته قال ابن سيده وقد قيل الأُفْعُوانُ منه فوزنه على هذا أُفْلُعانُ

(فصل القاف) (قبع) قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعًا وقُبَاعًا وقَبَعَت الخنزيرة تَقْبَعُ قَبْعًا وقَبَاعًا كذلك وقَبِيعةُ الخنزير مكسورة الاول مشددة الثانى فنطيسته وفى الصحاح قَبِيعةُ الخنزير وقَبيعَتُه نُخرةُ أنفه والقَبْعُ صوت يرده الفرس من منخره الى حلقه ولا يكاد يكون الا من نفار أو شئ يتقيه ويكرهه قال عنترة العبسى

اذا وقع الرماح بمَنكبيه * تولى قابعًا فيه صُدُودُ

ويقال لصوت الفيل القَبْعُ والنَّخْفةُ والقَبْعُ الصياحُ والقُبوعُ أن يدخل الانسانُ رأسه فى قميصه أو ثوبه يقال قَبَعَ يَقْبَعُ قُبوعًا وانقبع أدخل رأسه فى ثوبه وقَبَعَ رأسه يَقْبَعُه أدخله هنالك وجارية قُبَعةٌ طُلَعةٌ تطلع ثم تَقْبَعُ رأسها أى تدخله وقيل تَطَلَّعُ مرة وتَقَبَّعُ أخرى وروى عن الزبرقان بن بدر السعدى انه قال أبغض كَنائنى الى الطُّلَعةُ القُبَعةُ وهى التى تطلع رأسها ثم تخبؤه كأنها قنفذة تقبع رأسها والقُبَعُ القنفذ لانه يخنس رأسه وقيل لانه يَقْبَعُ رأسه بين شوكه اى يخبؤه وقيل لانه يقبع رأسه أى يرده الى داخل وقول ابن مقبل

ولا أطرق الجارات بالليل قابعًا * قُبُوعَ القَرَنْبَى أخطأته مَحاجِرُه

هو من ذلك أى يدخل رأسه فى ثوبه كما يدخل القرنبى رأسه فى جسمه ويقال للقنفذ أيضا قُباعٌ وفى حديث ابن الزبير قاتل الله فلانا ضَبَحَ ضَبْحةَ الثعلب وقَبَعَ قَبْعةَ القنفذ قَبَعَ اى أدخل رأسه

قوله وقباعا فى القاموس بالكسر زاد شارحه ويقال قباعا بالضم اه كتبه مصححه

واستخفى كما يفعل القنفذ والقبع أن يطاطئ الرجل رأسه فى الركوع شديدا او التقبع تغطية الرأس بالليل لريبة وقبعت الشجرة اذا اصارت زهرتها فى قنبعة أى غطاء وقبع النجم ظهر ثم خفى وامرأة قبعاء تنقبع أسكتاها فى فرجها اذا نكحت وهو عيب ويقال للمرأة الواسعة الجهاز انها القباع والقبعة طويئر صغير أبقع مثل العصفور يكون عند حجرة الجرذان فاذا فزع او رمى بحجر قبع فيها اى دخلها وقبع فلان رأس القربة والمزادة وذلك اذا أراد ان يسقى فيها فيدخل رأسها فى جوفها ليكون أمكن للسقى فيها فاذا قلب رأسها على ظاهرها قيل قمعه بالميم قال الازهرى هكذا حفظت الحرفين عن العرب وقبع السقاء يقبعه قبعا ثنى فمه فجعل بشرته هى الداخلة ثم صب فيه لبنا أو غيره وخنث سقاءه ثنى فمه فأخرج أدمته وهى الداخلة واقتبعت السقاء اذا أدخلت خربته فى فمك فشربت منه قال ابن الاثير قبعت الجوالق اذا ثنيت أطرافه الى داخل أو خارج يريد انه ذو قعر وقبع فى الارض يقبع قبوعا ذهب فيها وقبع أعيا وانبهر والقابع المنبهر يقال عدا حتى قبع وقبع عن أصحابه يقبع قبعا وقبوعا تخلف وخيل قوابع مسبوقة قال

يثابر حتى يترك الخيل خلفه * قوابع فى غمى عجاج وعثير

والقباع الاحمق وقباع بن ضبة رجل كان فى الجاهلية أحمق أهل زمانه يضرب به المثل لكل أحمق وفى حديث قتيبة لما ولى خراسان قال لهم ان وليكم وال رؤف بكم قلتم قباع بن ضبة من ذلك ويقال للرجل يا ابن قابعاء ويا ابن قبعة اذا وصفا بالحمق والقباع بالضم مكيال ضخم والقباعى من الرجال العظيم الرأس مأخوذ من القباع وهو المكيال الكبير ومكيال قباع واسع والقباع وال أحدث ذلك المكيال فسمى به والقباع لقب الحرث بن عبد الله والى البصرة قال الشاعر

أمير المؤمنين جزيت خيرا * أرحنا من قباع بنى المغير

قال ابن الاثير قيل له ذلك لانه ولى البصرة فغير مكاييلهم فنظر الى مكيال صغير فى مرآة العين أحاط بدقيق كثير فقال ان مكيالكم هذا لقباع فلقب به واشتهر قال الازهرى وكان بالبصرة مكيال واسع لاهلها فمر به الوالى فرآه واسعا فقال انه لقباع فلقب ذلك الوالى قباعا والقبعة خرقة تخاط كالبرنس يلبسها الصبيان والقابوعة الحرضة والقبيعة التى على رأس قائم السيف وهى التى يدخل القائم فيها وربما اتخذت من فضة على رأس السكين وفى الحديث كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة هى التى تكون على رأس قائم السيف وقيل هى ما تحت شاربى السيف مما يكون فوق الغمد فيجىء مع قائم السيف والشاربان أنفان طويلان أسفل القائم

احدهما

قوله قال ابن الاثير قبعت الجوالق الى قوله وقبع فى الارض اورده ابن الاثير عقب قوله الآتى فلقب به واشتهر فقوله يريد اى الحرث ابن عبد الله والى البصرة الآتى ذكره اه مصححه

أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب وقيل قبيعة السيف رأسه الذي فيه منتهى اليد اليه وقيل قبيعته ما كان على طرف مقبضه من فضة أو حديد الاصمعي القَوْبَعُ قبيعة السيف وأنشد لمزاحم العُقَيْلي

فصاحوا صياحَ الطَّيرِ من مُحْزَئِلَّةٍ * عَبُورٍ لهاديها سِنانٌ وقَوْبَعُ

والقَوْبَعَةُ دُوَيْبَّةٌ صغيرة وقُبَعٌ دويبة من دواب البحر وقوله انشده ثعلب

يَقُودُ بها دليلُ القومِ نَجْمٌ * كعينِ الكلبِ في هُبَّى قِباعِ

لم يفسره الرواية قِباعٌ جمع قابِعٍ يصف نجوما قد قَبَعَتْ في الهَبْوة وهُبَّى جمع هابٍ أي الداخلُ في الهَبْوة وفي حديث الاذان انه اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناسَ فذُكِرَ له القُبْعُ فلم يعجبه ذلك يعني البُوقَ رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابي اما القُبَعُ بالباء المفتوحة فلا أحسبه سمي به الا لانه يَقْبَعُ فم صاحبه أي يستره او من قَبَعْتُ الجُوالِقَ والجِرابَ اذا ثنيت اطرافه الى داخل قال الهروي حكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد القبع بالباء الموحدة قال وهو البُوقُ فعَرَضْته على الازهري فقال هذا باطل

قوله قباع في شرح القاموس هو بالكسر اه

(قتع) قَتَعَ يَقْتَعُ قُتُوعاً انْقَمَعَ وذَلَّ والقَتَعُ دُودٌ حُمْرٌ تأكل الخشب قال

غداةَ غادَرْتُهم قَتْلَى كأنهمُ * خُشْبٌ تَقَصَّفُ في أجوافِها القَتَعُ

الواحدة قَتَعَةٌ وقيل القَتَعُ الأَرَضَةُ وقيل الدُّودُ مطلقا وقيل القتع الارضة ابن الاعرابي هي السُّرْفَةُ والقَتَعَةُ والهِرْنِصانةُ والحُطَيْطةُ والبُطَيْطةُ واليَسْرُوعُ والعَوانةُ والطُّحْنةُ وقاتَعَه اللهُ قاتَلَه وقيل هو على البدل وليس بشيء ويقال قاتَعَه اللهُ وكاتَعه اذا قاتله وهي المُقاتَعةُ وفي حديث الاذان أنه اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناس فذكر له القُتْعُ فلم يعجبه ذلك فسر في الحديث انه الشَّبُّورُ وهو البُوقُ رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال ابن الاثير قال الخطابي القَتَعُ بتاء بنقطتين من فوق هود ويكون في الخشب الواحد قَتَعةٌ قال ومدار هذا الحرف على هُشَيْمٍ وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث

قوله وقيل القتع الارضة كذا بالاصل ولعل التكرار من الناقل من مسودة المؤلف اه مصححه

قوله والطحنة كذا ضبط بالاصل والذي في القاموس طحن كصرد دويبة اه و يستفاد من حياة الحيوان انها غير الطحنة اه مصححه

(قثع) لم يترجم عليها أحد في الاصول الخمسة غير أنا ذكرناها لما ورد في حديث الاذان انه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القُثْعُ فلم يعجبه فسر في الحديث انه الشبور وهو البوق وهذه اللفظة رويت بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابي سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثلثة ولم أسمعه من غيره ويجوز أن يكون من قَثَعَ في الارض قُثُوعا اذا ذهب

فسمى به لذهاب الصوت منه وقد ذكر كل لفظة من هذه الالفاظ المختلف فيها فى بابه (قدع) القَدْعُ الكَفُّ والمَنْعُ قَدَعَه يَقْدَعُه قَدْعاً وأَقْدَعَه فانْقَدَعَ وقَدِعَ اذا كفّه عنه ومنه حديث الحسن اقْدَعُوا هذه النُّفُوسَ فانها طُلَعَةٌ وفى حديث الحجّاج اقْدَعُوا هذه الأَنْفُسَ فانها أَسْأَلُ شئ اذا أُعْطِيَتْ وأَمْنَعُ شئ اذا سُئلَتْ اى كُفُّوها عما تتطلّع اليه من الشهوات وقَدَعْتُ فرسى أَقْدَعُه قَدْعاً كبحته وكففته وهو فرس قَدُوعٌ يحتاج الى القَدْعِ ليَكُفَّ بعض جريه وفى حديث أبي ذر فذهبت أقبل بين عينيه فقَدَعَنى بعض أصحابه أى كفّنى قال ابن الاثير يقال قَدَعْتُه وأَقْدَعْتُه قَدْعاً واقداعا ومنه حديث ابن عباس فجعلت أَجِدُنى قَدِعاً من مسئلته اى جُبْناً وانكسارا وفى رواية أَجِدُنى قَدَعْتُ عن مسئلته والقَدُوعُ القادِعُ والمَقْدُوعُ جميعا ضد فعول بمعنى مفعول والقَدُوعُ الفَحْلُ الذى اذا قرب من الناقة ليَقْعُوَ عليها قُدِعَ وضُرِبَ انفه بالرمح أو غيره وحُمِلَ عليها غيره قال الشماخ

اذا ما استافهنّ ضَرَبْنَ منه * مكانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ

وفلان لا يُقْدَعُ أى لا يَرْتَدِعُ وهذا فحل لا يُقْدَعُ أى لا يضرب أنفه وذلك اذا كان كريما وفى حديث زواجه خديجة قال ورقة بن نوفل محمد يخطب خديجة هو الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أنفه قال ابن الاثير يقال قَدَعْتُ الفحل وهو ان يكون غير كريم فاذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضُرِبَ انفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع وينكف ويروى بالراء ومنه الحديث أيضا فان شاء الله أن يَقْدَعَه بها قَدَعَه وفرس قَدُوعٌ يكفّ بعض جريه أبو مالك يقال مرّ به فرسه يَقْدَعُ أى يعدو وفرس قَدِعٌ أى هَيُوبٌ ويقال اقْدَعْ من هذا الشراب أى اقْطَعْ منه اى اشْرَبْه قِطَعاً قِطَعاً والمِقْدَعةُ عَصًا يُقْدَعُ بها ويدفع بها الانسانُ عن نفسه ورجل قَدِعٌ على النسب يَتَقَدَّعُ لكل شئ قال عامر بن الطفيل

وانى سوف أَحْكُمُ غير عاد * ولا قَدِعٍ اذا التُمِسَ الجوابُ

والقَدَعةُ من الثياب دراعة قصيرة قال مليح الهذلى

بتلك علقتُ الشوقَ أيامَ بَكْرُها * قصير الخُطا فى قَدْعَةٍ يتعطّفُ

وامرأة قَدِعةٌ وقَدُوعٌ كثيرةُ الحياءِ قليلةُ الكلام وامرأة قَدُوعٌ تأنف كل شئ قال الطرماح

* والافق دخول الشتاء قَدُوعُ * قَدُوعٌ بمعنى المَقْدُوعِ ههنا وانْقَدَعَ فلان عن الشئ اذا استحيا منه وتَقادَعَ الذُّبابُ فى المَرَقِ اذا تهافت والتَّقادُعُ التتابُعُ والتهافت فى الشر وفى الصحاح فى الشئ وتقادَعَ الفَراشُ فى النار تساقط كانّ كل واحد يدفع صاحبه ان يسبقه

قوله أجدنى قدعا القدع محركة الجبن والانكسار كما فى شرح القاموس

واقدع

وأقدع الرجل شتمه والمقادع عوار الكلام وتقادع القوم بالرماح تطاعنوا وفي الحديث يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار أي تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وتقادع القوم هلك بعضهم في اثر بعض في شهر واحد أو عام واحد وقيل تقادع القوم تقادعا وتعادوا تعاديا مات بعضهم في اثر بعض فلم يخص يوم ولا شهر والتقادع التراجع عن ثعلب ابن الاعرابي القدع انسلاق العين من كثرة البكاء وفي الحديث كان عبد الله بن عمر قدعا وقد قدع فهو قدع وقدعت عينه تقدع قدعا ضعفت من طول النظر الى الشئ قال الشاعر

كم فيهم من هجين أمه أمة * في عينها قدع في رجلها فدع

وقدع الخمسين جاوزها بفتح الدال عن ابن الاعرابي الازهري قدع الستين جازها قال فاحتمل أن تقدع فتقدع كما تقول قدعت الرجل عن الامر فقدع أي كففته فكف وارتدع وقدعت له الخمسون دنت قال المرار الفقعسي

ما يسأل الناس عن سني وقد قدعت * لي الاربعون وطال الورد والصدر

قال ابن بري قال الجرمي رواه ثعلب قدعت عن ابن الاعرابي بضم القاف وقال أبو الطيب الاكثر في الرواية قدعت قال ابن الاعرابي قدعت لي أربعون أي أمضيت يقال قدعها أي أمضاها كما يقدع الرجل الشئ قال ابن الاعرابي وقدعة اسم عنز عن ابن الاعرابي وأنشد

فتنازعا شطرا لقدعة واحدا * فتدارآ فيه فكان لطام

قال أبو العباس المجول الصدرة وهي الصدار والقدعة والعدقة

(قدع) القذع الخنى والفحش قذعه يقذعه قذعا وأقذعه وأقذع له اقذاعا رماه بالفحش وأساء القول فيه قال الازهري لم أسمع قذعت بغير ألف لغير الليث وأقذع القول أساءه وفي الحديث من قال في الاسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر والقذع الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره وفي الحديث من روى هجاء مقذعا فهو أحد الشاتمين الهجاء المقذع الذي فيه فحش وقذف وسب يقبح نشره أي ان اثمه كاثم قائله الاول وأقذع له أفحش في شتمه والقناذع الكلام القبيح قال أدهم بن أبي الزعراء

بني خيبري نهنهوا من قنادع * أتتني من لديكم وانظروا ما شؤونها

ومنطق قذع وقذيع وقذع وأقذع فاحش قال زهير

قوله تسقطهم كذا بالاصل والنهاية أيضا اه

قوله قال ابن الاعرابي وقدعة اسم عنز عن ابن الاعرابي كذا بالاصل كتبه مصححه

لبأتينك مني منطق قذع * باق كما دنس القبطية الودك

وقال العجاج * يا أيها القائل قولا أقذعا * قيل أقذع نعت للقول كأنه قال قولا ذا قذع وقيل انه أراد انه أقذع فى القول وأقذعه بلسانه اقذاعا قهره بلسانه وقذعه بالعصا يقذعه قذعا ضربه وقيل هو بالدال غير معجمة وكذلك قال الازهرى وقال صوابهما بالدال المهملة قال أبو عمرو وقذعته عن الامر اذا كففته وأقذعته اذا شتمته قال وهذا هو الصحيح قال الازهرى وقرأت فى نوادر الاعراب تقذع لهم بالشر وتقدع بالذال والدال وتقذع وتقدع اذا استعد له بالشر وفى حديث الحسن انه سئل عن الرجل يعطى غيره الزكاة أيخبره بها فقال يريد أن يقذعه به أى يسمعه ما يشق عليه فسماه قذعا وأجراه مجرى يشتمه ويؤذيه ولذلك عداه بغير لام وما عليه قذاع أى شىء عن ابن الاعرابى والاعرف قزاع بالزاى (قرع) القرع قرع الرأس وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر وقيل هو ذهاب الشعر من داء قرع قرعا وهو أقرع وامرأة قرعاء والقرعة موضع القرع من الراس والقوم قرع وقرعان وقرعت النعامة قرعا سقط ريش رأسها من الكبر والصفة كالصفة والحية الاقرع انما تمعط شعر رأسه زعموا لجمعه السم فيه يقال شجاع أقرع وفى الحديث يجىء كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان الاقرع الذى لا شعر له على رأسه يريد حية قد تمعط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره وقيل سمى أقرع لانه يقرى السم ويجمعه فى رأسه حتى تمعط منه فروة رأسه قال ذو الرمة يصف حية

قرى السم حتى انمار فروة رأسه * عن العظم صل فاتك اللسع مارده

والتقريع قص الشعر عن كراع والقرع بثر أبيض يخرج بالفصلان وحشو الابل يسقط وبرها وفى التهذيب يخرج فى أعناق الفصلان وقوائمها وفى المثل أحر من القرع وقد قرع الفصيل فهو قرع والجمع قرعى وفى المثل استنت الفصال حتى القرعى أى سمنت يضرب مثلا لمن تعدى طوره وادعى ما ليس له ودواء القرع الملح وحباب ألبان الابل فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا أوباره ونضحوا جلده بالماء ثم جروه على السبخة وتقرع جلده تقوب عن القرع وقرع الفصيل تقريعا فعل به ما يفعل به اذا لم يوجد الملح قال أوس بن حجر يذكر الخيل

لدى كل أخدود يغادرن دارعا * يجر كما جر الفصيل المقرع

وهذا على السلب لانه ينزع قرعه بذلك كما يقال قذيت العين نزعت قذاها وقردت البعير ومنه المثل هو أحر من القرع وربما قالوا هو أحر من القرع بالتسكين يعنون به قرع الميسم

وهو المِكْواةُ قال الشاعر

كأنّ على كَبِدى قَرْعةً * حِذاراً من البَيْنِ ما تَبْرُدُ

والعامة تقوله كذلك بتسكين الراء تريد به القَرْعَ الذى يؤكل وانما هو بتحريكها والفَصِيلُ قَرِيعٌ والجمع قَرْعَى مثل مَرِيض ومَرْضَى والقَرَعُ الجَرَبُ عن ابن الاعرابى أُراه يعنى جرب الابل وقَرَّعَت الحَلُوبةُ رأسَ فَصِيلها اذا كانت كثيرة اللبن فاذا رَضِعَ الفصيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللبنُ من الخِلْف الآخر على رأسه فقَرِعَ رأسه قال لبيد

لها حَجَلٌ قد قَرَّعَتْ من رُؤُسه * لها فوقه مما تَحَلَّبَ واشِلُ

سمّى الافالَ حَجَلاً تشبيها بها لصغرها وقال الجعدى

لها حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُس تَحَلَّبَتْ * على هامِها بالصيف حتى تَمَوَّرا

وقَرِعَتْ كُرُوشُ الابل اذا انْجَرَدَتْ فى الحر حتى لا تَسْتَق الماءَ فيكثر عَرَقُها وتَضْعُفُ بذلك والقَرَعُ قَرَعُ الكَرِش وهو ان يذهب زِئْبِره ويَرِقّ من شدّة الحر واسْتَقْرَعَ الكَرِشُ اذا استَوْكَعَ والاكراش يقال لها القُرْعُ اذا ذهب خَمْلُها وفى الحديث انه لما أتى على مُحَسِّر قَرَعَ راحلته أى ضربها بسَوْطه وقَرَعَ الشئَ يَقْرَعُه قَرْعاً ضربه الاصمعى يقال العَصا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ أى اذا نُبِّه انْتَبَه ومعنى قول الحرث بن وَعْلة الذُّهْلى

وزَعَمْتُم أنْ لا حُلُومَ لنا * انّ العَصا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ

قال ثعلب المعنى انكم زعمتم انا قد أخطأنا فقد أخطأ العلماء قبلنا وقيل معنى ذلك اى ان الحليم اذا نُبِّه انتبه وأصله ان حَكَماً من حُكّام العرب عاش حتى أُهْتِرَ فقال لابنته اذا أنكرت من فَهْمِى شيأ عند الحُكْم فاقْرَعِى لى المِجَنَّ بالعصا لأرتدع وهذا الحكم هو عَمْرو بن حُمَمَة الدَّوْسِى قضى بين العرب ثلثمائة سنة فلما كَبِرَ أَلْزَمُوه السابعَ من ولده يقرع العصا اذا غلط فى حكومته قال المتلمس

لِذِى الحِلْمِ قبلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العَصا * وما عُلِّمَ الانسانُ الّا لِيَعْلَما

ابن الاعرابى وقول الشاعر

قَرَعْتَ ظَنابِيبَ الهَوَى يومَ عاقِلٍ * ويومَ اللِّوَى حتى قَسَرْتَ الهَوَى قَسْرا

أى أذْلَلْتَه كما تقرع ظُنْبُوبَ بعيرك ليَتَنَوَّخَ لك فتركبه وفى حديث عمار قال قال عمرو بن أسد بن عبد العُزَّى حين قيل له محمد يخطب خديجة قال نِعْمَ البُضْعُ لا يُقْرَعُ انفه وفى حديث آخر قال

قوله لا تسق كذا بالاصل على هذه الصورة ولعله لا تستبق الماء أو ما فى معناه وحرر

قوله البضع هو الكفء كما فى النهاية وبهامشها هو عقد النكاح على تقدير مضاف أى صاحب البضع كتبه مصححه

ورقة بن نوفل هو الفحل لا يقرع أنفه أى انه كفء كريم لا يرد وقد ذكر فى ترجمة قدع أيضا وقوله لا يقرع أنفه كان الرجل يأتى بناقة كريمة الى رجل له فحل يسأله ان يطرقها فحله فان أخرج اليه فحلا ليس بكريم قرع أنفه وقال لا أريده والمقرع الفحل يقتل فلا يترك أن يضرب الابل رغبة عنه وقرعت الباب أقرعه قرعا وقرع الدابة وأقرع الدابة بلجامها يقرعها كفها به وكبحها قال مخيم بن وثيل الرياحى

اذا البغل لم يقرع له بلجامه * عدا طوره فى كل ما يتعود

وقال رؤبة * أقرعه عنى لجام يلجمه * وقرعت رأسه بالعصا قرعا مثل فرعت وقرع فلان سنه ندما وأنشد أبو نصر

ولو أنى أطعتك فى أمور * قرعت ندامة من ذاك سنى

وأنشد بعضهم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

متى ألق زنباع بن روح ببلدة * لى النصف منها يقرع السن من ندم

وكان زنباع بن روح فى الجاهلية ينزل مشارف الشام وكان يعشر من مر به فخرج عمر فى تجارة الى الشام ومعه ذهبة جعلها فى دبيل وألقمها شارفا له فنظر اليها زنباع تذرف عيناها فقال ان لها لشأنا فنحرها ووجد الذهبة فعشرها فحينئذ قال عمر رضى الله عنه هذا البيت وقرع الشارب بالاناء جبهته اذا اشتف ما فيه يعنى انه شرب جميع ما فيه وأنشد

كأن الشهب فى الآذان منها * اذا قرعوا بحافتها الجبينا

وفى حديث عمر انه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه اى ضربه يعنى شرب جميع ما فيه وقال ابن مقبل يصف الخمر

تمززتها صرفا وقارعت دنها * بعود أراك هذه فترنما

قارعت دنها اى نزفت ما فيها حتى قرع اذا ضرب الدن بعد فراغه بعود ترنم والمقرعة خشبة تضرب بها البغال والحمير وقيل كل ما قرع به فهو مقرعة الازهرى المقرعة التى تضرب بها الدابة والمقراع كالفأس يكسر بها الحجارة قال يصف ذئبا

يستخبر الريح اذا لم يسمع * بمثل مقراع الصفا الموقع

والقراع والمقارعة المضاربة بالسيوف وقيل مضاربة القوم فى الحرب وقد تقارعوا وقريعك الذى يقارعك وفى حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير * بهن فلول من قراع الكتائب *

قوله وكان يعشر فى شرح القاموس عقب قوله عشرهم يعشرهم مقتضى اصطلاحه ان يكون من حد ضرب والذى فى كتب الافعال انه من حد كتب اه كتبه مصححه

قوله يستخبر الخ أنشده فى مادة صخر لم أسمع بدل لم يسمع كتبه مصححه

اى

قوله حرا الخ راجع مادة زنق من اللسان كتبه مصححه

أي قتال الجيوش ومحاربتها والاقراعُ صَكُّ الحَجَر بعضها ببعض بحوافرها قال رؤبة

حَرًّا من الخردل مكروه النَّشَقْ * أو مُقْرَع من رَكْضِها دامي الزَّنَقْ

والمِقراعُ الساقُورُ والأقارعُ الشِّداد عن أبي نصر والقارعةُ من شدائد الدهر وهي الداهيةُ قال رؤبة * وخافَ صَدْعَ القارعاتِ الكُدَّه * قال يعقوب القارعةُ هنا كل هَنَةٍ شديدةِ القَرْعِ وهي القيامة أيضاً قال الفراء وفي التنزيل وما أدراك ما القارعةُ وقوله

ولا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بقارعة * الّا مُنِيتُ بخَصْمٍ فَرَّ لي جَذَعا

يعني بحُجَّة وكلمة من القَرْع الذي هو الضَّرْبُ وقوله تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعةٌ قيل في التفسير سَرِيَّةٌ من سَرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى القارعة في اللغة النازلةُ الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة ويقال قَرَعَتْهم قوارعُ الدهر أي أصابتهم ونعوذ بالله من قَوارِعِ فلان ولَواذِعه وقَوارِصِ لسانه وفي حديث أبي امامة من لم يغزُ أو يُجَهِّز غازياً أصابه الله بقارعة أي بداهية تُهْلِكه يقال قَرَعه أمر اذا أتاه فَجْأَةً وجمعها قَوارِعُ الاصمعي يقال أصابته قارعة يعني أمراً عظيماً يَقْرَعُه ويقال أنزل الله به قَرْعاءَ وقارعةً ومُقْرِعةً وأنزل الله به بَيْضاءَ ومُبَيِّضَةً هي المصيبة التي لا تَدَعُ مالاً ولا غيره وفي الحديث أقسم لتَقْرَعَنَّ بها أباهريرة أي لتَفْجَأَنَّه بذكرها كالصَّكِّ له والضرب وقَرَعَ ماءَ البئر نَفِدَ فقَرَعَ قَعْرَها الدَّلْوُ وبئر قَرُوعٌ قليلة الماء يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ لفَناء مائها والقَرُوعُ من الرَّكايا التي تحفر في الجبل من أعلاها الى أسفلها وأقْرَعَ الغائصُ والمائحُ اذا انتهى الى الارض والقَرّاعُ طائر له مِنْقارٌ غليظ أعْقَفُ يأتي العُودَ اليابس فلا يزال يَقْرَعُه حتى يدخل فيه والجمع قَرّاعاتٌ ولم يكسروا والقِراعُ الصُّلْبُ الشديد وتُرْسٌ أقْرَعُ وقِراعٌ صُلْبٌ شديد قال الفارسي سمي به لصبره على القَرْع قال أبو قيس بن الأسلت

قوله ومقرعة كذا ضبط بالاصل ولينظر

صَدْق حُسامٌ وادِقٌ حَدُّه * ومُجْنَأٌ أسْمَرُ قَرّاع

وقال الآخر فلما فَنَى ما في الكَنائِنِ ضارَبُوا * الى القَرْعِ من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أي ضربوا بأيديهم الى التِّرَسة لَمّا فَنِيَتْ سهامُهم وفَنَى بمعنى فَنِيَ في لغات طيِّئ والقِراعُ التُّرْسُ والقِراعاتُ السيفُ والحَجَفةُ هذه من امالي ابن بري والقِراعُ من كل شيء الصُّلْبُ الاسفل الضَّيِّقُ الفم واسْتَقْرَعَ حافرُ الدابة اذا اشتد والقِراعُ الضِّرابُ وقَرَعَ الفحلُ الناقةَ والثورُ يَقْرَعُها قَرْعاً وقِراعاً ضربها وناقة قَرِيعةٌ يكثر الفحل ضرابها ويُبْطِئُ لَقاحُها ويقال ان ناقتك لقَريعة

أي مؤخرة الضبعة واستقرعت الناقة اشتهت الضراب الاصمعي اذا أسرعت الناقة اللقح فهي مقراع وأنشد

ترى كل مقراع سريع لقاحها * تسر لقاح الفحل ساعة تقرع

وفي حديث هشام يصف ناقة انها المقراع هي التي تلقح في أول قرعة يقرعها الفحل وفي حديث علقمة انه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف أي ينزي الفحول عليها هكذا ذكره الزمخشري والهروي وقال أبو موسى هو بالفاء وقال هو من هفوات الهروي واستقرعت البقر أرادت الفحل الاموي يقال للضأن استوبلت وللمعزى استدرت وللبقرة استقرعت وللكلبة استحرمت وقرع التيس العنز اذا قفطها وقرع القوم أقلقهم قال أوس بن حجر أنشده الفراء

يقرع للرجال اذا أتوه * وللنسوان ان جئن السلام

أراد يقرع الرجال فزاد اللام كقوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم وقد يجوز أن يريد يقرع يتقرع والتقريع التأنيب والتعنيف وقيل هو الايجاع باللوم وقرعت الرجل اذا وبخته وعذلته ومرجعه الى ما أنشده الفراء لاوس بن حجر ويقال قرعني فلان بلومه فما ارتقعت به أي لم أكترث بهويات يقرع ويقرع يتقلب ويبيت أقرع والقرعة السهمة والمقارعة المساهمة وقد اقترع القوم وتقارعوا وقارع بينهم وأقرع أعلى وأقرعت بين الشركاء في شيء يقتسمونه ويقال كانت له القرعة اذا قرع أصحابه وقارعه فقرعه يقرعه أي أصابته القرعة دونه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع اليه أن رجلا أعتق ستة مماليك له عند موته لا مال له غيرهم فاقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة وقول خداش بن زهير أنشده ابن الاعرابي

اذا اصطادوا بغاثا شيطوه * فكان وفاء شاتهم القروع

فسره فقال القروع المقارعة وانما وصف لؤمهم يقول انما يتقارعون على البغاث لا على الجزر كقوله

فما يذبحون الشاة الا بميسر * طويلا تناجيها صغارا قدورها

قال ابن سيده ولا أدري ما هذا الذي قاله ابن الاعرابي في هذا البيت وكذلك لا أعرف كيف يكون القروع المقارعة الا ان يكون على حذف الزائد قال ويروى شاتهم القروع وفسره فقال معناه كان البغاث وفاء من شاتهم التي يتقارعون عليها لانه لا قدرة لهم ان يتقارعوا على جزر فيكون أيضا كقوله * فما يذبحون الشاة الا بميسر * قال والذي عندي ان هذا أصح لقوة المعنى بذلك قال وأيضا فانه يسلم بذلك من الاقواء لان القافية مجرورة وقبل هذا البيت

لَعَمْرُ أَبِيكَ لا الخَيْلُ المُوَطّى * امامَ القَوْمِ للرَّخْمِ الوُقُوعِ
أَحَقُّ بكم وأَجْدَرُ أن تصيدوا * مِنَ الفُرْسانِ تَرْفُلُ فى الدُّرُوعِ

ابن الاعرابى القَرَعُ والسَّبَقُ والنَّدَبُ الخَطَرُ الذى يُسْتَبَقُ عليه والاقتراعُ الاختيارُ يقال اقْتُرِعَ فلان أى اخْتِيرَ والقَرِيعُ الخيارُ عن كراع واقْتَرَعَ الشئَ اختاره وأَقْرَعُوه خِيارَ مالهم ونَهْبِهم أعطَوْه اياه وذكر فى الصحاح أَقْرَعَه أعطاه خيرَ ماله والقَرِيعةُ والقُرْعةُ خيارُ المال وقَرِيعةُ الابل كريمتها وقُرْعةُ كل شئ خياره أبو عمرو يقال قَرَعْنالَ واقْتَرَعْنالَ وقَرَحْنالَ واقْتَرَحْنالَ ومَخَرْنالَ وامْتَخَرْنالَ وانْتَضَلْنالَ أى اخترنالَ وفى الحديث انه ركب حمارَ سعدِ بن عُبادةَ وكان قَطُوفاً فردّه وهو هِمْلاجٌ قَرِيعٌ ما يُسايَرُ أى فاره مُختارٌ قال ابن الاثير قال الزمخشرى ولو روى فَرِيغٌ بالفاء الموحدة والغين المعجمة لكان مطابقاً للفراغ وهو الواسع المشى قال ولا آمَنُ أن يكون تصحيفاً والقَرِيعُ الفحل سمى بذلك لانه مُقْتَرَعٌ من الابل أى مختارٌ قال الازهرى والقريع الفحل الذى تَصَوَّى للضِّراب والقَرِيعُ من الابل الذى يأخذ بذراع الناقة فيُنِيخُها وقيل سمى قَرِيعاً لانه يَقْرَعُ الناقةَ قال الفرزدق

وجاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قبلَ إفالِها * يَزِفُّ وجاءت خَلْفَه وهى زُفَّفُ

وقال ذو الرمة وقد لاحَ للسّارى سُهَيْلٌ كأَنّه * قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

ويروى وقد عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ وجمعه أَقْرِعةٌ والمَقْرُوعُ كالقَرِيعِ الذى هو المختار للفحلة أنشد يعقوب ولمّا يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حولَه * نَدَى صوتِ مَقْرُوعٍ عن العَذْوِ عازِبِ

قال ابن سيده الا أنى لا أعرف للمقروع فعلاً ثانياً بغير زيادة أعنى لا أعرف قَرَعَه اذا اختاره والقِراعُ أن يأخُذَ الرجلُ الناقةَ الصعبةَ فيَرِيضَها للفحل فيَتَيَسَّرها ويقال قَرِعَ الجملُ والمَقْرُوعُ السيِّدُ والقَرِيعُ السيِّدُ يقال فلان قَرِيعُ دَهْرِه وفلان قَرِيعُ الكَتِيبةِ وقَرِيعُها أى رئيسها وفى حديث مسروق انك قَرِيعُ القُرّاءِ أى رئيسهم والقَرِيعُ المختارُ والقَرِيعُ المَغْلُوبُ والقَرِيعُ الغالب واستَقْرَعَه جملاً وأَقْرَعَه اياه أى أعطاه اياه ليضرب أَيْنُقَه وقولهم أَلْفٌ أَقْرَعُ أى تامٌّ يقال سُقْتُ اليك ألفاً أَقْرَعَ من الخيل وغيرها أى تامّاً وهو نعت لكل أَلْفٍ كما أن هُنَيْدةَ اسم لكل مائة قال الشاعر

قَتَلْنا لو أنّ القَتْلَ يَشْفِى صُدُورَنا * بتَدْمُرَ ألفاً من قُضاعةَ أَقْرَعا

وقال الشاعر ولو طَلَبُونى بالعُقُوقِ أَتَيْتُهم * بأَلْفٍ أُؤَدِّيه الى القَوْمِ أَقْرَعا

قوله فيريضها هو فى الاصل بياء تحتية بعد الراء وفى القاموس بموحدة وقوله قرع الجمل قال شارح القاموس نقله الصاغانى هكذا اه كتبه مصححه

وقدح أقرع وهو الذى حُكّ بالحصى حتى بدت سفاسقه أى طرائقه وعود أقرع اذا قُرِعَ من لحائه وقَرِعَ قَرَعًا فهو قَرِعٌ ارتدع عن الشئ والقَرَعُ مصدر قولك قَرِعَ الرجلُ فهو قَرِعٌ اذا كان يقبل المشورة ويرتدع اذا رُدِعَ وفلان لا يُقْرَعُ اقراعا اذا كان لا يقبل المشورة والنصيحة وفلان لا يقرع أى لا يرتدع فان كان يرتدع قيل رجل قَرِعٌ ويقال أقرعته أى كففته قال رؤبة

دعنى فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ * صَكِّى حِجَاجَىْ رأسه وبَهْزِى

أبو سعيد فلان مُقْرِعٌ ومُقْرِنٌ له أى مُطِيقٌ وأنشد بيت رؤبة هذا وقد يكون الاقراع كفا ويكون إطاقة ابن الاعرابى أقرعته وأقرعتُ له وأقدعته وقدعته وأوزعته ووزعته وزعته اذا كففته وأقرع الرجل على صاحبه وانقرع اذا كفّ قال الفارسى قَرَعَ الشئ قَرْعًا سكّنه وقرعه صرفه وقوارع القرآن منه الآيات التى يقرؤها اذا فزع من الجن والانس فيأمن مثل آية الكرسى وآيات آخر سورة البقرة ويٰس لأنها تصرف الفزع عمن قرأها كأنها تقرع الشيطان وأقرع الفرس كبحه وأقرع الى الحق إقراعا رجع اليه وذل يقال أقرع لى فلان وأنشد لرؤبة

دعنى فقد يقرع للأضز * صكى حجاجى رأسه وبهزى

أى يَنْصَرِفُ صكى اليه ويراض له ويذل وقرعه بالحق استقبله وقرع المكان خلا ولم يكن له غاشية يغشونه وقَرِعَ مأوى المال ومُراحه من المال قَرَعًا فهو قَرِعٌ هلكت ماشيته نخلا قال ابن أذينة

اذا آذاك مالُك فامتهنه * لجاديه وان قرع المراح

ويروى صَفِرَ المراحُ آذاك أعانك وقال الهذلى

وخزّال لمولاه اذا ما * أتاه عائلا قَرِعَ المراحُ

ابن السكيت قَرِعَ الرجلُ مكانَ يدِهِ من المائدة تَقْرِيعًا اذا ترك مكان يده من المائدة فارغا ومن كلامهم نعوذ بالله من قَرَعِ الفِناء وصَفَرِ الاناء أى خُلُوِّ الديار من سكانها والآنية من مستودعاتها وقال ثعلب نعوذ بالله من قَرْعِ الفناء بالتسكين على غير قياس وفى الحديث عن عمر رضى الله عنه قَرِعَ حجكم أى خلت أيام الحج وفى الحديث قَرِعَ أهل المسجد حين أُصيب أصحاب النهر أى قلّ أهله كما يقرع الرأس اذا قل شعره تشبيها بالقرعة أو هو من قولهم قرع المراح اذا لم تكن فيه ابل والقَرْعَةُ سمة على أَيْبَس الساق وهى وكزة بطرف الميسم وربما قُرِعَ منه قرعة أو قرعتين وبعير مقروع وابل مُقَرَّعَةٌ وقيل القُرْعَةُ سمة خفية على وسط أنف البعير والشاة وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق أعلاه وفى الحديث نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هى وسطه

قوله النهر كذا بالاصل وبالنهاية أيضا وبهامش الاصل صوابه النهروان اه قوله وقيل القرعة سمة عبارة القاموس وبعير وسم بالقرعة بالفتح لسمة لهم على أيبس الساق وبعير وسم بالقرعة بالضم لسمة على وسط أنفه اه كتبه مصححه

وقيل أعلاه والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه وفي الحديث لا تحدثوا في القرع فانه مصلى الخافين القرع بالتحريك هو أن يكون في الارض ذات الكلا مواضع لا نبات فيها كالقرع في الرأس والخافون الجن وقرعاء الدار ساحتها وأرض قرعة لا تنبت شيأ وأصبحت الرياض قرعا قد جردتها المواشي فلم تترك فيها شيأ من الكلا وفي حديث علي أن اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلعاء والقرعاء القرعاء أرض لعنها الله اذا أنبتت أو زرع فيها نبت في حافتيها ولم ينبت في متنها شيء ومكان أقرع شديد صلب وجمعه الاقارع قال ذو الرمة

كساالاكم بهمى غضة حبشية * قواما ونقعان الظهور الاقارع

وقول الراعي رعين الحمض حمض خناصرات * بما في القرع من سبل الغوادي

قيل أراد بالقرع غدرانا في صلابة من الارض والقريعة عمود البيت الذي يعمد بالزر والزر أسفل الرمانة وقد قرعه به وقريعة البيت خير موضع فيه ان كان في حر فخيار ظله وان كان في قر فخيار كنه وقيل قريعته سقفه ومنه قولهم ما دخلت لفلان قريعة بيت قط أي سقف بيت وأقرع في سقائه جمع عن ابن الاعرابي والمقرع السقاء يخبأ فيه السمن والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام وقال أبو عمرو القرعة الجراب الصغير وجمعها قرع والمقرعوعاء يجبى فيه التمر أي يجمع وتميم تقول خفان مقرعان أي منقلان وأقرعت نعلي وخفي اذا جعلت عليهما رقعة كثيفة والقراعة القداحة التي يقتدح بها النار والقرع حمل اليقطين الواحدة قرعة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع وأكثر ما تسميه العرب الدباء وقل من يستعمل القرع قال المعري القرع الذي يؤكل فيه لغتان الاسكان والتحريك والاصل التحريك وأنشد

بئس ادام العزب المعتل * ثريدة بقرع وخل

وقال أبو حنيفة هو القرع واحدته قرعة فحرك ثانيها ولم يذكر أبو حنيفة الاسكان كذا قال ابن بري والمقرعة منبته كالمبطخة والمقثاة يقال أرض مقرعة والقرع حمل القثاء من المرعى ويقال جاء فلان بالسوءة القرعاء والسوءة الصلعاء أي المتكشفة ويقال أقرع المسافر اذا دنا من منزله وأقرع داره آجرا اذا فرشها بالآجر وأقرع الشر اذا دام ابن الاعرابي قرع فلان في مقرعه وقلد في مقلده وركص في مركصه وصرب في مصربه كله السقاء والزق ابن الاعرابي قرع الرجل اذا أقر في النضال وقرع اذا افتقر وقرع اذا تعظ والقرعاء بالمد موضع قال الازهري والقرعاء منهل من مناهل طريق مكة بين القادسية والعقبة والعذيب والاقرعان الاقرع بن حابس وأخوه

قوله قواما ونقعان كذا في شرح القاموس ولا نقط في أصل المؤلف لسوى قاف نقعان وليحرر

قوله والقرع حمل الخ كذا بالاصل ولينظر اه

مَرْثَدٌ قال الفرزدق

فانّكَ واجدُنى صَعُودا * جَرائمَ الاقارعِ والحُتاتِ

الحُتاتُ هو بشر بن عامر بن علقمة والاَقارعة والاَقارعُ آلُهُما على نحو المَهالبة والمَهالب والاَقرَعُ هو الاشيم بن معاذ بن سنان سمى بذلك لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير

معاوِىَ مَن يَرقيكُم ان أصابكُم * شَباحيّةٌ ممّا عدا القَفرَ أقرع

ومَقرُوعٌ لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وفيه يقول مازنُ بن مالك بن عمرو بن تميم وفى هَيْجُمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ وأَنَّى لكِ مَقروعٌ ومُقارِعٌ وقُرَيعٌ اسمان وبنو قُرَيعٍ بطن من العرب الجوهرى قُرَيعٌ أبو بطن من تميم رهط بنى أنف الناقة وهو قُرَيعُ بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو أبو الاضبط (قربع) المُقرَنبِعُ المجتمع واقرنبَعَ الرجل فى مجلسه أى تقبَّضَ من البرد قال ومثله اقرعَبَّ أى انقبضَ (قرثع) القَرثَعُ هى المرأة الجريئة القليلة الحياء وقيل هى البَذيّة الفاحشة وقيل هى البلهاء التى تَلبَسُ قميصها أو درعها مقلوبا وتَكحَلُ احدى عينيها وتَدعُ الاخرى رعونة وقال الازهرى امرأة قَرثَعٌ وقَردَعٌ وهى البَلهاء قال ابن الاثير فى صفة المرأة الناشز هى كالقَرثَعِ قال هى البلهاء ومنه حديث الواصف أو الواصفة ومنهن القرثع ٣ضرى ولا تنفع قال الازهرى وجاء عن بعضهم انه قال النساء أربع فمنهن رابعة تَربَع وجامعة تُجمِع وشيطان سَمعَمع ومنهن القَرثَع والقَرثَعُ الذى يدَّنى ولا يُبالى ما كَسَبَ والقَرثَعُ والقَرثَعة وبر صغار تكون على الدابة ويوصف به فيقال صُوفٌ قَرثَعٌ يشبه المرأة لضعفه ورداءته والقَرثَعُ الظليم وقرثعته زِفُّه وما عليه والقرثعة الحسن الحيالة للمال ولكن لا يستعمل الا مضافا يقال هو قِرثِعة مال بالكسر وقِرثِعُ مال اذا كان يُحسِنُ رِعيةَ المال ويصلح على يديه ومثله تِرعِيةُ مال وقَرثَعٌ اسم رجل (قردع) القُردُوعةُ الزاوية فى شِعب جبل أو جبل قال الشاعر * من الثياتل مأواها القراديعُ * الفراء القَردَعةُ والقَردَحةُ الذُّلُّ والقَردَعُ بفتح الدال ويقال بكسرها قمل الابل كالقِرطِع وقيل هو القِردَعُ واحدته قِردَعةٌ الازهرى فى ترجمة هرنع الهُرنُوعُ القملة الصغيرة قال وكذلك القُردُوعُ (قرسع) المُقرَنسِع المنتصب عن كراع قال ابن سيده وعندى انه المُقرَنشِعُ بالشين المعجمة (قرشع) المُقرَنشِع المتهيّئ للسباب والمنع قال

ان

قوله وقردع كذا بالاصل بقاف ودال مهملة وعبارة القاموس مع شرحه (القردع كجعفر) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هى (المرأة البلهاء كالقرثع) وهكذا نقله الازهرى أيضا وصحفه صاحب اللسان فذكره بالفاء اه يعنى حيث قال فى فصل الفاء الفردع المرأة البلهاء كتبه مصححه

٣ قوله ضرى الخ كذا بالاصل

قوله كالقرطع فى القاموس هو كزبرج ودرهم

إنّ الكَبيرَ إذا يُشافُ رأيتَه * مُقْرَنْشِعاً وإذا يُهانُ اسْتَزْمَرا

والمقرنشع بالشين المعجمة لغة فى المُقْرَنْسِع وهو المنتصب أبو عمرو القِرْشِعُ الحائر وهو حَرٌّ يجده الرجل فى صدره وحلقه وحكى عن بعض العرب انه قال اذا ظهر بجسد الانسان شئ أبيض كالملح فهو القِرْشِعُ قال والمُقْرَنْشِعُ المتنصب المستبشر واقْرَنْشَعَ اذا سُرّ وابْرَنْشَقَ مثله (قرصع) القَرْصَعةُ مِشْيَةٌ وقيل مشية قبيحة وقيل مشية فيها تقارب وقد قَرْصَعَت المرأةُ قَرْصَعةً وتَقَرْصَعَتْ قال

اذا مَشَتْ سالَتْ ولم تُقَرْصِعِ * هَزَّ القَنا لَدْنَه التَهَزُّعِ

وقَرْصَعَ الكتابَ قَرْصَعةً قَرْمَطَه والقَرْصَعةُ أُكُل ضعيف والمُقَرْصِعُ المُخْتَبِى والقَرْصَعةُ الانقباض والاستخفاء وقد اقْرَنْصَعَ الرجلُ الازهرى يقال رأيته مُقْرَنْصِعاً أى مُتَزَمِّلاً فى ثيابه وقَرْصَعَته انا فى ثيابه أبو عمرو والقُرْصُعُ من الأُيُور القصير المُجَحُّ وأنشد

سَلُوا نِساءَ أَشْجَعْ * أَىُّ الأُيُورِ أنْفَعْ * أَأَلطَّوِيلُ النَّعْنَعْ * أمِ القَصِيرُ القُرْصُعْ

وقال اعرابى من بنى تميم اذا أكل الرجل وحده من اللُّؤْم فهو مُقَرْصِعٌ (قرطع) القِرْطَعْ قَمْلُ الابل وهن حُمْر (قرفع) تَقَرْفَعَ الرجلُ واقْرَعَفَ وتَقَرْفَعَ تَقَبَّضَ والقُرْفُعةُ الاستُ عن كراع ويقال الفُرْقُعةُ بتقديم الفاء ويقال للاست القُنْفُعةُ والقُنْقُعةُ (قزع) القَزَعُ قطع من السحاب رقاق كأنها ظل اذا مرت من تحت السحابة الكبيرة وفى حديث الاستسقاء وما فى السماء قَزَعةٌ أى قطعة من الغيم وقال الشاعر

مَقانِبُ بعضُها يَبْرِى لبعضٍ * كأنّ زُهاءَها قَزَعُ الظِّلالِ

قوله يبرى كذا بالاصل

وقيل القَزَعُ السحاب المتفرق واحدتها قَزَعةٌ وما فى السماء قَزَعةٌ وقَزاعٌ أى لَطْخةُ غيم وفى حديث على كرم الله وجهه حين ذكر يَعْسُوبَ الدين فقال يجتمعون اليه كما يجتمع قَزَعُ الخريف يعنى قطع السحاب لانه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مُطْبِق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك قال ذو الرمة يصف ماء فى فلاة

تَرَى عُصَبَ القَطا هَمَلاً عليه * كأنّ رِعالَه قَزَعُ الجَهامِ

والقَزَعُ من الصُّوف ما تَناتَفَ فى الربيع فسقط وكبش أَقْزَعُ وناقة قَزْعاءُ سقط بعض صوفها وبقى بعض وقد قَزِعَ قَزَعاً وقَزَعُ الوادى غُثاؤه وقَزَعَ الجمل لُغامَه على مَخْرِته قال أبو تراب حكاية عن العرب أَقْزَعَ له فى المَنْطِق وأَقْذَعَ وأَزْهَفَ اذا تعدّى فى القول وفى النوادر القَزَعةُ ولد الزنا وقزع

السهم مارق من ريشه والقزع أيضاً أصغر ما يكون من الريش وسَهْمٌ مُقَزَّعٌ ريش بريش صغار ابن السكيت ما عليه قِزاعٌ ولا قِزَعَةٌ أى ما عليه شئ من الثياب والقُزَّعةُ والقُزْعةُ خُصَلٌ من الشعر تترك على رأس الصبي كالذوائب متفرقةً فى نواحى الراس والقَزَعُ أن تحلق رأس الصبي وتترك فى مواضع منه الشعر متفرقاً وقد نُهِىَ عنه وقَزَّعَ رأسه تقزيعاً حلق شعره وبقيت منه بقايا فى نواحى رأسه وفى الحديث انه نَهى عن القَزَعِ هو أن يُحلق رأسُ الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة تشبيهاً بقَزَعِ السحاب والقَزَعُ بقايا الشعر المُنتتف الواحدة قزعة وكذلك كل شئ يكون قطعاً متفرقة فهو قَزَعٌ ومنه قيل لقطع السحاب فى السماء قَزَعٌ ورجل مُقَزَّعٌ ومُتَقَزِّعٌ رقيق شعر الرأس متفرقُه لا يُرى على رأسه الا شعرات متفرقة تطاير مع الريح والقَزَعةُ موضع الشعر المُتَقَزِّعِ من الرأس وقَزَّعْتُه أنا فهو مُقَزَّعٌ والمُقَزَّعُ من الخيل الذى نُتِفَ ناصيتُه حتى تَرِقَّ وأنشد

نَزائعَ للصريحِ وأعوجيّ * من الجُرْدِ المُقَزَّعةِ العِجالِ

وقيل المُقَزَّعُ الرقيقُ الناصية خِلْقَةً وقيل هو المَهْلوب الذى جُزَّ عُرْفُه وناصيته وقال أبو عبيدة هو الفرس الشديد الخَلْق والاَسْر وقَزَّعَ الشاربَ قصه والقَزَعُ أخذ بعض الشعر وترك بعضه وفى حديث ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَزَعِ يعنى أخذ بعض الشعر وترك بعضه والمُقَزَّعُ السريع الخفيف من كل شئ قال ذو الرمة

مُقَزَّعٌ أطْلَسُ الاَطْمارِ ليس له * الاّ الضِراءَ والاّ صيدَها نَشَبُ

وبَشيرٌ مُقَزَّعٌ جَرِدٌ للبشارة قال مُتَمِّمٌ * وجئتَ به تَعْدو بَشيراً مُقَزَّعا * وكل انسان جَرِدٌ به لامر ولم تشغله بغيره فقد أقْزَعْتَه وقَزَعَ الفرسُ يقزَعُ قَزْعاً وقُزُوعاً عامَرّاً شديداً أو مُهْلاً وقيل عدا عدواً شديداً وكذلك البعير والظبى ومنه قولهم قَوْزَعَ الديكُ اذا غُلِبَ فهرب أو فرّ من صاحبه قال يعقوب ولا تقل قَنْزَعَ لانه ليس بمأخوذ من قنازع الناس وانما هو قزع يقزع اذا خفّ فى عَدْوِه هاربا الاصمعى العامة تقول اذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما قَنْزَعَ الديكُ وانما يقال قَوْزَعَ الديكُ اذا غُلِبَ ولا يقال قنزع قال أبو منصور والاصل فيه قَزَعَ اذا عدا هارباً وقَوْزَعَ فَوْعَلَ منه قال البُشْتِىّ قال يعقوب بن السكيت يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع قال البشتى يعنى تنفيشه براثله وهى قَنازِعُه قال أبو منصور وقد غلط فى تفسير قَوْزَعَ بمعنى تنفيشه قنازعه ولو كان كما قال لجاز قنزع وهذا حرف لهج به بعض عوام أهل العراق يقول قنزع الديكُ اذا فرّ من الديك الذى

يقاتله

يقال له فوضعه أبو حاتم في باب المذال والمفسد وقال صوابه قوزع ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة قال ابو منصور وظن البشتي بحدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزعة فأخطأظنه الاصمعي قَزَعَ الفرس يَعْدُو ومَزَعَ يَعْدُو اذا أحْضَر والتقْزِيعُ الحُضْرُ الشديد وقَزَع قزعا ومزع مزعا وهو مشي متقارب وتقزَّعَ الفرسُ تهيَّأ للركض وقَزَّعْتُه أنا فهو مُقَزَّعٌ والقَزَعُ صغار الابل وقال ابن السكيت ما عليه قزاعٌ أي قطعة خرقة وقَوْزَعٌ اسم الخزي والعار عن ثعلب وقال ابن الاعرابي قَلَّدْتُه قلائدَ قَوْزَعٍ يعني الفضائح وأنشد للكميت بن معروف وقال ابن الاعرابي هو للكميت بن ثعلبة الفقعسي

أبَتْ أمُّ دينار فأصْبح فَرْجُها * حَصانا وقُلِّدْتُم قَلائدَ قَوْزَعا
خُذُوا العَقْلَ إن أعطاكُمُ العَقْلَ قومُكُم * وكُونوا كمَنْ سِيمَ الهَوانَ فأرْبَعا
ولا تُكْثِرُوا فيه الضِّجاجَ فإنه * مَحا السَّيْفُ ما قال ابْنُ دارةَ أجْمعا
فَهُما تَشَأْمنه فَزارةُ تُعْطِكُمْ * ومَهْما تَشَأْ منه فَزارةُ تَمْنَعا

وقال مرة قلائد قَوْزَع ثم رجع الى القاف قال ابن برى والقَوْزَعُ الحِرْباءُ وأنشد هذا البيت الذى للكميت وقَزَعةُ وقُزَيْعةُ ومُقَزَّعٌ أسماء وأرى ثعلبا قد حكى فى الاسماء قَزْعةَ بسكون الزاى

(قشع) القَشْعُ والقَشْعةُ بيت من أدَم وقيل بيت من جِلْد فان كان من أدَم فهو الطِّراف قال متمم بن نويرة يرثى أخاه

ولا بَرَمٍ تُهْدِى النساءُ لِعرْسِه * اذا القَشْعُ من بَرْدِ الشتاء تَقَعْقَعا

وربما اتخذ من جُلُود الابل صِوانا لما فيه من المتاع والجمع قِشَعٌ قال الراجز

تَخَيَّمَتْ فى ذَبْبانٍ مُنْقَفِعْ * وفى رُفُوضٍ كَلَإٍ غيرِ قِشَعْ

أى رطب لم يَتَقَشَّعْ والقَشِعُ اليابسُ والمُتَقَشِّعُ المُتَقَبِّضُ والقَشْعُ الرجل الكبير الذى انْقَشَعَ عنه لحمه من الكِبَر قال أبو منصور القَشْعُ الذى فى بيت متمم هو الشيخ الذى انقشع عنه لحمه من الكِبَر فالبرديؤذيه ويضربه والقَشْعُ والقَشْعةُ قطعة نِطْعٍ خَلَقٍ وقيل هو النطع نفسه والقَشْعُ أيضا الفَرْوُ الخَلَقُ وجمع كل ذلك قُشُوعٌ والقَشْعةُ والقَشَعةُ القطعة الخَلَقُ اليابسةُ من الجلد والجمع قِشَعٌ وقيل ان واحده قَشْعٌ على غير قياس لان قياسه قشعة مثل بَدْرةٍ وبِدَرٍ الا انه هكذا يقال ابن الاعرابي القِشَعُ الأنْطاعُ المُخْلَقةُ وفى حديث سلمة بن الاكوع فى غزاة بنى فَزارةَ قال أغرنا عليهم فاذا امرأة عليها قَشْعٌ لها فأخذتها فقدمت بها المدينة قال ابن الاثير أراد بالقَشْع

قوله ولا برم كذا فى الاصل وأنشده الجوهرى منصوبا فى غير موضع كتبه مصححه

قوله قال الراجز الخ كذا بالاصل وهو كلام مستأنف فلعل الانسب وقال أو وقول اه مصححه

الفرو الخلق وأخرجه الهروى عن ابى بكر قال تمثلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع لها وفى الحديث لا أعرفن احدكم يحمل قشعا من أدم فينادى يا محمد فاقول لا أملك لك من الله شيأ قد بلغت يعنى أديما أو نطعا قاله فى الغلول وقال ابن الاثير أراد القربة البالية وهو اشارة الى الخيانة فى الغنيمة أو غيرها من الاعمال قيل مات رجل بالبادية فأوصى ان ادفنونى فى مكانى ولا تنقلونى عنه ثم قال

لا تجتوى القشعة الخرقاء مبناها * الناس ناس وأرض الله سواها

قوله مبناها حيث تنبت القشعة والاجتواء أن لا يوافقك المكان ولا ماؤه وقشع الشئ قشعا جف كاللحم الذى يسمى الحساس والقشاع داء يوبس الانسان والقشاع الرقعة التى توضع على النجاش عند خرز الاديم وانقشع عنه الشئ وتقشع غشيه ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهم عن القلب والسحاب عن الجو قال شمر يقال للشمال الجربياء وسيهك وقشعة لتقشعها السحاب والقشع السحاب الذاهب المنقشع عن وجه السماء والقشعة والقشعة قطعة منه تبقى فى أفق السماء اذا تقشع الغيم وقد انقشع الغيم وأقشع وتقشع وقشعته الريح أى كشفته فانقشع قال ابن جنى جاء هذا معكوسا مخالفا للمعتاد وذلك انك تجد فيها افعل متعديا وأفعل غير متعد ومثله شنق البعير وأشنق هو وأجفل الظليم وجفلته الريح وكل ذلك مذكور فى موضعه وفى حديث الاستسقاء فتقشع السحاب أى تصدع وأقلع وكذلك أقشع وقشعته الريح وقشعت القوم فأقشعوا وتقشعوا وانقشعوا ذهبوا وافترقوا وأقشع القوم تفرقوا وأقشعوا عن الماء أقلعوا وعن مجالسهم ارتفعوا هذه عن ابن الاعرابى والقشع والقشع كناسة الحمام والجلم والفتح أعلى والقشعة العجوز الذى انقطع عنها الجهاد من الكبر والقشاع صوت الضبع الانثى وقال أبو مهراس

كأن نداءهن قشاع ضبع * تفقد من فراعلها أكيلا

والقشعة النخامة وجمعها قشع وبه فسر حديث أبى هريرة رضى الله عنه لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتمونى بالقشع وروى بالقشع وقال القشع ههنا البزاق قال المفسر أى بصقتم فى وجهى تفنيدا لى حكاه الهروى فى الغريبين وقال ابن الاثير هى جمع قشع على غير قياس وقيل هى جمع قشعة وهى ما يقشع عن وجه الارض من المدر والحجر أى يقلع كبدرة وبدر وقيل القشعة النخامة التى يقتلعها الانسان من صدره ويخرجها بالتنخم اى لبصقتم فى وجهى استخفافا بى وتكذيبا لقولى

قوله حيث تنبت القشعة لعل المراد بها الكشوثا ففى القاموس والقشعة الكشوثاء وان كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة كتبه مصححه

قوله والجمام ضبط فى الاصل بضم ميمه وحرره اه

وروى

ويروى لرميتمونى بالقشع على الافراد وهو الجلد أو من القشع الأحمق أى لجعلتمونى أحمق وقال أبو منصور عقيب ايراده هذا الحديث القشع الجلود اليابسة وقال قال بعض أهل اللغة القشعة ماتقلف من يابس الطين اذا نشت الغدران وجفت وجمعها قشع والقشع أن تيبس أطراف الذرة قبل اناها يقال قشعت الذرة تقشع قشعا والقشع الحرباء وأنشد

وبلدة مغبرة المناكب * القشع فيها أخضر الغباغب

وأراك قشعة ماتنة كثيرة الورق والمقشع الناووس يمانية (قصع) القصعة الضخمة تشبع العشرة والجمع قصاع وقصع والقصع ابتلاع جرع الماء والجرة وقصع الماء قصعا ابتلعه جرعا وقصع الماء عطشه يقصعه قصعا وقصعه سكنه وقتله وقصع العطشان غلته بالماء اذا سكنها قال ذو الرمة يصف الوحش

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها * وقد نشحن فلا رى ولا هيم

وسيف مقصل ومقصع قطاع والقصيع الرحى والقصع قتل الصؤاب والقملة بين الظفرين وفى الحديث نهى أن تقصع القملة بالنواة أى تقتل والقصع الدلك بالظفر وانما خص النواة لانهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة وقصع الغلام قصعا ضربه ببسط كفه على رأسه وقصع هامته كذلك قالوا والذى يفعل به ذلك لايشب ولايزداد وغلام مقصوع وقصيع كادى الشباب اذا كان قميأ لايشب ولايزداد وقد قصع قصاعة وجارية قصيعة بالهاء عن كراع كذلك وقصع الله شبابه أكداه ويقال للصبى اذا كان بطىء الشباب قصيع يريدون انه مرتد الخلق بعضه الى بعض فليس يطول وقصع الجرة شدة المضغ وضم الاسنان بعضها على بعض وقصع البعير بجرته والناقة بجرتها يقصع قصعا مضغها وقيل هو بعد الدسع وقبل المضغ والدسع أن تنزع الجرة من كرشها ثم القصع بعد ذلك والمضغ والافاضة وقيل هو أن يردها الى جوفه وقيل هو أن يخرجها وعلا بها فاه وفى الحديث انه خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها قال أبو عبيد قصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الاسنان على بعض أبو سعيد الضرير قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف الى الشدق غير متقطعة ولا نزرة ومتابعة بعضها بعضا وانما تفعل الناقة ذلك اذا كانت مطمئنة ساكنة لاتسير فاذا خافت شيأ قطعت الجرة ولم تخرجها قال وأصل هذا من تقصيع اليربوع وهو اخراجه تراب جحره وقاصعائه فجعل هذه الجرة اذا دسعت بها الناقة بمنزلة التراب الذى يخرجه اليربوع من قاصعائه قال أبو عبيد القصع ضمك الشىء على الشىء حتى تقتله أو تهشمه قال

قوله القشعة ماتقلف الخ كذا فى الاصل بهاء التأنيث وفى شرح القاموس المفرد والجمع كدرة وبدر وفى القاموس القشع ماتقلف من يابس الطين والقطعة منه قشعة بالفتح فيهما كتبه مصححه

قوله ومقصع هو كمنبر وغلط صاحب القاموس حيث قال كمعظم انظر شرحه

ومنه قصعُ القملة ابن الانبارى دسعَ البعيرُ بجرّته وقصع بجرّته وكَظَمَ بجرّته اذا لم يجترّ وفى حديث عائشة رضى الله عنها ما كان لاحدانا الاثوب واحد تحيض فيه فاذا أصابه شئ من دم قالت بريقها فقصعته قال ابن الاثير أى مصعته ودلكته بظفرها ويروى مصعته بالميم وقصّع الجرحُ شرق بالدم وتقصّع الدمّلُ بالصديد اذا امتلأ منه وقصّع مثله ويقال قصعته قصعا وقعته قعا بمعنى واحد وقصّع الرجلُ بيته اذا لزمه ولم يبرحه قال ابن الرقيات

انى لأخلى لها الفراش اذا * قصّع فى حضن عرسه النزق

والقُصَعةُ والقُصَعاءُ والقاصعاءُ جُحرٌ يحفره اليربوع فاذا فرغ ودخل فيه سدّ فمه لئلا يدخل عليه حية أو دابة وقيل هى باب جحره يثقبه بعد الداماء فى مواضع أخر وقيل القاصعاء والقُصعةُ فم جحر اليربوع أول ما يبتدئ فى حفره ومأخذه من القصع وهو ضم الشئ على الشئ وقيل قاصعاؤه تراب يسدّ به باب الجحر والجمع قواصعُ شبهوا فاعلاء بفاعلة وجعلوا ألف التأنيث بمنزلة الهاء وقصّع الضبّ سدّ باب جحره وقيل كل سادّ مقصّع وقصّع الضبُّ أيضا دخل فى قاصعائه واستعاره بعضهم للشيطان فقال

اذا الشيطان قصّع فى قفاها * تنفقناه بالحبل التُّؤام

قوله تنفقناه أى استخرجناه كاستخراج الضب من نافقائه ابن الاعرابى قُصَعةُ اليربوع وقاصعاؤه أن يحفر حفيرة ثم يسد بابها قال الفرزدق يهجو جريرا

واذا أخذت بقاصعائك لم تجد * أحدا يعينك غير من يتقصّع

يقول انما أنت فى ضعفك اذا تقصّدت لك كبنى يربوع لا يعينك الاضعيف مثلك وانما شبههم بهذا لانه عنى جريرا وهو من بنى يربوع وقصّع الزرعُ تقصيعا أى خرج من الارض قال واذا صار له شُعَبٌ قيل قد شعّب وقصّع أوّلُ القوم من نقب الجبل اذا طلعوا وقصعتُ الرجل قصعا صغّرته وحقّرته وفى حديث مجاهد كان نفس آدم عليه السلام قد آذى أهل السماء فقصعه الله قصعة فاطمأنّ أى دفعه وكسره وفى حديث الزبرقان أبغض صبياننا الينا الأُقيصعُ الكمرة وهو تصغير الاقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا وروى الأُقيعس الذكر (قصنصع) الازهرى القصنصعُ القصيرُ (قضع) القَضْعُ القهر قضعه قضعا والقَضْعُ والقُضاعُ تقطيع فى البطن شديد وفى بطنه تقضيع أى تقطيع وانقضع القومُ وتقضّعوا تفرّقوا وتقضّع عن قومه تباعد وقُضاعةُ اسم كلب الماء وفى التهذيب والصحاح القُضاعةُ اسم كلبة الماء وقُضاعةُ

قوله دسع البعير الخ بهامش الاصل الظاهر أن فى العبارة سقطا اه

قوله وقصع الجرح عبارة القاموس مع شرحه (و) قصع (الجرح بالدم) قصعا (شرق به) عن ابن دريد ولكنه شدّد قصع اه وضبط بالتشديد فى الاصل أيضا كما ترى كتبه مصححه

أبو قبيلة سمي بذلك لانقضاعه مع أمه وقيل هو من القهر وقيل هو أبو حي من اليمن قُضاعةُ ابن مالك بن حمير بن سبا وتزعم نُسّاب مُضَر أنه قُضاعة بن معدّ بن عدنان قال وكانوا أشداء كَلِبين في الحروب ونحو ذلك (قطع) القَطْعُ إبانةُ بعض أجزاء الجِرْم من بعض فَصْلاً قَطَعه يَقْطَعُه قَطْعاً وقَطيعةً وقُطُوعاً قال

فما بَرِحَتْ حتى استبانَ سقابُها * قُطُوعاً لمَحْبُوكٍ من اللِّيفِ حادِرِ

والقَطْعُ مصدر قَطَعْتُ الحبلَ قَطْعاً فانقطع والمِقْطَعُ بالكسر ما يُقْطَعُ به الشيءُ وقَطَعه واقْتَطَعه فانقطع وتَقَطَّعَ شدّد للكثرة وتَقَطَّعوا أمرهم بينهم زُبُراً أي تَقَسَّموه قال الازهري وأما قوله وتقطعوا أمرهم بينهم زبراً فإنه واقع كقولك قَطَّعوا أمرهم قال لبيد في الوجه اللازم

* وتَقَطَّعَتْ أسبابُها ورِمامُها * أي انقطعت حبالُ مَوَدَّتِها ويجوز أن يكون معنى قوله وتقطعوا أمرهم بينهم أي تفرقوا في أمرهم نصب أمرهم بنزع في منه قال الازهري وهذا القول عندي أصوب وقوله تعالى وقَطَّعْنَ أيديَهُنَّ أي قَطَعْنَها قَطْعاً بعد قطع وخَدَشْنَها خَدْشاً كثيراً ولذلك شدد وقوله تعالى وقَطَّعناهم في الارض أُمَماً أي فَرَّقْناهم فِرَقاً وقال وتَقَطَّعَتْ بهم الاسبابُ أي انقطعت أسبابُهم ووُصَلُهم وقول أبي ذؤيب

كأنَّ ابنةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةُ قامِسٍ * لها بعدَ تَقْطيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ

أراد بعد انقطاع النُّبُوحِ والنُّبُوحُ الجماعات أراد بعد الهُدُوِّ والسكون بالليل قال وأحسب الاصل فيه القِطْعَ وهو طائفة من الليل وشيء قَطيعٌ مقطوعٌ والعرب تقول اتَّقُوا القُطَيْعاءَ أي اتقوا أن يَتَقَطَّعَ بعضكم من بعض في الحرب والقُطْعَةُ والقُطاعةُ ما قُطِعَ من الحُوارَى من النُّخالة والقُطاعةُ بالضم ما سقط عن القَطْعِ وقَطَعَ النُّخالةَ من الحُوارَى فَصَلَها منه عن اللحياني وتَقاطَعَ الشيءُ بانَ بعضُه من بعض وأَقْطَعَه إياه أذن له في قطعه وقَطَعاتُ الشجر أُبُنُها التي تَخْرُجُ منها إذا قُطِعَتِ الواحدة قَطَعَةٌ وأَقْطَعْتُه قُضْباناً من الكَرْمِ أي أذنت له في قطعها والقَطيعُ الغُصْنُ تَقْطَعُه من الشجرة والجمع أَقْطِعةٌ وقُطُعٌ وقُطُعاتٌ وأَقاطِيعُ كحديث وأحاديث والقِطْعُ من الشجر كالقَطيعِ والجمع أقطاعٌ قال أبو ذؤيب

عفا غيرُ نُؤْيِ الدارِ ما إنْ تُبِينُه * وأَقْطاعِ طُفْيٍ قد عَفَتْ في المَعاقِلِ

والقِطْعُ أيضاً السهم يعمل من القَطِيعِ والقِطْعِ اللذين هما المقطوعُ من الشجر وقيل هو السهم العريضُ وقيل القِطْعُ نَصْلٌ قصيرٌ عريضُ السهم وقيل القِطْعُ النصل القصير والجمع أَقْطُعٌ وأَقْطاعٌ

قوله سقابها كذا في شرح القاموس هنا والحرف الذي بعد الالف في الاصل غير منقوط وانشده الاصل وشارح القاموس في مادة حدر فما روحت حتى استبانت شقاتها وحرر

وقُطُوعٌ وقِطاعٌ ومَقاطِيعُ جاء على غير واحده نادرا كأنه انما جمع مِقْطاعا ولم يسمع كما قالوا ملامح ومشابه ولم يقولوا مَلْمَحة ولا مَشْبَهة قال بعض الاغفال يصف درعا

لها عكن ترد النبل خنسا * وتهزأ بالمعابل والقطاع

وقال ساعدة بن جؤية

وشقت مقاطيع الرماة فؤاده * اذا يسمع الصوت المغرد يصلد

والمِقْطَعُ والمِقْطاعُ ما قطعته به قال الليث المِقْطَعُ القضيب الذى يقطع لبري السهام وجمعه قُطْعانٌ وأَقْطُعٌ وأنشد لابى ذؤيب

وغيمتين قانص متلبب * فى كفه جش أجش وأقطع

قال أراد السهام قال الازهرى وهذا غلط قال الاصمعى القِطْعُ من النصال القصير العريض وكذلك قال غيره سواء كان النصل مركبا فى السهم أو لم يكن مركبا سمى قِطْعا لانه مقطوع من الحديد وربما سمى مقطوعا والمقاطيع جمعه وسيف قاطع وقطاع ومِقْطَع وحبل أَقطاع مقطوع كأنهم جعلوا كل جزء منه قطعا وان لم يتكلم به وكذلك ثوب أقطاع وقطع عن اللحيانى والمقطوع من المديد والكامل والرجز الذى حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن فصار محذوفا فبقى فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم أسكنت اللام فنقل فى التقطيع الى فعْلن كقوله فى المديد

انما الذلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان

فقوله قانى فعْلن وكقوله فى الكامل

واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

فقوله نخبالا فعلاتن وهو مقطوع وكقوله فى الرجز

دار لسلمى اذ سليمى جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبر

وكقوله فى الرجز القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود

فقوله مجهود مفعولن وتقطيع الشعر وزنه بأجزاء العروض وتجزئته بالافعال وقاطع الرجلان بسيفيهما اذا نظرا أيهما أقطع وقاطع فلان فلانا بسيفيهما كذلك ورجل لطاع قطاع يقطع نصف اللقمة ويرد الثانى واللطاع مذكور فى موضعه وكلام قاطع على المثل كقولهم نافذ والاقطع المقطوع اليد والجمع قُطْعٌ وقُطْعانٌ مثل أسود وسودان ويد قطعاء مقطوعة وقد

قوله دار لسلمى الخ هو موفور لا مقطوع فلا شاهد فيه كما لا يخفى كتبه مصححه

قطع قطعا والقطعة والقطعة بالضم مثل الصلعة والصلعة موضع القطع من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة وضربه بقطعته وفي الحديث ان سارقا سرق فقطع فكان يسرق بقطعته بفتحتين هي الموضع المقطوع من اليد قال وقد تضم القاف وتسكن الطاء فيقال بقطعته قال الليث يقولون قطع الرجل ولا يقولون قطع الاقطع لان الاقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقيل قطع أو قطع وقطع الله عمره على المثل وفي التنزيل فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال ثعلب معناه استؤصلوا من آخرهم ومقطع كل شيء ومنقطعه آخره حيث ينقطع كمقاطع الرمال والاودية والحرة وما أشبهها ومقاطيع الاودية مآخيرها ومنقطع كل شيء حيث ينتهي اليه طرفه والمنقطع الشيء نفسه وشراب لذيذ المقطع أي الآخر والخاتمة وقطع الماء قطعا شقه وجازه وقطع به النهر وأقطعه اياه وأقطعه به جاوزه وهو من الفصل بين الاجزاء وقطعت النهر قطعا وقطوعا عبرت ومقاطع الانهار حيث يعبر فيه والمقطع غاية ما قطع يقال مقطع الثوب ومقطع الرمل للذي لا رمل وراءه والمقطع الموضع الذي يقطع فيه النهر من المعابر ومقاطع القرآن مواضع الوقوف ومبادئه مواضع الابتداء وفي حديث عمر رضي الله عنه حين ذكر أبا بكر رضي الله عنه ليس فيكم من تقطع عليه الاعناق مثل أبي بكر أراد أن السابق منكم الذي لا يلحق شأوه في الفضل أحد لا يكون مثلا لابي بكر لانه أسبق السابقين وفي النهاية أي ليس فيكم أحد سابق الى الخيرات تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثل أبي بكر رضي الله عنه يقال للفرس الجواد تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه وأنشد ابن الاعرابي للبعيث

طمعت بليلى أن تريع وانما * تقطع أعناق الرجال المطامع
وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن * شهودي على ليلى عدول مقانع

ومنه حديث ابي ذر فاذا هي يتقطع دونها السراب أي تسرع اسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر ومقطعات الشيء طرائقه التي يتحلل اليها ويتركب عنها كمقطعات الكلام ومقطعات الشعر ومقاطيعه ما تحلل اليه وتركب عنه من أجزائه التي يسميها عروضيو العرب الاسباب والاوتاد والقطاع والقطاع صرام النخل مثل الصرام والصرام وقطع النخل يقطعه قطعا وقطاعا وقطاعا عن اللحياني صرمه قال سيبويه قطعته أوصلت اليه القطع واستعملته فيه وأقطع النخل اقطاعا اذا أصرم وحان قطاعه وأقطعته أذنت له في قطاعه وانقطع الشيء ذهب وقته ومنه قولهم انقطع البرد والحر وانقطع الكلام وقف فلم

قوله تقطع عليه كذا بالاصل والذي في النهاية دونه اه مصححه

يَمْضِ وقَطَعَ لسانه أَسكته باحسانه اليه وانْقَطَعَ لسانه ذهبت سَلاطَتُه وامرأة قَطِيعُ الكلام اذا لم تكن سَلِيطةً وفى الحديث لما أنشده العباس بن مِرْداس أَبياته العينية اقْطَعُوا عنى لسانه أى أَعْطُوه وأَرْضُوه حتى يسكت فكنى باللسان عن الكلام ومنه الحديث أتاه رجل فقال انى شاعر فقال يا بلال اقْطَعْ لسانه فأعطاه أربعين درهما قال الخطابى يشبه أن يكون هذا ممن له حق فى بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه أو لحاجته لا لشعره وأَقْطَعَ الرجلُ اذا انْقَطَعَتْ حجته وبَكَّتُوه بالحق فلم يُجِبْ فهو مُقْطَعٌ وقَطَعَه قَطْعاً أيضا بَكَّتَه وهو قَطِيعُ القول وأَقْطَعُه وقد قَطِعَ وقَطُعَ قَطاعةً وأَقْطَعَ الشاعرُ انْقَطَعَ شعرُه وأَقْطَعَتِ الدجاجةُ مثل أَقَفَّت انْقَطَعَ بيضُها قال الفارسى وهذا كما عادلوا بينهما بأَصْفَى وقُطِعَ به وانْقُطِعَ وأُقْطِعَ وأَقْطَعَ ضَعُفَ عن النكاح وأُقْطِعَ به اقْطاعاً فهو مُقْطَعٌ اذا لم يُرِدِ النساءَ ولم يَنْهَض عُجارُمُه وانْقُطِعَ بالرجلِ والبعيرِ كَلَّا وقُطِعَ بفلان فهو مَقْطُوعٌ به وانْقُطِعَ به فهو مُنْقَطَعٌ به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت أو قامَتْ عليه راحلتُه أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه وقيل هو اذا كان مسافرا فأُبْدِعَ به وعَطِبَتْ راحلته وذَهَبَ زاده وماله وقُطِعَ به اذا انْقَطَعَ رجاؤُه وقُطِعَ به قَطْعاً اذا قُطِعَ به الطريقُ وفى الحديث فخشينا أن يُقْتَطَعَ دُونَنا أى يُؤْخَذ ويُنْفَرَد به وفى الحديث ولو شئنا لاقْتَطَعْناهم وفى الحديث كان اذا أراد أن يَقْطَعَ بَعْثاً أى يُفْرِدَ قوما يبعثهم فى الغَزْوِ ويُعَيِّنَهم من غيرهم ويقال للغريب بالبلد أُقْطِعَ عن أهله اقْطاعاً فهو مُقْطَعٌ عنهم ومُنْقَطِعٌ وكذلك الذى يَفْرِضُ لنظرائه ويترك هو وأَقْطَعْتُ الشئَ اذا انْقَطَعَ عنك يقال قد أَقْطَعْتُ الغيثَ وعَوْدٌ مُقْطَعٌ اذا انْقَطَعَ عن الضِّراب والمُقْطَع بفتح الطاء البعير اذا جَفَرَ عن الضراب قال النمر بن تَوْلَب يصف امرأته

قامَتْ تَباكَى أَنْ سَبَأْتُ لِفِتْيَةٍ * زِقًّا وخابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ

وقد أُقْطِعَ اذا جَفَرَ وناقةٌ قَطُوعٌ يَنْقَطِعُ لبنها سريعا والقَطْعُ والقَطِيعةُ الهِجْرانُ ضِدُّ الوصل والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر وهو على المثل ورجل قَطُوعٌ لاخوانه ومِقْطاعٌ لا يثبت على مُؤاخاة وتَقاطَعَ القومُ تَصارَمُوا وتَقاطَعَتْ أَرْحامُهم تَحاصَّتْ وقَطَعَ رَحِمَه قَطْعاً وقَطِيعةً وقَطَّعَها عَقَّها ولم يَصِلْها والاسم القَطِيعةُ ورجل قُطَعةٌ وقُطَعٌ ومِقْطَعٌ وقَطَّاعٌ يَقْطَعُ رَحِمَه وفى الحديث من زَوَّجَ كَريمَته من فاسق فقد قَطَعَ رحمها وذلك ان الفاسق يطلقها ثم لا يبالى أن يضاجعها وفى حديث صلة الرَّحِمِ هذا مقام العائذ بك من القَطِيعة القَطِيعةُ الهِجْرانُ والصَّدُّ وهى فَعِيلةٌ من القَطْعِ ويريد به ترك البِرِّ والاحسان الى الاهل والاقارب وهى ضد صلة الرحم وقوله تعالى

أن تفسدوا فى الارض وتُقَطِّعوا أرحامكم أى تعودوا الى أمر الجاهلية فتفسدوا فى الارض وتئدوا البنات وقيل تقطعوا أرحامكم تقتل قريش بنى هاشم وبنو هاشم قريشا ورَحِمٌ قَطْعاءُ بينى وبينك اذا لم توصل ويقال مَدّ فلان الى فلان بثَدْىٍ غيرِ أَقْطَعَ ومتَّ بالتاء أى توسّل اليه بقرابة قريبة وقال

دعانى فلم أُورَأْ به فأجبته * فمدّ بثَدْىٍ بيننا غيرِ أقطعا

والأُقْطوعةُ ما تبعثه المرأة الى صاحبتها علامة للمُصارَمة والهِجْرانِ وفى التهذيب تبعثه الجارية الى صاحبها وانشد

وقالت لجاريتيها اذْهبا * اليه بأُقْطوعةٍ اذْهبَرْ

والقُطْعُ البُهْرُ لقَطْعِه الأَنفاسَ ورجل قَطِيعٌ مَبْهورٌ بَيِّنُ القَطاعة وكذلك الانثى بغير هاء ورجل قَطِيعُ القِيام اذا وصف بالضعف أو السِّمَنِ وامرأة قَطُوعٌ وقَطِيعٌ فاتِرةُ القِيام وقد قَطُعَت المرأةُ اذا صارت قَطِيعا والقُطْعُ والقُطُعُ فى الفرس وغيره البُهْرُ وانقطاع بعض عروقه وأصابه قُطْعٌ أو بُهْرٌ وهو النفَس العالى من السمن وغيره وفى حديث ابن عمر أنه أصابه قُطْعٌ او بهر فكان يُطْبَخُ له الثُّومُ فى الحَساء فيأكله قال الكسائى القُطْعُ الدَّبَرُ (٣) وأنشد أبو عبيد لابى جندب الهذلى

وانى اذا ما آنسٌ مقبلا * يعاودنى قُطْعٌ جَواه طويلُ

يقول اذا رأيت انسا ناذكرته وقال ابن الاثير القُطْعُ انقطاعُ النَّفَسِ وضيقُه والقُطْعُ البُهْرُ يأخذ الفرس وغيره يقال قُطِعَ الرجل فهو مقطوعٌ ويقال للفرس اذا انقطع عِرْقٌ فى بطنه أو شَحْم مقطوعٌ وقد قُطِعَ واقْتَطَعْتُ من الشئ قِطْعة يقال اقتَطَعْتُ قَطِيعا من غنم فلان والقِطْعةُ من الشئ الطائفةُ منه واقتَطَعَ طائفة من الشئ أخذه والقَطِيعةُ ما اقتَطَعْتَه منه وأَقْطَعَنى اياها أذن لى فى اقتطاعها واستَقْطَعَه اياها سأله أن يُقْطِعَه اياها وأقْطَعْتُه قَطِيعةً أى طائفة من أرض الخراج وأَقْطَعَه نهرا أباحه له وفى حديث أَبْيَضَ بن حَمّال انه استَقْطَعَه المِلْحَ الذى بمَأْرِبَ فأقطَعَه اياه قال ابن الاثير سأله أن يجعله له اقطاعا يتملّكه ويستبدّ به وينفرد والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك يقال استَقْطَعَ فلان الامام قَطِيعةً فأَقْطَعَه اياها اذا سأله أن يُقْطِعَها له ويبنيها ملكا له فأعطاه اياها والقَطائعُ انما تجوز فى عَفْوِ البلاد التى لا مالك لاحد عليها ولا عمارة فيها لاحد فيُقْطِعُ الإمامُ المُستَقْطِعَ منها قَدْرَ ما يتهيأ له عمارتُه باجراء الماء اليه أو باستخراج عين منه أو بتحجر عليه للبناء فيه قال الشافعى ومن الاقطاع اقطاعُ إرْفاقٍ لا تمليكٍ كالمُقاعدة بالاسواق التى هى طُرُقُ المسلمين فن

(٣) قوله القطع الدبر كذا بالاصل ولينظر وقوله لابى جندب بهامش الاصل بخط السيد مرتضى صوابه
وانى اذا ما الصبح آنست ضوءه
يعاودنى قطع على ثقيل
والبيت لابى خراش الهذلى اه وحرر كتبه مصححه
كذا بياض بالاصل ولعله وانى اذا ما آنس شمت مقبلا وحرر

قعد فى موضع منها كان له بقدر ما يَصْلُحُ له ما كان مقيما فيه فاذا فارقه لم يكن له منع غيره منه كابنية العرب وفساطيطهم فاذا انْتَجَعُوا لم يَمْلِكُوا بها حيث نزلوا ومنها اقْطاعُ السكنى وفى الحديث عن أُمّ العَلاء الانصارية قالت لما قَدِمَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم المدينة أَقْطَعَ الناسَ الدُّورَ فطارَ سَهْمُ عثمانَ ابن مَظْعُون علىَّ ومعناه أَنزلهم فى دُورِ الانصار يسكنونها معهم ثم يتحوّلون عنها ومنه الحديث انه أَقْطَعَ الزبير نخلا يشبه أنه انما أَعطاه ذلك من الخُمُسِ الذى هو سَهْمُه لان النخل مالٌ ظاهرُ العين حاضرُ النفع فلا يجوز اقطاعُه وكان بعضهم يتأوّل اقطاعَ النبىّ صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدُّورَ على معنى العارية وأَما اقْطاعُ المَوَات فهو تمليك وفى الحديث فى اليمين أَو يَقْتَطِعَ بها مالَ امرِئٍ مُسْلِمٍ أَى يأخذه لنفسه متملكا وهو يَفْتَعِلُ من القَطْعِ ورجل مُقْطَعٌ لا ديوان له وفى الحديث كانوا أَهلَ ديوان أَو مُقْطَعِينَ بفتح الطاء ويروى مُقْتَطِعِينَ لان الجند لا يَخْلُونَ من هذين الوجهين وقَطَعَ الرجلُ بحبل يَقْطَعُ قطعا اخْتَنَقَ به وفى التنزيل فَلْيَمْدُدْ بسبب الى السماء ثم لْيَقْطَعْ فلينظر قالوا لِيَقْطَعْ أَى لِيَخْتَنِقْ لان المُخْتَنِقَ يَمُدُّ السبب الى السقف ثم يَقْطَعُ نفسَه من الارض حتى يختنق قال الازهرى وهذا يحتاج الى شرح يزيد فى ايضاحه والمعنى والله أَعلم من كان يظن أَن لن ينصر الله محمدا حتى يظهره على الدين كله فليمت غيظا وهو تفسير قوله فليمدد بسَبَبٍ الى السماء والسببُ الحبل يشدّه المختنق الى سَقْفِ بيته وسَماءُ كل شئ سقفه ثم ليقطع أَى ليمدّ الحبل مشدودا فى عنقه مدًّا شديدا يُوَتِّرُه حتى ينقطع فيموت مختنقا وقال الفراء أَراد ليجعل فى سماء بيته حبلا ثم ليختنق به فذلك قوله ثم ليقطع اختناقا وفى قراءة عبد الله ثم ليقطعه يعنى السبب وهو الحبل وقيل معناه ليمدّ الحبل المشدود فى عنقه حتى ينقطع نفسُه فيموتَ وثوبٌ يَقْطَعُكَ ويُقْطِعُكَ ويَقْطَعُ لك تَقْطِيعا يَصْلُحُ عليك قميصا ونحوه وقال الازهرى اذا صلح أَن يُقْطَعَ قميصا قال الاصمعى لا أَعرف هذا ثوب يَقْطَعُ ولا يُقْطِعُنى ولا يَقْطَعُنى هذا كله من كلام المولدين قال أَبو حاتم وقد حكاه أَبو عبيدة عن العرب والقُطْعُ وجع فى البطن ومَغَسٌ والتَّقْطِيعُ مَغَسٌ يجده الانسان فى بطنه وأَمعائه يقال قُطِّعَ فلان فى بطنه تَقْطِيعا والقَطِيعُ الطائفة من الغنم والنعم ونحوه والغالب عليه انه من عشر الى أَربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين والجمع أَقْطاعٌ وأَقْطِعةٌ وقُطْعانٌ وقِطاعٌ وأَقاطيعُ قال سيبويه وهو مما جمع على غير بناء واحده ونظيره عندهم حديثٌ وأَحاديثُ والقِطْعةُ كالقَطِيع والقَطِيعُ السوط يُقْطَعُ من جلد سير ويعمل منه وقيل هو مشتق من القَطِيعِ الذى هو المَقْطُوعُ من الشجر وقيل هو المُنْقَطِعُ الطرف وعَمَّ أَبو عبيد بالقَطِيعِ وحكى

الفارسى قطعته بالقطيع أى ضربته به كما قالوا سطته بالسوط قال الاعشى

ترى عينها صغواء فى جنب موقها * تراقب كفى والقطيع المحرما

قال ابن برى السوط المحرم الذى لم يلين بعد الليث القطيع السوط المنقطع قال الازهرى سمى السوط قطيعا لانهم يأخذون القد المحرم فيقطعونه أربعة سيور ثم يفتلونه ويلوونه ويتركونه حتى ييبس فيقوم قياما كأنه عصا سمى قطيعا لانه يقطع أربع طاقات ثم يلوى والقطع والقطاع اللصوص يقطعون الارض وقطاع الطريق الذين يعارضون أبناء السبيل فيقطعون بهم السبيل ورجل مقطع مجرب وانه لحسن التقطيع أى القد وشئ حسن التقطيع اذا كان حسن القد ويقال فلان قطيع فلان أى شبيهه فى قده وخلقه وجمعه أقطعاء ومقطع الحق ما يقطع به الباطل وهو أيضا موضع التقاء الحكم وقيل هو حيث يفصل بين الخصوم بنص الحكم قال زهير

وان الحق مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء

ويقال الصوم مقطعة للنكاح والقطع والقطعة والقطيع والقطع والقطاع طائفة من الليل تكون من أوله الى ثلثه وقيل للفزارى ما القطع من الليل فقال حزمة تهورها أى قطعة تحزرها ولا تدرى كم هى والقطع ظلمة آخر الليل ومنه قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل قال الاخفش بسواد من الليل قال الشاعر

افتحى الباب فانظرى فى النجوم * كم علينا من قطع ليل بهيم

وفى التنزيل قطعا من الليل مظلما وقرئ قطعا والقطع اسم ما قطع يقال قطعت الشئ قطعا واسم ما قطع فسقط قطع قال ثعلب من قرأ قطعا جعل المظلم من نعته ومن قرأ قطعا جعل المظلم قطعا من الليل وهو الذى يقول له البصريون الحال وفى الحديث ان بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها والمقطعات من الثياب شبه الجباب ونحوها من الخز وغيره وفى التنزيل قطعت لهم ثياب من نار أى خيطت وسويت وجعلت لبوسا لهم وفى حديث ابن عباس فى صفة نخل الجنة قال نخل الجنة سعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم قال ابن الاثير لم يكن يصفها بالقصر لانه عيب وقال ابن الاعرابى لا يقال للثياب القصار مقطعات قال شمر ومما يقوى قوله حديث ابن عباس فى وصف سعف الجنة لانه لا يصف ثياب أهل الجنة بالقصر لانه عيب وقيل المقطعات لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع

وانما يقال لجملة الثياب القصار مُقَطَّعات وللواحد ثوب وفي الحديث ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مُقَطَّعات له قال ابن الاثير أي ثياب قصار لانها قُطِعَت عن بلوغ التمام وقيل المُقَطَّع من الثياب كلُّ ما يُفَصَّل ويُخاطُ من قميص وجباب وسراويلات وغيرها وما لا يقطع منها كالاردية والأُزُر والمطارف والرِّياط التي لم تقطع وانما يُتَعَطَّف بها مرة ويُتَلَفَّع بها أخرى وأنشد شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا

كأنَّ نصعا فوقه مُقَطَّعا * مُخالطَ التَّقْليص اذ تَدَرَّعا

قال ابن الاعرابي يقول كأنَّ عليه نَصْعا مُقَلَّصا عنه يقول تخال انه أُلْبِسَ ثوبا أبيض مقلصا عنه لم يبلغ كُراعه لانها سُود ليست على لونه وقول الراعي

فَقُودُوا الجيادَ المُسْنِفات وأَحْقِبُوا * على الارْحَبِيّات الحديدَ المُقَطَّعا

يعني الدروع والحديدُ المُقَطَّعُ هو المتخذ سلاحا يقال قطعنا الحديد أي صنعناه دُرُوعا وغيرها من السلاح وقال أبو عمرو مُقَطَّعاتُ الثياب والشعر قصارُها والمقطعات الثياب القصار والابياتُ القصارُ وكل قصير مُقَطَّعٌ ومُتَقَطِّعٌ ومنه حديث ابن عباس وقتُ صلاة الضُّحَى اذا تَقَطَّعَت الظِّلالُ يعني قَصُرَتْ لانها تكون ممتدة في أول النهار فكلما ارتفعت الشمسُ تَقَطَّعَت الظِّلالُ وقصرت وسميت الاراجيز مُقَطَّعات لقصرها ويروى ان جرير بن الخَطَفَى كان بينه وبين رؤبة اختلاف في شيء فقال أما والله لئن سَهِرْتُ له ليلة لَأَدَعَنَّه وقلما تغني عنه مقطعاته يعني أبيات الرجز ويقال للرجل القصير انه لمُقَطَّعٌ مُجَذَّرٌ والمِقْطَعُ مثال يُقْطَعُ عليه الاديم والثوب وغيره والقاطِعُ كالمِقْطَع اسم كالكاهل والغارب وقال أبو الهيثم انما هو القِطاعُ لا القاطِعُ قال وهو مثل لحاف ومِلْحَف وقرام ومِقْرَم وسراد ومِسْرَد والقِطْعُ ضرب من الثياب المُوَشّاة والجمع قُطُوعٌ والمُقَطَّعاتُ برود عليها وشي مُقَطَّع والقِطْعُ النُّمْرُقَةُ أيضا والقِطْعُ الطِّنْفِسَةُ تكون تحت الرَّحْل على كَتِفَي البعير والجمع كالجمع قال الاعشى

أَتَتْكَ العيسُ تَنْفَحُ في بُراها * تَكَشَّفُ عن مَناكِبها القُطُوعُ

قال ابن بري الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية ويقال لزياد الأعجم وبعده

بأبيضَ من أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ * كأنَّ جَبينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

وفي حديث ابن الزبير والجِنِّيِّ فجاء وهو على القِطْعِ فنَفَضَه وفسّر القِطْعُ بالطِّنْفِسَة تحت الرَّحْل على كتفي البعير وقاطَعَه على كذا وكذا من الاجر والعمل ونحوه مُقاطعة قال الليث ومُقَطَّعة

قوله كأنّ الخ سيأتي في نصع تخال بدل كأنّ اهـ

قوله تنفح هو بالحاء المهملة في الاصل هنا وفي صنع وضرح وكذا في نسخ من الصحاح في قطع وفي هامش نسخة من النهاية بالخاء المعجمة اهـ

الشعر

الشعر هنات صغار مثل شعر الارانب قال الازهري هذا ليس بشيء وأراه انما أراد ما يقال للارنب السريعة ويقال للارنب السريعة مُقَطِّعةُ الأَسحار ومقطعة النِّياط ومقطعة السُّحور كأنها تقطع عرقا في بطن طالبها من شدة العدو او رئات من يعدو على اثرها ليصيدها وهذا كقولهم فيها مُحَشِّشَةُ الكلاب ومن قال النياط بُعْدُ المفازة فهي تقطعه أيضا أي تجاوزه قال يصف الارنب

كأني اذ مَنَنْتُ عليك خيري * مَنَنْتُ على مُقَطِّعَةِ النِّياط

وقال الشاعر مَرَطَى مُقَطِّعَة سُحُور بُغاتِها * من سُوسِها التَّوْثِيرُ مَهْما تُطْلَبِ

ويقال لها أيضا مُقَطِّعَةُ القلوب أنشد ابن الاعرابي

كأني اذ مَنَنْتُ عليكَ فَضْلي * مَنَنْتُ على مُقَطِّعة القُلُوب

أُرَيْنِبُ خُلَّةٍ باتَتْ تَغَشَّى * أبارِقَ كلُّها وَخِمٌ جَدِيب

ويقال هذا فرس يُقَطِّعُ الجَرْيَ أي يجري ضُرُوبا من الجري لمرحه ونشاطه وقَطَّعَ الجوادُ الخيلَ تقطيعا خلّفها ومضى قال أبو الخشناء ونسبه الازهري الى الجعدي

يُقَطِّعُهُنَّ بتَقْرِيبِهِ * ويأوي الى حُضُرٍ مُلْهِبِ

ويقال جاءت الخيل مُقْطَوْطِعاتٍ أي سِراعا بعضها في اثر بعض وفلان مُنْقَطِعُ القرين في الكرم والسخاء اذا لم يكن له مثل وكذلك مُنْقَطِعُ العِقال في الشر والخبث قال الشماخ

رأيتُ عَرابةَ الأوسيَّ يَسْمُو * الى الخيرات مُنْقَطِعَ القَرِين

أبو عبيدة في الشِّيات ومن الغُرَر المُتَقَطِّعَةُ وهي التي ارتفع بياضها من المَنْخَرَيْن حتى تبلغ الغُرَّةُ عينيه دون جبهته وقال غيره المُقَطَّعُ من الحَلْي هو الشيء اليسير منه القليل والمُقَطَّعُ من الذهب اليسير كالحَلْقة والقُرْط والشَّنْف والشَّذْرة وما أشبهها ومنه الحديث انه نهى عن لبس الذهب الا مُقَطَّعا أراد الشيء اليسير وكره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَف والخُيَلاء والكِبْر واليسير هو ما لا تجب فيه الزكاة قال ابن الاثير ويشبه أن يكون انما كره استعمال الكثير منه لان صاحبه ربما بَخِلَ باخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أوجب فيه الزكاة وقَطَّعَ عليه العذابَ لَوَّنه وجَزَّأه ولَوَّنَ عليه ضُرُوبا من العذاب والمُقَطَّعاتُ الدِّيار والقَطِيعُ شبيه بالنظير وأرض قَطِعَةٌ لا يُدْرَى أخُضْرَتُها أكثر أم بياضها الذي لا نبات به وقيل الذي بها أنقاطٌ من الكلإ والقُطْعةُ قُطْعةٌ من الارض اذا كانت مَفْروزةً وحكي عن اعرابي انه قال ورثت من أبي قُطْعةً قال ابن السكيت

قوله محششة الكلاب كذا بالاصل

قوله الديار هو في الاصل بدون نقط الحرف الذي بعد الدال فلينظر

ما كان من شئ قُطِعَ من شئ فان كان المقطوع قد يبقى منه الشئ ويُقطع قلت أعطنى قِطْعَةً ومثله الخِرْقَةُ واذا أردت ان تجمع الشئ بأسره حتى تسمى به قلت أعطنى قُطْعَةً وأما المرة من الفعل فبالفتح قَطَعْتُ قَطْعَةً وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول غَلَبَنِى فلان على قُطْعَةٍ من الارض يريد أرضا مفروزة مثل القطعة فان أردت بها قطعة من شئ قُطِعَ منه قلت قِطْعَة وكل شئ يُقْطَعُ منه فهو مَقْطَع والمَقْطَعُ موضع القَطْعِ والمَقْطَعُ مصدر كالقَطْعِ وقَطَعْتُ الخمر بالماء اذا مزجته وقد تَقَطَّعَ فيه الماءُ وقال ذو الرمة

يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها * تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمْرِ

موضوعُ الحديث محفوظه وهو ان تخلطه بالابتسام كما يخلط الماءُ بالخمر اذا مزج وأقطع القومُ اذا انقطعت مياهُ السماء فرجعوا الى أعداد المياه قال أبو وجزة

تَزُورُ بِىَ القَوْمَ الحَوارِىَّ انهم * مَناهِلُ أعدادٌ اذا الناسُ أقطعوا

وفى الحديث كانت يهود قوما لهم ثمار لا تصيبها قُطْعَةٌ أى عطش بانقطاع الماء عنها يقال أصابت الناسَ قُطْعَةٌ أى ذهبت مياه ركاياهم ويقال للقوم اذا جفت مياههم قُطْعَةٌ منكرة وقد قطع ماءُ قليبكم اذا ذهب أو قَلَّ ماؤه وقَطَعَ الماءُ قُطُوعا وأقْطَعَ عن ابن الاعرابى قل وذهب فانقطع والاسم القُطْعَةُ يقال أصاب الناسَ قُطْعٌ وقُطْعَةٌ اذا انقطع ماءُ بئرهم فى القيظ وبئر مِقْطاعٌ ينقطع ماؤها سريعا ويقال قطعتُ الحوضَ قَطْعا اذا ملأته الى نصفه أو ثلثه ثم قطعتَ الماء ومنه قول ابن مقبل يذكر الابل

قَطَعْنا لَهُنَّ الحَوْضَ فابْتَلَّ شَطْرُه * بِشِرْبٍ غِشاشٍ وهْوَ ظَمْآنُ سائِرُه

أى باقيه وأقطعت السماء بموضع كذا اذا انقطع المطر هنالك وأقلعت يقال مطرت السماءُ ببلد كذا وأقطعت ببلد كذا وقطعت الطير قَطاعا وقِطاعا وقُطُوعا واقطوطعت انحدرت من بلاد البرد الى بلاد الحر والطير تَقْطَعُ قُطوعا اذا جاءت من بلد الى بلد فى وقت حر او برد وهى قواطعُ ابن السكيت كان ذلك عند قَطاعِ الطير وقَطاعِ الماء وبعضهم يقول قُطُوعِ الطير وقُطُوعِ الماء وقَطاعُ الطير أن يجئ من بلد الى بلد وقَطاعُ الماء ان ينقطع ابو زيد قطعت الغربان الينا فى الشتاء قُطوعا ورجعت فى الصيف رجوعا والطير التى تقيم ببلد شتاءها وصيفها هى الأوابد ويقال جاءت الطير مُقْطَوْطِعات وقواطع بمعنى واحد والقُطَيْعاءُ ممدود مثال الغُبَيْراء التمر الشِّهْرِيزُ وقال كراع هو صِنْفٌ من التمر فلم يُحَلِّه قال

قوله القوم بهامش الاصل صوابه القرم اه

باتوا يعشون القطيعاء جارهم * وعندهم البرنى فى جلل دسم

وفى حديث وفد عبد القيس تقذفون فيه من القطيعاء قال هو نوع من التمر وقيل هو البسر قبل أن يدرك ويقال لا قطعن عنق دابتى أى لابيعنها وأنشد لاعرابى تزوج امرأة وساق اليها مهرها ابلا

أقول والعيساء تمشى والفصل * فى جلة منها عراميس عطل
* قطعت الاحراح اعناق الابل *

ابن الاعرابى الاقطع الاصم قال وأنشد فى أبو المكارم

ان الاحيمر حين أرجو رفده * عمرا لاقطع سيئ الاصران

قال الاصران جمع اصر وهو الخنابة وهو شم الانف والخنابتان مجريا النفس من المنخرين والقطعة فى طيئ كالعنعنة فى تميم وهو ان يقول يا أبا الحكا يريد يا أبا الحكم فيقطع كلامه ولبن قاطع أى حامض وبنو قطيعة قبيلة حى من العرب والنسبة اليهم قطعى وبنو قطعة بطن أيضا قال الازهرى فى آخر هذه الترجمة كل ما مر فى هذا الباب من هذه الالفاظ فالاصل واحد والمعانى متقاربة وان اختلفت الالفاظ وكلام العرب يأخذ بعضه برقاب بعض وهذا دليل على انه أوسع الالسنة (قعع) القعاع ماء مر غليظ ماء قع وقعاع مر غليظ وقيل هو الذى لا أشد ملوحة منه تحترق منه أجواف الابل الواحد والجميع فيه سواء قال ابن برى ماء قعاع وزعاق وحراق وليس بعد الحراق شئ وهو الذى يحرق أوبار الابل والاجاج الملح المر أيضا وأقع القوم اقعاعا اذا انبطوه يقال أقع أى أنبط ماء قعاعا وأقعت البئر جاءت بهذا الضرب من الماء ومياه الاملاحات كلها قعاع والقعقعة حكاية أصوات السلاح والترسة والجلود اليابسة والحجارة والرعد والبكرة والحلى ونحوها قال النابغة

يسهد من ليل التمام سليمها * لحلى النساء فى يديه قعاقع

وذلك ان الملدوغ يوضع فى يديه شئ من الحلى لئلا ينام فيدب السم فى جسده فيقتله وتقعقع الشئ اضطرب وتحرك وقعقعت القارورة وزعزعتها اذا أرغت نزع صمامها من رأسها وقعقعته وقعقعت به حركته وفى حديث أم سلمة قعقعوا لك بالسلاح فطار سلاحك وفى المثل فلان لا يقعقع له بالشنان أى لا يخدع ولا يروع وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليفزع أنشد سيبويه للنابغة

كأنك من جمال بنى أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن

قوله الاملاحات كذا بالاصل ولينظر

قوله سلاحك كذا بالاصل والنهاية أيضا وبهامش الاصل صوابه فؤادك كتبه مصححه

أراد كأنك جمل فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال

لو قلت ما في قومها لم تيثم * يفضلها في حسب وميسم

أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة. والتقعقع التحرك. وقال بعض الطائيين يقال قع فلان فلانا يقعه قعا اذا اجترأ عليه بالكلام وتقعقع الشيء صوت عند التحريك وقعقعته قعقعة وقعقاعا حركته والاسم القعقاع بالفتح قال ابن الاعرابي القعقعة والعقعقة والشخشخة والخشخشة والخفخفة والفخفخة والنشنشة والشنشنة كله حركة القرطاس والثوب الجديد وفي الحديث أن ابنا لبنت النبي صلى الله عليه وسلم حضر فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فجيء بالصبي ونفسه تقعقع أي تضطرب قال خالد بن جنبة معنى قوله نفسه تقعقع أي كلما صارت الى حال لم تلبث ان تصير الى حال أخرى تقربه من الموت لا تثبت على حال واحدة وفي الحديث آخذ بحلقة الجنة فأقعقعها أي احركها والقعقعة حكاية حركة لشيء يسمع له صوت ومنه حديث أبي الدرداء شر النساء السلفعة التي تسمع لاسنانها قعقعة ورجل قعقاع وقعقعاني تسمع لمفاصل رجليه تقعقعا اذا مشى وكذلك العير اذا حمل على العانة وتقعقع لحياه يقال له قعقعاني وحمار قعقعاني الصوت بالضم أي شديد الصوت في صوته قعقعة قال رؤبة

شاحي لحيي قعقعاني الصلق * قعقعة المحور خطاف العلق

والاسد ذو قعاقع أي اذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة والقعقعة تتابع صوت الرعد في شدة وجمعه القعاقع ورجل قعاقع كثير الصوت حكاه ابن الاعرابي وأنشد

وقت أدعو خالدا ورافعا * جلد القوى ذا مرة قعاقعا

وتقعقع بنا الزمان تقعقعا وذلك من قلة الخير وجور السلطان وضيق السعر والمقعقع الذي يجيل القداح في الميسر قال كثير يصف ناقته

وتعرف ان ضلت فتهدى لربها * لموضع آلات من الطلح اربع

وتؤبن من نص الهواجر والضحى * بقدحين فازا من قداح المقعقع

عليها ولما يبلغا كل جهدها * وقد أشعراها في أظل ومدمع

الآلات خشبات تبنى عليها الخيمة وتؤبن أي تتهم وتزن يقول هزلت فكأنما ضرب عليها بالقداح فخرج المعلى والرقيب فأخذا لحمها كله ثم قال ولما يبلغا كل جهدها أي وفيها بقية وقوله

قد أشعرَاها أى وهذان القِدْحان قد اتصل عملهما بالاظَلّ حتى دَمِىَ فنَقِب وبالعين حتى دَمَعَت من الاعياء والضمير فى أشْعَراها يعود على الهواجر والسُّرَى على ما قاله ابن برى ان الذى وقع فى شعر كثير نَصّ الهواجر والسُّرَى قال وأصله من اشْعارِ البدنة وهو طَعْنُها فى أصل سَنامها بحديدة قال ابن برى يقول أثَرُ قوائم هذه الناقة فى الارض اذا بركت كأثَر عيدان من الطَّلْح فيستدل عليها بهذه الآثار وقد نسب الازهرى قوله * بِقِدْحَيْنِ فازا من قداح المُقَعْقِعِ * الى ابن مُقْبِل ويقال للمهزول صار عظاما يَتَقَعْقَعُ من هزاله وكل شئ يسمع عند دقه صوت واحد فانك لا تقول تَقَعْقَعَ واذا قلت لمثل الادَم اليابسة والسلاح ولها أصوات قلت تَقَعْقَعَ قال الازهرى وقول النابغة * يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ * يخالف هذا القول لان الشنّ من الأدَم وقد تقدم وقَعْقَعَ فى الارض أى ذهب وتمر قَعْقاعٌ أى يابس قال الازهرى سمعت البحرانِيِّينَ يقولون للقَسْبِ اذا يَبِسَ وتَقَعْقَعَ تَمْرٌ سَحٌّ وتمرٌ قَعْقاعٌ والقَعْقاعُ الحُمّى النافضُ تُقَعْقِعُ الاضْراسَ قال مُزَرِّدٌ أخو الشمّاخ

اذا ذُكِرَتْ سَلْمَى على النَّأْىِ عادَنى * ثُلاجِىُّ قَعْقاعٍ من الوِرْدِ مُرْدِمُ

ويقال للقوم اذا كانوا نزولا ببلد فاحتملوا عنه قد تَقَعْقَعَتْ عُمُدُهُم أى ارتحلوا قال جرير

* تَقَعْقَعُ نحوَ أرضِكُمُ عِمادى * وفى المثل مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُه كما يقال اذا تَمّ أمْرٌ دَنا نَقْصُه ومعنى من يجتمع تتقعقع عمده أى من غُبِطَ بكثرة العَدَد واتّساق الامر فهو بعَرَض الزوال والانتشار وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله

انْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا وان أُمِرُوا * يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ والنَّكَدِ

والقُعْقُعُ بالضم طائر أبْلَقُ فيه سواد وبياض ضخم طويل المِنْقار وهو من طير البر والقَعْقَعة صوته والقُعْقُعُ بضم القافين العَقْعَقُ وقُعَيْقِعانُ جبل وقيل موضع بمكة كانت فيه حرب بين قبيلتين من قريش وهو اسم معرفة سمى بذلك لقَعْقَعة السلاح الذى كان به وقيل سمى بذلك لان جُرْهُما كانت تجعل قِسِيَّها وجِعابَها ودَرَقَها فيه فكانت تُقَعْقِعُ وتصوت قال ابن برى وسمى بذلك لانه موضع سلاح تُبَّعٍ كما سمى الجبل الذى كان موضع خيله أجْيادا وقُعَيْقِعانُ أيضا جبل بالاهواز فى حجارته رخاوة تنحت منه الاساطين ومنه نحتت أساطين مسجد البَصْرة وطريق قَعْقاعٌ ومُتَقَعْقِعٌ لا يُسْلَكُ الا بمَشَقّة وذلك اذا بَعُدَ واحتاج السابلُ فيه الى الجِدّ وسمى قَعْقاعا لانه يُقَعْقِعُ الرِّكابَ ويتعبها قال ابن مقبل يصف ناقة

عَمِلٍ قوائِمُها على مُتَقَعْقِعٍ * عَتِبِ المَراقِبِ خارجٍ مُتَنَشِّرِ

وقَرَبٌ قَعْقاعٌ شديدٌ لا اضْطِرابَ فيه ولا فُتورَ وكذلك خِمْسٌ قَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ اذا كان بعيداً والسير فيه مُتْعِباً الاوَتِيرَةَ فيه أى لا فُتورَ فيه وسَيْرٌ قَعْقاعٌ والقَعْقاعُ طريق يأخذ من اليمامة الى الكوفة وقيل الى مكة معروف وقَعْقاعٌ اسم رجل قال

وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقاعِ بنِ شَوْرٍ * ولا يَشْقَى بِقَعْقاعٍ جَلِيسُ

و بالشَّرِيفِ من بلاد قَيْسٍ مواضعُ يقال لها القَعاقِعُ وقال الاصمعى اذا طَرَدْتَ الثور قلت له قَعْ قَعْ واذا زجرته قلت له وَحْ وَحْ وقد قَعْقَعْتُ بالثور قَعْقَعَةً ‹ قفع › قَفِعَ قَفَعاً وتَقَفَّعَ وانْقَفَعَ قال

حَوْزَها من عَقِبٍ الى ضَبُعْ * فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ * وفى رُفُوضٍ كَلَأً غيرِ قَشِعْ

والقَفَعُ ازْوِراءُ أعالى الأُذن وأسافلها كأنما أصابتها نارٌ فازْوَرَّتْ وأُذُنٌ قَفْعاءُ وكذلك الرِّجْلُ اذا ارتدت أصابعها الى القدم تَتَزَوَّتُ عِلَّةً أو خِلْقَةً ورِجْلٌ قَفْعاءُ وقد قَفِعَتْ قَفَعاً يقال رجل أَقْفَعُ وامرأة قَفْعاءُ بَيِّنَةُ القَفَعِ وقَفَّعَ البَرْدُ أصابعه أَيْبَسَها وقَبَّضَها وبذلك سمى المُقَفَّعُ ورجل أَقْفَعُ وامرأة قَفْعاءُ وقوم قُفْعُ الاصابعِ ورجل مُقَفَّعُ اليدين ونظر أعرابى الى قُنْفُذة وقد تقبضت فقال أَتُرَى البردَ قَفَّعَها أى قَبَّضَها والقُفاعُ داءٌ تَشَنَّجُ منه الاصابع وقد تَقَفَّعَتْ هى والمِقْفَعةُ خشبة تضرب بها الاصابع وفى حديث القاسم بن مُخَيْمِرَةَ أنّ غُلاماً مَرّ به فعبث به فتناوله القاسم بمِقْفَعَةٍ قَفْعَةً شديدةً أى ضربه بالمِقْفَعة خشبة يضرب بها الاصابع قال ابن الاثير وهو من قَفَعَهُ عما أراد اذا صرفه عنه يقال قَفَعْتُه عما أراد اذا منعتَه فانْقَفَعَ انْقِفاعاً والقَفْعُ نبت والقُفاعُ نباتٌ مُتَقَفِّعٌ كأنه قرونٌ صلابةً اذا يَبِسَ قال الازهرى يقال له كَفُّ الكلب والقَفْعاءُ حُشَيْشَةٌ ضعيفة خَوّارَةٌ وهى من أحرار البُقُولِ وقيل هى شجرة تنبت فيها حَلَقٌ كَحَلَقِ الخواتيم الا انها لا تلتقى تكون كذلك ما دامت رَطْبَةً فاذا يبست سقط ذلك عنها قال كعب بن زهير يصف الدُّرُوعَ

بِيضٌ سَوابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ * كأنه حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ

والقَفْعاءُ شجر قال أبو حنيفة القَفْعاءُ شجرة خضراءُ ما دامت رَطْبَةً وهى قُضْبانٌ قِصارٌ تخرج من أصل واحد لازمة للارض ولها ورق صغير قال زهير

جُونِيَّةٌ كحَصاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها * بالسِّيِّ ما يُنْبِتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ

قال

قوله خارج متنشر هكذا فى الاصل

قوله مواضع هو بصيغة الجمع فى الاصل وكذلك فى الصحاح ومعجم ياقوت والذى فى القاموس موضع بالافراد كتبه مصححه

قوله وح وح هو بهذا الضبط فى الاصل وفى القاموس وح قال شارحه بالتشديد مبنيا على الكسر ثم نقل ما هنا كتبه مصححه

قال الازهرى القَفْعاءُ من أحرار البُقول رأيتها فى البادية ولها نَوْرٌ أحمر وذكرها زهير فى شعره فقال جُونِيَّة وقال الليث القَفْعاءُ حشيشةٌ خَوّارةٌ من نبات الربيع خَشْناء الورق لها نور أحمر مثل شَرَر النار ورقُها تَراها مُسْتَعْليات من فوق وثمرها مُقَفَّعٌ من تحت وقال بعض الرواة القَفْعاء من احرار البقول تنبت مُسْلَنْطِحةً ورقها مثل ورق اليَنْبوت وقد تَقَفَّعَتْ هى والقَيْفُوع نحوها وقيل القَيْفُوعُ نَبْتةٌ ذات ثمرة فى قُرون وهى ذاتُ ورق وغَصَنة تنبُتُ بكل مكان وشاة قَفْعاءُ وهى القصيرةُ الذنب وقد قَفِعَتْ قَفَعاً وكَبْشٌ أقْفَعُ وهنّ الكِباشُ القُفْعُ قال الشاعر

انّا وَجَدْنا العيشَ خيرَ بَقِيّةٍ * من القُفْعِ أَذْنابا اذا ما اقْشَعَرَّتِ

قال الازهرى كأنه أراد بالقُفْع اذنابَ المِعْزَى لانها تَقْشَعِرُّ اذا اصْرَدَتْ وأَما الضأْنُ فانها لا تَقْشَعِرُّ من الصَّرَد والقَفْعاءُ الفَيْشَلةُ والقَفْعُ جُنَنٌ كالمِكَابِّ من خشب يدخل تحتها الرجال اذا مشوا الى الحُصون فى الحرب قال الازهرى هى الدَّبّاباتُ التى يُقاتَلُ تحتها واحدتها قَفْعةٌ والقَفْعُ ضَبْرٌ تُتَّخَذُ من خَشَبٍ يمشى بها الرجالُ الى الحُصون فى الحرب يدخل تحتها الرجال والقُفّاعةُ مَصْيَدةٌ للصيد قال ابن دريد ولا أحسبها عربية والقَفَعاتُ الدَّوّاراتُ التى يجعل فيها الدَّهّانون السِّمْسِمَ المطحون يضعون بعضه على بعض ثم يَضْغَطُونه حتى يَسيل منه الدهن والقَفْعةُ جماعةُ الجراد وفى حديث عمر أنه ذكر عنده الجراد فقال لَيْتَ عندنا منه قَفْعةً او قَفْعَتَيْن القَفْعةُ هو هذا الشبيه بالزَّبِيل وقال الازهرى هو شئٌ كالقفة يتخذ واسعَ الاسفل ضَيِّقَ الاعلى حَشْوُها مكانَ الحلفاء عَراجينُ تُدَقُّ وظاهرها خُوص على عَمَلِ سلال الخوص وفى المحكم القَفْعةُ هَنَةٌ تُتَّخَذُ من خوص تشبه الزَّبِيل ليس بالكبير لا عُرَا لها يُجْنَى فيها التمر ونحوه وتسمى بالعراق القُفّة وقال ابن الاعرابى القُفْعُ القِفافُ واحدتها قَفْعةٌ وقال محمد بن يحيى القَفْعةُ الجُلّة بلغة اليمن يحمل فيها القطن ويقال أقْفَعُ هذا أى أوْعِه قال ورجل قَفّاع لماله اذا كان لا يُنفقه ولا يبالى ما وقع فى قَفْعَته أى فى وِعائه وحكى الازهرى عن الليث يقال احمر قُفّاعىّ وهو الاحمر الذى يَتَقَشَّرُ أنفه من شدة حُمْرته وقال لم أسمع أحمر قُفّاعىّ بالقاف قبل الفاء لغير الليث والمعروف فى باب تأكيد صفة الالوان أصفر فاقعٌ وفُقّاعىّ وقد ذكر فى موضعه (قنزع) امرأة قَنْفَزَعةٌ قصيرةٌ عن كراع (قلع) القلعُ انتزاعُ الشئ من أصله قلعه يَقْلَعُه قَلْعاً وقَلَّعه واقْتَلَعَه وانْقَلَعَ واقْتَلَعَ وتَقَلَّعَ قال سيبويه قَلَعْتُ الشئَ حَوّلتُه من موضعه واقْتَلَعْتُه اسْتَلَبْتُه والقُلاعُ والقُلاعةُ والقُلّاعة بالتشديد والتخفيف قِشْرُ الارض الذى يرتفع عن الكَمْأة فيدل عليها وهى القِلْفِعةُ والقُلاعُ أيضا الطين الذى يَنْشَقُّ اذا نَضَبَ

قوله القفع القفاف القفع بهذا الضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس هو بالضم ولينظر كتبه مصححه

عنه الماء فكل قطعة منه قُلاعة والقُلاع أيضا الطين اليابس واحدته قُلاعة والقُلاعة المَدَرة المُقتلَعة أو الحجر يُقتلَع من الارض ويُرمى به ورُمِيَ بقُلاعة أي بحُجَّة تُسكته وهو على المَثَل والقَلاع الحجارة والقَلَاع صخور عظام متقلِّعة واحدته قَلَّاعة والحجارة الضخمة هي القَلَع أيضا والقَلاعة صخرة عظيمة وسط فضاء سهل والقَلَعة صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل صعبة المُرتقى قال الازهري تُهال اذا رأيتها ذاهبة في السماء وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت منفردة صعبة لا تُرتقى والقَلْعة الحصن الممتنع في جبل وجمعها قلاع والقَلَع قال ابن بري غير الجوهري يقول القَلَعة بفتح اللام الحصن في الجبل وجمعه قلاع وقَلَع وأقْلَعوا بهذه البلاد اقلاعا بنوها جعلوها كالقلعة وقيل القَلْعة بسكون اللام حصن مُشرف وجمعه قُلوع والقلعة بسكون اللام النخلة التي تُجتَثّ من أصلها اقلعا أو قطعا عن أبي حنيفة وقُلِع الوالي قلعا وقُلعة فانقلع عُزِل والمقلوع الامير المعزول والدنيا دار قُلْعة أي انقلاع ومنزلنا منزل قُلْعة بالضم أي لا نملكه ومجلس قُلْعة اذا كان صاحبه يحتاج الى أن يقوم مرة بعد مرة وهذا منزل قُلْعة أي ليس بمستوطن ويقال هم على قُلْعة أي على رحلة وفي حديث علي كرم الله وجهه أُحذِّركم الدنيا فانها منزل قُلْعة أي تحوُّل وارتحال والقُلْعة من المال ما لا يدوم والقُلْعة أيضا المال العارية وفي الحديث بئس المال القُلْعة قال ابن الاثير هو العارية لانه غير ثابت في يد المستعير ومُنقلِع الى مالكه والقُلْعة أيضا الرجل الضعيف وقَلِع الرجل قَلَعا وهو قَلِع وقُلْع وقُلْعة وقَلَّاع لم يثبت في البطش ولا على السرج والقُلْع الذي لا يثبت على الخيل وفي حديث جرير قال يا رسول الله اني رجل قَلِع فادعُ الله لي قال الهروي القَلِع الذي لا يثبت على السرج قال ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعناه قال وسماعي القُلْع والقَلَع مصدر قولك قَلِع القَدَم بالكسر اذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو قَلِع والقُلْع والقُلْع الرجل البليد الذي لا يفهم وشيخ قَلِع يتقلع اذا قام عن ابن الاعرابي وأنشد

اني لأرجو مُحرِزًا أن ينفعا * اياي لما صرت شيخا قَلِعا

وتقلّع في مشيته مشى كأنه ينحدر وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مشى تقلّع وفي حديث ابن أبي هالة اذا زال زال قَلْعا والمعنى واحد قيل أراد قوة مشيه وانه كان يرفع رجليه من الارض اذا مشى رفعا بائنا بقوة لا كمن يمشي اختيالا وتنعما ويقارب خطاه فان ذلك من مشي النساء ويوصفن به وأما اذا زال زال قلعا فيروى بالفتح والضم فبالفتح هو مصدر بمعنى

قوله منزل قلعة الخ أي بضم وبضمتين وكهمزة كما صرح به في القاموس

الفاعل أى يزول قالعا لرجله من الارض وهو بالضم اما مصدر واسم وهو بمعنى الفتح وحكى ابن الاثير عن الهروى قال قرأت هذا الحرف فى غريب الحديث لابن الانبارى قَلِعاً بفتح القاف وكسر اللام قال وكذلك قرأته بخط الازهرى وهو كما جاء وقال الازهرى يقال هو كقوله كأنما ينحطّ فى صَبَب وقال ابن الاثير الانحدار من الصَّبَب والتَقَلُّع من الارض قريب بعضه من بعض أراد أنه كان يستعمل التَّثَبُّت ولا يَبِين منه فى هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة والقُلاع والخُراع واحد وهو أن يكون البعير صحيحا فيَقَع ميتا ويقال انْقَلَعَ وانْخَرَعَ والقَلْعُ والقِلْعُ الكِنْف يكون فيه الادوات وفى المحكم يكون فيه زادُ الراعى ومتاعُه وأصِرَّته وفى حديث سعد قال لما نُودِىَ ليَخْرُجْ مَن فى المسجد الا آل رسول الله وآل على خرجنا من المسجد نَجُرُّ قِلاعَنا أى كُنفنا وأمتعتنا واحدها قَلْعٌ بالفتح وهو الكِنْف يكون فيه زاد الراعى ومتاعه قال أبو محمد الفقعسى

يا ليتَ أنّى وقُشامًا نَلْتَقِى * وهْو على ظَهْر البَعِير الاَوْرَق
وأنا فوقَ ذاتِ غَرْبٍ خَيْفَق * ثم أتّقى وأىَّ عَصْرٍ نَتَّقِى
* بِعُلْبَة وقَلْعِه المُعَلَّق *

أى وأىَّ زمان يَتَّقِى وجمعه قِلَعَة وقِلاع وفى المثل شَحْمَتِى فى قَلْعِى يضرب مثلا لمن حَصَّل ما يريد وقيل للذئب ما تقول فى غنم فيها غُلَيِّم قال شَعْرا فى إبْطِى أخافُ إحْدى حُظَيّاته قيل فما تقول فى غنم فيها جُوَيْرِيَة فقال شَحْمَتِى فى قَلْعِى الشَّعْرا ذُبابٌ يَلْسَعُ وحُظَيّاته سهامه تصغير حَظَوات والقَلَعُ قِطَعٌ من السَّحاب كأنها الجبالُ واحدتها قَلَعَة قال ابن أحمر

تَفَقَّأ فوقَها القَلَعُ السَّوارِى * وجُنَّ الخازِبازِ به جُنُونا

وقيل القَلَعة من السَّحاب التى تأخذ جانب السماء وقيل هى السحابة الضَّخْمة والجمع من كل ذلك قَلَعٌ والقَلُوعُ الناقة الضَّخْمة الجافية ولا يُوصَف به الجمل وهى الدَّلُوحُ أيضا والقَيْلَعُ المرأة الضخمةُ الجافيةُ قال الازهرى وهذا كله مأخوذ من القَلَعة وهى السحابة الضخمة وكذلك قَلَعة الجَبَل والحجارة والقِلْعُ شِراعُ السَّفينة والجمع قِلاع وفى حديث على كرم الله وجهه كأنه قِلْعُ دارِىّ القِلْعُ بالكسر شِراعُ السفينة والدارىُّ البحّارُ والمَلّاح وقال الاعشى

يَكُبُّ الخَلِيَّةَ ذاتَ القِلاع * وقد كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِم

وقد يكون القِلاعُ واحدا وفى التهذيب الجمع القُلُع قال ابن سيده وأرى ابن كراع حكى قِلَعَ السفينة

قوله أى كنفنا كذا بالاصل والذى فى النهاية أى خرجنا ننقل أمتعتنا

على مثال قِمَعٍ وأقْلَعَ السفينةَ عَمِلَ لها قلاعاً أو كساها إياه وقيل المُقْلَعةُ من السفن العظيمة تشبه بالقلع من الجبال قال يصف السفن

مَواخِرُ في سَماءِ اليَمِّ مُقْلَعةٌ * اذا علوا ظَهرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انحَدَروا

قال الليث شبهها بالقَلَعة أُقْلِعَتْ جعلت كأنها اقلعة قال الازهرى أخطأ الليث التفسير ولم يصب ومعنى السُّفُن المُقْلَعة التى مُدَّتْ عليها القلاعُ وهى الشِّراعُ والجلالُ التى تَسُوقُها الريحُ بها وقال ابن برى ليس فى قوله مُقْلَعةٌ مايدل على السير من جهة اللفظ انما يفهم ذلك من فَحْوَى الكلام لانه قد احاط العلم بان السفينة متى رفع قلعُها فانها سائرة فهذا شئ حصل من جهة المعنى لا من جهة أنّ اللفظ يقتضى ذلك وكذلك اذا قلت أَقْلَعَ أصحابُ السُّفُن وأنت تريد أنهم ساروا من موضع متوجهين الى آخر وانما الاصل فيه أقْلَعُوا سفنهم اى رفعوا اقلاعَها وقد عُلِمَ أنهم متى رفعوا اقلاعَ سفنهم فانهم سائرون من ذلك الموضع متوجهون الى غيره والا فليس يوجد فى اللغة انه يقال أَقْلَعَ الرجل اذا سار وانما يقال أقلع عن الشئ اذا كَفَّ عنه وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى وله الجَوارِى المُنْشَآتُ فى البحر كالاعلام هو ما رُفِعَ قِلْعُه والجَوارى السُّفُنُ والمَراكِبُ وسُفُنٌ مُقْلَعاتٌ قال ابن برى يقال أَقْلَعْتُ السفينةَ اذا رَفَعْتَ قِلْعَها عند المسير ولا يقال أَقْلَعَت السفينةُ لان الفعل ليس لها وانما هو لصاحبها وقَوْسٌ قَلُوعٌ تَنْفَلِتُ فى النَّزْعِ فَتَنْقَلِبُ أنشد ابن الاعرابى

لا كَزّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ * يَدْرُجُ تحتَ عَجْسِها اليَرْبُوعُ

وفى التهذيب القَلُوعُ القَوْسُ التى اذا نُزِعَ فيها انْقَلَبَتْ قال أبو سعيد الأغْراضُ التى تُرْمَى أوّلُها غَرَضُ المُقالعة وهو الذى يَقْرُبُ من الارض فلا يحتاج الرامى أن يَمُدَّ به اليَدَ مَدًّا شديدا ثم غَرَضُ الفُقْرة والاقلاعُ عن الامر الكَفُّ عنه يقال أَقْلَعَ فلان عما كان عليه أى كَفَّ عنه وفى حديث المَزادَتَيْنِ لقد أَقْلَعَ عنها أى كَفَّ وتَرَكَ وأَقْلَعَ الشئُ انْجَلَى وأَقْلَعَ السحابُ كذلك وفى التنزيل و ياسماءُ أَقْلِعِى أى أَمْسِكى عن المطر وقال خالد بن زهير

فأقْصِرْ ولم تأخُذْكَ مِنّى سَحابةٌ * يُنَفِّرُ شاءَ المُقْلِعِينَ خَواتُها

قيل عنى بالمُقْلِعِينَ الذين لم تُصِبْهم السحابةُ كذلك فسره السُّكَّرِى وأَقْلَعَت عنه الحُمّى كذلك والقَلَعُ حِينُ اقلاعها يقال تركت فلانا فى قَلَعٍ وقَلْعٍ من حُمّاه يسكن ويحرك أى فى اقلاع من حُمّاه الاصمعى القَلَعُ الوقتُ الذى تُقْلِعُ فيه الحُمّى والقَلُوعُ اسم من القُلاع ومنه قول الشاعر

وقوله سماء الخ فى شرح القاموس سواء بدل سماء وقف بدل موج كتبه مصححه

كأنَّ نَطاةَ خَيْبرَ زَوَّدَتْه * بُكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ

والقَلْعَةُ الشِّقَّةُ وجمعُها قِلَعٌ والقالِعُ دائرةٌ بمَنْسِجِ الدابّةِ يُتَشاءَمُ بها وهو اسمٌ قال أبو عبيد دائرة القالِعِ وهي التي تكون تحت اللِّبْدِ وهي تكره ولا تستحب وفي الحديث لا يدخل الجنةَ قَلّاعٌ ولا دَيُّوبٌ القَلّاعُ الساعي الى السلطان بالباطل في حقّ الناس والقَلّاعُ القَوّادُ والقَلّاعُ النَّبّاشُ والقَلّاعُ الكَذّابُ ابن الاعرابي القَلّاعُ الذي يقع في الناس عند الأُمَراء سُمِّي قَلّاعاً لانه يأتي الرجلَ المتمكّنَ عند الامير فلا يزال يَشِي به حتى يَقْلَعَه ويُزِيلَه عن مرتبته كما يُقْلَعُ النباتُ من الارض ونحوه ومنه حديث الحجاج قال لانس رضي الله عنه لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ أي لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ كما يُسْتَأْصَلُ الصَّمْغَةُ قالِعُها من الشجرة والدَّيُّوبُ النَّمّامُ القَتّاتُ والقُلاعُ بالتخفيف من أدْواء الفم والحلْقِ معروف وقيل هو داء يصيب الصبيان في أفواههم وبعيرٌ مَقْلُوعٌ اذا كان بين يديك قائماً فسقط ميتاً وهو القُلاعُ عن ابن الاعرابي وقد انْقَلَعَ والقَوْلَعُ طائر أحمر الرجلين كأنَّ ريشَه شَيْبٌ مصبوغٌ ومنها ما يكون أسودَ الرأس وسائرُ خَلْقِه أغْبَرَ وهو بُوطُوطُ حكاها كراع في باب فَوْعَلٍ والقَلَعةُ وقَلَعةُ والقُلَيْعةُ كلها مواضع وسيفٌ قَلَعِيٌّ منسوب اليه لعتقه وفي الحديث سيوفُنا قَلَعِيَّةٌ قال ابن الاثير منسوبة الى القَلَعةِ بفتح القاف واللام وهي موضع بالبادية تنسب السيوف اليه قال الراجز

مُحارِفٌ بالشّاءِ والأَباعِرِ * مُبارَكٌ بالقَلَعِيِّ الباتِرِ

والقَلَعِيُّ الرَّصاصُ الجَيِّدُ وقيل هو الشديد البياض والقَلْعُ اسمُ المَعْدِنِ الذي ينسب اليه الرصاص الجيد والقَلْعانِ من بني نُمَيْرٍ صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابنا عَمْرِو بن خَوَيْلِفَةَ بن عبد الله بن الحرث بن نمير وقال

رَغِبْنا عن دماءِ بني قُرَيْعٍ * الى القَلْعَيْنِ انَّهما اللُّبابُ

وقُلْنا للدليلِ أقِمْ اليهم * فلا تَلْغَى لغيرهم كِلابُ

تَلْغَى تَنْبَحُ وقَلّاعٌ اسمُ رجل عن ابن الاعرابي وأنشد

لَبِئْسَما مارَسْتَ يا قَلّاعُ * جِئْتَ به في صَدْرِه اخْتِضاعُ

ومَرْجُ القَلَعةِ بالتحريك موضع بالبادية وقال الفراء مَرْجُ القلعة بالتحريك القَرْيةُ التي دون حُلْوانَ ولا يقال القَلْعة ابن الاعرابي القُلّاعُ نبت من الجَنْبةِ وهو نعم المَرْتَعُ رطباً كان أو يابساً والمِقْلاعُ الذي يُرْمَى به الحجر والقَلّاعُ الشُّرَطِيُّ (قلبع) قَلَوْبَعٌ لُعْبةٌ (قلفع) القِلْفِعُ

مثال الخنصر الطين الذى اذا نضب عنه الماء يبس وتشقق قال الجوهرى واللام زائدة أنشد أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه

قِلْقِعِ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثَاثَا * مُنْبَثَّةٌ تَفِزَّهُ انْبِثَاثَا

ويروى شربت دثاثا وحكى السيرافى فيه قلقع بفتح القاف على مثال هجرع وليس من شرح الكتاب وقال الازهرى القلقع ما تقشر عن أسافل مياه السيول متشققا بعد نضوبها والقلفعة قشرة الارض التى ترتفع عن الكمأة فتدل عليها والقلفعة الكمأة (قلمع) قلمع رأسه قلمعة ضربه فأندره وقلمع الشئ قلعه من أصله وقلمعة اسم يسب به والقلمعة السفلة من الناس الخسيس وأنشد

أَقَلْمَعَةَ بْنَ صَلْفَعَةَ بْنِ فَقْعٍ * لَهِنَّكَ لَا أَبَالَكَ تَزْدَرِينِى

وقلمع رأسه وصلمعه اذا حلقه (قمع) القمع مصدر قمع الرجل يقمعه قمعا وأقمعه فانقمع قهره وذلله فذل والقمع الذل والقمع الدخول فرارا وهربا وقمع فى بيته وانقمع دخله مستخفيا وفى حديث عائشة والجوارى اللاتى كن يلعبن معها فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أى تغيبن ودخلن فى بيت أو من وراء ستر قال ابن الاثير وأصله من القمع الذى على رأس الثمرة أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها وفى حديث الذى نظر فى شق الباب فلما أن بصر به انقمع أى رد بصره ورجع كأن المردود أو الراجع قد دخل فى قمعه وفى حديث منكر ونكير فينقمع العذاب عند ذلك أى يرجع ويتداخل وقمعة بن الياس منه كان اسمه عميرا فأغير على ابل أبيه فانقمع فى البيت فرقا فسماه أبوه قمعة وخرج أخوه مدركة بن الياس لبغاء ابل أبيه فأدركها وقعد الاخ الثالث يطبخ القدر فسمى طابخة وهذا قول النسابين وقمعة قمعا ردعه وكفه وحكى شمر عن اعرابية انها قالت القمع أن تقمع آخر بالكلام حتى تتصاغر اليه نفسه وأقمع الرجل بالالف اذا طلع عليه فرده وقمعه قهره وقمع البرد النبات رده وأحرقه والقمعة أعلى السنام من البعير والناقة وجمعها قمع وكذلك القنعة بالنون قال الشاعر * وهم يطعمون الشحم من قمع الذرا * وأنشد ابن برى للراجز

تُشُوِّقَ بِاللَّيْلِ لِشَحْمِ القَمَعَهْ * تَثَاؤُبَ الذِّئْبِ الى جَنْبِ الضَّعَهْ

والقمع والقمع ما يوضع فى فم السقاء والزق والوطب ثم يصب فيه الماء والشراب أو اللبن سمى بذلك

قوله تفزه كذا بالاصل هنا وفيه فى مادة دثث وشرح القاموس هناك تفزها

قوله وخرج أخوه مدركة الخ كذا بالاصل ولعله وخرج أخوه الثانى لبغاء ابل أبيه فادركها فسمى مدركة كتبه مصححه

بذلك لدخوله فى الاناء مثل نِطَعٍ ونِطْعٍ وناسٌ يقولون قَمْعٌ بفتح القاف وتسكين الميم حكاه يعقوب قال ابن الاعرابى وقول سيف بن ذى يَزَنَ حين قاتَل الحبشة

قد عَلِمَتْ ذاتُ امْنِطَعْ * انّى اذا امْمَوْتُ كَنَعْ * أَضْرِبُهُم بِذا امْقَلَعْ

لا أَتَوَقَّى بِامْجَزَعْ * اقْتَرِبُوا قِرْفَ امْقِمَعْ

أراد ذاتُ النِّطَعِ واذا الموْتُ كُنَعَ وبذا القَلَعِ فأبدل من لام المعرفة ميما وهو من ذلك ونصب قِرْفَ لانه أراد يا قِرْفَ أى أنتم كذلك فى الوسَخِ والذُّلّ وذلك أنّ قِمَعَ الوَطْبِ أبدا وسِخٌ مما يَلْزَقُ به من اللبن والقِرْفُ من وَضَرِ اللبن والجمع أَقْماعٌ وقَمَعَ الاناء يَقْمَعُه أدخل فيه القِمَعَ ليصب فيه لبنا او ماء وهو القَمْعُ والقَمْعُ أن يُوضَعَ القِمْعُ فى فم السقاء ثم يُملأَ وقَمَعْتُ القِرْبَة اذا ثنيت فمها الى خارجها فهى مقموعةٌ واداوةٌ مَقْموعةٌ ومقنوعةٌ بالميم والنون اذا خُنِثَ رأسُها والاقتماع ادخال رأس السِّقاء الى داخلٍ مشتقٌّ من ذلك واقتمعْتُ السقاء لغة فى اقتبعْتُ والقِمَعُ والقِمْعُ ما التزق باسفل العنب والتمر ونحوهما والجمع كالجمع والقِمَعُ والقِمْعُ ما على التمرة والبسرة وقَمَّعَ البُسْرةَ قلع قِمَعَها وهو ما عليها وعلى التمرة والقِمَعُ مِثْلُ العَجاجة تَثُورُ فى السماء وقَمَّعَتِ المرأةُ بَنانَها بالحِنّاء خَضَبَتْ به أطْرافَها فصار لها كالأَقْماع أنشد ثعلب

لَطَمَتْ وَرْدَ خَدِّها بِبَنانٍ * مِنْ لُجَيْنٍ قُمِّعْنَ بالعِقْيانِ

شبه حُمْرَةَ الحنّاء على البنان بحمرة العِقْيانِ وهو الذهب لا غير والقِمْعانِ الاذنانِ والأَقْماعُ الآذانُ والاسْماعُ وفى الحديث ويْلٌ لأَقْماعِ القَوْلِ ويل للمُصِرِّينَ قوله ويل لاقماع القول يعنى الذين يسْمعون القول ولا يعملون به جمع قِمَعٍ شبه آذانَهم وكثرةَ ما يدخلها من المواعظ وهم مُصِرُّون على ترك العَمَلِ بها بالأَقْماعِ التى تُفَرَّغُ فيها الاشْرِبةُ ولا يَبْقَى فيها شئٌ منها فكأنه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب فى الاقْماع اجْتِيازا والقَمَعةُ ذُبابٌ أُزْرقُ عظيم يدخل فى أُنُوفِ الدوابّ ويقع على الابل والوَحْشِ اذا اشتدّ الحر فيَلْسَعُها وقيل يركب رؤُسَ الدوابّ فيؤذيها والجمع قَمَعٌ ومَقامِعُ الاخيرة على غير قياس قال ذو الرمة

ويَرْكُلْنَ عن أقْرابِهِنّ بأرْجُلٍ * وأذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقِ المَقامِعِ

ومثله مَفاقِرُ من الفَقْرِ ومَحاسِنُ ونحوُهما وقَمِعَتِ الظبية قَمَعا وتَقَمَّعَتْ لَسَعَتْها القَمَعةُ او دَخَلَت فى أنفها فحركت رأْسَها من ذلك وتَقَمَّعَ الحِمارُ حرّكَ رأسه من القَمَعة ليطْرُدَ النُّعَرَ عن وجهه أو من أنفه قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أرسل مزنة * وعفر الظباء فى الكناس تقمع

يعنى تحرك رؤسها من القمع والقميعة الناتئة بين الاذنين من الدواب وجمعها قمائع والقمع داء وغلظ فى احدى ركبتى الفرس فرس قمع وأقمع وقمعة العرقوب رأسه مثل قمعة الذنب والقمع غلظ قمعة العرقوب وهو من عيوب الخيل ويستحب أن يكون الفرس حديد طرف العرقوب وبعضهم يجعل القمعة الرأس وجمعها قمع وقال قائل من العرب لاجزن قمعكم أى لاضربن رؤسكم وعرقوب أقمع غلظ راسه ولم يحدد ويقال عرقوب أقمع اذا غلظت ابرته وقمعة الفرس مافى جوف الثنة وفى التهذيب مافى مؤخر الثنة من طرف الجباية مما لاينبت الشعر والقمعة قرحة تكون فى العين وقيل ورم يكون فى موضع العين والقمع فساد فى موق العين واحمرار والقمع كدلون لحم الموق وورمه وقد قمعت عينه تقمع قمعا فهى قمعة قال الاعشى

وقلبت مقلة ليست بمقرفة * انسان عين وموقا لم يكن قمعا

وقيل القمع الارمص الذى لاتراه الا مبتل العين والقمع بثر يخرج فى أصول الاشفار تقول منه قمعت عينه بالكسر وفى الصحاح والقمع بثرة تخرج فى أصول الاشفار قال ابن برى صوابه أن يقول القمع بثر أو يقول والقمعة بثرة والقمع قلة نظر العين من العمش وقمع الرجل يقمعه قمعا ضرب أعلى رأسه والمقمعة واحدة المقامع من حديد كالمحجن يضرب على رأس الفيل والمقمع والمقمعة كلاهما ماقمع به والمقامع الجرزة وأعمدة الحديد منه يضرب بها الرأس قال الله تعالى ولهم مقامع من حديد من ذلك وقمعته اذا ضربته بها وفى حديث ابن عمر ثم لقينى ملك فى يده مقمعة من حديد قال ابن الاثير المقمعة واحدة المقامع وهى سياط تعمل من حديد رؤسها معوجة وقمعة الشئ خياره وخص كراع به خيار الابل وقد اقتمعه والاسم القمعة وابل مقموعة أخذ خيارها وقد قمعتها قمعا وتقمعتها اذا أخذت قمعتها قال الراجز * تقمعوا قمعتها العقائلا * وقمعة الذنب طرفه والقميعة طرف الذنب وهو من الفرس منقطع العسيب وجمعها قمائع وأورد الازهرى هنا بيت ذى الرمة على هذه الصيغة

ويتقضن عن أقرابهن بأرجل * وأذناب حص الهلب زعر القمائع

ومتقمع الدابة رأسها وجحافلها ويجمع على المقامع وأنشد أيضا هنا بيت ذى الرمة على هذه الصيغة

* وأذناب زعر الهلب ضخم المقامع * قال يريد أن رؤسها شهود وقمع مافى الاناء واقتمعه شربه كله أو أخذه ويقال خذ هذا فاقمعه فى فمه ثم اكتمه فى فيه والقمع والاقماع أن يمر الشراب

قوله وقمعة الشئ فى القاموس والقمعة بالضم خيار المال ويفتح ويحرك أو خاص بخيار الابل اه

قوله شهود كذا بالاصل

فى

في الحلق مرًّا بغير جرع أنشد ثعلب

اذا غمّ خرشاء الثمالة أنفه * ثنى مشفريه للصريح وأقنعا

ورواية المصنف فأقنعا وفي الحديث أول من يساق الى النار الأقماع الذين اذا أكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا أي كان ما يأكلونه ويجمعونه يمرّ بهم مجتازا غير ثابت فيهم ولا باق عندهم وقيل أراد بهم أهل البطالات الذين لا همّ لهم الا في تزجية الايام بالباطل فلا هم في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة والقمع والقمعة طرف الحلقوم وفي التهذيب القمع طبق الحلقوم وهو مجرى النفس الى الرئة والاقماعي عنب أبيض واذا انتهى منتهاه اصفر فصار كالورس وهو مدحرج مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيره شيء في الجودة وعلى زبيبه المعول كل ذلك عن أبي حنيفة قال وقيل الاقماعي ضربان فارسي وعربي ولم يزد على ذلك (قنع) قنع بنفسه قنعا وقناعة رضي ورجل قانع من قوم قنع وقنع من قوم قنعين وقنيع من قوم قنيعين وقنعاء وامرأة قنيع وقنيعة من نسوة قنائع والمقنع بفتح الميم العدل من الشهود يقال فلان شاهد مقنع أي رضا يقنع به ورجل قنعاني وقنعان ومقنع وكلاهما لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث يقنع به ويرضى برايه وقضائه وربما ثني وجمع قال البعيث

وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن * شهودي على ليلى عدول مقانع

ورجل قنعان بالضم وامرأة قنعان استوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع أي مقنع رضا قال الازهري رجال مقانع وقنعان اذا كانوا مرضيين وفي الحديث كان المقانع من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا المقانع جمع مقنع بوزن جعفر يقال فلان مقنع في العلم وغيره أي رضا قال ابن الاثير وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثنى وجمع نظر الى الاسمية وحكى ثعلب رجل قنعان منهاة يقنع برايه وينتهى الى أمره وفلان قنعان من فلان لنا أي بدل منه يكون ذلك في الدم وغيره قال

فبؤ بامرئ ألفيت لست كمثله * وان كنت قنعانا لمن يطلب الدما

ورجل قنعان يرضى باليسير والقنوع السؤال والتذلل للمسئلة وقنع بالفتح يقنع قنوعا ذل للسؤال وقيل سأل وفي التنزيل وأطعموا القانع والمعتر فالقانع الذي يسأل والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغني * مفاقره أعف من القنوع

قوله فبؤ الخ في هامش الاصل ومثله في الصحاح فقلت له بؤ بامرئ لست مثله

يعني من مسئلة الناس قال ابن السكيت ومن العرب من يجيز القُنُوعَ بمعنى القَناعة وكلامُ العرب الجيد هو الاول ويروى من الكُنُوع والكُنُوعُ التَّقَبُّضُ والتصاغُرُ وقيل القانِعُ السائلُ وقيل المُتَعَفِّفُ وكلٌّ يَصْلح والرجلُ قانِعٌ وقَنِيعٌ قال عدىّ بن زيد

وماخُنْتُ ذا عَهْدٍ وأُبْتُ بعَهْدِه * ولم أُحْرِمِ المُضْطَرَّ اذ جاءَ قانعا

يعني سائلا وقال الفراء هو الذى يسألُكَ فما أَعطيْتَه قَبِلَه وقيل القُنُوعُ الطَمَعُ وقد استعمل القُنُوعُ في الرِّضا وهى قليلة حكاها ابن جنى وأنشد

أَيَذْهَبُ مالُ الله فى غيرِ حَقِّه * ونَعْطَشُ فى أَطْلالِكُم ونَجُوعُ

أَنَرْضَى بهذا منكمُ ليس غيرُه * ويُقْنِعُنا ما ليس فيه قُنُوعُ

وأنشد أيضا وقالوا قد زُهِيتَ فقلتُ كلّا * ولكنّى أَعَزَّنِىَ القُنُوعُ

والقَناعةُ بالفتح الرِّضا بالقَسْمِ قال لبيد

فمنهم سعيدٌ آخِذٌ بنَصيبه * ومنهم شَقِىٌّ بالمَعِيشةِ قانِعُ

وقد قَنِعَ بالكسر يَقْنَعُ قَناعةً فهو قَنِعٌ وقَنُوعٌ قال ابن برى يقال قَنِعَ فهو قانِعٌ وقَنِعٌ وقَنِيعٌ وقَنُوعٌ أى رَضِىَ قال ويقال من القَناعة أيضا تَقَنَّعَ الرجلُ قال هُدْبةُ

* اذا القومُ هَشُّوا للفَعالِ تَقَنَّعا * وقال بعض أهل العلم ان القُنُوعَ يكون بمعنى الرِّضا والقانِعُ بمعنى الراضى قال وهو من الاضداد قال ابن برى بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جنى وفى الحديث فأَكَلَ وأَطْعَمَ القانِعَ والمُعْتَرَّ هو من القُنُوعِ الرضا باليسير من العَطاء وقد قَنِعَ بالكسر يَقْنَعُ قُنُوعا وقَناعةً اذا رَضِىَ وقَنَعَ بالفتح يَقْنَعُ قُنُوعا اذا سأل وفى الحديث القَناعةُ كَنْزٌ لا يَنْفَدُ لانّ الانفاقَ منها لا ينقطع كلّما تعذر عليه شئ من أُمور الدنيا قَنِعَ بما دُونَه ورَضِىَ وفى الحديث عَزَّ مَنْ قَنِعَ وذَلَّ مَنْ طَمِعَ لانّ القانِعَ لا يُذِلُّه الطلبُ فلا يزال عزيزا ابن الاعرابى قَنِعْتُ بما رُزِقْتُ مكسورة وقَنَعْتُ الى فلان يريد خَضَعْتُ له والتَزَقْتُ به وانْقَطَعْتُ اليه وفى المثل خيرُ الغِنَى القُنُوعُ وشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ ويجوز أن يكون السائلُ سمى قانعا لانه يَرْضَى بما يُعْطَى قلّ أو كَثُرَ ويَقْبَلُه فلا يَرُدُّه فيكون معنى الكلمتين راجعا الى الرضا وأَقْنَعَنى كذا أى أَرْضانى والقانِعُ خادمُ القوم وأَجيرُهم وفى الحديث لا تجوز شهادةُ القانِعِ من أهل البيت لهم القانِعُ الخادمُ والتابعُ تُرَدُّ شهادتُه للتُّهَمةِ بجَلْبِ النفعِ الى نفسه قال ابن الاثير والقانِعُ فى الاصل السائلُ وحكى

الازهرىّ عن أبى عبيد القانع الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله ولا يسأله معروفه وقال قاله فى تفسير الحديث لا تجوز شهادة كذا وكذا ولا شهادة القانع مع أهل البيت لهم ويقال قنَع يقنَع قنوعا بفتح النون اذا سأل وقنِع يقنَع قناعة بكسر النون رضى وأقنع الرجل بيديه فى القنوت مدهما واسترحم ربه مستقبلا ببطونهما وجهه ليدعو وفى الحديث تقنع يديك فى الدعاء أى ترفعهما وأقنع يديه فى الصلاة اذا رفعهما فى القنوت قال الازهرىّ فى ترجمة عرف وقال الاصمعى فى قول الاسود بن يعفر يهجو عقال بن محمد بن سفين

فتدخل أيد فى حناجر أقنعت * لعادتها من الخزير المعرّف

قال أقنعت أى مدّت ورفعت للفم وأقنع رأسه وعنقه رفعه وشخص ببصره نحو الشئ لا يصرفه عنه وفى التنزيل مقنعى رؤسهم المقنع الذى يرفع رأسه ينظر فى ذل والاقناع رفع الرأس والنظر فى ذل وخشوع وأقنع فلان رأسه وهو أن يرفع بصره ووجهه الى ما حيال رأسه من السماء والمقنع الرافع رأسه الى السماء وقال رؤبة يصف ثور وحش * أشرف روقاه صليفا مقنعا * يعنى عنق الثور لان فيه كالانتصاب أمامه والمقنع رأسه الذى قد رفعه وأقبل بطرفه الى ما بين يديه ويقال أقنع فلان الصبى فقبله وذلك اذا وضع احدى يديه على فأس قفاه وجعل الاخرى تحت ذقنه وأماله اليه فقبله وفى الحديث كان اذا ركع لا يصوّب رأسه ولا يقنعه أى لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره وقد أقنعه يقنعه اقناعا قال والاقناع فى الصلاة من تمامها وأقنع حلقه وفمه رفعه لاستيفاء ما يشرب به من ماء أو لبن أو غيرهما قال

يدافع حيزوميه سخن صريحها * وحلقا تراه للثمالة مقنعا

والاقناع أن يقنع البعير رأسه الى الحوض للشرب وهو مدّه رأسه والمقنع من الابل الذى يرفع رأسه خلقة وأنشد * لمقنع فى رأسه جحاشر * والاقناع أن تضع الناقة عنقها نحو الماء وترفع من رأسها قليلا الى الماء لتجتذبه اجتذابا والمقنعة من الشاء المرتفعة الضرع ليس فيه تصوب وقد قنعت بضرعها وأقنعت وهى مقنع وفى الحديث ناقة مقنعة الضرع التى أخلافها ترتفع الى بطنها وأقنعت الاناء فى النهر استقبلت به جريته ليمتلئ أو أملته لتصب ما فيه قال يصف الناقة * تقنع للجدول منها جدولا * شبه حلقها وفاها بالجدول تستقبل به جدولا اذا شربت والرجل يقنع الاناء للماء الذى يسيل من شعب ويقنع رأسه نحو الشئ اذا أقبل به اليه لا يصرفه عنه وقنعة الجبل والسنام أعلاهما وكذلك قمعتهما ويقال قنعت رأس الجبل وقنعته اذا علوته

قوله والمقنع هو بهذا الضبط فى الاصل وعضده شارح القاموس بقوله هو كمكرم اه

والقَنَعةُ ما تأمن رأس الجبل والانسان وقَنَّعه بالسيف والسوط والعصا علاه به وهو منه والقُنوع بمنزلة الحَدُور من سفح الجبل مؤنث والقَنْعُ ما بقي من الماء في قُرْب الجبل والكاف لغة والقَنْع مُسْتَدار الرمل وقيل أسفله وأعلاه وقيل القَنْعُ أرض سهلة بين رمال تُنْبِتُ الشجر وقيل هو خَفْضٌ من الارض له حواجبُ يحتقن فيه الماءُ ويُعْشِبُ قال ذو الرمة ووصف ظُعُنا

فلما رأين القَنْعَ أسْفَى وأخْلَقَتْ * من العَقْرَبِيَّات الهُيُوجُ الاواخرُ

فلما رأين الخ كذا بالاصل وحرر

والجمع أقناع والقنعة من القِنْعان ماجرى بين القُفّ والسهل من التراب الكثير فاذا نضب عنه الماء صار فراشا يابسا والجمع قِنْع وقِنَعة والاقيس أن يكون قِنَعة جمع قِنْع والقِنْعانُ بالكسر من القِنْع وهو المستوى بين أكمتين سهلتين قال ذو الرمة يصف الحمر

وأبصرن أنّ القِنْعَ صارت نطافه * فراشا وأنّ البَقْلَ ذاوٍ ويابسُ

وأقْنَعَ الرجلُ اذا صادف القِنْعَ وهو الرمل المجتمع والقِنْعُ مُتَّسَعُ الحَزْن حيث يَسْهُل ويجمع القِنْعُ قِنَعةً وقِنْعانا والقَنَعةُ من الرمل ما استوى أسفله من الارض الى جَنْبه وهو اللَّبَبُ وما استرقّ من الرمل وفي حديث الاذان أنّ النبي صلى الله عليه وسلم اهتمّ للصلاة كيف يجمع لها الناس فذُكِرَ له القُنْعُ فلم يعجبه ذلك ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الاذان جاء تفسير القُنْعِ في بعض الروايات انه الشَّبُّورُ والشبورُ البُوقُ قال ابن الاثير قد اختلف في ضبط لفظة القُنْع ههنا فرويت بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابي سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد فان كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي الا لاقناع الصوت به وهو رفعه يقال أقْنَعَ الرجلُ صوتَه ورأسَه اذا رفعهما ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته قال الزمخشري أولان أطرافه أُقْنِعَتْ الى داخله اى عُطِفَتْ وأما قول الراعي

زَجِلَ الحُداء كأنّ في حيزومه * قَصَبا ومُقْنَعةَ الحنين عَجُولا

قال عمارة بن عقيل زعم انه عنى بمُقْنَعة الحنين الناىَ لان الزامرَ اذا زمرَ أقْنَعَ رأسه فقيل له فقد ذَكَرَ القصبَ مرة فقال هي ضُروبٌ وقال غيره أراد وصوتَ مُقْنَعة الحنين فحذف الصوت وأقام مُقْنَعة مُقامه ومن رواه مُقْنَعةَ الحنين أراد ناقة رفعت حنينها واداوة مقوعة ومقنوعة بالميم والنون اذا خُنِثَ رأسها والمِقْنَعُ والمِقْنَعةُ الاولى عن اللحياني ما تُغَطّي به المرأةُ رأسها وفي الصحاح ما تُقَنِّعُ به المرأةُ رأسها وكذلك كلّ ما يستعمل به مكسور الاول يأتي على مِفْعَل ومِفْعَلة وفي حديث عمر رضي الله عنه انه رأى جارية عليها قناع فضربها بالدرة وقال أتَشَبَّهين بالحرائر وقد كان يومئذ من لُبْسِهِنّ

وقولهم

وقولهم الكُشْيَتان من الضب شَحْمتان على خِلْقة لسان الكلب صَفراوان عليهما مقنعة سوداء انما يريدون مثل المِقْنعة والقِناعُ أوسع من المِقْنعة وقد تقَنَّعت به وقَنَّعت رأسها وقَنَّعتها ألبستها القِناعَ فتقَنَّعت به قال عنترة

ان تُغْدِفى دونى القِناعَ فاننى * طَبٌّ بأخْذ الفارس المُسْتَلْئم

والقِناعُ والمِقْنَعةُ ما تَتَقنَّع به المرأةُ من ثوب تُغطّى رأسها ومحاسنها وألقى عن وجهه قناعَ الحياء على المثل وقَنَّعه الشيبُ خِمارَه اذا علاه الشيبُ وقال الاعشى * وقَنَّعه الشيبُ منه خمارا * وربما سموا الشيب قناعًا لكونه موضعَ القِناع من الرأس أنشد ثعلب

حتى اكتسى الرأسُ قناعًا أشهبا * أملحَ لا آذى ولا محبَّبا

ومن كلام الساجع اذا طلعت الذراع حَسَرت الشمسُ القِناع وأشعلت فى الأفق الشُّعاع وتَرَقْرَق السرابُ بكل قاع الليث المِقْنعة ما تُقَنِّع به المرأةُ رأسها قال الازهرى ولا فرق عند الثقات من أهل اللغة بين القِناع والمِقْنعة وهو مثل اللِّحاف والمِلْحفة وفى حديث بدر فانكشف قناعُ قلبه فمات قناعُ القلب غشاؤُه تشبيها بقناع المرأة وهو أكبر من المِقْنعة وفى الحديث أتاه رجل مقنّع بالحديد هو المتغطّى بالسلاح وقيل هو الذى على رأسه بيضة وهى الخوذة لانّ الرأس موضع القِناع وفى الحديث أنه زار قبر أمه فى ألف مُقَنَّع أى فى ألف فارس مُغطّى بالسلاح ورجل مُقَنَّع بالتشديد أى عليه بيضة ومِغْفَر وتَقَنَّع فى السلاح دخل والمُقَنَّع المُغطّى رأسه وقول لبيد

فى كل يوم هامتى مُقَرَّعه * قانعة ولم تكن مُقَنَّعه

يجوز أن يكون من هذا ومن الذى قبله وقوله قانعة يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد حتى كانه قد قيل قَنَعَت ويجوز أن يكون على النسب أى ذات قناع وألحق فيها الهاء لتمكن التأنيث ومنه حديث عمر رضى الله عنه انّ أحدَ ولاته كتب اليه كتابًا لحن فيه فكتب اليه عمر أن قَنِّع كاتبك سوطا وانه لَلَئيمُ القِنْع بكسر القاف اذا كان لئيمَ الاصل والقِنْعانُ العظيم من الوُعُول والقِنْعُ والقِناعُ الطَّبَق من عُسُب النخل يوضع فيه الطعام والجمع أقناعٌ وأقْنِعةٌ وفى حديث الرُّبَيِّع بنت المعوِّذ قالت أتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم بقناع من رُطَب وأجْرِ زُغْب قال القِنْع والقِناع الطبق الذى يؤكل عليه الطعامُ وقال غيره ويجعل فيه الفاكهةُ وقال ابن الاثير يقال له القِنْع والقُنْع بالكسر والضم وقيل القِناعُ جمعه وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان كان ليُهدَى لنا القِناعُ فيه كعبٌ من اهالة فنفرح به قال وقوله وأجْرٍ زُغْب يذكر فى موضعه وحكى ابن برى عن ابن خالويه القِناعُ طَبَق

الرُّطَب خاصة وقيل القِنْعُ الطبق الذى تؤكل فيه الفاكهة وغيرها وذكر الهروى فى الغريبين القُنْع الذى يؤكل عليه وجمعه أقناع مثل بُرْد وأبراد وفى حديث عائشة أخذت أبا بكر رضى الله عنه غَشْيَةٌ عند الموت فقالت

ومن لا يزالُ الدمعُ فيه مُقَنَّعا * فلا بُدَّ يوماً أنّه مُهَراقُ

فسروا المُقَنَّع بأنه المحبوس فى جوفه ويجوز أن يراد من كان دمعه مغطَّى فى شُؤُونه كامنا فيها فلا بد أن يبرزه البكاء والقُنْعةُ الكُوَّةُ فى الحائط وقَنَعَت الابلُ والغنمُ بالفتح رجعت الى مَرْعاها ومالت اليه وأقبلت نحو أهلها وأقنعتْ لمأواها وأقنعتُها أنا فيهما وفى الصحاح وقد قنعتْ هى اذا مالت له وقَنَعَتْ بالفتح مالت لمأواها وقَنَعَةُ السنام أعلاه لغة فى قَمَعته الاصمعى المُقْنَعُ الفَمُ الذى يكون عطفُ أسنانه الى داخل الفم وذلك القَوِىّ الذى يُقَطَّع له كل شئ فاذا كان انصبابُها الى خارج فهو أرْفَقُ وذلك ضعيف لا خير فيه وفَمٌ مُقْنَعٌ من ذلك قال الشماخ يصف ابلا

يُباكِرْنَ العِضاهَ بمُقْنَعاتٍ * نَواجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ

وقال ابن ميادة يصف الابل أيضا

تُباكِرُ العِضاهَ قَبْلَ الاشْراقْ * بمُقْنَعاتٍ كقِعابِ الأَوْراقْ

يقول هى أفتاء وأسنانها بيض وقَنَّعَ الديكُ اذا ردّ برائله الى رأسه وقال

ولا يزال خَرَبٌ مُقَنَّعُ * بُرائلاه والجَناحُ يَلْمَعُ

وقُنَيْع اسم رجل ((قنبع)) القُنْبُعُ القصير الخسيس والقُنْبُعةُ خرقة تخاط شبيهة بالبُرْنُس تلبسها الصبيان والقُنْبُعةُ هَنَةٌ تُخاط مثل المِقْنَعة تغطى المتنين وقيل القُنْبُعةُ مثل الخُنْبُعة الا أنها أصغر والقُنْبُعةُ غلاف نَوْر الشجرة مثل الخُنْبُعة وكذلك القُنْبُع بغير هاء وقُنْبُع النَّوْر وقُنْبُعَته غطاؤه وأراه على المثل بهذه القُنْبُعة وقَنْبَعَت الشجرةُ صارت ثمرتها أو زهرتها فى قُنْبُعة أو غطاء وقال أبو حنيفة القُنْبُع وعاء السُّنْبُلة وقَنْبَعَتْ صارت فى القُنْبُع ويقال قَنْبَعَت وبَرْهَمَت بَرْهَمة قال الازهرى ويقال قَنْبَعَ الرجل فى بيته اذا توارى وأصله قَبَعَ فزيدت النون قاله أبو عمرو وأنشد

وقَنْبَعَ المحجوبُ فى ثيابه * وهو على ما زَلَّ منه مُكْتَئِبْ

والقُنْبُعُ وعاء الحنطة فى السُّنْبُل وقيل القُنْبُعة التى فيها السنبلة ((قندع)) قال فى ترجمة قنذع

(قنذع) القُنْذُوعُ والقُنْذُعُ الدَّيُّوثُ سريانية ليست بعربية محضة وقد يقال بالدال المهملة القُنْذَعُ والقُنْذُعُ والقُنْذُوعُ كله الدَّيُّوثُ سريانية ليست بعربية محضة قال وقد يقال بالدال المهملة وفي حديث وهب ذلك القُنْذُعُ هو الديوث الذي لا يَغارُ على أَهْله ابن الاعرابي القَنازِعُ والقَناذِعُ القبيحُ من الكلام فاستوى عندهما الزاى والذال في القبيح من الكلام فأما في الشعر فلم أسمع الا القَنازِعَ قال الازهري وهذا راجع في المَخازي والقَبائح وفي حديث أبي أيوب ما من مسلم يَمْرَضُ في سبيل الله الا حطّ الله عنه خَطاياه وان بلغت قُنْذُعَةَ رأسه قال ابن الاثير هي ما يبقى من الشعر مفرقاً في نواحي الرأس كالقُنْزُعة قال وذكره الهروي في القاف والنون على ان النون أصلية وجعل الجوهري النون منه ومن القنزعة زائدة (قنزع) القُنْزُعَةُ والقُنْزَعَةُ الاخيرة عن كراع واحدة القَنازِعِ وهي الخُصْلةُ من الشَّعَرِ تُتْرَكُ على راس الصبيّ وهي كالذَّوائبِ في نواحي الرأس والقَنْزَعةُ التي تتخذها المرأة على رأسها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سليم خَضِّلِي قَنازِعَكِ أي نَدِّيها ورَطِّبِيها بالدُّهْنِ ليَذْهَبَ شَعَثُها وقَنازِعُها خُصَلُ شعرها التي تَطايَرُ من الشَّعَثِ وتَمَرَّطُ فأمرها بتَرْطِيبها بالدُّهْن ليذهب شَعَثُه وفي خبر آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القَنازِعِ هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقَزَعِ ويقال لم يبق من شعره الا قُنْزُعةٌ والعُنْصُوةُ مثل ذلك قال وهذا مثل نهيه عن القَزَعِ وفي حديث ابن عمر سئل عن رجل أَهَلَّ بعُمْرةٍ وقد لَبَّدَ وهو يريد الحج فقال خذ من قَنازِعِ رأسك أي مما ارتفع من شعرك وطال وفي الحديث غَطِّي قَنازِعَكِ يا أُمَّ أَيْمَنَ وقيل هو القليل من الشعر اذا كان في وسط الرأس خاصةً قال ذو الرمة يصف القطا وفراخها

يَنُؤْنَ ولم يُكْسَيْنَ الا قَنازِعاً * من الريش تَنْواءَ الفِصالِ الهَزائِلِ

وقيل هو الشعر حوالَى الرأس قال حميد الارقط يصف الصَّلَعَ

كأَنَّ طَسًّا بين قُنْزُعاته * مَرًّا تَزَلُّ الكَفُّ عن قَلاته

والجمع قُنْزُعٌ قال أبو النجم

طَيَّرَ عنها قُنْزُعاً من قُنْزُعِ * مَرُّ اللَّيالي ابْطِئِي وأَسْرِعِي

ويروى * سَيَّرَ عنه قُنْزُعاً عن قُنْزُعِ * والقُنْزُعُ والقُنْزُعةُ الريش المجتمع في رأس الديك والقُنْزُعةُ المرأة القصيرة الازهري القنزعة المرأة القصيرة جدا والقَنازِعُ الدواهي والقُنْزُعةُ العجب

قوله راجع في المخازي كذا بالاصل ولعله ضمن معنى مستعمل أو في بمعنى الى أو نحو ذلك اه

قوله قلاته كذا بالاصل وهو جمع القلت بالفتح النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وفي شرح القاموس صفاته واحد الصفا بالفتح فيهما كتبه مصححه

وقَنازِعُ الشعر خُصَلُهُ وتشبيهها بقَنازِعُ النَصِيّ والاسْنَمة قال ذو الرمة * قَنازِعُ أَسْنامٍ بها وثُغامٍ *
والقَنازِعُ من الشَعَر ما تَبَقَّى في نَواحِي الرأس متفرقا وأنشد

صَبَّرَ مِنْكَ الرأسَ قَنْزُعاتِ * واحْتَلَقَ الشَعْرَ على الهاماتِ

والقَنازِعُ في غير هذا القَبِيحُ من الكلام وقال عدى بن زيد

فلم أَجْتَعِلْ فيما أَتَيْتُ مَلامَةً * أَتَيْتُ الجَمالَ واجْتَنَبْتُ القَنازِعا

ابن الاعرابي القَنازِعُ والقَناذِعُ القَبِيحُ من الكلام فاستوى عندهما الزاى والذال في القبيح من الكلام فأما في الشعر فلم أسمع الا القَنازِعَ وروى الازهرى عن سَرْوَعَةَ الوُحاظِيّ قال كنا مع أبي أيوب في غَزْوَةٍ فرأى رجلا مريضا فقال له أبشر ما من مسلم يَمْرَضُ في سبيل الله الا حَطّ الله عنه خَطاياه ولو بلغت قَنْزُعَةَ رأسه قال ورواه بُنْدارٌ عن أبي داود عن شُعْبَة قال بُنْدارٌ قلت لابي داود قل قَنْزُعة فقال قُنْذُعة قال شمر والمعروف في الشعر القُنْزُعَة والقَنازِعُ كما قَلَّنَ بُنْدارٌ أبا داود فلم يَلْقَنْه والقَنازِعُ صِغارُ الناس والقُنْزُعَةُ حَجَرٌ أعظم من الجَوْزَة (قنفع) القُنْفُعُ القصير الخسيسُ والقُنْفُعةُ القُنْفُذَةُ الانثى وتَقَنْفُعُها تَقَبُّضُها والقُنْفُعَةُ أيضا الفارَةُ الازهرى القنفع الفارُ القاف قبل الفاء وقال أيضا من أسماء الفار الفُنْقُعُ الفاء قبل القاف وقد تقدم ذكره والقُنْفُعةُ والفُنْقُعةُ جميعا الاست كلتاهما عن كراع وأنشد الازهرى

قَفَرْنِيَة كأنَّ بِطِبْطِبَيْها * وقُنْفُعِها طِلاءَ الأُرْجُوانِ

والقَفَرْنِيَةُ المرأة القصيرة (قهع) روى ابن شميل عن أبي خَيْرَة قال يقال قَهْقَعَ الدُّبُّ قَهْقاعا وهو حكاية صوت الدب في ضحكه قال أبو منصور وهي حكاية مؤلَّفة (قوع) قاعَ الفحلُ الناقةَ وعلى الناقة يَقُوعُها قَوْعا وقِياعا واقْتاعَها وتَقَوَّعَها ضَرَبَها وهو قلب قَعا واقْتاعَ الفحلُ اذا هاجَ وقوله أنشده ثعلب

يَقْتاعُها كلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمِ * كالحَبَشِيِّ يَرْتَقِي في السُّلَّمِ

فسره فقال يقتاعها يقع عليها وقال هذه ناقة طويلة وقد طال فُصْلانُها فركبوها وتَقَوَّعَ الحِرْباءُ الشجرةَ اذا علاها كما يَتَقَوَّعُ الفحلُ الناقةَ والقَوّاعُ الذئبُ الصَّيّاحُ والقَيّاعُ الخِنْزِيرُ الجَبانُ والقاعُ والقاعةُ والقِيعُ أرضٌ واسعةٌ سَهْلةٌ مُطْمَئِنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ حُرَّةٌ لا حُزُونَةَ فيها ولا ارتفاع ولا انْهِباطَ تَنْفَرِجُ عنها الجِبالُ والآكامُ ولا حَصَى فيها ولا حِجارةَ ولا تُنْبِتُ الشجرَ وما حَوالَيْها أَرْفَعُ منها وهو مَصَبُّ المِياه وقيل هو مَنْقَعُ الماء في حُرِّ الطين وقيل هو ما استوى من

الارض

قوله قفرنية الخ كذا بالاصل ولينظر

قوله فركبوها كذا بالاصل وشرح القاموس بواو الجمع والامر سهل اه

الارض وصَلُبَ ولم يكن فيه نبات والجمع أقواعٌ وأقْوُعٌ وقيعانٌ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقيعةٌ ولا نظيرله الا آجار وجيرة وذهب أبو عبيد الى أن القيعة تكون للواحد وقال غيره القيعة من القاع وهو أيضا من الواو وفى التنزيل كسراب بقيعة الفراء القيعة جمع القاع قال والقاعُ ما انبسط من الارض وفيه يكون السَّرابُ نصفَ النهار قال أبو الهيثم القاعُ الارض الحُرّةُ الطين التى لا يخالطها رمل فيشرب ماءها وهى مستوية ليس فيها تطامُنٌ ولا ارتفاعٌ واذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لانها تشرب الماء ولا تمسكه وتصغيره قُوَيعةٌ من أنث ومن ذكر قال قُوَيع ودلت هذه الواو وان الفهاء مرجعها الى الواو قال الاصمعى يقال قاعٌ وقيعانٌ وهى طين حر ينبت السِّدْرَ وقال ذوالرمة فى جمع أقواع

وودّعن أقواعَ الشَّمالِيلِ بعدما * ذوى بقلها أحرارُها وذكورُها

وفى الحديث أنه قال لأُصَيْلٍ كيف تركتَ مكة قال تركتُها قد ابيضَّ قاعُها القاعُ المكانُ المستوى الواسع فى وطاءة من الارض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوى نباته أراد أن ماء المطر غسله فابيض أو كثر عليه فبقى كالغدير الواحد وفى الحديث انما هى قيعانٌ أمسكت الماءَ قال الازهرى وقد رأيت قيعانَ الصَّمّان وأقمت بها شتوتين الواحد منها قاعٌ وهى أرض صلبة القفاف حرة طين القيعان تمسك الماء وتنبتُ العشبَ ورُبَّ قاع منها يكون ميلا فى ميل وأقل من ذلك وأكثر وحوالَى القيعان سُلقانٌ وآكام فى رؤس القفاف غليظة تنصبُّ مياهُها فى القيعان ومن قيعانها ما ينبتُ الضالَ فترى حرجات ومنها ما لا ينبت وهى أرض حرية اذا أعشبت ربعت العرب أجمع والقُوعُ مسطح التمر والبر عبدية والجمع أقواعٌ قال ابن برى وكذلك البيدرُ والأندر والجرين والقاعة موضع منتهى السانية من مجذب الدلو وقاعةُ الدار ساحتها مثل القاحة وجمعها قوعات قال وعلة الجرمى

وهل تركتْ نساءَ الحىّ ضاحيةً * فى قاعة الدار يستوقدن بالغبط

وكذلك باحتها وصرحتها والقُواع الذكر من الارانب وقال ابن الاعرابى القُواعة الارنب الانثى

﴿ فصل الكاف ﴾ ﴿ كبع ﴾ الكَبْعُ النقدُ عن الليث وأنشد

* قالوا لى اكبعْ قلتُ لستُ كابعا * وكبع الدراهم كبعا وزنها ونقدها وكبعه عن الشئ يكبعه كبعا منعه والكَبْعُ المنعُ والكَبْعُ القطعُ قال

تركت لصوص المصر من بين بائس * صليب ومكبوع الكراسيع بارك

والكبوع والكنوع الذل والخضوع والكبعة من دواب البحر قال الازهرى والكبع جمل البحر ويقال للمرأة الدميمة يا وجه الكبع وسب للجوارى يا بعصوصة كفى ويا وجه الكبع الكبع سمك بحرى وحش المرآة (كتع) الكتع ولد الثعلب وقيل أردأ ولد الثعلب وجمعه كتعان والكتع الذئب بلغة أهل اليمن ورجال كتعون ولا يكسر وأكتع رديف لأجمع لا يفرد منه ولا يكسر والانثى كتعاء وهي تكسر على كتع ولا تسلم وقيل أكتع كأجمع ليس برديف وهو نادر قال عثمان بن مظعون

أتيم بن عمرو الذى جاء بغضة * ومن دونه الشرمان والبرك أكتع

ورأيت المال أجمع أكتع واشتريت هذه الدار جمعاء كتعاء ورأيت اخوانك جمع كتع ورأيت القوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين تؤكد الكلمة بهذه التواكيد كلها ولا يقدم كتع على جمع فى التأكيد ولا يفرد لانه اتباع له ويقال انه مأخوذ من قولهم أتى عليه حول كتيع أى تام قال ابن برى شاهده ما أنشده الفراء

ياليتنى كنت صبيا مرضعا * تحملنى الذلفاء حولا أكتعا

اذا بكيت قبلتنى أربعا * فلا أزال الدهر أبكى أجمعا

وفى الحديث لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون الا من شرد على الله وفى حديث ابن الزبير وبناه الكعبة فاقضه أجمع أكتع وما بالدار كتيع أى أحد حكاها يعقوب وسمعت من أعراب بنى تميم قال معد يكرب

وكم من غائط من دون سلمى * قليل الانس ليس به كتيع

والكتيع المنفرد من الناس والكتعة طرف القارورة والكتعة الدلو الصغيرة عن الزجاجى وجمعها كتع والكتع الذليل والكتع الرجل اللئيم والجمع كتعان مثل صرد وصردان ورجل كتع مشمر فى أمره وقد كتع كتعا وكتع وقيل كتع تقبض وانضم ككنع وكاتعه الله كقاتعه أى قاتله وزعم يعقوب أن كاف كاتعه بدل من قاف قاتعه قال الفراء ومن كلام العرب ان يقولوا قاتله الله ثم تستقبح فيقولوا قاتعه الله وكاتعه ومن ذلك قولهم ويحك وويسك بمعنى ويلك الا انها دونها وحكى ابن الاعرابى لا والذى أكتع به أى أحلف وكتع أى هرب وفى نوادر الاعراب

قوله أتيم بن الخ كذا بالاصل ولينظر

جاء

جاء فلان مكوتعا ومكتعا ومكعدا ومكعترا اذا جاء يمشي مشيا سريعا (كثع) الكثعة الطين وكثع أي كثأ والكثعة والكثعة ماعلى اللبن من الدسم والخثورة وقد كثع وكثع أي علا دسمه وخثورته رأسه وصفا الماء من تحته وشربت كثعة من لبن أي حين ظهرت زبدته و يقال للقوم ذروني أكثع سقاءكم وأكثثه أي آكل ماعلاه من الدسم وكثعت الغنم كثوعا استرخت بطونها فسلحت ورق ما يجيء منها وقيل استرخت بطونها فقط ورمت الغنم بكثوعها اذا رمت بثلوطها الواحد كثع وكثعت اللثة والشفة تكثع كثوعا وكثعت كثردمها حتى كادت تنقلب وقيل كثعت الشفة واللثة احمرت أيضا وشفة كاثعة باثعة أي ممتلئة غليظة وامرأة مكثعة وكثعت اللحية وكثأت وهي كثعة طالت وكثرت وكثفت والكثعة الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا والكوثع اللئيم من الرجال والانثى كوثعة وكثعت القدر رمت بزبدها وهو الكثعة (كدع) كدعه يكدعه كدعا دفعه (كرع) كرعت المرأة كرعا فهي كرعة أغتلمت وأحبت الجماع وجارية كرعة مغليم ورجل كرع وقد كرعت الى الفحل كرعا والكراع من الانسان مادون الركبة الى الكعب ومن الدواب مادون الكعب أنثى يقال هذه كراع وهو الوظيف قال ابن بري وهو من ذوات الحافر مادون الرسغ قال وقد يستعمل الكراع أيضا للابل كما استعمل في ذوات الحافر قالت الخنساء

فقامت تكوس على أكرع * ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

فجعلت لها أكارع أربعا وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الاربع قال ولا يكون الكراع في الرجل دون اليد الا في الانسان خاصة وأما ماسواه فيكون في اليدين والرجلين وقال اللحياني هما مما يؤنث ويذكر قال ولم يعرف الاصمعي التذكير وقال مرة أخرى هو مذكر لاغير وقال سيبويه أما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع وهو أخبث الوجهين يعني ان الوجه اذا سمي به أن لا يصرف لانه مؤنث سمي به مذكر والجمع أكرع وأكارع جمع الجمع وأما سيبويه فانه جعله مما كسر على مالا يكسر عليه مثله فرارا من جمع الجمع وقد يكسر على كرعان والكراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الخيل والابل والحمر وهو مستدق الساق العاري من اللحم يذكر ويؤنث والجمع أكرع ثم أكارع وفي المثل أعطي العبد كراعا فطلب ذراعا

قوله ومكعدا كذا بالاصل مضبوطا ولم نجد هذه المادة في القاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان نعم فيه في مادة لغد وجاء متلغدا أي متغضبا متغيظا حنقا وحرر كتبه مصححه

قوله قالت الخنساء كذا بالاصل هنا ومر في مادة كوس قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وامها الخنساء ترثي أخاها وتذكر انه كان يعرقب الابل فظلت تكوس على الخ كتبه مصححه

لان الذراع فى اليد وهو أفضل من الكُراع فى الرجل وكَرِعَه أصاب كُراعه وكَرِعَ كَرَعا شكا كُراعه ويقال للضعيف الدّفاع فلان ما يَنْضِحُ الكُراعَ والكَرَعُ دقّة الاكارع طويلة كانت أو قصيرة كَرِعَ كَرَعا وهو أكْرَع وفيه كَرَعٌ أى دقة والكَرَعُ أيضا دقة الساق وقيل دقة مُقَدّمها وهو أكْرَع والفعل كالفعل والصفة كالصفة وفى حديث الحوض فبدأ الله بكراع أى طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته وانه كالكُراع من الدابة وتَكَرَّعَ للصلاة غسل أكارعه وعم بعضهم به الوضوء قال الازهرى تَطَهَّرَ الغلام وتَكَرَّعَ وتَمَكَّنَ اذا تطهر للصلاة وكُراعا الجُنْدَب رجلاه ومنه قول أبى زبيد

وثَنَى الجُنْدَبُ الحصا بكُراعَيْـ * ـه وأَوْفَى فى عوده الحِرباءُ

وكُراعُ الارض ناحيتها وأكارعُ الارض أطرافها القاصية شبهت بأكارع الشاء وهى قوائمها وفى حديث النخعى لا باس بالطلب فى أكارع الارض أى نواحيها وأطرافها والكُراعُ كل أنف سال فتقدم من جبل أو حرة وكُراع كل شئ طرفه والجمع فى هذا كله كِرْعانٌ وأكارعُ وقال الاصمعى العُنُقُ من الحرة يمتد قال عوف بن الاحوص

ألم أظْلِفْ عن الشُّعراء عِرضى * كما ظُلِفَ الوَسيقةُ بالكُراع

وقيل الكُراعُ ركن من الجبل يعرض فى الطريق ويقال أكْرَعَكَ الصيدُ وأخْطَبَكَ وأصْقَبَكَ وأقْنَى لك بمعنى أمكنك وكَرِعَ الرجل بطيب فصالَ به أى لصق به والكُراعُ اسم يجمع الخيل والكُراعُ السلاح وقيل هو اسم يجمع الخيل والسلاح وأكْرَعَ القومُ اذا صُبَّت عليهم السماءُ فاستَنْقَعَ الماءُ حتى يَسْقُوا ابلهم من ماء السماء والعرب تقول لماء السماء اذا اجتمع فى غدير أو مسيل كَرَعٌ وقد شربنا الكَرَعَ وأرْوَيْنا نعمنا بالكَرَع والكَرَعُ والكُراعُ ماء السماء يُكْرَعُ فيه ومنه حديث معاوية شربت عنفوان المَكْرَع أى فى أول الماء وهو مَفْعَل من الكَرَع أراد به عز فشرب صافى الماء وشرب غيره الكدر قال الراعى يصف ابلا وراعيها بالرفق فى رعاية الابل ونسبها الجوهرى لابن الرقاع

يَسُنُّها آبِلٌ ما ان يُجَزِّئُها * جَزْأ شديدا وما ان تَرْتَوِى كَرَعا

وقيل هو الذى تخوضه الماشية بأكارعها وكل خائض ماء كارعٌ شرب أو لم يشرب والكُراعُ الذى يسقى ماله بالكَرَعِ وهو ماء السماء وفى الحديث ان رجلا سمع قائلا يقول فى سحابة اسق كَرَعَ فلان

قال أراد موضعا يجتمع فيه ماءُ السماء فيسقى به صاحبه زرعه ويقال شربت الابل بالكَرَع اذا شربت من ماء الغدير وكَرَعَ فى الماء يكرَعُ كُرُوعا وكَرْعا تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا باناء وقيل هو أن يدخل النهر ثم يشرب وقيل هو أن يصوّب رأسه فى الماء وان لم يشرب وفى الحديث انه دخل على رجل من الانصار فى حائطه فقال ان كان عندك ماء بات فى شنه والا كَرَعنا كَرَعَ اذا تناول الماء بفيه من موضعه كما تفعل البهائم لانها تدخل أكارعها وهو الكَرَع ومنه حديث عكرمة كره الكَرْعَ فى النهر وكل شئ شربت منه بفيك من اناء أو غيره فقد كَرَعْتَ فيه وقال الاخطل

يُروى العطاشَ لها عذبٌ مقبّلُه * اذا العطاشُ على أمثاله كَرَعوا

والكارعُ الذى رمى بفمه فى الماء والكريع الذى يشرب بيديه من النهر اذا فقد الاناء وكَرَعَ فى الاناء اذا أمال نحوه عنقه فشرب منه وأنشد للنابغة * بصهباء فى أكنافها المسك كارع * قال والكارعُ الانسان أى أنت المسكُ لانك أنت الكارع فيها المسكُ ويقال اكْرَعْ فى هذا الاناء نَفَسا أو نفسين وفيه لغة أخرى كَرِعَ يكرَعُ كَرَعا وأكرَعوا أصابوا الكَرَعَ وهو ماء السماء وأوردوا والكارعاتُ والمُكْرِعاتُ النخل التى على الماء وقد أكْرَعَتْ وكَرَعَتْ وهى كارعةٌ ومُكْرِعةٌ قال أبو حنيفة هى التى لا يفارق الماءُ أصولَها وأنشد

أو المكْرَعات من نخيل ابن يامن * دُوين الصفا اللائى يلين المشقرا

قال والمُكْرَعاتُ أيضا النخل القريبة من المحل قال والمُكْرَعاتُ أيضا من النخل التى أكْرَعَتْ فى الماء قال لبيد يصف نخلا نابتا على الماء

يشربن رفها عراكا غير صادرة * فكلها كارعٌ فى الماء مغتمرُ

قال والمُكْرَعاتُ أيضا الابل تدنى من البيوت لتدفأ بالدخان وقيل هى اللواتى تدخل رؤسها الى الصلاء فتسود أعناقها وفى المصنف المُكْرَبات وأنشد أبو حنيفة للاخطل

فلا تنزل بجعدى اذا ما * تردّى المُكْرَعاتُ من الدخان

وقد جعلت المُكْرَعاتُ هنا النخيل النابتة على الماء وكَرَعُ الناس سفلتهم وأكارعُ الناس السفلة شبّهوا بأكارع الدواب وهى قوائمها والكَراعُ الذى يخادن الكَرَعَ وهم السفل من الناس يقال للواحد كَرَعٌ ثم دلم جرا وفى حديث النجاشى فهل ينطق فيكم الكَرَعُ قال ابن الاثير تفسيره

قوله والمكرعات النخل هو بكسر الراء كما فى سائر نسخ الصحاح أفاده شارح القاموس وعليه يمشى ما بعده وأما المكرعات فى البيت فضبط بفتح الراء فى الاصل ومعجم ياقوت وصرح به فى القاموس حيث قال وبفتح الراء ماغرس فى الماء الخ حرر المقام كتبه مصححه

قوله تدخل الخ عليه يتعين كسر راء المكرعات كما هو صريح القاموس اه

فى الحديث الدَّنِىُّ النفس وفى حديث على لوأطاعنا أبو بكر فيما أشرنا به عليه من ترك قتال أهل الردّة لغلب على هذا الامر الكرعُ والاعرابُ قال هم السفلة والطغام من الناس وكُراع الغميم موضع معروف بناحية الحجاز وفى الحديث خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع الغميم هو اسم موضع بين مكة والمدينة وأبو رياش سويد بن كراع من فرسان العرب وشعرائهم وكراع اسم أمه لا ينصرف قال سيبويه هو من القسم الذى يقع فيه النسب الى الثانى لان تعرّفه انما هو به كابن الزبير وأبى دعلج وأما الكراعة التى تلفظ بها العامة فكلمة مولّدة (كربع) كربعه وبركعه فتبركع صرعه فوقع على استه وقد تقدم فى ترجمة بركع (كرتع) كرتع الرجل وقع فيما لا يعنيه وأنشد * يهيم بها الكرتع * وكرتعه صرعه والكرتع القصير (كرسع) الكرسوع حرف الزند الذى يلى الخنصر وهو الناتئ عند الرسغ وهو الوحشى وهو من الشاة ونحوها عظيم يلى الرسغ من وظيفها وفى الحديث فقبض على كرسوعى هو من ذلك وكرسوع القلم أيضا مفصلها من الساق كل ذلك مذكر والمكرسع الناتئ الكرسوع قال ابن برى والكرسعة عدو وامرأة مكرسعة ناتئة الكرسوع تعاب بذلك وبعض يقول الكرسوع عظيم فى طرف الوظيف مما يلى الرسغ من وظيف الشاة ونحوها وكرسع الرجل ضرب كرسوعه بالسيف والكرسعة ضرب من العدو (كسع) الكسع أن تضرب بيدك أو برجلك بصدر قدمك على دبر انسان أو شئ وفى حديث زيد بن أرقم أن رجلا كسع رجلا من الانصار أى ضرب دبره بيده وكسعهم بالسيف يكسعهم كسعا اتبع أدبارهم فضربهم به مثل يكسؤهم ويقال ولى القوم أدبارهم فكسعوهم بسيوفهم أى ضربوا دوابرهم ويقال للرجل اذا هزم القوم فمر وهو يطردهم مر فلان يكسؤهم ويكسعهم أى يتبعهم وفى حديث طلحة يوم أحد فضربت عرقوب فرسه فاكتسعت به أى سقطت من ناحية مؤخرها ورمت به وفى حديث الحديبية وعلى يكسعها بقائم السيف أى يضربها من أسفل وردت الخيول يكسع بعضها بعضا وكسعه بما ساءه تكلم فرماه على اثر قوله بكلمة يسوءه بها وقيل كسعه اذا همزه من ورائه بكلام قبيح وقولهم مر فلان يكسع قال الاصمعى الكسع شدّة المر يقال كسعه بكذا وكذا اذا جعله تابعا له ومذهبا به وأنشد لابى شبل الاعرابى

كسع الشتاء بسبعة غبر * أيام شهلتنا من الشهر

فاذا

فاذا انقضت أيام شهلتنا * صن وصنبر مع الوبر
وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر
ذهب الشتاء موليا هربا * وأتتك وافدة من النجر

وكسع الناقة بغبرها يكسعها كسعا ترك في خلفها بقية من اللبن يريد بذلك تغزيرها وهو أشد لها قال الحرث بن حلزة

لا تكسع الشول بأغبارها * انك لا تدرى من الناتج
واحلب لأضيافك ألبانها * فان شر اللبن الوالج

أغبارها جمع الغبر وهى بقية اللبن فى الضرع والوالج أى الذى يلج فى ظهور ها من اللبن المكسوع يقول لا تغزر ابلك تطلب بذلك قوة نسلها واحلبها لأضيافك فلعل عدوا يغير عليها فيكون نتاجها له دونك وقيل الكسع أن يضرب ضرعها بالماء البارد ليجف لبنها ويتراد فى ظهرها فيكون أقوى لها على الجدب فى العام القابل ومنه قيل رجل مكسع وهو من نعت العزب اذا لم يتزوج وتفسيره ردت بقيته فى ظهره قال الراجز

والله لا يخرجها من قعره * الا فتى مكسع بغبره

وقال الازهرى الكسع أن يؤخذ ماء بارد فيضرب به ضروع الابل الحلوبة اذا أرادوا تغزيرها ليبقى لها طرقها ويكون أقوى لاولادها التى تنتجها وقيل الكسع أن تترك لبنا فيها لا تحتلبها وقيل هو علاج الضرع بالمسح وغيره حتى يذهب اللبن ويرتفع أنشد ابن الاعرابى

أكبر ما نعلمه من كفره * أن كلها يكسعها بغبره * ولا يبالى وطأها فى قبره

يعنى الحديث فيمن لا يؤدى زكاة نعمه أنها تطؤه يقول هذا كفره وعيبه وفى الحديث ان الابل والغنم اذا لم يعط صاحبها حقها أى زكاتها وما يجب فيها بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر فوطئته لانه يمنع حقها ودرها ويكسعها ولا يبالى أن تطأه بعد موته وحكى عن أعرابى أنه قال ضفت قوما فأتونى بكسع جبيزات معششات قال الكسع الكسر والجبيزات اليابسات والمعششات المكرجات واكتسع الكلب بذنبه اذا استثفر وكسعت الظبية والناقة اذا أدخلتا ذنبيهما بين أرجلهما وناقة كاسع بغيرها وقال أبو سعيد اذا خطر الفحل فضرب فخذيه بذنبه فذلك الاكتساع فان شال به ثم طواه فقد عقربه والكسعوم الحمار بالحميرية والميم زائدة والكسعة الريش الابيض

المجتمع تحت ذنب الطائر وفى التهذيب تحت ذنب العقاب والصفة أكسع وجمعها الكسع والكسع فى شيات الخيل من وضح القوائم ان يكون البياض فى طرف الثنة فى الرجل يقال فرس أكسع والكسعة النكتة البيضاء فى جبهة الدابة وغيرها وقيل فى جنبها والكسعة الحمر السائمة ومنه الحديث ليس فى الكسعة صدقة وقيل هى الحمر كلها قال الازهرى سميت الحمر كسعة لانها تكسع فى أدبارها اذا سيقت وعليها أحمالها قال أبو سعيد والكسعة تقع على الابل العوامل والبقر الحوامل والحمير والرقيق وانما كسعتها أنها تكسع بالعصا اذا سيقت والحمير ليست أولى بالكسعة من غيرها وقال ثعلب هى الحمر والعبيد وقال ابن الاعرابى الكسعة الرقيق سمى كسعة لانك تكسعه الى حاجتك قال والنخة الحمير والجبهة الخيل وفى نوادر الاعراب كسع فلان فلانا وكسحه وتفنه ولطه ولاطه يلطه ويلوطه ويلاطه اذا طرده والكسعة وثن كان يعبد وتكسع فى ضلاله ذهب كتسكع عن ثعلب والكسع حى من قيس عيلان وقيل هم حى من اليمن رماة ومنهم الكسعى الذى يضرب به المثل فى الندامة وهو رجل رام رمى بعدما أسدف الليل عيرا فأصابه وظن انه أخطأه فكسر قوسه وقيل وقطع اصبعه ثم ندم من الغد حين نظر الى العير مقتولا وسهمه فيه فصار مثلا لكل نادم على فعل يفعله واياه عنى الفرزدق بقوله

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار

وقال الآخر

ندمت ندامة الكسعى لما * رأت عيناه مافعلت يداه

وقيل كان اسمه محارب بن قيس من بنى كسعة أو بنى الكسع بطن من حمير وكان من حديث الكسعى انه كان يرعى ابلاله فى واد فيه حمض وشوحط فاما ربى نبعة حتى اتخذ منها قوسا واما رأى قضيب شوحط نابتا فى صخرة فأعجبه فجعل يقومه حتى بلغ أن يكون قوسا فقطعه وقال

يارب سددنى لنحت قوسى * فانها من لذتى لنفسى * وانفع بقوسى ولدى وعرسى
أنحت صفراء كلون الورس * كبداء ليست كالقسى النكس

حتى اذا فرغ من نحتها برى من بقيتها خمسة أسهم ثم قال

هن وربى أسهم حسان * يلذ للرمى بها البنان * كأنما قومها ميزان
فأبشروا بالخصب ياصبيان * ان لم يعقنى الشوم والحرمان

ثم خرج ليلا الى قترة له على موارد حمر الوحش فرمى عيرا منها فأنفذه وأورى السهم فى الصوانة

قوله النخة بتثليث النون كما فى القاموس

نارا فظن انه أخطأ فقال

أعوذ بالمهيمن الرحمن * من نكد الجد مع الحرمان * مالى رأيت السهم فى الصوان
يورى شرار النار كالعقيان * أخلف ظنى ورجا الصبيان

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عيرا منها فكان كالذى مضى من رميه فقال

أعوذ بالرحمن من شر القدر * لا بارك الرحمن فى أم القتر
أأمغط السهم لارهاق الضرر * أم ذاك من سوء احتيال ونظر
* أم ليس يغنى حذر عند قدر *

المغط والامغاط سرعة النزع بالسهم قال ثم وردت الحمر ثالثة فكان كما مضى من رميه فقال

انى لشؤمى وشقائى ونكد * قد شف منى ما أرى حر الكبد
* أخلف ما أرجو لأهلى وولد *

ثم وردت الحمر رابعة فكان كما مضى من رميه الاول فقال

ما بال سهمى يظهر الحباحبا * قد كنت أرجو أن يكون صائبا
اذ أمكن العير وأبدى جانبا * فصار رأيى فيه رأيا كاذبا

ثم وردت الحمر خامسة فكان كما مضى من رميه فقال

أبعد خمس قد حفظت عدها * أحمل قوسى وأريد ردها * أخزى الهى لينها وشدها
والله لا تسلم عندى بعدها * ولا أرجى ما حييت رفدها

ثم خرج من قترته حتى جاء بها الى صخرة فضربها بها حتى كسرها ثم نام الى جانبها حتى أصبح فلما أصبح ونظر الى نبله مضرجة بالدماء والى الحمر مصرعة حوله عض ابهامه فقطعها ثم أنشأ يقول

ندمت ندامة لو أن نفسى * تطاوعنى اذا لبترت خمسى
تبين لى سفاه الرأى منى * لعمر الله حين كسرت قوسى

(كشع) كشعوا عن قتيل تفرقوا عنه فى معركة قال * شلو حمار كشعت عنه الحمر *

(كعع) الكع والكاع الضعيف العاجز وزنه فعل حكاه الفارسى ورجل كع الوجه رقيقه ورجل كعكع بالضم أى جبان ضعيف وكع يكع ويكع والكسر أجود كعا وكعوعا وكعاعة وكيعوعة فهو كع وكاع قال الشاعر * اذا كان كع القوم للرحل الزما * قال أبو زيد

قوله للرحل الزما كذا بالاصل والذى فى الصحاح للدحل لازما اه

كععت وكععت لغتان مثل زللت وزللت وقال ابن المظفر رجل كع كاع وهو الذى لا يمضى فى عزم ولا حزم وهو الناكص على عقبيه وفى الحديث ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب فلما مات اجترؤا عليه الكاعة جمع كاع وهو الجبان أراد أنهم كانوا يجبنون عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حياة أبى طالب فلما مات اجترؤا عليه ويروى بتخفيف العين وتكعكع هاب القوم وتركهم بعدما أرادهم وجبن عنهم لغة فى تكأكأ وتكعكع الرجل وتكأكأ اذا ارتدع وفى حديث الكسوف قالوا له ثم رأيناك تكعكعت أى أحجمت وتأخرت الى وراء وأكعه الخوف وكعكعه حبسه عن وجهه وكعكعه فتكعكع حبسه فاحتبس وأنشد لمتمم بن نويرة

ولكننى أمضى على ذاك مقدما * اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا

وأصل كعكعت كععت فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاثة أحرف من جنس واحد ففرقوا بينهما بحرف مكرر وأكعه الفرق اكعاعا اذا حبسه عن وجهه وكعكع فى كلامه كعكعة وأكع تحبس والاول أكثر وكعكعه عن الورد نحاه عن ثعلب (كعنكع) الكعنكع الذكر من الغيلان القراء الشيطان هو الكعنكع والعكنكع والقان (كلع) الكلع شقاق ووسخ يكون بالقدمين كلعت رجله تكلع كلعا وكلاعا تشققت واتسخت قال حكيم بن معية الربعى

يؤلها ترعية غبر ورع * ليس بفان كبرا ولا ضرع

ترى برجليه شقوقا فى كلع * من بارئ حيص ودام منسلع

أراد فيها كلع وأكلعتها وكلع رأسه كلعا كذلك وأسود كلع سواده كالوسخ ورجل كلع كذلك وكلع البعير كلعا فهو كلع انشق فرسنه واتسخ والكولع الوسخ وكلع فيه الوسخ كلعا اذا يبس واناء كلع ومكلع التبد عليه الوسخ وسقاء كلع والكلاعى الشجاع مأخوذ من الكلاع وهو البأس والشدة والصبر فى المواطن والكلعة والكلعة الاخيرة عن كراع داء يأخذ البعير فى مؤخره فيجرد شعره عن مؤخره ويتشقق ويسود وربما هلك منه والكلع أشد الجرب وهو الذى يبيض جربا فيبيس فلا ينجع فيه الهناء والكلعة القطعة من الغنم وفسل الغنم الكثيرة والتكلع التحالف والتجمع لغة يمانية وبه سمى ذو الكلاع بالفتح وهو ملك حميرى من ملوك اليمن من الاذواء وسمى ذا الكلاع لانهم تكلعوا على يديه أى تجمعوا واذا اجتمعت القبائل وتناصرت فقد تكلعت وأصل هذا من التكلع تركب الرجل (كمع) كامع المرأة ضاجعها والكمع والكميع الضجيع

قوله والقان ضبط بالاصل فى مادة عكنكع بضم النون وكتب بالهامش هنا كذا بالاصل ولينظر

ومنه

ومنه قيل للزوج هو كَمِيعُها قال عنترة

وسَيْفِى كالعقيقةِ فهوكِمْعِى * سِلاحِى لاأَفَلَّ ولافُطارا

وأنشد أبو عبيد لاوس

وهبّتِ الشَّمالُ البليلُ وإذْ * باتَ كَمِيعُ الفتاةِ مُلْتَفِعا

وقال الليث يقال كامَعْتُ المرأة اذا ضَمَمْتَها اليه بصونها والمُكامَعةُ التى نُهِى عنها هى أن يضاجع الرجُلُ الرجلَ فى ثوب واحد لاستر بينهما وفى الحديث نَهَى عن المُكامعة والمُكاعمة فالمُكامعة أن يَنام الرجلُ مع الرجل والمرأةُ مع المرأة فى ازار واحد تَماسُّ جُلُودُهما لاحاجزَ بينهما والمُكامِعُ القريب منكَ الذى لايخفى عليه شئ من أمرك قال

دعوتُ ابنَ سَلْمى جَحْوَشًا حين أُحْضِرَتْ * همومى ورامانى العَدُوُّ المُكامِعُ

وكَمَعَ فى الماء كَمْعا وكَرَعَ فيه وشَرَعَ وأنشد

أو أعوجِى كَبَرْدِ العَضْبِ ذى حَجَلٍ * وغُرَّةٍ زَيَّنَتْه كامِعٍ فيها

ويقال كَمَعَ الفرسُ والبعيرُ والرجُلُ فى الماء وكَرَعَ ومعناهما شَرَعَ قال عدى بن الرقاع

بَرّاقةُ الثَّغْرِ تَسْقِى القَلْبَ لَذَّتَها * اذا مُقَبِّلُها فى ثَغْرِها كَمَعا

معناه شَرَعَ بفيه فى ريق ثَغْرها قال الازهرى ولو روى يَشْفِى القَلْبَ رِيقَتُها كان جائزا أبو حنيفة الكِمْعُ خَفْضٌ من الارض لَيِّنٌ قال

وكأنّ نَخْلا فى مُطَيْطةَ ثاويا * بالكِمْعِ بين قَرارِها وحَجاها

حَجاها حَرْفُها والكِمْعُ ناحية الوادى وبه فُسِّر قول رؤبة

من أن عرفْتَ المنزلاتِ الحُسَّبا * بالكِمْعِ لم تَمْلِكْ لعينٍ غَرْبا

والكِمْعُ المطمئنُّ من الارض ويقال مستقرّ الماء وقال أبو نصر الاكماع أماكنُ من الارض ترتفع حروفها وتطمئنّ أوساطُها وقال ابن الاعرابى الكِمْعُ الامّعةُ من الرجال والعامة تسميه المِعْمَعِىَّ واللِّبدىَّ والكِمْعُ موضع (كنع) كَنَعَ كُنُوعا وتَكَنَّعَ تقبّض وانضمّ وتَشَنَّجَ يبسا والكَنَعُ والكُناعُ قِصَرُ اليدين والرِّجلين من داء على هيئة القَطْعِ والتَّعَقُّفِ قال

أنَحَى أبو لقطٍ حَزّا بشفرته * فأصبحتْ كَفُّه اليُمْنى بها كَنَعُ

والكَنِيعُ المكسورُ اليدِ ورجل مُكَنَّعٌ مُقَفَّعُ اليد وقيل مُقَفَّعُ الاصابعِ يابسها مُتَقَبِّضُها وكَنَعَ

قوله واللبدى كذا بالاصل ولينظر

قوله لقط ضبط بالاصل بكسر القاف ولينظر

أصابعه ضربها فيبست والتكنيع التقبيض والتكنع التقبض وأسير كانع ضمه القد يقال منه تكنع الاسير في قده قال متمم * وعان ثوى في القد حتى تكنعا * أي تقبض واجتمع وفي الحديث ان المشركين يوم أحد لما قربوا من المدينة كنعوا عنها أي أحجموا عن الدخول فيها وانقبضوا قال ابن الاثير كنع يكنع كنوعا اذا جبن وهرب واذا عدل وفي حديث أبي بكر أتت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها والكنيع العادل من طريق الى غيره يقال كنعوا عنا أي عدلوا واكتنع القوم اجتمعوا وتكنعت يداه ورجلاه تقبضتا من جرح ويبستا والاكنع والمكنوع المقطوع اليدين منه قال

تركت لصوص المصر من بين بائس * صليب ومكنوع الكراسيع بارك

والمكنع الذي قطعت يداه قال أبو النجم * يمشي كمشي الاهدا المكنع * وقال رؤبة * مكعبر الانساء أو مكنع * والاكنع والكنع الذي تشنجت يده والمكنعة اليد الشلاء وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى ذي الخلصة ليهدمها وفيها صنم يعبدونه فقال له السادن لا تفعل فانها مكنعتك قال ابن الاثير أي مقبضة يديك ومشلتهما قال أبو عبيد الكانع الذي تقبضت يده ويبست وأراد الكافر بقوله انها مكنعتك أي تخبل أعضاءك وتيبسها وفي حديث عمر أنه قال عن طلحة لما عرض عليه الخلافة الاكنع الا ان فيه نخوة وكبرا الاكنع الاشل وقد كانت يده أصيبت يوم أحد لما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت وكنعه بالسيف أيبس جلده وكنع يكنع كنعا وكنوعا تقبض وتداخل ورجل كنيع متقبض قال جحدر وكان في سجن الحجاج

تأوبني فبت لها كنيعا * هموم ما تفارقني حواني

ابن الاعرابي قال قال اعرابي لا والذي أكنع به أي أحلف به وكنع النجم أي مال للغروب وكنع الموت يكنع كنوعا دنا وقرب قال الاحوص * يكون حذار الموت والموت كانع * وقال الشاعر * اني اذا الموت كنع * ويقال منه تكنع واكتنع فلان مني أي دنا مني وفي الحديث ان امرأة جاءت تحمل صبيا به جنون فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة ثم اكتنع لها أي دنا منها وهو افتعل من الكنوع والتكنع التحصن وكنعت العقاب وأكنعت جمعت جناحيها للانقضاض وضمتهما فهي كانعة جانحة وكنع المسك بالثوب لزق به قال النابغة

قوله يكون كذا بالاصل وفي شرح القاموس يلوذ اه

بزوراء

* بزوراء فى أكنافها المسك كانع * وقيل أراد تكاثف المسك وتراكبه قال الازهرى ورواه بعضهم كانع بالنون وقال معناه اللاصق بها قال ولست أحقه وأمر أكنع ناقص وأمور كنع ومنه قول الاحنف بن قيس كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع أى أقطع وقيل ناقص أبتر واكتنع الشئ حضر والمكتنع الحاضر واكتنع الليل اذا حضر ودنا قال يزيد بن معاوية

آب هذا الليل واكتنعا * وأمر النوم وامتنعا

واكتنع عليه عطف والاكتناع التعطف والكنوع الطمع قال سنان بن عمرو

خميص الحشا يطوى على السغب نفسه * طرود لحوبات النفوس الكوانع

ورجل كانع نزل بك بنفسه وأهله طمعا فى فضلك والكانع الذى تدانى وتصاغر وتقارب بعضه من بعض وكنع يكنع كنوعا واكنع خضع وقيل دنا من الذلة وقيل سأل وأكنع الرجل للشئ اذا ذل له وخضع قال العجاج * من نفثه والرفق حتى أكنعا * أبو عمرو الكانع السائل الخاضع وروى بيتا فيه * رمى الله فى تلك الاكف الكوانع * ومعناه الدوانى للسؤال والطمع وقيل هى اللازقة بالوجه وكنع الشئ كنعا لزم ودام والكنع اللازم قال سويد بن أبى كاهل

وتخطيت اليها من عدا * بزماع الامر والهم الكنع

وتكنع فلان بفلان اذا تضبث به وتعلق الاصمعى سمعت اعرابيا يقول فى دعائه يارب أعوذ بك من الخنوع والكنوع فسألته عنهما فقال الخنوع الغدر والخانع الذى يضع رأسه للسوأة يأتى أمرا قبيحا ويرجع عاره عليه فيستحيى منه وينكس رأسه والكنوع التصاغر عند المسئلة وقيل الذل والخضوع وكنعه ضربه على رأسه قال البعيث

لكنعته بالسيف أو لجدعته * فما عاش الا وهو فى الناس أكشم

وكنع الرجل اذا صرع على حنكه والكنع ما بقى قرب الجبل من الماء وما بالدار كنيع أى أحد عن ثعلب والمعروف كتيع ويقال بضعه وكنعه وكوعه بمعنى واحد وكنعان بن سام بن نوح اليه تنسب الكنعانيون وكانوا أمة يتكلمون بلغة تضارع العربية والكنعاة عفل المرأة وأنشد

فجيأها النساء فخان منها * كنعاة ورادعة رذوم

قال الكنعاة العفل والرادعة استها والرذوم الضروط وجيأها النساء أى خطنها يقال جيأت القربة اذا خطتها (كنتع) الكنتع القصير (كوع) الكاع والكوع طرف الزند

قوله آب الخ فى ياقوت آب هذا الهم فاكتنعا وأتر النوم فامتنعا كتبه مصححه

الذى يلى أصل الابهام وقيل هو من أصل الابهام الى الزند وقيل هما طرفا الزندين فى الذراع والكوع الذى يلى الابهام والكاع طرف الزند الذى يلى الخنصر وهو الكرسوع وجمعهما أكواع قال الاصمعى يقال كاع وكوع فى اليد ورجل أكوع عظيم الكوع وقيل معوجه قال الشاعر

* دواحس فى رسغ عيراً كوعا * والمصدر الكوع وامرأة كوعاء بينة الكوع وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما بعثه أبوه الى خيبر فقاسمهم الثمرة فسحروه فتكوعت أصابعه الكوع بالتحريك أن تعوج اليد من قبل الكوع وهو رأس اليد مما يلى الابهام والكرسوع رأسه مما يلى الخنصر وقد كوع كوعا وكوعه مضر بمفصره معوج الأكواع ويقال أحق يمتخط بكوعه وفى حديث سلمة بن الاكوع يا ثكلته أمه أكوعه بكرة يعنى أنت الاكوع الذى كان قد تبعنا بكرة اليوم لانه كان أول ما لحقهم صاح بهم أنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار قالوا أنت الذى كنت معنا بكرة قال نعم أنا أكوعك بكرة قال ابن الاثير ورأيت الزمخشرى قد ذكر الحديث هكذا قال له المشركون بكرة أكوعه يعنون ان سلمة بكر الاكوع أبيه قال والمروى فى الصحيح ما ذكرناه أولا وتصغير الكاع كويع والكوع فى الناس ان تعوج الكف من قبل الكوع وقد تكوعت يده وكاع الكلب يكوع مشى فى الرمل وتمايل على كوعه من شدة الحر وكاع كوعا عقر فمشى على كوعه لانه لا يقدر على القيام وقيل مشى فى شق والكوع يبس فى الرسغين واقبال احدى اليدين على الاخرى بعير أكوع وناقة كوعاء يابسة الرسغين أبو زيد الاكوع اليابس اليد من الرسغ الذى أقبلت يده نحو بطن الذراع والاكوع من الابل الذى قد أقبل خفه نحو الوظيف فهو يمشى على رسغه ولا يكون الكوع الا فى اليدين وقال غيره الكوع التواء الكوع وقال فى ترجمة وكع الكوع ان يقبل ابهام الرجل على أخواتها اقبالا شديدا حتى يظهر عظم أصلها قال والكوع فى اليد انقلاب الكوع حتى يزول فترى شخص أصله خارجا الكسائى كعت عن الشئ أكيع وأكاع لغة فى كععت عنه أكع اذا هبته وجبنت عنه حكاه يعقوب والاكوع اسم رجل * (كيع) * كاع يكيع ويكاع الاخيرة عن يعقوب كيعا وكيعوعة فهو كائع وكاع على القلب جبن قال

حتى استفأنا نساء الحى ضاحية * وأصبح المرء عمرو مثبتا كاعى

وفى الحديث ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب الكاعة جمع كائع وهو الجبان كبائع وباعة

قوله بكرة أكوعه هذا الضبط فى الاصل ونسخة من النهاية يوثق بها كتبه مصححه

وقد

وقد كاع يكيع ويروى بالتشديد أراد انهم كانوا يجبنون عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فلما مات اجترؤا عليه

(فصل اللام) (لخع) اللخع استرخاء الجسم عمانية واللخيعة اسم مشتق منه ويلخع موضع

(لذع) اللذع حرقة كحرقة النار وقيل هو مس النار وحدتها لذعه يلذعه لذعا ولذعته النار لذعا لفحته وأحرقته وفي الحديث خير ما تداويتم به كذا وكذا أو لذعة بنار تصيب ألما اللذع الخفيف من احراق النار يريد الكي ولذع الحب قلبه آلمه قال أبو دواد

فدمعي من ذكرها مسبل * وفي الصدر لذع كجمر الغضى

ولذعه بلسانه على المثل أي أوجعه بكلام يقول نعوذ بالله من لواذعه والتلذع التوقد وتلذع الرجل توقد وهو من ذلك واللوذعي الحديد الفؤاد واللسان الظريف كأنه يلذع من ذكائه قال الهذلي

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا * وقد خف عنها اللوذعي الحلاحل

وقيل هو الحديد النفس واللذع نبيذ يلذع وبعير ملذوع كوي كية خفيفة في فخذه وقال أبو علي اللذعة لذعة بالميسم في باطن الذراع وقال اخذته من سمات الابل لابن حبيب ويقال لذع فلان بعيره في فخذه لذعة أو لذعتين بطرف الميسم وجمعها اللذعات والتذعت القرحة قاحت وقد لذعها القيح والقرحة اذا قيحت تلتذع والتذاع القرحة احتراقها وجعا ولذع الطائر رفرف ثم حرك جناحيه قليلا والطائر يلذع الجناح من ذلك وفي حديث مجاهد في قوله أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن قال بسط أجنحتهن وتلذعهن ولذع الطائر جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما وحكى اللحياني رأيته غضبان يتلذع أي يتلفت ويحرك لسانه (لسع) اللسع لما ضرب بمؤخره واللدغ لما كان بالفم لسعته الهامة تلسعه لسعا ولسعته ويقال لسعته الحية والعقرب وقال ابن المظفر اللسع للعقرب قال وزعم اعرابي أن من الحيات ما يلسع بلسانه كلسع حمة العقرب وليست له أسنان ورجل لسيع ملسوع وكذلك الانثى والجمع لسعى ولسعاء كقتيل وقتلى وقتلاء ولسعه بلسانه عابه وآذاه ورجل لساع ولسعة عيابة مؤذ قراصة للناس بلسانه وهو من ذلك قال الازهري المسموع من العرب أن اللسع لذوات الابر من العقارب والزنابير وأما الحيات فانها تنهش وتعض وتجذب وتنشط ويقال للعقرب قد لسعته وابسته وأبرته ووكعته وكوته وفي الحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين وفي رواية لا يلدغ واللسع واللدغ سواء وهو استعارة هنا أي لا يدهى

المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالأولى يعتبر وقال الخطابى روى بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكَيِّسُ الحازم الذى لا يُؤْتَى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفطُنُ لذلك ولا يَشْعُرُ به والمراد به الخداع فى أمر الدين لا أمر الدنيا وأما بالكسر فعلى وجه النهى أى لا يُخْدَعَنَّ المؤمن ولا يُؤْتَيَنَّ من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه أو شر وهو لا يشعر به ولكن يكون فطنا حذرا وهذا التأويل أصلح أن يكون لامر الدين والدنيا معا ولَسِعَ الرجلُ أقام فى منزله فلم يبرَحْ والمُلَسَّعةُ المقيمُ الذى لا يبرح زادوا الهاء للمبالغة قال

مُلَسَّعةٌ وَسْطَ أرْساغه * به عَسَمٌ يبتغى أرْنَبا

ويروى مُلَسَّعةً بين أرْباقه مُلَسَّعةً تَلْسَعه الحيات والعقاربُ فلا يبالى بها بل يقيم بين غنمه وهذا غريب لان الهاء انما تلحق للمبالغة أسماءَ الفاعلين لا أسماء المفعولين وقوله بين أرْباقه أراد بين بَهْمِه فلم يستقم له الوزن فأقام ما هو من سببها مُقامَها وهى الأرْباقُ وعَيْنُ مُلَسَّعةٌ ولَسْعا موضع يُمَدُّ ويقصر واللَّيْسَعُ اسم أعجمى وتوهم بعضهم أنها لغة فى اليَسَع (لطع) اللَّطْعُ لَطْعُكَ الشئ بلسانك وهو اللَّحْسُ لَطِعَه يَلْطَعُه لَطْعا العقه لَعْقا وقيل لحسه بلسانه وحكى الازهرىّ عن الفراء لَطِعْتُ الشئَ ألْطَعُه لَطْعا اذا لَعِقْتَه قال وقال غيره لطِعْتُه بكسر الطاء ورجل لَطّاع قَطّاع فلَطّاع يَمَصُّ أصابعَه اذا أكل ويَلْحَسُ ما عليها وقَطّاعٌ يأكل نصف اللقمة ويرد النصف الثانى واللَّطَعُ تقشُّرٌ فى الشفة وحُمْرةٌ تعلوها واللَّطَعُ أيضا رِقّةُ الشفة وقلة لحمها وهى شَفةٌ لَطْعاء ولِثةٌ لَطْعاء قليلة اللحم وقال الازهرى بل اللَّطَعُ رقة فى شفة الرجل الالطَع وامرأة لَطْعاء بَيِّنةُ اللطع اذا انسحقت أسنانها فلَصِقَتْ باللثة واللطع بالتحريك بياض فى باطن الشفة وأكثر ما يعترى ذلك السُّودانَ وفى تهذيب الازهرى بياض فى الشفة من غير تخصيص بباطن والألْطَعُ الذى ذهبت أسنانه من اصولها وبقيت أسناخُها فى الدُّرْدُر يكون ذلك فى الشاب والكبير لَطِعَ لَطَعا وهو ألْطَعُ وقيل اللَّطَعُ ان تحاتَّ الاسنانُ الا أسناخُها وتقصر حتى تلتزق بالحنك رجل ألْطَعُ وامرأة لَطْعاء قال الراجز

جاءتك فى شَوْذَرِها تَميسُ * عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبيسُ * أحْسَنُ منها منظرًا ابْليسُ

وقيل هو ان تُرَى أصولُ الاسنان فى اللحم واللَّطْعاءُ اليابسةُ الفرج وقيل هى المهزولة وقيل هى الصغيرة الجهاز وقيل هى القليلةُ لحم الفَرْج والاسم من كل ذلك اللَّطَعُ وفى نوادر الاعراب لَطَعْتُه بالعصا والطّعَ اسمه أثبته والطَعَه أى امحه وكذلك اطلسه ورجل لُطَعٌ لئيم كَلُكَعٍ واللَّطْعُ أن

قوله والاسم من كل ذلك الخ كذا بالاصل ولعله والمصدر من الخ كما لا يخفى كتبه مصححه

تضرب

تَضْرِبُ مؤخَّرَ الانسان برجلك تقول لَطَعْتُه بالكسر أَلْطَعُه لَطْعا والتَّلَطُّع شرب جميع ما فى الاناء أو الحوض كأنه لحسه (لعع) امرأة لَعَّةٌ مليحة عفيفة وقيل خفيفة تغازلك ولا تمكنك وقال اللحيانى هى المليحة التى تديم نظرك اليها من جمالها ورجل لعاعة يتكلف الالحان من غير صواب وفى المحكم بلا صوت واللُّعاعة الهِنْدِباء واللُّعاع أول النبت وقال اللحيانى أكثر ما يقال ذلك فى البُهْمَى وقيل هو بقل ناعم فى أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ واحدته لُعاعة ويقال فى بلد بنى فلان لُعاعة حسنة ونعاعة حسنة وهو نبت ناعم فى أول ما ينبت ومنه قيل فى الحديث انما الدنيا لُعاعة يعنى أن الدنيا كالنبات الاخضر قليل البقاء ومنه قولهم ما بقى فى الدنيا الا لُعاعة أى بقية يسيرة ومنه الحديث أوجدتم يا معاشر الانصار من لُعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم وقال سويد بن كراع ووصف ثورا وكلابا

رَعَى غيرَ مذعورٍ بهن وراقه * لُعاعٌ تهاداه الدَّكادِكُ واعِدُ

راقه أعجبه واعد يرجى منه خير وتمام نبات وقيل اللُّعاعة كل نبات لين من أحرار البقول فيها ماء كثير لزج ويقال له النُّعاعة أيضا قال ابن مقبل

كادَ اللُّعاعُ من الحَوْذان يَسْحَطُها * ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خَناطيلُ (٢)

قال ابن برى يسحطها يذبحها أى كادت هذه البقرة تغص به الا يغص به لحزنها على ولدها حين أكله الذئب وبقى لُعاعُها بين لحييها خناطيل أى قطعا متفرقة واللُّعاعة أيضا بقلة من عرا الحشيس تؤكل وألعت الارض تُلِعُّ إلعاعا أنبتت اللُّعاع وتَلَعَّى اللُّعاع أكله وهو من محوّل التضعيف يقال خرجنا نَتَلَعَّى أى نأكل اللُّعاع كان فى الاصل نَتَلَعَّع مكرر العينات فقلبت احداها ياء كما قالوا تظنيت من الظن ويقال عسل مُتَلَعِّع ومُتَلَعٍّ مثله والاصل مُتَلَعِّع وهو الذى اذا رفعته امتد معك فلم ينقطع للزوجته وفى الارض لُعاعة من كلأ للشئ الرقيق قال أبو عمرو واللُّعاعة الكلأ الخفيف رُعِىَ أو لم يُرْعَ واللُّعاعة ما بقى فى السقاء وفى الاناء لُعاعة أى جرعة من الشراب ولُعاعة الاناء صفوته وقال اللحيانى بقى فى الاناء لُعاعة أى قليل ولُعاع الشمس السراب والاكثر لُعاب الشمس واللَّعْلَع السراب واللَّعْلَعة بصيصه والتَّلَعْلُع التلألؤ ولَعْلَعَ عظمه ولحمه لَعْلَعةً كسره فتكسر وتَلَعْلَع هو تكسر قال رؤبة * ومن همزنا رأسه تلعلعا * وتَلَعْلَع من الجوع والعطش تضور وتَلَعْلَع الكلب دلع لسانه عطشا وتَلَعْلَع الرجل ضعف واللَّعْلاع الجبان واللَّعْلَع الذئب عن ابن الاعرابى وأنشد * واللَّعْلَع المهتبل العسوس * ولَعْلَع موضع قال

(٢) قوله ورجرج هو بهذا الضبط فى غير موضع من الاصل وفيما بأيدينا أيضا من نسخ الصحاح كتبه مصححه

قوله من عرا الحشيش الخ هو على هذه الصورة فى الاصل وليحرر

فصدّهم عن لَعلَع وبارِق * ضَربٌ يُشيطُهم على الخنادق

وقيل هو جبل كانت به وقعة وفى الحديث ما أقامت لَعلَعُ فسره ابن الاثير فقال هو جبل وأنثه لانه جعله اسماً للبقعة التى حول الجبل وقال حميد بن ثور

لقد ذاق منا عامرٌ يوم لَعلَع * حساماً اذا ما هُزّ بالكف صمّما

وقيل هو ماء بالبادية معروف واللَّعلَعةُ خبز الجاورس ولَعْلَعْ زجر حكاه يعقوب فى المقلوب

(لفع) الالتفاع والتلفُّع الالتحاف بالثوب وهو أن يشتمل به حتى يُجلِّل جسده قال الازهرى وهو اشتمال الصمّاء عند العرب والتفع مثله قال أوس بن حجر

وهبّت الشمالُ البليلُ وإذْ * باتَ كميعُ الفتاة مُلتفعا

ولفّع رأسه تلفيعاً أى غطاه وتلفّع الرجلُ بالثوب والشجرُ بالورق اذا اشتمل به وتغطّى به وقوله

منعَ الفرار فجئتُ نحوكَ هاربا * جيشٌ يجرُّ ومِقنَبٌ يتلفّعُ

يعنى يتلفّعُ بالقتام وتلفعت المرأةُ بمرطها أى التحفت به وفى الحديث كنّ نساءُ المؤمنين يشهدْن مع النبى صلى الله عليه وسلم الصبح ثم يرجعْن متلفّعات بمروطهنّ ما يُعرفْن من الغلس أى متجلّلات بأكسيتهن والمِرطُ كساء او مطرف يُشتمل به كالملحفة واللِّفاع والملفعة ما تُلفّع به من رداء أو لحاف أو قناع وقال الازهرى يجلَّل به الجسد كله كساءً كان أو غيره ومنه حديث على وفاطمة رضوان الله عليهما وقد دخلنا فى لفاعنا أى لحافنا ومنه حديث أُبىّ كانت ترجِّلنى ولم يكن عليها الا لِفاعٌ يعنى امرأته ومنه قول أبى كبير يصف ريش النَّصْل

نُجُفٌ بذلتُ لها خوافِىَ ناهضٍ * حَشِرِ القوادِمِ كاللِّفاعِ الاطحَلِ

أراد كالثوب الاسود وقال جرير

لم تتلفّعْ بفضلِ مئزرِها * دعدٌ ولم تُغذَ دعدُ بالعلَبِ

وانه لحسنُ اللِّفعة من التلفُّع ولفَعَ المرأةَ ضمها اليه مشتملا عليها مشتق من اللِّفاعِ واما قول الحطيئة

ونحن تلفّعنا على عسكريهم * جهاراً وما طِبِّى ببغْىٍ ولا فخْرِ

أى اشتملنا عليهم وأما قول الراجز * وعلْبة من قادم اللِّفاع * فاللِّفاعُ اسم ناقة بعينها وقيل هو الخلفُ المقدمُ وابن اللّفاعة ابن المُعانِقة للفُحول ولَفَعَ الشيبُ رأسه يلفَعه لفْعاً ولفّعه فتلفّع شمله وقيل المتلفعِ الاشيبُ وفى الحديث لفعتكَ النارُ أى شملتْك من نواحيكَ وأصابكَ لهيبُها قال ابن الاثير ويجوز أن تكون العين بدلا من حاء لفحته النار وقول كعب * وقد تلفّع بالقورِ العساقيلُ *

هو من المقلوب المعنى أراد تَلَمَّعَ القُورُ بالعساقيل فقلب واستعار ولَمَّعَ المزادة قلبها لجعل أطبتها في وسطها فهي مُلَمَّعةٌ وذلك تلقيعها والتقعت الارض استوت خضرتها ونباتها وتلمّع المالُ نَفَعه الرعْيُ قال الليث اذا اخضرت الارض وانتفع المالُ بما يُصيبُ من الرعي قيل قد تلقعت الابل والغنم وحكى الازهري في ترجمة لقع قال واللقاع الكساءُ الغليظ قال وهذا تصحيف والذي أراه اللّفاع بالفاء وهو كساء يُتَلَفَّعُ به أي يشتمل منه وأنشد بيت أبي كبير يصف ريش النصل

(لقع) لَقَعه بالبعرة يلقعه لقعا رماه بها ولا يكون اللقعُ في غير البعرة مما يرمى به وفي الحديث فَلَقَعه ببعرة أي رماه بها ولَقَعَه بشر ومقعه رماه به ولقعه بعينه عانه يلقعه لقعا أصابه بها قال أبو عبيد لم يسمع اللقعُ الا في اصابة العين وفي البعرة وفي حديث ابن مسعود قال رجل عنده ان فلانا لَقَعَ فرسك فهو يدور كأنه في فلك أي رماه بعينه وأصابه بها فأصابه دُوارٌ وفي حديث سالم بن عبد الله انه دخل على هشام بن عبد الملك فقال انك لذو كِدْنة فلما خرج من عنده أخذته قفقفة أي رعدة فقال أظن الاحول لقعني بعينه أي أصابني بعينه يعني هشاما وكان أحول واللقْعُ العيبُ والفعْل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل تِلقاعٌ وتِلقاعة عُيَبَةٌ وتلقاعة أيضا كثير الكلام لا نظير له الا تِكِلّامة وامرأة تلقاعة كذلك ورجل لُقاعة كتلقاعة وقيل اللُّقّاعة بالضم والتشديد الذي يصيب مواقع الكلام وقيل الحاضر الجواب وفيه لُقّاعات يقال رجل لُقاعٌ ولُقاعة للكثير الكلام واللُّقاعة المُلَقَّبُ للناس وأنشد لابي جُهَيْمة الذهلي

لقد لاع مما كان بيني وبينه * وحدّث عن لُقاعة وهو كاذب

قال ابن بري ولقعه أي عابه بالباء واللُّقّاعة الداهية المتفصح وقيل هو الظريف اللبق واللُّقَعة الذي يتلقع بالكلام ولا شئ عنده وراء الكلام وامرأة مِلقعة فحاشة وأنشد

* وان تكلمت فكوني مِلقعه * واللقاع واللُّقّاع الذباب الاخضر الذي يلسع الناس قال شُبيل بن عزرة

كأن مجاوب اللُّقّاع فيها * وعنترة واهمجة رعال

واحدته لُقّاعة ولُقاعة الازهري اللُّقّاع الذباب ولقعه أخذ ما الشئ بمتك أنفه وأنشد

اذا غرد اللُّقّاع فيها العنتر * بمغدودن مستأسد النبت ذي خبر

قال والعنتر ذباب أخضر والخبر السدر قال ابن شميل اذا أخذ الذباب شيأ بمتك أنفه من عسل وغيره قيل لقعه يلقعه ويقال مر فلان يلقع اذا أسرع قال الراجز

صلنقع بلنقع * وسط الركاب يلقع

قوله وفيه لقاعات في القاموس وفي كلامه لقاعات بالضم مشددة اذا تكلم بأقصى حلقه اه

والتقع لونه والتمع أى ذهب وتغير عن اللحيانى مثل امتقع قال الازهرى التقع لونه واستقع والتمع ونطع وانتطع واستنطع لونه بمعنى واحد وحكى الازهرى عن الليث اللقاع الكساء الغليظ وقال هذا تصحيف والذى أراه اللفاع بالفاء وهو كساء يتلفع به أى يشتمل به ومنه قول الهذلى يصف ريش النصل * حشر القوادم كاللفاع الاطحل * (لكع) اللكع وسخ القلفة لكع عليه الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه واللكع النهز فى الرضاع ولكع الرجل الشاة اذا نهزها ونكعها اذا فعل بها ذلك عند حلبها وهو أن يضرب ضرعها لتدر واللكع المهر والجحش والانثى بالهاء ويقال للصبى الصغير أيضا لكع وفى حديث أبى هريرة أثم لكع يعنى الحسن أو الحسين عليهما السلام قال ابن الاثير فى هذا المكان فان أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل ومنه حديث الحسن قال لرجل يا لكع يريد يا صغيرا فى العلم واللكيعة الامة اللئيمة ولكع الرجل يلكع لكعا ولكاعة لؤم وحمق وفى حديث أهل البيت لا يحبنا ألكع ورجل ألكع ولكع ولكيع ولكاع وملكعان ولكوع لئيم دنىء وكل ذلك يوصف به الحمق وفى حديث الحسن جاءه رجل فقال ان اياس بن معاوية رد شهادتى فقال يا ملكعان لم رددت شهادته أراد حداثة سنه أو صغره فى العلم والميم والنون زائدتان وقال رؤبة

لا أبتغى فضل امرئ لكوع * جعد اليدين لحز منوع

وأنشد ابن برى فى الملكعان

اذا هوذية ولدت غلاما * لسندى فذلك ملكعان

ويقال رجل لكوع أى ذليل عبد النفس وقوله

فأقبلت حمرهم هوابعا * فى السكتين تحمل الالا كعا

كسر ألكع تكسير الاسماء حين غلب والافكان حكمه تحمل اللكع وقد يجوز أن يكون هذا على النسب أو على جمع الجمع والمرأة لكاع مثل قطام وفى حديث ابن عمر انه قال لمولاة له أرادت الخروج من المدينة اقعدى لكاع وملكعانة ولكيعة ولكعاء وفى حديث عمر انه قال لامة رآها يا لكعاء أتشبهين بالحرائر قال أبو الغريب النصرى

أطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع

قال ابن برى قال الفراء تثنية لكاع ان تقول يا ذواتى لكيعة أقبلا وياذوات لكيعة أقبلن وقالوا

قوله لا يحبنا ألكع كذا بالاصل والذى فى النهاية اللكع اه كتبه مصححه

قوله تثنية لكاع الخ كذا بالاصل ولعله تثنية لكاع وجمعه ان تقول يا ذواتى لكاع أقبلا ويا ذوات لكاع أقبلن كما لا يخفى اه مصححه

في النداء للرجل يا لُكَعُ وللمرأة يا لَكاعِ وللاثنين يا ذَوَى لُكَع وقد لَكِعَ لَكاعَةً وزعم سيبويه انهما لا يستعملان الا في النداء قال فلا يصرف لَكاعِ في المعرفة لانه معدول من اللَّكَع ولَكاعِ الامةُ أيضا واللُّكَعُ العبدُ وقال أبو عمرو في قولهم يا لُكَعُ قال هو اللئيم وقيل هو العبد وقال الاصمعي هو العِيُّ الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره مأخوذ من المَلاكيع قال الازهري والقول قول الاصمعي ألا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت فاطمة فقال أين لُكَعُ أراد الحسن وهو صغير أراد انه لصغره لا يتجه لمنطق وما يُصلحه ولم يُرد أنه لئيم أو عبد وفي حديث سعد بن معاذ أرأيت انْ دخل رجل بيته فرأى لُكاعا قد تفخّذ امرأته أيذهب فيحضر أربعة شهداء جعل لُكاعا صفة للرجل نعتا على فُعال قال ابن الاثير فلعله أراد لُكَعا وفي الحديث يأتي على الناس زمان يكون أسعدَ الناس بالدنيا لُكَعُ ابن لُكَع قال أبو عبيد اللُّكَعُ عند العرب العبدُ أو اللئيمُ وقيل الوَسِخُ وقيل الاحمَق ويقال رجل لَكِيعٌ وكَيِيعٌ وكُوعٌ ولُكُوعٌ لئيم وعبد ألكَعُ أوكَعُ وأمة لَكْعاءُ وكَعْاءُ وهي الحمقاءُ وقال البَكْرِيُّ هذا شتم للعبد واللئيم أبو نهشل يقال هو لُكَعٌ لاكعٌ قال وهو الضيق الصدر القليل الغَناء الذي يؤخّره الرجال عن أمورها فلا يكون له موقع فذلك اللُّكَعُ وقال ابن شميل يقال للرجل اذا كان خبيث الفعال شحيحا قليل الخير انه لَلَكُوعٌ وبنو اللُّكَيعة قوم قال علي بن عبد الله بن عباس

هم حفظوا ذماري يوم جاءت * كتائبُ مُسْرِفٍ وبني اللُّكَيعه

مُسْرِفٌ لقب مسلم بن عقبة المرّي صاحب وقعة الحَرّة لانه كان أسرف فيها واللُّكَعُ الذي لا يبين الكلام واللَّكْعُ اللسع ومنه قول ذي الاصبع

أماترى نَبْلَهُ خَشْرَم خشاءَ اذا مسَّ دبره لَكَعا

يعني نَصْلَ السهم ولَكَعتْه العقرب تلكَعه لَكْعا ولَكَعَ الرجلَ اسمعه ما لا يحمل على المثل عن الهجري ويقال للفرس الذكر لُكَعٌ والانثى لُكَعةٌ ويصرف في المعرفة لانه ليس ذلك المعدولَ الذي يقال للمؤنث منه لَكاعِ وانما هو مثل صُرَدٍ ونُغَرٍ ابو عبيدة اذا سقطت أضراس الفرس فهو لُكَعٌ والانثى لُكَعةٌ واذا سقط فمه فهو الالكع والمَلاكيعُ ما خرج مع السلى من البطن من سُخْدٍ وصاءةٍ وغيرها ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أصل له لُكَعٌ وقال الليث يقال لَكُوعٌ وأنشد

أنتَ الفتى ما دام في الزَّهَرِ النَّدَى * وأنتَ اذا اشتدَّ الزمانُ لَكُوعُ

قوله لكاعا كذا ضبط في الاصل وقال في شرح القاموس لكاعا كسحاب ونصه ورجل لكاع كسحاب لئيم ومنه حديث سعد ارأيت الخ كتبه مصححه

واللُّكاعة شوكة تحتطب لها سوقية قدر الشبر لينة كأنها سير ولها فروع مملوءة شوكا وفي خلال الشوك ورَيقة لا بال بها تنقبض ثم يبقى الشوك فاذا جفت ابيضت وجمعها اللُّكاع

(لمع) لمع الشئ يلمع لمعا ولمعانا ولموعا ولمِيعا وتلماعا وتلمع كله برق وأضاء والتمع مثله قال أمية بن أبي عائذ

وأعقبت تلماعا بأركانه * تهدم طود صخره يستكاد

ولمع البرق يلمع لمعا ولمعانا اذا أضاء وأرض مُلمِعة وملمَعة وملماعة ولمّاعة يلمع فيها السرابُ واللمّاعة الفلاة ومنه قول ابن أحمر

كم دون ليلى من تنوفية * لمّاعة ينذر فيها النُّذُر

قال ابن برى اللمّاعة الفلاة التي تلمع بالسراب واليلمع السراب للمعانه وفي المثل أكذب من يلمع ويلمع اسم برق خلّب للمعانه أيضا ويشبه به الكذوب فيقال هو أكذب من يلمع قال الشاعر اذا ما شكوت الحب كيما تثيبني * بودي قالت انما أنت يلمع

واليلمع ما لمع من السلاح كالبيضة والدرع وخد ملمع صقيل ولمع بثوبه وسيفه لمعا وألمع أشار وقيل أشار للانذار ولمع أعلى وهو أن يرفعه ويحركه ليراه غيره فيجئ اليه ومنه حديث زينب رآها تلمع من وراء الحجاب أي تشير بيدها قال الاعشى

حتى اذا لمع الدليل بثوبه * سقيت وصب رواتها أوشالها

ويروى أشوالها وقال ابن مقبل

عيثي بلب ابنة المكتوم اذ لمعت * بالراكبين على نعوان أن يقعا

عيثي بمنزلة عجبي ومرحى ولمع الرجل بيديه أشار بهما وألمعت المرأة بسوارها وثوبها كذلك قال عدي بن زيد العبادي

عن مبرقات بالبرين تبدو * وبالأكف اللامعات سور

ولمع الطائر بجناحيه يلمع وألمع بهما حركهما في طيرانه وخفق بهما ويقال لجناحي الطائر ملمعاه قال حميد بن ثور يذكر قطاة

لها ملمعان اذا أوغفا * يحثّان جؤجؤها بالوحى

أوغفا أسرعا والوحى ههنا الصوت وكذلك الوحاة أراد حفيف جناحيها قال ابن برى والملمع الجناح وأورد بيت حميد بن ثور وألمعت الناقة بذنبها وهي ملمع رفعته فعلم أنها لاقح وهي تلمع

قوله أن يقعا كذا بالاصل ومثله في شرح القاموس هنا وفيه في مادة عيث يقفا كتبه مصححه

اللماعا اذا حملت وألمعت وهى ملمع أيضا تحرك ولدها فى بطنها ولمع ضرعها لون عند نزول الدرة فيه وتلمع والمع كله تلون ألوانا عند الانزال قال الازهرى لم أسمع الالماع فى الناقة لغير الليث انما يقال للناقة مضرع ومرمد ومرد فقوله ألمعت الناقة بذنبها شاذ وكلام العرب شالت الناقة بذنبها بعد لقاحها وشمذت واكارت وعسرت فان فعلت ذلك من غير حبل قيل قد أبرقت فهى مبرق والالماع فى ذوات المخلب والحافر اشراق الضرع واسوداد الحلمة باللبن للحمل يقال ألمعت الفرس والاتان وأطباء اللبوة اذا أشرقت للحمل واسودت حلماتها الاصمعى اذا استبان حمل الاتان وصار فى ضرعها لمع سواد فهى ملمع وقال فى كتاب الخيل اذا أشرق ضرع الفرس للحمل قيل ألمعت قال ويقال ذلك لكل حافر وللسباع أيضا واللمعة السوداء حول حلمة الثدى خلقة وقيل اللمعة البقعة من السواد خاصة وقيل كل لون خالف لونا لمعة وتلميع وشئ ملمع ذو لمع قال لبيد

مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه * ان استه من برص ملمعه

ويقال للابرص الملمع واللمع تلميع يكون فى الحجر والثوب أو الشئ يتلون ألوانا شتى يقال حجر ملمع وواحدة اللمع لمعة يقال لمعة من سواد أو بياض أو حمرة ولمعة جسد الانسان نعمته وبريق لونها قال عدى بن زيد

تكذب النفوس لمعتها * وتحور بعد آثارا

واللمعة بالضم قطعة من النبت اذا أخذت فى اليبس قال ابن السكيت يقال لمعة قد أحشت أى قد أمكنت ان تحش وذلك اذا يبست واللمعة الموضع الذى يكثر فيه الخلى ولا يقال لها لمعة حتى تبيض وقيل لا تكون اللمعة الا من الطريفة والصليان اذا يبسا تقول العرب وقعنا فى لمعة من نصى وصليان أى فى بقعة منها ذات وضح لما نبت فيها من النصى وتجمع لمعا والمع البلد كثر كلؤه ويقال هذه بلاد قد ألمعت وهى ملمعة وذلك حين يختلط كلأ عام أول بكلإ العام وفى حديث عمر انه رأى عمرو بن حريث فقال أين تريد قال الشام فقال أما انها ضاحية قومك وهى اللماعة بالركبان تلمع بهم أى تدعوهم اليها وتطبيهم واللمع الطرح والرمى واللماعة العقاب وعقاب لموع سريعة الاختطاف والتمع الشئ اختلسه والمع بالشئ ذهب به قال متمم بن نويرة

* وعمرا وجونا بالمشقر ألمعا * يعنى ذهب بهما الدهر ويقال اراد بقوله ألمعا اللذين معا فادخل عليه الالف واللام صلة قال أبو عدنان قال لى أبو عبيدة يقال هو الألمع عمنى الألمعى قال وأراد

قوله وا كارت كذا بالاصل بدون نقط للحرف الذى بعد الكاف فى الاصل على هذه الصورة وفى شرح القاموس الكبارت بالباء وحرر كتبه مصححه

قوله السوداء حول الخ كذا بالاصل ولعله السواد حول الخ كتبه مصححه

مقيم بقوله * وجونا بالمشقر ألمعا * اى جونا الالمع فحذف الالف واللام قال ابن بزرج يقال لمعت بالشئ وألمعت به أى سرقته ويقال ألمعت بهم الطريق فلمعت وأنشد

ألمع بهن وضح الطريق * لمعك بالكبساء ذات الحوق

وألمع ما فى الاناء من الطعام والشراب ذهب به والتمع لونه ذهب وتغير وحكى يعقوب فى المبدل التمع ويقال للرجل اذا فزع من شئ أو غضب وحزن فتغير لذلك لونه قد التمع لونه وفى حديث ابن مسعود انه رأى رجلا شاخصا بصره الى السماء فى الصلاة فقال ما يدرى هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع اليه قال أبو عبيد معناه يختلس وفى الحديث اذا كان أحدكم فى الصلاة فلا يرفع بصره الى السماء يلتمع بصره أى يختلس يقال ألمعت بالشئ اذا اختلسته واختطفته بسرعة ويقال التمعنا القوم ذهبنا بهم واللمعة الطائفة وجمعها لمع ولماع قال القطامى

زمان الجاهلية كل حى * أبرنا من فصيلتهم لماعا

والفصيلة الفخذ قال أبو عبيد ومن هذا يقال التمع لونه اذا ذهب قال واللمعة فى غير هذا الموضع الذى لا يصيبه الماء فى الغسل والوضوء وفى الحديث انه اغتسل فرأى لمعة بمنكبه فدلكها بشعره أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهى فى الاصل قطعة من النبت اذا أخذت فى اليبس وفى حديث دم الحيض فرأى به لمعة من دم واللوامع الكبد قال رؤبة

يدعن من تخريقه اللوامعا * أوهية لا يتقين رافعا

قال شمر ويقال لمع فلان الباب أى برز منه وأنشد

حتى اذا عن كان فى التلمس * أفلته الله بشق الانفس * ملثم الناب رثيم المعطس

وفى حديث لقمان بن عاد ان أرمطمعى فجد وتلمع وان لا أرمطمعى فوقاع بصلع قال أبو عبيد معنى تلمع أى تختطف الشئ فى انقضاضها وأراد بالحدو الحدأة وهى لغة أهل مكة ويروى تلمع من لمع الطائر بجناحيه اذا خفق بهما واللامعة واللماعة اليافوخ من الصبى ما دامت رطبة لينة وجمعها اللوامع فاذا اشتدت وعادت عظما فهى اليافوخ ويقال ذهبت نفسه لماعا أى قطعة قطعة قال لقماس

بعيش صالح ما دمت فيكم * وعيش المرء يهبطه لماعا

واليلمع والالمع والالمعى واليلمعى الداهى الذى يتظنن الامور فلا يخطئ وقيل هى الذكى المتوقد

الحَديدُ اللسانِ والقَلْبِ قال الازهرىّ الالمَعىُّ الخَفيفُ الظريفُ وأنشد قول أوس بن حجر

الالمَعىَّ الذى يَظُنُّ لكَ الظَّنَّ * كأنْ قد رأى وقد سَمِعا

نصب الالمَعِىَّ بفعل متقدم وأنشد الاصمعى فى اليَلْمَعىّ لطرفة

وكائنْ ترى من يَلْمَعِىّ مُحَظْرَبٍ * وليس له عندَ العَزائِم جُولُ

رجل مُحَظْرَبٌ شديدُ الخَلْقِ مَفْتُولُه وقيل الالمَعِىُّ الذى اذا لَمَعَ له أوّلُ الامر عرف آخره يكتفى بظنه دون يقينه وهو مأخوذ من اللَّمْع وهو الاشارةُ الخفيـة والنظرُ الخفِىُّ حكى الازهرى عن الليث قال اليَلْمَعِىُّ والالمَعِىُّ الكذّاب مأخوذ من اليَلْمَع وهو السرابُ قال الازهرى ما علمت أحدا قال فى تفسير اليَلْمَعِىّ من اللغويين ما قاله الليث قال وقد ذكرنا ما قاله الائمـة فى الالمعى وهو متقارب يصدق بعضـه بعضا قال والذى قاله الليث باطل لانه على تفسيره ذمّ والعرب لا تضع الالمعى الا فى موضع المدح قال غيره والالمَعِىُّ واليَلْمَعِىّ المَلَاذُ وهو الذى يَخْلِطُ الصدقَ بالكذب والمُلْمَعُ من الخيل الذى يكون فى جسمه بُقَعٌ تخالف سائر لونه فاذا كان فيه استطالة فهو مُوَلَّعٌ والماعُ فرس عبادِ بن بشير أحد بنى حارثة شهد عليه يومَ السَّرْح (لهع) اللَّهَعُ واللَّهِعُ واللَّهِيعُ المُسْتَرْسِلُ الى كل أحد وقد لَهِعَ لَهَعًا ولَهاعةً فهو لَهِعٌ ولَهِيعٌ واللَّهَعُ أيضا التَّفَيْهُقُ فى الكلام ابن الاعرابى فى فلان لَهِيعةٌ اذا كان فيه فَتْرةٌ وكَسَلٌ ورجل فيه لَهِيعةٌ ولَهاعةٌ أى غَفْلةٌ وقيل اللَّهِيعةُ التَّوانى فى الشراء والبيع حتى يُغْبَنَ وتَلَهْيَعَ فى كلامه اذا أفْرَطَ وكذلك تَبَلْتَعَ ودخل مَعْبَدُ بن طَوْقٍ العَنْبَرِىّ على أمير فتكلم وهو قائم فأحْسَنَ فلما جلس تَلَهْيَعَ فى كلامه فقال له يا مَعْبَدُ ما أظرفَكَ قائما وأمْوَقَكَ جالسا قال انى اذا قمتُ جَدَدْتُ واذا جلستُ هَزَلْتُ ولَهِيعةُ اسم رجل منه وقيل هى مشتقة من الهَلَع مقلوبة (لوع) اللَّوْعةُ وجع القلب من المرض والحب والحزن وقيل هى حُرْقةُ الحُزْنِ والهَوَى والوجد لاعه الحُبُّ يَلُوعه لَوْعا فلاعَ يَلاعُ والتاعَ فؤادُه أى احترق من الشوق ولَوْعةُ الحُبِّ حُرْقتُه ورجل لاعٌ وقوم لاعُونَ ولاعةٌ وامرأة لاعةٌ كذلك يقال أتانُ لاعـةُ الفؤاد الى جَحْشِها قال الاصمعى اى لائعةُ الفؤاد وهى التى كأنها وَلْهَى من الفزع وأنشد الاعشى

مُلِعٍ لاعةِ الفُؤادِ الى جَحْـ * ـشٍ فَلاهُ عنها فَبِئْسَ الفالى

وفى حديث ابن مسـعود انى لاجدُ له من اللاعة ما أجد لولدى اللاعةُ واللَّوْعةُ ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحُرْقة وشدّة الحب ورجل لاعٌ ولاعٍ حريصٌ سَيِّئُ الخُلُقِ جَزُوعٌ على الجُوع وغيره وقيل هو الذى يَجُوعُ قبـل أصحابه وجمعُ اللاعِ ألْواعٌ ولاعُونَ وامرأة لاعـةٌ وقد لُعْتُ لَوْعا ولاعًا

قوله فاذا كان فيه الخ كذا بالاصل وسيأتى فى مادة ولع وفرس مولع تلميعه مستطيل وهو الذى فى بياضه استطالة وتفرق الخ

ولووعا لجزعت جزعا حكاها سيبويه وقال مرة لعت وأنت لائع كبعت وأنت بائع فوزن لعت على الاول فعلت ووزنه على الثانى فعلت ورجل هاع لاع فهاع جزوع ولاع موجع هذه حكاية اهل اللغة والصحيح متوجع ليعبر عن فاعل بفاعل وليس لاع باتباع لما تقدم من قولهم رجل لاع دون هاع فلو كان اتباعا لم يقولوه الامع هاع قال ابن برى الذى حكاه سيبويه لعت الاع فهو لاع ولائع ولاع عنده أكثر وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين

ولا فرح بخير ان أتاه * ولا جزع من الحدثان لاع

وقيل رجل هاع لاع أى جبان جزوع وقد لاع يليع وحكى ابن السكيت لعت الاع وهعت أهاع وذكر الازهرى فى ترجمة هوع هعت أهاع ولعت الاع هيعانا وليعانا اذا انضجرت وقال عدى

اذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع * وقل مثل ما قالوا ولا تتزنك

قال ابن برزخ يقال لاع يلاع ليعا من الضجر والجزع والحزن وهى اللوعة ابن الاعرابى لاع يلاع لوعة اذا جزع أو مرض ورجل هاع لاع وهائع لائع اذا كان جبانا ضعيفا وقد يقال لاعنى الهم والحزن فالتاعت اتباعا ويقال لا تلع أى لا تضجر قال الازهرى قوله لا تلع من لاع كما يقال لا تهب من هاب وامرأة هاعة لاعة ورجل هائع لائع وامرأة لاعة كلعة تغازلك ولا تمكنك وقيل مليحة تديم نظرك اليها من جمالها وقيل مليحة بعيدة من الريبة وقيل اللاعة المرأة الحديدة الفؤاد الشهمة قال الازهرى اللوعة السواد حول حلمة المرأة وقد ألعى ثديها اذا تغير ابن الاعرابى ألواع الثدى جمع لوع وهو السواد الذى على الثدى قال الازهرى هذا السواد يقال له لعوة ولوعة وهما لغتان قال زياد الاعجم

كذبت لم تغذه سوداء مقرفة * بلوع ثدى كأنف الكلب دماع

(فصل الميم) (متع) متع النبيذ يمتع متوعا اشتدت حمرته ونبيذ ماتع أى شديد الحمرة ومتع الحبل اشتد وحبل ماتع جيد الفتل ويقال للجبل الطويل ماتع ومنه حديث كعب والدجال يسخر معه جبل ماتع خلاطه ثريد أى طويل شاهق ومتع الرجل ومتع جاد وظرف وقيل كل ما جاد فقد متع وهو ماتع والماتع من كل شئ البالغ فى الجودة الغاية فى بابه وأنشد

خذه فقد أعطيته جيدا * قد أحكمت صنعته ماتعا

وقد ذكر الله تعالى المتاع والتمتع والاستمتاع والتمتيع فى مواضع من كتابه ومعانيها وان اختلفت راجعة الى أصل واحد قال الازهرى فأما المتاع فى الاصل فكل شئ ينتفع به ويتبلغ به ويتزود

قوله تتزنك كذا بالاصل ومثله شرح القاموس وحرره اه مصححه

قوله تغذه فى شرح القاموس تغذها

والفَناءُ يأتِي عليه فى الدنيا والمُتْعةُ والمِتْعةُ العُمْرةُ الى الحج وقد تَمَتَّعَ واسْتَمْتَعَ وقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج صورة المُتَمَتِّعِ بالعمرة الى الحجِّ أنْ يُحْرِمَ بالعمرة فى أشهر الحج فاذا أحرم بالعمرة بعد اهْلاله شَوّالا فقد صار متمتعا بالعمرة الى الحج وسمى متمتعا بالعمرة الى الحج لانه اذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمَرْوَة حل من عمرته وحلق رأسه وذبح نُسُكَه الواجب عليه لتمتعه وحلّ له كل شئ كان حَرُمَ عليه فى اِحْرامه من النساء والطِّيبِ ثم يُنْشِئُ بعد ذلك احراما جديدا للحج وقت نهوضه الى مِنًى أو قبل ذلك من غير أن يجب عليه الرجوع الى الميقات الذى أنشأ منه عمرته فذلك تمتعه بالعمرة الى الحج أى انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حِلاق وطيب وتَنَظُّف وقَضاء تَفَث والمِلمام بأهله ان كانت معه وكل هذه الاشياء كانت محرمة عليه فأبيح له أن يحل وينتفع باحلال هذه الاشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع الى الميقات والاحرام منه بالحج فيكون قد تمتع بالعمرة فى أيام الحج أى انتفع لانهم كانوا لا يرون العمرة فى أشهر الحج فأجازها الاسلام ومن ههنا قال الشافعى ان المتمتع أَخَفُّ حالا من القارِنِ فافهمه وروى عن ابن عمر قال من اعتمر فى أشهر الحج فى شوال أو ذى القعدة أو ذى الحِجّة قبل الحج فقد استمتع والمُتْعةُ التمتُّع بالمرأة لا تريد ادامتها لنفسك ومتعة التزويج بمكة منه وأما قول الله عز وجل فى سورة النساء بعقب ما حرم من النساء فقال وأحلَّ لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم مُحْصِنِينَ غير مُسافِحِينَ أى عاقدى النكاح الحلال غير زناة فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة فان الزجاج ذكر أن هذه آية غلط فيها قوم غلطا عظيما لجهلهم باللغة وذلك أنهم ذهبوا الى قوله فما استمتعتم به منهن من المتعة التى قد أجمع أهل العلم أنها حرام وانما معنى فما استمتعتم به منهن فما نكحتم منهن على الشريطة التى جرى فى الآية أنه الاحصان ان تبتغوا بأموالكم محصنين أى عاقدين التزويج أى فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذى جرى ذكره فآتوهنّ أجورهن فريضة أى مهورهن فان استمتع بالدخول بها آتى المهر تاما وان استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر قال الازهرى المتاع فى اللغة كل ما انتفع به فهو متاع وقوله ومَتِّعُوهُنَّ على المُوسِعِ قَدَرُه ليس بمعنى زوّدوهن المُتَعَ انما معناه أعطوهن ما يَسْتَمْتِعْنَ وكذلك قوله وللمطلقات متاع بالمعروف قال ومن زعم ان قوله فما استمتعتم به منهن التى هى الشرط فى التمتع الذى يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيما لان الآية واضحة بينة قال فان احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس انه كان يراها حلالا وانه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى فالثابت

عندنا ان ابن عباس كان يراها حلالا ثم لما وقف على نهى النبي صلى الله عليه وسلم رجع عن إحلالها قال عطاء سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا أحد الاشقى والله ولكأنى أسمع قوله الاشفى عطاء القائل قال عطاء فهى التى فى سورة النساء فما استمتعتم به منهن الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا شيأ مسمى فان بدا لهما أن يتراضيا بعد الاجل وان تفرقا فهم وليس بنكاح قال الازهرى وهذا حديث صحيح وهو الذى يبين ان ابن عباس صح له نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المتعة الشرطية وانه رجع عن احلالها الى تحريمها وقوله الاشفى أى الا ان يُشْفِيَ أى يُشْرِفَ على الزنا ولا يوافقه أقام الاسم وهو الشَّفَى مُقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاءُ على الشئ وحرف كل شئ شفاه ومنه قوله تعالى على شَفَا جُرُفٍ هارٍ وأَشْفَى على الهلاك اذا أَشْرَفَ عليه وانما بينت هذا البيان لئلا يغُرَّ بعضَ الرافضة غِرًّا من المسلمين فيحل له ما حرّمه الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فان النهى عن المتعة الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ونهيه ابن عباس عنها لكان كافيا وهى المتعة كانت ينتفع بها الى أمد معلوم وقد كان مباحا فى أول الاسلام ثم حرم وهو الآن جائز عند الشيعة

ومَتَعَ النهارُ يَمْتَعُ مُتُوعًا ارتفع وبلَغَ غايةَ ارتفاعه قبل الزوال ومنه قول الشاعر

وأَدْرَكْنا بها حَكَمَ بنَ عَمْرٍو * وقد مَتَعَ النَّهارُ بنا فزالا

وقيل ارتفع وطال وأنشد ابن برى قول سويد بن أبى كاهل

يَسْبَحُ الآلُ على أَعْلامها * وعلى البِيدِ اذا اليومُ مَتَعْ

ومَتَعَتِ الضُّحى مُتُوعا تَرَجَّلَتْ وبلغت الغاية وذلك الى أول الضحى وفى حديث ابن عباس انه كان يُفْتِي الناس حتى اذا مَتَعَ الضحى وسَئِمَ مَتَعَ النهارُ طالَ وامتدّ وتعالى ومنه حديث مالك بن أوس بينا أنا جالس فى أهلى حين مَتَعَ النهارُ اذا رسول عُمَرَ رضى الله عنه فانطلقت اليه ومَتَعَ السَّرابُ مُتُوعا ارتفع فى أول النهار وقول جرير

ومنا غداةَ الرَّوْعِ فِتْيانُ نَجْدَةٍ * اذا مَتَعَتْ بعد الأَكُفِّ الاشاجِعُ

أى ارتفعت من قولك مَتَعَ النهارُ والآلُ ورواه ابن الاعرابى مُتِّعَتْ ولم يفسره وقيل قوله اذا مَتَعَتْ أى اذا احمرت الأَكُفُّ والاشاجع من الدم ومُتْعَةُ المرأة ما وُصِلَتْ به بعد الطلاق وقد مَتَّعَها قال الازهرى وأما قوله تعالى وللمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بالمعروف حقا على المتقين وقال فى موضع

قوله فان بدا لهما الى قوله قال الازهرى كذا بالاصل

آخر

آخر لاجناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال الازهرى وهذا التمتيع الذى ذكره الله عز وجل للمطلقات على وجهين أحدهما واجب لا يسعه تركه والآخر غير واجب يستحب له فعله فالواجب للمطلقة التى لم يكن زوجها حين تزوجها سمى لها صداقا ولم يكن دخل بها حتى طلقها فعليه ان يمتعها بما عز وهان من متاع ينفعها به من ثوب يلبسها اياه أو خادم يخدمها أو دراهم أو طعام وهو غير مؤقت لان الله عز وجل لم يحصره بوقت وانما أمر بتمتيعها فقط وقد قال على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف وأما المتعة التى ليست بواجبة وهى مستحبة من جهة الاحسان والمحافظة على العهد فان يتزوج الرجل امرأة ويسمى لها صداقا ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده فيستحب له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذى وجب عليه لها ان لم يكن دخل بها أو المهر الواجب عليه كلما ان كان دخل بها فيمتعها بمتعة ينفعها بها وهى غير واجبة عليه ولكنه استحباب ليدخل فى جملة المحسنين أو المتقين والعرب تسمى ذلك كله مُتْعَةً ومَتاعا وتَحْمِيما وحَمًّا وفى الحديث أن عبد الرحمن طلق امرأة فمَتَّعَ بوَلِيدة أى أعطاها أمة هو من هذا الذى يستحب للمطلق ان يُعْطِى امرأته عند طلاقها شيأ يَهَبُها اياه ورجل ماتِعٌ طويل وأمْتَعَ بالشئ وتَمَتَّعَ به واسْتَمْتَعَ دام له ما يَسْتَمِدُّه منه وفى التنزيل واسْتَمْتَعْتُم بها قال أبو ذويب

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ من أَهْلِها * جِهارًا ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبْلِ

يريدان الناس كلهم مُتْعَةٌ للمنايا والأَنَسُ كالانس والجِبْلُ الكثير ومَتَّعه الله وأَمْتَعه بكذا أبقاه ليَسْتَمْتِعَ به يقال أَمْتَعَ الله فلانا بفلان امْتاعا أى أبقاه ليَسْتَمْتِعَ به فيما يُحِبُّ من الانْتِفاع به والسُّرور بمكانه وأَمْتَعه الله بكذا ومَتَّعه بمعنًى وفى التنزيل وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يُمَتِّعْكم مَتاعًا حسنا الى أجل مُسَمًّى فمعناه أى يُبْقِكم بَقاءً فى عافيةٍ الى وقت وفاتكم ولا يَسْتَأْصِلْكُم بالعذاب كما استأصل القرى الذين كفروا ومَتَّعَ الله فلانا وأَمْتَعه اذا أبقاه وأَنْسَأَه الى أن يَنْتَهِىَ شَبابُه ومنه قول لبيد يصف نخلا نابتا على الماء حتى طال طوله الى السماء فقال

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّه * عُمٌّ نَواعِمُ بينهن كُرُومُ

والصَّفا والسَّرِىُّ نهران مُتَخَلِّجان من نهر مُحَلِّمٍ الذى بالبحرين لسقى نخيل هَجَر كلها وقوله تعالى مَتاعًا الى الحول غير اخراج أراد مَتِّعُوهُنَّ تمتيعا فوضع متاعا موضع تمتيع ولذلك عداه بالى قال الازهرى هذه الآية منسوخة بقوله والذين يُتَوَفَّوْنَ منكم ويَذَرُون أزواجا يَتَرَبَّصْنَ بأنفسهن

قوله الجبل فى شرح القاموس لهذا البيت فى مادة أنس والجبل بالفتح الكثير والذى فى القاموس فى مادة جبل وبالكسر الكثير ويضم كتبه مصححه

أربعة أشهر وعشر فمُقامُ الحول منسوخ باعتداد أربعة أشهر وعشر والوصية لهن منسوخة بما بين الله من ميراثها فى آية المواريث وقرئ وصيةٌ لأزواجهم ووصيةً بالرفع والنصب فمن نصب فعلى المصدر الذى أريد به الفعل كأنه قال ليُوصُوا لهن وصية ومن رفع فعلى اضمار فعليهم وصيةٌ لأزواجهم ونصب قوله متاعا على المصدر أيضا أراد متعوهن متاعا والمَتاعُ والمُتْعةُ اسمان يَقُومانِ مَقامَ المصدر الحقيقى وهو التمتيع أى انفعوهن بما تُوصُونَ به لهن من صلة تَقُوتُهن الى الحول وقوله تعالى أفرأيت ان مَتَّعْناهُم سنينَ ثم جاءهم ما كانوا يُوعَدُونَ قال ثعلب معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم الموت والماتِعُ الطويل من كل شئ ومَتَعَ الشئُ طَوَّلَه ومنه قول لبيد البيت المقدم وقول النابغة الذبيانى

الى خَيْرِ دِينٍ سُنَّةً قد علمته * وميزانُه فى سُورة المجد ماتِعُ

أى راجِحٌ زائدٌ وأمْتَعَ بالشئ ومَتَّعَه مَلَّاه اياه وأمْتَعْتُ بالشئ أى تَمَتَّعْتُ به وكذلك تَمَتَّعْتُ بأهلى ومالى ومنه قول الراعى

خَلِيلَيْنِ من شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرا * قَليلاً وكانا بالتَّفَرُّقِ أمْتَعا

أمْتَعا ههنا تَمَتَّعا والاسم من كل ذلك المَتاعُ وهو فى تفسير الاصمعى مُتَعَدٍّ بمعنى مَتَّعَ وأنشد أبو عمرو للراعى

ولكنما أجْدى وأمْتَعَ جَدُّه * بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُه

أى تَمَتَّعَ جَدُّه بِفِرْقٍ من الغنم وخالف الاصمعى أبا زيد وأبا عمرو فى البيت الاول ورواه وكانا للتَّفَرُّقِ أمْتَعا باللام يقول ليس من أحد يفارق صاحبه الا أمْتَعَه بشئ يذكره به فكان ما أمْتَعَ كل واحد من هذين صاحبه أن فارَقه أى كانا مُتَجاوِرَيْنِ فى المَرْبَعِ فلما انقضى الربيع تفرقا وروى البيت الثانى وأمْتَعَ جَدَّه بالنصب أى أمْتَعَ اللهُ جَدَّه وقال الكسائى طالما أُمْتِعَ بالعافية فى معنى مُتِّعَ وتَمَتَّعَ وقول الله تعالى فاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُم قال الفراء اسْتَمْتَعُوا يقول رَضُوا بنصيبهم فى الدنيا من أنصبائهم فى الآخرة وفعلتم أنتم كما فعلوا ويقال أمْتَعْتُ عن فلان اى استغنيت عنه والمُتْعةُ والمِتْعةُ والمُتَعةُ أيضا البُلْغةُ ويقول الرجل لصاحبه ابْغِنى مُتْعةً أعِيشُ بها أى ابْغِ لى شيأ آكُلُه أو زادا أتَزَوَّدُه أو قوتا أقتاته ومنه قول الاعشى يصف صائدا

* مِنْ آلِ نَبْهانَ يَبْغِى صَحْبَهُ مُتَعا * أى يَبْغِى لاصحابه صيدا يعيشون به والمُتَعُ جمع مُتْعة قال الليث ومنهم من يقول مِتْعةٌ وجمعها مِتَعٌ وقيل المُتْعةُ الزاد القليل وجمعها مُتَعٌ قال الازهرى وكذلك قوله تعالى يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا مَتاعٌ أى بُلْغةٌ يُتَبَلَّغُ به لا بقاء له ويقال لا يُمْتِعُنى

قوله خليلين الذى فى الصحاح وشرح القاموس خليطين اهـ

هذا

هذا الثوبُ أى لا يَبْقَى لى ومنه يقال أَمْتَعَ اللهُ بك أبو عبيدة فى قوله فأُمَتِّعُه أى أُؤَخِّره ومنه يقال أَمْتَعَكَ اللهُ بطول العمر وأما قول بعض العرب يهجو امرأته

لو جُمِعَ الثلاثُ والرُّباعُ * وحِنْطةُ الارض التى تُباعُ * لم تَرَهُ الاَّ هو المَتاعُ

فانه هجا امرأته والثلاث والرباع أحدهما كيل معلوم والآخر وزن معلوم يقول لو جُمِعَ لها ما يكالُ أو يوزن لم تره المرأة الا مُتْعةً قليلة قال الله عز وجل ما هذه الحيوة الدنيا الا متاع وقول الله عز وجل ليس عليكم جُناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاعٌ لكم جاء فى التفسير انه عنى بيوت غير مسكونة الخانات والفَنادق التى تنزلها السابلةُ ولا يُقيمون فيها الا مُقامَ ظاعن وقيل انه عنى بها الخَرابات التى يدخلها أبناء السبيل للانْتِفاض من بول أو خَلاء ومعنى قوله عز وجل فيها متاعٌ لكم أى مَنْفعةٌ لكم تقضُون فيها حوائجكم مستترين عن الابْصار ورُؤْية الناس فذلك المَتاعُ والله أعلم بما أراد وقال ابن المظفر المَتاعُ من أَمْتِعة البيت ما يَستمتِع به الانسان فى حَوائجه وكذلك كل شئ قال والدنيا متاع الغرور يقول انما العَيْشُ متاع أيام ثم يزول أى بَقاء أيام والمَتاعُ السِّلْعةُ والمَتاعُ أيضا المنفعة وما تَمَتَّعْتَ به وفى حديث ابن الاكْوَع قالوا يا رسول الله لولا مَتَّعْتَنا به أى تركتنا ننتفع به وفى الحديث أنه حرّم المدينة ورخّص فى مَتاع الناضِح أراد أداة البعير التى تؤخذ من الشجر فسماها متاعا والمتاع كل ما يُنْتَفَعُ به من عُروض الدنيا قليلها وكثيرها ومَتَعَ بالشئ ذهب به يَمْتَعُ مَتْعا يقال لئن اشتريت هذا الغلام لَتَمْتَعَنَّ منه بغلام صالح أى لَتَذْهَبَنَّ به قال المُشَعَّثُ

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إنَّ شيأ * سبقْتَ به المَماتَ هو المَتاعُ

وبهذا البيت سمى مُشَعَّثا والمَتاعُ المالُ والأَثاثُ والجمع أَمْتِعةٌ وأَماتِعُ جمع الجمع وحكى ابن الاعرابى أَماتِيعَ فهو من باب أَقاطِيعَ ومتاعُ المرأة هَنُها والمَتْعُ والمُتْعُ الكَيْدُ الاخيرة عن كراع والأُولى أعلى قال رؤبة * من مَتْعِ أعداءٍ وحَوْضٍ تَهْدِمُه * وماتِعٌ اسم (مثع) المَثْعُ مِشْية قبيحة للنساء مَثَعَت المرأة تَمْثَعُ مَثْعا وتَمْثَعُ ومَثِعَت كلاهما مَشَتْ مِشْية قبيحة وضَبُعٌ مَثْعاء كذلك قال المعنّى

كالضَّبُعِ المَثْعاءِ عَناها السُّدُمْ * تَحْفِرُه من جانبٍ ويَنْهَدِمْ

المَثْعاء الضَّبُعُ المُتَثَنِّية (مجع) المَجْعُ والتَّمَجُّعُ أكل التمر اليابس ومَجَعَ يَمْجَعُ مَجْعا وتَمَجَّعَ أكل التمر باللبن معا وقيل هو أن يأكل التمر ويشرب عليه اللبن يقال هو لا يزال يَتَمَجَّعُ وهو

قوله الثلاث والرباع كذا بالاصل

قوله المشعث الخ كذا فى الاصل وشرح القاموس وبعض نسخ من الصحاح والذى فى نسخة أخرى منه مشعب كتبه مصححه

قوله والمتع والمتع كذا ضبط بالاصل وفى شرح القاموس والمتع والمتع بالضم والفتح الكيد الاخيرة عن كراع كتبه مصححه

ان يحسو حسوة من اللبن ويلقم عليها تمرة وذلك المجيع عند العرب وربما ألقى التمر فى اللبن حتى يتشربه فيؤكل التمر ويبقى الجماعة وفى حديث بعضهم دخلت على رجل وهو يتمجع من ذلك وقيل المجيع التمر يعجن باللبن وهو ضرب من الطعام وقال

ان فى دارنا ثلاث حبالى * فوددنا أن لو وضعن جميعا
جارتى ثم هرتى ثم شاتى * فاذا ما وضعن كن ربيعا
جارتى للخبيص والهر للفا * ر وشاتى اذا اشتهينا مجيعا

كأنه قال وشاتى للمجيع اذا اشتهينا والمجاعة فضالة المجيع ورجل مجاع ومجاعة ومجاعة اذا كان يحب المجيع وهو كثير التمجع وتماجع الرجلان تماجنا وترافثا ومجع الرجل بالكسر يمجع مجاعة اذا تماجن والمجع والمجعة والمجعة مثال الهمزة الرجل الاحمق الذى اذا جلس لم يكد يبرح مكانه والانثى مجعة قال ابن سيده وأرى أنه حكى فيه المجعة قال ابن برى المجع الجاهل وقيل المازح ويقال مجع مجاعة بالضم مثل قبح قباحة وفى حديث عمر بن عبد العزيز أنه دخل على سليمن بن عبد الملك فمازحه بكلمة فقال اياى وكلام المجعة واحدهم مجع مثل قردة وقرد قال الزمخشرى لو روى بالسكون لكان المراد اياى وكلام المرأة الغزلة وروى اياى وكلام المجاعة أى التصريح بالرفث يقال فى نساء بنى فلان مجاعة أى يصرحن بالرفث الذى يكنى عنه وقوله اياى يقول احذرونى وجنبونى وتنحوا عنى وامرأة مجعة قليلة الحياء مثال جلعة فى الوزن والمعنى عن يعقوب والمجعة المتكلمة بالفحش والاسم المجاعة والمجع والمجع الداعر وهو مجع نساء يجالسهن ويتحدث اليهن ومجاع اسم ﴿مدع﴾ ميدوع فرس عبد الحرث بن ضرار الضبى ﴿مذع﴾ مذع يمذع مذعا اخبر ببعض الامر ثم كتمه وقيل قطعه وأخذ فى غيره ورجل مذاع متملق كذاب لا يبقى ولا يحفظ أحدا بظهر الغيب وقد مذع اذا كذب ومذع فلان يمينا اذا حلف والمذاع أيضا الذى لا يكتم سرا ومذعى حفر بالحزيز حزيزا مة مؤنث مقصور قال جرير

سمت لك منها حاجة بين ثهمد * ومذعى وأعناق المطى خواضع

والمذع سيلان المزادة والمذع السيلان من العيون التى تكون فى شعفات الجبال ومذع ببوله أى رمى به وقال الازهرى فى ترجمة بذع البذع قطر حب الماء قال وهو المذع أيضا يقال بذع ومذع اذا قطر ﴿مرع﴾ المرع الكلأ والجمع أمرع وأمراع مثل يمن وأيمن وأيمان قال أبو ذؤيب

يعنى عضَّ السنين الجَدْبة

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوعَتْه سَمْحَجٌ * مثلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل المَريعُ الخَصيبُ والجمع أَمْرُعٌ وأَمْراعٌ قال ابن برى لا يصح أن يجمع مَرِيعٌ على أَمْرُع لان فَعِيلا لا يجمع على أَفْعُل الا اذا كان مؤنثا نحو يمين وأَيْمُن وأما أَمْرُع فى بيت أبى ذؤيب فهو جمع مَرْع وهو الكلأُ قال اعرابى أَتَتْ علينا اعوام أَمْرُعٌ اذا كانت خَصْبةً ومَرَعَ المكانُ والوادى مَرْعاً ومَراعةً ومَرِعَ مَرَعاً وأَمْرَعَ كلُّه أَخْصَبَ وأَكلأَ وقيل لم يأت مَرَعَ ويجوز مَرُعَ ومَرِعَ الرجل اذا وقع فى خِصْبٍ ومَرِعَ اذا تَنَعَّم ومكانٌ مَرْعٌ ومَرِيعٌ خَصِيبٌ مُمْرِعٌ ناجِعٌ قال الاعشى

سَلِسٌ مُقَلَّدُه أَسِيلٌ خَدُّه مَرِعٌ جَنابُه

وأَمْرَعَ القومُ أَصابوا الكلأَ فأَخصَبوا وفى المثل أَمْرَعْتَ فانْزِلْ وأَنشد ابن برى

* بماشِئْتَ من خَزٍّ وأَمْرَعْتَ فانْزِلِ * ويقال للقوم مُمْرِعُون اذا كانت مواشيهم فى خِصْبٍ وأرض أَمْرُوعةٌ أَى خصيبة ابن شميل المُمْرِعةُ الارض المُعْشِبةُ المُكْلِئةُ وقد أَمْرَعَتِ الارض اذا شَبِعَ غنمها وأَمْرَعَتْ اذا أَكْلأَتْ فى الشجر والبقل ولا يزال يقال لها مُمْرِعةٌ ما دامت مُكْلِئةً من الربيع واليبيس وأَمْرَعَتِ الارضُ اذا أَعْشَبَتْ وغَيْثٌ مَرِيعٌ ومِمْراعٌ تَمْرَعُ عنه الارضُ وفى حديث الاستسقاء ان النبى صلى الله عليه وسلم دَعا فقال اللهم اسْقِنا غَيْثاً مَرِيعاً مُرْبِعاً مُرْتِعاً المَرِيعُ ذُو المَراعةِ والخِصْبِ يقال أَمْرَعَ الوادى اذا أَخْصَبَ قال ابن مقبل

* وغَيْثٌ مَرِيعٌ لم يُجَدَّعْ نَباتُه * أَى لم يَنْقطع عنه المطر فيُجَدَّعَ كما يُجَدَّعُ الصبى اذا لم يَرْوَ من اللبن فيسوءَ غذاؤه ويَهْزُلَ ومَمارِيعُ الارض مَكارِمُها قال أَعنى بمكارمها التى هى جمع مَكْرُمةٍ حكاه أبو حنيفة ولم يذكر لها واحدا ورجل مَرِيعُ الجَنابِ كثير الخير على المثل وأَمْرَعَتِ الارضُ شَبِعَ مالُها كلُّه قال

أَمْرَعَتِ الارضُ لَوَ انَّ مالا * لَوَ انَّ نُوقاً لكَ أَو جِمالا * أَو ثَلَّةً من غَنَمٍ إِمّا لا

والمُرَعُ طير صغار لا يظهر الا فى المطر شبيه بالدُّرّاجة واحدته مُرَعةٌ مثل هُمَزةٍ مثل رُطَبٍ ورُطَبةٍ قال سيبويه ليس المُرَعُ تكسير مُرَعةٍ انما هو من باب تَمْرةٍ وتَمْرٍ لان فُعَلةً لا تكسر لقلتها فى كلامهم ألا تراهم قالوا هذا المُرَعُ فذكروا فلو كان كالغُرَفِ لأَنَّثوا ابن الاعرابى المُرْعةُ طائر طويل وجمعها مُرَعٌ وأَنشد المليح

قوله مثل همزة زاد فى القاموس وغرفة وكذا ضبطه ابن الاثير بهما فى حديث ابن عباس الآتى كتبه مصححه

سَقَى جارَتَىْ سُعْدَى وسُعْدَى ورَهْطَها * وحيثُ التَّقَى شَرْقٌ بِسُعْدَى ومَغْرِبُ

بِذِى هَيْدَبٍ أَيْمَا الرُّبا تحتَ وَدْقِه * فَتَرْوَى وأَيْمَا كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ

لَهُ مَزَعٌ يَخْرُجْنَ من تحتِ وَدْقِه * مِنَ الماءِ جُونٌ رِيشُها يَتَصَبَّبُ

قال أبو عمرو والمُزْعَة طائر أبيض حَسَنُ اللون طيب الطعم فى قدر السُّمانَى وفى حديث ابن عباس انه سُئل عن السَّلْوَى فقال هى المُزْعَة قال ابن الاثير هو طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السُّمانَى قال انه يقع فى المطر من السماء ومارِعَةُ مَلِكٌ فى الدهر الاول وبنو مارِعَةَ بطن يقال لهم المَوارِعُ ومَزْوَعٌ أَرض قال رؤبة * فى جَوْفِ أَجْنَى من حفافَىْ مَزْوَعا * وأَمْزَعَ رأسه بدُهْنٍ أى أكثر منه وأوسعه يقال أَمْرَعْ رأسك وامْرَعْه أى أكثر منه قال رؤبة

كَغُصْنِ بانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ * كأَنَّ وَرْداً من دِهانٍ يُمْرَعُ * لَوْنِى ولو هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

يقول كأَنَّ لونه يُعْلَى بالدُّهْن لصفائه ابن الاعرابى أَمْرَعَ المكانُ لاغير ومَرَعَ رأسه بالدهن اذا مَسَحَه (مزع) المَزْعُ شدةُ السير قال النابغة

والخَيْلَ تَمْزَعُ غَرْباً فى أَعِنَّتِها * كالطيرِ تَنْجُو من الشُّؤْبُوبِ ذى البَرَدِ

مَزَعَ البعير فى عَدْوه يَمْزَعُ مَزْعاً أَسْرَعَ فى عَدْوه وكذلك الفرس والظبى وقيل العَدْو الخفيف وقيل هو أول العدو وآخر المشى ويقال للظبى اذا عدا مَزَعَ وقَزَعَ وفرس مِمْزَعٌ قال طفيل

وكلِّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَّاءَ شَطْبَةٍ * مُقَرَّبَةٍ كَبْداءَ جَرْداءَ مِمْزَعِ

والمَزْعُ النَّمامُ وقد يكون السيَّار بالليل والقنافذ تَمْزَعُ بالليل مَزْعاً اذا سَعَتْ فأسرعت وأنشد الرياشى لعبدة بن الطبيب يضرب مثلاً للنمام

قومٌ اذا دَمَسَ الظلامُ عليهم * حَدَجُوا قَنافِذَ بالنميمة تَمْزَعُ

ابن الاعرابى القُنْفُذُ يقال لها المَزّاعُ ومَزَعَ القُطْنَ يَمْزَعُه مَزْعاً نَفَشَه ومَزَعَت المرأة القطن بيدها اذا زَبَّدَتْه وقَطَّعَتْه ثم أَلْفَتْه لجودته بذلك والمُزْعَةُ القطعةُ من القُطْن والرِّيش واللحم ونحوها والمِزْعَةُ بالكسر من الريش والقطن مثل المِزْقَة من الخِرَق وجمعها مِزَعٌ ومنه قول الشاعر يصف ظليما * مِزَعٌ يُطَيِّره أَزَفُّ خَذُومُ * أى سريع ومُزاعة الشئ سُقاطته ومَزَّعَ اللحم فتَمَزَّعَ فرَّقه فتفرق وفى حديث جابر فقال لهم تَمَزَّعُوه فأَوْفاهُم الذى لهم أى تقاسموه وفرِّقوه بينكم والتَّمْزِيعُ التفريقُ يقال مَزَّعَ فلان أَمْرَه تَمْزِيعاً اذا فرَّقه والمُزْعَةُ بقيةُ

السم وتمزع غيظا تقطع وفى الحديث انه غضب غضبا شديدا حتى تخيل لى أن أنفه يتمزع من شدة غضبه أى يتقطع ويتشقق غضبا قال أبو عبيد ليس تمزع بشئ ولكنى أحسبه يترمع وهو أن تراه كأنه يرعد من الغضب ولم ينكر أبو عبيد ان يكون التمزع بمعنى التقطع وانما استبعد المعنى والمزعة بالضم قطعة لحم يقال ماعليه مزعة لحم أى ماعليه حزة لحم وكذلك مافى وجهه لحادة لحم أبو عبيد فى باب النفى ماعليه مزعة لحم وفى الحديث لاتزال المسئلة بالعبد حتى يلقى الله ومافى وجهه مزعة لحم أى قطعة يسيرة من اللحم أبو عمرو ماذقت مزعة لحم ولا حذفة ولا حذية ولا لحبة ولا حربة ولا ربوعة ولا ملاكا ولا ملوكا بمعنى واحد ومزع اللحم تمزيعا قطعه قال خبيب

وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

ومافى الاناء مزعة من الماء أى جرعة (مسع) الاصمعى يقال لريح الشمال مسع ونسع وانشد الجوهرى للمتنخل الهذلى وقال ابن برى هو لابى ذؤيب لا للمتنخل

قد حال بين دريسيه مؤوبة * مسع لها بعضاه الارض تهزيز

قوله مؤوبة أى ريح تجئ مع الليل والمسعى من الرجال الكثير السير القوى عليه (مشع) المشع ضرب من الاكل كأنه كل القثاء وقد مشع القثاء مشعا أى مضغه وقيل المشع أكل القثاء وغيره مما له جرس عند الاكل ويقال مشعنا القصعة أى أكلنا كل مافيها والمشع السير السهل والتمشع الاستنجاء والتمشيع التمسيح وفى الحديث انه نهى أن يتمشع بروث أو عظم التمشع التمسح فى الاستنجاء قال الازهرى وهو حرف صحيح وتمشع وامتشع اذا أزال عنه الاذى ومشع القطن يمشعه مشعا نفشه بيده والمشعة والمشيعة القطعة منه والمشع الكسب ومشع يمشع مشعا ومشوعا كسب وجمع ورجل مشوع كسوب قال

وليس بخير من أب غير أنه * اذا اغبر آفاق البلاد مشوع

ومشعت الغنم حلبتها وامتشعت مافى الضرع وامتشقته اذا لم تدع فيه شيأ وكذلك امتشعت مافى يدى فلان وامتشقته اذا أخذت مافى يده كله وامتشع السيف من غمده وامتخله اذا اخترطه وسله مسرعا ويقال امتشع من فلان ما مشع لك أى خذ منه ما وجدت قال ابن الاعرابى امتشع الرجل ثوب صاحبه أى اختلسه وذئب مشوع (مصع) المصع التحريك وقيل هو عدو شديد يحرك فيه الذنب ومر يمصع أى يسرع مثل يمزع وأنشد أبو عمرو

قوله وفى الحديث انه غضب الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية فى مادة مزع وفى حديث معاذ استب رجلان فغضب أحدهما غضبا شديدا حتى خيل الى أن الخ وفى مادة رمع منها نحوه كتبه مصححه

قوله ولا حذفة الخ كذا بالاصل ولينظر اه

قوله وتمشع وامتشع كذا بالاصل والذى فى نسخة النهاية على اصلاح بها بدل امتشع امتش بوزن افتعل وفى القاموس امتش المتغوط استنجى بحجر أو مدر كتبه مصححه

قوله وذئب مشوع كذا بالاصل والذى فى القاموس وذئب مشوع خلاس كتبه مصححه

يَمْصَعُ فى قطعةِ طَيْلَسان * مَصْعاً كمَصْعِ ذَكَرِ الوَرَلانِ

ومَصَعَت الدابةُ بذَنَبِها مَصْعاً حركته من غير عَدْوٍ والدابة تَمْصَعُ بذنبها قال رؤبة

اذا بَدا منهنّ انْقاضُ النُّقَقْ * يَبْصُصْنَ واقْشَعْرَرْنَ من خوفِ الرَّهَقْ

* يَمْصَعْنَ بالاَذْنابِ من لَوْحٍ وبَقْ *

اللوح العطش والانقاضُ الصوتُ والنُّقَقُ الضفادعُ جمع نَقُوقٍ وكان حقه نُقُقٌ ففتح لتوالى الضمتين وفى حديث زيد بن ثابت والفتنةُ قد مَصَعَتْهم أى عَرَكَتْهم ونالت منهم هو من المَصْعِ الذى هو الحركة والضربُ والمُماصَعةُ والمِصاعُ المُجالدةُ والمُضاربةُ وفى حديث عبيد بن عمير فى الموقوذة اذا مَصَعَتْ بذنبها أى حركته وضربت به وفى حديث دم الحيض فَمَصَعَتْه بظفرها أى حركته وفَرَكَتْه ومَصَعَ الفرسُ يَمْصَعُ مَصْعاً مَرَّ خفيفا ومَصَعَ البعيرُ يَمْصَعُ مَصْعاً أسرع ومَصَعَ الرجلُ فى الارض يَمْصَعُ مَصْعاً وامْتَصَعَ اذا ذهب فيها قال الاغلب العجلى

وهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصاعَ الاَظْبِ * مُتَّسِقاتٍ كاتّساق الجُنُبِ

ومَصَعَ لبنُ الناقة منه يَمْصَعُ مُصُوعاً الاَخيرة عن اللحيانى ذهب فهى ماصعةُ الدَّرِّ وكل شئ وَلَّى وقد ذهب فقد مَصَعَ وأَمْصَعَ الرجلُ اذا ذهب لبنُ ابله وأَمْصَعَ القومُ مَصَعَتْ أَلبانُ ابلهم ومَصَعَتْ ابلُهم ذهبت ألبانُها واستعاره بعضهم للماء فقال أنشده اللحيانى

أَصْبَحَ حَوْضاك لمن يَراهُما * مُسْتَلِئَيْنِ ماصِعاً قَراهُما

ومَصَعَ البردُ أى ذهب ومَصَعَتْ ضَرْعَ الناقة اذا ضربته بالماء البارد والمَصْعُ القِلّةُ ومَصَعَ الحوضُ بماءٍ قليلٍ بَلَّه ونَضَحَه ومَصَعَ الحوضُ اذا نَشِفَ ماؤُه ومَصَعَ ماءُ الحوضِ اذا نَشَّفَه الحوضُ ومَصَعَت الناقةُ هُزالاً قال وكلُّ مُوَلٍّ ماصِعٌ والمَصْعُ السَّوْقُ ومَصَعَه بالسوط ضربه ضرباتٍ قليلةً ثلاثاً أو أربعاً والمَصْعُ الضربُ بالسيف ورجل مَصِعٌ وأنشد * رُبَّ هَيْصَلٍ مَصِعٍ لَفَفْتُ بهَيْصَلِ * والمُماصَعةُ المُقاتلةُ والمُجالدةُ بالسيوف وأنشد القُطامى

تَراهُم يَغْمِزُونَ من اسْتَرَكُّوا * ويَجْتَنِبُونَ من صَدَقَ المِصاعا

وفى حديث ثقيف تركوا المِصاعَ أى الجلادَ والضرابَ وماصَعَ قِرْنَه مُماصَعةً ومِصاعاً جالَدَه بالسيف ونحوه وأنشد سيبويه للزبرقان

يَهْدِى الخَمِيسَ نِجاداً فى مَطالعها * اِمّا المِصاعُ واِمّا ضَرْبةٌ رُغُبُ

وأنشد الاصمعى يصف الجوارى

اذا

قوله ومصعت الناقة هزالا كذا بالاصل ولعله ومصعت الناقة هزلت أو ولى سمنها ونحو ذلك بقرينة ما بعده وحرر اه

قوله ورجل مصع الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس ورجل مصع (أى محركا) وككتف ضارب بالسيف أو شديد أو شيخ زحار أو لاعب بالمخراق اه كتبه مصححه

قوله فكان الصوت الخ كذا بالاصل

اذا هنّ نازلن أقرانهنّ * وكان المصاعُ بما في الجُوَنْ

يعني قتال النساء الرجال بما عليهن من الطيب والزينة ورجل مَصِعٌ مقاتل بالسيف قال

ووراء الثأر منه ابن أخت * مَصِعٌ عقدته ما تحل

والمَصِعُ الغلامُ الذي يلعب بالمخراق ومَصَعَ البرقُ أي أومض قال ابن الاعرابي وسئل أعرابي عن البرق فقال مَصْعةُ مَلَكٍ أي يضربُ السحابة ضربةً فترى النيران وفي حديث مجاهد البرقُ مَصْعُ مَلَكٍ يسوقُ السحابَ أي يضرب السحاب ضربة فترى البرق يلمع وقيل معناه في اللغة التحريك والضرب فكان السوط يقع به للسحاب وتحريك له والماصعُ البرّاقُ وقيل المتغير ومنه قول ابن مقبل

فأفرغن من ماصعٍ لونُه * على قُلُصٍ ينتهبن السِّجالا

هكذا رواه أبو عبيد والرواية فأفرغتُ من ماصعٍ لان قبله

فأوردتُها منهلاً آجنا * نُعاجِلُ حِلاًّ به وارتحالا

ويروى نُعالِجُ قوله فأفرغتُ من ماصعٍ لونُه أي سقيتها من ماءٍ خالص أبيض له لمعان كلمع البرق من صفائه والسِّجالُ جمع سَجْلٍ للدلو وقال الازهري في ترجمة نصع عند ذكره هذا البيت وقد قال ذو الرمة ماصع فجعله ماءً قليلا وقال شمر ماصعٍ يريد ناصع صير النون ميما قال الازهري وقد قال ابن مقبل في شعر له آخر فجعل الماصع كدرا فقال

عَبَّتْ بمشفرها وفضل زمامها * في فَضْلةٍ من ماصعٍ متكدّر

والمَصِعُ الشيخُ الزحّار قال الازهري ومن هذا قولهم قبّحه الله وأُمّاً مَصَعَتْ به وهو أن تلقي المرأةُ ولدها بزحرة واحدة وتَرْمِيَه ومَصَعَ بالشيء رَمَى به ومَصَعَ الطائرُ بذرقه مَصْعاً رمى وقال الاصمعي يقال مَصَعَت الامُ بولدها وأمْصَعَت به بالالف وأخفقت به وحطأت به وزكبت به ومَصَعَ بسلحه مَصْعاً رمى به من فرقٍ أو عجلةٍ وقيل كلُّ ما رُمِيَ به فقد مُصِعَ به مَصْعاً وقوله أنشده ثعلب ولم يفسره

ترى أثرَ الحيّاتِ فيها كأنّها * ممَاصِعُ وِلدانٍ بقضبانِ إسحل

قال ابن سيده وعندي أنها المَرامي أو الملاعبُ أو ما أشبه ذلك والمَصُوعُ الفَرُوقُ والمُصْعُ والمَصَعُ حَمْلُ العوسج وثمره وهو أحمر يؤكل الواحدة مُصْعةٌ ومَصَعةٌ يقال هو أحمر كالمُصَعة يعني ثمرة العوسج ومنه ضَربٌ أسود لا يؤكل على أردإ العوسج وأخبثه شوكا قال ابن بري شاهد المُصَعِ قول الضبي

أ كان كَرِّى واقدامى بِفِى جُرَذٍ * بين العواسِجِ أَحنَى حولَه المُصعُ

والمُصْعةُ والمُصَعةُ مثال الهمزة طائر صغير أخضر يأخذه الفخ الاخيرة عن كراع ويروى قول الشماخ يصف نبعة

فمَظَّعها شهرين ماءَ لحائها * وينظر فيها أيها هو غامز

بالصاد غير معجمة يقول تركها عليها قشرها حتى جف عليها ليطها وأيها منصوب بغامز والصحيح فى الرواية فمظّعها أى شرّبها ماءَ لحائها وهو فعل متعدّ الى مفعولين كشرّب وفى نوادر الاعراب يقال أَنصعتُ له بالحق وأَمصعتُ وعجّرتُ وعنّقتُ اذا أقرّ به واعطاه عفوا (مضع) مضَعه يَمْضَعه مَضْعا تناول عرضه والمِضْعُ المِطْعمُ للصيد عن ثعلب وأنشد

رَمَتْنى مَيٌّ بالهوى رَمْىَ مُمْضَعٍ * من الوحش لَوْطٍ لم تَعُقْه الاوانسُ

(مطع) المَطْعُ ضرب من الاكل بأدنى الفم والتناول فى الاكل بالثنايا وما يليها من مقدم الاسنان يقال هو ماطع ناطع بمعنى واحد وهو القضم ومطع فى الارض مَطْعا ومُطُوعا ذهب فلم يوجد (مظع) مظع الوتر يَمظَعه مَظْعا ومظّعه تمظيعا ملّسه ويبّسه وقيل والانه وكذلك الخشبة وقيل كل ما الانه وملّسه فقد مظّعه ومظّعت الريح الخشبة اشتربت ندوتها ومظّعت الخشبة اذا قطعتها رطبة ثم وضعتها بلحائها فى الشمس حتى تتشرّب ماءها ويترك لحاؤها عليها لئلا تتصدع وتتشقق قال أوس بن حجر يصف رجلا قطع شجرة يتخذ منها قوسا

فمَظّعها حولين ماءَ لحائها * تُعالَى على ظهر العريش وتُنزَلُ

العريش البيت يقول تُرفع عليه بالليل وتُنزل بالنهار لئلا تصيبها الشمس فتنفطر والتمظيع شرب القضيب ماء اللحاء تتركه عليه حتى يتشربه فيكون أصلب له وقد مظّعه الماء قال أوس بن حجر

فلما نجا من ذلك الكرب لم يزل * يُمظّعها ماءَ اللحاء لتذبلا

ويقال للرجل اذا روى بالدسم الثريد قد روّغه ومرّغه ومظّعه ومرطله وسغبله وسغسغه وقال أبو حنيفة مظّع القوس والسهم شرّبها وقال الشماخ يصف قوسا

فمظّعها شهرين ماءَ لحائها * وينظر فيها أيها هو غامز

والمظْع فعله عملت ومنه اشتقاق مظّعت العود اذا تركته فى لحائه ليشرب ماءه ومظّع فلان الاهاب اذا سقاه الدهن حتى يشربه وتمظّع ما عنده تلحسه كله وفلان يتمظّع الظل أى يتتبعه من موضع الى موضع والمُظْعة بقية من الكلا (معع) المَعّ الذوبان والمعمعة صوت الحريق فى القصب

ويحوه

قوله بنى جرذ كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس وحرر

قوله والمصعة الخ كذا بالاصل مضبوطا والذى فى شرح القاموس والمصعة كهمزة كما فى الصحاح ومثال عرفة عن كراع فحرر

ونحوه وقيل هو حكاية صوت لهب النار اذا شُبَّت بالضرام ومنه قول امرئ القيس

* كمعمعة السعف الموقد * وقال كعب بن مالك

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق

والمعمعة صوت الشجعاء في الحرب وقد معمعوا قال العجاج * ومعمعت في وعكة ومعمعا *
ويقال للحرب معمعة وله معنيان أحدهما صوت المقاتلة والثاني استعار نارها وفي حديث
لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع المعامع شدة الحرب والجد في القتال
وهيج الفتن والتهاب نيرانها والاصل فيه معمعة النار وهي سرعة تلهبها ومثله معمعة الحر وهذا
مثل قولهم الآن حمي الوطيس والمعمعة شدة الحر قال لبيد * اذا الفلاة أوحشت في المعمعه *
والمعمعان كالمعمعة وقيل هو أشد الحر وليلة معمعانة ومعمعانية شديدة الحر وكذلك اليوم
معمعاني ومعمعان وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يتتبع اليوم المعمعاني فيصومه
أي الشديد الحر وفي حديث ثابت قال بكر بن عبد الله انه ليظل في اليوم المعمعاني البعيد
ما بين الطرفين يراوح ما بين جبهته وقدميه ويوم معماع كمعمعاني قال

* يوم من الجوزاء معماع شمس * ومعمع القوم أي ساروا في شدة الحر والمعمع المرأة التي
أمرها مجمع لا تعطي أحدا من مالها شيئا وفي حديث أوفى بن دلهم النساء أربع فمنهن معمع
لها شيئها أجمع هي المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه قال ابن الاثير هكذا فسر والمعمعي
الرجل الذي يكون مع من غلب ويقال معمع الرجل اذا لم يحصل على مذهب كأنه يقول لكل
أنا معك ومنه قيل لمثله رجل امع وامعة والمعمعة الدمشقة وهو عمل في عجل وامرأة معمع ذكية
متوقدة وكذلك الرجل ومع بتحريك العين كلمة تضم الشيء الى الشيء وهي اسم معناه الصحبة
وأصلها معا وذكرها الازهري في المعتل قال محمد بن السري الذي يدل على ان مع اسم حركة
آخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول جاؤا معا الازهري في ترجمة معا وقال الليث كانا
معا معناه كانا جميعا وقال الزجاج في قوله تعالى انا معكم انما نحن مستهزؤن نصب معكم كنصب
الظروف تقول أنا معكم وأنا خلفكم معناه أنا مستقر معكم وأنا مستقر خلفكم وقال تعالى
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون أي ناصرهم وكذلك قوله لا تحزن ان الله معنا أي الله
ناصرنا وقوله وكونوا مع الصادقين معناه كونوا صادقين وقوله عز وجل ان مع العسر يسرا معناه
بعد العسر يسر وقيل ان معنا هامع بسكون العين غير ان مع المتحركة تكون اسما وحرفا ومع

الساكنة العين حرف لا غير وأنشد سيبويه

وريشي منكم وهواي معكم * وان كانت زيارتكم لماما

وحكى الكسائي عن ربيعة وغنم أنهم يسكنون العين من مع فيقولون معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون معَ القوم ومعَ ابنك وبعضهم يقول معِ القوم ومعِ ابنك أما من فتح العين مع الالف واللام فانه بناه على قولك كنا معاً ونحن معاً فلما جعلها حرفاً وأخرجها من الاسم حذف الالف وترك العين على فتحها فقال معَ القوم ومعَ ابنك قال وهو كلام عامة العرب يعني فتح العين مع الالف واللام ومع ألف الوصل قال وأما من سكن فقال معْكم ثم كسر عند ألف الوصل فانه أخرجه مخرج الادوات مثل هلْ وبلْ وقدْ وكمْ فقال معِ القوم كقولك كمِ القوم وبلِ القوم وقد ينوّن فيقال جاؤني معاً قال ابن بري معاً تستعمل للاثنين فصاعدا يقال هم معاً قيام وهن معاً قيام قال أسامة بن الحرث الهذلي

فسلموا نا الهدانة من قريب * وهن معاً قيام كالشجوب

والهدانة الموادعة وقال آخر

لا ترتجي حين تلاقي الذائدا * أسبعة لاقت معاً أم واحدا

واذا أكثر الرجل من قول مع قيل هو يمعمع معمعة قال ودرهم معمعي كتب عليه مع مع وقوله

تغلغل حب عثمة في فؤادي * فباديه مع الخافي يسير

أراد فباديه مضموما الى خافيه يسير وذلك انه لما وصف الحب بالتغلغل انما ذلك وصف يخص الجواهر لا الاحداث ألا ترى ان المتغلغل في الشيء لا بدّ أن يتجاوز مكانا الى آخر وذلك تفريغ مكان وشغل مكان وهذه أوصاف تخص في الحقيقة الاعيان لا الاحداث فأما التشبيه فلانه شبه ما لا ينتقل ولا يزول بما ينتقل ويزول وأما المبالغة والتوكيد فانه أخرجه عن ضعف العرضية الى قوة الجوهرية وجئت من معهم أي من عندهم (مقع) المقع أشد الشرب ومقع الفصيل أمه يمقعها مقعا وامتقعها رضعها بشدة وهو أن يشرب ما في ضرعها وامتقع الفصيل ما في ضرع أمه اذا شرب ما فيه أجمع وكذلك امتقه وامتكه ومقع فلان بسوءة مقعا رمى بها ويقال مقعته بشر ولقعته معناه اذا رميته به ويقال امتقع لونه اذا تغير من حزن أو فزع وكذلك انتقع بالنون وابتقع بالباء والميم أجود وزعم يعقوب ان ميم امتقع بدل من نون انتقع (ملع) الملع الذهاب

في

فى الارض وقيل الطلَبُ وقيل السُّرعةُ والخفّةُ وقيل شدة السير وقيل العَدْوُ الشديد وقيل فوق المشى دون الخَبَب وقيل هو السير السريع الخفيف مَلَع يَمْلَع مَلْعاً ومَلَعاناً وفى الحديث كنتُ أُسير المَلْعَ والخَبَبَ والوَضْعَ المَلْعُ السيرُ الخفيفُ السريعُ دون الخَبَب والوَضْعُ فوقه أبو عبيد المَلْعُ سرعة سير الناقة وقد مَلَعت وانْمَلَعت وأنشد أبو عمرو * فَنْبَل المَرافقِ تَحْدوها فَتَمْتَلِعُ * وجمل مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ سريعٌ والانثى مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ ومِيلاعٌ نادر فيمن جعله فيعالا وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء الازهرى ويقال ناقة مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ سريعةٌ قال ولا يقال جمل مَيْلَعٌ والمَيْلَعُ الناقةُ الخفيفةُ السريعةُ وما أَسرع مَلْعَها فى الارض وهو سُرعةُ عَنَقِها وأنشد

* جاءتْ به مَيْلَعةٌ طِمِرَّهْ * وأنشد الفراء

وتَهْفو بهادٍ لها مَيْلَعٍ * كما أَقْحَمَ القادسَ الارْدَمُونا

قال المَيْلَعُ المُضْطَرِبُ ههنا وههنا والمَيْلَعُ الخفيفُ والقادسُ السفينةُ والأرْدَمُ المَلّاحُ وعُقابُ مَلاعٍ مضافٌ وعُقابٌ مَلاعٌ ومِلاعٌ ومَلُوعٌ خفيفةُ الضَرْبِ والاختطاف قال امرُؤُ القيس

كأنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بلَبُونه * عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ القَواعلِ

معناه أنَّ العُقاب كلَّما علت فى الجبل كان أَسرعَ لانقضاضها يقول فهذه عُقابُ مَلاعٍ أى تَهْوى من علُوٍ وليست بعقاب القَواعل وهى الجبالُ القصارُ وقيل اشتقاقه من المَلْعِ الذى هو العَدْوُ الشديد وقال ابن الاعرابى عُقاب ملاعٍ تَصيدُ الجِرذانَ وحَشَراتِ الارض والمَليعُ الارضُ الواسعةُ وقيل التى لا نبات فيها قال أوس بن حجر

ولا محالةَ من قبرٍ بمَحْنِيةٍ * أو فى مَليعٍ كظَهْرِ التُّرْسِ وضّاحِ

وكذلك المَلاعُ والمَيْلَعُ وقال ابن الاعرابى هى الفَلاةُ الواسعةُ يُحتاج فيها الى المَلْعِ الذى هو السُّرعةُ وليس هذا بقوىّ والمَليعُ الفسيحُ الواسعُ من الارض البعيد المستوى وانما سمى مَليعاً المَلْعِ الابل فيها وهو ذهابها والمَليعُ الفَضاءُ الواسعُ وقول عمرو بن معديكرب * فأَسمَعَ وأَتْلابَ بنا مَليعُ * يجوز أن يكون المَليعُ ههنا الفلاة وان يكون مَليعٌ موضعاً بعينه والمَيْلَعُ الطريق الذى له سَنَدان مَدَّ البصر قال ابن شميل المَليعُ كهيئة السِّكّة ذاهبٌ فى الارض ضَيّقٌ قعره أقلّ من قامة ثم لا يلبث ان ينقطع ثم يَضْمَحِلُّ انما يكون فيما استوى من الارض فى الصحارى ومتون الارض يَقُودُ المَليعُ الغَلْوَتَيْنِ أو أقل والجماعة مُلُعٌ ومَيْلَعٌ اسم كلبة قال رؤبة

والشَّدُّ ذُنى لاحِقاً وهِبْلَعا * وصاحبَ الحرج ويَدْنى مَيْلَعا

قوله وعقاب ملاع يستفاد من مجموع كلامى القاموس وياقوت ان فى ملاع ثلاثة أوجه البناء على الكسر كقطام والاعراب مصروفا كسحاب والمنع من الصرف وهو اقلها كتبه مصححه

قوله والميلع الطريق بهذا ضبط فى الاصل وأيده شارح القاموس حيث قال والميلع كحيدر الطريق الخ كتبه مصححه

ومَلِيعٌ هَضْبَةٌ بعينها قال المَرّارُ الفَقْعَسِىُّ

رأيتُ ودونها هَضَباتُ سَلْمَى * حُمُولَ الحَىِّ عالِيَةً مَلِيعا

قال مَلِيعٌ مَدَى البَصَر أرضٌ مستويةٌ ومَلاعٌ موضع والمَلِيعُ والمَلاعُ المَفازةُ التى لانباتَ بها ومن أمثالهم قولهم أَوْدَتْ به عُقابُ مَلاعٍ قال بعضهم مَلاعُ مضاف ويقال مَلاعٌ من نعت العُقاب أُضِيفَتْ الى نَعْتِها قال أبو عبيد يقال ذلك فى الواحد والجمع وهو شبيه بقولهم طارت به العَنْقاءُ وحَلَّقَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٌ قال أبو الهيثم عُقابُ مَلاعٍ وهو العُقَيْبُ الذى يصيد الجِرْذانَ يقال له بالفارسية مُوشْ خَوارْ قال ومن أمثالهم لأَنْتَ أَخَفُّ يَدًا من عُقَيِّبِ مَلاعٍ يافتى منصوب قال وهو عُقابٌ تأْخُذُ العصافيرَ والجِرْذانَ ولا تأخذ أكبر منها والمَلاعُ السريعُ قال الحسين بن مُطَيْر الاسدى يصف فرسا

مَلِعُ التقريب يَعْبُوبٌ اذا * بادَرَ الجَوْنةَ واحمرَّ الأُفُقْ

ابن الاعرابى يقال مَلَّعَ الفَصِيلُ أُمَّهُ ومَلَّقَ أُمَّه اذا رضعها

(منع) المَنْعُ أن تَحُولَ بين الرجل وبين الشئ الذى يريده وهو خلاف الاعطاء ويقال هو تحجير الشئ مَنَعَهُ يَمْنَعُه مَنْعًا ومَنَّعَه فامْتَنَعَ منه وتَمَنَّعَ ورجل مَنُوعٌ ومانِعٌ ومَنّاعٌ ضَنِينٌ مُمْسِكٌ وفى التنزيل مَنّاعٍ للخير وفيه واذا مسه الخير مَنُوعًا ومَنِيعٌ لا يُخْلَصُ اليه فى قوم مُنَعاءَ والاسم المَنَعَةُ والمَنْعَةُ والمُنْعَةُ ابن الاعرابى رجل مَنُوعٌ يَمْنَعُ غيره ورجل مَنِعٌ يَمْنَعُ نفسه قال والمَنِيعُ أيضا المُمْتَنِعُ والمَنُوعُ الذى منع غيره قال عمرو بن معديكرب

بَرانِى حُبُّ مَنْ لا أَسْتَطِيعُ * ومَنْ هو للذى أَهْوَى مَنُوعُ

والمانِعُ من صفات الله تعالى له معنيان أحدهما ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا مانِعَ لما أعطيتَ ولا مُعْطِىَ لما مَنَعْتَ فكان عز وجل يُعْطِى من استحق العطاءَ ويَمْنَعُ من لم يستحق الا المنع ويعطى من يشاء ويمنع من يشاء وهو العادل فى جميع ذلك والمعنى الثانى من تفسير المانِعِ انه تبارك وتعالى يَمْنَعُ أهل دينه أى يَحُوطُهم وينصرهم وقيل يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد ومن هذا يقال فلان فى مَنَعَةٍ أى فى قوم يحمونه ويمنعونه وهذا المعنى فى صفة الله جل جلاله بالغ اذ لا مَنَعَةَ لمن لم يمنعه الله ولا يَمْتَنِعُ من لم يكن الله له مانعا وفى الحديث اللهم من مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ أى من حَرَمْتَه فهو مَحْرُومٌ لا يعطيه أحد غيرك وفى الحديث انه كان ينهى عن عُقُوقِ الامهات ومَنْعٍ وهاتِ أى عن مَنْعِ ما عليه اعطاؤه وطَلَبِ ما ليس له وحكى ابن برى عن التَّحِيرِمِىِّ

قوله منع يمنع كذا اشكل بالاصل ككتف وحرر اه مصححه

قوله التحيرمى حكى ياقوت فى معجمه فتح الجيم وكسرها مع فتح الراء كتبه مصححه

مَنَعَةٌ جمع مانع وفى الحديث سيَعوذ بهذا البيت قوم ليست لهم مَنَعَةٌ أى قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هى بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة ومانعته الشئ ممانعة ومَنُعَ الشئ مَناعة فهو منيع اعتز وتعسر وفلان فى عز ومنعة بالتحريك وقد يسكن يقال المَنَعة جمع كاقد منا أى هو فى عز ومن يمنعه من عشيرته وقد تمنع وامرأة منيعة متمنعة لا تؤاتى على فاحشة والفعل كالفعل وقد مَنُعَت مَناعة وكذلك حصن منيع وقد مَنُعَ بالضم مَناعة اذا لم يُرَم وناقة مانع منعت لبنها على النسب قال أسامة الهذلى

كأنى أصاديها على غُبر مانع * مقلصة قد أهجرتها فحولها

ومَناعِ بمعنى امْنَعْ قال اللحيانى وزعم الكسائى ان بنى أسد يفتحون مَناعها ودَراكها وما كان من هذا الجنس والكسر أعرف وقوس مَنْعة ممتنعة متأبية شاقة قال عمرو بن براء

ارم سلاما وأبا الغراف * وعاصما عن مَنْعة قذاف

والمتمنعتان البكرة والعناق تمتنعان على السنة لفتائهما وانهما يشبعان قبل الجلة وهما المقاتلتان الزمان على أنفسهما ورجل منيع قوى البدن شديده وحكى اللحيانى لا مَنْعَ عن ذلك قال والتأويل حقا أنك ان فعلت ذلك ابن الاعرابى المنعى أكال المنوع وهى السرطانات واحدها مَنْع ومانع ومَنيع ومُنَيْع وأمْنَع أسماء ومَناع هضبة فى جبل طئ والمَناعة اسم بلد قال ساعدة بن جؤية

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه * أبود بأطراف المناعة جلعد

قال ابن جنى المَناعة تحتمل أمرين أحدهما ان تكون فعالة من منع والآخر أن تكون مَفْعَلة من قولهم جائع نائع وأصلها منوعة فجرت مجرى مَنامة وأصلها مقومة (مهع) فى التهذيب خاصة المهع الميم قبل الهاء تلون الوجه من عارض فادح وأما المَهْيَع فهو مَفْعَل من هاع يهيع والميم ليست بأصلية (موع) ماع الفضة والصفر فى النار ذاب (ميع) ماع الماء والدم والسراب ونحوه يميع ميعا جرى على وجه الارض جريا منبسطا فى هينة وأماعه اماعة وإماعا قال الازهرى وأنشد الليث

كأنه ذو لبد دلهمس * بساعديه جسد مورس * من الدماء مائع ويبس

والميع مصدر قولك ماع السمن يميع أى ذاب ومنه حديث ابن عمر أنه سئل عن فأرة وقعت فى سمن فقال ان كان مائعا فأرقه وان كان جامسا فألق ما حوله قوله ان كان مائعا أى ذائبا ومنه

قوله حقا انك ان فعلت الخ كذا فى الاصل وشرح القاموس ولعل ان زائدة من قلم الناسخ والاصل حقا انك فعلت الخ وحرر اه

قوله بأطراف المناعة تقدم فى مادة أبد انشاده بأطراف المناعد كتبه مصححه

سميت المَيعة لانها سائلة وقال عطاء فى تفسير الويل الوَيْل وادفى جهنم لوسُيِّرَت فيه الابل لَمَاعَت من حَرِّه فيه أى ذابَتْ وسالَتْ نعوذ بالله من ذلك وفى حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المُهْل فأذاب فضة فجعلت تَمَيَّع وتَلَوَّنُ فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤن بالمُهْل وفى حديث المدينة لا يريدها أحد بكَيْد الا انْماع كما يَنْماع المِلْح فى الماء أى يذوب ويجرى وفى حديث جرير ماؤُنا يَمِيعُ وجَنابُنا مَرِيع وماعَ الشئ والصُّفْرُ والفضةُ يَمِيع وتَمَيَّع ذاب وسالَ ومَيْعَةُ الحُضْر والشَّباب والسُّكْر والنهار وجَرْى الفرس أوَّلُه وأنْشَطُه وقيل مَيْعة كلّ شئ مُعْظَمه والمَيْعةُ سَيَلانُ الشئ المَصْبوب والمَيعة والمائعة ضرب من العطر والمَيْعةُ صَمْغ يسيل من شجر ببلاد الروم يؤخذ فيطبخ فما صفا منه فهو المَيْعةُ السائلة وما بَقِىَ منه شِبْهَ الثَّجِير فهو المَيْعةُ اليابسة قال الازهرى ويقول بعضهم لهذه الهَنَة مَيْعة لسَيَلانه وقال رؤبة

والقَيْظ يغشيها العَبابا مائعا * فأثْجَ لِفافٌ بها المَعامعا

أثْجَ توهَّج واللِّفاف القَيْظ يلف الحرّاى يجمعه ومَعْمعة الحرّ التهابه ويقال لناصية الفرس اذا طالَتْ وسالَتْ مائعة ومنه قول عدى * يَهُزُّ غُصْنًا ذا ذوائبَ مائعا * أراد بالغُصْن الناصية

(فصل النون) (نبع) نَبَعَ الماءُ ونَبِعَ ونَبُعَ عن اللحيانى يَنْبُعُ ويَنْبَعُ ويَنْبِعُ الاخيرة عن اللحيانى نَبْعا ونُبُوعا تفجر وقيل خرج من العين ولذلك سميت العين يَنْبُوعا قال الازهرى هو يفعول من نَبَعَ الماء اذا جرى من العين وجمعه يَنابيع وبناحية الحجاز عين ماء يقال لها يَنْبُع تَسْقِى نخيلا لآل على بن أبى طالب رضى الله عنه فأما قول عنترة

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ * زَيّافة مثلِ الفَنِيق المُقْرَمِ

فانما أراد يَنْبَعُ فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت بعدها ألف فان سأل سائل فقال اذا كان يَنْباعُ انما هو اشباع فتحة باء يَنْبَعُ فما تقول فى ينباع هذه اللفظة اذا سميت بها رجلا أتصرفه معرفة أم لا فالجواب ان سبيله أن لا يصرف معرفة وذلك أنه وان كان أصله يَنْبَعُ فنقل الى يَنْباع فانه بعد النقل قد أشبه مثالا آخر من الفعل وهو يَفْعَل مثل يَنْقاد ويَنْحاز فكما انك لو سميت رجلا يَنْقاد أو يَنْحاز لما صرفته فكذلك ينباع وان كان قد فُقِدَ لفظ يَنْبَع وهو يَفْعَلُ فقد صار الى ينباع الذى هو بوزن ينحاز فان قلت إنَّ ينباع يَفْعالُ ويَنْحازُ يَنْفَعِلُ وأصله يَنْحَوِزُ فكيف يجوز أن يشبه ألف يَفْعالُ بعين يَنْفَعِلُ فالجواب انه انما شبهناه بها تشبيها لفظيا فساغ لنا ذلك ولم نشبهه تشبيها معنويا فيفسد علينا ذلك على أن الاصمعى قد ذهب فى ينباع الى أنه ينفعل قال ويقال

انْباعَ الشجاعُ يَنْباعُ انبياعا اذا تحرك من الصف ماضيا فهذا ينفعل لامحالة لاجل ماضيه ومصدره لان انْباعَ لا يكون الا انْفَعَلَ والانْبياعُ لا يكون الا انْفعالا أنشد الاصمعي

يُطْرِقُ حِلْما وأَناةً مَعا * ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبياعَ الشُّجاع

ويَنْبُوعه مُفَجَّره واليَنْبُوعُ الجَدْوَلُ الكثير الماء وكذلك العين ومنه قوله تعالى حتى تَفْجُرَ لنا من الارض يَنْبُوعا والجمع اليَنابِيعُ وقول أبي ذؤيب

ذَكَرَ الوُرُودَ بها وساقى أَمْرَه * سَوْما وأَقْبَلَ حَيْنُه يَتَنَبَّعُ

والنَّبْعُ شجر زاد الازهري من أشجار الجبال تتخذ منه القِسِيُّ وفي الحديث ذكر النَّبْعِ قيل كان شجرا يطول ويَعْلُو فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أَطالَكَ اللهُ من عُودٍ فلم يَطُلْ بَعْدُ قال الشماخ

كأَنَّها وقد بَراها الاَخْماسْ * ودَلَجُ اللَّيْلِ وهادٍ قَيّاسْ * شَرائِجُ النَّبْعِ بَراها القَوّاسْ

قال وربما اقْتُدِحَ به الواحدة نَبْعَةٌ قال الاعشى

ولو رُمْتَ في ظُلْمَةٍ قادحا * حَصاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نارا

يعني أنه مُوَفَّق له حتى لو قَدَحَ حَصاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَى له وذلك ما لا يَتأَتَّى لاحد وجعل النَّبْعَ مثلا في قِلَّةِ النار حكاه ابو حنيفة وقال مرة النبعُ شجر أصفر العود رَزِينُه ثقيلٌ في اليد واذا تقادم احْمَرَّ قال وكل القِسِيِّ اذا ضُمَّتْ الى قوس النبعِ كَرَمَتْها قوسُ النبعِ لانها أجمع القِسِيِّ للارْزِ واللِّين يعني بالارز الشدة قال ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك ومن أغصانه تتخذ السِّهامُ قال دريد بن الصمة

وأَصْفَرَ من قِداحِ النبعِ فَرْعٍ * به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

يقول انه بُرِيَ من فَرْعِ الغُصْن ليس بِفِلْقٍ المبرد النبعُ والشَّوْحَطُ والشِّرْيانُ شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف مَنابِتها وتكرم على ذلك فما كان منها في قُلَّة الجبَل فهو النَّبْعُ وما كان في سَفْحِه فهو الشِّرْيان وما كان في الحَضِيض فهو الشَّوْحَطُ والنبع لا نار فيه ولذلك يضرب به المثل فيقال لو اقْتَدَحَ فلان بالنبعِ لأَوْرَى نارا اذا وصف بجَوْدة الرأْي والحِذْق بالامور وقال الشاعر يفضل قوس النبع على قوس الشوحط والشريان

وكيف تَخافُ القومَ أُمُّكَ هابِلٌ * وعِنْدَكَ قَوْسٌ فارِجٌ وجَفِيرُ
من النَّبْعِ لا شِرْيانةٌ مُسْتَحِيلةٌ * ولا شَوْحَطٌ عند اللِّقاءِ غَرُورُ

قوله وقول ابي ذؤيب ذكر الورود الخ كذا بالاصل وفي شرح القاموس (وتنبع الماء جاء قليلا قليلا) ومنه قول أبي ذؤيب
* ذكر الورود بها وشاقى أمره * شوما الخ وحرر

والنَّباعةُ الرَّماعةُ من رأس الصبيّ قبل أن تشتدّ فاذا اشتدّت فهي اليافوخ ويَنْبُع موضع بين مكة والمدينة قال كثير

ومرّ فأروى ينبعا فجنوبه * وقد جيد منه جيدة فعباثر

ونُبايِعُ اسم مكان أو جبل أو واد في بلاد هذيل ذكره أبو ذؤيب فقال

وكأنها بالجزع جزع نُبايع * وأولات ذي العرجاء نهب مُجمع

ويجمع على نُبايعات قال ابن بري حكى المفضل فيه الياء قبل النون وروى غيره نُبايِع كما ذهب اليه ابن القطاع ونُبايعا مضموم الأول مقصور مكان فاذا فتح أوله مُدّ هذا قول كراع وحكى غيره فيه المدّ مع الضم ونَبايعات اسم مكان ونُبايعات أيضا بضم أوله قال أبو بكر وهو مثال لم يذكره سيبويه وأما ابن جني فجعله رباعيا وقال ما أطرف بأبي بكر أن أورده على انه أحد الفوائت ألا يعلم أن سيبويه قال ويكون على يفاعل نحو اليعامد واليرامع فأما الحاق علم التأنيث والجمع به فزائد على المثال غير محتسب به وان رواه راو نُبايعات فنُبايع نُفاعل كنُضارب ونُقاتل نُقل وجمع وكذلك نُبايعاوات ونوابعُ البعير المواضعُ التي يسيل منها عرقه قال ابن بري والنَّبيعُ أيضا العرق قال المرار * ترى بلحى جماجمها نبيعا * وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الاصمعي قال يقال قد انباع فلان علينا بالكلام أي انبعث وفي المثل مُخرنبق لينباع أي ساكت لينبعث ومُطرق لينثال قال الشيخ ابن بري انباع حقه أن يذكر في فصل بوع لانه انفعل من باع الفرس يبوع اذا انبسط في جريه وقد ذكرناه نحن في موضعه من ترجمة بوع والنَّباعة الاست يقال كذبت نباعتك اذا ردم ويقال بالغين المعجمة أيضا (نتع) نتع العرق ينتع نتعا ونتوعا كنبع الا أن نتع في العرق أحسن ونتع الدم من الجرح والماء من العين أو الجبل ينتِع وينتَع خرج قليلا قليلا ابن الاعرابي أنتع الرجل اذا عرق عرقا كثيرا وقال خالد بن جنبة في المتلاحمة من الشجاج وهي التي تشق الجلدة نزله فينتع اللحم ولا يكون للمسبار فيه طريق قال والنتع أن لا يكون دونه شئ من الجلد يواريه ولا وراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فتلك المتلاحمة (نثع) ابن الاعرابي أنثع الرجل اذا قاء وأنثع اذا خرج الدم من أنفه غالبا له أبو زيد أنثع القئ من فيه انثاعا وكذلك الدم من الانف وأنثع القئ والدم تبع بعضه بعضا (نجع) النُّجعة عند العرب المذهب في طلب الكلأ في موضعه والبادية تحضر محاضرها عند هيج العشب ونقص الخرف وفناء

قوله ونبايعات اسم مكان في شرح القاموس نبايعات بفتح النون

ماء السماء في الغُدْران فلا يزالون حاضرة يشربون الماء العِدَّ حتى يقع ربيعٌ بالارض خَرْفيًّا كان أو شَتَئِيًّا فاذا وقع الربيع توزَّعَتْهُم النُّجَعُ وتتبعوا مساقط الغيث يَرْعَوْنَ الكَلأَ والعُشْبَ اذا أعشبت البلادُ ويشربون الكَرَعَ وهو ماء السماء فلا يزالون في النُّجَع الى أن يَهِيجَ العُشْبُ من عام قابل وتَنِشَّ الغُدْرانُ فيرجعون الى محاضرهم على أعداد المياه والنُّجْعة طلبُ الكَلإِ والعُرْف ويستعار فيما سواهما فيقال فلان نُجْعَتِي أي أَمَلِي على المثال وفي حديث على كرم الله وجهه ليست بدار نُجْعَة والمُنْتَجَعُ المَنْزِلُ في طلب الكلإ والمَحْضَرُ المَرجِعُ الى المياه وهؤلاء قوم ناجعةٌ ومُنْتَجِعُون ونَجَعُوا الارض يَنْجَعُونَها وانْتَجَعُوها وفي حديث بديل هذه هوازنُ تَنَجَّعَتْ أرضنا التَّنَجُّعُ والانْتِجاعُ والنُّجْعةُ طلبُ الكلإ ومَساقط الغَيْث وفي المثل من أَجْدَبَ انْتَجَعَ ويقال انْتَجَعْنا أرضا نطلُبُ الرِّيفَ وانْتَجَعْنا فلانا اذا أتيناه نطلُبُ مَعْرُوفَه قال ذو الرمة

* فقلتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلالا *

ويقال للمُنْتَجَعِ مَنْجَعٌ وجمعه مَناجِعُ ومنه قول ابن أحمر

كانَتْ مَناجِعَها الدَّهْنا وجانِبُها * والقُفُّ مما تَراه فِرْقَةً دَرَرا

وكذلك نَجَعَتِ الابلُ والغنمُ المَرْتَعَ وانْتَجَعَتْه قال

أَعْطاكَ يا زَيْدُ الذي أَعْطَى النِّعَمْ * بَوائِكًا لم تَنْتَجِعْ من الغَنَمْ

واستعمل عَبِيدٌ الانْتِجاعَ في الحرب لانهم انما يذهبون في ذلك الى الاغارة والنهب فقال

فانْتَجَعْنَ الحرثَ الاعرجَ في * جَحْفَلٍ كاللَّيْلِ خَطّارِ العَوالي

ونَجَعَ الطعامُ في الانسان يَنْجَعُ نُجُوعًا هَنَأَ آكِلَه أو تَبَيَّنَتْ تَنْمِيَتُه واسْتَمْرَأَه وصَلَحَ عليه ونَجَعَ فيه الدواءُ وأَنْجَعَ اذا عَمِلَ ويقال أَنْجَعَ اذا انفع ونَجَعَ فيه القولُ والخطابُ والوَعْظُ عَمِلَ فيه ودخل وأَثَّرَ ونَجَعَ فيه الدواءُ يَنْجَعُ ويَنْجِعُ ونَجِعَ عنى واحد ونَجَعَ في الدابة العلفُ ولا يقال أَنْجَعَ والنَّجُوعُ المَدِيدُ ونَجَعَه سقاه النَّجُوعَ وهو ان يَسْقِيَه الماءَ بالبَزْر أو بالسِّمْسِم وقد نَجَعْتُ البعيرَ وتقول هذا طعام يُنْجَعُ عنه ويُنْجَعُ به ويُسْتَنْجَعُ به ويُسْتَرْجَعُ عنه وذلك اذا انفع واسْتُمْرِئَ فيسمن عنه وكذلك الرِّعْيُ وهو طعام ناجِعٌ ومَنْجَعٌ وغائرٌ وماءٌ ناجِعٌ ونَجِيعٌ مَرِيءٌ وماءٌ نَجِيعٌ كما يقال نَمِيرٌ وأَنْجَعَ الرجلُ اذا أَفْلَحَ والنَّجِيعُ الدمُ وقيل هو دم الجوف خاصة وقيل هو الطَّرِيُّ منه وقيل ما كان الى السواد وقال يعقوب هو الدمُ المَصْبُوبُ وبه فسر قول طرفة

عالَيْنَ رَقْمًا فاخِرًا لَوْنُه * من عَبْقَرِيٍّ كنَجِيعِ الذَّبِيحْ

قوله فرقة كذا بالاصل مضبوطا والذى تقدم في مادة درر رفوقه وحرر اه مصححه

قوله أعطاك الخ كذا بالاصل هنا وسيأتى انشاده في مادة بوك:
أعطاك يا زيد الذى يعطى النعم
من غير ما تمنن ولا عدم
بوائكا لم تنتجع مع الغنم
كتبه مصححه

قوله فانتجعن كذا في الاصل بنون النسوة وحرر الرواية

ونَجُوعُ الصبيّ هو اللبن ونَجَعَ الصبيّ بلبن الشاة اذا غُذِيَ به وسُقِيَه ومنه حديث أبي وسُئل عن النبيذ فقال عليك باللبن الذي نُجِعْتَ به أي سُقِيتَه في الصغر وغُذِيتَ به والنَّجِيعُ خَبَطٌ يُضْرَبُ بالدقيق وبالماء يُوجَرُهُ الجمل وفي حديث علي كرم الله وجهه دخل عليه المِقْدادُ بالسُّقْيا وهو يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ له دقيقا وخبطا أي يَعْلِفُها يقال نَجَعْتُ الابل أي عَلَفْتُها النَّجُوعَ والنَّجِيعَ وهو ان يُخْلَطَ العَلَفُ من الخبط والدقيق بالماء ثم تسقاه الابلُ

(نخع) النِّخاعُ والنُّخاعُ والنَّخاعُ عِرْقٌ أبيض في داخل العنق ينقاد في فَقارِ الصُّلْبِ حتى يَبْلُغَ عَجْبَ الذَّنَبِ وهو يَسْقِي العِظامَ قال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّي

لهُ بُرَةٌ اذا ما لَجَّ عاجَتْ * أَخادِعُهُ فلانَ لها النِّخاعُ

ونَخَعَ الشاةَ نَخْعًا قَطَعَ نِخاعَها والمَنْخَعُ موضعُ قَطْعِ النِّخاعِ وفي الحديث الا لا تَنْخَعُوا الذَّبيحةَ حتى تَجِبَ أي لا تَقْطَعُوا رقبتها وتَفْصِلُوها قبل أن تسكن حركتها والنَّخْعُ للذبيحة أن يَعْجَلَ الذابحُ فيبلغ القَطْعُ الى النِّخاعِ قال ابن الاعرابي النِّخاعُ خَيْطٌ أبيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب ويقال له خيط الرقبة ويقال النخاع خيط الفَقارِ المتصل بالدماغ والمَنْخَعُ مَفْصِلُ الفَهْقَةِ بين العُنُق والرأس من باطن يقال ذبحه فنَخَعَه نَخْعًا أي جاوز منتهى الذَّبْحِ الى النِّخاع يقال دابة مَنْخُوعَةٌ والنَّخْعُ القتلُ الشديدُ مُشْتَقٌّ من قطع النخاع وفي الحديث انّ أَنْخَعَ الاسماء عند الله أن يتسمى الرجلُ باسم مَلِكِ الاملاكِ أي أَقْتَلَها لصاحبه وأَهْلَكَها له قال ابن الاثير والنَّخْعُ أَشَدُّ القتل وفي بعض الرّوايات انّ أَخْنَعَ وقد تقدم ذكره أي أذلّ والناخعُ الذي قَتَلَ الامرَ عِلْما وقيل هو المُبِينُ للامور ونَخَعَ الشاةَ نَخْعًا ذبحها حتى جاوز المَذْبَحَ من ذلك كلاهما عن ابن الاعرابي وتَنَخَّعَ السحابُ اذا قاءَ ما فيه من المطر قال الشاعر

وحالِكَةِ اللَّيالِي من جُمادَى * تَنَخَّعَ في جَواشِنِها السَّحابُ

والنُّخاعةُ بالضم ما تَفَلَهُ الانسان كالنُّخامة وتَنَخَّعَ الرجلُ رمى بنُخاعته وفي الحديث النُّخاعةُ في المسجد خَطِيئَةٌ قال هي البَزْقةُ التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النِّخاعِ قال ابن بري ولم يجعل أحد النُّخاعة بمنزلة النخامة الا بعض البصريين وقد جاء في الحديث ونَخَعَ بحقي يَنْخَعُ نُخُوعا ونَخَعَ أَقَرَّ وكذلك بَخَعَ بالباء أيضا أي أَذْعَنَ وانْتَخَعَ فلان عن أرضه بَعُدَ عنها والنَّخَعُ قبيلة من الأَزْدِ وقيل النَّخَعُ قبيلة من اليمن رهطُ ابراهيمَ النَّخَعِيِّ ونَخَعْتُه النصيحةَ والوُدَّ أَخْلَصْتُهما ونَخَع

موضع (ندع) ابن الاعرابى أندع الرجل اذا تبع أخلاق اللئام والانذال قال وأدنع اذا تبع طريقة الصالحين (نزع) نزع الشئ ينزعه نزعا فهو منزوع ونزيع وانتزعه فانتزع اقتلعه فاقتلع وفرق سيبويه بين نزع وانتزع فقال انتزع استلب ونزع حول الشئ عن موضعه وان كان على نحو الاستلاب وانتزع الرمح اقتلعه ثم حمل وانتزع الشئ انقلع ونزع الامير العامل عن عمله أزاله وهو على المثل لانه اذا أزاله فقد اقتلعه وأزاله وقولهم فلان فى النزع أى فى قلع الحياة يقال فلان ينزع نزعا اذا كان فى السياق عند الموت وكذلك هو يسوق سوقا وقوله تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الفراء تنزع الانفس من صدور الكفار كما يغرق النازع فى القوس اذا جذب الوتر وقيل فى التفسير يعنى به الملائكة تنزع روح الكافر وتنشطه فيشتد عليه أمر خروج روحه وقيل النازعات غرقا القسى والناشطات نشطا الاوهاق وقيل النازعات والناشطات النجوم تنزع من مكان الى مكان وتنشط والمنزعة بكسر الميم خشبة عريضة نحو الملعقة تكون مع مشتار العسل ينزع بها النحل اللواصق بالشهد وتسمى المحبض ونزع عن الصبى والامر ينزع نزوعا كف وانتهى وربما قالوا انزعا ونازعتنى نفسى الى هواها نزاعا غالبتنى ونزعتها أنا غلبتها ويقال للانسان اذا هوى شيأ ونازعته نفسه اليه هو ينزع اليه نزاعا ونزع الدلو من البئر ينزعها نزعا ونزع بها كلاهما جذبها بغير قامة وأخرجها أنشد ثعلب

قد أنزع الدلو تقطى بالمرس * توزغ من مل‌ء كايزاغ الفرس

تقطيها خروجها قليلا قليلا بغير قامة وأصل النزع الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس اذا جذبها وبئر نزوع ونزيع قريبة القعر تنزع دلاؤها بالايدى نزعا لقربها ونزوع هنا للمفعول مثل ركوب والجمع نزاع وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال رأيتنى أنزع على قليب معناه رأيتنى فى المنام أستقى بيدى من قليب يقال نزع بيده اذا استقى بدلو علق فيها الرشاء وجمل نزوع ينزع عليه الماء من البئر وحده والمنزعة رأس البئر الذى ينزع عليه قال

ياعين بكى عامرا يوم النهل * عند العشاء والرشاء والعمل * قام على منزعة زلج فزل

وقال ابن الاعرابى هى صخرة تكون على رأس البئر يقوم عليها الساقى والعقابان من جنبتيها تعضدانها وهى التى تسمى القبلة وفلان قريب المنزعة أى قريب الهمة ابن السكيت وانتزاع النية بعدها ومنه نزع الانسان الى أهله والبعير الى وطنه ينزع نزاعا ونزوعا حن واشتاق وهو

نَزُوعٌ والجمع نُزُعٌ وناقة نازِعٌ الى وطنها بغير هاء والجمع نَوَازِعُ وهى النَّزائِعُ واحدتها نَزِيعةٌ وجمل نازِعٌ ونَزُوعٌ ونَزِيعٌ قال جميل

فقلتُ لَهُمْ لاتَعْذِلُونِى وانْظُرُوا * الى النازِعِ المَقْصُورِ كيف يكونُ

وأَنْزَعَ القومُ فهم مُنْزِعُون نَزَعَتْ ابلهم الى أَوطانِها قال * فقد أَهافُوا زَعَمُوا وأَنْزَعُوا * أَهافُوا عَطِشَتْ ابلهم والنَّزِيعُ والنازِعُ الغريب وهو أيضا البعيد والنَّزِيعُ الذى أُمُّه سَبِيَّةٌ قال المَرَّارُ

عَقَلْتُ نِساءَهُم فينا حَديثا * ضَنِينَ المالِ والوَلَدَ النَّزِيعا

ونُزَّاعُ القَبائِلِ غُرَباؤُهم الذين يُجاوِرُون قَبائِلَ ليسوا منهم الواحد نَزِيعٌ ونازِعٌ والنَّزائِعُ والنُّزَّاعُ الغُرَباءُ وفى الحديث طُوبَى للغُرَباءِ قيل مَنْ هُمْ يارسولَ الله قال النُّزَّاعُ من القبائِلِ هو الذى نَزَعَ عن أهله وعشيرته أى بَعُدَ وغابَ وقيل لانه نَزَعَ الى وطنه أى يَنْجَذِبُ ويميلُ والمراد الاول أى طوبى للمهاجرين الذين هَجَرُوا أَوطانَهم فى الله تعالى ونَزَعَ الى عِرْقٍ كريم أو لُؤْمٍ يَنْزِعُ نُزُوعا ونَزَعَتْ به أعراقُه ونَزَعَتْه ونَزَّعَها ونَزَعَ اليها قال ونَزَعَ شَبَهَه عِرْقٌ وفى حديث القَذْفِ انما هو عِرْقٌ نَزَعَه والنَّزِيعُ الشريفُ من القوم الذى نَزَعَ الى عِرْقٍ كريم وكذلك فَرَسٌ نَزِيعٌ ونَزَعَ فلانٌ الى أبيه يَنْزِعُ فى الشَّبَه أى ذهَبَ اليه وأَشبهه وفى الحديث لقد نَزَعْتَ بمِثْلِ مافى التوراة أى جئتَ بما يُشْبِهُها والنَّزائِعُ من الخيل التى نَزَعَتْ الى أعراق واحدتها نَزِيعةٌ وقيل النَّزائِعُ من الابل والخيل التى انْتُزِعَتْ من أَيدى الغُرَباء وفى التهذيب من أيدى قوم آخَرِين وجُلِبَتْ الى غير بلادها وقيل هى المُنْتَقَلَةُ من أيديهم وهى من النساء التى تُزَوَّجُ فى غير عشيرتها فتنقل والواحد من كل ذلك نَزِيعةٌ وفى حديث ظبيان انَّ قَبائِلَ من الأَزْدِ نَتَجُوا فيها النَّزائِعَ أى الابل الغرائبَ انْتَزَعُوها من أيدى الناس وفى حديث عمر قال لآل السائب قد أَضْوَيْتُمْ فانكحوا فى النَّزائِعِ أى فى النساء الغرائبِ من عشيرتكم ويقال هذه الارض تُنازِعُ أرضَ كذا أى تَتَّصِلُ بها وقال ذو الرمة

لَقًى بين أَجْمادٍ وجَرْعاءَ نازَعَتْ * حِبالا بِهِنَّ الجازِئاتُ الأَوابِدُ

والمِنْزَعةُ القوسُ الفَجْواءُ ونَزَعَ فى القَوْسِ يَنْزِعُ نَزْعا مَدَّ بالوَتَرِ وقيل جَذَبَ الوَتَرَ بالسهم والنَّزَعةُ الرُّماةُ واحدهم نازِعٌ وفى مثل عادَ السهمُ الى النَّزَعةِ أى رجع الحقّ الى أهله وقامَ باصْلاحِ الامرِ أهلُ الأَناةِ وهو جمع نازع وفى التهذيب وفى المثل عادَ الرَّمْىُ على النَّزَعةِ يُضْرَبُ مثلا للذى يَحِيقُ به مكره وفى حديث عمر لَنْ تَخُورَ قُوًى مادامَ صاحبُها يَنْزِعُ ويَنْزُو أى يَجْذِبُ قوسَه ويَثِبُ على فرسه وانْتَزَعَ للصيدِ سهما رماه به واسمُ السهمِ المِنْزَعُ ومنه قول أبى ذؤيب

قوله قال النزاع من القبائل هو الذى الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية قال النزاع من القبائل هم جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذى نزع الخ كتبه مصححه

فرمى لينفذ فرها فهوى له * سهم فأنفذ طرتيه المنزع

فرها جمع فارة قال ابن برى أنشد الجوهرى عجز هذا البيت ورمى فأنفذ والصواب ماذكرناه والمنزع أيضا السهم الذى يرمى به أبعد ما يقدر عليه لتقدر به الغلوة قال الاعشى

فهو كالمنزع المريش من الشو * حط غالت به يمين المغالى

وقال أبو حنيفة المنزع حديدة لا سنخ لها انما هى أدنى حديدة لا خير فيها تؤخذ وتدخل فى الرعظ وانتزع بالآية والشعر تمثل ويقال للرجل اذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل قد انتزع معنى جيدا ونزعه مثله أى استخرجه ومنازعة الكأس معاطاتها قال الله عز وجل يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم أى يتعاطون والاصل فيه يتجاذبون ويقال نازعنى فلان بنانه أى صافحنى والمنازعة المصافحة قال الراعى

ينازعننا رخص البنان كأنما * ينازعننا هداب ريط معضد

والمنازعة المجاذبة فى الأعيان والمعانى ومنه الحديث أنا فرطكم على الحوض فلألفين ما نوزعت فى أحدكم فأقول هذا منى أى يجذب ويؤخذ منى والنزاعة والنزاعة والمنزعة والمنزعة الخصومة والمنازعة فى الخصومة مجاذبة الحجج فيما يتنازع فيه الخصمان وقد نازعه منازعة ونزاعا جاذبه فى الخصومة قال ابن مقبل

نازعت ألبابها لبى بمقتصر * من الاحاديث حتى زدننى لينا

أى نازع لبى ألبابهن قال سيبويه ولا يقال فى العاقبة فنزعته استغنوا عنه بغلبته والتنازع التخاصم وتنازع القوم اختصموا وبينهم نزاعة أى خصومة فى حق وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى يوما فلما سلم من صلاته قال مالى أنازع القرآن أى أجاذب فى قراءته وذلك أن بعض المأمومين جهر خلفه فنازعه قراءته فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة فى الصلاة خلفه والمنزعة ما يرجع اليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره قال الاصمعى يقولون والله لتعلمن أينا أضعف منزعة بكسر الميم ومنزعة بفتحها أى رأيا وتدبيرا حكى ذلك ابن السكيت فى مفعلة ومفعلة وقيل المنزعة قوة عزم الرأى والهمة ويقال للرجل الجيد الرأى انه لجيد المنزعة ونزعت الخيل تنزع جرت طلقا وأنشد

والخيل تنزع قبا فى أعنتها * كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد

ونزع المريض ينزع نزعا ونازع نزاعا جاد بنفسه ومنزعة الشراب طيب مقطعه يقال شراب

طيب المنزعة أى طيب مقطع الشرب وقيل فى قوله تعالى ختامه مسك انهم اذا شربوا الرحيق
ففنى ما فى الكأس وانقطع الشرب انختم ذلك بريح المسك والنزع انحسار مقدم شعر الرأس عن
جانبى الجبهة وموضعه النزعة وقد نزع ينزع نزعا وهو أنزع بين النزع والاسم النزعة وامرأة نزعاء
وقيل لا يقال امرأة نزعاء ولكن يقال زعراء والنزعتان ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين
حتى يصعد فى الرأس والنزعاء من الجباه التى أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صدغيها وفى
حديث القرشى أسرنى رجل أنزع وفى صفة على رضى الله عنه البطين الأنزع والعرب تحب
النزع وتتيمن بالانزع وتذم الغمم وتتشاءم بالاغم وتزعم أن الاغم القفا والجبين لا يكون الا لئيما
ومنه قول هدبة بن خشرم

ولا تنكحى ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

وأنزع الرجل اذا ظهرت نزعتاه ونزعه بنزيعة نخسه عن كراع وغنم نزع ونزع حرامى تطلب الفحل
وبها نزاع وشاة نازع والنزائع من الرياح هى النكب سميت نزائع لاختلاف مهابها والنزعة
بقلة كالخضرة وغمام منزع شديد الكثرة قال أبو حنيفة النزعة تكون بالروض وليس لها زهر ولا
غمر تأكلها الابل اذا لم تجد غيرها فاذا أكلتها امتنعت البانها خبثا ورأيت فى التهذيب النزعة
نبت معروف ورأيت فلانا متنزعا الى كذا أى متسرعا نازعا اليه (نسع) النسع سير يضفر على
هيئة أعنة النعال تشد به الرحال والجمع أنساع ونسوع ونسع والقطعة منه نسعة وقيل النسعة
التى تنسج عريضا للتصدير وفى الحديث يجر نسعة فى عنقه قال ابن الاثير هو سير مضفور يجعل
زماما للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير قال عبد يغوث

* أقول وقد شدوا لسانى بنسعة * والانساع الحبال واحدها نسع قال

* عاليت أنساعى وجلب الكور * قال ابن برى وقد جاء فى شعر حميد بن ثور النسع للواحد قال

رأتنى بنسعيها فردت مخافتى * الى الصدر روعاء الفؤاد فروق

والجمع نسع ونسع وأنساع قال الاعشى

تخال حتما عليها كلما ضمرت * من الكلال بأن تستوفى النسعا

ابن السكيت يقال للبطان والحقب هما النسعان وقال بذى النسعين والنسع والسنع المفصل بين
الكف والساعد وامرأة ناسعة طويلة الظهر وقيل هى الطويلة السن وقيل هى الطويلة البظر

قوله رأتنى الخ فى الاساس فى مادة روع
رأتنى بحبليها فصدت مخافة
وفى الحبل روعاء الفؤاد فروق
كتبه مصححه

ونُسُوعُه طُولُه وقد نَسَعَت نُسوعا والمِنْسَعةُ الارض التى يطُول نَبْتها ونَسَعت أسنانُه تَنْسَع نُسُوعا ونَسَّعَتْ تَنْسِيعا اذا طالَت واسْتَرْخَتْ حتى تَبْدُو أُصولها التى كانت تُوارِيها اللِّثةُ وانْحَسَرت اللِّثةُ عنها يقال نَسَعَ فُوه قال الراجز

وَنَسَعَتْ أسْنانُ عَوْدٍ فانْجَلَعْ * عُمورُها عن ناصِلاتٍ لم يَدَعْ

ونِسْعٌ ومِسْعٌ كلاهما من أسماء الشمال وزعم يعقوب أنّ الميم بدل من النون قال قيس بن خويلد

ويلْمِها لِقْحةً اماتُؤَوِّبهم * نِسْعٌ شآمِيةٌ فيها الاعاصيرُ

قال الازهرى سميت الشمال نِسْعا لدقة مَهَبّها شبهت بالنِّسْعِ المَضْفورِ من الأدم قال شمر هذيل تسمى الجَنُوبَ مِسْعا قال وسمعت بعض الحجازيين يقول هو نِسْعٌ وغيرهم يقول هو نِسْعٌ قال ابن هرمة

مُتَتَبِّعٌ خَطِئٌ يَوَدُّ لوَ انّنى * هابٌ بِعَذْرَجَةِ الصَّبا مَنْسُوعُ

ويروى مَنْسُوعُ وقول المتنخل الهذلى

قد حالَ دونَ دَرِيسَيْه مُؤَوِّبةٌ * نِسْعٌ لها بعِضاه الارضِ تَهْزِيزُ

أبدل فيه نِسْعا من مُؤَوِّبة وانما قلت هذا لان قوما من المتأخرين جعلوا نِسْعا من صفات الشمال واحتجوا بهذا البيت ويروى مُؤَوِّبة أى تحمله على أن يأوِىَ كأنها تُؤَوِّبه ابن الاعرابى انْتَسَعَتِ الابل وانْتَسَغَت بالعين والغين اذا تفرقت فى مراعيها قال الاخطل

رَجَنَّ بحيثُ تَنْتَسِعُ المَطايا * فلا بَقًّا تَخافُ ولا ذُبابا

وأنْسَعَ الرجلُ اذا كَثُرَ أذاه لجيرانه ابن الاعرابى هذا سِنْعُه وسِنْعُه وشِنْعُه وسِلْعُه وسِلْقُه ووَفْقُه ووِفاقُه بمعنى واحد وانْساعُ الطريقِ شَرَكُه ونِسْعٌ بلد وقيل هو جبل أسود بين الصفراء ويَنْبُعَ قال كثير عزة

فقلتُ وأسْرَرْتُ الندامةَ لَيْتَنى * وكنتُ امرأً أغْتَشُّ كلَّ عَذُولِ

سَلَكْتُ سبيلَ الرائحاتِ عَشِيّةً * مَخارِمَ نِسْعٍ أو سَلَكْنَ سَبِيلى

قال الازهرى ويَنْسُوعةُ القَفِّ مَنْهلة من مناهل طريق مكة على جادّة البصرة بها ركايا عَذْبةُ الماء عند مُنْقَطَعِ رمال الدَّهْناء بين ماوِيّةَ والنِّباج قال وقد شربت من مائها قال ابن الاثير ونِسْعٌ موضع بالمدينة وهو الذى حماه النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاءُ وهو صَدْرُ وادى العَقيق

(نشع) النَّشْعُ جَعْلُ الكاهنِ وقد أنْشَعه قال رؤبة

قال الحَوازِى وأبَى أن يَنْشَعا * ياهِنْدُ ما أسْرَعَ ما تَسَعْسَعا

قوله تؤوبهم كذا بالاصل ومثله فى الصحاح والذى فى الاساس تؤوبها كتبه مصححه

قوله سنعه الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس نسعه ونسعه بتقديم النون على المهملة ثم قال أى وفقه كتبه مصححه

وهذا الرجز لم يورد الازهرى ولا ابن سيده منه الا البيت الاول على صورة

* قال الحوازى واستحت أن تنشعا * ثم قال ابن سيده الحوازى الكواهن واستحت أن تأخذ أجر الكهانة وفى التهذيب واشتهت أن تنشعا وأما الجوهرى فانه أورد البيتين كما أوردناهما قال الشيخ ابن برى البيتان فى الارجوزة لا يلى احدهما الآخر والضمير فى ينشعا غير الضمير الذى فى تسعسعا لانه يعود فى ينشعا على تميم أبى القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت

ان تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

ثم قال * قال الحوازى وأبى أن ينشعا * ثم قال بعده * أشربه فى قربة ما أشنعا * أى قالت الحوازى وهن الكواهن أهذا المولود شربة فى قربة اى حنظلة فى قربة تمل أى تميم وأولاده مرون كالحنظل كثيرون كالنمل قال ابن حمزة ومعنى أن ينشعا أى ان يوخذ قهرا والنشع انتزاعك الشئ بعنف والضمير فى تسعسعا يعود على رؤبة نفسه بدليل قوله قبل البيت

لما رأتنى أم عمرو أصلعا * قالت ولم تأل به أن يسمعا * ياهندما أسرع ما تسعسعا

والنشوع والنشوغ بالعين والغين معا السعوط والوجور الذى يوجره المريض أو الصبى قال الشيخ ابن برى يريد أن السعوط فى الانف والوجور فى الفم ويقال إن السعوط يكون للاثنين ولهذا يقال للمسعط منشع ومنشغ قال أبو عبيد كان الاصمعى ينشد بيت ذى الرمة

* فألام مرضع نشع المحارا * بالعين والغين وهو ايجارك الصبى الدواء وقال ابن الاعرابى النشوع السعوط ثم قال نشع الصبى ونشغ بالعين والغين معا وقد نشعه نشعا وأنشعه سعطه مثل وجره وأوجره وانتشع الرجل مثل استعط وربما قالوا أنشعته الكلام اذا لقنته ونشع الناقة ينشعها نشوعا سعطها وكذلك الرجل قال المرار

اليكم يالئام الناس انى * نشعت العز فى أنفى نشوعا

والنشوع بالضم المصدر وذات النشوع فرس بسطام بن قيس ونشع بالشئ أولع به وانه لمنشوع بأكل اللحم أى مولع به والغين المعجمة لغة عن يعقوب وفلان منشوع بكذا أى مولع به قال أبو وجزة

نشيع عليه البقل بين طرائق * من الخلق ما منهن شئ مضيع

والنشع والانتشاع انتزاعك الشئ بعنف والنشاعة ما انتشعه بيده ثم ألقاه قال أبو حنيفة قال الاحمر نشع الطيب شمه والنشع من الماء ما اختبطه (نصع) الناصع والنصيع البالغ

قوله نشيع الخ كذا بالاصل وتأمل

من الالوان الخالص منها الصافي أي لون كان وأكثر ما يقال في البياض قال أبو النجم

إن ذوات الأزر والبراقع * والبدن في ذاك البياض الناصع * ليس اعتذار عندها بنافع

وقال المرار راقمهنا بياض ناصع * يونق العين وشعر مسبكر

وقد نصع لونه نصاعة ونصوعا اشتد بياضه وخلص قال سويد بن أبي كاهل

صقلته بقضيب ناعم * من أراك طيب حتى نصع

وأبيض ناصع ويقق وأصفر ناصع بالغوابه كما قالوا أسود حالك وقال أبو عبيدة في الشيات أصفر ناصع قال هو الاصفر السراة تعلوه منته جدة غبساء والناصع في كل لون خلص ووضح وقيل لا يقال أبيض ناصع ولكن أبيض يقق وأحمر ناصع ونصاع قال

بدلن بؤسا بعد طول تنعم * ومن الثياب يرين في الألوان

من صفرة تعلو البياض وحمرة * نصاعة كشقائق النعمان

وقال الاصمعي كل ثوب خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصع قال لبيد

سدما قليلا عهده بأنيسه * من بين أصفر ناصع ودفان

أي وردت سدما ونصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه ونصع ونصع الشئ خلص والامر وضح وبان قال ابن بري شاهده قول لقيط الايادي * اني أرى الرأي ان لم أعص قد نصعا * والناصع الخالص من كل شئ وشئ ناصع خالص وفي الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها أي تخلصه وقد تقدم في بضع وحسب ناصع خالص وحق ناصع واضح كلاهما على المثل يقال أنصع للحق إنصاعا اذا أقر به واستعمل جابر بن قبيصة النصاعة في الظرف وأراه انما يعني به خلوص الظرف فقال ما رأيت رجلا أنصع ظرفا منك ولا أحضر جوابا ولا أكثر صوابا من عمرو بن العاص وقد يجوز ان يعني به اللون كان تقول ما رأيت رجلا أظهر ظرفا لان اللون واسطة في ظهور الاشياء وقالوا ناصع الخبر أخاك وكن منه على حذر وهو من الامر الناصع أي البين او الخالص ونصع الرجل أظهر عداوته وبينها وقصد القتال قال رؤبة

كرباخجي مانع أن يمنعا * حتى اقشعر جلده وأنصعا

وقال ابو عمرو أظهر ما في نفسه ولم يخصص العداوة قال أبو زيد

والداران تنهم عني فان لهم * ودي ونصري اذا أعداؤهم نصعوا

قال ابن الاثير وأنصع أظهر ما في نفسه والناصع من الجيش والقوم الخالصون الذين لا يخلطهم

قوله ونصع ونصع الشئ كذا بالاصل ولعله ونصع ونصع الشئ بالحاء والعين كتبه مصححه

غيرهم عن ابن الاعرابى وأنشد

ولمّا أن دعوتُ بنى طريف * أتونى ناصعين الى الصّياح

وقيل ان قوله فى هذا البيت أتونى ناصعين أى قاصدين وهو مشتق من الحق الناصع أيضا والنِّصْعُ والنَّصْعُ والنِّصَعُ جلد أبيض وقال مؤرج النِّصَعُ والنِّطَعُ لواحد الانطاع وهو ما يتخذ من الادم وأنشد لحاجز بن الجعيد الازدى

فننحرها ونخلطها بأخرى * كأنّ سراتها نِصَعٌ دهين

ويقال نِصْعٌ بسكون الصاد والنِّصْعُ ضرب من الثياب شديد البياض قال الشاعر

يرعى الخزامى بذى قار فقد خضبت * منه الجحافل والاطراف والزّمعا

مجتاب نصع جديد فوق نقبته * وبالاكارع من ديباجه قطعا

وعمّ بعضهم به كل جلد أبيض أو ثوب أبيض قال يصف بقر الوحش

كأنّ تحتى ناشطا مولّعا * بالشام حتى خلته مبرقعا * بنيقة من مرحلى أسفعا

تخال نصعا فوقها مقطعا * يخالط التقليص اذ تدرعا

يقول كأن عليه نصعا مقلصا عنه يقول تخال أنه لبس ثوبا أبيض مقلصا عنه لم يبلغ كرُوعه التى ليست على لونه وأنصع الرجل للشر انصاعا تصدّى له والنَّصيعُ البحر قال

* أدليت دلوى فى النصيع الزاخر * قال الازهرى قوله النَّصيعُ البحر غير معروف وأراد بالنَّصيع ماء بئر ناصع الماء ليس بكدر لان ماء البحر لايدلى فيه الدلو يقال ماء ناصع وماصع ونصيع اذا كان صافيا والمعروف فى البحر البضيع بالباء والضاد وشرب حتى نصع وحتى نقع وذلك اذا شفى غليله والمعروف بضع وقد تقدم والمناصع المواضع التى يتخلى فيها لبول أو غائط أو لحاجة الواحد منصع لانه يبرز اليها ويظهر وفى حديث الافك كان متبرز النساء فى المدينة قبل أن تسوى الكنف فى الدور المناصع حكاه الهروى فى الغريبين قال الازهرى أرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة وكنّ النساء يتبرزن اليه بالليل على مذاهب العرب بالجاهلية وفى الحديث انّ المناصع صعيد أفيح خارج المدينة ونصعت الناقة اذا مضغت الجرّة عن ثعلب وحكى الفراء أنصعت الناقة للفحل انصاعا أقرّت له عند الضراب وقال أبو يوسف يقال قبح الله أمّا نصعت به أى ولدته مثل مصعت به (نطع) النِّطْعُ والنَّطْعُ والنِّطَعُ والنَّطَعُ من الادم معروف قال التميمى

قوله بنيقة من مرحلى كذا بالاصل وحرر

يَضْرِبْنَ بالأَزِمَّةِ الخُدُودا * ضَرْبَ الرِّياحِ النُّطَعَ المَمْدُودا

قال ابن برى أنكر أبو زياد نَطْع وقال نِطَع وأنكر على بن حمزة نَطَع وأثبت نِطَع لا غير وحكى ابن سيده عن ابن جنى قال اجتمع أبو عبد الله بن الاعرابى وأبو زياد الكلابى على الجسر فسأل أبو زياد أبا عبد الله عن قول النابغة * على ظَهْرِ مِبْناةٍ جديدٍ سُيُورُها * فقال ابو عبد الله النَّطْع بالفتح فقال أبو زياد لا أعرفه فقال النِّطْع بالكسر فقال أبو زياد نَعَم والجمع أَنْطُع وأَنْطاع ونُطُوع والنُّطاعة والقُطاعة والقُضاضة اللُّقْمة يُؤْكل نصفها ثم تُرَدُّ الى الخوان وهو عَيْب يقال فلان لا طِعٌ ناطِعٌ قاطِعٌ والنِّطْع والنَّطْع والنِّطَع والنَّطَع والنَّطَعة ما ظهر من غار الفم الأعلى وهى الجلدة المُلْتزِقة بعظم الخُلَيْقاء فيها آثار كالتَّحْزيز وهناك مَوْقِع اللسان فى الحَنَك والجمع نُطُوع لا غير ويقال للمَرْفَعه من أسفله الفراش والتَّنَطُّع فى الكلام التَّعَمُّق فيه مأخوذ منه وفى الحديث هلك المُتَنَطِّعون هم المُتَعَمِّقون المُغالون فى الكلام الذين يتكلمون بأقصى حُلُوقهم تكبرا كما قال النبى صلى الله عليه وسلم انَّ أَبْغَضَكُم الى الثَّرْثارُونَ المُتَفَيْهِقون وكل منها مذكور فى موضعه قال ابن الاثير هو مأخوذ من النِّطَع وهو الغار الأعلى فى الفم قال ثم استعمل فى كل تَعَمُّق قولا وفعلا وفى حديث عمر رضى الله عنه لن تَزالُوا بخير ما عَجَّلْتم الفِطْرَ ولم تَنَطَّعوا تَنَطُّعَ أَهْل العراق أى تتكلفوا القول والعمل وقيل أراد به ههنا الاكثار من الأكل والشرب والتوسُّع فيه حتى يَصِلَ الى الغار الأعلى ويستحب للصائم أن يُعَجِّلَ الفِطْرَ بتناوُلِ القليل من الفَطُور ومنه حديث ابن مسعود اياكم والتَّنَطُّعَ والاختلافَ فانما هو كقول أحدكم هَلُمَّ وتَعالَ أراد النهى عن المُلاحاة فى القرا آت المختلفة وأنَّ مَرْجِعَها كلها الى وجه واحد من الصواب كما ان هَلُمَّ بمعنى تَعالَ ابن الاعرابى النُّطُع المُتَشَدِّقون فى كلامهم وتَنَطَّعَ فى الكلام وتَنَطَّسَ اذا تأَنَّق فيه وتَعَمَّق وتَنَطَّعَ فى شَهَواته تأَنَّق ويقال وَطِئْنا نِطاعَ بنى فلان أى دخلنا أرضهم قال وجَنابُ القوم نِطاعُهم قال الازهرى ونِطاع بوزن قَطامِ ماءٌ فى بلاد بنى تميم وقد وَرَدْته يقال شَرِبَتْ ابلنا من ماء نِطاع وهى رَكِيَّةٌ عَذْبةُ الماء غَزِيرَتُه ويوم نِطاع يوم من أيام العرب قال الاعشى

بِظُلْمِهِمْ بِنِطاعِ المَلْكِ ضاحِيةً * فقد حَسَوْا بعدُ من أَنْفاسِهم جُرَعا

(نعع) النُّعاعة بقلة ناعمة وقال ابن السكيت النُّعاعة اللُّعاعة وهى بقلة ناعمة وقال ابن برى النَّعْناع البَقْل والنُّعاعة موضع أنشد ابن الاعرابى

لا مالَ الّا إبِلٌ جَمَّاعه * مَشْرَبُها الجَبَّاةُ أو نُعاعَه

قال ابن سيده وحكى يعقوب ان نونها بدل من لام لعاعة وهذا اقوى لانهم قالوا ألعت الارض ولم يقولوا أنعت وقال أبو حنيفة النُّعاع النبات الغض الناعم في أول نباته قبل ان يكتهل واحدته بالهاء والنعنع الذكر المسترخي والنعنعة ضعف الغرمول بعد قوته والنعنع الرجل الطويل المضطرب الرخو والنُّع الضعيف والتنعنع الاضطراب والتمايل قال طفيل

من النَّيِّ حتى استحقبت كل مرتقى * روادف أمثال الدلاء تنعنع

والتنعنع التباعد ومنه قول ذي الرمة

على مثلها يدنو البعيد ويبعد الـ * ـقريب ويطوى النازح المتنعنع

والنعنع الفرج الطويل الرقيق وأنشد

سلوا نساء أشجع * أي الأيور أنفع * أالطويل النعنع * أم القصير القرضع

القرضع القصير المجحر ويقال لبظر المرأة اذا طال نعنع قال المغيرة بن حبناء

والاجثت نعنعها بقول * بصيره غمانا في عمان

قال أبو منصور قوله غمانا لحن والصحيح غمانيا وان روى * بصيره غمان في عمان * على لغة من يقول رأيت قاض كان جائزا قال الاصمعي المعدة من الانسان مثل الكرش من الدواب وهي من الطير القانصة بمنزلة القب على فوهة المصارين قال والحوصلة يقال لها النعنعة وأنشد

فعبت لهن الماء في نعنعاتها * وولين تولاة المشيح المحاذر

قال وحوصلة الرجل كل شيء أسفل السرة والنعنع والنعنع والنعناع بقلة طيبة الريح قال أبو حنيفة النعنع هكذا ذكره بعض الرواة بالضم بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارة على اللسان قال والعامة تقول نعنع بالفتح وفي الصحاح ونعنع مقصور منه ولم ينسبه الى العامة والنعنعة حكاية صوت يرجع الى العين والنون (نفع) في أسماء الله تعالى النافع هو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر والنفع ضد الضر نفعه ينفعه نفعا ومنفعة قال

كلا ومن منفعتي وضيري * بكفه ومبدئي وحوري

وقال أبو ذؤيب قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع

أي اتخذ من يكفيك فمثل مالك ينبغي أن تودع نفسك به وفلان يتنفع بكذا وكذا ونفعت

فلانا

قوله والنع الضعيف في شرح القاموس (النع) بالفتح (الرجل الضعيف) هكذا هو في سائر النسخ والذي نقله الصاغاني وغيره عن ابن الاعرابي النع الضعف كما هو نص العباب والتكملة ثم في اللسان النع الضعيف وضبطه بالضم فتأمل اه بحروفه كتبه مصححه

قوله القب كذا بالاصل

فلانا بكذا فانتفع به ورجل نفوع ونفاع كثير النفع وقيل ينفع الناس ولا يضر والنفيعة والنفاعة والمنفعة اسم ما انتفع به ويقال ما عندهم نفيعة أى منفعة واستنفعه طلب نفعه عن ابن الاعرابى وأنشد

ومستنفع لم يجزه ببلائه * نفعنا ومولى قد أجبنا لينصرا

والنفعة جلدة تشق فتجعل فى جانبى المزاد وفى كل جانب نفعة والجمع نفع ونفع عن ثعلب وفى حديث ابن عمر انه كان يشرب من الاداوة ولا يخنثها ويسميها نفعة قال ابن الاثير سماها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها الصرف للعلمية والتأنيث وقال هكذا جاء فى الفائق فان صح النقل والا فما أشبه الكلمة ان تكون بالقاف من النقع وهو الرى والنفعة العصا وهى فعلة من النفع وأنفع الرجل اذا تجر فى النفعات وهى العصى ونافع ونفاع ونفيع أسماء قال ابن الاعرابى نفيع شاعر من تميم فاما أن يكون تصغير نفع واما أن يكون تصغير نافع أو نفاع بعد الترخيم (نقع) نقع الماء فى المسيل ونحوه ينقع نقوعا واستنقع اجتمع واستنقع الماء فى الغدير أى اجتمع وثبت ويقال استنقع الماء اذا اجتمع فى نهى أو غيره وكذلك نقع ينقع نقوعا ويقال طال أنقاع الماء واستنقاعه حتى اصفر والمنقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع مناقع وفى حديث محمد بن كعب اذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت أى اذا اجتمعت فى فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء فى قراره وأراد بالنفس الروح قال الازهرى ولهذا الحديث مخرج آخر وهو من قولهم نقعته اذا قتلته وقيل اذا استنقعت يعنى اذا خرجت قال شمر ولا أعرفها قال ابن مقبل

* مستنقعان على فضول المشفر * قال أبو عمرو يعنى نابى الناقة أنهما مستنقعان فى اللغام وقال خالد بن جنبة مصوتان والنقع محبس الماء والنقع الماء الناقع أى المجتمع ونقع البئر الماء المجتمع فيها قبل أن يستقى وفى حديث عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمنع نقع البئر ولا رهو الماء وفى الحديث لا يقعد أحدكم فى طريق أو نقع ماء يعنى عند الحدث وقضاء الحاجة والنقيع البئر الكثيرة الماء مذكر والجمع أنقعة وكل مجتمع ماء نقع والجمع نقعان والنقع القاع منه وقيل هى الارض الحرة الطين ليس فيها ارتفاع ولا انهباط ومنهم من خصص وقال التى يستنقع فيها الماء وقيل هو ما ارتفع من الارض والجمع نقاع وأنقع مثل بحر وبحار وأبحر وقيل النقاع قيعان الارض وأنشد

يَسُوفُ بأنفيهِ النِّقاعَ كأنّه * عن الرَّوضِ من فَرْطِ النَّشاط كَعِيمُ

وقال أبو عبيد نَقْعُ البئرِ فَضْلُ مائه الذي يخرج منه أو من العين قبل ان يصير في اناء أو وعاء قال وفسره الحديث الآخر من مَنَعَ فَضْلَ الماء ليَمْنَعَ به فَضْلَ الكَلَإ مَنَعَه الله فَضْلَه يوم القيامة وأصل هذا في البئر يحتفرها الرجل بالفلاة من الارض يَسْقِي بها مَواشِيَه فاذا سقاها فليس له أن يَمْنَعَ الماءَ الفاضِلَ عن مَواشِيه مَواشيَ غيره أو شارِباً يشرب بشَفَته وانما قيل للماء نَقْعٌ لانه يُنْقَعُ به العَطَشُ أي يُرْوَى به يقال نَقَعَ بالرِّيِّ وبَضَعَ ونَقَعَ السمُّ في أَنْيابِ الحيَّة اجْتَمَع وأَنْقَعَتْه الحيَّةُ قال

أَبَعْدَ الذي قد لَجَّ تَتَّخِذِينَنِي * عَدُوًّا وقد جَرَّعْتِنِي السَّمَّ مُنْقَعا

وقيل أَنْقَعَ السمَّ عَتَّقَه ويقال سمٌّ ناقِعٌ أي بالِغٌ قاتِلٌ وقد نَقَعَه أي قَتَلَه وقيل ثابت مُجْتَمِعٌ من نَقْعِ الماء ويقال سمٌّ مَنْقُوعٌ ونَقِيعٌ وناقِعٌ ومنه قول النابغة

فَبِتُّ كأَنِّي ساوَرَتْنِي ضَئِيلةٌ * من الرُّقْشِ في أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ

وفي حديث بدر رأيتُ البَلايا تَحْمِلُ المَنايا نَواضِحُ يَثْرِبَ تَحْمِلُ السَّمَّ الناقِعَ وموتٌ ناقِعٌ أي دائمٌ ودمٌ ناقِعٌ أي طَرِيٌّ قال قسّام بن رَواحة

وما زالَ من قَتْلَى رِزاحٍ بعالِجٍ * دَمٌ ناقِعٌ أو جاسِدٌ غيرُ ماصِحِ

قال أبو سعيد يريد بالناقع الطَّرِيَّ وبالجاسد القَدِيمَ وسمٌّ مُنْقَعٌ أي مُرَبًّى قال الشاعر

* فيها ذَرارِيحُ وسمٌّ مُنْقَعُ * يعني في كأس الموت واسْتَنْقَعَ في الماء ثَبَتَ فيه يَتَبَرَّدُ والموضع مُسْتَنْقَعٌ وكان عطاء يَسْتَنْقِعُ في حِياضِ عَرَفةَ أي يدخلها ويَتَبَرَّدُ بمائها واسْتَنْقَعَ الشيءُ في الماء على ما لم يُسَمَّ فاعله والنَّقِيعُ والنَّقِيعةُ المَحْضُ من اللبن يُبَرَّدُ قال ابن بري شاهده قول الشاعر

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثم آوِي * الى أُمِّي ويَكْفِينِي النَّقِيعُ

وهو المُنْقَعُ أيضاً قال الشاعر يصف فرسا

قانٍ له في الصَّيْفِ ظِلٌّ باردٌ * ونَصِيٌّ ناعِجةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

قال ابن بري صواب انشاده ونَصِيُّ باعِجةٍ بالباء قال أبو هشام الباعِجةُ هي الوَعْساءُ ذاتُ الرِّمْثِ والحَمْضِ وقيل هي السَّهْلةُ المُسْتَوِيةُ تُنْبِتُ الرِّمْثَ والبَقْلَ وأَطايِبَ العُشْبِ وقيل هي مُتَّسَعُ الوادي وقانٍ له أي دائم له قال الازهري أصله من أَنْقَعْتُ اللبنَ فهو نَقِيعٌ ولا يقال مُنْقَعٌ ولا يقولون نَقَعْتُه قال وهذا سماعي من العرب قال ووجدتُ للمُؤَرِّجِ حروفا في الانْقاع ما عجبت

بها

قوله رزاح الخ هل هو بالفتح او بالكسر فقد سمت العرب رزاحا بالفتح وبالكسر نعم في نسخة من الصحاح ضبطه بالكسر كما ترى كتبه مصححه

بها ولا علمت راو بها عنه يقال أنقعت الرجل اذا ضربت أنفه باصبعك وأنقعت الميت اذا دفنته وأنقعت البيت اذا زخرفته وأنقعت الجارية اذا افترعتها وأنقعت البيت اذا جعلت أعلاه أسفله قال وهذه حروف منكرة كلها لا أعرف منها شيأ والنقوع بالفتح ما ينقع فى الماء من الليل لدواء أو نبيذ ويشرب نهارا وبالعكس وفى حديث الكرم تتخذونه زبيبا تنقعونه أى تخلطونه بالماء ليصير شرابا وفى التهذيب النقوع ما أنقعت من شئ يقال سقونا نقوع الدواء أنقع من الليل وذلك الاناء منقع بالكسر ونقع الشئ فى الماء وغيره ينقعه نقعا فهو نقيع وأنقعه نبذه وأنقعت الدواء وغيره فى الماء فهو منقع والنقيع والنقوع شئ ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب والنقاعة ما أنقعت من ذلك قال ابن برى والنقاعة اسم ما أنقع فيه الشئ قال الشاعر

به من نضاخ الشول ردع كأنه * نقاعة حناء بماء الصنوبر

وكل ما ألقى فى ماء فقد أنقع والنقوع والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع فى الماء من غير طبخ وقيل فى السكر انه نقيع الزبيب والنقع الرى شرب فما نقع ولا بضع ومثل من الامثال حتام تكرع ولا تنقع ونقع من الماء وبه ينقع نقوعا روى قال جرير

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لا يجدن غليلا

ويقال شرب حتى نقع أى شفى غليله وروى وماء ناقع وهو كالناجع وما رأيت شربة أنقع منها ونقعت بالخبر وبالشراب اذا اشتفيت منه وما نقعت بخبره أى لم اشتف به ويقال ما نقعت بخبر فلان نقوعا أى ما عجت بكلامه ولم أصدقه ويقال نقعت بذلك نفسى أى اطمأنت اليه ورويت به وأنقعنى الماء أى أروانى وأنقعنى الرى ونقعت به ونقع الماء العطش ينقعه نقعا ونقوعا أذهبه وسكنه قال حفص الاموى

أكرع عند الورود فى سدم * تنقع من غلتى وأجزأها

وفى المثل الرشف أنقع أى الشراب الذى يترشف قليلا قليلا أقطع للعطش وأنجع وان كان فيه بطء ونقع الماء غلته أى أروى عطشه ومن أمثال العرب انه لشراب بأنقع وورد أيضا فى حديث الحجاج انكم يا أهل العراق شرابون على بأنقع قال ابن الاثير يضرب للرجل الذى جرب الامور ومارسها وقيل للذى يعاود الامور المكروهة أراد أنهم يجترئون عليه ويتناكرون وقال ابن سيده هو مثل يضرب للانسان اذا كان معتادا لفعل الخير والشر وقيل معناه انه قد جرب الامور

ومارسها حتى عرفها وخبرها والاصل فيه أن الدليل من العرب اذا عرف المياه فى الفلوات ووردها وشرب منها حذق سلوك الطريق التى تؤديه الى البادية وقيل معناه انه معاود للامور يأتيها حتى يبلغ أقصى مراده وكان أنقعا جمع نقع قال ابن الاثير أنقع جمع قلة وهو الماء الناقع أو الارض التى يجتمع فيها الماء وأصله أن الطائر الحذر لا يرد المشارع ولكنه يأتى المناقع يشرب منها كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الامور قال ابن برى حكى أبو عبيد أن هذا المثل لابن جريج قاله فى معمر بن راشد وكان ابن جريج من أفصح الناس يقول ابن جريج انه ركب فى طلب الحديث كل حزن وكتب من كل وجه قال الازهرى والأنقع جمع النقع وهو كل ماء مستنقع من عد أو غدير يستنقع فيه الماء ويقال فلان منقع أى يستشفى برأيه وأصله من نقعت بالرى والمنقع والمنقعة إناء ينقع فيه الشئ ومنقع البرم تور صغير أو قدر صغير تمن حجارة وجمعه مناقع تكون للصبى يطرحون فيه التمر واللبن يطعمه ويسقاه قال طرفة

ألقوا اليك بكل أرملة * شعثاء تحمل منقع البرم

البرم ههنا جمع برمة وقيل هى المنقعة والمنقع وقال أبو عبيد لا تكون الا من حجارة والأنقوعة وقبة الثريد التى فيها الودك وكل شئ سال اليه الماء من مثعب ونحوه فهو أنقوعة ونقاعة كل شئ الماء الذى ينقع فيه والنقوع دواء ينقع ويشرب والنقيعة من الابل العبيطة توفر أعضاؤها فتنقع فى أشياء ونقع نقيعة عملها والنقيعة ما نحر من النهب قبل أن يقتسم قال

ميل الذرا لحبت عراتكها * لحب الشفار نقيعة النهب

وانتقع القوم نقيعة أى ذبحوا من الغنيمة شيأ قبل القسم ويقال جاؤا بناقة من نهب فنحروها والنقيعة طعام يصنع للقادم من السفر وفى التهذيب النقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه من السفر يقال أنقعت انقاعا قال مهلهل

انا لنضرب بالصوارم هامهم * ضرب القدار نقيعة القدام

ويروى * انا لنضرب بالسيوف رؤسهم * القدام القادمون من سفر جمع قادم وقيل القدام الملك ويروى القدام بفتح القاف وهو الملك والقدار الجزار والنقيعة طعام الرجل ليلة املاكه يقال دعونا الى نقيعتهم وقد نقع ينقع نقوعا وأنقع ويقال كل جزور جزرتها للضيافة فهى نقيعة يقال نقعت النقيعة وأنقعت وانتقعت أى نحرت وأنشد ابن برى فى هذا المكان

كل الطعام تشتهى ربيعة * الخرس والاعذار والنقيعة

ورعا

وربما انتقعوا عن عدة من الابل اذا بلغتها جزوراً أى نحروه فتلك النقيعة وأنشد

مَيْمُونة الطير لم تنعق أشائمها * دائمة القدر بالاقراع والنقع

واذا زوّج الرجل فأطعم عشيرته قيل نقّع لهم أى نحر وفى كلام العرب اذا لقى الرجل منهم قوما يقول ميلوا ينقّع لكم أى يجزر لكم كأنه يدعوهم الى دعوته ويقال الناس نقائع الموت أى يجزرهم كما يجزر الجزار النقيعة والنقع الغبار الساطع وفى التنزيل فأثرن به نقعا أى غبارا والجمع نقاع ونقع الموت كثر والنقيع الصراخ والنقع رفع الصوت ونقع الصوت واستنقع أى ارتفع قال لبيد

فمتى ينقع صراخ صادق * يحلبوها ذات جرس وزجل

متى ينقع صراخ أى متى يرتفع وقيل يدوم ويثبت والهاء للحرب وان لم يذكره لان فى الكلام دليلا عليه ويروى يحلبوها اى متى ما سمعوا صارخا أحلبوا الحرب أى جمعوا لها ونقع الصارخ بصوته ينقع نقوعا وأنقعه كلاهما تابعه وأدامه ومنه قول عمر رضى الله عنه انه قال فى نساء اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد وما على نساء بنى المغيرة أن يهرقن وفى التهذيب يسفكن من دموعهن على أبى سليمن مالم يكن نقع ولا لقلقة يعنى رفع الصوت وقيل يعنى بالنقع أصوات الخدود اذا ضربت وقيل هو وضعهن على رؤسهن النقع وهو الغبار قال ابن الاثير وهذا أولى لانه قرن به اللقلقة وهى الصوت فحمل اللفظين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد وقيل النقع ههنا شق الجيوب قال ابن الاعرابى وجدت بيتا للمرار فيه

نقعن جيوبهن على حيا * وأعددن المراثى والعويلا

والنقاع المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبهه ونقع له الشر أدامه وحكى أبو عبيد أنقعت له شرا وهو استعارة ويقال نقعه بالشتم اذا شتمه شتما قبيحا والنقائع خبارى فى بلاد تميم والخبارى جمع خبراء وهى قاع مستدير يجتمع فيه الماء وانتقع لونه تغير من هم أو فزع وهو منتقع والميم أعرف وزعم يعقوب ان ميم امتقع بدل من نونها وفى حديث المبعث انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ملكان فأضجعاه وشقا بطنه فرجع وقد انتقع لونه قال النضر يقال ذلك اذا ذهب دمه وتغيرت جلدة وجهه امامن خوف واما من مرض والنقوع ضرب من الطيب الاصمعى يقال صبغ فلان ثوبه بنقوع وهو صبغ يجعل فيه من أفواه الطيب وفى الحديث أن عمر حمى غرز النقيع قال ابن الاثير هو موضع حماه لنعم الفىء

وخيل المجاهدين فلا ترعاه غيرها وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أى يجتمع قال ومنه الحديث أول جمعة جمعت فى الاسلام بالمدينة فى نقيع الخضمات قال هو موضع بنواحى المدينة ﴿نكع﴾ النكع الاحمر من كل شئ والانكع المتقشر الانف مع حمرة شديدة رجل أنكع بين النكع وقد نكع ينكع نكعا والنكعاء من النساء الحمراء اللون والنكع والناكع والنكعة الاحمر الاقشر وأحمر نكع شديد الحمرة ورجل نكع يخالط حمرته سواد والاسم النكعة والنكعة وشفة نكعة اشتدت حمرتها الكثرة دمها باطنها ونكعة الانف طرفه ويقال أحمر مثل نكعة الطرثوث ونكعة الطرثوث بالتحريك قشرة حمراء فى أعلاه وقيل هى رأسه وقيل هى من أعلاه الى قدر اصبع عليه قشرة حمراء قال الازهرى رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة وفى الخبر قبح الله نكعة أنفه كأنها نكعة الطرثوث والنكعة بضم النون جناة حمراء كالنبق فى استدارته ابن الاعرابى يقال أحمر كالنكعة قال وهى ثمرة النقاوى وهو نبت أحمر وفى حديث كان عيناه أشد حمرة من النكعة وحكى ابن الاعرابى عن بعضهم انه قال فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة هكذا رواه بضم النون قال الازهرى وسماعى من العرب نكعة بالفتح والنكعة والنكعة ثمر شجر أحمر وقال أبو حنيفة النكعة والنكعة كلاهما هنة حمراء تظهر فى رأس الطرثوث ونكعه بظهر قدمه نكعا ضربه وقيل هو الضرب على الدبر كالكسع والنكوع من النساء القصيرة وجمعها نكع قال ابن مقبل

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر * على الهوان ولا سود ولا نكع

ونكعه حقه حبسه عنه ونكعه الورد ومنه منعه اياه أنشد سيبويه

بنى ثعل لا تنكعوا العنز شربها * بنى ثعل من ينكع العنز ظالم

وأنكعته بغيته طلبها ففاتته ونكعه عن الشئ ينكعه نكعا وأنكعه صرفه ونكع عن الامر ونكل بمعنى واحد وتكلم فأنكعه أسكته وشرب فأنكعه نغص عليه والنكعة الاحمق الذى اذا جلس لم يكد يبرح ويقال للاحمق هكعة نكعة والنكع الاعجال عن الامر ونكعه عن الامر أعجله عنه قال عدى بن زيد

تقنصك الخيل وتصطادك الطير ولا تنكع لهو القنيص

ابن الاعرابى لا تنكع لا تمنع وأنشد أبو حاتم فى الانكاع بمعنى الاعجال

أرى ابلى لا تنكع الورد شردا * اذا شل قوم عن ورود وكعكعوا

وذكر فى ترجمة لكع ولكع الرجل الشاة اذا نهزها ونكعها اذا فعل بها ذلك عند حلبها وهو أن يضرب ضرعها لتدر (نهع) نهع ينهع نهوعا أى تهوع للقىء ولم يقلس شيأ قال أبو منصور ولا أعرف هذا الحرف ولا أحقه وفى الصحاح أى تهوع وهو التقيؤ (نهبع) قال ابن برى النهبوع طائر عن ابن خالويه (نوع) النوع أخص من الجنس وهو أيضا الضرب من الشىء قال ابن سيده وله تحديد منطقى لا يليق بهذا المكان والجمع أنواع قل أو كثر قال الليث النوع والأنواع جماعة وهو كل ضرب من الشىء وكل صنف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام وقد تنوع الشىء أنواعا وناع الغصن ينوع تمايل وناع الشىء نوعا ترجح والتنوع التذبذب والنوع بالضم الجوع وصرف سيبويه منه فعلا فقال ناع ينوع نوعا فهو نائع يقال رماه الله بالجوع والنوع وقيل النوع اتباع للجوع والنائع اتباع للجائع يقال رجل جائع نائع وقيل النوع العطش وهو أشبه لقولهم فى الدعاء على الانسان جوعا ونوعا والفعل كالفعل ولو كان الجوع نوعا لم يحسن تكريره وقيل اذا اختلف اللفظان جاز التكرير قال أبو زيد يقال جوعا له ونوعا وجوسا له وجودا لم يزد على هذا وقيل جائع نائع أى جائع وقيل عطشان وقيل اتباع كقولك حسن بسن قال ابن برى وعلى هذا يكون من باب بعدا له وسحقا مما تكرر فيه اللفظان المختلفان بمعنى قال وذلك ايضا تقوية لمن يزعم انه اتباع لان الاتباع أن يكون الثانى بمعنى الاول ولو كان بمعنى العطش لم يكن اتباعا لانه ليس من معناه قال والصحيح أن هذا ليس اتباعا لان الاتباع لا يكون بحرف العطف والآخر أن له معنى فى نفسه ينطق به مفردا غير تابع والجمع نياع يقال قوم جياع نياع قال القطامى

لعمر بنى شهاب ما أقاموا * صدور الخيل والأسل النياعا

يعنى الرماح العطاش الى الدماء قال والأسل أطراف الأسنة قال ابن برى البيت لدريد بن الصمة وقول الأجدع بن مالك أنشد يعقوب فى المقلوب

خيلان من قومى ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم وكل ناعى

قال أراد نائع أى عطشان الى دم صاحبه فقلب قال الاصمعى هو على وجهه انما هو فاعل من نعيت وذلك أنهم يقولون يالثارات فلان

ولقد نعيت يوم حرم صوائق * بمعابل زرق وأبيض مخذم

أى طلبت دمك فلم أزل أضرب القوم وأطعنهم وأنعاك وأبكيك حتى شفيت نفسى وأخذت بثارى وأنشد ابن برى لآخر

اذا اشتد نوعى بالقلاة ذكرتها * فقام مقام الرى عندى ادكارها

والنوعة الفاكهة الرطبة الطرية قال أبو عدنان قال لى اعرابى فى شئ سألته عنه ما أدرى على أى منواع هو وسئلت هند ابنة الخس ما أشد الاشياء فقالت ضرس جائع يقذف فى معى نائع ويقال للغصن اذا حركته الرياح فتصرك قد ناع ينوع نوعا ناوتنوع تنوعا واستناع استناعة وقد نوعته الرياح تنويعا اذا ضربته وحركته وقال ابن دريد ناع ينوع وينيع اذا تمايل قال الازهرى والخائع اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له نائع وأنشد لابى وجزة السعدى فى ذكرهما

والخائع الجون آت عن شمائلهم * ونائع النعف عن أيمانهم يقع

قال ونو يعة اسم واحد بعينه قال الراعى * بنو يعتين فشاطئ التسرير * واستناع الشئ تمادى قال الطرماح

قل لباكى الأموات لاتبك للنا * س ولايستنع به فنده

والاستناعة التقدم فى السير قال القطامى يصف ناقته

وكانت ضربة من شدقمى * اذا ما احتثت الابل استناعا

(نيع) ناع ينيع نيعا واستناع تقدم كاستنى

(فصل الهاء) (هبع) هبع يهبع هبوعا وهبعا نامد عنقه وابل هبع قال العجاج

كلفتها اذا هبة هبنعا * عوجا يذ الذاملات الهبعا

أى كلفت هذه البلدة جملا ذا نشاط والعوج الذى فيه لين وتعطف من قولك عاج اذا انعطف ويروى عوجا بغين معجمة وهو الواسع الصدر وهبع بعنقه هبعا وهبوعا فهو هابع وهبوع استعجل واستعان بعنقه وقوله أنشده ابن الاعرابى

وانى لأطوى الكشح من دون ما انطوى * وأقطع بالخرق الهبوع المراجم

انما أراد وأقطع الخرق بالهبوع فأتبع الجر الجر واستهبعه رام منه ذلك والهبع الفصيل الذى ينتج فى الصيف وقيل هو الفصيل الذى فصل فى آخر النتاج وقيل هو الذى ينتج فى حمارة القيظ وسمى هبعا لانه يهبع اذا مشى أى يمد عنقه ويتكاره ليدرك أمه والانثى هبعة والجمع هبعات

قال

قوله ما أشد الاشياء الخ كذا بالاصل هنا وتقدم فى مادة ضبع ما أحد شئ قالت ناب جائع يلقى فى معى ضائع كتبه مصححه

قوله واحد بعينه كذا بالاصل وفى معجم ياقوت واد بعينه كتبه مصححه

قال ابن السكيت العرب تقول ماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ فالرُّبَعُ ما نُتِجَ في أول الربيع والهُبَعُ ما نُتِجَ في الصيف قال الاصمعي حدثني عيسى بن عمر قال سألت جَبْر بن حَبيب عن الهبع لم سمي هبعا قال لان الرباع تُنْتَجُ في رِبْعِيَّة النتاج أي في أوله ويُنْتَج الهبع في الصَّيْفِيَّة فتقوى الرباع قبله فاذا ماشاها ابطرته ذرعا أي حَمَّلَتْه على ما لا يُطيق لانها أقوى منه فهَبَعَ أي استعان بعُنُقه في مشيه وقول عمرو بن جميل الاسدي

كأنَّ أوبَ ضَبْعِهِ المِلاذِ * ذَرْعُ اليَمانِينَ سَدَى المِشْواذِ * يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ المُحاذي

عافيه سَهْوًا غيرَ ما اجْراذ * أعلُو به الاعرافَ ذا الالواذِ

يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ أي يَطْرُدُ رَعه فيحمله على أن يَهْبَعَ والمُواهِقُ المُباري واللَّوْذُ جانب الجبل وجمع الهُبَعِ هِباعٌ وقيل لا جمع له وقيل لا يجمع هُبَعٌ على هِباعٍ كما يجمع رُبَعٌ على رِباعٍ وهَبَعَ الحمار يَهْبَعُ هَبْعًا وهُبُوعًا مَشَى مَشْيًا بَليدًا قال

فأقبَلَتْ حُمْرُهُمُ هَوابِعا * في السِّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الأَلاكِعا

وكلُّ مَشْيٍ يكون كذلك فهو هَبْعٌ ويقال ان الحمر كلها تَهْبَعُ في مَشْيِها أي تَمُدُّ عنقها والهُبُوعُ أن يُفاجِئَكَ القومُ من كل جانب (هبركع) الهَبَرْكَعُ القصير (هبقع) رجل هَبَقَّعٌ وهَبَنْقَعٌ وهُباقِعٌ قصير مُلَزَّزُ الخَلْق والنون زائدة والهَبَنْقَعُ المَزْهُوُّ الاحمق الذي يحب مُحادَثَةَ النساء والانثى بالهاء والهَبَنْقَعَةُ قُعودُ الرجل على عُرْقُوبَيْه قائما على أطراف أصابعه واهْبَنْقَعَ جلس الهَبَنْقَعَةَ وهي جِلْسَةُ المَزْهُوِّ قال الفرزدق

ومَهُورُ نِسْوَتِهِم اذا ما أنكحوا * غَدَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

والهَبَنْقَعَةُ أن يَتَرَبَّعَ ثم يمد رجله اليمنى في تربعه وقيل هي جِلْسَةٌ في تربع والهَبَنْقَعَةُ قُعودُ الاستلقاء الى خلف والهَبَنْقَعُ الذي لا يستقيم على أمر في قول ولا فعل ولا يُوثَقُ به والانثى بالهاء والهَبَنْقَعُ الذي يجلس على عقبيه او على أطراف أصابعه يسأل الناس وقيل هو الذي اذا قعد في مكان لم يكد يبرح قال ابن الاعرابي رجل هَبَنْقَعٌ لازم بمكانه وصاحب نِسْوان قال

* أرسلها هَبَنْقَعٌ يَبْغي الغَزَلْ * أخبر أنه صاحب نساء وقال شمر هو الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك لا يبرح ورجل هَبَنْقَعٌ وامرأة هَبَنْقَعَةٌ وهو الاحمق يعرف حمقه في جلوسه وأموره وقال الاصمعي قال الزِّبْرِقان بن بدر أبغض كنائني التي تمشي الدِّفِقَّى وتجلس الهَبَنْقَعَةَ الدِّفِقَّى مَشْيٌ واسع والهَبَنْقَعَةُ ان تَرَبَّعَ وتَمُدَّ احدى رجليها في تربعها وفي الحديث مر بامرأة سوداء

قوله كان أوب الخ تقدم في مادة جرذ انشاده
كان أوب صنعة الملاذ
يستهبع المراهق المحاذي
ولعل ما هنا أولى كتبه مصححه

قوله غدوي يروى باهمال ثانية واعجامه كما في الصحاح

تُرَقِّصُ صبيالها وتقول * يَمْشِي الثَّطا ويَجْلِسُ الهِبَنْقَعَه * هى أن يُقْعِيَ ويَضُمَّ فخذيه ويفتح رجليه (هبلع) الهِبْلَعُ مثال الدِّرْهم والهِبْلاعُ الواسعُ الحُنْجُورِ العظيمُ اللَّقْمِ الأَكُولُ قال جرير

وُضِعَ الخَزِيرُ فقيلَ أَينَ مُجاشِعٌ * فَشَحا جَحافِلَه جُرافٌ هِبْلَعُ

وفى شعر خُبَيْبِ بن عَدِىّ * جَهْمٌ نارٌ هِبْلَعُ * الهِبْلَعُ الأَكُولُ قال ابن الاثير وقيل انّ الهاء زائدة فيكون من البَلْعِ والهِبْلَعُ اللَّئيمُ وعبدٌ هِبْلَعٌ لايُعْرَفُ أَبواهُ ولا يُعْرَفُ أَحدُهما والهِبْلَعُ الكلبُ السَّلُوقِىُّ وهِبْلَعٌ اسم كلب وقيل هو من أسماء الكلاب السَّلُوقِيَّة قال

* والشَّدُّ يُدْنِى لاحِقًا وهِبْلَعا * وقد قيل انّ هاء هِبْلَعٍ زائدة وليس بقوىّ (هتع) هَتَعَ الرجلُ أَقْبَلَ مُسْرِعًا كَهَطَعَ (هجع) الهُجُوعُ النومُ ليلًا هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعًا نامَ وقيل نام بالليل خاصّة وقد يكون الهُجُوعُ بغير نوم قال زهير بن أبى سُلْمَى

قَفْرٌ هَجَعْتُ بها ولَسْتُ بِنائمٍ * وذِراعُ مُلْقِيَةِ الجِرانِ وِسادِى

وقومٌ هُجَّعٌ وهُجُوعٌ ونساءٌ هُجَّعٌ وهُجُوعٌ وهَواجِعُ وهَواجِعاتٌ جمع الجمع والتَّهْجاعُ النومةُ الخفيفةُ قال أَبو قَيْسِ بن الأَسْلَتِ

قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِى فَما * أَطْعَمُ نَوْمًا غيرَ تَهْجاعِ

وهَجَّعَ القومُ تَهْجِيعًا أَى نَوَّمُوا ومَرَّ هَجِيعٌ من الليل أَى ساعةٌ مثل هَزِيعٍ حكى عن ثعلب ويقال أَتيتُ فلانا بعد هَجْعةٍ أَى بعد نَوْمةٍ خفيفةٍ من أَوّل الليل وفى حديث الثورى طَرَقَنِى بعد هَجِيعٍ من الليل الهَجِيعُ والهَجْعةُ والهَجِيعُ طائفةٌ من الليل والهِجْعةُ منه كالجِلْسةِ من الجلوس ابن الاعرابى يقال للرجل الأَحْمَقِ الغافلِ عمّا يُرادُ به هَجَعٌ وهَجْعةٌ وهُجَعةٌ ومِهْجَعٌ وأَصله من الهُجُوعِ النومِ ورجل هُجَعةٌ مثل هُمَزةٍ وهُجَعٌ ومِهْجَعٌ للغافلِ الأَحْمَقِ السَّرِيعِ الاسْتِنامةِ الى كلّ أَحدٍ والهَجِعُ الأَحْمَقُ وهَجِعَ جُوعُه مثل هَجَأَ اذا انكسر ولم يشبع بعد وهَجَعَ غَرْثُه وهَجَأَ اذا سكن وأَهْجَعَ فلانٌ غَرْثَه اذا أَسكن ضَرَمَه مثل أَهْجَأَ ومِهْجَعٌ اسم رجل (هجرع) الازهرى الهِجْرَعُ من وَصْفِ الكلابِ السَّلُوقِيَّة الخِفافِ والهِجْرَعُ الطويلُ المَمْشُوقُ قال العجاج * أَسْعَرَ ضَرْبًا أَو طُوالًا هِجْرَعا * ومثله الجوهرى بِدِرْهَمٍ قال الازهرى ويقال للطويل هِجْرَعٌ وهَجْرَعٌ قال أَبو نصر سأَلت الفراء عنه فكسر الهاء وقال هو نادر وقال ابن الاعرابى رجل هِجْرَعٌ بكسر الهاء وهَجْرَعٌ بفتحها طويل أَعرج ابن سيده هو الطويل لم يقيد

قوله وهجرع بهامش الاصل صوابه وهرجع اه ولعل مأخذ التصويب من اقتصار المؤلف بعد فى النقل عن الازهرى على حكاية لغة واحدة ومع هذا فانظر وحرر كتبه مصححه

بغير

بغير ذلك وقيل ان الهاء زائدة وليس بشئ وهَرْجَعٌ لغة فيه عن ابن الاعرابى الازهرى والهِجْرَعُ الأَحْمَقُ من الرِّجال وأنشد

ولا قَضِيَنَّ على يَزِيدَ أَميرِها * بِقَضاء لا رِخْوٍ وليس بِهِجْرَعِ

قال ابن سيده وقيل الشجاع والجَبانُ ابن برى الهِجْرَعُ الطَّوِيلُ عند الاصمعى والأَحْمَقُ عند أبى عبيدة والجَبانُ عند غيرهما (هجنع) الهَجَنَّعُ الشَّيْخُ الأَصْلَعُ والهَجَنَّعُ الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ قال الراجز * جَذْباً كَرَأْسِ الأَقْرَعِ الهَجَنَّعِ * والهَجَنَّعُ الطَّوِيلُ وقيل هو الذكر الطويل من النعام عن يعقوب وأنشد

عَقَمًا ورَقْمًا وحاريًّا تُضاعِفُه * على قَلائِصَ أَمْثالِ الهَجانِيعِ

الازهرى الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ وبه قُوَّةٌ هَجَنَّعٌ والنعامة هَجَنَّعَةٌ والهَجَنَّعُ الطَّوِيلُ الأَجْنَأُ من الرجال وقيل هو الطَّوِيلُ الجافى وقيل الطويلُ الضَّخْمُ قال ذو الرمة يصف ظليما

كأَنَّه حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَرًا * ومِنْ مَعاشِرَ فى آذانِها الخُرَبُ

هَجَنَّعٌ راحَ فى سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ * من القَطائِفِ أَعْلى ثَوْبِهِ الهُدَبُ

وقيل الهَجَنَّعُ العظيمُ الطويلُ والهَجَنَّعُ من أولاد الابل ما نُتِجَ فى حَمارَّةِ القَيْظِ وقَلَّما يسلم من قَرَعِ الرأسِ والانثى من كل ذلك بالهاء والهَجَنَّعُ الأَسْوَدُ (هدع) الهَوْدَعُ النَّعامُ وهِدَعْ هِدَعْ بكسر الهاء وفتح الدال وتسكين العين كلمة يسكن بها صِغارُ الابل عند النِّفارِ ولا يقال ذلك لجِلَّتِها ولا مَسانِّها وزعموا ان رجلاً أتى السوق بِبَكْرٍ له يبيعه فساوَمَه رجل فقال بكم البَكْرُ فقال انه جمل فقال هو بكر فبينما هو يُماريه اذ نَفَرَ البكر فقال صاحبه هِدَعْ هِدَعْ ليُسَكِّنَ نِفارَه فقال المشترى صَدَقَنِى سِنُّ بَكْرِه وانما يقال هِدَعْ للبكر ليَسْكُنَ وهَداعِ من زَجْرِ العُنُوقِ كَدَهاعِ (هدلع) الهِنْدَلِعُ بقلة قيل انها عربية فاذا صح أنه من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة لانه لا أصل بازائها فيقابلها ومثال الكلمة على هذا فُنْعَلِلٌ وهو بناء فائت (هذلع) الهُذْلُوعُ الغَلِيظُ الشَّفَةِ (هرع) الهَرَعُ والهُراعُ والاهْراعُ شِدَّةُ السَّوْقِ وسُرْعَةُ العَدْوِ قال الشاعر أورده ابن برى

كأَنَّ حُمولَهم مُتَتابِعاتٍ * رَعِيلٌ يُهْرَعُونَ الى رَعِيلِ

وقد هُرِعُوا وأُهْرِعُوا واسْتَهْرَعَتِ الابلُ أَسْرَعَتْ الى الحوضِ وأُهْرِعَ الرجلُ على ما لم يسم فاعله

قوله تضاعفه هو فى الاصل بالتاء وكذا فى شرح القاموس وسبق فيه فى مادة حير انشاده بالياء

خَفَّ وأُرْعِدَ من سُرْعة أو خوف أو حرص أو غضب أو حُمّى وفي التنزيل وجاءه قومه يُهْرَعُون اليه قال أبو عبيدة يُسْتَحَثُّون اليه كأنه يحثُّ بعضهم بعضا وتَهَرَّعَ اليه عَجِلَ قال أبو العباس الاهْراعُ اسْراعٌ في طُمَأْنينة ثم قيل له اسْراعٌ في فَزَع فقال نعم وقال الكسائي الاهْراعُ اسْراعٌ في رِعْدة وقال المهلهل

جاؤا يُهْرَعُون وهم أسارى * يَقُودُهم على رَغْم الأُنُوفِ

قال الليث يُهْرَعُون وهم أسارى يُساقُون ويُعْجَلُون يقال هُرِعُوا وأُهْرِعُوا أبو عبيد أُهْرِعَ الرجلُ اهْراعًا اذا أتاك وهو يُرْعَدُ من البَرْد وقد يكون الرجل مُهْرَعًا من الحمى والغضب وهو حين يُرْعَدُ والمُهْرَعُ أيضا كالحريص ذكر ذلك كله أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل وقوله تعالى وهم على آثارهم يُهْرَعُون أي يَسْعَوْن عَجالا والعرب تقول أُهْرِعُوا وهُرِعُوا فهم مُهْرَعُون ومَهْرُوعُون أنشد شمر لابن أحمر يصف الريح

أَرَبَّتْ عليها كُلُّ هَوْجاءَ سَهْوةٍ * زَفُوفِ التَّوالي رَحْبةِ المُتَنَسَّمِ

لبارِيةٍ هَوْجاءَ مَوْعِدُها الضُّحَى * اذا أَرْزَمَتْ جاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ

رَفُوفٍ نِيافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ * تَرَى البِيدَ مِنْ إعْصافِها الجَرْيَ تَرْتَمِي

أراد بالوِرْد المطر ورجل هَرِعٌ سريعُ المشي وهَرِعٌ أيضا سريعُ البُكاء والهَرِعُ الجارِي وهَرِعَ الشيءُ هَرَعًا فهو هَرِعٌ وهَمَعَ سالَ وقيل تَتابَعَ في سَيَلانه قال الشماخ

عُذافِرة كأنّ بِذِفْرَيَيْها * كُحَيْلًا بَضَّ من هَرِعٍ هَمُوعِ

ودم هَرِعٌ أي جارٍ بَيِّنُ الهَرَعِ وقد هَرِعَ والهَرِعةُ من النساء المرأة التي تُنْزِلُ حين يُخالِطُها الرجل قبله شَبَقًا وحرصا على الرجال والمَهْرُوعُ المجنونُ الذي يُصْرَعُ يقال هو مَهْرُوعٌ مَخْنُوعٌ مَمْسُوسٌ وقال أبو عمرو المَهْرُوعُ المَصْرُوعُ من الجَهْد والهَيْرَعُ الذي لا يَتَماسَكُ وهو أيضا الجَبانُ الضعيفُ الجَزُوعُ قال ابن أحمر

ولَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشاه * اذا ما طَيَّرَتْه الريحُ طارا

والهَيْرَعُ والهَيْلَعُ الضعيفُ واذا أَشْرَعَ القومُ رماحَهم ثم مَضَوْا بها قيل هَرَّعُوا بها وتَهَرَّعَت الرِّماحُ اذا أقْبَلَتْ شَوارعَ وأنشد * عند البَدِيهةِ والرِّماحُ تَهَرَّعُ * وهَرَّعَ القومُ الرماحَ وأَهْرَعُوها أَشْرَعُوها ومَضَوْا بها وتَهَرَّعَتْ هي أقْبَلَتْ شوارعَ والهَيْرَعةُ الغُولُ كالعَيْهَرةِ وريحٌ هَيْرَعٌ سريعةُ الهُبُوبِ وقيل تَسْفِي التراب وريحٌ هَيْرَعةٌ قَصِفةٌ تأتي بالتراب والهَيْرَعةُ القَصَبةُ التي

يَزْمُرُ فيها الراعي وربما سميت يراعةً أيضا والهَرْعةُ والقَرْعةُ القملة الصغيرة وقيل الضخمة والهُرْنُوعُ أكثر وقيل القَرْعةُ والهَرْعةُ والهَيْرَعةُ والخَيْضَعةُ معناها واحدٌ والهِرْياعُ سَفِيرُ ورق الشجر والهَرِيعةُ شُجَيرة دقيقةُ الأغصان ويَهْرَعُ موضع (هربع) الازهري لص هِرْبِعٌ وذئب هِرْبِعٌ خفيفٌ قال أبو النجم

وفي الصَّنيعِ ذئبُ صَيْدٍ هِرْبِعُ * في كَفِّه ذاتُ خِطامٍ مِمْتَعُ

(هرجع) هَرْجَعٌ لغة في هَجْرَعٍ عن ابن الاعرابي وقد تقدم (هرمع) الهَرْمَعُ السُّرعةُ والخفةُ في المَشْيِ وقد اهْرَمَّعَ الرجلُ أي أسرع في مِشْيَته وكذلك اذا كان سريعَ البكاءِ والدُّموعِ واهْرَمَّعَتِ العينُ بالدَّمْعِ كذلك ورجل هِرْمَعٌ سريعُ البكاءِ واهْرَمَّعَ اليه تباكى اليه قال ابن سيده وأظن الميم زائدة ابن الاعرابي نَشَأَتْ سحابةٌ فاهْرَمَّعَ قَطْرُها اذا كان جَوْدًا ابن الاعرابي وذكر غيثا قال فاهْرَمَّعَ مَطَرُه حتى رأيتنا ما نَرَى عينَ السماءِ من الماءِ اهْرَمَّعَ أي سالَ بكثرة ماء وأنشد * وقَصَبًا رأيته بِزُهُوما * وقال الليث اهْرَمَّعَ الرجلُ في مَنْطِقِه وحديثِه اذا انهمل فيه والنعت مُهْرَمِّعٌ قال والعين تَهْرَمِعُ اذا أذرت الدمعَ سريعا قال ابن بري اهْرَمَّعَ بمنزلة احْرَنْجَم ووزنه افْعَنْلَلَ وأصله اهْرَنْمَعَ فأدغمت النون في الميم وهذا في الاربعة نظير امَّحَى من باب الثلاثة الاصل فيه انْمَحَى فأدغمت نونه في الميم وذلك لعدم اللبس (هرنع) الهُرْنُعُ أصغرُ القَمْلِ وقيل هو القمل عامةً والانثى هُرْنُعةٌ والهُرْنُوعُ والهُرْنُعةُ كلاهما القملة الضخمة وقيل الصغيرة وأنشد

بهِ الهَرانِعِ عقده عند الخصا * بأَذَلَّ حيثُ يكونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ

الازهري الهَرانِعُ أصولُ نباتٍ تُشْبِهُ الطَّراثيثَ (هزع) هَزَعَه يَهْزَعُه هَزْعًا وهَزَّعه تَهْزِيعًا كَسَّره فانْهَزَعَ أي انكسر واندق وهَزَعَه دَقَّ عُنُقَه وانْهَزَعَ عظمه انهزاعا اذا انكسر وقد وأنشد لَفَتًا وتَهْزِيعًا سَواءَ اللَّفْتِ * أي سَوِيَّ اللَّفْتِ ورجل مِهْزَعٌ وأسد مِهْزَعٌ من ذلك وهَزَّعْتُ الشيءَ فَرَّقْتُه وفي حديث علي كرم الله وجهه اياكم وتَهْزِيعَ الأخلاقِ وتَصَرُّفَها من قولهم هَزَّعْتُ الشيءَ تَهْزِيعًا كَسَرْتُه وفَرَّقْتُه والهَزِيعُ صَدْرٌ من الليل وفي الحديث حتى مَضَى هَزِيعٌ من الليل أي طائفةٌ منه نحو ثلثه وربعه والجمع هُزُعٌ ومضى هَزِيعٌ من الليل كقولك مضى جَرْسٌ وجَوْشٌ وهَدِيءٌ كُلُّه بمعنى واحد والتَّهَزُّعُ شِبْهُ العُبُوسِ والتَّنَكُّرِ يقال تَهَزَّعَ فلان لفلان واشتقاقه من هَزِيعِ الليل وتلك ساعةٌ وحْشِيَّةٌ والهَزَعُ والتَّهَزُّعُ الاضطرابُ تَهَزَّعَ الرُّمْحُ اضْطَرَبَ واهْتَزَّ واهْتِزاعُ القَناةِ والسيفِ اهْتِزازُهما اذا اهْتَزَّا وتَهَزَّعَتِ المرأةُ اضطربت في مِشْيَتِها قال

قوله وقصبا الخ كذا بالاصل وأورده في مادة عفهم وعرهم وقصبا عفاهما عرهوما وانظر ما وجه ايراده هنا وحرر اه مصححه

قوله اذا انهمل كذا بالاصل وفي القاموس انهمك بالكاف كتبه مصححه

قوله بهر الهرانع الخ هكذا بالاصل وحرر اه مصححه

اذا مشت سالت ولم تقرصع * هزّ القناة لدنة التهزع

قرصعت فى مشيتها اذا قرمطت خطاها ومر يهزع ويهتزع أى يتنفض وسيف مهتزع جيد الاهتزاز اذا هزّ وأنشد الاصمعى لابى محمد الفقعسى

أنا اذا قلّت طخارير القزع * وصدر الشارب منها عن جرع

نفحلها البيض القليلات الطبع * من كل عراص اذا هزّ اهتزع

* مثل قدامى النسر ما مس بضع *

أراد بالعراص السيف البراق المضطرب واهتزع اضطرب ومر فلان يهزع أى يسرع مثل يمزع وهزع واهتزع وتهزع كله بمعنى أسرع وفرس متهزع سريع العدو وهزع الفرس يهزع أسرع وكذلك الناقة وهزع الظبى يهزع هزعا عدا عدوا شديدا ومر فلان يهزع ويقزع أى يعرج وهو أيضا أن يعدو عدوا شديدا قال رؤبة يصف الثور والكلاب * وان دنت من أرضه تهزعا * أراد أن الكلاب اذا دنت من قوائم الثور تهزع أى أسرع فى عدوه والأهزع من السهام الذى يبقى فى الكنانة وحده وهو أردؤها ويقال له سهم هزاع وقيل الأهزع خير السهام وأفضلها تدخره لشديدة وقيل هو آخر ما يبقى من السهام فى الكنانة جيدا كان أورديأ وقيل انما يتكلم به فى النفى فيقال ما فى جفيره أهزع وما فى كنانته أهزع وقد يأتى به الشاعر فى غير النفى للضرورة فان النمر بن تولب أتى به مع غير الجحد فقال

فأرسل سهما له أهزعا * فشك نواهقه والفما

قال ابن برى وقد جاء أيضا لغير النمر قال ريان بن حويص

كبرت ورق العظم منى كأنما * رمى الدهر منى كل عرق بأهزعا

وربما قيل رميت بأهزع قال العجاج * لا تك كالرامى بغير أهزعا * يعنى كمن ليس فى كنانته أهزع ولا غيره وهو الذى يتكلف الرمى ولا أسهم معه ويقال ما فى الجعبة الأسهم هزاع أى وحده وأنشد * وبقيت بعدهم كسهم هزاع * ومابقى فى سنام بعيرك أهزع أى بقية شحم وقولهم ما فى الدار أهزع أى ما فيها أحد وظل يهزع فى الحشيش أى يرتعى وهزيع ومهزع اسمان والمهزع المدق وقال يصف أسدا

كأنهم يخشون منك مدربا * بحلية مشبوح الذراعين مهزعا

(هزلع) الهزلاع الخفيف والهزلاع السمع الأزل وهزلعته انسلاله ومضيه وأنشد ابن

بري لعبد الله بن سمعان * واغتالها مهفهف هزلع * وهزلاع اسم (هزنع) الهزنوع أصل نبات يشبه الطرثوث (هسع) هسع وهيسوع اسمان لا يعرف اشتقاقهما (هطع) هطع يهطع هطوعا وأهطع أقبل على الشئ ببصره فلم يرفعه عنه وفى التنزيل مهطعين مقنعى رؤسهم وقيل المهطع الذى ينظر فى ذل وخشوع والمقنع الذى يرفع رأسه ينظر فى ذل وهطع وأهطع أقبل مسرعا خائفا لا يكون الا مع خوف وقيل نظر بخضوع عن ثعلب وقيل مد عنقه وصوب رأسه وقال بعض المفسرين فى قوله مهطعين محمجين والتحميج إدامة النظر مع فتح العينين والى هذا مال أبو العباس وقال الليث بعير مهطع فى عنقه تصويب خلقة يقال للرجل اذا أقر وذل أربخ وأهطع وأنشد

تعبدنى نمر بن سعد وقد أرى * ونمر بن سعد لى مطيع ومهطع

وقوله مهطعين الى الداع فسر بالوجهين جميعا وأنشد

بدجلة أهلها ولقد أراهم * بدجلة مهطعين الى السماع

أى مسرعين وفى حديث على عليه السلام سراعا الى أمره مهطعين الى معاده الاهطاع الاسراع فى العدو وأهطع البعير فى سيره واستهطع اذا أسرع وناقة هطعى سريعة والهيطع الطريق الواسع وطريق هيطع واسع وهطعى وهوطع اسمان وقال شمر لم أسمع هاطعا الا لطفيل وهو الناكس وقيل المهطع الساكت المنطلق الى الهتاف اذا هتف هاتف والاقناع رفع الرأس فى اعوجاج فى جانب مثل الجانف والجانف الذى يعدل فى مشيته فاما رفعه فى استقامة فليس عندهم باقناع (هطلع) الهطلع الجماعة من الناس وجيش هطلع كثير الازهرى بؤس هطلع كثير ابن سيده قيل هو الكثير من كل شئ والهطلع الجسيم المضطرب الطول قال الجوهرى الهطلع الطويل الجسم مثل الهجنع (هعع) هع يهع هعا وهعة لغة فى هاع يهوع أى قاء (هقع) الهقعة دائرة فى وسط زور الفرس أو عرض زوره وهى دائرة الحزم تستحب وقيل هى دائرة تكون بجنب بعض الدواب يتشاءم بها وتكره ويقال ان المهقوع لا يسبق أبدا وقد هقع هقعا فهو مهقوع قال

اذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت * حليلته وازداد حرا عجانها

فاجابه مجيب

قوله هزلع فى القاموس وهزلع كعملس السريع

قوله والهيطع هو كحيدر كما فى شرح القاموس والذى فى متنه هطيع كأمير ولتراجع كتب أئمة اللغة

قد يركب المهقوع من لست مثله * وقد يركب المهقوع زوج حصان

والهقعة ثلاثة كواكب نيرة قريب بعضها من بعض فوق منكب الجوزاء وقيل هي رأس الجوزاء كأنها أثافي وهي منزل من منازل القمر وبها اشبهت الدائرة التي تكون بجنب بعض الدواب في معدّه ومركله وفي حديث ابن عباس طلّق ألفا يكفيك منها هقعة الجوزاء أي يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات والهقع مثال الهمزة الكثير الاتكاء والاضطجاع بين القوم وحكى ذلك الأموي فمن حكاه وأنكره شمر وصححه أبو منصور وروى عن الفراء أنه قال يقال للأحمق الذي اذا جلس لم يكد يبرح إنه لهكعة نكعة وحكى عن بعض الاعراب انه يقال اهتكعه عرق سوء واهتقعه واهتنعه واختضعه وارتكسه اذا تعقّله وأقعده عن بلوغ الشرف والخير وروى عن الفراء انه قال الهكعة الناقة التي استرخت من الضبعة ويقال هكعت هكعا وقال أبو عبيد هقعت الناقة هقعا فهي هقعة وهي التي اذا أرادت الفحل وقعت من شدة الضبعة قال أبو منصور فقد استبان لك أن القاف والكاف لغتان في الهقعة والهكعة وأن ما قاله الأموي صحيح وان أنكره شمر ويقال قشط فلان عن فرسه الجل وكشطه وهو القسط والكسط لهذا العود وقد تعاقب القاف والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها والاهتقاع مسافة الفحل الناقة التي لم تضبع يقال ساف الفحل الناقة حتى اهتقعها يتقوعها ثم يعيسها واهتقع الفحل الناقة أبركها وقيل أبركها ثم تسدّلها وعلاها وتهقّعت هي بركت وناقة هقعة اذا رمت بنفسها بين يدي الفحل من الضبعة كهكعة وتهقّعت الضأن استحرمت كلها وتهقّعوا اوردا جاؤا كلهم وتهقّع فلان علينا وترع وتطيخ بمعنى واحد أي تكبر وقال رؤبة * اذا امرؤ ذو سوءة تهقّعا * والاهتقاع في الحمى أن تدع المحموم يوما ثم تهتقعه أي تعاوده وتمحنه وكل شيء عاوده فقد اهتقعه والهيقعة ضرب الشيء اليابس على مثله نحو الحديد وهي أيضا حكاية لصوت الضرب والوقع وقيل صوت السيوف في معركة القتال وقيل هو أن تضرب بالحد من فوق قال عبد مناف بن ربع الهذلي

فالطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعوّل تحت الديمة العضدا

شبه صوت الضراب بالسيوف بضرب العضاد الشجر فأسه لبناء عالة يستكن بها من المطر والشغشغة حكاية صوت الطعن والمعوّل الذي يبني العالة وهو شجر يقطعه الراعي فيجعله

على

قوله تسدّلها كذا بالاصل والذي في القاموس هنا تسدّاها ونصه أيضا في مادة سدى وتسدّاه ركبه وعلاه وفي الصحاح فيها وتسدّاه أي علاه قال الشاعر
فلما دنوت تسدّيتها
فثوبا نسيت وثوبا أجر
كتبه مصححه

على شجرتين فيستظل تحته من المطر والعضد ما عضد من الشجر أى قطع واهتقع لونه تغير من خوف أو فزع لا يجيء الا على صيغة ما لم يسم فاعله والهقاع غفلة تصيب الانسان من هم أو مرض (هكع) هكع يهكع هكوعا سكن واطمأن والبقرة تهكع فى كناسها اذا اشتد حر النهار والهكوع نوم البقرة تحت السدرة وهكعت البقر تحت الشجر تهكع فهن هكوع استظلت تحته فى شدة الحر قال الطرماح

ترى العين فيها من لدن متع الضحى * الى الليل فى الغيضات وهى هكوع

ويروى فى الغيضا وهن هكوع أى نيام وقيل مكبات على الارض وقيل ساكنات مطمئنات والمعنى واحد وهكع هكعا وهو شبيه بالجزع والاطراق من حزن أو غضب وهكع هكعا نام قاعدا والهكاع النوم بعد التعب وقال اعرابى مررت باراخ هكع فى مثرانها أى نيام فى مأواها والهكع شهوة الناقة للضراب وهكعت الناقة هكعا فهى هكعة استرخت من شدة الضبعة وقيل هو أن لا تستقر فى مكان من شدة الضبعة والهكاع مأخوذ من الهكاع وهو شهوة الجماع والهكعة والهكعة الاحمق الذى اذا جلس لم يكد يبرح وقيل الاحمق ولم يقيد والهكاع السعال وهكع البعير والناقة يهكع هكعا وهكاعا سعل قال أبو كبير

وتبوأ الابطال بعد حزاحز * هكع النواحز فى مناخ الموحف

الحزاحز الحركات ومعناه أنهم تبوؤا مراكزهم فى الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكعوا بعد ذلك وهكوعهم بروكهم للقتال كما تهكع النواحز من الابل فى مباركها أى تسكن وتطمئن وهكع عظمه اذا انكسر بعد ما انجبر وهكع الرجل الى القوم اذا نزل بهم بعد ما يمسى وأنشد

وان هكع الاضياف تحت عشية * مصدقة الشفان كاذبة القطر

وهكع الليل هكوعا اذا أرخى سدوله وليل هاكع قال بشر بن أبى خازم

قطعت الى معروفها منكراتها * بعيهمة تنسل والليل هاكع

والليل هاكع أى بارك منيخ ورأيت فلانا هاكعا أى مكبا وقد هكع الى الارض اذا أكب وذهب فلان فما أدرى أين سكع وهكع أى أين ذهب وأين توجه وأين أقام (هلع) الهلع الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو أسوأ الجزع وأفحشه هلع يهلع هلعا وهلوعا فهو هلع وهلوع ومنه

قوله الى القوم عبارة القاموس بالقوم اه

قول هشام بن عبد الملك لشبة بن عقال حين أراد أن يقبل يده مهلا يا شبة فان العرب لا تفعل هذا الا هلوعا وان العجم لم تفعله الا خضوعا والهلاع والهُلاع كالهلوع ورجل هاع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعة جزوع حريص والهلع الحزن تميمية والهلع الحزين وشح هالع محزن وفي التنزيل ان الانسان خلق هلوعا قال معمر والحسن هو الشره وقال الفراء الهلوع الضجور وصفته كما قال تعالى اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فهذه صفته والهلوع الذي يفزع ويجزع من الشر قال ابن بري قال أبو العباس المبرد رجل هلوع اذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق وأورد الآية وقال بعدها قال الشاعر

ولي قلب سقيم ليس يصحو * ونفس ما تفيق من الهلاع

وفي الحديث من شر ما أعطي المرء شح هالع وجبن خالع أي يجزع فيه العبد ويحزن كما يقال يوم عاصف وليل نائم ويحتمل أيضا أن يقول هالع للازدواج مع خالع والخالع الذي كأنه يخلع فؤاده لشدته وهلع هلعا جاع والهلع والهلاع والهلعان الجبن عند اللقاء وحكى يعقوب رجل هلعة مثل همزة اذا كان يهلع ويجزع ويستجيع سريعا وفي ترجمة هرع قال أبو عمرو الهيرع والهيلع الضعيف ابن الاعرابي الهولع الجزع وذئب هلع بلع الهلع من الحرص أي الحريص على الشئ والبلع من الابتلاع ورجل هملع وهولع وهو من السرعة وناقة هلواع وهلواعة سريعة شهمة الفؤاد تخاف السوط وفي حديث هشام انها لمشياع هلواع هي التي فيها خفة وحدة وقيل سريعة شديدة مذعان أنشد ثعلب للطرماح

قد تبطنت بهلواعة * عبر أسفار كتوم البغام

وقيل هي التي تضجر فتسرع في السير وقد هلوعت هلوعة أي أسرعت ومضت وجدت والهوالع من النعام والهالع النعام السريع في مضيه ونعامة هالع وهالعة نافرة وقيل حديدة في مضيها وأنشد الباهلي للمسيب بن علس يصف ناقة شبهها بالنعامة

صكاء ذعلبة اذا استدبرتها * حرج اذا استقبلتها هلواع

وناقة هلواع فيها نزق وخفة وقيل هي النفور وقال الباهلي قوله صكاء شبهها بالنعامة ثم وصف النعامة بالصكك وليس الصكك من وصف الناقة وهلوعت مضت نافرا وقيل مضت فأسرعت والهلانع اللئيم وماله هلع ولا هلعة أي ماله شئ قليل وقيل ماله هلع ولا هلعة أي ماله جدي ولا عناق قال اللحياني الهلع الجدي والهلعة العناق ففصلها (هلبع) رجل هلابع حريص

على الاكل والهِلْبَعُ والهِلَّابِعُ الذئب لذلك صفة غالبة والهِلَّابِعُ الكُرزِيُّ اللئيم الجسيم وأنشد

* عَبْدَ بَنِي عائشةَ الهِلَّابِعا * والهُلابِعُ اسم (همع) هَمَعَ الدمعُ والماءُ ونحوهما يَهْمَعُ ويَهْمِعُ هَمْعًا وهَمَعًا وهُمُوعًا وهَمَعانًا وأَهْمَعَ سال وكذلك الطلُّ اذا سقط على الشجر ثم تَهْمَعُ أي سال قال رؤبة

بادَرْنَ من ليلٍ وطَلٍّ أَهْمَعا * أَجْوَفَ بَيْتٍ بَهْوُهُ فاستوسعا

وهو في الصحاح وطَلٍّ هَمَعا بغير الف وهَمَعَتْ عينُه اذا سالت دموعها قال اللحياني زعموا أن هَمَعَتْ لغة وتَهَمَّعَ الرجل بكى وقيل تباكى وعينٌ هَمِعةٌ لا تزال تدمع بنيت على صيغة الداء كرَمِدَت فهي رَمِدةٌ وسحاب هَمِعٌ ماطر بَنَوْهُ على صيغة هَطِلٍ قال ابن سيده ولا تلتفت للهَمَيْسَعِ بالعين فانه بالغين وان كان قد حكاه بالعين قوم وبالعين والغين قوم آخرون وفي التهذيب قال الليث الهَمَيَّعُ بالياء والميم قبل العين المَوْتُ الوَحِيُّ قال وذَبَحَه ذَبْحًا هَمَيَّعًا أي سريعا قال أبو منصور هكذا قال الليث الهَمَيَّعُ بالعين والياء قبل الميم وقال أبو عبيد سمعت الاصمعي يقول الهَمَيَّعُ الموتُ وأنشد للهذلي

مِنَ المُرْبِعِينَ ومن آزِلٍ * اذا جَنَّهُ الليلُ كالناحِطِ

اذا وَرَدُوا مِصْرَهُم عُوجِلُوا * من الموتِ بالهَمَيَّعِ الذاعِطِ

هكذا روي بكسر الهاء والياء بعد الميم قال أبو منصور وهو الصواب والهَمَيَّعُ عند البصراء تصحيف واهْمَعَ لونُه وامْتُقِعَ لونُه بمعنى واحد قاله الكسائي وغيره وقال أبو زيد هَمَعَ رأسه فهو مَهْمُوعٌ اذا شَجَّه (همسع) الهَمَيْسَعُ القويُّ الذي لا يُصْرَعُ جَنْبُه من الرجال والهَمَيْسَعُ اسم رجل قال الازهري هو جدّ عدنان بن أُدَدَ قال ابن دريد أحسبه بالسريانية قال وقد سمى حِمْيَرُ ابنه هَمَيْسَعًا (همقع) الهُمَقِعُ والهُمْقُعُ ضرب من ثمر العِضاه وخص بعضهم به جَنَى التَّنْضُبِ وهو شجر معروف قال ابن سيده وهو من العضاه وواحدته هُمْقُعَةٌ عن ثعلب حكاه عن ابي الجراح وقال كراع هو التَّنْضُبُ بعينه وحكى الفراء عن أبي شبيب الأعرابي ان الهُمَّقِعَ والهُمَّقِعةَ الأحْمَقُ والحَمْقاءُ قال وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لأن الهُمَّقِعَ عنده اسم وهو على قول أبي شبيب صفة ولا نظير للهُمَّقِعِ الا رجل زُمَّلِقٌ للذي يقضي شهوته قبل أن يُفْضِيَ الى المرأة (هملع) رجل هَمَلَّعٌ مُتَخَطْرِفٌ خفيف الوطء يوقع وطأه توقيعا شديدا من خفة وطئه وأنشد

رأيتُ الهَمَلَّعَ ذا اللَّعْوَتَيْـ * ـنِ لَيْسَ بِآبٍ ولا ضَهْيَدِ

وقال ضَهْيَدٌ كلمة مولدة وليس في كلام العرب فَعْيَلٌ وقيل هو الخفيف السريع من كل شئ وفي

قوله ثم تهمع كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في الصحاح ثم همع تأمل كتبه مصححه

ترجمة هلع رجل هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ وهو من السُّرعة والهَمَلَّع والسَّمَلَّع الذئب الخفيف وربما سمى الذئب هَمَلَّعا ولام مشددة قال ابن سيده وأظنها زائدة قال

لا تأمرى بنى بنات أسْفَع * فالشاة لا تمشى على الهَمَلَّع

أسْفَع فحل من الغنم وقوله لا تمشى مع الهَمَلَّع أى لا تكثر مع الذئب وقيل قوله تمشى يكثر نسلها والهَمَلَّع الجمل السريع وكذلك الناقة قال والهَمَلَّع السير السريع قال

جاوَزْتُ أهوالاً وتحتى شَيْقَبُ * تغدو برحلى كالفنيق هَمَلَّعُ

وقيل الهَمَلَّع من الرجال الذى لا وفاء له ولا يدوم على إخاء أحد (هنع) الهَنَع تطامن والتواء فى العُنُق وقيل فى عُنق البعير والمَنْكب وقِصَرٌ وقيل الهَنَع تطامن العُنُق من وسطها الذكر أهْنَع والانثى هَنْعاء وقد هَنِع بالكسر يهنَع هنعا والهَنَع فى العُنُر من الظباء خاصة دون الآدم لان فى أعناق العُفْر قِصَرًا وظليم أهْنَع ونعامة هَنْعاء وهى التواء فى عُنُقها حتى يقصر لذلك كما يفعل الطائر الطويل العنق من بنات الماء والبَرُوَّكة هَنْعاء أى قصيرة وهى ضد سطعاء وفيه هَنَع أى جَنَأ عن ابن الاعرابى وفى الحديث ان عمر قال لرجل شكا اليه خالدا هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد فقال نعم رجل طويل فيه هَنَع قال ابن الاثير أى انحناء قليل وقيل هو تطامن العنق قال رؤبة

* والجن والانس اليها هُنَّع * أى خضوع والهَنْعاء من الابل التى انحدرت قَصَرَتُها وارتفع رأسها وأشرف حاركها وقيل التى فى عُنقها تطامن خِلْقة وقال بعض العرب ندعو البعير القابل بعنقه الى الارض أهْنَع وهو عيب والهُناع داء يصيب الانسان فى عنقه والهَنْعة والهَنَعة جميعا سمة من سمات الابل فى مُنْخفض العنق يقال بعير مهنوع وقد هُنِع هَنْعا والهَنْعة مَنْكب الجوزاء الأيسر وهو من منازل القمر وقيل هما كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط على اثر الهقعة فى المجرة قال وانما ينزل القمر بالتّحابى وهى ثلاث كواكب حذاء الهَنْعة واحدتها تحْباة وقال بعضهم الهَنْعة قوس الجوزاء يرمى بها ذراع الاسد وهى ثمانية أنجم فى صورة قوس فى مَقْبِض القوس النجمان اللذان يقال لهما الهنعة وهى من أنواء الجوزاء وقال أبو حنيفة تقول العرب اذا طلعت الهَنْعة أرطب النخل بالحجاز وهى خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر (هنبع) الهُنْبُع شبه مقنعة قد خيط تلبسه الجوارى الازهرى الهُنْبُع ما صغر منها والخُنْبُع ما اتسع منها حتى يبلغ اليدين ويغطيهما والعرب تقول ماله هُنْبُع ولا خُنْبُع (هوع) هاع يَهُوع ويهاع هَوْعا وهُواعا تَهَوّع وقاء وقيل قاء بلا كلفة واذا تكلف ذلك قيل تَهَوّع وما خرج من حلقه هُواعة ويقال

تهوّع نفسه اذا قاء نفسه كأنه يخرجها قال رؤبة يصف ثورا طعن كلابا

يَنْهى بمسوارهن الاشجعا * حتى اذا ناهزها تهوّعا

قال بعضهم تهوّع أى قاء الدم ويقال قاء نفسه فأخرجها وحكى اللحيانى هاع هيعوعة فى بنات الواو تهوّع ولا يتوجه الهمز الا أن يكون محذوفا وتهوّع تكلّف القىء وهوّعه قيأه والتهوّع التقيؤ يقال لأهوعنه ما أكل أى لأقيئنه ولأستخرجنه من حلقه وفى الحديث كان اذا تسوّك قال أع أع كأنه يتهوّع أى يتقيأ والهواع القىء ومنه حديث علقمة الصائم اذا ذرعه القىء فليتم صومه واذا تهوّع فعليه القضاء أى اذا استقاء وهاع القوم بعضهم الى بعض أى همّوا بالوثوب والهواعة ما هاع به ورجل هاع لاع جزوع وامرأة هاعة لاعة قال ابن جنى تقديره عندنا فعل مكسور العين وهواع ذو القعدة أنشد ابن الاعرابى

وقومى لدى الهيجاء أكرم موقفا * اذا كان يوم من هواع عصيب

(هيع) هاع يهاع ويهيع هيعا وهاعا وهيوعا وهيعة وهيعانا وهيعوعة جبن وفزع وقيل استخف عند الجزع قال الطرماح

أنا ابن حماة المجد من آل مالك * اذا جعلت خور الرجال تهيع

ورجل هائع لائع وهاع لاع وهاع لاع على القلب كلّ ذلك اتباع أى جبان ضعيف جزوع وامرأة هاعة لاعة ابن الاعرابى الهاع الجزوع واللاع الموجع وقول أبى العيال الهذلى

ارجع منيحتك التى أتبعتها * هوعا وحدّ مذلّق مسنون

يقول ردّها فقد جزعت نفسك فى أثرها وقيل الهوع العداوة وقيل شدّة الحرص ويقال هاعت نفسه هوعا أى ازدادت حرصا وفى النوادر فلان منهاع الى ومتهيع وتيّع ومتتيع وتزعان وتزع أى سريع الى الشرّ والهيعة صوت الصارخ للفزع وقيل الهيعة الصوت الذى تفزع منه وتخافه من عدوّ وبه فسر قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها قال وأصل هذا الجزع ومنه الحديث كنت عند عمر فسمع الهائعة فقال ماهذا فقيل انصرف الناس من الوتر يعنى الصياح والضجة أبو عمرو الهائعة والواعية الصوت الشديد قال وهعت أهاع ولعت ألاع هيعانا ولیعانا اذا ضجرت وهاع الرجل يهيع ويهاع هيعا وهيعانا وهاعا وهيعة الاخيرة عن اللحيانى جاع بجزع وشكا وقيل الهاع التجرع على الجوع وغيره والهاع سوء الحرص مع الضعف والفعل كالفعل يقال هاع يهاع هيعة وهاعا قال أبو قيس بن الاسلت

الـكَيْسُ والقُوَّةُ خيرٌ من الأشفاق والفَهَّة والهاع

ورجل هاعٌ وامرأة هاعةٌ والهَيْعة كالحَيْرة ورجل مُتَهَيِّعٌ مُتَحَيِّرٌ والهائعةُ الصوتُ الشديد والهَيْعة كلُّ ما أفزعك من صوتٍ أو فاحشةٍ تُشاعُ قال قَعْنَب بن أم صاحب

إن يَسْمَعوا هَيْعةً طاروا بها فَرَحا * مِنِّي وما سَمِعوا من صالحٍ دَفَنوا

قال ابن برزخ هِعْتُ أهاعُ هَيْعًا من الحُبِّ والحزن وأرض هَيْعة واسعة مبسوطة وهاع الشئ يَهِيعُ هياعا اتَّسَعَ وانتشر وطريق مَهْيَعٌ واضحٌ واسعٌ بَيِّنٌ وجمعه مَهايِعُ وأنشد

* بالغَوْرِ يَهْديها طريقٌ مَهْيَعُ * وأنشد ابن برى

انّ الصَّنيعةَ لا تكونُ صَنيعةً * حتى يُصابَ بها طريقُ مَهْيَعِ

وبلد مَهْيَعٌ واسعٌ شذّ عن القياس فصح وكان الحكم أن يعتل لانه مَفْعَلٌ مما اعتلت عينه وتَهَيَّعَ السرابُ وانْهاعَ انْهِياعا انبسط على الارض والهَيْعةُ سَيَلانُ الشئ المصبوب على وجه الارض مثل الماء وقد هاع يَهِيعُ هَيْعا وماء هائعٌ وهاع الشئُ يَهِيعُ هَيْعا ذاب وخَصَّ بعضهم به ذَوَبانَ الرَّصاص والرَّصاصُ يَهِيع فى المَذْوَب يقال رَصاصٌ هائعٌ فى المَذْوَب وهاعت الابلُ الى الماء تَهِيعُ اذا أرادته فهى هائعة ومَهْيَعٌ ومَهْيَعةٌ كلاهما موضع قريب من الجُحْفة وقيل المَهْيعةُ هى الجُحْفة وذكر ابن الاثير فى ترجمة مهع وفى الحديث وانْقُلْ حُمّاها الى مَهْيَعةَ مَهْيعةُ اسم الجحفة وهى ميقاتُ أهل الشام وبها غَديرُ خُمٍّ وهى شديدة الوَخَم قال الاصمعى لم يولد بغدير خم أحد فعاش الى أن يحتلم الا أن يتحول منها قال وفى حديث على رضى الله عنه اتقوا البِدَعَ والزَموا المَهْيَعَ هو الطريق الواسع المنبسط قال والميم زائدة وهو مَفْعَل من التَّهَيُّع وهو الانبساط قال الازهرى ومن قال مَهْيَعٌ فَعْيَلٌ فقد أخطأ لانه لا فَعْيَل فى كلامهم بفتح أوله

(فصل الواو) (وبع) الوَباعةُ الاستُ كذبت وباعَتُه أى استُه وباغَتُه ونَباعَتُه ونَباغَتُه وعَفّاقَتُه ومحذَفَته كله أى ردمه وأبْنَق الرجل اذا خرجت ريحه ضعيفةً فان زاد عليها قيل عَفَقَ بها ووَبَعَ بها قال ويقال الرَّماعةُ الصبيّ الوَباعة والغادية ووَبِعانُ على مثال ظَرِبان موضع عن ابن الاعرابى وأنشد لابى مُزاحِم السَّعْدى

انّ بأجزاع البريراء فالحَشى * فوكدالى النقعين من وَبِعان

(وجع) الوَجَعُ اسم جامع لكل مرضٍ مؤلم والجمع أوجاعٌ وقد وَجِعَ فلان يَوْجَعُ ويَيْجَعُ

قوله مهيعة هو بهذا الضبط رواية أبى ذر وليا قوت والقاموس ونقل شارحه تصحيح انه كمعيشة عن العينى وقال حكى عياض الوجهين كتبه مصححه

قوله ان بأجزاع الخ كذا بالاصل والذى فى غير موضع من معجم ياقوت فان يخلص فالبريراء فالحشا فوكدالى النقعاء من وبعان الا أن فى موضع منه الى النهيين بدل الى النقعاء كتبه مصححه

ويأجع فهو وجع من قوم وجعى ووجاعى ووجعين ووجاع وأوجاع ونسوة وجاعى ووجعات وبنو أسد يقولون يجع بكسر الياء وهم لا يقولون يعلم استثقالا للكسرة على الياء فلما اجتمعت الياآن قويتا واحتملتا ما لم تحتمله المفردة وينشد لمتمم بن نويرة على هذه اللغة

قعيدك أن لا تسمعيني ملامة * ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا

ومنهم من يقول أنا ايجع وأنت تيجع قال ابن برى الاصل في ييجع يوجع فلما أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء قلبا صحيحا ومن قال ييجل وييجع فانه قلب الواو ياء قلبا ساذجا بخلاف القلب الاول لان الواو الساكنة انما تقلبها الى الياء الكسرة قبلها قال الازهري ولغة قبيحة من يقول وجع يجع قال ويقول أنا أوجع رأسي ويوجعني رأسي وأوجعته أنا ووجع عضوه ألمه وأوجعه هو الفراء يقال للرجل وجعت بطنك مثل سفهت رأيك ورشدت أمرك قال وهذا من المعرفة التي كالنكرة لان قولك بطنك مفسر وكذلك غبنت رأيك والاصل فيه وجع رأسك وألم بطنك وسفه رأيك ونفسك فلما حول الفعل خرج قولك وجعت بطنك وما أشبهه مفسرا قال وجاء هذا نادرا في أحرف معدودة وقال غيره انما نصبوا وجعت بطنك بنزع الخافض منه كأنه قال وجعت من بطنك وكذلك سفهت في رأيك وهذا قول البصريين لان المفسرات لا تكون الا نكرات وحكى ابن الاعرابي أمضني الجرح فوجعته قال الازهري وقد وجع فلان رأسه وبطنه وأوجعت فلانا ضربا وجيعا وضرب وجيع أي موجع وهو أحد ما جاء على فعيل من أفعل كما يقال عذاب أليم بمعنى مؤلم وقيل ضرب وجيع وأليم ذو ألم وفلان يوجع رأسه نصبت الرأس فان جئت بالهاء قلت يوجعه رأسه وأنا أيجع رأسي ويوجعني رأسي ولا تقل يوجعني رأسي والعامة تقوله قال صمة بن عبد الله القشيرى

تلفت نحو الحي حتى وجدتني * وجعت من الاصغاء ليتا وأخدعا

والايجاع الايلام وأوجع في العدو أثخن وتوجع تشكى الوجع وتوجع له مما نزل به رثى له من مكروه نازل والوجعاء السافلة وهي الدبر ممدودة قال أنس بن مدركة الخثعمي

غضبت للمرء اذ نيكت حليلته * واذ يشد على وجعائها الثفر

أغشى الحروب وسربالي مضاعفة * تغشى البنان وسيفي صارم ذكر

اني وقتلي سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني أنها وضعت وجع الوجعاء وجعاوات والسبب في هذا الشعر أن سليكا مر في بعض غزواته

قوله ووجع عضوه المه كذا بالاصل ولعله ألم أو وجعه عضوه آلمه وحرر اه مصححه

بيت من خثعم وأهله خلوف فرأى فيهن امرأة بضة شابة فعلاها فأخبرأنس بذلك فأدركه فقتله وفى الحديث لاتحل المسئلة الالذى دم موجع هو أن يتحمل دية فيسعى بها حتى يؤديها الى أولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله وفى الحديث مرى بنيك يقلموا أظفارهم أن يوجعوا الضروع أى لئلا يوجعوها اذا احلبوها بأظفارهم وذكر الجوهرى فى هذه الترجمة الجعة فقال والجعة نبيذ الشعير عن ابى عبيد قال ولست أدرى ما نقصانه قال ابن برى الجعة لامها واو من جعوت أى جمعت كأنها سميت بذلك لكونها تجمع الناس على شربها أى تجمعهم وذكر الازهرى هذا الحرف فى المعتل وسنذكره هناك وأم وجع الكبد نبتة تنفع من وجعها (ودع) الودع والودع والودعات مناقيف صغار تخرج من البحر تزين بها العثاكيل وهى خرز بيض جوف فى بطونها شق كشق النواة تتفاوت فى الصغر والكبر وقيل هى جوف فى جوفها دويبة كالحلمة قال عقيل بن علفة

ولاألقى لذى الودعات سوطى * لاخدعه وغرته أريد

قال ابن برى صواب انشاده * ألاعبه وزلته أريد * واحدتها ودعة وودعة وودع الصبى وضع فى عنقه الودع وودع الكلب قلده الودع قال

يودع بالامراس كل عملس * من المطعمات اللحم غير الشواحن

أى يقلدها ودع الامراس وذو الودع الصبى لانه يقلدها مادام صغيرا قال جميل

ألم تعلمى ياأم ذى الودع أننى * أضاحك ذكراكم وأنت صلود

ويروى أهش لذكراكم ومنه الحديث من تعلق ودعة لاودع الله له وانما نهى عنها لانهم كانوا يعلقونها مخافة العين وقوله لاودع الله له أى لاجعله فى دعة وسكون وهو لفظ مبنى من الودعة أى لاخفف الله عنه ما يخافه وهو يمرد ثنى الودع ويمرثنى أى يخدعنى كما يخدع الصبى بالودع فيخلى يمرثها ويقال للاحمق هو يمرد الودع يشبه بالصبى قال الشاعر * والحلم حلم صبى يمرث الودعه * قال ابن برى أنشد الاصمعى هذا البيت فى الاصمعيات لرجل من تميم بكماله

السن من جلفزيز عوزم خلق * والعقل عقل صبى يمرس الودعه

قال وتقول خرج زيد فودع أباه وابنه وكلبه وفرسه ودرعه أى ودع أباه عند سفره من التوديع وودع ابنه جعل الودع فى عنقه وكلبه قلده الودع وفرسه رقمه وهو فرس مودع ومودوع على غير قياس ودرعه والشئ صانه فى صوانه والدعة والتدعة على البدل الخفض فى العيش والراحة والهاء

عوض

قوله يقلموا يحتمل أن يكون مخففا فيكون ثلاثيا من باب ضرب أو مثقلا للمبالغة والتكثير فيكون رباعيا وحرر الرواية اهـ

قوله والتدعة أى بالسكون وكهمزة أفاده المجد

عوض من الواو والوديع الرجل الهادئ الساكن ذو التدعة ويقال ذو ودَاعة ودع يودع دعة ووداعة زاد ابن برى وودعه فهو وديع ووادع أى ساكن وأنشد شمر قول عبيد الراعى

ثناء تشرق الاحساب منه * به تتودع الحسب المصونا

أى تقيه وتصونه وقيل أى تقره على صونه وادعا ويقال ودع الرجل يدع اذا صار الى الدعة والسكون ومنه قوله سويد بن كراع

أرق العين خيال لم يدع * لسليمى ففؤادى منتزع

أى لم يبق ولم يقر ويقال نال فلان المكارم وادعا أى من غير أن تكلف فيها مشقة وتودع واتدع تدعة وتدعة وودعه رفهه والاسم المودوع ورجل متدع أى صاحب دعة وراحة فاما قول خفاف بن ندبة

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

فكأنه مفعول من الدعة أى انه ينال متدعا من الجرى متروكا لا يضرب ولا يزجر ما يسبق به وبيت خفاف بن ندبة هذا أورده الجوهرى وفسره فقال أى متروك لا يضرب ولا يزجر قال ابن برى مودوع ههنا من الدعة التى هى السكون لا من الترك كما ذكر الجوهرى أى انه جرى ولم يجهد كما أوردناه وقال ابن برزخ فرس وديع ومودوع ومودع وقال ذو الاصبع العدوانى

أقصر من قيده وأودعه * حتى اذا السرب ريع أو فزعا

والدعة من وقار الرجل الوديع وقولهم عليك بالمودوع أى بالسكينة والوقار فان قلت فانه لفظ مفعول ولا فعل له اذ لم يقولوا ودعته فى هذا المعنى قيل قد تجىء الصفة ولا فعل لها كما حكى من قولهم رجل مفؤود للجبان ومدرهم للكثير الدرهم ولم يقولوا فئد ولا درهم وقالوا أسعده الله فهو مسعود ولا يقال سعد الا فى لغة شاذة واذا أمرت الرجل بالسكينة والوقار قلت له تودع واتدع قال الازهرى وعليك بالمودوع من غير أن يجعل له فعلا ولا فاعلا مثل المعسور والميسور وقال الجوهرى وقولهم عليك بالمودوع أى بالسكينة والوقار قال لا يقال منه ودعه كما لا يقال من المعسور والميسور عسره ويسره وودع الشئ يدع واتدع كلاهما سكن وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحت أو مجلف

فعنى لم يدع لم يتدع ولم يثبت والجملة بعد زمان فى موضع جر لكونها صفة له والعائد منها اليه

محذوف للعلم بموضعه والتقدير فيه لم يدع فيه أو لاجله من المال الا مسحت أو مجلف فيرتفع مسحت بفعله ومجلف عطف عليه وقيل معنى قوله لم يدع لم يبق ولم يقر وقيل لم يستقر وأنشده سلمة الا مسحتا أو مجلف أى لم يترك من المال الا شيأ مستأصلا هالكا أو مجلف كذلك ونحو ذلك رواه الكسائى وفسره قال وهو كقولك ضربت زيدا وعمرو وتريد وعمرو مضروب فلما لم يظهر له الفعل رفع وأنشد ابن برى لسويد بن أبى كاهل

أرق العين خيال لم يدع * من سليمى ففؤادى منتزع

أى لم يستقر وأودع الثوب وودعه صانه قال الازهرى والتوديع أن تودع ثوبا فى صوان لا يصل اليه غبار ولا ريح وودعت الثوب بالثوب وأنا أدعه مخفف وقال أبو زيد الميدع كل ثوب جعلته ميدعا لثوب جديد تودعه به أى تصونه به ويقال ميداعة وجمع الميدع موادع وأصله الواو لانك ودعت به ثوبك أى رفهته به قال ذو الرمة

هى الشمس اشراقا اذا ما تزينت * وشبه النقا مقترة فى الموادع

وقال الاصمعى الميدع الثوب الذى تبتذله وتودع به ثياب الحقوق ليوم الحفل وانما يتخذ الميدع ليودع به المصون وتودع فلان فلانا اذا ابتذله فى حاجته وتودع ثياب صونه اذا ابتذلها وفى الحديث صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب متمزق فلما انصرف دعاله بثوب فقال تودعه بخلقك هذا أى تصونه به يريد البس هذا الذى دفعته اليك فى أوقات الاحتفال والتزين والتوديع أن يجعل ثوبا وقاية ثوب آخر والميدع والميدعة والميداعة ما ودعه به وثوب ميدع صفة قال الضبى

أقدمه قدام نفسى وأتقى * به الموت ان الصوف للحر ميدع

وقد يضاف والميدع أيضا الثوب الذى تبتذله المرأة فى بيتها يقال هذا مبذل المرأة وميدعها وميدعتها التى تودع بها ثيابها ويقال للثوب الذى يبتذل مبذل وميدع ومعوز ومفضل والميدع والميدعة الثوب الخلق قال شمر أنشد ابن أبى عدنان

فى الكف منى مجلات أربع * مبتذلات مالهن ميدع

قال مالهن ميدع أى مالهن من يكفيهن العمل فيدعهن أى يصونهن عن العمل وكلام ميدع اذا كان يحزن وذلك اذا كان كلاما يحتشم منه ولا يستحسن والميداعة الرجل الذى يحب الدعة عن الفراء وفى الحديث اذا لم ينكر الناس المنكر فقد تودع منهم أى أهملوا وتركوا وما يرتكبون من المعاصى حتى يكثروا منها ولم يهدوا الرشدهم حتى يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم الله وأصله من

التوديع وهو الترك قال وهو من المجاز لان المعتنى باصلاح شأن الرجل اذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ويجوز أن يكون من قولهم تودعت الشئ أى صنته فى ميدع يعنى قد صار والجيث يتحفظ منهم ويتصون كما يتوقى شرار الناس وفى حديث على كرم الله وجهه اذا مشت هذه الامة السميها فقد تودع منها ومنه الحديث اركبوا هذه الدواب سالمة وايتدعوها سالمة أى اتركوها ورفهوا عنها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها وهو افتعل من ودع بالضم وداعة ودعة أى سكن وترفه وايتدع فهو متدع أى صاحب دعة أو من ودع اذا ترك يقال اتدع وايتدع على القلب والادغام والاظهار وقولهم دع هذا أى اتركه ودعه يدعه تركه وهى شاذة وكلام العرب دعنى وذرنى ويدع ويذر ولا يقولون ودعتك ولا وذرتك استغنوا عنهما بتركتك والمصدر فيهما تركا ولا يقال ودعا ولا وذرا وحكاهما بعضهم ولا وادع وقد جاء فى بيت أنشده الفارسى فى البصريات

فأيهما ما أتبعن فاننى * حزين على ترك الذى أنا وادع

قال ابن برى وقد جاء وادع فى شعر معن بن أوس

عليه شريب لين وادع العصا * يساجلها جماته وتساجله

قوله جماتها كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

وفى التنزيل ما ودعك ربك وما قلى أى لم يقطع الله الوحى عنك ولا أبغضك وذلك أنه صلى الله عليه وسلم استأخر الوحى عنه فقال ناس من الناس ان محمدا قد ودعه ربه وقلاه فأنزل الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى المعنى وما قلاك وسائر القراء قرؤه ودعك بالتشديد وقرأ عروة بن الزبير ما ودعك ربك بالتخفيف والمعنى فيهما واحد أى ما تركك ربك قال

وكان ما قدموا لانفسهم * أكثر نفعا من الذى ودعوا

وقال ابن جنى انما هذا على الضرورة لان الشاعر اذا اضطر جاز له ان ينطق بما ينتجه القياس وان لم يرد به سماع وأنشد قول أبى الاسود الدؤلى

ليت شعرى عن خليلى ما الذى * غاله فى الحب حتى ودعه

وعليه قرأ بعضهم ما ودعك ربك وما قلى لان الترك ضرب من القلى قال فهذا أحسن من أن يعل باب استحوذوا واستنوق الجمل لان استعمال ودع مراجعة أصل واعلال استحوذوا واستنوق ونحوهما من الصحيح ترك أصل وبين مراجعة الاصول وتركها ما لا خفاء به وهذا البيت روى الازهرى عن ابن أخى الاصمعى أن عمه أنشده لانس بن زنيم الليثى

ليت شعرى عن أميرى ما الذى * غاله فى الحب حتى ودعه

لايكن برقك برقا خلبا * ان خير البرق ما الغيث معه

قال ابن برى وقد روى البيتان للمذكورين وقال الليث العرب لاتقول ودعته فانا وادع أى تركته ولكن يقولون فى الغابر يدع وفى الامر دعه وفى النهى لاتدعه وأنشد

* أكثر نفعا من الذى ودعوا * يعنى تركوا وفى حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن على قلوبهم أى عن تركهم اياها والتخلف عنها من ودع الشئ يدعه ودعا اذا تركه وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر واستغنوا عنه بترك والنبى صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة قال ابن الاثير وانما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس وقد جاء فى غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف وأنشد ابن برى لسويد بن أبى كاهل

سل أميرى ما الذى غيره * عن وصالى اليوم حتى ودعه

وأنشد لآخر فسعى مسعاته فى قومه * ثم لم يدرك ولا عجزا ودع

وقالوا لم يدع ولم يذر شاذ والاعرف لم يودع ولم يوذر وهو القياس والوداع بالفتح الترك وقد ودعه وادعه وودعه وادعه دعاء له من ذلك قال

فهاج جوى فى القلب ضمنه الهوى * ببينونة ينأى بها من يوادع

وقيل فى قول ابن مفرغ * دعينى من اللوم بعض الدعه * أى اتركينى بعض الترك وقال ابن هانئ فى المرربه الذى يتصنع فى الامر ولا يعتمد منه على ثقة دعنى من هند فلا جديدها ودعت ولا خلقها رقعت وفى حديث الخرص اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع قال الخطابى ذهب بعض أهل العلم الى انه يترك لهم من عرض المال توسعة عليهم لانه ان أخذ الحق منهم مستوفى أضر بهم فانه يكون منها الساقطة والهالكة وما يأكله الطير والناس وكان عمر رضى الله عنه يأمر الخراص بذلك وقال بعض العلماء لا يترك لهم شئ شائع فى جملة النخل بل يفرد لهم نخلات معدودة قد علم مقدار ثمرها بالخرص وقيل معناه انهم اذا لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث أو الربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقه ويتركوا الباقى الى ان يجف ويؤخذ حقه لا أنه يترك لهم بلا عوض ولا اخراج ومنه الحديث دع داعى اللبن أى اترك منه فى الضرع شيأ يستنزل اللبن ولا تستقص حلبه والوداع توديع الناس بعضهم بعضا فى المسير وتوديع المسافر أهله اذا أراد سفرا تخليفه اياهم خافضين وادعين وهم يودعونه اذا سافر تفاؤلا بالدعة التى يصير

قوله فى المرربه كذا بالاصل

اليها

اليها اذا قفل ويقال ودعت بالتخفيف فودع وأنشد ابن الاعرابى

وسرت المطية مودوعة * تضحى رويدا وتمسى زريقا

وهو من قولهم فرس وديع وموَدوع ومودع وتودع القوم وتوادعوا ودع بعضهم بعضا والتوديع عند الرحيل والاسم الوداع بالفتح قال شمر والتوديع يكون للحى والميت وأنشد بيت لبيد

فودّع بالسلام أبا حريز * وقلّ وداع أربد بالسلام

وقال القطامى

قفى قبل التفرق ياضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا

أراد ولا يك منك موقف الوداع ولكن موقف غبطة واقامة لان موقف الوداع يكون للفراق ويكون منغصا بما يتلوه من التباريح والشوق قال الازهرى والتوديع وان كان أصله تخليف المسافر أهله وذويه وادعين فان العرب تضعه موضع التحية والسلام لانه اذا خلف دعا لهم بالسلامة والبقاء ودعوا له بمثل ذلك ألا ترى ان لبيدا قال فى أخيه وقدمات

* فودع بالسلام أبا حريز * أراد الدعاء له بالسلام بعد موته وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودعه توديع الحى اذا سافر وجائز أن يكون التوديع تركه اياه فى الخفض والدعة وفى نوادر الاعراب تودع منى أى سلم على قال الازهرى فمعنى تودع منهم أى سلم عليهم للتوديع وأنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة وذكر ناقته

قاظت أثال الى الملا وتربعت * بالحزن عازبة تسن وتودع

قال تودع أى تودع تسن أى تصقل بالرعى يقال سن ابله اذا أحسن القيام عليها وصقلها وكذلك صقل فرسه اذا أراد أن يبلغ من ضمره مايبلغ الصيقل من السيف وهذا مثل وروى شمر عن محارب ودعت فلانا من وادع السلام وودعت فلانا أى هجرته والوداع القلى والموادعة والتوادع شبه المصالحة والتصالح والوديع العهد وفى حديث طهفة قال عليه السلام لكم يابنى نهد ودائع الشرك ووضائع المال ودائع الشرك أى العهود والمواثيق يقال أعطيته وديعا أى عهدا قال ابن الاثير وقيل يحتمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا فى الاسلام أراد إحلالها لهم لانها مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط ويدل عليه قوله فى الحديث مالم يكن عهد ولا موعد وفى الحديث انه وادع بنى فلان أى صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والاذى وحقيقة الموادعة المتاركة أى يدع كل واحد منهما ماهو فيه ومنه الحديث وكان كعب القرظى موادعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث الطعام غير مكفور ولا

مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه رَبَّنا أى غير متروكٍ الطاعة وقيل هو من الوَداع واليه يَرْجِعُ وتَوادَعَ القوم أعْطَى بعضهم بعضا عَهْدا وكله من المصالحة حكاه الهروى فى الغريبين وقال الازهرى تَوادَعَ الفَرِيقان اذا أعْطَى كل منهم الآخَرِين عهدا أن لا يَغْزُوهم تقول وادَعْتُ العَدُوَّ اذا هادَنْتَه مُوادَعَةً وهى الهُدْنةُ والمُوادَعةُ وناقة مُوَدَّعةٌ لا تُرْكَبُ ولا تُحْلَبُ وتَوْدِيعُ الفَحل اقْتِناؤُه للفِحْلة واسْتَوْدَعَه مالًا وأوْدَعَه اياه دَفَعَه اليه ليكون عنده وَدِيعةً وأوْدَعَه قَبِلَ منه الوَدِيعة جاء به الكسائى فى باب الاضداد قال الشاعر

اسْتُودِعَ العِلْمَ قِرْطاسٌ فَضَيَّعَها * فبِئْسَ مُسْتَوْدَعُ العِلْمِ القَراطِيسُ

وقال أبو حاتم لا أعرف أوْدَعْتُه قَبِلْتُ وديعته وأنكره شمر الا انه حكى عن بعضهم اسْتَوْدَعَنى فُلانٌ بعيرا فأبَيْتُ ان أُودِعَه أى أقْبَلَه قال الازهرى قاله ابن شميل فى كتاب المَنْطِق والكسائىُّ لا يحكى عن العرب شيأ الا وقد ضَبَطَه وحفظه ويقال أوْدَعْتُ الرجل مالًا واسْتَوْدَعْتُه مالًا وأنشد

يا ابنَ أبى ويا بُنَىَّ أُمَيَّه * أوْدَعْتُكَ اللهَ الذى هو حَسْبِيَهْ

وأنشد ابن الاعرابى

حتى اذا ضَرَبَ القُسُوسُ عَصاهُمُ * ودَنا منَ المُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ
أوْدَعْتَنا أشْياءَ واسْتَوْدَعْتَنا * أشْياءَ لَيْسَ يُضِيعُهُنَّ مُضِيعُ

وأنشد أيضا إنْ سَرَّكَ الرِّىُّ قُبَيْلَ النّاسِ * فَوَدِّعِ الغَرْبَ بِوَهْمٍ شاسِ

ودِّعِ الغَرْبَ أى اجعله وديعة لهذا الجمل أى أَلْزِمْه الغَرْبَ والوَدِيعةُ واحدة الوَدائِعِ وهى ما اسْتُودِعَ وقوله تعالى فمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ المُسْتَوْدَعُ ما فى الارحام واسْتَعارَه على رضى الله عنه الحِكْمة والحُجّة فقال بهم يَحْفَظُ اللهُ حُجَجَه حتى يُودِعُوها نُظَراءَهُم ويَزْرَعُوها فى قلوبِ أشْباهِهِم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو فمُستقِرٌّ بكسر القاف وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قال فمُسْتَقَرٌّ فى الرحم ومستودع فى صلب الاب روى ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك وقال الزجاج فلَكُم فى الأرْحام مُسْتَقَرٌّ ولكم فى الاصْلاب مُسْتَوْدَعٌ ومن قرأ فمُسْتَقِرٌّ بالكسر فمعناه فمنكم مُسْتَقِرٌّ فى الاحياء ومنكم مُسْتَوْدَعٌ فى الثَّرَى وقال ابن مسعود فى قوله ويعلم مُسْتَقَرَّها ومُسْتَوْدَعَها أى مُسْتَقَرَّها فى الارحام ومُسْتَوْدَعَها فى الارض وقال قتادة فى قوله عز وجل ودَعْ أذاهُم وتَوَكَّلْ على الله يقول اصْبِرْ على أذاهم وقال مجاهد ودع أذاهم أى أعْرِضْ عنهم وفى شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي * مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

المُسْتَوْدَعُ المكانُ الذي تجعل فيه الوديعة يقال اسْتَوْدَعْتُه وديعةً اذا اسْتَحْفَظْتَه اياها وأراد به الموضع الذي كان به آدمُ وحواءُ من الجنة وقيل أراد به الرَّحِمَ وطائرٌ أَوْدَعُ تحتَ حَنَكِه بياض والوَدْعُ والوَدَعُ اليَرْبُوعُ والأَوْدَعُ أيضا من أسماء اليربوع والوَدْعُ الغَرَضُ يُرْمَى فيه والوَدْعُ وَثَنٌ وذاتُ الوَدْعِ وَثَنٌ أيضا وذاتُ الوَدْعِ سفينةُ نوح عليه السلام كانت العرب تُقْسِمُ بها فتقول بِذاتِ الوَدْعِ قال عَدِيُّ بن زيد العِبادي

كَلّا يَمِينًا بذاتِ الوَدْعِ لو حَدَثَتْ * فيكم وقابَلَ قَبْرُ الماجِدِ الزّارا

يريد سفينةَ نوح عليه السلام يَحْلِفُ بها ويعني بالماجد النُّعْمانَ بنَ المنذر والزّارُ أراد الزارةَ بالجزيرة وكان النعمان مَرِضَ هنالك وقال أبو نصر ذاتُ الوَدْعِ مكةُ لأنها كان يعلق عليها في سُتُورِها الوَدْعُ ويقال أراد بذات الوَدْعِ الأَوْثانَ أبو عمرو الوَدِيعُ المَقْبَرةُ والوَدْعُ بسكون الدال حائرٌ يُحاطُ عليه حائطٌ يَدْفِنُ فيه القومُ مَوْتاهم حكاه ابن الاعرابي عن المَسْرُوحي وأنشد

لَعَمْري لقد أَوْفَى ابنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً * على ظَهْرِ وَدْعٍ أَتْقَنَ الرَّصْفَ صانِعُهْ

وفي الوَدْعِ لو يَدْرِي ابنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً * غِنَى الدَّهْرِ أو حَتْفٌ لِمَنْ هو طالِعُهْ

قال المسروحي سمعت رجلا من بني رويبة بن قُصَيْبَةَ بن نصر بن سعد بن بكر يقول أَوْفَى رجلٌ منا على ظهر وَدْعٍ بالجُهُورةِ وهي حَرَّةٌ لبني سعد بن بكر قال فسمعت قائلا يقول ما أَنْشَدْناه قال فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريشا فأخبر بها رجلا من قريش فأرسل معه بضعة عشر رجلا فقال احْفِرُوه واقْرَؤوا القرآن عنده واقْلَعُوه فأتَوْه فقلعوا منه فمات ستة منهم أو سبعة وانصرف الباقون ذاهبةً عقولُهم فَزَعًا فأخبروا صاحبهم فكَفُّوا عنه قال ولم يَعُدْ له بعد ذلك أحد كل ذلك حكاه ابن الاعرابي عن المسروحي وجمع الوَدْعِ وُدُوعٌ عن المسروحي أيضا والوَداعُ وادٍ بمكة وثَنِيَّةُ الوَداعِ منسوبة اليه ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح استقبله إماءُ مكة يُصَفِّقْنَ ويَقُلْنَ

طَلَعَ البَدْرُ علينا * من ثَنِيّاتِ الوَداع
وَجَبَ الشُّكْرُ علينا * ما دَعا لله داع

ووَدْعانُ اسم موضع وأنشد الليث * بِيضُ وَدْعانَ بِساطٌ سِيُّ * ووادِعةُ قَبِيلةٌ إمّا أن تكون من هَمْدانَ وإمّا أن تكون هَمْدانُ منها ومُوَدِّعٌ اسم فرس هَرِمِ بن ضَمْضَمٍ المُرِّيِّ وكان هَرِمٌ قُتِلَ في حَرْبِ داحِسٍ وفيه تقول نائحته

قوله بالجهورة وهي الخ كذا بالاصل هنا وفي مادة جهر والذي في معجم ياقوت والقاموس الجهور بدون هاء تأنيث كتبه مصححه

قوله بيض الخ كذا بالاصل والذي في معجم ياقوت هنا في بيض ودعان مكان سي قال أي مستو وهو موصوف بكثرة البيض اه بحروفه وفيه أيضا في السين مع الباء بأرض ودعان بساط سي اه فلعل المراد بالبيض الارض كتبه مصححه

يالهف نفسي لهف المفجوع * أن لا أرى هرماً على مودوع

(ودع) قال الازهرى فى آخر ترجمة عذا قال ابن السكيت فيما قرأت له من الالفاظ ان صح له وذع الماء يذع وهمى يهمى اذا سال قال والواذع المعين قال وكل ما جرى على صفاة فهو واذع قال الازهرى هذا حرف منكر وما رأيته الا فى هذا الكتاب وينبغى ان يفتش عنه (ورع) الورع التحرج تورع عن كذا أى تحرج والورع بكسر الراء الرجل التقى المتحرج وهو ورع بين الورع وقد ورع من ذلك يرع ويورع الاخيرة عن اللحيانى رعة وورعا وورعا وورعا حكاها سيبويه وورع ورعا وورعا ووراعة وتورع والاسم الرعة والريعة الاخيرة على القلب ويقال فلان سيئ الرعة أى قليل الورع وفى الحديث ملاك الدين الورع الورع فى الاصل الكف عن المحارم والتحرج منه وتورع من كذا ثم استعير للكف عن المباح والحلال الاصمعى الرعة الهدى وحسن الهيئة أو سوء الهيئة يقال قوم حسنة رعتهم أى شأنهم وأمرهم وأدبهم وأصله من الورع وهو الكف عن القبيح وفى حديث الحسن رضى الله عنه ازدحموا عليه فرأى منهم رعة سيئة فقال اللهم اليك يريد بالرعة ههنا الاحتشام والكف عن سوء الادب أى لم يحسنوا ذلك يقال ورع يرع رعة مثل وثق يثق ثقة وفى حديث الدعاء وأعذنى من سوء الرعة أى من سوء الكف عما لا ينبغى وفى حديث ابن عوف وبنهيه يرعون أى يكفون وفى حديث قيس بن عاصم فلا يورع رجل عن جمل يختطمه أى يكف ويمنع وروى يوزع بالزاى وسنذكره بعدها والورع بالتحريك الجبان سمى بذلك لاحجامه ونكوصه قال ابن السكيت وأصحابنا يذهبون بالورع الى الجبان وليس كذلك وانما الورع الصغير الضعيف الذى لا غناء عنده يقال انما مال فلان أوراع أى صغار وقيل هو الصغير الضعيف من المال وغيره والجمع أوراع والانثى من كل ذلك ورعة وقد ورع بالضم يورع ورعا بالضم ساكنة الراء ووروعا وورعة ووراعة ووراعا وورع بكسر الراء يرع ورعا حكاها ثعلب عن يعقوب ووراعة وأرى يرع بالفتح لغة كيدع وتورع كل ذلك اذا جبن أو صغر والورع الضعيف فى رأيه وعقله وبدنه وقوله أنشده ثعلب * رعة الاحمق يرضى ما صنع * فسره فقال رعة الاحمق حالته التى يرضى بها وحكى ابن دريد رجل ورع بين الوروعة ويشهد بصحة قوله قول الراجز

لا هيبان قلبه منان * ولا نخيب ورع جبان

قال وهذه كلها من صفات الجبان ويقال الورع على العموم الضعيف من المال وغيره وورعه عن الشئ توريعا كفه وفى حديث عمر رضى الله عنه ورع اللص ولا تراعه فسره ثعلب فقال يقول

قوله يرع ورعا كذا ضبط فى الاصل ورعا بفتح الراء وانظره

اذا

اذا شعرت به ورأيته فى منزلك فادفعه واكففه عن أخذ متاعك وقوله ولا تراعه أى لا تشهد عليه وقيل معناه رده بتعرض له أو تنبيه ولا تنتظر ما يكون من أمره وكل شئ تنتظره فأنت تراعيه وترعاه ومنه تقول هو يرعى الشمس أى ينتظر وجوبها قال والشاعر يرعى النجوم وقال أبو عبيد ادفعه واكفف بما استطعت ولا تنتظر فيه شيأ وكل شئ كففته فقد ورعته وقال ابو زيد

وورعت ما يكنى الوجوه رعاية * ليحضر خير أو ليقصر منكر

يقول ورعت عنكم ما يكنى وجوهكم تمنن بذلك عليهم وفى حديث عمر أيضا انه قال للسائب ورع عنى فى الدرهم والدرهمين أى كف عنى الخصوم بأن تقضى بينهم وتنوب عنى فى ذلك وفى حديثه الآخر واذا أشفى ورع أى اذا أشرف على معصية كف وأورعه أيضا لغة فى ورعه عن ابن الاعرابى والاولى أعلى وورع الابل عن الحوض ردها فارتدت قال الراعى

وقال الذى يرجو العلالة ورعوا * عن الماء لا يطرق وهن طوارقه

وورع الفرس حبسه بلجامه وورع بينهما وأورع حجز والتوريع الكف والمنع وقال أبو دواد

فبيننا نورعه باللجام * نريد به قنصا أو غوارا

اى نكفه ومنه الورع التحرج وما ورع أن فعل كذا وكذا أى ما كذب والموارعة المناطقة والمكالمة ووارعه ناطقه وفى الحديث كان أبو بكر وعمر رضى الله عنهما يوارعانه يعنى عليا رضى الله عنه أى يستشيرانه هو من المناطقة والمكالمة قال حسان

نشدت بنى النجار أفعال والدى * اذا العان لم يوجد له من يوارعه

ويروى يوازعه ومورع وورَيعة اسمان والوريعة اسم فرس مالك بن نويرة وأنشد المازنى فى الوريعة

وردخليلنا بعطاء صدق * وأعقبه الوريعة من نصاب

وقال الوريعة اسم فرس قال ونصاب اسم فرس كان لمالك بن نويرة وانما يريد أعقبه الوريعة من نسل نصاب والوريعة موضع قال جرير

أحقا رأيت الظاعنين تحملوا * من الجزع أو وارى الوديعة ذى الاثل

وقيل هو واد معروف فيه شجر كثير قال الراعى يذكر الهوادج

يخيلن من أثل الوريعة وانتحى * لها القين يعقوب بفأس ومبرد

(وزع) الوزع كف النفس عن هواها وزعه وبه يزع ويزع وزعا كفه فاتزع هو أى كف

قوله مايكنى الوجوه كذا بالاصل

قوله ورع هو بهذا الضبط فى نسخة من النهاية يوثق بها فورع وورع بمعنى كتبه مصححه

قوله طوارقه كذا بالاصل والذى فى الاساس طوارق وليحرر كتبه مصححه

وكذلك ورعته والوازع فى الحرب الموكل بالصفوف يزع من تقدم منهم بغير أمره ويقال وزعت الجيش اذا حبست أولهم على آخرهم وفى الحديث ان ابليس رأى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملائكة أى يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه ان المغيرة رجل وازع يريد انه صالح للتقدم على الجيش وتدبير أمرهم وترتيبهم فى قتالهم وفى التنزيل فهم يوزعون أى يحبس أولهم على آخرهم وقيل يكفون وفى الحديث من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن معناه أن من يكف عن ارتكاب العظائم مخافة السلطان أكثر ممن تكفه مخافة القرآن والله تعالى فمن يكفه السلطان عن المعاصى أكثر ممن يكفه القرآن بالأمر والنهى والانذار وقول خصيب الضمرى

لما رأيت بنى عمرو ويازعهم * أيقنت أنى لهم فى هذه قود

أراد وازعهم فقلب الواو ياء طلبا للخفة وأيضا فتنكب الجمع بين واوين واو العطف وياء الفاعل وقال السكرى لغتهم جعل الواو ياء قال النابغة

قوله وياء الفاعل كذا بالاصل

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع

وفى حديث الحسن لما ولى القضاء قال لا بد للناس من وزعة أى أعوان يكفونهم عن التعدى والشر والفساد وفى رواية من وازع أى من سلطان يكفهم ويزع بعضهم عن بعضهم يعنى السلطان وأصحابه وفى حديث جابر أردت أن أكشف عن وجه أبى لما قتل والنبى صلى الله عليه وسلم ينظر الى فلا يزعنى أى لا يزجرنى ولا ينهانى ووازع وابن وازع كلاهما الكلب لانه يزع الذئب عن الغنم أى يكفه والوازع الحابس العسكر الموكل بالصفوف يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر والجمع وزعة ووزاع وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وقد شكى اليه بعض عماله ليقتص منه فقال أنا أقيد من وزعة الله وهو جمع وازع أراد أقيد من الذين يكفون الناس عن الاقدام على الشر وفى رواية أن عمر قال لابى بكر أقص هذا من هذا بأنفه فقال أنا لا أقص من وزعة الله فأمسك والوزيع اسم للجمع كالغرى وأوزعته بالشئ أغريته فأوزع به فهو موزع به أى مغرى به ومنه قول النابغة

قوله أنا أقيد كذا بالاصل والذى فى النهاية أأقيد كتبه مصححه

فهاب ضمران منه حيث يوزعه * طعن المعارك عند المحجر النجد

أى يغريه وفاعل يوزعه مضمر يعود على صاحبه أى يغريه صاحبه وطعن منصوب بهاب والنجد

زعت المُعارِك ومعناه الشجاع وان جعلته نعتا للمُعجر فهو من التَّجدد وهو العرق والاسم والمصدر جميعا الوَزُوع بالفتح وفي الحديث انه كان مُوزَعا بالسواك أي مُولَعا به وقد أُوزِع بالشئ يُوزَع اذا اعتاده وأكثر منه والهَم والوَزُوع الوَلُوع وقد اوزِع به وَزُوعا كأُولِع به وُلُوعا وحكى اللحيانى انه لَوَلُوعٌ وَزُوعٌ قال وهو من الاتباع وأوزَعه الشئ أَلهمه اياه وفي التنزيل رب أوزِعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي ومعنى أوزعني ألهمني وأولعني به وتأويله في اللغة كُفَّني عن الاشياء إلا عن شكر نعمتك وكُفَّني عما يُباعدني عنك وحكى اللحياني لتُوزَع بتقوى الله أي لتُلهم بتقوى الله قال ابن سيده هذا نص لفظه وعندى أن معنى قولهم لتُوزَع بتقوى الله من الوَزوع الذي هو الوَلوع وذلك لانه لا يقال في الالهام أوزعته بالشئ انما يقال أوزعته الشئ وقد أوزعه الله اذا ألهمه واستوزعتُ الله شكره فأوزعني أي استلهمته فألهمني ويقال قد أوزعته بالشئ ايزاعا اذا أغريته وانه لمُوزَع بكذا وكذا أي مُغرى به والاسم الوَزوع وأوزعتُ الشئ مثل ألهمته وأولعت به والتوزيع القسمة والتفريق ووزَّع الشئ قسمه وفرقه وتوزعوه فيما بينهم أي تقسموه يقال وزعنا الجزور فيما بيننا وفي حديث الضحايا الى غُنَيمة فتوزعوها أي اقتسموها بينهم وفي الحديث انه حلق شعره في الحج ووزَّعه بين الناس أي فرقه وقسمه بينهم وزَّعه يوزِّعه توزيعا ومن هذا أُخذ الاوزاع وهم الفرق من الناس يقال أتيتهم وهم أوزاع أي متفرقون وفي حديث عمر أنه خرج ليلة في شهر رمضان والناس أوزاع أي يصلون متفرقين غير مجتمعين على امام واحد أراد أنهم كانوا يتنفلون فيه بعد العشاء متفرقين وفي شعر حسان

* بضرب كايزاع المخاض مُشاشه * جعل الايزاع موضع التوزيع وهو التفريق وأراد بالمُشاش ههنا البول وقيل هو بالغين المعجمة وهو بمعناه وبها أوزاع من الناس وأوباش أي فرق وجماعات وقيل هم الضروب المتفرقون ولا واحد للاوزاع قال الشاعر يمدح رجلا

أحللت بيتك بالجميع وبعضهم * متفرق ليحل بالاوزاع

الاوزاع ههنا بيوت منتبذة عن مجتمع الناس وأوزع بينهما فرق وأصلح والمتزع الشديد النفس وقول خصيب يذكر قرنه من عدوله

لما عرفت بني عمرو ويازعهم * أيقنت أني لهم في هذه قود

قال يازعهم لغتهم يريدون وازعهم في هذه الوقعة أي سيستقيدون منا وأوزعت الناقة ببولها أي رمت به رميا وقطعته قال الاصمعي ولا يكون ذلك الا اذا ضربها الفحل قال ابن برى وقع هذا

الحرف في بعض النسخ مصحفا والصواب أوزغت بالغين معجمة قال وكذلك ذكره الجوهري في فصل وزغ والأوزاع بطن من همدان منهم الأوزاعي والأوزاع بطون من حمير سموا بهذا لانهم تفرقوا ووزوع اسم امرأة وفي حديث قيس بن عاصم لا يوزع رجل عن جمل يختطمه أي لا يكف ولا يمنع هكذا ذكره أبو موسى في الواو مع الزاي وذكره الهروي في الواو مع الراء وقد تقدم

قوله يختطمه تقدم في ورع يخنطمه والمؤلف في المحلين تابع للنهاية اه كتبه مصححه

(وسع) في أسمائه سبحانه وتعالى الواسع هو الذي وسع رزقه جميع خلقه ووسعت رحمته كل شيء وغناه كل فقر وقال ابن الانباري الواسع من أسماء الله الكثير العطاء الذي يسع لما يسئل قال وهذا قول أبي عبيدة ويقال الواسع المحيط بكل شيء من قوله وسع كل شيء علما وقال

* أعطيهم الجهد مني بله ما أسع * معناه فدع ما أحيط به وأقدر عليه المعنى أعطيهم ما لا أجده الا بالجهد فدع ما أحيط به وقال أبو اسحق في قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم يقول أينما تولوا فاقصدوا وجه الله تيممكم القبلة ان الله واسع عليم يدل على انه توسعة على الناس في شيء رخص لهم قال الازهري أراد التحري عند اشكال القبلة والسعة نقيض الضيق وقد وسعه يسعه ويسعه سعة وهي قليلة أعني فعل يفعل وانما فتحها حرف الحلق ولو كانت يفعل لثبتت الواو وصحت الأيجب باجل ووسع بالضم وساعة فهو وسيع وشيء وسيع وأسيع واسع وقوله تعالى للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة قال الزجاج انما ذكرت سعة الارض ههنا لمن كان مع من يعبد الاصنام فأمر بالهجرة عن البلد الذي يكره فيه على عبادتها كما قال تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وقد جرى ذكر الاوثان في قوله وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله واتسع كوسع وسمع الكسائي الطريق ياتسع أرادوا يوتسع فأبدلوا الواو ألفا طلبا للخفة كما قالوا ياجل ونحوه وتسع أكثر وأقيس واستوسع الشيء وجده واسعا وطلبه واسعا وأوسعه ووسعه صيره واسعا وقوله تعالى والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون أراد جعلنا بينها وبين الارض سعة جعل أوسع بمعنى وسع وقيل أوسع الرجل صار ذا سعة وغنى وقوله وانا لموسعون أي أغنياء قادرون ويقال أوسع الله عليك أي أغناك ورجل موسع وهو المليء وتوسعوا في المجلس أي تفسحوا والسعة الغنى والرفاهية على المثل ووسع عليه يسع سعة ووسع كلاهما رفهه وأغناه وفي النوادر اللهم سع عليه أي وسع عليه ورجل موسع عليه الدنيا متسع له فيها وأوسعه الشيء جعله يسعه قال امرؤ القيس

فتوسع

فتوسع أهلها أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع وري

وقال ثعلب قيل لامرأة أي النساء أبغض اليك فقالت التي تأكل لما وتوسع الحي ذما وفي الدعاء اللهم أوسعنا رحمتك أي اجعلها تسعنا ويقال ما أسع ذلك أي ما أطيقه ولا يسعني هذا الامر مثله ويقال هل تسع ذلك أي هل تطيقه والوسع والوسع والسعة الجدة والطاقة وقيل هو قدر جدة الرجل وقدره ذات اليد وفي الحديث إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم أي لا تتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم وفي حديث آخر قاله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وقد أوسع الرجل كثر ماله وفي التنزيل على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وقال تعالى لينفق ذو سعة من سعته أي على قدر سعته والهاء عوض من الواو ويقال انه لفي سعة من عيشه والسعة أصلها وسعة فحذفت الواو ونقصت ويقال ليسعك بيتك معناه القرار ويقال هذا الكيل يسع ثلاثة أمناء وهذا الوعاء يسع عشرين كيلا وهذا الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال قولك أنا أسع هذا الامر وهذا الامر يسعني والاصل في هذا أن تدخل في وعلى ولام لان قولك هذا الوعاء يسع عشرين كيلا أي يتسع لذلك ومثله هذا الخف يسع رجلي أي يسع لرجلي أي يتسع لها وعليها وتقول هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه عشرون كيلا أي يتسع فيه عشرون كيلا والاصل في هذه المسئلة أن يكون بصفة غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيرة حتى يتصل الفعل الى ما يليه ويفضي اليه كأنه مفعول به كقولك كلتك واستجبتك ومكنتك أي كلت لك واستجبت لك ومكنت لك ويقال وسعت رحمته كل شيء ولكل شيء وعلى كل شيء قال الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض أي اتسع لها وسع الشيء الشيء لم يضق عنه ويقال لا يسعني شيء ويضيق عنك اي وأن يضيق عنك يقول متى وسعني شيء وسعك ويقال انه ليسعني ما وسعك والتوسيع خلاف التضييق ووسعت البيت وغيره فاتسع واستوسع ووسع الفرس بالضم سعة ووساعة وهو وساع اتسع في السير وفرس وساع اذا كان جوادا ذا سعة في خطوه وذرعه وناقة وساع واسعة الخلق أنشد ابن الاعرابي

عيشها العلهز المطحون بالقت * وايضاعها القعود الوساعا

القعود من الابل ما اقتعد فركب وفي حديث جابر فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز جملي

وكان فيه قطافٌ فانطلق أَوْسَعَ جملٍ ركبْتُه قطُّ أى أعجل جمل سيرا يقال جمل وَسَاعٌ بالفتح أى واسع الخطو سريع السير وفى حديث هشام يصف ناقة انها لميساعٌ أى واسعة الخطو وهو مِفْعالٌ بالكسر منه وسيرٌ وَسِيعٌ و وَساعٌ مُتَّسِعٌ واتَّسع النهارُ وغيره امتدّ وطال والوَساعُ الندبُ لسَعة خلقه ومالى عن ذلك مُتَّسَعٌ أى مَصْرِفٌ وسَعْ زجرٌ للابل كأنهم قالوا اسْعَ يا جمل فى معنى اتَّسِعْ فى خَطْوِكَ ومشيك واليَسَعُ اسم نبىّ هذا ان كان عربيا قال الجوهرى يَسَعُ اسم من أسماء العجم وقد أُدخل عليه الالف واللام وهما لا يدخلان على نظائره نحو يَعْمُرَ ويزيدَ ويَشْكُرَ الا فى ضرورة الشعر وأنشد الفراء لجرير

وجدْنا الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركًا * شديدًا بأعباء الخلافة كاهلُهْ

وقرئ واليَسَعَ واللَّيْسَعَ أيضا بلامين قال الازهرى ووَسِيعٌ ماءٌ لبنى سعد وقال غيره وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ ماآن بين سَعْدٍ وبنى قُشَيْرٍ وهما الدُّحْرُضانِ اللذان فى شعر عنترة اذ يقول

شربتْ بماء الدُّحْرُضَيْنِ فأصبحتْ * زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حياض الدَّيْلَمِ

(وشع) وشَّعَ القطنَ وغيره و وَشَّعه كلاهما لفَّه والوَشِيعةُ ما وُشِّعَ منه أو من الغزل والوَشِيعةُ كُبَّةُ الغزل والوَشِيعُ خشبةُ الحائك التى يسميها الناسُ الحَفَّ وهى عند العرب الحَفُّ اذا كانت صغيرة والوَشِيعُ اذا كانت كبيرة والوَشِيعةُ خشبةٌ أو قصبةٌ يُلَفُّ عليها الغَزْلُ وقيل قصبة يجعل فيها الحائك لُحْمةَ الثوب للنسج والجمع وَشِيعٌ و وَشائعُ قال ذو الرمة

به مَلْعَبٌ من مُعْصِفاتٍ نَسَجْنَه * كنسج اليمانى بُرْدَه بالوشائع

والتوشيع لَفُّ القطن بعد النَّدْفِ وكُلُّ لفيفة منه وَشِيعةٌ قال رؤبة

فانصاع يكسوها الغبارَ الأَصْيَعا * نَدْفَ القياسِ القطنَ المُوَشَّعا

الأَصْيَعُ الغبارُ الذى يجىء ويذهب يَتَصَيَّعُ ويَنْصاع مرة ههنا ومرة ههنا وقال الازهرى هى قصبة يلوى عليها الغزلُ من ألوانٍ شتّى من الوَشْيِ وغير ألوان الوشى ومن هنالك سميت قصبةُ الحائك الوَشِيعةَ وجمعها وشائعُ لان الغزل يُوَشَّعُ فيها ووَشَّعَتِ المرأةُ قطنَها اذا قرضته وهيأته للندف بعد الحَلْجِ وهو التزبيدُ والتسبيخُ ويقال لما كسا الغازلُ المِغْزَلَ وَشِيعةٌ ووَليعةٌ وسَبيخةٌ ونُصْلةٌ ويقال وَشَّعَ من خيرٍ ووُشوعٌ وَوَشْمٌ ووُشومٌ وشَمْعٌ وشُموعٌ والوَشِيعُ عَلَمُ الثوب ووَشَّعَ الثوبَ رقمه بعلم ونحوه والوَشِيعةُ الطريقة فى البرد وتَوَشَّعَ بالكذب تحسّن وتكثّر وقوله

قوله لما كسا الغازل الخ كذا بالاصل ولينظر

وما جلس أبكاراً أطاع لسرحها * جنى ثمر بالواديين وشوع

قيل وشوع كثير وقيل ان الواو للعطف والشوع شجر البان الواحدة شوعة ويروى وشوع بضم الواو فمن رواه بفتح الواو وشوع فالواو واو النسق ومن رواه وشوع فهو جمع وشع وهو زهر البقول والوشع شجر البان والجمع الوشوع والتوشيع دخول الشئ فى الشئ وتوشع الشئ تفرق والوشوع المتفرقة ووشوع البقل أزاهيره وقيل هو ما اجتمع على أطرافه منها واحدها وشع وأوشع الشجر والبقل أخرج زهره أو اجتمع على أطرافه قال الازهرى وشعت البقلة اذا انفرجت زهرتها والوشيعة والوشيع حظيرة الشجر حول الكرم والبستان وجمعها وشائع ووشعوا على كرمهم وبستانهم حظروا والوشيع كرم لا يكون له حائط فيجعل حوله الشوك ليمنع من يدخل اليه ووشع كرمه جعل له وشيعا وهو أن يبنى جداره بقصب أو سعف يشبك الجدار به وهو التوشيع والموشع سعف يجعل مثل الحظيرة على الجوخان ينسج نسجا وقول العجاج * صافى النحاس لم يوشع بكدر * وقيل فى تفسيره لم يوشع لم يخلط وهو مما تقدم ومعناه لم يلبس بكدر لان السعف الذى يسمى النسيجة منه الموشع يلبس به الجوخان والوشيع الخص وقيل الوشيع شريجة من السعف تلقى على خشبات السقف قال وربما أقيم كالخص واستخصاصها بالثمام والجمع وشائع ومنه الحديث والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب قال كثير

ديار عفت من عزة الصيف بعدما * تجد عليهن الوشيع المثمما

أى تجد عزة يعنى تجعله جديدا قال ابن برى ومثله لابن هرمة

بلوى سويقة أو ببرقة أخزم * خيم على آلائهن وشيع

وقال قال السكرى الوشيع الثمام وغيره والوشيع سقف البيت والوشيع عريش يبنى للرئيس فى العسكر يشرف منه على عسكره ومنه الحديث كان أبو بكر رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الوشيع يوم بدر أى فى العريش والوشع التبذ من طلع النخل والوشع الشئ القليل من النبت فى الجبل والوشوع الضر وب عن أبى حنيفة ووشع الجبل ووشع فيه يشع بالفتح وشعا ووشوعا وتوشعه علاه وتوشعت الغنم فى الجبل اذا ارتقت فيه ترعاه وانه لوشوع فيه متوقل له عن ابن الاعرابى قال وكذلك الانثى وأنشد

ويلها القعة شيخ قد ثكل * حوساً فى السهل وشوع فى الجبل

قوله وقيل فى تفسيره كذا فى الاصل بواو قبل قيل اه

قوله بلوى الخ كذا بالاصل والذى فى معجم ياقوت فى برقة وكنافة
بلوى كفافة أو ببرقة أخرم
خيم على آلائهن وشيع
وأخرم بالراء وكذا فى القاموس فى برق العرب لكن فى المعجم أيضا أخزم بوزن أحمر بالزاى اسم جبل جاء فى شعر ابن هرمة
ألا ما لرسم الدار لا يتكلم
وقد عاج أصحابى عليه فسلموا
بأخزم أو بالمنحنى من سويقة
ألا ربما أهدى لك الشوق أخزم
اه بتصرف

وتوشع فلان فى الجبل اذا صعد فيه وشعه الشئ أى علاه وتوشع الشيب رأسه اذا علاه يقال وشع فيه القتير ووشع وأتلع فيه القتير وسبل فيه الشيب ونصر بمعنى واحد والوشوع الوجور يوجره الصبى مثل النشوع والوشيع جذع أو غيره على رأس البئر اذا كانت واسعة يقوم عليه الساقى والوشيعة خشبة غليظة توضع على رأس البئر يقوم عليها الساقى قال الطرماح يصف صائدا

فأزل السهم عنها كما * زل بالساقى وشيع المقام

ابن شميل توزع بنو فلان ضيوفهم وتوشعوا سواء أى ذهبوا بهم الى بيوتهم كل رجل منهم بطائفة والوشيع ووشيع كلاهما ماء معروف وقول عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

انما هو دحرض ووشيع ماآن معروفان فقال الدحرضين اضطرارا وقد ذكر ذلك فى وسيع بالسين المهملة أيضا (وصع) الوصع والوصع والوصيع الصغير من العصافير وقيل الصغير من أولاد العصافير وقيل هو طائر كالعصفور وقيل يشبه العصفور الصغير فى صغر جسمه وقيل أصغر من العصفور وفى الحديث ان العرش على منكب اسرافيل وانه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع يروى بفتح الصاد وسكونها والجمع وصعان والوصيع صوت العصفور وقيل الوصع والصعو واحد بكذب وجبذ قال شمر لم أسمع الوصع فى شئ من كلامهم الا أنى سمعت بيتا لا أدرى من قائله وليس من الوصع الطائر فى شئ

أناخ فنعم ما قلولى وخوى * على خمس يصعن حصى الجبوب

قال يصعن الحصى يغيبنه فى الارض قال الازهرى الصواب عندى يصعن حصى الجبوب أى يفرقنها يعنى الثفنات الخمس قال الازهرى فى هذه الترجمة وأما صوفهم وابن اسحق أخى يعقوب وهو أبو الروم (وضع) الوضع ضد الرفع وضعه يضعه وضعا وموضوعا وأنشد ثعلب بيتين فيهما موضوع جودك ومرفوعه عنى بالموضوع ما أضمره ولم يتكلم به والمرفوع ما أظهره وتكلم به والمواضع معروفة واحدها موضع واسم المكان الموضع والموضع بالفتح الاخير نادر لانه ليس فى الكلام مفعل مما فاؤه واو اسما لا مصدرا الا هذا فأما موهب وموزق فللعلمية وأما ادخلوا موحد موحد فتحوه اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان وانما هو معدول عن واحد كما ان عمر معدول عن عامر هذا كله قول سيبويه والمرضعة لغة فى الموضع حكاه اللحيانى عن العرب قال يقال

قوله وأتلع فيه القتير وسبل فيه الشيب كذا بالاصل وليحرر اه

ازرُ في مَوْضِعِهِ ومَوْضَعَته والموضِعُ مصدرُ قولكَ وَضَعْتُ الشيءَ من يدي وَضْعاً وموضوعاً وهو مثل المَعْقولِ ومَوْضَعاً وانه لَحَسَنُ الوِضْعةِ أي الوَضْعِ والوَضْعُ أيضاً الموضوعُ سمي بالمصدر وله نظائرُ منها ما تقدّم ومنها ما سيأتي ان شاء الله تعالى والجمع أوضاعٌ والوَضِيعُ البُسْرُ الذي لم يبلغ كُلُّه فهو في جُونٍ أو جِرارٍ والوَضِيعُ أن يُوضَعَ التمرُ قبل ان يجف فيُوضَعَ في الجَرِينِ أو في الجِرارِ وفي الحديث من رَفَعَ السِّلاحَ ثم وَضَعَه فدَمُه هَدَرٌ يعني في الفِتْنةِ وهو مثل قوله ليس في الهَيْشاتِ قَوَدٌ أراد الفِتْنةَ وقال بعضهم في قوله ثم وَضَعَه أي ضَرَبَ به وليس معناه أنه وضَعَه من يده وفي رواية من شَهَرَ سيفَه ثم وضَعَه أي قاتَلَ به يعني في الفِتْنةِ يقال وَضَعَ الشيءَ من يده يَضَعُه وَضْعاً اذا ألقاه فكأنه ألقاه في الضَّرِيبةِ قال سُدَيْفٌ

فَضَعِ السَّيْفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حتى * لا تَرَى فوقَ ظَهْرِها أُمَوِيّا

معناه ضَعِ السيفَ في المَضْرُوبِ به وارفع السوطَ لتَضْرِبَ به ويقال وَضَعَ يدَه في الطعام اذا أكله وقوله تعالى فليس عليهن جُناحٌ أن يَضَعْنَ ثيابَهُنَّ غيرَ مُتَبَرِّجاتٍ بزِينةٍ قال الزجاج قال ابن مسعود معناه أن يَضَعْنَ المِلْحَفةَ والرِّداءَ والوَضِيعةُ الحَطِيطةُ وقد اسْتَوْضَعَ منه اذا اسْتَحَطَّ قال جرير

كانوا كَمُشْتَرِكِينَ لمّا بايَعُوا * خَسِرُوا وشَفَّ عليهمُ واسْتُوضِعُوا

ووَضَعَ عنه الدَّيْنَ والدمَ وجميعَ أنواعِ الجِنايةِ يَضَعُه وَضْعاً أسقطه عنه ودَيْنٌ وَضِيعٌ موضوعٌ عن ابن الاعرابي وأنشد لجميل

فانْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ الاّ وُرُودَه * فدَيْنِي اذاً يا بُثْنُ عنكِ وَضِيعُ

وفي الحديث يَنْزِلُ عيسى بنُ مريم فيَضَعُ الجِزْيةَ أي يَحْمِلُ الناسَ على دين الاسلام فلا يَبْقَى ذِمِّيٌّ تَجْرِي عليه الجِزْيةُ وقيل أراد أنه لا يَبْقَى فقيرٌ مُحْتاجٌ لاسْتِغْناءِ الناسِ بكثرة الأموالِ فتُوضَعُ الجِزْيةُ وتَسْقُطُ لانها انما شُرِعَتْ لتَزِيدَ في مَصالِحِ المسلمين وتَقْوِيةً لهم فاذا لم يَبْقَ مُحْتاجٌ لم تُؤْخَذْ قلت هذا فيه نظر فان الفرائضَ لا تُعَلَّلُ ويطرد على ما قاله الزكاةُ أيضاً وفي هذا اجْتِراءٌ على وَضْعِ الفَرائِضِ والتَّعَبُّداتِ وفي الحديث ويَضَعُ العِلْمَ أي يَهْدِمُه ويُلْصِقُه بالارض والحديث الآخر ان كنتَ وضَعْتَ الحَرْبَ بيننا وبينه أي أَسْقَطْتَها وفي الحديث من أَنْظَرَ مُعْسِراً أو وَضَعَ له أي حَطَّ عنه من أَصْلِ الدَّيْنِ شيئاً وفي الحديث واذا أحدهما يَسْتَوْضِعُ الآخرَ ويَسْتَرْفِقُه أي يَسْتَحِطُّه من دَيْنِه وأما الذي في حديث سعد ان كان أحدُنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ أراد ان نَجْوَهُم كان يخرج بَعَراً لِيُبْسِه من أكلهم ورَقَ السَّمُرِ وعدمِ الغِذاءِ المَأْلُوفِ واذا عاكَمَ الرجلُ صاحبَه الأَعْدالَ يقول

قوله ويضع العلم كذا ضبط بالاصل وفي النهاية أيضا بكسر أوله وانظر ما اراد منه كتبه مصححه

أحدهما لصاحبه واضع أى أمل العدل على المربعة التى يحملان العدل بها فاذا أمره بالرفع قال رابع قال الازهرى وهذا من كلام العرب اذا اعتكموا ووضع الشئ وضعا اختلقه وتواضع القوم على الشئ اتفقوا عليه وأوضعته فى الامر اذا وافقته فيه على شئ والضعة والضعة خلاف الرفعة فى القدر والاصل وضعة حذفوا الفاء على القياس كما حذفت من عدة وزنة ثم انهم عدلوا بها عن فعلة فأقروا الحذف على حاله وان زالت الكسرة التى كانت موجبة له فقالوا الضعة فتدرجوا بالضعة الى الضعة وهى وضعة كجفنة وقصعة لالان الفاء فتحت لاجل الحرف الحلقى كما ذهب اليه محمد بن يزيد ورجل وضيع وضع يوضع وضاعة وضعة وضعة صار وضيعا فهو وضيع وهو ضد الشريف واتضع ووضعه ووضعه وقصر ابن الاعرابى الضعة بالكسر على الحسب والضعة بالفتح على الشجر والنبات الذى ذكره فى مكانه ووضع الرجل نفسه يضعها وضعا ووضوعا وضعة وضعة قبيحة عن اللحيانى ووضع منه فلان أى حط من درجته والوضيع الدنى من الناس يقال فى حسبه ضعة وضعة والهاء عوض من الواو وحكى ابن برى عن سيبويه وقالوا الضعة كما قالوا الرفعة أى حملوه على نقيضه فكسروا أوله وذكر ابن الاثير فى ترجمة ضعه قال فى الحديث ذكر الضعة الضعة الذل والهوان والدناءة قال والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة والتواضع التذلل وتواضع الرجل ذل ويقال دخل فلان أمرا فوضعه دخوله فيه فاتضع وتواضعت الارض انخفضت عما يليها واراه على المثل ويقال إن بلدكم لمتواضع وقال الاصمعى هو المتخاشع من بعده تراه من بعيد لاصقا بالارض وتواضع ما بيننا أى بعد ويقال فى فلان توضيع أى تخنيث وفى الحديث ان رجلا من خزاعة يقال له هيت كان فيه توضيع أو تخنيث وفلان موضع اذا كان مخنثا ووضع فى تجارته ضعة وضيعة فهو موضوع فيها وأوضع ووضع وضعا غبن وخسر فيها وصيغة ما لم يسم فاعله أكثر قال

فكان ما ربحت وسط العيثره * وفى الزحام ان وضعت عشره

ويروى وضعت ويقال وضعت فى مالى وأوضعت ووكست وأوكست وفى حديث شريح الوضيعة على المال والربح على ما اصطلحا عليه الوضيعة الخسارة وقد وضع فى البيع يوضع وضيعة يعنى أن الخسارة من رأس المال قال الفراء فى قلبى موضعة وموقعة أى محبة والوضع أهون سير الدواب والابل وقيل هو ضرب من سير الابل دون الشد وقيل هو فوق الخبب وضعت وضعا وموضوعا

قال

قال ابن مقبل فاستعاره للسراب

وهل علمت اذا لاذ الظباء وقد * ظل السراب على حزانه يضع

قال الازهرى و يقال وضع الرجل اذا عدا يضع وضعا وأنشد لدريد بن الصمة فى يوم هوازن

ياليتنى فيها جذع * أخب فيها واضع * أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع

أخب من الخبب واضع أعدو من الوضع و بعير حسن الموضوع قال طرفة

مرفوعها زول وموضوعها * كمر غيث لجب وسط ريح

وأوضعها هو وأنشد أبو عمرو

ان دليما قد ألاح من أبى * فقال أنزلنى فلا ايضاع بى

أى لا أقدر على أن أسير قال الازهرى وضعت الناقة وهو نحو الرقصان وأوضعتها أنا قال وقال ابن شميل عن أبى زيد وضع البعير اذا عدا وأوضعته أنا اذا حملته عليه وقال الليث الدابة تضع السير وضعا وهو سير دون ومنه قوله تعالى ولأوضعوا خلالكم وانشد

بماذا تردين امرأ جاء لا يرى * كودك ودا قد أكل وأوضعا

قال الازهرى قول الليث الوضع سير دون ليس بصحيح الوضع هو العدو واعتبر الليث اللفظ ولم يعرف كلام العرب وأما قوله تعالى ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة فان الفراء قال الايضاع السير بين القوم وقال العرب تقول أوضع الراكب و وضعت الناقة وربما قالوا للراكب وضع وأنشد * اتنى تيمنى مخة لا يندى أضع * وقيل لأوضعوا خلالكم أى أوضعوا مراكبهم خلالكم وقال الاخفش يقال أوضعت وجئت موضعا ولا يوقعه على شئ و يقال من أين أوضع ومن أين أوضع الراكب هذا الكلام الجيد قال أبو الهيثم وقولهم اذا طرأ عليهم راكب قالوا من أين أوضع الراكب فعناه من أين أنشأ وليس من الايضاع فى شئ قال الازهرى وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم وقد سمعت نحوا مما قال من العرب وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفة وعليه السكينة وأوضع فى وادى محسر قال أبو عبيد الايضاع سير مثل الخبب وأنشد

اذا أعطيت راحلة ورحلا * ولم أوضع فقام على ناعى

وضع البعير وأوضعه راكبه اذا حمله على سرعة السير قال الازهرى الايضاع أن يعدى بعيره

ويحملها على العَدْو الحَثِيث وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم دَفَع عن عرفات وهو يَسِير العَنَق فاذا وجد فَجْوةً نَصّ فالنص التحريك حتى يُسْتَخْرَج من الدابة أَقْصى سيرها وكذلك الايضاع ومنه حديث عمرو رضى الله عنه انك والله سَقَقْتَ الحاجب وأَوْضَعْتَ بالراكب أى حملته على أن يُوضِعَ مَرْكُوبَه وفى حديث حذيفة بن أَسِيد شَرُّ الناس فى الفتنة الراكبُ المُوضِعُ أى المُسْرِعُ فيها قال وقد يقول بعض قيس أَوْضَعْتُ بعيرى فلا يكون لحنا وروى المنذرى عن أبى الهيثم انه سمعه يقول بعدما عُرِضَ عليه كلامُ الاخفش هذا فقال يقال وَضَعَ البعير يَضَعُ وَضْعا اذا عدا وأَسرعَ فهو واضِعٌ وأَوْضَعْتُه أنا أُوضِعُه ايضاعا ويقال وَضَعَ البعير حَكَمَتَه اذا طامَنَ رأْسه وأَسرعَ ويراد بحَكَمَته لَحْياه قال ابن مقبل

فَهُنَّ سَمَامٌ واضِعٌ حَكَماتِه * مُخَوِّيَةٌ أَعْجازُه وكَراكِرُه

ووَضَعَ الشئَ فى المكان أَثْبتَه فيه وتقول فى الحَجَر واللَّبِن اذا بُنِىَ به ضَعْه غير هذه الوَضْعة والوِضْعة والضَّعة كلُّه بمعنىً والهاء فى الضَّعة عِوَضٌ من الواو ووَضَعَ الحائطُ القُطْنَ على الثوب والبانى الحَجَر تَوْضِيعاً نَضَّدَ بعضه على بعض والتَّوْضِيعُ خِياطةُ الجُبّة بعد وَضْعِ القُطن قال ابن برى والاوضع مثل الأَرْسَح وأَنشد

حتى تَرُوحُوا ساقِطِى المَآزِرِ * وُضْعَ الفِقاحِ نُشَّزَ الخَواصِرِ

والوَضِيعةُ قوم من الجند يُوضَعون فى كُورة لا يَغْزُون منها والوَضائعُ والوَضِيعةُ قوم كان كسرى ينقلهم من أرضهم فيُسكنهم أرضاً أخرى حتى يصيروا بها وَضِيعةً أبداً وهم الشُّحَنُ والمَسالِحُ قال الازهرى والوَضِيعةُ الوَضائعُ الذين وضعهم فهم شبه الرَّهائن كان يَرْتَهِنُهم وينزلهم بعض بلاده والوَضِيعةُ حِنْطةٌ تُدَقُّ ثم يُصَبُّ عليها سمن فتؤكل والوَضائعُ ما يأخذه السلطان من الخَراج والعُشور والوَضائعُ الوظائفُ وفى حديث طَهْفةَ لكم يا بنى نَهْدٍ ودائعُ الشِّرْك ووَضائعُ المُلْك الوَضائعُ جمع وَضِيعة وهى الوَظِيفةُ التى تكون على المُلك وهى ما يلزم الناسَ فى أَموالهم من الصدقة والزكاة أى لكم الوظائف التى تلزم المسلمين لا نتجاوزها معكم ولا نَزِيد عليكم فيها شيأ وقيل معناه ما كان ملوك الجاهلية يُوَظِّفون على رعيتهم ويستأثرون به فى الحروب وغيرها من المَغْنَم أى لا نأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم والوَضائعُ كُتُب يُكتب فيها الحِكْمةُ وفى الحديث انه نبىّ وان اسمه وصورته فى الوَضائعِ ولم اسمع لهاتين الاخيرتين بواحد

قوله لهاتين يعنى هذه ووضائع الملك كما أفاده شارح القاموس لكن صرح بواحد هذه المجد وبواحد ماقبلها ابن الاثير كما ترى فى شرح حديث طهفة كتبه مصححه

حكاهما

حكاهما الهروى فى الغريبين والوَضِيعةُ واحدة الوَضائع وهى أثقال القوم يقال أين خلفوا وضائعهم وتقول وضَعْتُ عند فلان وَضيعةً وفى التهذيب وضيعا أى استودعته وديعة ويقال للوديعة وضيع وأما الذى فى الحديث انّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أى تفرشها لتكون تحت أقدامه اذا مشى وفى الحديث ان الله واضع يده لمسىء الليل ليتوب بالنهار ولمسىء النهار ليتوب بالليل أراد بالوضع ههنا البسط وقد صرح به فى الرواية الاخرى ان الله باسط يده لمسىء الليل وهو مجاز فى البسط واليد كوضع أجنحة الملائكة وقيل أراد بالوضع الامهال وترك المعاجلة بالعقوبة يقال وضع يده عن فلان اذا كفّ عنه وتكون اللام بمعنى عن أى يضعها عنه أو لام الاجل أى يكفها لاجله والمعنى فى الحديث أنه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم وفى حديث عمر رضى الله عنه انه وضع يده فى كُشْية ضَبٍّ وقال إن النبى صلى الله عليه وسلم لم يحرمه ووضع اليد كناية عن الاخذ فى أكله والمَوْضَعُ الذى ترك رجله ويفرش وظيفه ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلفه وخص أبو عبيد بذلك الفرس وقال هو عيب واتّضع بعيره أخذ برأسه وخفضه اذا كان قائما ليضع قدمه على عنقه فيركبه قال رؤبة

أعانك الله فخفّ أثقاله * عليك مأجورا وأنت جاله * قتبه لم يتّضعك أجلاله

وقال الكميت

أصبحت فرعا قد اذا بك اتّضعت * زيد مراكبها فى المجد اذ ركبوا

فجعل اتّضع متعديا وقد يكون لازما يقال وضعته فاتّضع وأنشد للكميت

اذا ما اتّضعنا كارهين لبيعة * أناخوا الاخرى والازمة تجذب

ووضعت النعامة بيضها اذا رئدته ووضعت بعضه فوق بعض وهو بيض موضع منضود وأما الذى فى حديث فاطمة بنت قيس لا يضع عصاه عن عاتقه أى انه ضرّاب للنساء وقيل هو كناية عن كثرة أسفاره لانّ المسافر يحمل عصاه فى سفره والوضع والتُّضْع على البدل كلاهما الحمل على حيض وكذلك التُّضْع وقيل هو الحمل فى مقتبل الحيض قال

تقول والجردان فيها مكتنع * أما تخاف حبلا على تُضْع

وقال ابن الاعرابى الوُضْع الحمل قبل الحيض والتُّضْع فى آخره قالت أم تأبط شرا والله ما حملته وُضْعا ولا وضعته يَتْنا ولا أرضعته غيلا ولا أبته تئقا ويقال مئقا وهو

قوله ان الله باسط كذا بالاصل والذى فى النهاية يبسط كتبه مصححه

قوله أصبحت الخ كذا بالاصل وحرر

أجود الكلام فالوَضْعُ ما تقدم ذكره والتَّيْنُ أن تخرج رجلاه قبل رأسه والتَّنَقُّ الغضبانُ والمَتَقُ من المأقَقِ في البكاء وزاد ابن الاعرابي في قول أم تأبط شرا ولاسَقَيْتُه هَبَدًا ولا أَغَثْتُه تُئدا ولا أطعمته قبل رِئةٍ كَبِدا الهبيدُ اللبن الثخين المتكبد وهو يثقل عليه فيمنعه من الطعام والشراب وتُئدا أي على موضع تَكِدُ والكَبِدُ ثقيلة فاتَّقَتْ من اطعامها اياه كبدا ووضعت الحامل الولَدَ تَضَعُه وَضْعا بالفتح وتُضْعا وهي واضِعٌ ولدته ووضعت وُضْعا بالضم حملت في آخر طهرها في مُقْبَلِ الحَيْضة ووضعت المرأة خمارها وهي واضعٌ بغير هاء خلعته وامرأة واضعٌ أي لا خمار عليها والضَّعَةُ شجر من الحمض هذا اذا جعلت الهاء عوضا من الواو الذاهبة من أوله فاما ان كانت من آخره فهو من باب المعتل وقال ابن الاعرابي الحَمْضُ يقال له الوَضِيعةُ والجمع وضائع وهؤلاء أصحاب الوَضيعة أي أصحاب حَمْضٍ مقيمون فيه لا يخرجون منه وناقةٌ واضعٌ وواضعةٌ ونُوقٌ واضعاتٌ تَرْعَى الحمض حولَ الماء وأنشد ابن برى قول الشاعر

رأى صاحبي في العاديات نجيبةً * وأمثالَها في الواضعات القَوامس

وقد وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعةً ووضعها الزمها المرعى وابلٌ واضعةٌ أي مقيمةٌ في الحمض ويقال وضعت الابلُ تَضَعُ اذا رعت الحمض وقال أبو زيد اذا رعت الابلُ الحمض حول الماء فلم تبرح قيل وضعت تَضَعُ وَضِيعةً ووضعتها أنا فهي مَوْضُوعةٌ قال الجوهري يتعدى ولا يتعدى ابن الاعرابي تقول العرب أَوْضِعْ بنا وأَمْلِكْ الايضاعُ بالحمض والاملاكُ في الخُلّة وأنشد

وضَعَها قيسٌ وهي نَزائعُ * فطرحت أولادَها الوَضائعُ

نزائعُ الى الخُلّة وقومٌ ذَوُو وَضِيعةٍ ترعى ابلهم الحمض والمُواضعةُ متاركة البيع والمُواضعةُ المُناظرةُ في الامر والمُواضعةُ أن تُواضِعَ صاحبك أمرا تناظره فيه والمُواضَعةُ المُراهَنةُ وبينهم وِضاعٌ أي مُراهنةٌ عن ابن الاعرابي ووضَعَ أكثره شعرا ضرب عنقه عن اللحياني والواضعةُ الرَّوْضةُ ولوى الوَضيعة رملة معروفة وموضوع موضع ودارة موضوع هنالك ورجلٌ مُوَضَّعٌ أي مُطَّرَحٌ ليس بمستحكم الخلق (وعع) خطيبٌ وَعْوَعٌ مُحسِنٌ قالت الخنساء * هو القَرْمُ واللَّسِنُ الوَعْوَعُ * ورِعاسِمي الجبانُ وَعْوَعا قال الازهري تقول خطيبٌ وَعْوَعٌ نعت حسن ورجلٌ مِهْذارٌ وَعْواعٌ نعت قبيح قال * نَكْسٌ من القوم وعْواعٌ وعَى * والوَعْوعةُ من أصوات الكلاب وبنات آوى وعْوَعَ الكلبُ والذئب وعْوَعةً ووَعْواعا عَوَى وصوّتَ ولا يجوز كسر الواو في وَعْواع

كراهية

كَراهيةَ الكسرة فيها وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب وحكى الازهري عن الليث قال يُضاعف في الحكاية فيقال وَعْوَعَ الكلبُ وَعْوَعةً والمصدر الوَعْوَعةُ والوَعْواعُ قال ولا يُكسَر واو الوَعْواعِ كما يُكسَر الزاي من الزِّلزال ونحوه كراهيةَ الكسر في الواو قال وكذلك حكايةُ البَعْبَعة والبَعْباع من فعال الصبيان اذا رمى أحدُهم الشيءَ الى صبي آخر لان الباء خِلْقتها الكسر فيستقبحون الواو بين كسرتين والواو خِلْقتها الضم فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء والوَعْواعُ الصوتُ والجَلَبةُ قال الشاعر

* تسمع للمرء به وَعْواعا * وقال المسيب

يأتي على القوم الكثير سلاحُهم * فيبيتُ منه القومُ في وَعْواعِ

والوَعْواعُ الدَّيْدَبانُ يكون واحدا وجمعا الاصمعي الدَّيْدَبانُ يقال له الوَعْوَعُ والوَعاوِعُ الأشِدّاء وأوّل من يُغيثُ قال ابن سيده والوَعْواعُ أوّل من يُغيث من المُقاتلة وقيل الوَعْواعُ الجماعة من الناس قال أبو زُبَيد يصف الاسد * وعاثَ في كَبّة الوَعْواعِ والعِيرِ * ونسب الازهري هذا الشعر لابي ذؤيب وفي حديث علي وأنتم تَنْفِرون عنه نُفُورَ المِعْزى من وَعْوَعة الاسد أي صوته ووَعْواعُ الناس ضجتهم الازهري الوَعاوِعُ الاَجْرِياءُ قال أبو كبير

لا يَجْفِلون عن المُضاف اذا رأوا * أُولى الوَعاوِعِ كالغَطاط المُقبِلِ

قال ابن سيده أراد وَعاويعَ فحذف الياء للضرورة كقوله

قد أنكرتْ ساداتُها الرَّوائسا * والبَكَرات الفُسَّجَ العطامسا

والوَعْوَعُ الرجل الضعيفُ وحكى ابن سيده عن الاصمعي الوَعاوِعُ أصواتُ الناس اذا حملوا ويقال للقوم اذا وَعْوَعوا وَعاوِعُ أيضا وقال ساعدة الهذلي

ستنصر أفناءُ عمرو وكاهلٍ * اذا غزا منهم غَزِيٌّ وَعاوِعُ

والوَعْوَعُ والوَعْواعُ ابن آوى والوَعْواعُ موضعٌ (وفع) الوَفْعةُ الغِلافُ وجمعها وِفاعٌ قال ابن بري والوَفْعُ المرتفعُ من الارض وجمعه أوفاعٌ قال ابن الرِّقاع

فما تركَتْ أركانَه من سَواده * ولا من بَياضٍ مُسْتَرادا ولا وَفْعا

والوَفيعةُ هَنَةٌ تُتَّخذ من العَراجين والخُوص مثل السَّلّة ولا تقلها بالقاف وحكى ابن بري قال قال ابن خالَوَيْه الوَفيعةُ بالفاء والقاف جميعا السُّفْفة من الخوص قال وقال الحامض وابن الانباري

قوله فيستقبحون الواو بين كذا بالاصل ولعله الجمع بين اه مصححه

قوله ستنصر الخ كذا بالاصل وبهامشه صواب أنشاده ستنصرني عمرو وأفناء كاهل اذا ما غزا منهم مطيّ وعاوع كتبه محمد مرتضى وقال في شرح القاموس بعد ايراده كذلك المطيّ الرجالة جمع مطو بالكسر كتبه مصححه

هي بالقاف لا غير وقال غيرهما بالفاء لا غير ويقال للخرقة التي يمسح بها الكاتب قلمه من المداد الوَقيعة والوَقيعة خرقة الحائض ابن الاعرابي قال الزبدة والوقيعة والطلية صوفة تطلى بها الابل الجربى والوقيعة والوقاع صمام القارورة وغلام وقعة وأقعة كيفعة **(وقع)** وقع على الشئ ومنه يقع وقعا ووقوعا سقط ووقع الشئ من يدى كذلك وأوقعه غيره ووقعت من كذا وعن كذا وقعا ووقع المطر بالارض ولا يقال سقط هذا قول أهل اللغة وقد حكاه سيبويه فقال سقط المطر مكان كذا فمكان كذا ومواقع الغيث مساقطه ويقال وقع الشئ موقعه والعرب تقول وقع ربيع بالارض يقع وقوعا لاول مطر يقع في الخريف قال الجوهرى ولا يقال سقط ويقال سمعت وقع المطر وهو شدة ضربه الارض اذا وبل ويقال سمعت لحوافر الدواب وقعا ووقوعا وقول أعشى باهلة

وألجأ الكلب موقوع الصقيع به * وألجأ الحى من تنفاخها الحجر

انما هو مصدر كالمجلود والمعقول والموقع والموقعة موضع الوقوع حكى الاخيرة اللحيانى ووقاعة الستر بالكسر موقعه اذا ارسل وفي حديث أم سلمة انها قالت لعائشة رضى الله عنهما اجعلى بيتك حصنك ووقاعة الستر قبرك حكاه الهروى في الغريبين وقال ابن الاثير الوقاعة بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الارض اذا ارسل وهى موقعه وموقعته ويروى بفتح الواو أى ساحة الستر والميقعة داء يأخذ الفصيل كالحصبة فيقع فلا يكاد يقوم ووقع السيف ووقعته ووقوعه هبته ونزوله بالضريبة والفعل كالفعل ووقع به ما كره يقع وقوعا ووقيعة نزل وفي المثل الحذار أشد من الوقيعة يضرب ذلك للرجل يعظم في صدره الشئ فاذا وقع فيه كان أهون مما ظن وأوقع ظنه على الشئ ووقعه كلاهما قدره وأنزله ووقع بالامر أحدثه وأنزله ووقع القول والحكم اذا وجب وقوله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة قال الزجاج معناه والله سبحانه أعلم واذا وجب القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض وأوقع به ما يسوءه كذلك وقال عز وجل ولما وقع عليهم الرجز معناه أصابهم ونزل بهم ووقع منه الامر موقعا حسنا أو سيئا أثبت لديه وأما ما ورد في الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقع من الجائع موقعها من الشبعان فانه أراد ان شق التمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع اذا تناوله كما لا يتبين على شبع الشبعان اذا أكله فلا تعجزوا ان تتصدقوا به وقيل لانه يسأل هذا شق تمرة وذا شق تمرة وثالث ورابع فيجتمع له ما يسد به جوعته أو أوقع به الدهر سطا وهو منه والواقعة الداهية والواقعة النازلة من صروف الدهر والواقعة اسم

قوله والطلية صوفة كذا بالاصل وشرح القاموس هنا وفي القاموس في طلى والطلياء خرقة العارك اه مصححه

قوله تنفاخها الحجر كذا بالاصل مضبوطا ومثله في شرح القاموس وانظر ذلك

قوله بيتك حصنك كذا بالاصل والذى في النهاية حصنك بيتك ولتحرر الرواية كتبه مصححه

قوله ما كر كذا بالاصل ومثله شرح القاموس ولعله ما كره أى الذى كرهه اه

قوله ووقع بالامر أحدثه كذا بالاصل

من أسماء يوم القيامة وقوله تعالى اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة يعنى القيامة قال أبو إسحق يقال لكل آت يتوقع قد وقع الامر كقولك قد جاء الامر قال والواقعة ههنا الساعة والقيامة والوقعة والوقيعة الحرب والقتال وقيل المعركة والجمع الوقائع وقد وقع بهم وأوقع بهم فى الحرب والمعنى واحد واذا وقع قوم بقوم قيل واقعوهم وأوقعوا بهم ايقاعا والوقعة والواقعة صدمة الحرب وواقعوهم فى القتال مواقعة ووقاعا وقال الليث الوقعة فى الحرب صدمة بعد صدمة ووقائع العرب أيام حروبهم والوقاع المواقعة فى الحرب قال القطامى * ومن شهد الملاحم والوقاعا * والوقعة النومة فى آخر الليل والوقعة أن يقضى فى كل يوم حاجة الى مثل ذلك من الغد وهو من ذلك وتبرز الوقعة أى الغائط مرة فى اليوم قال ابن الاعرابى يعقوب سئل رجل عن سيره كيف كان سيرك قال كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة وأعرس اذا أفجرت وارتحل اذا أسفرت وأسير الملع والخبب والوضع فأتيتكم لمسى سبع الوجبة أكلة فى اليوم الى مثلها من الغد ابن الاثير تفسيره الوقعة المرة من الوقوع السقوط وأنجو من النجو الحدث أى آكل مرة واحدة وأحدث مرة فى كل يوم والملع فوق المشى ودون الخبب والوضع فوق الخبب وقوله لمسى سبع أى لمساء سبع الاصمعى التوقيع فى السير شبيه بالتلقيف وهو رفعه يده الى فوق ووقع القوم توقيعا اذا عرسوا قال ذو الرمة * اذا وقعوا وهنا أناخوا مطيهم * وطائر واقع اذا كان على شجر أو موكنا قال الاخطل

كأنما كانوا غرابا واقعا * فطار لما أبصر الصواعقا

ووقع الطائر يقع وقوعا والاسم الوقعة نزل عن طيرانه فهو واقع وانه لحسن الوقعة بالكسر وطير وقع ووقوع وواقعة وقوله

فانك والتأبين عروة بعدما * دعاك وأيدينا اليه شوارع

لكالرجل الحادى وقد تلع الضحى * وطير المنايا فوقهن أواقع

انما أراد وواقع جمع واقعة فهمز الواو الاولى ووقيعة الطائر وموقعته بفتح القاف موضع وقوعه الذى يقع عليه ويعتاد الطائر اتيانه وجمعها مواقع وميقعة البازى مكان يألفه فيقع عليه وأنشد

كأن متنيه من النفى * مواقع الطير على الصفى

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدلو على متنيه بمواقع الطير على الصفا اذا زرقت عليه وقال الليث

قوله الصواعقا كذا بالاصل هنا وتقدم فى صقع انشاده الصواقعا شاهدا على انها لغة لتميم فى الصواعق اه مصححه

المَوْقِعُ موضع لكل واقع تقول انّ هذا الشئ لَيَقَعُ من قلبي مَوْقِعاً يكون ذلك في المَسَرّة والمَساءة والنَّسْرُ الواقِعُ نجم سمى بذلك كأنه كاسرٌ جناحيه من خلفه وقيل سمى واقعاً لانّ بحذائه النَّسْرَ الطائر فالنسر الواقِعُ شامِيٌّ والنَّسْرُ الطائرُ حَذْوَه مابين النجوم الشامية واليمانية وهو مُعْتَرِضٌ غير مستطيل وهو نَيِّرٌ ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما وقاف كأنهما له كالجناحين قد بسطهما وكأنه يكاد يطير وهو معهما مُعْتَرِضٌ مُصْطَفّ ولذلك جعلوه طائراً وأمّا الواقِعُ فهو ثلاثُ كواكبَ كالأثافي فكوكبان مختلفان ليساعلى هيئة النسر الطائر فهما له كالجناحين ولكنهما منضمان اليه كأنه طائرٌ وقَعَ وانه لواقِعُ الطير أي ساكِنٌ لَيِّنٌ ووَقَعَتِ الدوابُّ ووُقِّعَتْ رَبَضَتْ ووَقَعَتِ الابلُ ووُقِّعَتْ بركَتْ وقيل وُقِّعَتْ مشددة اطمأنت بالارض بعد الرّىّ أنشد ابن الاعرابي

حتى اذا وَقَّعْنَ بالأَنْباث * غيرَ خَفِيفاتٍ ولاغِراثِ

وانما قال غيرخفيفات ولاغراث لانها قد شَبِعَتْ ورَوِيَتْ فثَقُلَتْ والوَقيعةُ في الناس الغيبةُ ووَقَعَ فيهم وُقُوعاً ووَقِيعةً اغتابهم وقيل هو أن يذكر في الانسان ماليس فيه وهو رجل وَقّاعٌ ووَقّاعةٌ أي يَغْتابُ الناسَ وقد أَظْهَرَ الوقيعةَ في فلان اذا عابه وفي حديث ابن عمر فوقَعَ بي أبي أي لامَني وعَنَّفَني يقال وقَعْتُ بفلان اذا لُمْتَه ووقَعْتُ فيه اذا عِبْتَه وذَمَمْتَه ومنه حديث طارق ذَهَبَ رجل لِيَقَعَ في خالد أي يَذُمَّه ويَعيبه ويَغتابه ووَقاعِ دائرةٌ على الجاعِرَتَيْنِ أو حيثما كانت عن كَيٍّ وقيل هي كَيَّةٌ تكون بين القَرْنَيْنِ قرنَيِ الرأس قال عوف بن الاحوص

وكنتُ اذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ * دَلَفْتُ له فأَكْوِيه وَقاعِ

وهذا البيت نسبه الازهرى لقيس بن زهير قال الكسائى كَوَيْتُه وَقاعِ قال ولاتكون الادارة حيث كانت يعني ليس لها موضع معلوم وقال شمر كواه وَقاعِ اذا كَوَى أمَّ رأسه يقال وقَعْتُه أَقَعُه اذا كَوَيْتَه تلك الكَيَّةَ ووَقَعَ في العَمَلِ وُقُوعاً أخذ وواقَعَ الأُمُورَ مُواقَعةً ووِقاعاً داناها قال ابن سيده وأرى قول الشاعر أنشده ابن الاعرابي

ويُطْرِقُ اطْراقَ الشُّجاعِ وعِنْدَه * اذا عُلِّقَتِ الهَيْجا وِقاعٌ مُصادِفُ

انما هو من هذا قال وأما ابن الاعرابي فلم يفسره والوِقاعُ مُواقَعةُ الرجلِ امرأته اذا باضَعَها وخالطها وواقَعَ المرأة ووَقَعَ عليها جامعها قال ابن سيده وأراهما عن ابن الاعرابي والوَقائعُ المَناقعُ أنشد ابن بري * رَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ * والوَقِيعُ مناقع الماء وقال أبو حنيفة الوَقِيعُ من الارض الغليظ الذى لاَيَنْشَفُ الماءَ ولايُنْبِتُ بين الوَقاعة

قوله الادارة في الصحاح الادارة

قوله والوقيع مناقع الماء كذا بالاصل وليحرر

والجمع وُقْعٌ والوَقِيعةُ مكان صُلْبٌ يُمْسِكُ الماءَ وكذلك النُّقْرةُ في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ وجمعها وَقائعُ قال

اذا ما استَبالُوا الخيلَ كانت أكُفُّهم * وَقائعَ للأَبْوالِ والماءُ أَبْرَدُ

يقول كانوا في فَلاة فاستَبالُوا الخيلَ في أكفهم فشربوا أبوالها من العطش وحكى ابن شميل أرضٌ وَقِيعةٌ لا تكاد تُنَشِّفُ الماءَ من القيعان وغيرها من القفاف والجبال قال وأَمْكِنةٌ وُقْعٌ بيّنةُ الوَقاعة قال وسمعت يعقوب بن مَسْلَمةَ الاسدي يقول أَوْقَعَتِ الروضةُ اذا أَمْسَكَتِ الماءَ وأنشدني فيه * مُوقِعةٌ جَنَجاتُها قد أَنْوَرا * والوَقِيعةُ نُقْرةٌ في متن حجر في سَهْل أو جبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ وهي تصغر وتعظم حتى تجاوز حدّ الوَقِيعة فتكون وَقِيطا قال ابن أحمر

الزاجرُ العيسَ في الامْلِيسِ أَعْيُنُها * مثلُ الوَقائعِ في أَنْصافِها السَّمَلُ

والوَقْعُ بالتسكين المكان المرتفع من الجبل وفي التهذيب الوَقْعُ المكان المرتفع وهو دون الجبل والوَقْعُ الحصى الصِّغارُ واحدتها وَقْعةٌ والوَقَعُ بالتحريك الحِجارةُ واحدتها وَقَعةٌ قال الذبياني

يَرَى وَقَعَ الصَّوّانِ حَدَّ نُسورِها * فهُنَّ لِطافٌ كالصِّعادِ الذَّوائدِ

قوله الذوائد بهامش الاصل صوابه الذوابل

والتَّوْقِيعُ رَمْيٌ قريبٌ لا تُباعِده كأنك تريد أن تُوقِعَه على شيء وكذلك تَوْقِيعُ الأَرْكان والتَّوْقِيعُ الاصابة أنشد ثعلب

وقد جَعَلَتْ بَوائقُ من أُمورٍ * تُوَقِّعُ دونَه وتَكُفُّ دوني

والتَّوَقُّعُ تَنَظُّرُ الامر يقال تَوَقَّعْتُ مَجِيئَه وتَنَظَّرْتُه وتَوَقَّعَ الشيءَ واسْتَوْقَعَه تَنَظَّرَه وتَخَوَّفَه والتَّوْقِيعُ تَظَنِّي الشيءِ وتَوَهُّمُه يقال وَقِّعْ أي أَلْقِ ظَنَّكَ على شيء والتَّوْقِيعُ بالظن والكلام والرَّمْي يَعْتَمِدُه لِيَقَعَ عليه وَهْمُه والوَقْعُ والوَقِيعُ الأَثرُ الذي يُخالِفُ اللونَ والتَّوْقِيعُ سَحْجٌ في ظهر الدابة وقيل في أطراف عظام الدابة من الركوب وربما انْحَصَّ عنه الشعرُ ونَبَتَ أبيضَ وهو من ذلك والتَّوْقِيعُ الدَّبَرُ وبعير مُوَقَّعُ الظهر به آثارُ الدَّبَرِ وقيل هو اذا كان به الدَّبَرُ وأنشد ابن الاعرابي للحكم بن عَبْدَلٍ الاسدي

مثلُ الحِمارِ المُوَقَّعِ الظَّهْرِ لا * يُحْسِنُ مَشْيًا الّا اذا ضُرِبا

وفي الحديث قَدِمَتْ عليه حليمةُ فشَكَتْ اليه جَدْبَ البلاد فكلم لها خديجةَ فأَعطتها أربعين شاةً وبعيرا مُوَقَّعًا للظَّعِينة المُوَقَّعُ الذي بظهره آثارُ الدَّبَرِ لكثرة ما حُمِلَ عليه ورُكِبَ فهو ذَلُولٌ

مجرّب والظعينة الهودج ههنا ومنه حديث عمر رضى الله عنه من يدلنى على نسيج وحده قالوا ما نعلمه غيرك فقال ماهى الا ابل موقّع ظهورها أى أنا مثل الابل الموقّعة فى العيب بدبر ظهورها وأنشد الازهرى * ولم يوقع بركوب حجبه * والتوقيع اصابة المطر بعض الارض واخطاؤه بعضا وقيل هو انبات بعضها دون بعض قال الليث اذا أصاب الارض مطر متفرق أصاب وأخطأ فذلك توقيع فى نبتها والتوقيع فى الكتاب الحاق شئ فيه بعد الفراغ منه وقيل هو مشتق من التوقيع الذى هو مخالفة الثانى للاول قال الازهرى توقيع الكاتب فى الكتاب المكتوب أن يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير فكان الموقّع فى الكتاب يؤثر فى الامر الذى كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجبه والتوقيع ما يوقّع فى الكتاب ويقال السرور توقيع جائز ووقع الحديد والمدية والسيف والنصل يقعها وقعا أحدّها وضربها قال الاصمعى يقال ذلك اذا فعلته بين حجرين قال أبو وجزة السعدى

حرّى موقّعة ماج البنان بها * على خضم يسقّى الماء عجاج

أراد بالحرّى المرماة العطشى ونصل وقيع محدد وكذلك الشفرة بغير هاء قال عنترة

وآخر منهم أجررت رمحى * وفى البجلىّ معبلة وقيع

هذا البيت رواه الاصمعى وفى البجلى فقال له اعرابى كان بالمربد أخطأت ياشيخ ما الذى يجمع بين عبس وبجيلة والوقيع من السيوف ما شحذ بالحجر وسكين وقيع أى حديد وقع بالميقعة يقال قع حديدك قال الشماخ

يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدإ الوقيع

ووقعت السكين أحددتها وسكين موقع أى محدد واستوقع السيف احتاج الى الشحذ والميقعة ما وقع به السيف وقيل الميقعة المسن الطويل والتوقيع اقبال الصيقل على السيف بميقعته يحدده ومرماتموقعة والميقع والميقعة كلاهما المطرقة والوقيعة كالميقعة شاذ لانها آلة والآلة انما تأتى على مفعل قال الهذلى

رأى شخص مسعود بن سعد بكفه * حديد حديث بالوقيعة معتدى

وقول الشاعر

قوله أخطأت الخ فى مادة بجل من الصحاح وبجيلة بطن من سليم والنسبة اليهم بجلى بالتسكين ومنه قول عنترة وفى البجلى الخ كتبه مصححه

قوله غبار كذا بالاصل مضبوطا والامر سهل كتبه مصححه

دَلَفْتُ له بأَبيضَ مَشْرَفيٍّ * كأَنَّ على مَواقِعِه غُبارُ

يعني به مَواقِعَ المِيقَعةِ وهي المِطْرَقةُ وأَنشد الجوهري لابن حلزة

أَنْمي الى حَرْفٍ مُذَكَّرةٍ * تَهِصُ الحَصى بِمَواقِعٍ خُنْسِ ويروى بمَناسِمَ مُلْسِ

وفي حديث ابن عباس نَزَل مع آدم عليه السلام المِيقَعةُ والسِّنْدانُ والكَلْبَتانِ قال المِيقَعةُ المِطْرقةُ والجمع المَواقِعُ والميم زائدة والياء بدل من الواو وقلبت لكسرة الميم والمِيقَعةُ خشبة القَصّار التي يَدُقّ عليها يقال سيف وَقِيعٌ وربما وُقِعَ بالحجارة وفي الحديث ابنُ أُخْتي وَقِعٌ أَي مريضٌ مُشْتَكٍ وأَصل الوَقَعِ الحجارةُ المُحَدَّدةُ والوَقَعُ الحَفاءُ قال رؤبة لا وَقَعٌ في نَعْلِه ولا عَسَمْ * والوَقِعُ الذي يشتكي رجله من الحجارة والحِجارةُ الوَقَعُ ووَقِعَ الرجلُ والفرسُ يَوْقَعُ وَقَعاً فهو وَقِعٌ حَفِيَ من الحجارة أَو الشَّوْكِ واشتكى لحم قدميه زاد الازهري بعد غَسْلٍ من غِلَظ الارض والحجارة وفي حديث أُبَيٍّ قال لرجل لو اشتريتَ دابة تَقِيكَ الوَقَعَ هو بالتحريك أَن تُصيبَ الحجارةُ القَدَمَ فتوهِنَها يقال وَقِعْتُ أَوْقَعُ وَقَعاً ومنه قول أَبي المِقْدام واسمه جَسّاسُ بن قُطَيْب

يا لَيْتَ لي نَعْلَيْنِ من جِلْدِ الضَّبُعْ * وشُرُكاً من اسْتِها لا تَنْقَطِعْ

* كُلَّ الحِذاءِ يَحْتَذي الحافي الوَقِعْ *

قال الازهري معناه أَنّ الحاجةَ تَحْمِلُ صاحبها على التعلق بكل شيء قَدَرَ عليه قال ونحو منه قولهم الغَرِيقُ يتعلقُ بالطُّحْلُبِ ووَقِعَتِ الدابةُ تَوْقَعُ اذا أَصابها داءٌ ووَجَعٌ في حافرها من وَطْءٍ على غِلَظٍ والغِلَظُ هو الذي يَبْرِي حَدَّ نُسورِها وقد وَقَعَه الحَجَرُ يَقَعُه وَقْعاً كما يُسَنُّ الحديدُ بالحجارة ووَقَعَتِ الحجارةُ الحافرَ فقطعت سنابكه تَوْقِيعاً وحافر وَقِيعٌ وَقَّعَتْه الحجارةُ فَغَضَّتْ منه وحافر مَوْقُوعٌ مثل وَقِيعٍ ومنه قول رؤبة

قوله لأم الخ عكس الجوهري البيت في مادة دملق وتبعه المؤلف هناك وليراجع ديوان رؤبة

لأْمٌ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقا * بكلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقا

وقدم مَوْقُوعةٌ غليظة شديدة وقال الليث في قول رؤبة * يَرْكَبُ قَيْناه وَقِيعاً ناعلا * الوَقِيعُ الحافرُ المُحَدَّدُ كأَنه شُحِذَ بالاحجار كما يُوقَعُ السيفُ اذا شُحِذَ وقيل الوَقِيعُ الحافرُ الصُّلْبُ والناعل الذي لا يَحْفَى كأَنّ عليه نَعْلاً ويقال طريق مُوَقَّعٌ مُذَلَّلٌ ورجل مُوَقَّعٌ مُنَجَّذٌ وقيل قد أَصابته البلايا هذه عن اللحياني وكذلك البعير قال الشاعر

فما منكمُ أَفْناءَ بَكْرِ بنِ وائلٍ * بِغارَتِنا الا ذَلُولٌ مُوَقَّعُ

أبو زيد يقال لغلاف القارورة الوَقْعةُ والوِقاعُ والوَقْعةُ للجميع والواقعُ الذى يَنْقُر الرَّحى وهم الوَقَعةُ والوَقْعُ السحابُ الرقيق وأهل الكوفة يسمون الفعل المتعدى واقعا والايقاعُ من ايقاع اللحن والغناء وهو أن يوقع الالحان ويبينها وسمى الخليل رحمه الله كتابا من كتبه فى ذلك المعنى كتاب الايقاع والوَقْعةُ بطنٌ من العرب قال الازهرى هم حىٌّ من بنى سعد بن بكر وأنشد الاصمعى

* من عامرٍ وسَلُولَ أو من الوَقَعهْ * ومَوْقُوعٌ موضع أو ماء وواقعٌ فرس لربيعة بن جُشَم

(وكع) وكَعَتْه العقربُ بإبرتها وكْعا ضربته ولدغته وكوته وأنشد ابن برى للقطامى

سَرَى فى جَلِيد الليل حتى كأنما * تَخَرَّمَ بالاطراف وَكْعُ العقارب

وقد يكون للاسود من الحيات قال عروة بن مرة الهذلى

ودافعَ أخرى القومِ ضربٌ خَرادِلٌ * ورمىٌ نِبالٍ مثلُ وَكْعِ الاساود

أورده الجوهرى ورمىُ نبالٍ مثلِ بالخفض قال ابن برى صوابه بالرفع ووكَعَ البعيرُ سقط عن ابن الاعرابى وأنشد

خَرْقٌ اذا وكَعَ المَطِىُّ من الوَجَى * لم يَطْوِ دون رفيقه ذا المِزْوَد

ورواه غيره ركَعَ أى انكب واتقى وذا المِزْود يعنى الطعام لانه فى المِزْود يكون والوَكَعُ ميل الاصابع قبل السبابة حتى تصير كالعقفة خلقةً أو عرضا وقد يكون فى ابهام الرجل فيقبل الابهامُ على السبابة حتى يرى أصلها خارجا كالعُقْدة وكِعَ وكَعا وهو أوكَعُ وامرأةٌ وكعاء وقال الليث الوَكَعُ ميلان فى صدر القدم نحو الخنصر وربما كان فى ابهام اليد وأكثر ما يكون ذلك للاماء اللوانى يكددن فى العمل وقيل الوَكَعُ ركوبُ الابهام على السبابة من الرجل يقال يا ابن الوكعاء قال ابن برى قد جمعوه فى الشعر على وكَعة قال الشاعر

أحصنوا أُمَّهم من عبدهم * تلكَ أفعالُ القَزامِ الوَكَعهْ

معنى أحصنوا زوجوا والاوكَعُ الاحمق الطويل ورجل أوكَعُ يقول لا اذا سئل عن أبى العَمَيْثل الاعرابى وربما قالوا عبدٌ أوكَعُ يريدون اللئيم وأمةٌ وكْعاء أى حمقاء ابن الاعرابى فى رُسْغه وكَعٌ وكَوَعٌ اذا التوى كُوعُه وقال أبو زيد الوَكَعُ فى الرجل انقلابها الى وَحْشِيّها واللكاعةُ اللُّؤْمُ والوكاعةُ الشدة وفرس وكِيعٌ صُلْبٌ غليظٌ شديدٌ وداية مُوكَعٌ ووكُعَ الفرسُ وكاعةً فهو وكيعٌ صُلْبٌ اهابه واشتد والانثى بالهاء واياها عنى الفرزدق بقوله

قوله ودافع الخ فى شرح القاموس ودافع أخرى القوم ضربا خرادلا ورمى الخ اه والشطر الاخير أورده الجوهرى وضبط فيما بأيدينا منه ورمى بالنصب كتبه مصححه

قوله كالعقفة كذا ضبط بالاصل

ووفراء لم تخرز بسير وكيعة * غدوت بها طبا يدى برشائها
ذعرت بها سربا نقيا جلوده * كنجم الثريا أسفرت من غمائها

وفراء أى وافرة يعنى فرسا أنثى وكيعة وثيقة الخلق شديدة ويقال قد أسمن القوم وأوكعوا اذا سمنت ابلهم وغلظت من الشحم واشتدت وكل وثيق شديد فهو وكيع والوكيعة من الابل الشديدة المتينة وسقاء وكيع متين محكم الجلد والخرز شديد المخارز لا ينضح واستوكع السقاء اذا متن واشتدت مخارزه بعد ماشرب ومزادة وكيعة قوّر ماضعف من أديمها والتى وخرز ماصلب منه وبقى وفرو وكيع متين وقيل كل صلب وكيع وقيل الوكيع من كل شئ الغليظ المتين وقد وكع وكاعة وأوكعه غيره ومنه قول الشاعر * على أن مكتوب العجال وكيع * يعنى سقاء اللبن هذا قول الجوهرى قال ابن برى الشعر للطرماح وصوابه بكماله

تنشف أوشال النطاف ودونها * كلى عجل مكتوبهن وكيع

قال والعجل جمع عجلة وهو السقاء ومكتوبها مخروزها وفى حديث المبعث قلب وكيع واع أى متين محكم من قولهم سقاء وكيع اذا كان محكم الخرز واستوكع واستوكعت معدته اشتدت وقويت وقيل استوكعت معدته أى اشتدت طبيعته واستوكعت الفراخ غلظت وسمنت كاستوكحت ووكع الرجل وكاعة فهو وكيع غلظ وأمر وكيع مستحكم والميكع الجوالق لانه يحكم ويشد قال جرير

جرت فتاة مجاشع فى منقر * غبر المراء كما يجر الميكع

وقيل الميكع المالقة التى تسوّى بها خدد الارض المكروبة والميكعة سكة الحراثة والجمع ميكع وهو بالفارسية بزن والوكع الحلب وأنشد أبو عمرو

لانتم بوكع الضأن أعلم منكم * بقرع الكماة حيث تبغى الجرائم

ووكعت الشاة اذا نهزت ضرعها عند الحلب وبات الفصيل يكع أمه الليلة ومن كلامهم قالت العنز احلب ودع فان لك ماتدع وقالت النعجة احلب وكع فليس لك ماتدع أى انهز الضرع واحلب كل مافيه ووكعت الدجاجة اذا خضعت عند سفاد الديك وأوكع القوم قل خيرهم ووكيع اسم رجل (ولع) الولوع العلاقة من أولعت وكذلك الوزوع من أوزعت وهما

قوله واشتدت مخارزه كذا فى الاصل بشين معجمة وفى القاموس واستدت قال شارحه بالسين المهملة على الصواب وفى بعض النسخ بالمعجمة وهو خطأ كتبه مصححه

قوله غبر المراء كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله المالقة الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس فى مادة ملق والمالق كهاجر مايملس به الحارث الارض المثارة اه كتبه مصححه

اسمان أُقيما مُقامَ المصدر الحقيقي وَلِعَ به وَلَعاً وَوَلُوعاً الاسم والمصدر جميعاً بالفتح فهو وَلِعٌ ووَلُوعٌ ولاعةٌ وأُولِعَ به وَلُوعاً وإيلاعاً إذا لَجَّ وأَوْلَعَه به أغراه وفي الحديث أُولِعَتْ قريش بعمار أي صيّرتهم يُولَعون به قال جرير

فأَوْلِعْ بالعِفاسِ بني نُمَيْرٍ * كما أَوْلِعْتَ بالدَّبَرِ الغُرابا

وهو مُولَعٌ به بفتح اللام أي مُغْرًى به والوَلَعُ نَفْسُ الوُلوعِ وفي الحديث أعوذ بك من الشرّ وُلوعاً ومنه الحديث أنه كان مُولَعاً بالسِّواك وقال عَرّام يقال بفلان من حُبِّ فلانة الأَوْلَعُ والأَوْلَقُ وهو شِبْهُ الجنون وأَيْتَلَعَتْ فلانة قلبي وفلانٌ مُوتَلَعُ القَلْبِ ومُوتَلَهُ القلب ومُشْتَلَهُ القلب ومُشْتَرَعُ القلب بمعنى واحد ويقال وَلِعَ فلانٌ بفلان يَوْلَعُ به إذا لَجَّ في أمره وحَرَصَ على إيذائه وقال اللحياني وَلَعَ يَلَعُ أي استخفَّ وأنشد

فتَراهُنَّ على مُهْلَتِه * يَخْتَلِينَ الأرضَ والشاةُ يَلَعْ

أي يستخفّ عدواً وذكّر الشاةَ وقال المازني في قوله والشاةُ يَلَعْ أي لا يُجِدُّ في العَدْوِ فكأنه يلعب قال الأزهري هو من قولهم وَلَعَ يَلَعُ إذا كَذَبَ في عَدْوِه ولم يَجِدَّ ورجل وَلِعةٌ يُولَعُ بما لا يعنيه وهَلِعةٌ يجزع سريعاً ووَلَعَ يَلَعُ وَلْعاً ووَلَعاناً إذا كذب الفراء ونعت بالكذب تَلَعُ وَلْعاً والوَلْعُ بالتسكين الكَذِبُ قال كعب بن زهير

لكنها خُلّةٌ قد سِيطَ من دمها * فَجْعٌ ووَلْعٌ وإخلافٌ وتبديل

وقال ذو الإصبع العَدْواني

إلّا بأن تَكْذِبا عليّ ولا * أملكُ أن تَكْذِبا وأن تَلَعا

وقال آخر

لخَلّابة العينين كذّابة المُنى * وهنّ من الإخلاف والوَلَعان

أي من أهل الخُلْف والكَذِب وجعلهنّ من الإخلاف لملازمتهنّ له قال ومثله للبَعِيث

* وهنّ من الإخلاف قَبْلَكَ والمَطْلِ * قال ومثله لعتبة بن الوغل التغلبي

ألا في سبيل الله تغيير لِمَّتي * ووجهِك مما في القوارير أصفرا

ويقال وَلْعٌ والعٌ كما يقال عَجَبٌ عاجبٌ والوالعُ الكذّاب والجمع وَلَعةٌ مثل فاسق وفَسَقة وأنشد ابن بري لأبي دُواد الرُّؤاسي

متى يقل تَنْفَعِ الأقوامَ قولتُه * إذا اضمحلّ حديثُ الكَذَبةِ الوَلَعَه

ويقال قد ولع فلان بحقي ولعاً أي ذهب به والتوليع التلميع من البرص وغيره وفرس مولع تلميعه مستطيل وهو الذي في بياض بلقه استطالة وتفرق أنشد ابن بري لابن الرقاع يصف حمار وحش

مولع بسواد في أسافله * منه اكتسى وبلون مثله اكتحلا

والمولع كالملمع الا أن التوليع استطالة البلق قال رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلق * كأنه في الجلد توليع البهق

قال أبو عبيدة قلت لرؤبة ان كانت الخطوط فقل كأنها وان كان سواد وبياض فقل كأنهما فقال * كأن ذا وتلك توليع البهق * قال ابن بري ورواية الاصمعي كأنها أي كأن الخطوط وقال الاصمعي فاذا كان في الدابة ضروب من الالوان من غير بلق فذلك التوليع يقال برذون مولع وكذلك الشاة والبقرة الوحشية والظبية قال أبو ذؤيب

مولعة بالطرتين دنا لها * جني أيكة تضفو عليها قصارها

وقال أيضا

ينهسنه ويذودهن ويحتمي * عبل الشوى بالطرتين مولع

أي مولع في طرتيه ورجل مولع أبرص وأنشد أيضا * كأنها في الجلد توليع البهق * ويقال ولع الله جسده أي برصه والوليع الطلع وقيل الطلع ما دام في قيقائه كأنه نظم اللؤلؤ في شدة بياضه وقيل طلع الفعال وقيل هو الطلع قبل أن يتفتح قال ابن بري شاهده قول الشاعر يصف ثغر امرأة

وتبسم عن نير كالوليع * تشقق عنه الرقاة الجفوفا

قال الرقاة جمع راق وهم الذين يرقون الى النخل والجفوف جمع جف وهو وعاء الطلع وقال ابو حنيفة الوليع ما دام في الطلعة أبيض وقال ثعلب الوليع ما في جوف الطلعة واحدته وليعة ووليعة اسم رجل وهو من ذلك وبنو وليعة حي من كندة وأنشد ابن بري لعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

أبي العباس قرم بني قصي * وأخوالي الملوك بنو وليعه

هم منعوا ذماري يوم جاءت * كتائب مسرف وبنو اللكيعه

وكندة معدن للملك قدما * يزين فعالهم عظم الدسيعه

وأخذ ثوبي وما أدري ما والعته وما ولع به أي ذهب به وفقدنا غلاما لنا ما أدري ما ولعه أي ما حبسه وما أدري ما والعته بمعناه أيضا قال الازهري يقال ولع فلان او الع وولعته والعة وأتلعته والعة

قوله ما والعته وما ولع به كذا بالاصل وقوله ما والعته بمعناه كذا بالاصل أيضا وعبارة القاموس وما والعه بمعناه اه وهو بصيغة الماضي فانظر وحرر اه

أي خَفِيَ على أمرُه فلا أدري أحَيٌّ أم مَيِّت وانك لا تدري بِمَن يُولَعُ هَرِمُكَ حكاه يعقوب ووَلِيعَةُ قبيلة وقول الجَمُوح الهذلي

تَمَنَّى ولم أُقْذِفْ لديه مُجَرِّبًا * لقاتِلِ سُوَيْبَتَيْنِ الوَلائِعا

انما أراد الوَلِيعَتَين فجمعه على حَدّ المَهالِبِ والمَناذِرِ (ومع) الازهري عن ابن الاعرابي الوَمْعَةُ ظَبْيَةُ الجَبَلِ والوَمْعَةُ الدُّفْعَةُ من المعاء (ونع) الوَنْعُ كلمة يُشارُ بها الى الشيء الحَقِير يمانية قال ابن سيده وليس بثبت

(فصل الياء) (يدع) الايدع صِبْغٌ أحمر وقيل هو خَشَبُ البَقَّمِ وقيل هو دَمُ الاَخَوَيْنِ وقيل هو الزعفران وهو على تقدير أَفْعَلَ وقال الاصمعي العَنْدَمُ دم الاخوين ويقال هو الايدع أيضا قال الهذلي أبو ذؤيب

فَنَحا لها بِمُذَلَّقَيْنِ كأنَّما * بِهما من النَّضْحِ المُجَدَّحِ أيْدَعُ

قال ابن بري وشجرته يقال لها الحَرِيفَةُ وعودها الجَنْجَنَةُ وغُصْنُها الاكْرُوعُ وقال أبو عمرو الايْدَعُ نَبات وأنشد

اذا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً * كَهَزِّ الجَنُوبِ الهَيْفِ دَوْمًا وأَيْدَعا

وقال أبو حنيفة هو صَمْغٌ أحمر يُؤْتَى به من سُقُطْرَى جزيرة الصَّبِرِ السُّقُطْرِيّ وقد يَدَّعْتُه وأيْدَعَ الحَجَّ على نفسه أَوْجَبَه وذلك اذا تَطَيَّبَ لاحرامه قال جرير

ورَبِّ الرّاقِصاتِ الى الثَّنايا * بِشُعْثٍ أيْدَعُوا حَجًّا تَماما

وأيْدَعَ الرجلُ اذا أَوْجَبَ على نفسه حَجًّا وقول جرير أَيْدَعُوا أي أَوْجَبُوا على أنفسهم وأنشد لكثير

كأنَّ حُمُولَ القَوْمِ حِينَ تَحَمَّلُوا * صَرِيمَةُ نَخْلٍ أو صَرِيمَةُ أَيْدَعِ

قال الازهري هذا البيت يدل على أنّ الأَيْدَعَ هو البَقَّمُ لانه يُحْمَلُ في السُّفُنِ من بلاد الهند وأما قول رؤبة

أَيْتَحْمِنْ ذالكَ العَفافَ الأوْدَعا * كما اتَّقَى مُحْرِمُ حَجٍّ أَيْدَعا

* أَيْنَ تامِرُ وذُو مَرٍّ أَتْمَعا *

أي تَسَفَّهه وحامِيا أَيْتَصّا منه وقيل عنى بالأَيْدَعِ الزعفرانَ لانّ المحرم يَتَّقي الطِّيبَ وقيل أراد أوجب حَجًّا على نفسه وهذا ينصرف فان سميت به رجلا لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته في النكرة مثل أَفْكَلَ ابن الاعرابي أوْذَمْتُ يَمِينًا وأيْدَعْتُها أي أَوْجَبْتُها ويَدَّعْتُ الشيءَ أُيَدِّعُه تَيْدِيعًا صَبَغْتُه بالزعفران ومَيْدُوعٌ اسم فرس عبد الحرث بن ضِرار

ابن

قوله أراد الوليعتين كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس والولائع هي القبيلة التي ذكرها المصنف وقد جمعه الشاعر على حد المهالب والمناذر فقال تمنى الخ

قوله الدفعة من المعاء كذا بالاصل وعبارة القاموس مع شرحه (الدفعة من الماء) والوعمة ظبية الجبل هكذا في العباب وفي التكملة من الماء والذي في التهذيب من المعاء وهكذا نقله صاحب اللسان فتأمل اه كتبه مصححه

قوله الحريفة الخ كذا بالاصل ولتراجع نسخ ابن بري الصحيحة

ابن عمرو بن مالك الضبي وقال

تَشكّى الغزو مِيدُوع وأضحى * كأشلاء اللِّحام به فُدُوحُ

فلا تجزع من الحدثان انّى * أكرّ الغزو اذ جلب القروحُ

وفى الحديث ذكر يَدِيع بفتح الياء الاولى وكسر الدال ناحية من فَدَك وخَيْبَر بها مياه وعيون لبنى فزارة وغيرهم * (يرع) اليرع أولاد بقر الوحش واليَراعُ القَصَبُ واحدته يَراعة واليَراعةُ مزمار الراعى واليَراعةُ الأَجَمة قال أبو ذؤيب يصف مزمارا شبه حنينه بصوته

سَبِىٌّ من يَراعَتِه نَفاه * أتِىٌّ مَدّه صُحَرٌ ولُوبُ

سَبِىٌّ مَسْبِىٌّ يعنى مزمارا قَصَبَتُه من أرض غريبة اقتلعتها السُّيُول فأتت بها من مكان بعيد فكأنه لذلك سبِىٌّ وصُحَر جمع صُحْرة وهى جَوْبة تَنْجاب وسْطَ الحَرّة ويقال انه أراد باليَراعة الأَجَمة قال الازهرى القصبة التى يَنْفُخ فيها الراعى تسمى اليَراعةَ وأنشد

أحِنّ الى لَيْلَى وانْ شَطّت النَّوى * بلَيْلَى كما حَنّ اليَراعُ المُنَقَّبُ

وفى حديث ابن عمر كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوتَ يَراعٍ أى قَصَبة كان يُزْمَر بها واليَراعةُ واليَراعُ الجبانُ الذى لا عَقْلَ له ولا رأى مشتق من القصب أنشد ابن برى لكعب الامثال

ولا تَكُ من أخدان كل يَراعة * هَواءٍ كسَقْب البان جُوفٍ مَكاسِرُهْ

وفى حديث خُزَيْمةَ وعادَلَها اليَراعُ مُجْرَنْثِما اليراع الضعاف من الغنم وغيرها والاصلُ فى اليراع القَصَبُ ثم سمى به الجبانُ والضعيفُ واليَراعُ كالبَعوض يَغْشَى الوجه واحدته يَراعةٌ واليَراعُ جمع يَراعة وهى ذباب يطير بالليل كأنه نار واليَراعُ نَراشةٌ اذا طارت فى الليل لم يَشُكّ من يعرفها أنها شرارة طارت عن نار قال عمرو بن بَحْر نارُ اليَراعة قيل هى نارُ حُباحِب وهى شبيهة بنار البرق قال واليَراعةُ طائر صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطير وان طار بالليل كان كأنه شِهاب قُذِفَ أو مِصْباح يطير وأنشد

أو طائر يُدْعَى اليراعة اذ يُرَى * فى حِنْدِس كضِياء نار مُنَوِّرُ

وحكى ابن برى عن أبى عبيدة اليَراعُ الهَمَجُ بين البعوض والذِّبان يركب الوجه والرأس ولا يلدغ واليَراعةُ موضع بعينه قال المنقب

قوله شبه الخ لعل التشبيه فى بيت آخر تأمل كتبه مصححه

قوله من يعرفها كذا بالاصل ولعله من لم يعرفها كتبه مصححه

على طَرِقٍ عند اليَراعة تارةً * تُوازِى شَرِيَّ البَحْرِ وهو قَعِيدُها

قال الازهرى اليَرُوع لغة مرغوب عنها لاهل الشحر كان تفسيرها الرُّعْبُ والفَزَعُ قال ابن برى واليَراعةُ النَّعامةُ قال الراعى يَراعةً إِجْفِيلا (يسع) حكى الازهرى فى ترجمة عيس عن شمر قال تسمى الريح الجَنُوبُ بلغة هُذَيْلٍ النُّعامَى وهى الأَزْيَبُ أَيضا وبعضهم يسميها مِسْعا وقال بعض أَهل الحجاز يُسْعُ بضم الياء قال وأَما اسم النبى صلى الله عليه وسلم فاليَسَعُ وقرئ اللَّيْسَع (يعع) قال الازهرى فى ترجمة وعع ولا يكسر واو الوَعْواع كما يكسر الزاى من الزِّلْزال ونحوه كراهية الكسر فى الواو وقال وكذلك حكاية اليَعْيَعة واليَعْياع من فعال الصِّبْيان اذا رمى أَحدهم الشئَ الى صبى آخر لان الياء خلقتها الكسر فيستقبحون الواو بين كسرتين والواو خلقتها الضم فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما فى كلام العرب فى أَصل البناء وأَنشد

أَمْسَتْ كَهامةَ يَعْياعٍ تَداوَلُها * أَيْدى الأَوازِعِ ما تُلْقَى وما تُذَرُ

وقال ابن سيده اليَعْيَعةُ واليَعْياعُ من أَفعال الصبيان اذا رمى أَحدهم الشئَ الى الآخر وقال يَعٍ وقيل اليَعْيَعةُ حكايةُ أَصوات القوم اذا تداعَوْا فقالوا ياعِ ياعِ (يفع) اليَفاعُ المُشْرِفُ من الارض والجبل وقيل هو قطعة منهما فيها غِلَظٌ قال القطامى

وأَصبح سَيْلُ ذلك قد تَرَقَّى * الى من كان مَنْزِلُه يَفاعا

وقيل هو التَّلُّ المشرف وقيل هو ما ارْتَفَعَ من الارض قال ابن برى وجاء فى جمعه يُفُوعٌ قال المرّار

بنَظْرةِ أَزْرَقِ العَيْنَيْنِ بازٍ * على عَلْياءَ يَطَّرِدُ اليُفُوعا

والمَيْفَعُ المكانُ المُشْرِفُ وقول حميد بن ثور يصف ظَبْيةً

وفى كلِّ نَشْزٍ لها مَيْفَعٌ * وفى كلِّ وجهٍ لها مُرْتَعَى

ورواه ابن برى لها مُنْتَضًى فسره المفسر فقال مَيْفَعٌ كيَفاعٍ قال ابن سيده ولست أَدرى كيف هذا لانّ الظاهر من مَيْفَعٍ فى البيت أَن يكون مصدرا وأَراه تَوَهَّمَ من اليَفاعِ فِعْلا فجاء بمصدر عليه والتفسير الاول خطأ ويقوى ما قلناه قوله * وفى كل وجه لها مرتعى * واليافِعُ ما أَشْرَفَ من الرَّمْلِ قال ذو الرمة يصف خِشْفا

تَنِقى الطَّوارِقَ عنه دِعْصتا بَقَرٍ * ويافِعٌ من فِرِنْدادَيْنِ مَلْمُومُ ٢

وجبال

قوله ياع ياع كذا ضبط بالاصل

٢ قوله فرندادين تثنية فرنداد للضرورة كقوله
لمن الديار برامتين فعاقل
بدالين مهملتين هنا وفى مادة فرند أَيضا من الاصل وكذا من القاموس فيها وعبارة ياقوت فرنداذ بكسر أَوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها دال وآخره ذال فانظره ان شئت
كتبه مصححه

وجبالٌ يَفَعاتٌ ويافعاتٌ مُشْرِفاتٌ وكل شئ مُرْتَفِعٍ فهو يَفاعٌ وقيل كُلُّ مرتفع يافعٌ أنشد ابن الاعرابى لابن العارم الكلابى

فأشْعَرْتُه تحتَ الظَّلامِ وبَيْنَنا * مِنَ الخَطَرِ المَنْضُودِ فى العَيْنِ يافِعُ

وقال ابن الاعرابى فى قول عَدِىّ

ما رَجائى فى اليافعاتِ ذَواتِ الـ * ـهَيْجِ أمْ ما صَبْرِى وكَيْفَ احْتِيالى

قال اليافعاتُ من الأَمْرِ ماعَلا وغَلَبَ منها وتَيَفَّعَ الرجلُ أوْقَدَ نارَه فى اليَفاعِ أو اليافِعِ قال رُشَيْدُ بن رُمَيْضٍ العَنَزِىّ

اذا حانَ منه مَنْزِلُ القَوْمِ أوْقَدَتْ * لأُخْراهُ أُولاهُ سَنًى وتَيَفَّعُوا

وغلامٌ يافِعٌ ويَفَعةٌ وأَفَعةٌ ويَفَعٌ شاب وكذلك الجميع والمؤنث وربما كُسِّر على الأَيْفاعِ فقيل غلمان أَيْفاعٌ ويَفَعةٌ أيضا وقال أبو زيد سمعت يَفَعةٌ ووَفَعةٌ بالياء والواو وقد أَيْفَعَ أى ارْتَفَعَ وهو يافع على غير قياس ولا يقال مُوفِعٌ وهو من النوادر قال كراع ونظيره أَبْقَلَ الموضِعُ وهو باقل كثر بقله وأَوْرَقَ النبت وهو وارقٌ طلع ورَقُه وأَوْرَسَ وهو وارِسٌ كذلك وأَقْرَبَ الرجلُ وهو قاربٌ اذا قَرُبَتْ ابِلُه من الماء وهى ليلة القَرَبِ ونظير هذا أعنى مَجِىءَ اسم الفاعل على حذف الزوائد مَجِىءُ اسم المفعول على حذفها أيضا نحو أَحَبَّه فهو محبوب وأَضْأَدَه فهو مَضْؤُودٌ ونحوه قال الازهرى والقياس مُوفِعٌ وجمعه أَيْفاعٌ وتَيَفَّعَ الغلام كأَيْفَعَ وجاريةٌ يَفَعةٌ ويافعةٌ وقد أَيْفَعَتْ وتَيَفَّعَتْ ايضا وفى الحديث خرج عبد المطلب ومعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد أَيْفَعَ أو كَرَبَ قال ابن الاثير أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافِعٌ اذا شارَفَ الاحْتِلامَ وقال من قال يافعٌ ثَنَّى وجَمَعَ ومن قال يَفَعةٌ لم يُثَنِّ ولم يجمع وفى حديث عمر قيل له انّ ههنا غلاما يَفاعًا لم يَحْتَلِمْ قال ابن الاثير هكذا روى ويريد به اليافع قال واليَفاعُ المرتفع من كل شئ قال وفى اطلاق اليَفاعِ على الناس غَرابةٌ ويافَعَ فلانٌ أَمَةَ فلان مُيافَعةً فَجَرَ بها وفى حديث الصادق لا يُحِبُّنا أهلَ البَيْتِ ولا وَلَدُ المُيافَعةِ أى وَلَدُ الزنا ويافِعٌ فرس والبةَ بن سِدْرةَ

هنا بياض بالاصل وعبارة النهاية لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة الخ اه مصححه

(ينع) يَنَعَ الثَّمَرُ يَيْنَعُ ويَيْنِعُ يَنْعًا ويُنْعًا ويُنُوعًا فهو يانِعٌ من ثَمَرٍ يَنْعٍ وأَيْنَعَ يُونِعُ ايناعا كلاهما أَدْرَكَ ونَضِجَ قال الجوهرى ولم تسقط الياء فى المستقبل لتقويها بأختها وفى حديث خَبّاب ومِنّا مَنْ أَيْنَعَتْ له ثمرته فهو يَهْدِبُها أَيْنَعَ يُونِعُ ويَنَعَ يَيْنَعُ أَدْرَكَ ونَضِجَ وأَيْنَعَ أكثر استعمالا وقرئ ويَنْعِه ويُنْعِه ويانِعه قال الشاعر

فى قِبابٍ حَوْلَ دَسْكَرةٍ * حَوْلَها الزَّيْتُونُ قد يَنَعا

حولها كذا بالاصل والذى فى المعجم بينها كتبه مصححه

قال ابن برى هو للاحوص أو يزيد بن معاوية أو عبد الرحمن بن حسان وقال آخر

لقد أمرتنى أم أوفى سفاهة * لاهجر هجرا حين أرطب يانعه

أراد هجيرا فسكن ضرورة واليَنْعُ النضج وفى التنزيل انظروا الى ثمره اذا أثمر وينعه وثمر يَنيع وأينع ويانع واليَنِيعُ واليانع مثل النضيج والناضج قال عمرو بن معديكرب

كأن على عوارضهن راحا * يفض عليه رمان ينيع

وقال أبو حية النميرى

له أرج من طيب ما يلتقى به * لاينع نَدى من أراك ومن سدر

وجمع اليانع ينع مثل صاحب وصحب عن ابن كيسان ويقال أينع الثمر فهو يانع ومونع كما يقال أيفع الغلام فهو يافع وقد يكنى بالايناع عن ادراك المشوى والمطبوخ ومنه قول أبى سمال للنجاشى هل لك فى رؤس جذعان فى كرش من أول الليل الى آخره قد أينعت وتهرأت وكان ذلك فى رمضان قال له النجاشى أفى رمضان قال له أبو السمال ما شوال ورمضان الا واحدا أو قال ثم قال فما تسقينى عليها قال شرابا كالورس يطيب النفس يكثر الطرق ويدر فى العرق يشد العظام ويسهل للقدم الكلام قال فثنى رجله فلما أكلا وشربا أخذ فيهما الشراب فارتفعت أصواتهما فنذر بهما بعض الجيران فأتى على بن أبى طالب كرم الله وجهه فقال هل لك فى النجاشى وأبى سمال سكرانين من الخمر فبعث اليهما على رحمه الله فأما أبو سمال فسقط الى جيران له وأما النجاشى فأخذ فأتى به على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال أفى رمضان وصبياننا صيام فأمر به فجلد ثمانين وزاده عشرين فقال أبا حسن ما هذه العلاوة فقال لجرأتك على الله تعالى فجعل أهل الكوفة يقولون ضرط النجاشى فقال كلا انها يمانية ووكاؤها شهر كل ذلك حكاه ابن الاعرابى وأما قول الحجاج انى لأرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها فانما أراد قد قرب حمامها وحان انصرامها شبه رؤسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد أدركت وحان أن تقطف واليانع الاحمر من كل شئ وثمر يانع اذا لون وامرأة يانعة الوجنتين وقال ركاض الدبيرى

ونحرا عليه الدر تزهو كرومه * ترائب لاشقرا يعين ولا كهبا

قال ابن برى واليَنُوع الحمر من الدم قال المرار

وان رعفت مناسمها بنقب * تركن جنادلا منه ينوعا

قال ابن الاثير ودم يانع محمار والينعة خرزة حمراء وفى حديث الملاعنة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى ابن الملاعنة ان جاءت به أمه أحمر مثل الينعة فهو لابيه الذى انتفى منه قيل الينعة خرزة حمراء وجمعه ينع والينعة أيضا ضرب من العقيق معروف وفى التهذيب الينع بغير هاء ضرب من العقيق معروف والله أعلم

﴿باب الغين المعجمة﴾

الغين من الحروف الحلقية ومخرجها من الحلق وهى أيضا من الحروف المجهورة والغين والخاء فى حيز واحد

﴿فصل الالف﴾ ﴿أبغ﴾ عين أباغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة قالت امرأة من بنى شيبان

وقالوا فارسا منكم قتلنا * فقلنا الرمح يكلف بالكريم

بعين أباغ قاسمنا المنايا * فكان قسيمها خير القسيم

قال ابن برى الشعر لابنة المنذر تقوله بعد موته والذى قتل بأباغ هو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر اللخمى قتله الحرث بن أبى شمر الغسانى ومنه يوم عين أباغ يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء

﴿فصل الباء الموحدة﴾ ﴿بدغ﴾ بدغ الرجل يبدغ بدغا وبدغا زحف على الارض باسته وتلطخ بخرئه وبدغ بعذرته تلطخ بها وكذلك اذا تلطخ بالشر قال رؤبة

والملغ يلكى بالكلام الاملغ * لولا دبوقاء استه لم يبدغ

ويروى يبطغ وبدغ بدغا تلطخ بالشر قال ابن برى والبدغ والبدغ البادن السمين والبدغ المعيب ومنه لقب قيس بن عاصم البدغ لابنة كانت به زعموا ولذلك قال فيه متمم بن نويرة

ترى ابن وهير خلف قيس كأنه * جارودى خلف است آخر قائم (١)

والابدغ قال ابن دريد أحسبه موضعا وزعم ابن الاعرابى ان بعض العرب عذر عذرة فسمى البدغ مثال التعب والله أعلم ﴿برغ﴾ البرغ لغة فى المرغ وهو اللعاب ابن الاعرابى برغ الرجل اذا تنعم قال الازهرى أصل برغ ربغ وعيش رابغ أى ناعم وهذا مقلوب ﴿برزغ﴾ شاب برزغ وبرزوغ وبرزاغ تار تام ممتلئ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بنى سعد جاهلى

أول الجزء السابع عشر من تجزئة المؤلف رحمه الله

قوله هو المنذر الخ كذا بالاصل والذى فى معجم ياقوت المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمى وفى شرح القاموس المنذر بن المنذر بن ماء السماء كتبه مصححه

(١) قوله وهير كذا بالاصل وفى شرح القاموس زبير اه

قوله والابدغ الخ مثله للمجد حيث قال والابدغ موضع وعبارة ياقوت أبدغ بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين معجمة أيضا موضع فى حسبان أبى بكر بن دريد كتبه مصححه

حَسْبُكَ بعضُ القولِ لا تَمَدَّهِي * غَرَّكَ بِرْزاغُ الشبابِ المُزْدَهِي

قوله لا تَمَدَّهِي يريد لا تَمَدَّحِي وشبابٌ بُرْزُغٌ وبُرْزُوغٌ وبِرْزاغٌ كذلك وأنشد ابن برى لرؤبة * بعد أفانين الشبابِ البُرْزُغِ * والبُرْزُغُ نَشاطُ الشبابِ وأنشد * هيهاتَ ميعادُ الشبابِ البُرْزُغِ *

(بزغ) بَزَغَتِ الشمسُ تَبْزُغُ بَزْغًا وبُزُوغًا بدا منها طُلوعٌ أو طَلَعَتْ وشَرَقَتْ وقال الزجاج ابتدأت في الطلوع وفي التنزيل فلما رأى القمرَ بازغًا وفي الحديث حين بَزَغَتِ الشمسُ أي طَلَعَتْ ونجومٌ بوازِغُ وبَزَغَ النجمُ والقمرُ ابتدأ طلوعُهما مأخوذ من البَزْغِ وهو الشَّقُّ كأنها تَشُقُّ بنوره الظلمةَ شقًّا ومن هذا يقال بَزَغَ البَيْطارُ أشاعرَ الدابة وبضعها اذا شق ذلك المكانَ منها بمبضعه ويقال للسِّنِّ بازِغةٌ وبازِمةٌ وبَزَغَ نابُ البعيرِ طَلَعَ وقيل ابتدأ في الطلوع وابتَزَغَ الربيعُ أي جاء أوله والبَزْغُ والتَّبْزِيغُ التَّشْرِيطُ وقد بَزَّغَه واسمُ الآلة المِبْزَغُ وبَزَغَ الحاجِمُ والبَيْطارُ أي شَرَطَ وفي الحديث ان كان في شيء شفاءٌ ففي بَزْغَةِ الحجامِ البَزْغُ الشَّرْطُ وبَزَغَ دَمَه أي أساله ومنه قول الطرماح يصف ثورًا طعن الكلاب بقرنيه وهما سلاحه

يَهُزُّ سلاحًا لم يَرِثْها كَلالةً * يَشُكُّ بها منها أُصولَ المَغابِنِ

يُساقِطُها تَتْرَى بكلِّ خَمِيلةٍ * كَبَزْغِ البَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

وهذا البيت نسبه الجوهري للأعشى ورد عليه ابن برى وقال هو للطرماح والرَّهْصُ جمع رَهْصةٍ وهي مثل الوَقْرةِ وهي أن تَدْوَى حافرُ الدابة من حجرٍ تَطَؤُه والكَوادِنُ البَراذِينُ ويقال للحديدة التي يُشْرَطُ بها مِبْزَغٌ ومِبْضَعٌ قال أبو عدنان الوَخْزُ التَّبْزِيغُ والتبزيغ والتَّغْزِيبُ واحد غَزَّبَ وبَزَّغَ يقال بَزَغَ البَيْطارُ الحافرَ اذا عَمَدَ الى أشاعره بمبضعٍ فوَخَزَه به وَخْزًا خفيًّا لا يبلغ العَصَبَ فيكون دواءً له وأما فصد عروق الدابة واخراج الدم منه فيقال له التوديج يقال ودَجَ فرسَكَ وقال الفراء يقال للبَرْكِ مَبْزَغةٌ ومِبْزَغةٌ وبَزِيغٌ اسم فرس معروف (بطغ) بَطِغَ بالعَذِرةِ يَبْطَغُ بَطْغًا تلطخ قال رؤبة * لولا دَبُوقاءُ اسْتِه لم يَبْطَغِ * وهو لغة في بَدِغَ ويروى لم يَبْدَغِ أي لم يَتَلَطَّخْ بالعذرة وبَطِغَ بالشيء تلطخ به وبَطِغَ بالارض أي تَمَسَّحَ بها وتَزَحَّفَ ابن الاعرابي أَزْقَنَ زيدٌ عمرًا اذا أعانه على حمله لينهض به ومثله أَبْطَغَه وأَبْدَغَه وعَدَّلَه ولَوَّنَه وأَسْمَعَه وأَنْأَه ونَوَّاه وحَوَّلَه بمعنى أعانه (بغغ) البَغْبَغةُ والبَغْباغُ حكاية بعض الهدير قال * بِرَجْسِ بَغْباغِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ * والبُغَيْبِغُ على لفظ التصغير التَّيْسُ من الظباء اذا كان سمينًا وبَغَّ الدمُ اذا هاج ومَشْرَبٌ بُغَيْبِغٌ كثير الماء وماءٌ بُغَيْبِغٌ قريبُ الرِّشاءِ والبُغَيْبِغُ البئرُ القريبُ الرِّشاءِ ابن الاعرابي بئرٌ بُغْبُغٌ وبُغَيْبِغٌ قريب الرشاء

قوله وعدله الخ كذا بالاصل

قوله برجس بهامش الاصل نسخه بزجر

قال الشاعر يارب ماءٍ لك بالأجبال * أجبال سلمى الشمخ الطوال

بغيبغ ينزع بالعقال * طام عليه ورق الهدال

لقرب رشائه يعنى انه ينزع بالعقال لقصر الماء لان العقال قصير وقال أبو محمد الحذلمى

فصبحت بغيبغا تعاديه * ذا عرمض يخضر كف عافيه

عافيه وارده والبغيبغة ضيعة بالمدينة لآل جعفر التهذيب وبغيبغة ماء لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى عين كثيرة النخل غزيرة الماء والبغبغة شرب الماء والمبغبغ السريع العجل وأنشد ابن برى لرؤبة * يشتق بعد الطلق المبغبغ * (بلغ) بلغ الشئ يبلغ بلوغا وبلاغا وصل وانتهى وأبلغه هو ابلاغا وبلغه تبليغا وقول أبى قيس بن الاسلت السلمى

قالت ولم تقصد لقيل الخنى * مهلا فقد أبلغت أسماعى

انما هو من ذلك أى قد انتهيت فيه وأنعمت وتبلغ بالشئ وصل الى مراده وبلغ مبلغ فلان ومبلغته وفى حديث الاستسقاء واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا الى حين البلاغ ما يتبلغ به ويتوصل الى الشئ المطلوب والبلاغ ما بلغك والبلاغ الكفاية ومنه قول الراجز

تزجَّ من دنياك بالبلاغ * وباكر المعدة بالدباغ

وتقول له فى هذا بلاغ وبلغة وتبلغ أى كفاية وبلغت الرسالة والبلاغ الابلاغ وفى التنزيل الا بلاغا من الله ورسالاته أى لا أجد منجى الا أن أبلغ عن الله ما أرسلت به والابلاغ الايصال وكذلك التبليغ والاسم منه البلاغ وبلغت الرسالة التهذيب يقال بلغت القوم بلاغا اسم يقوم مقام التبليغ وفى الحديث كل رافعة رفعت عنا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها وقيل أراد من المبلغين وأبلغته وبلغته بمعنى واحد وان كانت الرواية من البلاغ بفتح الباء فله وجهان احدهما ان البلاغ ما بلغ من القرآن والسنن والوجه الآخر من ذوى البلاغ أى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كما تقول أعطيته عطاء وأما الكسر فقال الهروى أراه من المبالغين فى التبليغ بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فى الامر والمعنى فى الحديث كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك وأما قوله عز وجل هذا بلاغ للناس ولينذروا به أى أنزلناه لينذر الناس به وبلغ الفارس اذا مد يده بعنان فرسه ليزيد فى جريه وبلغ الغلام احتلم كأنه بلغ وقت الكتاب عليه والتكليف وكذلك بلغت الجارية التهذيب بلغ الصبى والجارية اذا أدركا وهما بالغان وقال الشافعى فى كتاب النكاح جارية بالغ بغير هاء هكذا روى

قوله رفعت عنا كذا بالاصل والذى فى القاموس علينا قال شارحه وكذا فى العباب قلت وهو الذى فى النهاية فى مادة رفع ومادة بلغ وبهامشها رفع فلان على القائل اذا أذاع خبره وقوله فليبلغ هو بالياء التحتية فى الاصل وفى مادة بلغ من النهاية كتبه مصححه

الازهرىّ عن عبد الملك عن الربيع عنه قال الازهرى والشافعى فصيح حجة فى اللغة قال وسمعت فصحاء العرب يقولون جارية بالغ وهكذا قولهم امرأة عاشق ولحية ناصل قال ولو قال قائل جارية بالغة لم يكن خطأ لانه الاصل وبلغت المكان بلوغا وصلت اليه وكذلك اذا شارفت عليه ومنه قوله تعالى فاذا بلغن أجلهنّ أى قاربنه وبلغ النبت انتهى وتبالغ الدباغ فى الجلد انتهى فيه عن أبى حنيفة وبلغت النخلة وغيرها من الشجر حان ادراك ثمرها عنه أيضا وشئ بالغ أى جيد وقد بلغ فى الجودة مبلغا ويقال أمر الله بلغ بالفتح أى بالغ من قوله تعالى انّ الله بالغ أمره وأمر بالغ وبلغ نافذ يبلغ أين أريد به قال الحرث بن حلزة

فهداهم بالاسودين وأمر الله بلغ يشقى به الاشقياء

وجيش بلغ كذلك ويقال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ وقد ينصب كل ذلك فيقال سمعا لا بلغا وسمعا لا بلغا وذلك اذا سمعت أمرا منكرا أى يسمع به ولا يبلغ والعرب تقول للخبر يبلغ واحدهم ولا يحققونه سمع لا بلغ أى نسمعه ولا يبلغنا وأحمق بلغ وبلغ أى هو من حماقته يبلغ ما يريده وقيل بالغ فى الحمق وأتبعوا فقالوا بلغ ملغ وقوله تعالى أم لكم أيمان علينا بالغة قال ثعلب معناه موجبة أبدا قد حلفنا لكم ان نفى بها وقال مرة أى قد انتهت الى غايتها وقيل يمين بالغة أى مؤكدة والمبالغة أن تبلغ فى الامر جهدك ويقال بلغ فلان أى جهد قال الراجز

انّ الضباب خضعت رقابها * للسيف لما بلغت أحسابها

أى مجهودها وأحسابها شجاعتها وقوتها ومناقبها وأمر بالغ جيد والبلاغة الفصاحة والبلغ والبليغ من الرجال ورجل بليغ وبلغ وبلغ حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما فى قلبه والجمع بلغاء وقد بلغ بالضم بلاغة أى صار بليغا وقول بليغ بالغ وقد بلغ والبلاغات كالوشايات والبلغن البلاغة عن السيرافى ومثل به سيبويه والبلغن أيضا النمام عن كراع والبلغن الذى يبلغ الناس بعضهم حديث بعض وتبلغ به مرضه اشتدّ وبلغ به البلغين بكسر الباء وفتح اللام وتخفيفها عن ابن الاعرابى اذا استقصى فى شتمه وأذاه والبلغين الداهية وفى الحديث ان عائشة قالت لامير المؤمنين على عليه السلام حين أخذت يوم الجمل قد بلغت منا البلغين معناه أن الحرب قد جهدتنا وبلغت منا كل مبلغ يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه بلغت منا كل مبلغ وقال أبو عبيد فى قولها قد بلغت منا البلغين انه مثل قولهم لقيت منا البرحين والاقورين وكل هذا من

الدواهى

قوله لم يكن خطأ فى المصباح وربما أنث مع ذكر الموصوف أى فقيل جارية بالغة قال لانه الاصل قال ابن القوطية والجارية بالغة اه بتصرف وفى القاموس جارية بالغ وبالغة كتبه مصححه

قوله من حماقته عبارة القاموس مع حماقته اه

قوله أى مجهودها كذا بالاصل ولعله جهدت ليطابق بلغت كتبه مصححه

قوله البرحين بتثليث الباء كما فى القاموس

الدواهي قال ابن الاثير والاصل فيه كانه قيل خُطَبٌ بَلِغٌ أي بَلِيغٌ وأَمرٌ بَرِحٌ أي مُبَرِّحٌ ثم جمعا على السلامة ايذانا بأَنَّ الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قَصْدٌ وتعمد وبالَغَ فلان في أمرى اذا لم يقصر فيه والبُلْغَةُ ما يُتَبَلَّغُ به من العيش زاد الازهرى ولا فَضْلَ فيه وتَبَلَّغَ بكذا أى اكتفى به وبَلَّغَ الشيبُ في رأسه ظهر أَوّلَ ما يظهر وقد ذكرت في العين المهملة أيضا قال وزعم البصريون أن ابن الاعرابى صحّف في نوادره فقال مكان بَلَّعَ بَلَّغَ الشيب فلما قيل له انه تصحيف قال بَلَّعَ وبَلَّغَ قال أبو بكر الصُّولِيُّ وقرئ يوما على أبى العباس ثعلب وأَنا حاضر هذا فقال الذى اكتب بلَّغ كذا قال بالغين معجمة والبالغاءُ الأَكارعُ في لغة أهل المدينة وهى بالفارسية پايْها والتَّبَلُّغَةُ سَيْرٌ يُدْرَجُ على السِّيَةِ حيث انتهى طَرَفُ الوَتَرِ ثلاث مرار أو أربعا لكي يَثْبُتَ الوتر حكاه أبو حنيفة جعل التبلغة اسما كالتَّوْدِيَةِ والتَّنْهِيَةِ ليس بمصدر فتفهمه

(بوغ) البَوْغاءُ التراب عامة وقيل هى التُّرْبَةُ الرِّخْوَةُ التى كأَنها ذَرِيرَةٌ وأنشد ابن برى لذى الرمة

تَشُجُّ بها بَوْغاءَ قُفٍّ وتارةً * تَسُنُّ عليها تُرْبَ آمِلةٍ عُفْرِ

يعنى كُثْبانَ رَمْلٍ قال وقال آخر

لَعَمْرُكَ لولا أَرْبَعٌ ما تَعَفَّرَتْ * بِيَغْدانَ في بَوْغائِها القَدَمانِ

وقيل البَوْغاءُ التُّرابُ الهابى في الهَواءِ وقيل هو التراب الذى يطير من دقته اذا مُسَّ وفى حديث سطيح * تَلُفُّه في الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ * البَوْغاءُ التراب الناعم والدِّمَنُ ما تَدَمَّنَ منه أى تجمع وتَلَبَّدَ قال ابن الاثير وهذا اللفظ كأَنه من المقلوب تلفه الريح في بوغاء الدمن قال وتشهد له الرواية الاخرى * تلفه الريحُ ببوغاءِ الدمن * ومنه الحديث في أرض المدينة انما هى سِباخٌ وبَوْغاءُ وبَوْغاءُ الناس سَفِلَتُهم وحَمْقاهُم وطاشَتُهم والبَوْغُ الذى يكون في أجواف الفَقْعَة وهو من ذلك وتَبَوَّغَ به الدم هاج كتَبَيَّغَ وتَبَوَّغَ الرجلُ بصاحبه فغلبه وتَبَوَّغَ الدمُ بصاحبه فقتله وحكى بعض الاعراب مَنْ هذا المُتَبَوِّغُ عليه ومَن هذا المُتَبَيِّغُ عليه معناه لا يُحْسَدُ وتَبَوَّغَ الشَّرُّ وتَبَوَّقَ اذا اتَّسَعَ

(بيغ) تَبَيَّغَ به الدمُ هاجَ به وذلك حين تظهر حُمْرَتُه في البَدَنِ وهو في الشَّفة خاصة البَيْغُ أبو زيد تَبَيَّغَ به النَّوْمُ اذا غَلَبَه وتبيَّغ به الدمُ غلبه وتبيَّغ به المرضُ غلبه وقال شمر تبيَّغ به الدم أن يَغْلِبَه حتى يَقْهَرَه وقال بعض العرب تبيغ به الدم أى تَرَدَّدَ فيه الدم وتبيَّغَ الماءُ اذا تَرَدَّدَ فتَحَيَّرَ في مَجْراه مرة كذا ومرة كذا وكذلك تَبَوَّحَ به الدمُ والبَيْغُ تَوَقُّدُ الدم حتى يظهر في العُروق قال شمر أقرأنى ابن الاعرابى لرؤبة * فاعْلَمْ وليس الرأْى بالتَّبَيُّغِ * وفسر التبيغ من كل وجه كتَبَيُّغِ الداء اذا

قوله وكذلك تبوح به الدم كذا في الاصل بحاء مهملة ولعله بغين معجمة وانظر وحرر كتبه مصححه

أخذ في جسده كله واشتد وقوله أنشده ثعلب

وتعلم تزيغات الهوى أن ودها * تبيغ مني كل عظم ومفصل

لم يفسره وهو يحتمل أن يكون في معنى ركب فينتصب انتصاب المفعول ويجوز أن يكون في معنى هاج وثار فيكون التقدير على هذا ثار مني على كل عظم ومفصل فحذف على وعدى الفعل بعد حذف الحرف وتبيغ به الدم غلبه وقهره كأنه مقلوب عن البغي أي تبغى مثل جذب وجبذ وما أطيبه وأيطبه عن اللحياني (٢) وإنك عالم ولا تبيغ أي لا تتبيغ بك العين فتصيبك كما يتبيغ الدم بصاحبه فيقتله وحكى بعض الاعراب من هذا المبوغ عليه ومن هذا المبيغ عليه معناه لا يحسد وفي الحديث عليكم بالحجامة لا يتبيغ باحدكم الدم فيقتله أي لا يتهيج وقيل أصله من البغي يريد تبغى فقدم الياء وأخر الغين وقال ابن الاعرابي تبيغ وتبوغ بالواو والياء وأصله من البوغاء وهو التراب اذا ثار فمعناه لا يثر باحدكم الدم وفي الحديث اذا تبيغ باحدكم الدم فليحتجم وفي حديث ابن عمر ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا فقد تبيغ بي الدم والله أعلم

(فصل التاء المثناة) (تسغ) التسغ لطخ سحاب رقيق وليس بثبت (تغغ) التغتغة حكاية صوت الحلي وتكون حكاية بعض الصوت يقال سمعت لهذا الحلي تغتغة اذا أصاب بعضه بعضا فسمعت صوته والتغتغة ثقل في اللسان وقد تغتغ والتغتغة إخفاء الضحك قال أبو زيد تغتغ الضحك تغتغة اذا أخفاه قال الازهري قول الليث في التغتغة انه حكاية صوت الحلي تصحيف انما هو حكاية صوت الضحك وتغتغ الشيخ سقطت أسنانه فلم يفهم كلامه وتغ تغ حكاية صوت الضحك قال الفراء تقول سمعت طاق طاق لصوت الضرب وتقول سمعت تغ تغ يريدون صوت الضحك وقال أيضا أقبلوا تغ تغ وأقبلوا قه قه اذا قرقروا بالضحك وقد أتغوا بالضحك وأوتغوا (توغ) تاغ هلكوا تاغه الله وكأنه مقلوب من وتغ

(فصل الثاء المثلثة) (٣) (ثرغ) الثرغ مصب الماء في الدلو كالفرغ وجمعه ثروغ وحكى يعقوب ان الثاء بدل من الفاء قال ابن سيده ولا يعجبني لانهم لا يكادون يتسعون في المبدل بجمع ولا غيره وثروغ الدلو وفروغها ما بين العراقي واحدها فرغ وثرغ (ثغغ) الثغثغة عض الصبي قبل ان يثغر ويثغر والمثغثغ الذي يسل بريقه ولا يؤثر والثغثغة الكلام الذي لا نظام له والمثغثغ الذي اذا تكلم حرك أسنانه في فيه واضطرب اضطرابا شديدا

قوله وتعلم تزيغات الخ كذا بالاصل وانظر الرواية اه مصححه

(٢) قوله وإنك عالم الخ في القاموس مع شرحه بمادة بوغ (و) قال الفراء يقال (انك لعالم ولا تباغ) بالرفع ثم قال (أي لا يقرن بك ما يغلبك) هنا ذكره الصاغاني وأورده بعضهم في المعتل وتبعه الزمخشري وقال معناه أي لا تصيبك عين تباغيك بسوء قال ويقال انه مأخوذ من تبيغ الدم أي لا تتبيغ بك عين فتؤذيك وذكره صاحب اللسان في بيغ قلت في المعجم يقال أباغ فلان على فلان اذا بغى وفلان ما يباغ عليه ويقال انه كريم ولا يباغ اه كتبه مصححه

قوله تغ تغ في القاموس بكسر التاء وتثلث الغين قال شارحه وكذا قه قه كتبه مصححه

(٣) أهمل المؤلف مادة ثدغ هنا وعبارته في مادة فدغ ويقال فدغ رأسه وثدغه اذا رضه وشدخه وفي القاموس ثدغ رأسه كمنع شدخه فانثدغ اه كتبه مصححه

قوله ولا يؤثر زاد شارح القاموس فيما يعض لانه لا أسنان له قاله الليث اه كتبه مصححه

فلم يبين كلامه قال رؤبة

وعض عض الأدرد المثغثغ * بعد أفانين الشباب البرزغ

(ثلغ) ثلغه بالعصا ضربه عن ابن الاعرابى وثلغ الشىء يثلغه ثلغا شدخه وثلغ رأسه يثلغه ثلغا هشمه وشدخه وقيل الثلغ فى الرطب خاصة وفى الحديث اذًا يثلغوا رأسى كما تثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وقيل هو ضربك الشىء الرطب بالشىء اليابس حتى ينشدخ وفى حديث الرؤيا فاذا هو يهوى بالصخرة فيثلغ بها رأسه وقال رؤبة * كالقفع ان يهمز بوطء يثلغ * وقد انثلغ وانشدخ بمعنى واحد والمثلغ من الرطب ما سقط من النخلة فانشدخ وقيل المثلغ من البسر والرطب الذى أصابه المطر فأسقطه من النخلة ودقه وقد تناثرت الثمار فثلغت تثليغا والمثلغة الرطبة المعرقة وهى المعوة (ثمغ) الثمغ الكسر فى الرطب خاصة ثمغه يثمغه ثمغا وثمغ رأسه بالعصا ثمغا شدخه مثل ثلغه والثمغ خلط البياض بالسواد قال رؤبة * أن لاح شيب الشمط المثمغ * وثمغ السواد والبياض اختلطا وثمغ رأسه بالحناء والخلوق يثمغه ثمغه فأكثر وثمغ لحيته فى الخضاب أى غمسها وأنشد * ولحية تثمغ فى خلوقها * وثمغ الثوب يثمغه ثمغا أشبع صبغه قال الشاعر

تركت بنى الغزيل غير فخر * كأن لحاهم ثمغت بورس

قال ابن برى ويجوز ثمغت الثوب بالتشديد وكذلك ثمغت الشعر بالحناء ويقال ثمغ رأسه بالدهن أو بخلوق بله وثمغ الشىء كسره وثمغ مال كان لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فوقفه وفى حديث صدقة عمر ان حدث به حادث ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع وكذا وكذا جعله وقفا هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما وثمغة الجبل أعلاه قال الفراء سمعت الكسائى يقول ثمغة الجبل بالثاء قال والذى سمعت أنا نمغة بالنون

(فصل الدال المهملة) (دبغ) دبغ الجلد يدبغه ويدبغه ويدبغه الكسر عن اللحيانى دبغا ودباغة ودباغا والدباغ معاول ذلك وحرفته الدباغة وفى الحديث دباغها طهورها والدبغ والدباغ والدباغة والدبغة بالكسر ما يدبغ به الأديم الدباغة عن أبى حنيفة والمصدر الدبغ يقال الجلد فى الدباغ والمدبغة موضع الدباغ التهذيب والمدبغة والمنيئة الجلود التى ابتدئ بها فى الدباغ وأديم دبيغ مدبوغ والدبغة بالفتح المرة الواحدة تقول دبغت الجلد فاندبغ (دغغ) الدغدغة فى

قوله اذا يثلغوا عبارة شارح القاموس فقلت يارب ان آتهم يثلغوا الخ كتبه مصححه
قوله المعرقة كذا بالاصل

قوله أن لاح الخ صدره كما فى شرح القاموس
قد عجبت لباسة المصبغ
اه أورد شاهدا على قول القاموس وثمغ رأسه تثميغا غلفه وهو أنسب بقول المصنف فيما يأتى وكذلك ثمغت الشعر بالحناء فتأمل اه مصححه

قوله ان حدث الخ كذا بالاصل والنهاية هنا وعبارة النهاية فى صرم وفى حديث عمر كان فى وصيته ان توفيت وفى يدى صرمة ابن الاكوع فسنتها سنة ثمغ الصرمة ههنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الابل وثمغ مال كان لعمر رضى الله عنه وقفه أى سبيلها سبيل هذا المال اه بحروفه كتبه مصححه

قوله على الخ قبله
واحذر أقاويل العداة النزغ
اه شرح القاموس

البضع وغيره التحريك ويقال للمغموز في حسبه أو نسبه مدغدغ ويقال دغدغه بكلمة اذا طعن عليه قال رؤبة * على أني لست بالمدغدغ * أى لا يطعن في حسبي (دفغ) الدفغ حطام الذرة وتسافتها قال الحرمازى * دونك بوغاء رياغ الدفغ * الرياغ التراب المدقق والدفغ الأم موضع في الوادي وشره ترابا وهذا الحرف في كتاب النبات انما هو الرفغ بالراء وأنشد ابن برى هنا شعر الحرمازى وأنشد مستشهدا على حطام الذرة قول الشاعر * ذلك خير من حطام الدفغ *

(دمغ) الدماغ حشو الرأس والجمع أدمغة ودمغ وأم الدماغ الهامة وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه والدمغ كسر الصاقورة عن الدماغ دمغه يدمغه دمغا فهو مدموغ ودميغ والجمع دمغى وكذلك مرة دميغ من نسوة دمغى عن أبي زيد وفي حديث على عليه السلام رأيت عينيه عيني دميغ رجل دميغ ومدموغ خرج دماغه ودمغه أصاب دماغه ودمغه دمغا شجه حتى بلغت الشجة الدماغ واسمها الدامغة وفي حديث على عليه السلام دامغ جيشات الأباطيل أى مهلكها يقال دمغه دمغا اذا أصاب دماغه فقتله وفي حديث ذكر الشجاج الدامغة التي انتهت الى الدماغ والدامغة من الشجاج التي تهشم الدماغ حتى لا تبقى شيأ والشجاج عشرة أولها القاشرة وهي الحارصة ثم الباضعة ثم الدامية ثم المتلاحمة ثم السمحاق ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمة ثم الدامغة وزاد أبو عبيد الدامعة بعين مهملة بعد الدامية ودمغته الشمس دمغا آلمت دماغه ودميغ الشيطان نبز رجل من العرب كان الشيطان دمغه والدامغة حديدة تشد بها آخرة الرحل الاصمعي يقال للحديدة التي فوق مؤخرة الرحل الغاشية وقال بعضهم هي الدامغة وقال ذو الرمة

فرحنا وقمنا والدوامغ تلتظي * على العيس من شمس بطيء زوالها

قال ابن شميل الدوامغ على حاق رؤس الأحناء من فوقها واحدها دامغة وربما كانت من خشب وتؤسر بالقد أسرا شديدا وهي الخذاريف واحدها خذروف وقد دمغت المرأة حويتها تدمغ دمغا قال الازهرى الدامغة اذا كانت من حديد عرضت فوق طرفي الحنوين وسمرت بمسمارين والخذاريف تشد على رؤس العوارض لئلا تتفكك أبو عمرو أحوجته الى كذا وأحرجته وأدغمته وأدمغته وأجلدته وأزأمته بمعنى واحد والدامغة طلعة طويلة صلبة تخرج من بين شطبات قلب النخلة فتفسدها ان تركت فاذا علم بها استصحت والقهر والاخذ من فوق دمغ كما يدمغ الحق

الباطلَ ودَمَغَه يَدْمَغُه دَمْغًا غَلَبَه وأخذه من فوق وفى التنزيل بَلْ نَقْذِفُ بالحق على الباطل فَيَدْمَغُه أى يَعْلُوه ويغلبه ويُبْطِلُه قال الازهرى فَيَدْمَغُه فيذهب به ذهابَ الصَّغارِ والذُّلِّ وأَدْمَغَ الرجلُ طعامَه ابْتَلَعه بعد المَضْغ وقيل قبلَه وهو أشبه ودَمَغَت الارضُ أكَلَتْ عن ابن الاعرابى وحكى اللحيانى دَمَغَهم بِعُطْفَةِ الرَّضْفِ يعنى بعُطْفَة الرضف الشاةَ المَهْزُولةَ ولم يفسر دمغهم الآن يَعْنِى غَلَبَهم ((دمرغ)) الدُّمَّرِغُ الرجلُ الشَّديدُ الحُمْرة قال ابن سيده وأرى اللحيانى قال أبيض دُمَّرِغٌ أى شديدُ البياضِ شكّ فيه الطُّوسِى ((دنغ)) الدَّنِغُ من سَفِلَةِ الناسِ رجلٌ دَنِغٌ من قوم دَنَغَةٍ نادرٌ لان فَعَلَة جمعًا انما هو تكسير فاعِلٍ وهم السُّقّالُ الارْذالُ ((دوغ)) قال ابن الفرج سمعت سليمٍ الكلابى يقول داغَ القومُ وداكُوا اذا عَمَّهم المرضُ والقومُ فى دَوْغَةٍ من المرض ودَوْكة اذا عَمَّهم وآذاهُم وقال غيره أصابَتْنا دَوْغةٌ أى بَرْدٌ وقال أبو سعيد فى فلان دوغة ودُوكة أى حُمْق

((فصل الذال المعجمة)) ((ذلغ)) ذَلِغَ الرجل ذَلَغًا تَشَقَّقَتْ شفتاه ورجل أَذْلَغُ وأَذْلَغِيٌّ غليظ الشفة وفى التهذيب غليظ الشفتين وقال رجل من العرب كان كُثَيِّرٌ أذلغَ لا ينال خلفَ الناقة لقصره ورجل أَذْلَغُ مُتَقَشِّرُ الشفة وفى نوادر الاعراب دَلَعْتُ الطعامَ وذَلَغْتُه أى أكلته ومثله اللَّغَفُ والأَذْلَغُ والأَذْلَغِيُّ الأقْلَفُ قال النابغة الجعدى يهجو ليلى الاخيلية

دَعِى عَنْكِ تَهْجاءَ الرِّجالِ وأَقْبِلِى * على أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلا

قال ابن برى وقيل الأَذْلَغِىُّ منسوب الى الأَذْلَغِ بن شدّاد من بنى عبادةَ بن عقيل وكان نَكّاحًا وذَلَغَتْ شَفَتُه تَذْلَغُ ذَلَغًا اذا انقلبت وهو الأَذْلَغُ وذَلِغَ الذكرُ يَذْلَغُ أَمْذَى وذَكَرٌ أَذْلَغِيٌّ مَذّاء وأنشد ابن برى

فَدَحْها بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ * فَصَرَخَتْ قد جُزْتَ أقصى المَسْلَكِ

ويقال للذكر أَذْلَغُ وأَذْلَغِيٌّ وأنشد أبو عمرو

واكْتَشَفَتْ لناشِئٍ دَمَكْمَكِ * عن وارِمٍ أَكْظارُه عَضَنَّكِ * فَداسَها بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ

قال ويقال له مِذْلَغٌ أيضا قال ابن برى وقال الوزير الأَذْلَغُ الأَيْرُ الأقشر ويقال له أيضا مِذْلَغٌ وقال كثير المحاربى

لم أَرَ فيهم كسُوَيْدٍ رامِحا * يَحْمِلُ عَرْدًا كالمَصادِ زامِحا

مُلَمْلَمَ الهامةِ يَضْحَى قامِحا * لمّا رأى السَّوْداءَ هَبَّ جامِحا

قوله الدمرغ كذا ضبط فى الاصل وفى القاموس كعلبط وقال شارحه هكذا ضبطه الصاغانى ونقل عن اللسان ماهنا كتبه مصححه

قوله دلعت الطعام الخ كذا بالاصل هنا وتبعه شارح القاموس فجعل دلع بالعين المهملة وفى مادة لغف دلغت الطعام وذلغته بغين معجمة فيهما وتبعه شارح القاموس هنالك فانظروحرر اه مصححه

فَشامَ فيها مِسْذَلَغًا صُمادِحا * فَصَرَخَتْ لَقَدْ لَقِيتُ ناكِحا

* رَهْزادِرا كَيَحْطِمُ الجَوانِحا *

قال الازهرى الذكر يسمى أَذْلَغَ اذا انتَهَلَ فصارت ثُوَمَتُه مثل الشفة المنقلبة ابن برى و يقال قد تَذَلَّغَت الرُّطَبةُ انقشر جلدها وتَذَلَّغ ظهر الجمل من الحمل اذا انقشر جلده وبنو الأَذْلَغ حَيٌّ

(فصل الراء المهملة) (ربغ) خذه بِرُبَغه أى بحِدْثانه ورُبّانه وقيل بأَصله والرَّبَغ التُّراب المدَقّق كالرَّفْغ والأَرْبَغ الكثير من كل شئ وهى الرَّباغَة ابن الاعرابى الرَّبَغ الرِّىّ والارْباغ ارسالُ الابل على الماء كلما شاءت وَرَدَتْ بلا وقت هكذا رواه أبو عبيد والصحيح الارْباع بالعين المهملة وقد تقدم وتقول منه أَرْبَغَها فهى مُرْبَغة وقد رَبَغَتْ هى ويقال تُرِكَتْ ابلهم هَمَلًا مُرْبَغةً وفى التهذيب هَمَلًا مُرْبَغًا وفى حديث عمر رضى الله عنه هل لك فى ناقتين مُرْبَغَتَيْن سمينتين أى مُخْصِبَتَيْن الارْباغُ ارسالُ الابل على الماء تَرِدُه أىّ وقت شاءت أراد ناقتين قد أَرْبَغَتا حتى أَخْصَبَتْ أبدانُهما وسَمِنَتا وعَيْشٌ رابِغٌ رافِغٌ اى ناعِمٌ ورَبَغَ القومُ فى النعيم اذا أقاموا فيه وقال ابو سعيد فى قوله فى الحديث انّ الشيطان قد أَرْبَغَ فى قلوبكم وعَشَّشَ أى أقام على فساد اتّسع له المُقامُ معه قال والرابِغُ الذى يُقِيم على أمر مُمْكِن له ابن برى و رابِغٌ وادية قطعه الحاجّ بين البَزْواء والجُحْفة دون عَزْوَر وقال كُثَيِّر

أَقولُ وقد جاوَزْنَ من عَيْنِ رابِغٍ * مَهامِهَ غُبْرًا يَرْفَعُ الأُكْمَ آلُها

وفى الحديث ذكر رابغ بكسر الباء بطن واد عند الجحفة ويَرْبُغُ وآرْباغ موضعان قال الشَّنْفَرى

وأُصْبِحُ بالعَضْداءِ أَبْغِى سَراتَهم * وأُسْلُكُ خَلًّا بَيْنَ أَرْباغَ والسَّرْدِ

(رثغ) الرَّثَغ لغة فى اللَّثَغ (ردغ) الرَّدْغُ والرَّدَغةُ والرَّدْغةُ بالهاء الماءُ والطينُ والوَحَلُ الكثير الشديدُ الفتح عن كراع والجمع رِداغٌ ورَدَغٌ ومكان رَدِغٌ وَحِلٌ وارْتَدَغَ الرجل وقع فى الرِّداغ أو فى الرَّدْغَة وفى حديث شدّاد بن أوس انه تخلف عن الجمعة فى يوم مَطَرٍ وقال مَنَعَنا هذا الرِّداغُ عن الجمعة الرَّدَغةُ الطين ويروى بالزاى بدل الدال وهى بمعناه وقال أبو زيد هى الرَّدَغَةُ وقد جاء رَدْغة وفى مثل من المُعاياة قالوا ضَأْنٌ بذى تُناتِضَةٍ يَقْطَعُ رُدْغَةَ الماء بعَنَقٍ وارْخاءٍ يسكنون دال الرَّدْغة فى هذه وحدها ولا يسكنونها فى غيرها وفى الحديث اذا كنتم فى الرِّداغ أو الثلج وحضرت الصلاةُ فأَوْمِئُوا ايماءً وفى الحديث مَنْ قال فى مُؤمن ما ليس فيه حَبَسه الله فى رَدَغة الخَبال جاء تفسيرها فى الحديث أنها عُصارةُ أهل النار وقيل هو الطين والوَحَلُ الكثير وفى حديث حسان بن

قوله وهى الرباغة فى القاموس فى مادة ربغ والاسم كسحابة اهـ

قوله بالعضداء كذا بالاصل ومثله شرح القاموس وانظره كتبه مصححه

قوله منعنا هذا الخ كذا بالاصل والذى فى النهاية منعنا هذه الرداغ غير انه لم ينسب الحديث فيها الى شداد كتبه مصححه

قوله ردغة الخبال فى القاموس ردغة الخبال ويحرك كتبه مصححه

عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال وفى الحديث من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال وفى الحديث خطبنا فى يوم ذى ردغ وردغت السماء مثل رزغت والرديغ الاحمق الضعيف والمردغة الروضة البهية والمردغة ما بين العنق الى الترقوة والجمع المرادغ وقيل المردغة من العنق اللحمة التى تلى مؤخر الناهض من وسط العضد الى المرفق ابن الاعرابى المردغة اللحمة التى بين وابلة الكتف وجناجن الصدر وفى حديث الشعبى دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدى على مرادغه هى ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة وقيل المرادغ الباآدل وهى أسفل الترقوتين فى جانبى الصدر قال ابن شميل اذا سمن البعير كانت له مرادغ فى بطنه وعلى فروع كتفيه وذلك أن الشحم يتراكب عليها كالارانب الجثوم واذا لم تكن سمينة فلا مردغة لها ويقال ان ناقتك ذات مرادغ وجلك ذو مرادغ *(رزغ)* الرزغ الماء القليل فى المسايل والثماد والحساء ونحوها والرزغة أقل من الردغة وفى التهذيب أشد من الردغة والرزغة بالفتح الطين الرقيق والوحل وفى حديث عبد الرحمن بن سمرة أنه قال فى يوم جمعة ما خطب أميركم اليوم فقيل أما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ أبو عمرو وغيره الرزغ الطين والرطوبة وقيل هو الماء والوحل وأرزغت السماء فهى مرزغة وفى الحديث الآخر خطبنا فى يوم ذى رزغ وروى الحديثان بالدال وقد تقدم وفى حديث خفاف بن ندبة أن لم ترزغ الأمطار غيثا والرزغ والرازغ المرتطم فيها وأرزغت السماء وأرزغ المطر كان منه ما يبل الارض وقيل أرزغ المطر الارض اذا بلها وبالغ ولم يسل قال طرفة يهجو وفى التهذيب يمدح رجلا

وأنت على الادنى شمال عرية * شآمية تزوى الوجوه بليل
وأنت على الاقصى صبا غير قرة * تذاءب منها مرزغ ومسيل

يقول أنت للبعداء كالصبا تسوق السحاب من كل وجه فيكون منها مطر مرزغ ومطر مسيل وهو الذى يسيل الاودية والتلاع فمن رواه تذاءب بالفتح جعله للمرزغ ومن رفع جعله للصبا ثم قال منها مرزغ ومنها مسيل وأرزغ الرجل لطخه بعيب وأرزغ فيه ارزاغا وأغمز فيه اغمازا استضعفه واحتقره وعابه قال رؤبة

اذا المنايا انتبنه لم يصدغ * ثمت أعطى الذل كف المرزغ * فالحرب شهباء الكباش الصلغ

وهذا الرجز أورده الجوهرى وأعطى الذلة قال ابن برى صوابه ثمت أعطى الذل ويقال احتفر القوم حتى ارزغوا أى بلغوا الطين الرطب *(رسغ)* الرسغ مفصل ما بين الكف والذراع وقيل

الرُّسْغ مُجْتَمَعُ الساقين والقدمين وقيل هو مَفْصِلُ ما بين الساعد والكف والساق والقدم وقيل هو الموضع المستدقُّ الذى بين الحافر ومَوْصِلِ الوَظِيفِ من اليد والرجل وكذلك هو من كل دابة وهو الرُّسُغ بالتحريك أيضا مثل عُسْر وعُسُر قال العجاج

فى رسغ لا يتشكى الحوشبا * مستبطنا مع الصميم عصبا

والجمع أَرْساغٌ ورَسَغَ البعيرَ شَدَّ رُسْغَ يده بخيط والرُّسْغُ والرِّساغُ ما شُدَّ بهما وقيل الرُّسْغُ حبل يُشَدُّ به البعير شدًّا شديدا فيمنعه ان يَنْبَعِثَ فى المشى وجمعه رِساغٌ التهذيب الرِّساغُ حبل يشدُّ فى رُسْغَى البعير اذا قُيِّدَ به والرُّسْغُ اسْتِرخاءٌ فى قوائم البعير والرِّساغُ مُراسَغَةُ الصِّراعِ يعنى فى الصِّراعِ اذا أخذا أرساغهما ابن بُزُرْج ارْتَسَغَ فلان على عياله اذا وسَّعَ عليهم النَّفَقَةَ ويقال ارْتَسِغْ على عيالك ولا تُقَتِّرْ وانه مُرَسَّغٌ عليه فى العيش أى مُوَسَّعٌ عليه وعَيْشٌ رَسِيغٌ واسعٌ وطعام رَسِيغٌ كثير وأصابَ الارضَ مطر فرَسَّغَ أى بلغ الماءُ الرُّسْغَ أو حفره حافر فبلغ الثَّرَى قَدْرَ رُسْغه وكذلك أَرْسَغَ عن ابن الاعرابى وقيل رَسَّغَ المطر كثر حتى غاب فيه الرُّسْغُ قال ابن الاعرابى أصابنا مطر مُرَسِّغٌ اذا ثَرَّى الارضَ حتى تَبْلُغَ يدُ الحافر عنه الى أرساغه ﴿ رصغ ﴾ الرُّصْغُ لغة فى الرُّسْغ معروفة قال ابن السكيت هو الرسغ بالسين والرِّساغُ والرِّصاغُ حبل يشدُّ فى رُسْغِ الدابة شديدا الى وَتِدٍ أو غيره ويمنع البعير من الانبعاث فى المشى وهو بالصاد لغة العامة ﴿ رغغ ﴾ الرَّغيغةُ طعام مثل الحسا يُصْنَعُ بالتمر قال أوس بن حجر

لقد علمتْ أسدُ أننا * لهم نُصُرٌ ولنعمَ النُّصُرْ
فكيف وجدتم وقد ذقتمو * رَغيغتكم بين حُلْوٍ ومُرّ

والرَّغيغةُ ما على الزُّبْدِ وهو ما يَسْلأُ من اللبن مثل الرَّغْوة وقيل الرَّغيغةُ لبن يغلى ويُذَرُّ عليه دقيق يتخذ للنُّفَساء وقيل هو طعام يتخذ للنفساء ابن الاعرابى الرغيغة لبن يُطْبَخُ وأنشد بيت أوس قال الاصمعى كنى بالرَّغيغة عن الوَقْعَة أى ذُقْتُم طَعْمَها فكيف وجدتموها والرَّغْرَغةُ أن تشربَ الابلُ الماءَ كل يوم وقيل كل يوم متى شاءت وهو مثل الرِّفْه وقيل هى أن تَرَدَّدَ على الماء فى كل يوم مرارا وقيل هو أن يسقيها يوما بالغداة ويوما بالعشى الاصمعى فى رَدِّ الابل قال اذا رَدَّدَها على الماء فى اليوم مرارا فذلك الرَّغْرَغةُ وقال ابن الاعرابى المُغَمْغَةُ أن تَرِدَ الماء كلما شاءت يعنى الابل والرَّغْرَغةُ هو أن يسقيها سقيا ليس بتامّ ولا كافٍ ورَغْرَغَ أمْرًا أخفاه والرَّغرغةُ رَفاغةُ العيش وأنشد ابن برى لبشر بن النكث

حلا غثاء الراسيات فهدر * رغرغة رفها اذا الورد حضر

الفراء اذا كان العجين رقيقا فهو الضغيغة والرغيغة ابن برى الرغيغة عشب ناعم والمرغرغ غزل لم يبرم ❴رفغ❵ الرفغ والرفغ أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتنفا أعالى جانبي العانة عند ملتقى أعالى بواطن الفخذين وأعلى البطن وهما أيضا أصول الابطين وقيل الرفغ من باطن الفخذ عند الاربية والجمع أرفغ وارفاغ ورفاغ قال الشاعر

قد زوجوني جيئلا فيها حدب * دقيقة الارفاغ ضخماء الركب

وناقة رفغاء واسعة الرفغ وناقة رفغة قرحة الرفغين والرفغاء من النساء الدقيقة الفخذين المعيقة الرفغين الصغيرة المتاع وقال ابن الاعرابى المرافغ أصول اليدين والفخذين لا واحد لها من لفظها ٢ والارفاغ المغابن من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من مطاوى الاعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق والمرفوعة التى الترق ختانها صغيرة فلا يصل اليها الرجال والرفغ وسخ الظفر وقيل الوسخ الذى بين الانملة والظفر وقيل الرفغ كل موضع يجتمع فيه الوسخ كالابط والعكنة ونحوهما وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فأوهم فى صلاته فقيل له يا رسول الله كأنك قد أوهمت قال وكيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته قال الاصمعى جمع الرفغ أرفاغ وهى الآباط والمغابن من الجسد يكون ذلك فى الابل والناس قال ابو عبيد ومعناه فى هذا الحديث ما بين الانثيين وأصول الفخذين وهى المغابن ومما يبين ذلك حديث عمر اذا التقى الرفغان فقد وجب الغسل يريد اذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون هذا الا بعد التقاء الختانين قال ومعنى الحديث الاول ان أحدهم يحك ذلك الموضع من جسده فيعلق درنه ووسخه بأصابعه فيبقى بين الظفر والانملة وانما أنكر من هذا طول الاظفار وترك قصها حتى تطول واراد بالرفغ ههنا وسخ الظفر كأنه قال ووسخ رفغ أحدكم والمعنى انكم لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ والله أعلم قلت وقوله فى تفسير الحديث لا يكون التقاء الرفغين من الرجل والمرأة الا بعد التقاء الختانين فيه نظر لانه قد يمكن ان يلتقى الرفغان ولا يلتقى الختانان ولكنه أراد الغالب من هذه الحالة والله أعلم والرفغان أصلا الفخذين وفى الحديث عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرفغين أى الابطين وجعل الفراء الرفغين الابطين فى قوله فى الحديث عشر من السنة منها تقليم الاظفار ونتف الرفغين وهو فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ونتف الابط وهو مروى عن أبى

قوله والمرغرغ ضبط فى الاصل بهذا الضبط

قوله المعيقة كذا ضبط بالاصل وهو فى القاموس بلا ضبط وبهامش شارحه مانصه قوله المعيقة يظهر أن الميم من زيادة الناسخ فى المتن وحقه العيقة كضيقة بتشديد الياء على فيعلة من عوق وفى اللسان عيق اتباع لضيق أى بتشديد الياء فيهما فى ضيقة تعوبق للرجل عن حاجته قاله نصر اه كتبه مصححه

٢ قوله والارفاغ الخ واحدها رفغ بالفتح والضم كما فى الصحاح والنهاية والقاموس ويعنى الوسخ أيضا كما فى القاموس ولا يلتفت الى ما يخالفه كتبه مصححه

هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الفطرة الاستحداد والختان وقص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظفار ابن شميل والرُّفْغ من المرأة ما حول فرجها وقال اعرابى ترفَّغ الرجل المرأة اذا قعد بين فخذيها الطأها وفى موضع آخر رفغ الرجل المرأة اذا قعد بين فخذيها ويقال ترفَّغ فلان فوق البعير اذا خشى أن يرمى به فلف رجليه عند ثيل البعير والرُّفْغ تبن الذرة قال الشاعر

* دونك بوغاء تراب الرفغ *

والرُّفْغ أسفل السلاة وأسفل الوادى والرُّفْغ أيضا المكان الجدب الرقيق المقارب والرُّفْغ الارض الكثيرة التراب وجاء فلان بمال كرفغ التراب فى كثرته وتراب رَفْغٌ وطعام رَفْغٌ لين قال بعضهم أصل الرفغ اللين والسهولة والرُّفْغ الناحية عن الاخفش وقول أبي ذؤيب

أى قرية كانت كثيرا طعامها * كرفغ التراب كل شئ يميرها

يفسر بجميع ذلك أو بعامته ابن الاعرابى يقال هو فى رفغ من قومه وفى رفغ من القرية اذا كان فى ناحيتها وليس فى وسط قومه والرُّفْغ السفلة الرقيق المقارب والرُّفْغ الأم موضع فى الوادى وشره ترابا وأرفاغ الناس ألائمهم وسفّالهم الواحد رفغ وقال أبو حنيفة أرفاغ الوادى جوانبه والرَّفْغ الارض السهلة وجمعها رفاغ والرُّفْغ والرَّفاغة والرَّفاغية سعة العيش والخصب والسعة وعيش أرفغ ورافغ ورفيغ خصيب واسع طيب ورفغ عيشه بالضم رفاغة اتسع وترفَّغ الرجل توسع وانه لفى رفاغة ورفاغية من العيش مثل غمانية وأنشد * تحت دجنات النعيم الارفغ * والرُّفَغْنية والرُّفَهْنية سعة العيش وفى حديث على أرفغ لكم المعاش أى أوسع وفى حديثه النعم الروافغ جمع رافغة والارفغ موضع (ربغ) ربغ الشئ يربغه ربغا دلكه بيده كما تدلك الاديم ونحوه ورماغ ورماغ موضع (روغ) راغ يروغ روغا وروغانا حاد وراغ الى كذا أى مال اليه سرا وحاد وفلان يراوغ فلانا اذا كان يحيد عما يديره عليه ويحايصه وأراغه هو وراوغه خادعه وراغ الصيد ذهب ههنا وههنا وراغ الثعلب وفى المثل روغى جعار وانظرى أين المفر وجعار اسم الضبع ولا تقل روغى الا للمؤنث والاسم منه الرواغ بالفتح وأراغ وارتاغ بمعنى طلب وأراد تقول أرغت الصيد وماذا ترِيغ أى ماتريد وتطلب ويقال أريغونى اراغتكم أى اطلبونى طلبتكم التهذيب وفلان يريغ كذا وكذا ويليصه أى يطلبه ويديره وأنشد الليث

يدير وتخى عن سالم وأريغه * وجلدة بين العين والانف سالم

وتقول للرجل يحوم حولك ماتريغ أى ماتطلب وفلان يديرنى على أمر وانا أريغه ومنه قوله

قوله والسعة كذا بالاصل بعد ان تقدم سعة العيش اه

قوله ورماغ الخ كذا ضبط بالاصل وفى شرح القاموس رماغ ككتاب لغة فى رماغ كغراب أى التى ذكرها متنه وضبطه ياقوت كرمان ولم يزد وحرر اه مصححه

* يُرِيغُ سَوادَ عَيْنَيْهِ الغُرابُ * أى يَطْلُبُه وفى حديث عمر رضى الله عنه انه سمع بكاء صبى فسأل أمه فقالت انى أُرِيغُه على الطعام أى أُدِيرُه عليه وأُريده منه ويقال فلان يُرِيغُنى على أمر وعن أمر اى يُراوِدُنى ويطلبه منى ومنه حديث قيس خرجت أُرِيغُ بعيرا شَرَدَ منى أى أطلبه بكل طريق ومنه رَوَغانُ الثعلب وفلان يُراوِغُ فى الأَمر مُراوَغةً وتَراوَغَ القومُ أى راوَغَ بعضُهم بعضا والرَّوَّاغُ الثعلب وهو أَرْوَغُ من ثَعْلَب وراغَ اليه يُسارُّه أو يَضْرِبُه أَقْبَلَ وراغَ فلان الى فلان أى مال اليه سرا ومنه قوله تعالى فراغَ الى أَهْلِه فجاء بعِجْلٍ سَمِينٍ وقال تعالى فراغ عليهم ضَرْبا باليمين كلُّ ذلك انحراف فى اسْتِخْفاء وقيل أَقْبَلَ وقال الفراء فى قوله فراغَ الى أهله معناه رجع الى أهله فى حال اخْفاء منه لرُجُوعه ولا يقال للذى رجع قد راغَ الا أن يكون مُخْفِيا لرجوعه وقال فى قوله فراغَ عليهم مالَ عليهم وكأَنَّ الرَّوْغَ ههنا أى أنه اعْتَلَّ عليهم رَوْغا ليفعَلَ بآلهتهم ما فعل وطريق رائغٌ مائلٌ وفى حديث الاحنف فعَدَلْتُ الى رائغة من رَوائغِ المدينة أى طريق يَعْدِلُ ويَميلُ عن الطريق الأَعْظَم قال ومنه قوله تعالى فراغَ عليهم ضربا أى مالَ وأَقْبَلَ ورواغةُ القوم ورِياغَتُهم حيث يَصْطَرِعُون ويقال هذه رِياغةُ بنى فلان ورواغَتُهم أى حيث يَصْطَرِعُون وأصله رواغةٌ صارت الواو ياء للكسرة قبلها والمُراوَغةُ المُصارَعةُ ورَوَّغَ لُقْمَتَه فى الدَّسَمِ غَمَسَها فيه كرَوَّلَها وفى الحديث اذا كَفَى أحدكم خادمُه حَرَّ طعامه فلْيُقْعِدْه معه والأَفَلْيُرَوِّغْ له لقمةً أى يُطعِمْه لُقْمةً مُشَرَّبةً من دَسَمِ الطَّعام يقال رَوَّغَ فلان طَعامَه ومَرَّغه وسَغْبَلَه اذا رَوَّاه دَسَما وتُرَوَّغُ الدابةُ فى التراب تُمَرَّغُ (ريغ) الرِّياغُ الترابُ وقيل التراب المُدَقَّقُ شمر الرِّياغُ الرَّهَجُ والتراب قال رؤبة يصف عيرا وأُتُنَه

وانْ أَثارَتْ من رياغٍ عَمْلَقا * تَهْوِى حَوامِيها به مُدَقَّقا

قال الازهرى وأحسب الموضع الذى تَمَرَّغُ فيه الدوابُّ سُمِّى مَراغا من الرِّياغ وهو الغُبارُ

(فصل الزاى) (زغغ) الكسائى زَغْزَغَ الرجلُ فما أَجْجَمَ أى حَمَلَ فلم يَنْكُصْ ولَقِيتُه فما زَغْزَغَ أى فما أَجْجَمَ قال الازهرى ولا أَدرى أصحيح هو أم لا وزَغْزَغَ بالرجل هَزِئَ به وسَخِرَ منه ومنه قول رؤبة * علىّ انى لَسْتُ بالمُزَغْزَغِ * أى بالذى يُسْخَرُ منه والزَّغْزَغةُ أن يَخْبَأَ الشئَ ويُخْفِيَه ابن برى الزَّغْزَغُ المَغْمُوزُ فى حَسَبِه ونَسَبِه والزَّغْزَغةُ الخِفّةُ والنَّزَقُ ورجل زَغْزَغٌ منه والزُّغْزُغُ ضَرْبٌ من الطير وزَغْزَغُ موضع بالشام وذكره ابن برى معرَّفا بالالف واللام الزَّغْزغ ويقال كَلَّمَه

قوله تروغ وتمرغ كذا ضبط فى الاصل بصيغة المبنى للمفعول وفى القاموس تروغ الدابة تمرغت بالبناء للفاعل قال شارحه صوابه تروغت كتبه مصححه

بالزُّغْزُغِيَّة وهى لغة لبعض العجم والله أعلم (زلغ) زَلَغَه بالعصا ضربه عن ابن الاعرابى الازهرى أما زَلَغ فهو عندى مهمل قال وذكر الليث انه مستعمل وقال تَزَلَّغَتْ رجلى اذا تشققت والتَّزَلُّغُ التشقاق قال الازهرى والمعروف تَزَلَّعَتْ يده ورجله اذا تشققت بالعين غير معجمة ومن قال التَزَلُّغَتْ بالغين المعجمة فقد صحف (زوغ) زاغ عن الطريق زَوْغا وزَيْغا عدل والياء أفصح أنشد ابن جنى فى الواو

صحا قلبى وأقصر واعظابه * وعلق وصل أزوغ من عظابه

جعل الزَّيغان للعظاية ويقال زاغ فى كل ما جرى فى المَنْطق يَزُوغُ زَوَغانا وتقول أنت أزغته فى كل ما جرى فى المَنْطق وأنا أزيغه ازاغةً وزاوغْتُه مُزاوغةً وزواغا وزُغْتُ به زَوَغانا (زيغ) الزَّيْغُ المَيْلُ زاغ يَزيغُ زَيْغا وزَيَغانا وزُيُوغا وزَيْغُوغةً وأزغته أنا ازاغةً وهو زائغ من قوم زاغةٍ مالَ وقومٌ زاغةٌ عن الشئ أى زائغون وقوله تعالى رَبَّنا لا تُزِغْ قلوبنا بعد اذ هديتنا أى لا تُمِلْنا عن الهُدى والقصد ولا تُضِلّنا وقيل لا تُزِغْ قلوبنا لا تَتَعَبَّدْنا بما يكون سببا لزيغ قلوبنا والواو لغة وفى حديث الدعاء اللهم لا تُزِغْ قلبى أى لا تُمِلْه عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يَزيغُ اذا عدل عنه وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أخاف ان تركت شيأ من أمره ان أزيغ أى أجور وأعدل عن الحق وحديث عائشة واذ زاغت الابصار أى مالت عن مكانها كما يَعْرِضُ للانسان عند الخوف وأزاغه عن الطريق أى أماله وزاغت الشمس تَزيغُ زُيُوغا فهى زائغة مالت وزاغت وكذلك اذا فاء الفئ قال الله تعالى فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم وزاغ البصرُ أى كلّ والتَّزايُغُ التمايُلُ وخص بعضهم به التمايُلَ فى الاسنان أبو سعيد زَيَّغْتُ فلانا تَزْييغا اذا أقمت زَيْغَه قال وهو مثل قولهم تظلّم فلان من فلان فظلّمه تظليما والزاغ هذا الطائر وجمعه الزِّيغان قال الازهرى ولا أدرى أعربى أم معرب وفى حديث الحكم انه رخّص فى الزاغ قال هو نوع من الغربان صغير وتَزَيَّغَتِ المرأةُ تَزَيُّغا مثل تَزَيَّقَتْ تَزَيُّقا اذا تزينت وتبرجت وتلبست كتزينت عن ابن الاعرابى

(فصل السين المهملة) (سبغ) شئ سابغ أى كامل واف وسَبَغَ الشئُ يَسْبُغُ سُبُوغا طال الى الارض واتسع وأسبغه هو وسَبَغَ الشعر سُبُوغا وسبغت الدرع وكلُّ شئ طال الى الارض فهو سابغ وقد أسبغ فلان ثوبه أى أوسعه وسبغت النعمة تَسْبُغُ بالضم سُبُوغا اتسعت واسباغ الوضوء المبالغة فيه واتمامه ونعمة سابغة وأسبغ الله عليه النعمة أكملها وأتمها ووسعها وانهم

لفى

قوله والتزلغ كذا بالاصل ولعله الانشقاق أو التشقق كتبه مصححه

لفى سَبْغَةٍ من العَيْش أى سَعةٍ ودَلْوٌ سابغةٌ طويلةٌ قال

دَلْوٌ دَلْوٌ يادلِيحُ سابغهْ * فى كلِّ أَرْجاء القَليبِ والغهْ

ومطرٌ سابغٌ وسَبَغَ المطرُ دَنا الى الارض وامتدَّ قال

يسيلُ الرُّبا واهِى الكُلَى عرِضُ الذُّرا * أَهلَّهْ نَضّاخُ النَّدى سابغُ القَطْرِ

وذَنَبٌ سابغٌ أى وافٍ وفى حديث المُلاعَنة ان جاءت به سابغَ الأَلْيَتَيْنِ أى عظيمهما من سُبُوغِ الثوب والنِّعمة والسابغةُ الدِّرْعُ الواسعةُ ورجل مُسْبَغٌ عليه درعٌ سابغةٌ والدِّرْعُ السابغةُ التى تَجُرُّها فى الارض أو على كَعْبَيْكَ طُولاً وسَعةً وأنشد شمر لعبدالله بن الزبير الاسدى

وسابغةٍ تَغْشَى البَنانَ كأَنَّها * أَضاةٌ بِضَحْضاحٍ من الماء ظاهرِ

وتَسْبِغةُ البَيْضة ماتُوُصِّلُ به البَيْضةُ من حَلَقِ الدُّرُوعِ فتَسْتُرُ العُنُقَ لان البيضةَ به تَسْبُغُ ولولاه لكان بينها و بين جَيْبِ الدِّرْعِ خَلَلٌ وعورةٌ قال الاصمعى يقال بيضةٌ لها سابغٌ وقال النضر تَسْبِغةُ البيض رُفُوفُها من الزَّرَدِ أَسفلَ البيضة يَقِى بها الرجلُ عُنُقَه و يقال لذلك المِغْفَرُ أيضا وقال أبو وَجْزَةَ فى التَّسْبِغة

وتَسْبِغةٍ يَغْشَى المَناكبَ رَيْعُها * لداودَ كانتْ نَسْجُها لم يُهَلْهَلِ

وفى حديث قتل أُبَىّ بن خلف زَجَلَه بالحربة فتقع فى تَرْقُوَته تحت تَسْبغة البيضة التَّسْبِغةُ شئٌ من حَلَقِ الدُّرُوع والزَّرَدِ يُعَلَّقُ بالخُوذة دائراً معها ليَسْتُرَ الرقبةَ وجَيْبَ الدِّرْع وفى حديث أبى عبيدة رضى الله عنه انّ زَرَدَتَيْنِ من زَرَدِ التَّسْبِغة نَشِبَتا فى خدِّ النبى صلى الله عليه وسلم يوم أُحُدٍ وهى تَفْعِلةٌ مصدرُ سَبَّغ من السُّبُوغ الشُّمُولِ ومنه الحديث كان اسمُ دِرْعِ النبى صلى الله عليه وسلم ذا السُّبُوغ لتَمامها وسَعتها وفى حديث شريح أَسْبِغوا لليتيم فى النفقة أى أنفقوا عليه تمامَ ما يحتاج اليه ووَسِّعوا عليه فيها وفَحْلٌ سابغٌ أى طويلُ الجُرْدانِ وضدّه الكَمْشُ وناقة سابغةُ الضُّلُوع وجَبِيرةٌ سابغةٌ وأَلْيةٌ سابغةٌ والمُسَبَّغ من الرَّمَل مازيدَ على جزئه حرفٌ نحو فاعلاتانْ من قوله

ياخليلىَّ ارْبَعافاسْتَنْطِقا رسْماً بعُسْفانْ

فقوله من بعُسْفانْ فاعلاتانْ قال أبو اسحق معنى قولهم مُسَبَّغا كأَنه جُعِلَ سابغا والفرق بين المُسَبَّغ والمُذَيَّل انّ المُسَبَّغ زِيدَ على مايُزاحَفُ مثلُه وهو أَثقلُ متحركاتٍ من المُذَيَّل وهو زيادة

قوله رفوفها الذى فى شرح القاموس رفرفها براءين وفى الاساس وسالت تسبغته على سابغته وهى رفرف البيضة اه كتبه مصححه

على سبب والمذيل زيادة على وتد قال أبو اسحق سمي مسبغا لوفور وسبوغه لان فاعلاتن اذا جاء تاما فهو سابغ فاذا زدت على السابغ فهو مسبغ كما انك تقول لذى الفضل فاضل وتقول للذى يكثر فضله فضال ومفضل وسبغت الناقة تسبيغا فهى مسبغ ألقت ولدها لغير تمام وقيل ألقته وقد أشعر واذا كان ذلك عادة فهى مسباغ قال ابن دريد وليس بمعروف وقال صاحب العين التسبيغ فى جميع الحوامل مثله فى الناقة والمسبغ الذى رمت به أمه بعد ما نفخ فيه الروح عن كراع التهذيب وسبغت الناقة تسبيغا فهى مسبغ اذا كانت كلما نبت على ولدها فى بطنها الوبر أجهضته وكذلك من الحوامل كلها أبو عمرو وسبطت الابل أولادها وسبغت اذا ألقتها (سرغ) ابن الاعرابى سروغ الكرم قضبانه الرطبة الواحدة سرغ وسرغ الرجل اذا أكل القطوف من العنب باصولها وقال الليث هى السروع بالعين وقد تقدمت وسرغ موضع من الشام قيل انه وادى تبوك وقيل بقرب تبوك وفى حديث عمر رضى الله عنه فى حديث الطاعون أنه لما خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه الناس فأخبر أن الوباء قد وقع بالشام هى بسكون الراء وفتحها قرية بوادى تبوك من طريق الشام وقيل هى على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة وقيل هو موضع بقرب من ريف الشام (سغسغ) سغسغ الدهن فى رأسه سغسغة وسغساغا أدخله تحت شعره وسغسغ رأسه بالدهن رواه ووضع عليه الدهن بكفيه وعصره ليتشرب وأنشد الليث * ان لم يعقنى عائق التسغسغ * أراد الا يغال فى الارض قال وأصله سغغته بثلاث غينات الا انهم أبدلوا من الغين الوسطى سينا فرقا بين فعلل وفعل وانما أرادوا السين دون سائر الحروف لان فى الحرف سينا وكذلك القول فى جميع ما أشبهه من المضاعف مثل لقلق وعثعث وكعكع وفى حديث ابن عباس فى طيب المحرم أما أنا فأسغسغه فى رأسى أى أرويه ويروى بالصاد وسيجئ وسغسغ الطعام سغسغة أوسعه دسما وقد حكيت بالصاد وفى حديث وائلة وصنع منه ثريدة ثم سغسغها بالسين والغين أى رواها بالدهن والسمن ويروى بالشين وسغسغ الشئ فى التراب دحرجه ودسه فيه وسغسغ الشئ حركه من موضعه مثل الوتد وما أشبهه وسغسغت ثنيته تحركت وتسغسغ من الامر تخلص منه وتسغسغ فى الارض أى دخل قال رؤبة

اليك أرجو من نداك الاسبغ * ان لم يعقنى عائق التسغسغ
* فى الارض فارقبنى وعجم المضغ *

قال يعني الموت وقيل أراد الايغال في الارض كما تقدم ﴿سقغ﴾ أنشد ابن جني

قُبِّحْتِ من سالفةٍ ومن صُدُغْ * كأنها كُشْيَةُ ضَبٍّ في سُقُغْ

كذا رواه يونس عن أبي عمرو وقال أبو عمرو ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا ولا ذا لم أروهما ٢ ﴿سلغ﴾ سَلَغَتِ الشاةُ والبقرةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً وهي سالِغٌ ثم سَمِنَها ٣ وأما ما حكى من قولهم صالغ فعلى المُضارعة وقيل هي عَنْبَرِيَّة على أن الاصمعي قال هي بالصاد لا غير وغنم سُلَّغٌ كصُلَّغٍ وساغ الحمار قَرَحَ وسَلَغَتِ البقرةُ والشاةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً اذا أسقطت السِّنَّ التي خَلْفَ السَّديس فهي سالِغٌ وصَلَغَتْ فهي صالِغٌ الانثى بغير هاء وذلك في السنة السادسة والسُّلُوغُ في ذوات الأظلاف بمنزلة البُزُول في ذوات الأخفاف لانهما أقصى اسنانهما الان ولد البقرة أول سنة عِجْلٌ ثم تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدِيسٌ ثم سالِغُ سَنَةٍ وسالِغُ سَنَتَيْنِ الى ما زاد وولد الشاة أول سنة حَمَلٌ أو جَدْيٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدِيسٌ ثم سالِغٌ قال ابن بري عند قول الجوهري لان ولد البقرة أول سنة عِجْلٌ ثم تبيع ثم جذع قال صوابه أول سنة عجل وتَبِيعٌ لان التبيع لاول سنة والجذع للثانية فيكون السالغ هو السادس وقد ذكر الجوهري في ترجمة تبع أن التبيع لاول سنة فيكون الجذع على هذا للسنة الثانية وسَلَغَتِ الشاةُ اذا طلع نابُها وسَلَغَ رأسَه لغة في ثَلَغَه وأحمر أسلغ شديد الحمرة بالغوا به كما قالوا أحمر قانئ ابن الاعرابي رأيته كاذِياً ما تِعاً أسلغ من الحنا كله الشديد الحُمْرة ولَحْمٌ أَسْلَغُ بَيِّنُ السَّلَغِ وسَلِغَه نيء أحمر وقال الفراء يُطْبَخُ ولا يُنْضَجُ ويقال للأبرص أَسْلَغُ وأَسْلَعُ بالغين والعين ﴿سمغ﴾ سَمَّغَه أطعمه وجرّعه كسغمه عن كراع والسّامِغانِ جامعا الفم تحت طَرَفَيِ الشارب من عن يمين وشمال ﴿سملغ﴾ السَّمَلَّغُ الغين نخيرة كالسَّلَّمِ الطويل ﴿سوغ﴾ ساغَ الشرابُ في الحَلْقِ يَسُوغُ سَوْغاً وسَواغاً سَهُلَ مَدْخَلُه في الحلق وساغ الطعامُ سَوْغاً نزل في الحلق وأساغه هو وساغه يَسُوغُه ويَسِيغُه سَوْغاً وسَيْغاً وأساغه الله اياه ويقال أساغ فلانٌ الطعامَ والشرابَ يُسِيغُه وسَوَّغَه ما أصاب هَنَأَه وقيل تركه له خالصاً وسُغْتُه أَسِيغُه وسُغْتُه أَسُوغُه يتعدى ولا يتعدى والاجود أَسَغْتُه اساغةً يقال أَسِغْ لي غُصَّتي أي أَمْهِلْني ولا تُعْجِلْني وقال تعالى يتجرعه ولا يكاد يُسِيغُه والسِّواغُ بكسر السين ما أَسَغْتَ به غُصَّتَكَ يقال الماء سِواغُ الغُصَص ومنه قول الكميت

* وكانت سِواغاً أن جئزتُ بغُصَّةٍ * وشرابٌ سائِغٌ وأَسْوَغُ عَذْبٌ وطعامٌ أَسْوَغُ سَيِّغٌ يَسُوغ

(٢) قوله لم أروهما كذا في الاصل بضمير التثنية هنا وفيما سيأتي في مادة صقغ وسبق فيه في مادة صقع من باب العين بالافراد كتبه مصححه

(٣) قوله ثم سمنها كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله ثم سنها كما يشير اليه قوله والسلوغ في ذوات الخ بل سيأتي التصريح به في مادة صلغ بقوله وصلغت الشاة والبقرة وسلغت تمت أسنانها كتبه مصححه

قوله وسلغه نيء أحمر الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس ولحم أسلغ بين السلغ محركة يطبخ ولا ينضج والاسلغ النيء والشديد الحمرة فتأمل وحرر كتبه مصححه

قوله جامعا كذا بالاصل وعبارة القاموس جانبا اه

قوله السملغ هو كعملس وجعفر ذكره شارح القاموس

فى الحلق وقول عبد الله بن مسلم الهذلى

قد ساغ فيه لها وجه النهار كما * ساغ الشراب لعطشان اذا شربا

أراد سهل فاستعمله فى النهار على المثل وساغ له ما فعل أى جازله ذلك وأناسوغته له أى جوزته قال ابن برزح أساغ فلان بفلان أى به تم أمره وبه كان قضاء حاجته وذلك انه يريد عدة رجال أو عدة دراهم فيبقى واحد به يتم الامر فاذا اصابه قيل أساغ به وان كان أكثر من ذلك قيل أساغوا بهم وسوغ الرجل الذى يولد على أثره وان لم يك أخاه وسوغه أخوه لابيه وأمه وذلك اذا ولد بعده على أثره ليس بينهما ولد قال الفراء سمعت رجلين من بنى تميم قال أحدهما سوغه وقال الآخر سوغته معناه بتلوه وقال المفضل هو سوغه وسيغه بالواو والياء ويقال هو أخوه سوغه وهى أخته سوغه اذا لم يكن بينهما ولد الجوهرى ويقال هذا سوغ هذا وسيغ هذا للذى ولد بعده ولم يولد بينهما وسوغه وسوغته أخته التى ولدت على أثره وأسواغه الذين ولدوا فى بطن واحد بعده ليس بينهم وبينهم بطن سواهم والصاد فيه لغة وأسوغ الرجل أخاه إسواغا اذا ولد معه وقد ساغت به الارض سوغا مثل ساخت سواء وفى حديث أبى أيوب اذا شئت فاركب ثم سغ فى الارض ما وجدت مساغا أى ادخل فيها ما وجدت مدخلا (سيغ) هذا أسيغ هذا اذا كان على قدره

(فصل الشين المعجمة) (شتغ) شتغ الشئ يشتغه شتغا وطئه وذلله والمشاتغ المهالك (شرغ) الشرغ والشرغ الضفدع الصغير والجمع شروغ الليث الشرغ يخفف ويثقل الضفدع الصغير ويقال له الشرريغ والشريغ وأنشد

ترى الشرريغ يطفو فوق طاحرة * مستضنطرا ناظرا نحو الشناغيب

يقال للغصن الناعم شغنوب وشغنوب (شرفغ) الشرفوغ الضفدع الصغير يمانية (شغغ) الشغشغة التصريد فى الشرب وشغشغ الشئ أدخله وأخرجه والشغشغة تحريك اللجام فى الفم يقال شغشغ الملجم اللجام فى فم الدابة اذا امتنع عليه فردده فى فيه تأديبا قال أبو كبير الهذلى

ذو عيث بشر يذقذاله * ان كان شغشغه سوار الملجم

قال الازهرى من رواه ان كان فتح سوار قال والرفع أجود وشغشغ السنان فى الطعنة حركه ليتمكن فى المطعون وهو الشغشغة وقيل هو أن يدخله ويخرجه والشغشغة صوت الطعن قال

عبد

قوله يشتغه هكذا ضبط الاصل وفى القاموس شتغه يشتغه اه فصرح بالمضارع وضبط يشتغه بكسر التاء من باب ضرب وحرر كتبه مصححه
قوله الصغير فى القاموس الصغيرة اه

عبد مناف بن ربع الهذلى

الطعنُ شغشغةٌ والضربُ هيقعةٌ * ضربَ المعوّل تحت الديمة العضدا

المعوّل الذى يبنى العالة وهى شبه الظلّة ليستتر بها من المطر والشغشغة ضرب من الهدير وشغشغ الاناء صبّ فيه الماء أو غيره ليملأه وشغشغ البئر اذا كدّرها قال الازهرى كأنه مقلوب من التغشيش والغشش وهو الكدر وللشغشغة معنى آخر وهو حكاية صوت الطعنة اذا ردّدها الطاعن فى جوف المطعون كما تقدم وفى التهذيب الشغشغة التصريد فى الشرب وهو التقليل قال رؤبة

لو كنتُ أسطيع لم تشغشغ * شربى وما المشغول مثل الأفرغ

قال الازهرى معنى قوله لم تشغشغ شربى أى لم تكدّره (شلغ) شلغ رأسه شلغا شدخه كثلغه وفلغه وفدغه مثله

(فصل الصاد المهملة) (صبغ) الصبغ والصباغ ما يُصطبغ به من الادام ومنه قوله تعالى فى الزيتون تنبت بالدهن وصبغ للآكلين يعنى دهنه وقال الفراء يقول الآكلون يصطبغون بالزيت فجعل الصبغ الزيت نفسه وقال الزجاج أراد بالصبغ الزيتون قال الازهرى وهذا أجود القولين لانه قد ذكر الدهن قبله قال وقوله تنبت بالدهن أى تنبت وفيها دهن ومعها دهن كقولك جاءنى زيد بالسيف أى جاءنى ومعه السيف وصبغ اللقمة يصبغها صبغا دهنها وغمسها وكل ما غمس فقد صبغ والجمع صباغ قال الراجز

تزجّ من دنياك بالبلاغ * وباكر المعدة بالدباغ * بالملح أو ما خفّ من صباغ

في الصحاح بعد قوله بالدباغ * بكسرة لينة المضاغ * بالملح الخ

ويقال صبغت الناقة مشافرها فى الماء اذا غمستها وصبغ يده فى الماء قال الراجز

قد صبغت مشافرا كالاشبار * تربى على ما قدّ يفرى به الفار

* مسك شبوبين لها بأصبار *

قال الازهرى وسمّت النصارى غمسهم أولادهم فى الماء صبغا لغمسهم اياهم فيه والصبغ الغمس وصبغ الثوب والشيب ونحوهما يصبغه ويصبغه ويصبغه ثلاث لغات الكسر عن اللحيانى صبغا وصبغا وصبّغه التثقيل عن أبى حنيفة قال أبو حاتم سمعت الاصمعى وأبا زيد يقولان صبغت الثوب أصبغه وأصبغه صبغا حسنا الصاد مكسورة والباء متحركة والذى يصبغ به الصبغ بسكون الباء مثل الشبع والشبع وأنشد

واصْبَغْ ثيابى صَبْغاً تَحْقيقا * من جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْريقا

قال والتَّشريقُ الصَّبْغُ الخفيفُ والصِّبْغُ والصِّباغُ والصِّبْغةُ ما يُصْبَغُ به وتُلَوَّنُ به الثياب والصَّبْغُ المصدر والجمع أَصْباغٌ وأَصْبِغةٌ واصْطَبَغَ اتَّخَذَ الصِّبْغَ والصَّبّاغُ مُعالِجُ الصِّبْغِ وحرفته الصِّباغةُ وثيابٌ مُصَبَّغةٌ اذا صُبِغَتْ شُدِّدَ للكثرة وفى حديث على فى الحج فوجد فاطمة لَبِسَتْ ثيابا صَبيغاً أى مصبوغة غير بيض وهى فَعيل بمعنى مَفْعول وفى الحديث فيُصْبَغُ فى النار صَبْغةً أى يُغْمَسُ كما يُغْمَسُ الثوبُ فى الصِّبْغ وفى حديث آخر اصْبُغوه فى النار وفى الحديث أَكْذَبُ الناس الصَّبّاغون والصَّوّاغون هم صَبّاغو الثياب وصاغة الحُلِيِّ لانهم يَمْطُلُونَ بالمَواعيد وأصل الصَّبْغ التغيير وفى حديث أبى هريرة رأى قوما يَتَعادَوْنَ فقال ما لهم فقالوا خرج الدَّجّالُ فقال كَذْبةٌ كَذَبَها الصَّبّاغُون وروى الصَّوّاغون وقولهم قد صَبَغُونى فى عَيْنِكَ يقال معناه غَيَّرونى عندك وأخبروا أنى قد تغيرت عما كنت عليه قال والصَّبْغُ فى كلام العرب التَّغْيِيرُ ومنه صُبِغَ الثوبُ اذا غُيِّرَ لَوْنُه وأُزِيلَ عن حاله الى حال سَوادٍ أو حُمْرةٍ أو صُفْرةٍ قال وقيل هو مأخوذ من قولهم صَبَغُونى فى عينك وصَبَغُونى عندك أى أَشارُوا اليك بأنى موضع لما قَصَدْتَنِى به من قولِ العرب صَبَغْتُ الرجلَ بعينى ويدى أى أَشَرْتُ اليه قال الازهرى هذا غلط اذا أرادت باشارة أو غيرها قالوا أَصْبَعْتُ بالعين المهملة قاله أبو زيد وصِبْغةُ الله دينُه ويقال أصله والصِّبْغةُ الشريعةُ والخِلْقةُ وقيل هى كل ما تُقُرِّبَ به وفى التنزيل صِبْغةَ الله ومَنْ أَحْسَنُ من الله صِبْغةً وهو مشتق من ذلك ومنه صَبْغُ النصارى أولادهم فى ماء لهم قال الفراء انما قيل صِبْغةً لان بعض النصارى كانوا اذا وُلِدَ المولود جعلوه فى ماء لهم كالتطهير فيقولون هذا تطهير له كالختانة قال الله عز وجل قل صِبْغةَ الله يأمر بها محمدا صلى الله عليه وسلم وهى الختانةُ اخْتَتَنَ ابراهيم وهى الصِّبْغةُ فجرت الصِّبْغة على الختانة لصَبْغهم الغِلْمانَ فى الماء ونصب صِبْغةَ الله لانه رَدَّها على قوله بل مِلَّةَ ابراهيم أى بل نَتَّبِعُ ملة ابراهيم ونَتَّبِعُ صِبْغةَ الله وقال غير الفراء أضمر لها فعلا اعْرِفُوا صِبْغةَ الله وتَدَبَّرُوا صبغة الله وشبه ذلك ويقال صِبْغةُ الله دينُ الله وفطرته وحكى عن ابى عمرو أنه قال كلُّ ما تُقُرِّبَ به الى الله فهو الصِّبْغة وتَصَبَّغَ فلان فى الدين تَصَبُّغاً وصِبْغةً حَسَنَةً عن اللحيانى وصَبَغَ الذِّمِّيُّ وَلَدَه فى اليهودية أو النصرانية صِبْغةً قبيحة أدخله فيها وقال بعضهم كانت النصارى تَغْمِسُ أَبناءها فى ماء يُنَصِّرُونهم بذلك قال وهذا ضعيف والصَّبَغُ فى الفرس ان تَبْيَضَّ الثُّنَّةُ كلُّها ولا يَتَّصِلَ بياضُها ببَياضِ التحجيل والصَّبَغُ أيضا أن يَبْيَضَّ الذنبُ كله والناصيةُ كلها وهو أَصْبَغُ والأَصْبَغُ أيضا أَخَفُّ من الشَّغَلِ وهو ان تكون

قوله قال الله عز وجل قل صبغة الله كذا بالاصل والتلاوة معلومة

قوله من السغل كذا بالاصل ولعله الشعل وحرر كتبه مصححه

في طرف ذنبه شعرات بيض يقال من ذلك فرس أصبغ قال أبو عبيدة اذا شابت ناصية الفرس فهو أسعف فاذا ابيضت كلها فهو أصبغ قال والشعل بياض في عرض الذنب فان ابيض كله او أطرافه فهو أصبغ قال والكسع ان تبيض أطراف الثنن فان ابيضت الثنن كلها في يد أو رجل ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أصبغ والصبغاء من الضأن البيضاء طرف الذنب وسائرها أسود والاسم الصبغة أبو زيد اذا ابيض طرف ذنب النعجة فهي صبغاء وقيل الاصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته أو ابيضت أطراف ذنبه والاصبغ من الطير ما ابيض أعلى ذنبه وقيل ما ابيض ذنبه وفي حديث أبي قتادة قال أبو بكر كلا لا يعطيه أصيبغ قريش يصفه بالعجز والضعف والهوان فشبهه بالاصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء النبات وسيجيء ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له وصبغ الثوب يصبغ صبوغا اتسع وطال لغة في سبغ وصبغت الناقة ألقت ولدها لغة في سبغت الاصمعي اذا ألقت الناقة ولدها وقد أشعر قيل سبغت فهي مسبغ قال الازهري ومن العرب من يقول صبغت فهي مصبغ بالصاد والسين أكثر ويقال ناقة صابغ اذا امتلأ ضرعها وحسن لونه وقد صبغ ضرعها صبوغا وهي أجودها محلبة وأحبها الى الناس وصبغت عضلة فلان أي طالت تصبغ وبالسين أيضا وصبغت الابل في الرعي تصبغ فهي صابغة وقال جندل يصف ابلا

قطعتها برجع أبلاء * اذا اغتمسن ملث الظلماء * بالقوم لم يصبغن في عشاء

ويروى لم يصبؤن في عشاء يقال صبأ في الطعام اذا وضع فيه رأسه وقال أبو زيد يقال ما تركته يصبغ الثمن أي لم أتركه بثمنه الذي هو ثمنه وما أخذته يصبغ الثمن أي لم آخذه بثمنه الذي هو ثمنه ولكني أخذته بغلاء ويقال أصبغت النخلة فهي مصبغ اذا ظهر في بسرها النضج والبسرة التي قد نضج بعضها هي الصبغة تقول نزعت منها صبغة أو صبغتين والصاد في هذا أكثر وصبغت الرطبة مثل ذنبت والصبغاء ضرب من نبات القف وقال أبو حنيفة الصبغاء شجرة شبيهة بالضعة تألفها الظباء بيضاء الثمرة قال وعن الاعراب الصبغاء مثل الثمام قال الازهري الصبغاء نبت معروف وجاء في الحديث هل رأيتم الصبغاء ما يلي الظل منها أصفر وأبيض وروى عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروها ما يلي الظل منها أصيفر وأبيض وما يلي الشمس منها أخيضر واذا كانت كذلك

قوله قطعتها الخ بمراجعة مادة ملث من اللسان ومادة بلو من الصحاح تعلم ما في هذه الابيات

قوله لم يصبؤن الخ كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس هنا وصبغت الابل في الرعي تصبغ فهي صابغة وصبغت فيه رأسها وكذلك صبأت بالهمز اه والذي في القاموس من المعتل وصبت الراعية صبوا أمالت رأسها فوضعته في المرعى وقال في المهموز وقدم طعامه فما صبأ ولا أصبأ أي ما وضع اصبعه فيه فتأمل كتبه مصححه

فهى صبغاء وقال ان الطاقة الغضة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون مايلى الشمس من أعاليها أبيض ومايلى الظل أخضر كأنها شبهت بالنعجة الصبغاء قال ابن قتيبة شبه نبات لحومهم بعد احراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع وذلك أنها حين تطلع تكون صبغاء فمايلى الشمس من أعاليها أخضر ومايلى الظل أبيض وبنو صبغا قوم وقال أبو نصر الصبغا شجرة بيضاء الثمرة وصبيغ وأصبغ وصبيغ أسماء وصبيغ اسم رجل كان يتعنت الناس بسؤالات فى مشكل القرآن فأمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بضربه ونفاه الى البصرة ونهى عن مجالسته

(صدغ) الصدغ ما انحدر من الرأس الى مركب اللحيين وقيل هو ما بين العين والاذن وقيل الصدغان ما بين لحاظى العينين الى أصل الاذن قال

قبحت من سالفة ومن صدغ * كأنها كشية ضب فى صقع

أراد قبحت يا سالفة من سالفة وقبحت يا صدغ من صدغ فحذف لعلم المخاطب بما فى قوة كلامه وحرك الصدغ قال ابن سيده فلا أدرى أللشعر فعل ذلك أم هو فى موضوع الكلام وكذلك صقع فلا أدرى أصقع لغة أم حركه تحريكا معتبطا وقال صدغ وصقع فجمع بين الغين والعين لانهما مجانسان اذ هما حرفا حلق ويروى صقغ فلا أدرى هل صقغ لغة فى صقع أم احتاج اليه للقافية فحول العين غينا لانهما جميعا من حروف الحلق والجمع أصداغ وأصدغ ويسمى أيضا الشعر المتدلى عليه صدغا ويقال صدغ معقرب قال الشاعر

عاضها الله غلاما بعدما * شابت الأصداغ والضرس نقد

وقال أبو زيد الصدغان هما موصل ما بين اللحية والرأس الى أسفل من القرنين وفيه الدوارة الواو ثقيلة والدال مرفوعة وهى التى فى وسط الرأس يدعونها الدائرة واليها ينتهى فرو الرأس والقرنان حرفا جانبى الرأس قال وربما قالوا السدغ بالسين قال محمد بن المستنير قطرب ان قوما من بنى تميم يقال لهم بلعنبر يقلبون السين صادا عند أربعة أحرف عند الطاء والقاف والغين والخاء اذا كن بعد السين ولا تبالى أثانية كن أم ثالثة أم رابعة بعد ان يكن بعدها يقولون سراط وصراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل وسرقت وصرقت ومسغبة ومصغبة ومسدغة ومصدغة وسخر لكم وصخر لكم والسخب والصخب وصدغه يصدغه صدغا ضرب صدغه أو حاذى صدغه بصدغه فى المشى وصدغ صدغا اشتكى صدغه والمصدغة المخدة التى توضع تحت الصدغ وقالوا مزدغة بالزاى والاصدغان عرقان تحت الصدغين هما يضربان من كل أحد

قوله وصبيغ اسم رجل الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس وكامير ابن عسيل كان الخ كتبه مصححه

فى

فى الدنيا أبدا ولا واحد لهما يعرف كما قالوا المذرَوان لناحيتى الرأس ولا يقال مذرى للواحد والمعروف الأصدران والصداغ سمة فى موضع الصدغ طولا وبعير مصدوغ وإبل مُصدّغة اذا وُسمت بالصداغ والصديغ الولد قبل استتمامه سبعة أيام سمّى بذلك لانه لا يشتد صُدغاه الا الى سبعة أيام وفى حديث قتادة كان أهل الجاهلية لا يورثون الصبى يقولون ما شأن هذا الصديغ الذى لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيبا فى الميراث الصديغ الضعيف وقيل هو فعيل بمعنى مفعول من صدغه عن الشئ اذا صرفه وما يصدغ نملة من ضعفه أى ما يقتل نملة وصدُغ بالضم يصدُغ صداغة أى ضعف قال ابن برى شاهده قول رؤبة

* اذا المنايا انتبنه لم يصدُغ * أى لم يضعف وصدغ الى الشئ يصدُغ صدوغا وصدغا مال وصدغ عن طريقه مال ولأقيمن صدَغك أى ميلك وصدَغه أقام صدَغه وصدَغه عن الامر يصدَغه صدْغا صرفه يقال ما صدَغك عن هذا الامر أى ما صرفك وردّك قال ابن السكيت ويقال للفرس أو البعير اذا مرّ منفلتا يعدو فأتبع ليردّ أتبع فلان بعيره فما صدَغه أى فما ثناه وما ردّه وذلك اذا ندّ وروى أصحاب أبى عبيد هذا الحرف عنه بالعين والصواب بالغين كما قال ابن الاعرابى وغيره (صغصغ) صغصغ رأسه بالدهن صغصغة وصغصاغا لغة فى سغسغه حكاها قطرب وهى مضارعة وصغصغ ثريده روّاه دسما ومثله سغسغه وفى حديث ابن عباس سُئل عن الطيب للمحرم فقال أمّا أنا فأصغصغه فى رأسى قال ابن الاثير هكذا روى وقال الحربى انما هو أسغسغه أى أروّيه به والسين والصاد يتعاقبان مع الخاء والغين والقاف والطاء كما تقدم ذكره فى ترجمة صدغ وقيل صغصغ شعره اذا رجّله (صفغ) الصفغ القمح باليد عربى معروف صفَغ الشئ يصفَغه صفغا وأصفغه وأنشد أبو مالك

دونك بوغاء تراب الرفغ * فاصفغيه فاك أى صفغ

وان ترى كفك ذات نفغ * تشفيها بالنفث أو بالمرغ

أراد أى اصفاغ فلم يمكنه ويقال قمحت الشئ وصفغته أصفغه صفغا قال أبو منصور هذا حرف صحيح رواه عمرو بن كركرة وهو ثقة قال والرفغ تبن الذرة والرفغ أسفل الوادى والنفغ التنفط والمرغ الريق (صقغ) الصقغ لغة فى الصقع وقد تقدم قال

قبحت من سالفة ومن صدغ * كأنها كشية ضب فى صقغ

هكذا رواية يونس عن ابى عمرو وقال له أبو عمرو لولا ذلك لم أروهما كأنه آنس من يونس توحشا

قوله فأصفغيه الخ الذى بعده كما سيأتى فى مرغ
ذلك خير من حطام الرفغ
وان ترى الخ كتبه مصححه

من هذا (صلغ) الصَّلَغَةُ السفينةُ الكبيرة والصُّلُوغُ فى ذوات الأظلاف مثل السُّلُوغ وصَلَغَت الشاةُ والبقرةُ تَصْلَغُ صُلُوغًا وسَلَغَتْ وهى صالغٌ بغيرهاءٍ تمت أسنانها وهى تَصْلَغُ بالخامس والسادس وزعم سيبويه ان الاصل السين والصادُ مضارعة لمكان الغين وغنم صُلَّغٌ وسوالغُ قال رؤبة * والحربُ شَهْباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ * الكِباشُ الأبطالُ والصّالغُ كالقارح من الخيل قال أبو عبيد ليس بعد الصالغ فى الظِّلْفِ سِنٌّ وقد تقدم ترتيب الأسنان فى ترجمة سَلَغ أبو زيد الشاةُ تَصْلَغُ فى السنة السادسة وقال الاصمعى صالِغٌ بالصاد قال وتَصْلَغُ الشاةُ فى السنة الخامسة وكذلك البقرة قال وليس بعد الصُّلُوغ سِنٌّ ابن الاعرابى المِعْزَى سُلَّغٌ وصُلَّغٌ وسَوالِغُ وصَوالِغُ لتَمام خمس سنين وفى الحديث عليهم فيه الصالِغُ والقارِحُ قال هو من البقر والغنم الذى كَمَلَ وانتهى سِنُّه وذلك فى السنة السادسة ويقال بالسين (صمغ) الصَّمْغُ واحد صُمُوغِ الأشجار ابن سيده الصَّمْغُ والصَّمَغُ شئٌ يَنْضَحُه الشجرُ ويَسِيلُ منها واحدته صَمْغَة وصَمَغَة وكَسَّر أبو حنيفة الصَّمْغة أو الصَّمَغَة على صُمُوغ قال ومن الصموغ المُقْلُ قال وهذا ليس معروفا وأنواع الصمغ كثيرة وأما الذى يقال له الصمغ العربى فصمغ الطَّلْحِ وفى حديث ابن عباس فى اليتيم اذا كان مُجْدُورا كانه صَمْغةٌ يريد حين يَبْيَضُّ الجُدَرِىُّ على يديه فيصير كالصمغ وفى حديث الحجاج لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغة أى لأستأصِلَنَّكَ والصمغ اذا قُلِعَ انْقَلَعَ كله من الشجر ولم يبق له أثرٌ وربما أخذ معه بعض لِحائها وفى المثل تَرَكْتُه على مثل مَقْرِفِ الصمغة وذلك اذا لم يترك له شيأ لانها تَقْتَلِعُ من شجرتها حتى لا تبقى عُلْقة وحَبْرٌ مُصَمَّغٌ أى متخذ منه قال الجوهرى وهذا الحرف لا أدرى عمن سمعته والصِّمْغان مُلْتَقَى الشفتين مما يلى الشِّدْقَيْن والصِّمْغتان والصامِغان والصِّماغان جانبا الفم وقيل هما مؤخَّر الفم وقيل هما مُجْتَمَعُ الريق من الشفتين الذى يمسه الانسان وفى التهذيب مجمع الريق فى جانب الشفة ويسميها العامةُ الصَّوارَيْنِ وفى حديث بعض القرشيين حتى عَرِقَتْ وزَبَّبَ صِماغاك أى طلع زَبَدُهما وفى حديث على عليه السلام تَنَظَّفُوا الصِّماغَيْنِ فانهما مَقْعَدا الملَكَيْن وهذا حض على السِّواك قال الراجز

قد شانَ أبْناءَ بنى عَتّاب * تَقُّ الصِّماغَيْن على الأثواب

قال والصِّماغان والصامغان من الفرس منتهى الشِّدْقَيْن فى الرأس واسْتَصْمَغْتُ الصابَ وذلك أن تَشْرُطَ شجره ليخرج منه شئ ثم يترك فينعقد كالصبر عن أبى الغوث الازهرى فى ترجمة صمغ أبو عبيد الشاةُ اذا حلبت عند ولادها فوُجِدَ فى أحاليل ضَرْعها شئ يابس يسمى الصَّمْغَ والصَّمْغُ الواحدة

صمغة

قوله مقعدا كذا بالتثنية فى الاصل والذى فى النهاية مقعد بالافراد وهو مصدر ميمى يستوى فيه المثنى وغيره كتبه مصححه

قوله الصمغ الخ كذا ضبط بالاصل هنا وفى مادة صمغ منه أيضا وفى القاموس وشرحه فيها مانصه (و) عن أبى عبيد (الصمغ) والصمغ (بالكسر شئ يابس يوجد فى أحاليل) جمع احليل (الشاء) الخ وعبارة القاموس فى صمغ وكعنب وعنبة شئ يابس يوجد الخ فانظر وحرر كتبه مصححه

صمغةٌ وصمغةٌ فاذا فُطرَ ذلك أفصح لبنها بعد ذلك واحلولى (صوغ) الصَّوْغُ مصدر صاغَ الشيءَ يَصُوغُهُ صَوْغاً وصياغةً وصُغْتُه أصوغه صياغةً وصيغةً وصَيْغُوغةً الاخيرة عن اللحياني سبكه ومثله كان كينونةً ودام ديمومةً وساد سيدودةً قال وقال الكسائي كان أصله كونونةً وسودودةً ودومومةً فقلبت الواو ياءً طلب الخفة وكل ذلك عند سيبويه فَيْعُولةٌ كانت من ذوات الياء أو من ذوات الواو ورجل صائغٌ وصوّاغٌ وصيّاغٌ معاقبةٌ في لغة أهل الحجاز وفي حديث على واعدتُ صوّاغاً من بني قينقاع هو صوّاغ الحلي قال ابن جني انما قال بعضهم صيّاغٌ لانهم كرهوا التقاء الواوين لاسيما فيما كثر استعماله فأبدلوا الاولى من العينين ياء كما قالوا في أمّا أيما ونحو ذلك فصار تقديره الصيواغ فلما التقت الواو والياء على هذا أبدلوا الواو للياء قبلها فقالوا الصيّاغ فابدالهم العين الاولى من الصوّاغ دليل على انها هي الزائدة لان الاعلال بالزائد أولى منه بالاصل قال ابن سيده فان قلت فقد قلبت العين الثانية أيضا فقالت صَيّاغ فلسنا نرى الاوقد أعلت العينين جميعا فمن جعلك بان تجعل الاولى هي الزائدة دون الاخيرة وقد انقلبتا جميعا قيل قلب الثانية لايتنكر لانه عن وجوب وذلك لوقوع الياء ساكنة قبلها فهذا غير تعدّ ولا يُعتذَر منه لكن قلبُ الاولى وليس هنالك علة يُضطَرّ الى ابدالها أكثر من الاستخفاف مجردا هو المعتد المستنكر المعوّل عليه المحتج به فلذلك اعتمدناه وعمله الصِّياغةُ والشيءُ مَصُوغٌ والصَّوْغُ ماصيغ وقد قرئ قالوا نفقد صَوْغَ الملك ورجل صَوّاغٌ يَصُوغُ الكلامَ ويزوّره وربما قالوا فلان يَصُوغُ الكذبَ وهو استعارة وصاغَ فلانٌ زوراً وكذباً اذا اختلقه وهذا شيء حسنُ الصيغةِ أي حسنُ العملِ وفي الحديث أكذبُ الناس الصبّاغون والصوّاغون هم صبّاغو الثياب وصاغةُ الحلي لانهم يُمطلون بالمواعيد الكاذبة وقيل أراد الذين يرتّبون الحديث ويَصُوغونَ الكذب يقال صاغ شعرا وكلاما أي وضعه ورتّبه ويروى الصيّاغون بالياء وروى عن أبي رافع الصائغ قال كان عمر يمازحني يقول أكذبُ الناس الصوّاغُ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يَصْبغون الكلام ويَصُوغونه أي يغيّرونه ويخرّصونه وأصل الصّبغ التغيير وفي حديث أبي هريرة رأى قوما يتعادون فقال مالهم فقالوا خرج الدّجالُ فقال كَذبةٌ كذبها الصبّاغون وروى الصوّاغون أي اختلقها الكذابون وهذا أصوغ هذا أي على قدره وغلامان صوغان على لدة واحدة وهما صوغان أي سيّان قال ابن برزح هو صوغُ أخيه طريدُه ولدَ في اثره قال الفراء بنو سليم وهوازن واهل العالية وهذيل يقولون هو أخوه صوغه بالصاد قال وأكثر الكلام بالسين سوغه وفلان حسنُ الصيغة أي حسنُ الخلقة والقدّ وصاغه الله صيغةً

قوله المعتد المستنكر الخ كذا بالاصل ولعله التعدي المستنكر ولكنه المعول عليه أو نحو ذلك وحرر

حسنة أى خلقه وصيغ على صيغته أى خلق خلقته وصاغ الله الخلق يصوغها ابن شميل صاغ الادم فى الطعام يصوغ أى رسب وصاغ الماء فى الارض رسب فيها وفى حديث بكير المزنى فى الطعام يدخل صوغا ويخرج سرحا أى الاطعمة المصوغة ألوانا المهيأة بعضها الى بعض والصيغة السهام التى من عمل رجل واحد وهو من ذلك قال العجاج * وصيغة قد راشها وركبا * وسهام صيغة من ذلك أى من عمل رجل واحد وهو من الواو الا أنها انقلبت ياء لكسرة ماقبلها قال ابن برى شاهده قول حميد الارقط

شربانة تمنع بعد اللين * وصيغة ضرجن بالشنين

(صبغ) صبغ فلان طعاما أى أشبعه فى الادم حتى تروغ وقد بغه بالسمن وروغه وصبغه بمعنى واحد قال ابن الاعرابى فى قول رؤبة

يعطين من فضل الاله الاسبغ * آذى دفاع كسيل الاصبغ

فالاصبغ الماء العام الكثير ويقال الاصبغ واد ويقال نهر وفى حديث الحجاج رميت بكذا وكذا صيغة من كثب فى عدوك يريد سهاما رمى بها فيه يقال هذه سهام صيغة أى مستوية من عمل رجل واحد وأصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ماقبلها ويقال صيغة الامر كذا وكذا أى هيئته التى بنى عليها

(فصل الضاد المعجمة) (ضغغ) الضغيغة الروضة الناضرة الملتفة أبو عمرو الروضة والضغيغة والمرغدة والمقمغة والمخيلة والمرغة والحديقة قال أبو حنيفة يقال هم فى ضغيغة من الضغاضغ اذا كانوا فى خصب وسعة وكلا كثير وأقنا عند فلان فى ضغيغ أى خصب وقال أبو عمرو الضغيغة الروضة وقال أبو صاعد الكلابى ضغيغة من بقل ومن عشب اذا كانت الروضة ناضرة وأقمت عنده فى ضغيغ دهره أى قدر تمامه والضغضغة لوك الدرداء يقال ضغضغت العجوز اذا لاكت شيأ بين الحنكين ولاسن لها وضغضغ اللحم فى فيه لم يحكم مضغه وضغضغ الكلام لم يبينه والضغيغة العجين الرقيق الفراء اذا كان العجين رقيقا فهو الضغيغة والرغيغة

(ضمغ) أضمغ شدقه كثر لعابه قال

وأضمغ شدقه يكى عليها * يسيل على عوارضه البصاقا

قال لم يحكها الا صاحب العين

(فصل الطاء المهملة) (طلغ) الازهرى أهمله الليث قال وأخبرنى الثقة من أصحابنا عن

قوله بكير كذا بالاصل والذى فى النهاية بكر اه

قوله من كثب كذا بالاصل والنهاية أيضا بلا ضبط ولعله يريد من شعير كثب جمع الكثيب وحرر

قوله والضغيغة والمرغدة الخ كذا بالاصل واهل المناسب اسقاطوا والضغيغة أو واو الحديقة ومع هذا فليحرر

محمد بن عيسى بن جبلة عن شمر عن الكلابي يقال فلان يَطْلُغُ المِهْنَةَ قال والطَّلْغانُ أن يَعْيا فيَعْمَلَ على الكَلال قال الازهرى لم يكن هذا الحرف عند أصحابنا عن شمر فأفادنيه أبو طاهر بن الفضل وهو ثقة عن محمد بن عيسى وقال أبو عدنان قال العتريفى اذا عجز الرجل قلنا هو يَطْلُغُ المِهْنَةَ والطَّلْغانُ ان يَعْيا الرجل ثم يَعْمَلَ على الاعْياء وهو التَّلَغُّبُ ﴿طوغ﴾ الطاغوتُ ما عُبِدَ من دون الله عز وجل وكلُّ رأس فى الضلال طاغوتٌ وقيل الطاغوتُ الاَصْنام وقيل الشيطانُ وقيل الكَهَنةُ وقيل مَرَدةُ أهل الكتاب وقوله تعالى يؤمنون بالجِبْتِ والطاغوت قال أبو الحسن قيل الجِبْتُ والطاغوتُ ههنا حُيَيُّ بنُ أَخْطَبَ وكَعْبُ بن الاَشْرَف اليهوديّان لانهم اذا اتبعوا أمرَهما فقد أطاعُوهما من دون الله تعالى وقوله تعالى يريدون ان يَتَحاكَمُوا الى الطاغوت أى الى الكُهّان والشيطان يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث وزنه فَلَعُوتٌ لانه من طَغَوْتُ قال ابن سيده وانما آثَرْتُ طَوَغُوتًا فى التقدير على طَيَغُوتٍ لان قلب الواو عن موضعها أكثرُ من قلب الياء فى كلامهم نحو شجر شاكٍ ولاثٍ وهارٍ وقد يكسر على طَواغِيتَ وطَواغٍ الاخيرة عن اللحيانى

﴿فصل الظاء المعجمة﴾ ﴿ظربغ﴾ التهذيب فى الخماسى الظَّرَبْغانةُ بالظاء والغين الحَيّةُ

﴿فصل الغين المعجمة﴾ ﴿غوغ﴾ الغاغُ الحَبَقُ واحدته غاغةٌ والغاغةُ نبات يشبه الهربُون وفى حديث عمر قال له ابن عوف يَحْضُرُكَ غَوْغاءُ الناس أصل الغَوْغاءِ الجَرادُ حين يَخِفُّ للطَّيَران ثم استعير للسَّفِلة من الناس والمُتَسَرِّعين الى الشر ويجوز أن يكون من الغَوْغاء الصوت والجَلَبَة لكثرة لَغَطهم وصِياحهم

﴿فصل الفاء﴾ ﴿فثغ﴾ فَثَغَ الشئَ يَفْثَغُه فَثْغًا اذا وطئه حتى يَتَشَدَّخَ وهو مثل الفَدْغ ﴿فدغ﴾ الفَدْغُ شَدْخُ شئٍ أَجْوَفَ مثل حبة عنب ونحوه وفى الحديث انه دعا على عُتْبةَ بن أبى لهب فَضَغَمه الاَسَدُ ضَغْمةً فَدَغَه قال ابن الاثير الفَدْغُ الشَّدْخُ والشَّقُّ اليسير غيره الفَدْغُ كسر الشئ الرَّطْب والاَجْوَف وشَدْخه فَدَغه يَفْدَغُه فَدْغًا وفى بعض الاخبار فى الذبح بالحجر ان لم يَفْدَغ الحُلْقُومَ فكُلْ أى لم يَثْرُدْه لان الذبح بالحجر يَشْدَخُ المَذْبوح بما لا يَقْطَعُ الاَوْداجَ فيكون كالمَوْقُوذ ومنه حديث ابن سيرين سئل عن الذبيحة بالعود فقال كُلْ ما لم يَفْدَغْ يريد ما قُتِل بحده فكله وما قُتِل بثقله فلا تأكله وفى حديث آخر اذا تَفْدَغَ قُرَيْشٌ الرأسَ أى تَشْدَخُ ويقال فَدَغَ رأسه وثَدَغه اذا رضه وشدخه ويقال رجل مِفْدَغٌ كما يقال مِدَقٌّ قال رؤبة * مِنِّى مَقاذِيفُ مِدَقٌّ مِفْدَغٌ *

قوله العتريفى كذا فى الاصل بعين مهملة وفى شرح القاموس بغين معجمة وحرر

قوله الهربون كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس الهرنوى اهـ

(فرغ) الفراغُ الخلاءُ فَرَغَ يفرُغُ ويَفرَغُ فراغاً وفُروغاً وفرِغَ يفرَغُ وفي التنزيل وأصبح فؤادُ أمّ موسى فارغاً أي خالياً من الصبر وقرئ فُرُغاً أي مُفرَغاً وفرّغ المكانَ أخلاه وقد قرئ حتى إذا فُرِّغَ عن قلوبهم وفسر فُرِّغَ قلوبهم من الفزع وتفريغُ الظروف إخلاؤها وفرَغتُ من الشغل أفرُغُ فُروغاً وفراغاً وتفرّغتُ لكذا واستفرغتُ مجهودي في كذا أي بذلته يقال استفرغ فلان مجهودَه إذا لم يُبقِ من جُهده وطاقته شيأً وفرَغ الرجلُ مات مثل قضى على المثل لأن جسمه خلا من روحه وإناءٌ فُرُغٌ مُفرَغٌ قال ابن الأعرابي قال أعرابي تبصّروا الشيِّفان فإنه يصولُ على شعفة المَصاد كأنه قِرشامٌ على فُرْغ صَقْر يصولُ أي يلزَم والمَصادُ الجبل والقِرشام القُرادُ والفُرْغُ الإناءُ الذي يكون فيه الصقرُ وهو الدوشاب وقوسٌ فُرُغٌ وفِراغٌ بغير وتَر وقيل بغير سَهم وناقةٌ فراغٌ بغير سمة والفراغُ من الإبل الصفِيُّ الغزيرةُ الواسعةُ جراب الضَّرع والفَرْغُ السَّعةُ والسَّيَلانُ الأصمعي الفراغُ حَوضٌ من أَدَمٍ واسعٌ ضَخمٌ قال أبو النجم * طافَ به جنبي فِراغٍ عَثجَل * ويقال عنى بالفراغ ضَرعَها أنه قد جُفّ ما فيه من اللبن فتغضّن وقال امرؤ القيس

ونحّته عن أرزٍ تالثة * فلق فراغٍ معابلٍ طُحْل

أراد بالفراغ ههنا نصالاً عريضة وأراد بالأرز القوس نفسها شبهها بالشجرة التي يقال لها الأرزة والمِعبلةُ العريضُ من النصال وطعنةٌ فَرْغاءُ وذاتُ فَرْغٍ واسعةٌ يسيل دمُها وكذلك ضربةٌ فَريغةٌ وفريغٌ والطعنةُ الفرغاءُ ذاتُ الفَرغ وهو السعةُ وطريقٌ فريغٌ واسعٌ وقيل هو الذي قد أثّر فيه لكثرة ما وُطئ قال أبو كبير

فأجزته بأفلّ تحسب أثره * نهجاً أبانَ بذي فريغٍ مخرفِ

والفريغُ العريضُ قال الطرماح يصف سهاماً

فراغٌ عواري اللِّيط تُكسى ظُباتُها * سبائبَ منها جاسدٌ ونَجيعُ

وقوله تعالى سنفرُغُ لكم أيها الثقلان قال ابن الأعرابي أي سنعمد واحتج بقول جرير

ولما اتقى القينُ العراقي بآسته * فرغتُ إلى العبد المقيّد في الحِجْل

قال معنى فرغتُ أي عمدتُ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه افرُغ إلى أضيافك أي اعمِدْ واقصِدْ ويجوز أن يكون بمعنى التخلّي والفراغ لتتوفّر على قراهم والاشتغال بهم وسهمٌ فريغٌ حديدٌ قال النمر بن تولب

فريغ الغرار على قدره * فشكّ نواهقه والفما

وسكين

قوله فرغا هو بضمتين كما في شرح القاموس وقرئ أيضا فرغا بكسر فسكون بضبط زاده على البيضاوي كتبه مصححه

قوله طاف الخ كذا بالأصل والذي في شرح القاموس تهوي بها كل نياق عندل طاوية جنبي الخ وهو الذي يناسب قوله عنى بالفراغ ضرعها الخ كتبه مصححه

قوله تالثة كذا بالأصل والذي في شرح القاموس تالبة وحرر

قوله فريغ الخ كذا بالأصل ومثله شرح القاموس هنا والذي في الأصل في مادة هزع ومادة نهق
فأرسل سهماً له أهزعا
فشك الخ وكذا في الصحاح وحرر كتبه مصححه

وسِكِّين فَرِيغٌ كذلك وكذلك رجل فَرِيغ حديد اللسان وفرس فَرِيغ واسع المَشْيِ وقيل جَواد بعيد الشَّحْوة قال

ويَكادُ يَهلِكُ في تَنُوفَتِه * شأْوُ الفَرِيغِ وعَقْبُ ذي العَقْبِ

وقد فَرُغَ الفرس فَراغةً وهِمْلاجٌ فَرِيغٌ سريع أَيضاً عن كراع والمَعْنَيان مُقْتَرِبان وفرس فَرِيغُ المَشْيِ هِمْلاجٌ وَساعٌ وفرس مُسْتَفْرِغٌ لا يَدَّخِرُ من حُضْرِه شيأً ورجل فُراغٌ سريع المَشْيِ واسع الخَطْوِ ودابة فُراغُ السَّيْرِ كذلك وفي الحديث أَن رجلا من الانصار قال حَمَلَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على حِمار لنا قَطُوفٍ فنزل عنه فاذا هو فُراغٌ لا يُسايَرُ أَي سَرِيعُ المَشْيِ واسعُ الخَطْوة والإِفْراغُ الصَّبُّ وفَرَّغَ عليه الماء وأَفْرَغَه صَبَّه حكى الاوّل ثعلب وأَنشد

فَرَّغْنَ الهَوى في القَلْبِ ثم سَقَيْنَه * صُباباتِ ماءِ الحُزْنِ بالأَعْيُنِ النُّجْلِ

وفي التنزيل رَبَّنا أَفْرِغْ علينا صَبْراً أَي اصْبُبْ وقيل أَي أَنْزِلْ علينا صبراً يشتمل علينا وهو على المَثَل وافْتَرَغَ أَفْرَغَ على نفسه الماءَ وصَبَّه عليه وفَرِغَ الماءُ بالكسر يَفْرَغُ فَراغاً مثال سَمِعَ يَسْمَعُ سَماعاً أَي انْصَبَّ وأَفْرَغْتُه أَنا وفي حديث الغسل كان يُفْرِغُ على رأْسه ثلاثَ افْراغاتٍ وهي المرة الواحدة من الافْراغِ يقال أَفْرَغْتُ الاناءَ افْراغاً وفَرَّغْتُه تَفْرِيغاً اذا قَلَبْتَ ما فيه وأَفْرَغْتُ الدِّماءَ أَرَقْتُها وفَرَّغْتُه تَفْرِيغاً أَي صببته ويقال ذَهَبَ دَمُه فَرْغاً وفِرْغاً أَي باطلا هَدَراً لم يُطْلَبْ به وانشد

فَإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُخِذْنَ ونِسْوةٌ * فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغاً بقَتْلِ حِبالِ

والفُراغةُ ماءُ الرجل وهو النُّطْفةُ وأَفْرَغَ عند الجماع صَبَّ ماءَه وأَفْرَغَ الذهبَ والفضةَ وغيرهما من الجواهر الذائبة صَبَّها في قالَبٍ وحَلْقةٌ مُفْرَغةٌ مُصْمَتةُ الجَوانِبِ غيرُ مَقْطُوعة ودِرْهَمٌ مُفْرَغٌ مَصْبُوبٌ في قالَبٍ ليس بمَضْرُوبٍ والفَرْغُ مَفْرَغُ الدَّلْوِ وهو خَرْقُه الذي يأْخذ الماءَ ومَفْرَغُ الدلو ما يلي مُقَدَّمَ الحَوْضِ والمَفْرَغُ والفَرْغُ والثَّرْغُ مَخْرَجُ الماءِ من بين عَراقي الدلو والجمع فُرُوغٌ وثُرُوغٌ وفَراغُ الدلو ناحيتها التي يُصَبُّ منها الماء وأَنشد * تَسْقي بهِ ذاتَ فَراغٍ عَثْجَلا * وقال

كأَنَّ شِدْقَيْهِ اذا تَهَكَّما * فَرْغانِ من غَرْبَيْنِ قد تَخَرَّما

قال وفَرْغُه سَعةُ خَرْقه ومن ذلك سمي الفَرْغان والفَرْغُ نجم من منازل القمر وهما فَرْغانِ مَنْزِلان في بُرْجِ الدلو فَرْغُ الدلو المُقَدَّمُ وفرغ الدلو المُؤَخَّرُ وكل واحد منهما كَوْكَبانِ نَيِّرانِ بين كل كوكبين قدرُ خمس أَذرع في رأْي العين والفِراغُ الاناءُ بعينه عن ابن الاعرابي التهذيب وأَما الفَراغُ فكل اناء عند العرب فَراغٌ والفَرْغانُ الاناءُ الواسعُ والفِراغُ الأَوْدِيةُ عن ابن الاعرابي ولم يذكر لها واحدا

قوله الخطوة كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في النهاية سريع الخطو والامر سهل اه

ولا اشتقها قال ابن برى القرغ الارض المجدبة قال مالك العليمى

انج نجاء من غريم مكبول * يلقى عليه النيدلان والغول

* واتق أجسادا بقرغ مجهول *

ويزيد بن مفرغ بكسر الراء شاعر من حمير (فشغ) الفشغ والانفشاغ اتساع الشئ وانتشاره وتفشغ فيه الشيب وتفشغه الاخيرة عن ابن الاعرابى كثر فيه وانتشر وفشغه أى علاه حتى غطاه ابن الاعرابى تفشغه الشيب وتشيعه وتشيمه وتسمه بمعنى واحد والفاشغة الغرة المنتشرة المغطية للعين وتفشغت الغرة كثرت وانتشرت وفشغت الناصية والقصة حتى تغطى عين الفرس قال عدى بن زيد يصف فرسا

له قصة فشغت حاجبيـــه والعين تبصر ما فى الظلم

والناصية الفشغاء المنتشرة وفشغه بالسوط فشغا أى علاه به وكذلك أفشغه به اذا ضربه وتفشغ الولد كثر وقال النجاشى لقريش حين أتوه هل تفشغ فيكم الولد فان ذلك من علامات الخير قالوا نعم أى هل كثر قال ابن الاثير أى هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور قالوا نعم وأكثر قال وأصله من الظهور والعلو والانتشار وفى حديث الاشتر أنه قال لعلى عليه السلام إن هذا الامر قد تفشغ أى فشا وانتشر وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ماهذه الفتيا التى تفشغت فى الناس ويروى تشققت وتشغفت وتشعبت ويقال تفشغ فى بنى فلان الخير اذا كثر وفشا وتفشغ له ولد كثر وتفشغ فيه الدم أى غلبه وتمشى فى بدنه ومنه قول طفيل الغنوى

وقد سمنت حتى كأن مخاضها * تفشغها ظلع وليست بظلع

وحكى ابن كيسان تفشغ الرجل البيوت دخل فيها وتفشغ فلان فى بيوت الحى اذا غاب فيها فلم تره وتفشغ المرأة دخل بين رجليها ووقع عليها وافترعها ويقال للرجل المنون القليل الخير مفشغ وقد أفشغ الرجل ورجل أفشغ الثنية ناتئها وفى حديث أبى هريرة انه كان آدم ذا ضفيرتين أفشغ الثنيتين أى ناتئ الثنيتين خارجتين عن نضد الاسنان الاصمعى فشغه النوم تفشيغا اذا علاه وغلبه وكسله وأنشد لابى دواد

فاذا غزال عاقد * كالظبى فشغه المنام

والتفشغ والفشاغ الكسل وقد فشغه المنام أى كسله والفشاغ نبات يتفشغ ويتنشر على الشجر

ويلتوى

قوله تشققت كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قوله والفشاغ نبات فى القاموس هو كغراب ورمان اهـ

ويلتوى عليه وروى ابن برى عن الازهرى ان الفُشاغ يثقل ويخفف والفَشْغة قَصَبة في جوف قصبة والفَشْغة ما تطاير من جوف الصوصلاة وهو نبت يقال له صاصلى وقيل هو حشيش يأكل جوفه صبيان العراق وفَشَغه بالسوط يَفْشَغه فَشْغا وأفْشَغه به وأفْشَغه اياه ضربه به وفاشغ الناقة اذا أراد أن يذبح ولدها جعل عليه ثوبا يغطى به رأسه وظهره كله ما خلا سنامه فترضعها يوما أو يومين ثم يوثق وتنحى عنه أمه حيث تراه ثم يؤخذ عنه الثوب فيجعل على حوار آخر فترى أنه ابنها وينطلق بالآخر فيذبح التهذيب المُفاشغة أن يجر ولد الناقة من تحتها فينحر وتعطف على ولد آخر يجر اليها فيلقى تحتها فترأمه يقال فاشغ بينهما وقد فوشغ بها وقال ابن حلزة

بطل يجره ولا يرى له * جر المفاشغ هم بالارآم

وفي حديث عمر رضى الله عنه ان وفد البصرة أتوه وقد تفشغوا فقال ما هذه الهيئة فقالوا تركنا الثياب في العياب وجئنا قال البسوا وأميطوا الخيلاء قال شمر تفشغوا أى لبسوا أخشن ثيابهم ولم يتهيئوا للقائه قال الزمخشرى وانا لا آمن أن يكون مصحفا من تقشفوا والتقشف أن لا يتعهد الرجل نفسه والفشاغ في المهر نحو القراف (فضغ) فضغ العود يفضغه فضغا هشمه ورجل مفضغ يتشدق ويلحن كأنه يفضغ الكلام والله أعلم (فلغ) الفلغ الشدخ فلغ رأسه زاد في التهذيب بالعصا يفلغه فلغا وفي الحديث انى ان آتهم يفلغوا رأسى كما تفلغ العترة أى يكسروا وأصل الفلغ الشق والعترة نبت قال وفلغه مثل ثلغه اذا شدخه حكاه يعقوب في البدل أى ان فاء فلغ بدل من ثاء ثلغ يقال للقفيز بالسريانية فالغا وأعربته العرب فقالت فلج (فوغ) فوغة الطيب كفوعته حكاها كراع وقال فوغة باعجام الغين ولم يقلها أحد غيره قال ولست منها على ثقة قال شمر وفوغة من الفاغية قال الازهرى كأنه مقلوب عنده وفي الحديث احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوغة العشاء أى أوله كفورته وفوغة الطيب أول ما يفوح منه قال ابن الاثير ويروى بالغين لغة فيه

(فصل اللام) (لثغ) اللثغ الضرب باليد لثغه بيده لثغا ضربه قال ابن دريد وليس بثبت (لثغ) اللثغة أن تعدل الحرف الى حرف غيره والألثغ الذى لا يستطيع أن يتكلم بالراء وقيل هو الذى يجعل الراء غينا أو لاما أو يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل الصاد فاء وقيل هو الذى يتحول لسانه عن السين الى الثاء وقيل هو الذى لا يتم رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل وقيل هو الذى لا يبين الكلام وقيل هو الذى قصر لسانه عن موضع الحرف ولحق موضع أقرب الحروف

قوله قصبة في الخ كذا بالاصل والذى في القاموس قطنة في الخ كتبه مصححه

قوله الصوصلاة الخ كذا بالاصل والذى في القاموس هنا الصوصلاة مضبوطا بشد اللام وهاء التانيث ونصه في باب اللام الصاصل كعالم والصوصلاء ككربلاء نبت وكذا هو في باب اللام من اللسان كتبه مصححه

قوله بطل كذا بالاصل وفي شرح القاموس بطلا ولينظر ما قبله كتبه مصححه

قوله القراف كذا ضبط في الاصل بالفتح والكسر فانظره اه

من الحرف الذى يعثر لسانه عنه والمصدر اللثغ ولثغ لسان فلان اذا صيره ألثغ لثغ بالكسر يلثغ لثغا والاسم اللثغة والمرأة لثغاء وفى النوادر ما أشد لثغته وما أقبح لثغته فاللثغة الفم واللثغة ثقل اللسان بالكلام وهو ألثغ بين اللثغة ولا يقال بين اللثغة والله أعلم (لدغ) اللدغ عض الحية والعقرب وقيل اللدغ بالفم واللسع بالذنب قال الليث اللدغ بالناب وفى بعض اللغات تلدغ العقرب وقال أبو وجزة اللدغة جامعة لكل هامة تلدغ لدغا يقال لدغته تلدغه لدغا وتلداغا ورجل ملدوغ ولديغ وكذلك الانثى والجمع لدغى ولدغاء ولا يجمع جمع السلامة لان مؤنثه لا يدخله الهاء والسليم اللديغ ويقال ألدغت الرجل اذا أرسلت اليه حية تلدغه وفى الحديث أعوذ بك أن أموت لديغا اللديغ الملدوغ فعيل بمعنى مفعول ولدغه بكلمة يلدغه لدغا نزغه بها ورجل ملدغ يفعل ذلك بالناس وأصابه منه ذباب لادغ أى شر عن ابن الاعرابى وهو على المثل (لصغ) لصغ الجلد يلصغ لصوغا اذا يبس على العظم عجفا (لغلغ) لغلغ الطعام أدمه بالسمن والودك عن كراع أبو عمرو لغلغ ثريده وسغسغه وروغه وروّاه من الادم ويقال فى كلامه لغلغة ولخلخة أى عجمة التهذيب واللغلغ طائر معروف غيره اللغلغ طائر معروف قال ابن دريد لا أحسبه عربيا (لمغ) التمغ لونه ذهب كالتمع حكاه الهروى (لوغ) لاغ الشئ لوغا أداره فى فيه ثم لفظه ابن الاعرابى لاغ يلوغ لوغا اذا لزم الشئ قال ابن برى اللوغ السواد الذى حول الحلمة وأنشد ثعلب

كذبت لم تغذ مسودا معقرفة * بلوغ ثدى كأنف الكلب دماع

وقالت خالة امرئ القيس له إن أمك تركتك صغيرا فأرضعتك كلبة مجرية فقبلت لوغها (ليغ) الأليغ الذى يرجع كلامه ولسانه الى الياء وقيل هو الذى لا يبين الكلام والاسم الليغ والليغة وامرأة ليغاء والليغة الاحمق الكسر عن ابن الاعرابى والفتح عن ثعلب ابن الاعرابى رجل أليغ وامرأة ليغاء اذا كانا أحمقين قال والليغ الحمق الجيد وطعام سيغ ليغ وسائغ لائغ اتباع أى يسوغ فى الحلق ولاغ الشئ ليغا راوده ليستزعه

(فصل الميم) (مرغ) المرغ المخاط وقيل اللعاب قال الحرمازى

دونك بوغاء تراب الدقع * فاصفغيه فالأى صفغ * ذلك خير من حطام الرقغ
وان ترى كفك ذات نفغ * شفيتها بالنفث بعد المرغ

والمرغ

والمَرْغُ الرِيقُ وقيل المَرْغُ لُعابُ الشاء وهو في الانسان مُسْتَعارٌ كقولهم أَحمَقُ ما يَجأى مَرْغَه أي لا يَسْتُرُ لُعابَه وجَأَيْتُ الشئَ أي سَتَرْتُه وعَمَّ به بعضهم وقصره ابن الاعرابى على الانسان فقال المَرْغُ للانسان والرُّوالُ غير مهموز للخيل واللُّغامُ للابل وأَمْرَغَ أي سالَ لُعابُه وأَمْرَغَ نامَ فسالَ مَرْغُه من ناحيتى فيه وتَمَرَّغَ اذا رَشَّه من فيه قال الكُمَيْتُ يعاتِبُ قُرَيشا

فلم أَرْغُ مما كان بيني وبينها * ولم أَتَمَرَّغْ أن تَجَنَّى غَضُوبُها

قوله فلم أَرْغُ من رُغاء البعير والامْرَغُ الذى يَسيل مَرْغُه والمَرْغةُ الرَوْضةُ والعرب تقول تَمَرَّغْنا أى تَنَزَّهْنا والمَرْغُ الرَّوضةُ الكثيرة النبات وقد تَمَرَّغَ المالُ اذا أطال الرَّعْىَ فيها وقال أبو عمرو مَرَّغَ العَيْرُ فى العُشْب اذا أقام فيه يرعى وأنشد لرَبيع الدُّبَيْرى

انى رأيتُ العَيْرَ فى العُشْب مَرَّغْ * فجئتُ أمشى مُسْتَطاراً فى الرَّغْ

ويقال تَمَرَّغْتُ على فلان أى تَلَبَّثْتُ وتَمَكَّثْتُ وأَمْرَغَ اذا أكثر الكلامَ فى غير صواب والمَرْغُ الاشْباعُ بالدُّهْن ورجل أَمْرَغُ وشعر مَرِغٌ ذو قبول للدُّهْن والمُتَمَرِّغُ الذى يَصْنَعُ نفسَه بالادهان والتَزَلُّقِ وأَمْرَغَ العجينَ أكثر ماءَه حتى رَقَّ لغة فى أَمْرَخَه فلم يقدر أن يُيَبِّسَه ومَرِغَ عِرْضُه دَنِسَ وأَمْرَغَه هو ومَرَّغَه دَنَّسَه والمُجاوِزُ من فعله الامْراغُ ومَرَّغَه فى التراب تَمْريغاً فتَمَرَّغَ أى مَعَّكه فتَمَعَّكَ ومارَغَه كلاهما الرَّقَه به والاسم المَراغةُ والموضع مُتَمَرَّغٌ ومَراغٌ ومَراغةٌ وفى صفة الجنة مَراغُ دَوابِّها المِسْكُ أى الموضع الذى يُتَمَرَّغُ فيه من ترابها والتَمَرُّغُ التَقَلُّبُ فى التراب وفى حديث عمار أَجْنَبْنا فى سفر وليس عندنا ماء فتَمَرَّغْنا فى التراب ظَنَّ أَنَّ الجُنُبَ يحتاج أن يُوصِلَ الترابَ الى جميع جسده كالماء ومَراغةُ الابل مُتَمَرَّغُها والمَرْغُ المَصيرُ الذى يجتمع فيه بَعَرُ الشاة والمَراغةُ الاتانُ وقيل الاتانُ التى لا تَمْتَنِعُ من الفُحول وبذلك لُقِّبَ الاخْطَلُ أُمَّ جرير فسماه ابن المَراغة أى تَمَرَّغُ عليها الرِّجالُ وقيل لان كليبا كانت أصحابَ حُمُرٍ والمَرْغُ أَكْلُ السائمة العُشْبَ ومَرَغَت السائمةُ والابل العُشْبَ تَمْرَغُه مَرْغاً كلاهما عن أبى حنيفة ومَراغُ الابل مُتَمَرَّغُها قال الشاعر

يُجْفِلُها كُلُّ سَنامٍ مُجْفَلِ * لأْياً بلأْىٍ فى المَراغِ المُسْهَلِ

والمَرْغةُ المِعَى الأعْوَرُ لانه يرمى به وسمى أعورَ لانه كالكيس لا منفذ له (مزغ) قال ابن برى التَمَزُّغُ التَوَثُّبُ قال رؤبة * بالوثب فى السَوْآت والتَمَزُّغِ (مشغ) المَشْغُ ضرب من الاكل ليس بالشديد وقيل هو كأكلك القِثَّاءَ ونحوه مَشَغَ عرضه ومَشَّغَه عابه قال رؤبة

قوله ومارغه كلاهما الخ كذا بالاصل وتأمل وراجع كتبه مصححه

واحذر أقاويل العداة النزغ * على انى لست بالمزغزغ
* أغدو وعرضى ليس بالممشغ *

أى ليس بالمكدر ولا الملطخ والمشغة طين يجمع ويغرز فيه شوك ويترك حتى يجف ثم يضرب عليه الكتان حتى يتسرح ابن الاعرابى ثوب ممشغ مصبوغ بالمشغ قال الازهرى أراد بالمشغ المشق وهو الطين الاحمر وروى أبو تراب عن بعض العرب مشغه مائة سوط ومشقه اذا ضربه أبو عمرو المشغة قطعة الثوب أو الكساء الخلق وأنشد لابى بدر السلمى

* كأنه مشغة شيخ ملقاه *

(مضغ) مضغ يمضغ ويمضغ مضغا الاك وأمضغه الشئ ومضغه ألاكه اياه قال *أمضغ من شاحن عودا مرا * شاحن عادى وقال

هاع يمضغنى ويصبح سادرا * سلكا بلحمى ذنبه لا يشبع

ومضغ الطعام يمضغه مضغا والمضاغ بالفتح ما يمضغ وفى التهذيب كل طعام يمضغ وما ذقت مضاغا ولا لواكا أى ماذقت ما يمضغ ويقال ما عندنا مضاغ وهذه كسرة لينة المضاغ وفى حديث أبى هريرة أكل حشفة من تمرات قال فكانت أعجبهن الى لانها شددت فى مضاغى المضاغ بالفتح الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاغ وشديدة المضاغ اراد أنها كان فيها قوة عند مضغها وكلا مضغ قد بلغ أن تمضغه الراعية ومنه قول أبى فقعس فى صفة الكلا خضع مضع ضاف رتع أراد مضغ فحول الغين عينا للمقابلة من خضع ولما بعده من رتع والمضاغة بالضم ما مضغ والمضاغة ما يبقى فى الفم من آخر ما مضغته والمواضغ الاضراس لمضغها صفة غالبة والماضغان والماضغتان والمضيغتان الحنكان لمضغهما المأكول وقيل هما روذا الحنكين لذلك وقيل هما عرقان فى اللحيين وقيل هما أصلا اللحيين عند منبت الاضراس بحياله وقيل هما ما شخص عند المضغ والمضيغة كل عصبة ذات لحم فاما أن تكون مما يمضغ واما ان تشبه بذلك ان كان مما لا يؤكل والمضيغة لحم باطن العضد لذلك أيضا وقال ابن شميل كل لحم على عظم مضيغة والجمع مضيغ ومضائغ وقال الليث كل لحم يفصل بينها وبين غيرها عرق فهى مضيغة قال واللهزمة مضيغة والعضلة مضيغة والمضائغ من وظيفى الفرس رؤس الشظايين لان آكلها من الوحش يمضغها وقد تكون على التشبيه كما تقدم لمكان المضغ أيضا والمضيغة ما بل وشد على طرف سية القوس من العقب لانه يمضغ وقيل هى العقبة التى على طرف السية الاصمعى

قوله مضغ هو من باب منع ونصر اه

قوله سلكا كذا بالاصل

قوله روذا الحنكين كذا بالاصل ولعلهما رؤدا اللحيين بالهمز وراء مضمومة ودال مهملة ففى مادة رأد من اللسان والرأد والرؤد أيضا رأد اللحى وهو أصل اللحى الناتئ تحت الاذن وقيل أصل الاضراس فى اللحى وقيل الرأدان طرفا اللحيين الدقيقان اللذان فى أعلاهما الخ كتبه مصححه

قوله الشظايين كذا بالاصل والذى فى القاموس الشظى عظيم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف أو عصب صغار فيه كتبه مصححه

المضائغ

المضائغ العقبات اللواتى على طرف السيتين والمضغة القطعة من اللحم لكان المضغ ايضا التهذيب المضغة قطعة لحم وقيل تكون المضغة غير اللحم يقال أطيب مضغة أكلها الناس صيحانية مصلبة وقال خالد بن جنبة المضغة من اللحم قدر ما يلقى الانسان فى فيه ومنه قيل فى الانسان مضغتان اذا صلحتا صلح البدن القلب واللسان والجمع مضغ وقلب الانسان مضغة من جسده التهذيب اذا صارت العلقة التى خلق منها الانسان لحمة فهى مضغة وفى الحديث ان خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم أربعين يوما علقة ثم أربعين يوما مضغة ثم يبعث الله اليه الملك وفى الحديث ان فى ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله يعنى القلب لانه قطعة لحم من الجسد والمضاغة الاحمق والمضغ من الجراح صغارها وقول عمر رضى الله عنه انا لا نتعاقل المضغ بيننا أراد الجراحات والمضغ جمع مضغة وهى القطعة من اللحم قدر ما يمضغ وسماها مضغا على التشبيه بمضغة الانسان فى خلقه يذهب بذلك الى تصغيرها وتقليلها والمضغ ما ليس له ارش مقدر معلوم من الجراح والشجاج شبهت بمضغة الخلق قبل نفث الروح وبالمضغة الواحدة شبهت اللقمة تمضغ وقيل شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها فى جنب ما عظم من الجنايات وقال أحمد لاسحق ما الذى لا تعقل العاقلة قال ما دون الثلث وقال ابن راهويه لا تعقل العاقلة ما دون الموضحة انما فيها حكومة وتحمل العاقلة الموضحة فما فوقها وقالا معا لا تعقل المرأة والصبى مع العاقلة وأمضغ التمر حان أن يمضغ وتمر ذو مضغة صلب متين يمضغ كثيرا وهباه هجاء ذا ممضغة يصفه بالجودة والصلابة كالتمر ذى الممضغة وانه لذو مضغة اذا كان من سوسه اللحم ومضغ الامور صغارها وكلاهما من المضغ وماضغه القتال والخصومة طاوله اياهما

(مغمغ) المغمغة الاختلاط قال رؤبة

مامن خلط الخلق المغمغ * فانقح بسجل من ندى مبلغ

وتمغمغ المال اذا جرى فيه السمن ومغمغ اللحم لم يحكم مضغه ومغمغ الكلام لم يبينه والمغمغة أن ترد الابل الماء كلما شاءت عن ابن الاعرابى والذى حكاه أبو عبيد الزغزغة وقد تقدم ومغمغ طعامه أكثر ادمه والمعروف صغصغ أبو عمرو اذا روى الثريد دسما قيل مغمغه وروغه وسغسغه وصغصغه (ملغ) الملغ بالكسر المتملق وقيل الشاطر وقيل الاحمق الذى يتكلم بالفحش وقيل الذى لا يبالى ما قال ولا ما قيل له والجمع أملاغ وملغ فى كلامه وتملغ تحمق وكلام

مِلْغ وأَمْلَغُ لاخير فيه والمِلْغُ الأَحمق الوَقِحُ اللفظ قال رؤبة

أَوَهِيَ أَديماً حَلِماً لم يُدْبَغِ * والمِلْغُ يَلْكَى بالكلام الأَمْلَغِ

التهذيب في هذا المكان وقال رؤبة * يُمارِسُ الأَغْصانَ بالتَّمَلُّغِ * هو تَفَعُّل منه
ويقال مِلْغٌ مُتَمَلِّغٌ وقالوا بِلْغٌ مِلْغٌ فَبِلْغٌ أَحمقُ بالِغٌ في حُمْقه او بالِغٌ ما يريد مع حُمْقه ومِلْغٌ إِتباع
وقيل انه يفرد فلا يكون اتباعا وأورد بيت رؤبة والمِلْغُ يَلْكَى وقال فدل أنه ليس باتباع
قال ابن برى وقال رؤبة في المِلْغ أيضا

غَيَّرَ آلي وأَطالَ ذَبِّي * غَنِيئَةُ المِلْغِ بقولٍ خِبِّ

(موغ) ماغَتِ السِّنَّوْرُ تَمُوغُ مُواغاً ومَوْغاً مثل ماءَت

(فصل النون) (نبغ) نَبَغَ الدقيقُ من خَصاص المُنْخُل يَنْبُغُ خَرَجَ وتقول أَنْبَغْتُه
فَنَبَغَ ونَبَغَ الوِعاءُ بالدقيق اذا كان دقيقا فتطاير من خَصاص مارُقَّ منه ونَبَغَ الماءُ ونَبَعَ بمعنى
واحد ونَبَغَ الرجل يَنْبَغُ ويَنْبُغُ ويَنْبِغُ نَبْغاً لم يكن في ارث الشِّعْرِ ثم قال وأَجاد ومنه سمى النَّوابِغ
من الشُّعَراءِ نحو الجَعْدى والذُّبْيانى وغيرهما وقالت ليلى الأَخْيَلِيَّة

أَنابِغَ لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أَوَّلاً * وكنتَ صُنَيّاً بين صُدَّيْنِ مَجْهَلا

ونَبَغَ منه شاعر خَرَجَ ونَبَغَ الشئُ ظَهَرَ ونَبَغَ فيهم النِّفاقُ اذا ظهر بعدما كانوا يُخْفُونه منه
ونَبَغَتِ المَزادَةُ اذا كانت كَتُوماً فصارت سَرِبَةً وفي حديث عائشة في أَبيها رضى الله عنهما غاضَ
نَبْغَ النِّفاقِ والرِّدَّةِ أَى نَقَصَه وأَهْلَكَه وأَذْهَبه والنابِغَةُ الشاعرُ المعروف سمى بذلك لظهوره
وقيل سماه به زيادُ بن معاوية لقوله

وحَلَّتْ في بَنِي القَيْنِ بن جَسْرٍ * وقد نَبَغَتْ لنا منهم شُؤُونُ

والهاء للمبالغة وقد قالوا نابغة قال الشاعر

ونابِغَةُ الجَعْدِيُّ بالرَّمْلِ بَيْتُه * عليه صَفِيحٌ من تُرابٍ مُوَضَّعُ

قال سيبويه اخْرَجَ الالف واللام وجَعَلَ كواسِط التهذيب وقيل ان زيادا قال الشعر على كِبَرِ
سنه ونَبَغَ فسمى النابغةَ وقول الشاعر

ومَهْمَهَةٍ صَحْبٍ هامُها * نَوابِغُها ضَحْوَةً تَضْبَحُ

قيل النوابِغُ اناثُ الثعالب قال الازهرى ولا أَعْرِفُ الشِّعْرَ ويقال نَبَغَ فلان بِنُوسِه اذا خَرَجَ
بطَبْعه ويقال لِهِبْرِيَةِ الرأْس نُباغه ونُباغَتُه وقول ليلى * أَنابِغَ لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أَوَّلا *

قوله يمارس الاغصان كذا بالاصل وبهامشه صوابه الاعضال اه أي جمع العضل بكسر فسكون الرجل الداهية والشديد القبيح كما في القاموس كتبه مصححه

قوله مجهلا تقدم في مادة صدد من الجزء الرابع ضبطه بضم الميم تبعا لما في غير موضع من الصحاح ولعل الصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله نباغه الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) النباغ (كشداد الهبرية) وضبطه الصاغاني كرمان اه كتبه مصححه

قوله وكذاك ماهى الخ كذا بالاصل وحرره

هو من قولهم نبغ فلان بتوسمه اذا أظهر خلقه وترك التخلق فكان معناها أنه ظهر لؤمك الذى كنت تكتمه ولم تتنعك تخلقك بغير خلقك الذى طبعت عليه وتنبغت بنات الاوبر اذا يبست خرج منها مثل الدقيق (نتغ) نتغ الرجل ينتغه وينتغه نتغا عابه ونتغه وأنتغه عبثه وقلت فيه ماليس فيه ورجل منتغ عياب معتاد لذلك وقد نتغه وأنشد بعضهم

غمزت بشيء تربها فتعجبت * وسمعت خلف قرامها إنتاغها
وكذاك ماهى ان تراخى غمزها * شبهت جعد عموقها أصداغها

وقال ابن دريد النتغ والقدغ الشدخ وانتغ انتاغا ضحك ضحكا خفيا كضحك المستهزئ وانشد * لما رأيت المتغين أنتغوا * ابن الاعرابى الانتاغ أن يخفى ضحكه ويظهر بعضه قال ابن برى ونتغ ضحك ضحك المستهزئ (ندغ) الندغ شبه النخس ندغه يندغه ندغا طعنه ونخسه باصبعه ودغدغه شبه المغازلة وهى المنادغة قال رؤبة * لذت أحاديث الغوى المندغ * والندغ أيضا الطعن بالرمح وبالكلام أيضا وانتدغ الرجل أخفى الضحك وهو أخفى ما يكون منه وندغه بكلمة يندغه ندغا سبعه ورجل مندغ قال

قولا كتحديث الهلوك الهينغ * مالت لاقوال الغوى المندغ
* فهى ترى الاعلاق ذات النغنغ *

يريد بالاعلاق الحلى الذى عليها والنغنغ الحركة والمندغ بكسر الميم الذى من عادته الندغ والندغ والندغ والندغ بالغين المعجمة كلها قال ابن سيده والاخيرة أراها عن ثعلب ولا احقها كله الصعتر البرى وهو مما ترعاه النحل وتعسل عليه وعسله أطيب العسل ولعسله حلوتان حلوة الصيف وهى التى تكون فى الربيع وهى أكثر الشيارين وحلوة الصفرية وهى دونها وفى حديث سليمن بن عبد الملك دخل الطائف فوجد رائحة الصعتر فقال بواديكم هذا ندغة وقال الفراء الندغ الصعتر البرى والسحاء نبت آخر وكلاهما من مراعى النحل وكتب الحجاج الى عامله بالطائف أن يرسل اليه بعسل أخضر فى السقاء أبيض فى الاناء من عسل الندغ والسحاء والاطباء يزعمون أن عسل الصعتر أمتن العسل وأشده لزوجة وحرارة وقيل الندغ شجر أخضر له ثمر أبيض واحدته ندغة قال أبو حنيفة الندغ مما ينبت فى الجبال وورقه مثل ورق الحوك ولا يرعاه شىء وله زهر صغير شديد البياض وكذلك عسله أبيض كانه زبد الضأن وهو ذفر كريه الريح واحدته ندغة ويقال للبرك المندغة والمنسغة (نزغ) النزغ أن تنزغ بين قوم فتحمل بعضهم

على بعض بفساد بينهم ونزغ بينهم ينزغ وينزغ نزغا أغرى وأفسد وحمل بعضهم على بعض والنزغ الكلام الذى يغرى بين الناس ونزغه حركه أدنى حركة ونزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا أى أفسد وأغرى وقوله تعالى وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله نزغ الشيطان وساوسه ونخسه فى القلب بما يسول للانسان من المعاصى يعنى يلقى فى قلبه ما يفسده على أصحابه وقال الزجاج معناه ان نالك من الشيطان أدنى نزغ ووسوسة وتحريك يصرفك عن الاحتمال فاستعذ بالله من شره وامض على حلمك أبو زيد نزغت بين القوم ونزأت ومأست كل هذا من الافساد بينهم وكذلك دحست وآسدت وأرشت وفى حديث على رضى الله عنه ولم ترم الشكوك بنوازغها عزيمة ايمانهم النوازغ جمع نازغة من النزغ وهو الطعن والفساد وفى الحديث صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان أى نخسة وطعنة ونزغ الرجل ينزغه نزغا ذكره بقبيح ورجل منزغ ومنزغة ونزاغ ينزغ الناس والنزغ شبه الوخز والطعن ونزغه بكلمة نزغا نخسه وطعن فيه مثل نسغه ونذغه ونزغه نزغا طعنه بيد أو رمح وفى حديث ابن الزبير فنزغه انسان من أهل المسجد بنزيغة أى رماه بكلمة سيئة وأدرك الأمر بنزغة أى بحدثانه عن ثعلب ويقال للبرك المنزغة والمنسغة والمبزغة والمبزغة والمندغة

(نسغ) نسغت الواشمة بالابرة نسغا غرزت بها والنسغ تغريز الابرة وذلك ان الواشمة اذا وشمت يدها ضربت عدة ابر فنسغت بها يدها ثم أسفته النؤور فاذا برأ أقلع قرفه عن سواد قد رسخ ونسغ الخبزة نسغا غرزها ابن الاعرابى المنسغة والمبزغة البرك الذى يغرز به الخبز والمنسغة أضبارة من ريش الطائر أو ذنبه ينسغ بها الخباز الخبز وكذلك اذا كان من حديد والنسغ مثل النخس ونسغه بيد أو رمح أو سوط نسغا ونسغه طعنه وكذلك أنسغه ونسغه بكلمة مثل نزغه ورجل ناسغ من قوم نسغ حاذق بالطعن قال * انى على نسغ الرجال النسغ * ونسغ البعير ضرب موضع لسعة الذباب بخفه وأنسغت الفسيلة ونسغت أخرجت قلبها وقيل أخرجت سعفا فوق سعف وأنسغت الشجرة نبتت بعد القطع وكذلك الكرم وانتسغ الرجل تحرى ونسغ فى الارض نسغا ذهب ونسغت شنته تحركت ورجعت والنسيغ العرق وانتسعت الابل وانتسغت انتساعا بالعين والغين اذا تفرقت فى مراعيها وتباعدت وقال الاخطل

رجن بخبت تنتسغ المطايا * فلا بقا تخاف ولا ذبابا

(نشغ) النشوغ الوجور والسعوط وهو بالعين المهملة أيضا وهو أعلى وقد نشغ الصبى

نشوغا

قوله وآسدت كذا بالاصل هنا وفى مادة أسد منه وكتب هنالك بالهامش ما فى القاموس مع شرحه وهو (و) أسد (كضرب أفسد بين القوم) كتبه مصححه

قوله قلبها بتثليث القاف كما فى المختار والقاموس اه مصححه

نُشُوغًا قال ذو الرمة اذا مَرَئِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلامًا * فَأَلْأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحَارَا

وروى نُشِعَ بالعين المهملة وهو إيجارك الصبي الدواء وقد تقدم نَشَغَه ونَشَعَه اذا أَوْجَرَه ابن الاعرابي نُشِعَ الصبي ونُشِغَ بالعين والغين اذا أُوجِرَ فى الانف الليث نَشَغْتُ الصبيَّ وَجُورًا فانْتَشَغَه جُرْعَةً بعد جُرْعَةٍ وفى الحديث فاذا هو يَنْشَغُ أى يَمَصُّ بفيه والمِنْشَغَةُ المُسْعُطُ أو الصَّدَفَةُ يُسْعَطُ بها قال الشاعر

سَأَنْشُغُه حتى يلين شَرِيسُه * بِمِنْشَغَةٍ فيها سِمَامٌ وعَلْقَمُ

والنَّشْغُ التَّلقِينُ وربما قالوا انْتَشَغْتُه الكلام نَشْغًا أى لَقَّنْتُه وعَلَّمْتُه وهو على التشبيه ويقال نَشَغْتُه الكلامَ ونَسَغْتُه الكلامَ بالشين والسين ونَشَغَه يَنْشَغُه نَشْغًا وأَنْشَغَه فَنَشَغَ وتَنَشَّغَ وانْتَشَغَ وناشَغَ قال * أَهْوى وقد ناشَغَ شُرْبًا واغْلا * والنَّشْغُ الشَّهِيقُ حتى يكاد يبلغ به الغَشْى وفى حديث أم اسمعيل فاذا الصبي يَنْشَغُ للموت وقيل معناه يَمْتَصُّ بفيه من نَشَغْتُ الصبيَّ دَواءً فانْتَشَغَه ونَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا شَهِقَ حتى كاد يُغْشَى عليه وانما ذلك من شَوْقِه وفى حديث أبي هريرة انه ذَكَرَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فَنَشَغَ نَشْغَةً أى شَهِقَ وغُشِيَ عليه قال أبو عبيد وانما يفعل ذلك الانسان شَوْقًا الى صاحبه أو الى شىء فائت وأَسَفًا عليه وحُبًّا للقائه قال وهذا نَشَغَ بالغين لا اختلاف فيه قال رؤبة يمدح رجلا ويذكر شَوْقَه اليه

عَرَفْتُ أَنِّى ناشِغٌ فى النُّشَّغِ * اليكَ أَرْجُو مِنْ نَداكَ الأَسْبَغِ

والنَّشْغَةُ تَنَفُّسَةٌ من تَنَفُّسِ الصُّعَداء يقال منه نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا والنَّشْغُ جُعْلُ الكاهن وقد نَشَغَه والعين المهملة أعلى ونُشِغَ به نَشْغًا أُولِعَ والعين المهملة لغة أبو عمرو نُشِغَ به ونُشِعَ به وشُغِفَ به أى أُولِعَ به وانه لَنَشُوغٌ بأكل اللحم ومَنْشُوغٌ به أى مُولَعٌ والنَّاشِغانِ الواهِنَتانِ وهما ضِلَعانِ من كل جانب ضِلَعٌ الفراء النَّواشِغُ مَجارِى الماء فى الوادى وأنشد للمَرَّار بن سَعِيد

ولا مُتلاقِيًا والشمسُ طِفْلٌ * بِبَعْضِ نَواشِغِ الوادِى حُمُولاَ

والنَّاشِغَةُ مَجْرَى الماء الى الوادى وخَصَّ ابن الاعرابى بها الشُّعْبَةَ المَسِيلَةَ أو الشَّعْبَ المَسِيلَ قال أبو حنيفة النَّواشِغُ أَضْخَمُ من الشِّحاحِ والنَّشَغاتُ فُواقاتٌ خَفِيَّاتٌ جِدًّا عند الموت واحدتها نَشْغَةٌ وقد نَشَغَ وتَنَشَّغَ وفى الحديث لا تَعْجَلُوا بتغطية وجه الميت حتى يَنْشَغَ أو يَتَنَشَّغَ حكاه الهَرَوِىُّ فى الغريبين ابن الاعرابى أَنْشَغَ الرجلُ تَنَحَّى ونَشَغَه بالرُّمْحِ طَعَنَه قال الاخطل

تَنَقَّلَتِ الدِّيارُ بها فَحَلَّتْ * بِحَزْوَةَ حيثُ تَنْتَشِغُ البُعَيْرُ

قوله ولا متلاقيا كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس ولا متدارك ولتحرر الرواية

قوله زناء الحامين كذا ضبط في الاصل في مادة بشع فراجعه

وانتشاغ البعير أن يضرب بخفه موضع لذع الذباب قال أبو زيد

شاس الهبوط زناء الحامين متى * تنشغ بواردة يحدث لها فزع

يصف طريقا تنشغ بواردة أى يصير فيه الناس فتضايق الطريق بالواردة كما ينتشغ بالشئ اذا غص به وفي حديث النجاشي هل تنشغ فيكم الولد أى اتسع وكثر هكذا جاء في رواية والمشهور تفشغ بالفاء والله أعلم (نغنغ) النغنغ بالضم والنغنغة موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور فاذا عرض فيه داء قيل نغنغ فلان وقيل النغانغ لحمات تكون في الحلق عند اللهاة واحدها نغنغ وهى اللغانين واحدها لغنون قال جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ المعذور

قال ابن برى واحدة النغانغ نغنغة وهى لحم أصول الآذان من داخل الحلق تصيبها العذرة ونغنغ أصابه داء في النغانغ وكل ورم فيه استرخاء نغنغة والنغنغة بالفتح غدة تكون في الحلق والنغنغة والنغنغ لحم متدل في بطون الأذنين ابن برى والنغنغ الحركة قال رؤبة

* فهى ترى الأعلاق ذات النغنغ * (نفغ) النفغ التنفط نفغت يده تنفغ نفغا ونفغت تنفغ نفغا ونفوغا تنفطت قال الشاعر * وان ترى كفك ذات النفغ * (نمغ) التنميغ تمجمة بسواد وحمرة وبياض ورجل منمغ مختلف اللون والنمغة والنماغة ما تحرك من الرمغة والنمغة ما تحرك من رأس الصبي المولود فاذا اشتد ذلك ذهب منه والنماغة أعلى الرأس والنمغة رأس الجبل ونمغة الجبل ونمغته ونمغته رأسه وأعلاه والمعروف عن الفراء النمغ والجمع نمغ وقال المفضل هى من رأس الصبي الرماعة ابن الاعرابي يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد يافوخه النمغة والغاذة والغاذية ونمغة القوم خيارهم

(فصل الهاء) (هبغ) الهبوغ النوم وأنشد

هبغنا بين أذرعهن حتى * تجنح حرنى رمضاء حامى

هبغ يهبغ هبغا وهبوغا أى نام وقيل رقد رقدة من النهار وقيل رقد بالنهار أى قدر كان رقدة أو أكثر وقيل الهبوغ المبالغة القليلة من النوم أى حين كان وخبط مثل هبغ والاسم الهبغة وامرأة هبيغة وهبيغ فاجرة اى لا ترد يد لامس الاخيرة عن اللحياني ونهر هبيغ وواد هبيغ عظيمان حكاهما السيرافي عن الفراء والهبيغ واد بعينه الازهرى عن الخليل بن أحمد لا توجد الهاء مع الغين الا في هذه الاحرف وهى الأهيغ والغيهق والهبيغ والهلياغ والغيهب والهميغ

وكل

وكل منها سيذكر فى موضعه (هدغ) الازهرى فى نوادر الاعراب انهدغت الرطبة وانتدغت وانثمغت أى انفضخت حين سقطت وقال غيره انهمغت كذلك (هدلغ) الهدلوغة الرجل الاحمق القبيح الخلق (هرنغ) الليث الهرنوغ شبه الطرثوث يؤكل (هغغ) هغ حكاية التغرغر ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه فى المنطق الا أن يضطر شاعر (هفغ) هفغ يهفغ هفغا وهفوغا اذا ضعف من جوع أو مرض (هلغ) الليث الهلياغ المرأة الممانعة المضاحكة الملاعبة والهلياغ من صغار السباع (همغ) الهميغ الموت وقيل الموت الوحى المعجل قال أسامة بن حبيب الهذلى يصف قوما منهزمين

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميغ الذاعط

يعنى الذابح قال هذا هو الصحيح وحكاه الليث الهميع بالعين المهملة وهو تصحيف وقد ذكرناه فى العين المهملة وكان الخليل يقوله بعين غير معجمة وخالفه الناس قال شمر يقال همغ رأسه وثدغه وثمغه اذا شدخه وفى ترجمة هدغ انهدغت الرطبة وانهمغت كذلك وقد تقدم (هنغ) الهنغ اخفاء الصوت من الرجل والمرأة عند الغزل وهانغها أخفى كل واحد منهما صوته وهانغت المرأة غازلتها وأنشد * قولا كحديث الهلوك الهنغ * أبو زيد خاضنت المرأة اذا غازلتها وكذلك هانغتها والهنغ أيضا المرأة المغازلة لزوجها وقيل المرأة المغازلة الضحوك والهنغ التى تظهر سرها الى كل أحد الازهرى قرأت بخط شمر لابى مالك امرأة هينغ فاجرة وهنغت اذا فجرت (هنبغ) الهنبغ شدة الجوع ويوصف به فيقال جوع هنبوغ أبو عمرو جوع هنبغ وهنباغ وهلقس وهلقب أى شديد والهنبغ المرأة الفاجرة والهنبغ لغة فيه عن كراع والهنبغ العجاج الذى يطفو من رقته ودقته قال رؤبة

* وبعدا يغاف العجاج الهنبغ * وقيل الهنبغ من العجاج الذى يجى ويذهب ابن الاعرابى يقال للقملة الصغيرة الهنبغ والهنبوغ والقهبلس والهنبوغ شبه الطرثوث يؤكل والهينبغ الاحمق والهنبوغ طائر (هوغ) الهوغ الشئ الكثير وليس باللغة المستعملة (هيغ) الاهيغ الماء الكثير والاهيغ أرغد العيش وأخصبه وتركه فى الاهيغين أى الطعام والشراب وقيل فى الشرب والنكاح وقيل فى الاكل والنكاح وقال رؤبة

* يغمسن من غمسنه فى الاهيغ * ووقع فلان فى الاهيغين أى فى الاكل والشرب ويقال انهم لفى الاهيغين أى الخصب وحسن الحال وعام أهيغ اذا كان مخصبا كثير العشب والخصب

قوله الهدلوغة زاد فى القاموس الهدلوغة بكسر فسكون ففتح فسكون كتبه مصححه

قوله هفغ هو فى الاصل بالفاء وصوبه شارح القاموس لا بالقاف كتبه مصححه

قوله وأنشد الى آخر المادة كذا ترتيب الاصل كتبه مصححه

قوله جوع هنبوغ كذا بالاصل ومقتضى ما بعده والتفريع أن يقال جوع هنبغ نعم فى شرح القاموس جوع هنبوغ كعصفور شديد وحر

قوله والهينبغ كذا بالاصل هنا بموحدة قبل الياء المثناة وهو كذلك فى القاموس وانظر ما كتبه الشارح اه مصححه

وهَغَتْ الثريدةَ اذا أكثرتَ ودكها

(فصل الواو) (وبغ) وَبَغَ الرجلَ عابه وطَعَنَ عليه قال الازهرى ولا أعرفه والوَبَغُ داء يأخذ الابل فترى فسادا فى أوبارها وقيل الوَبَغُ هِبْرِيَةُ الرأس ونُباغته التى تتناثر منه والأَوْبَغُ موضع والوَبَاغَةُ لاسْتُ بالغين والعين جميعا يقال كذبتَ وباغتك ووباعتك اذا ضرطَ (وتغ) الوَتَغُ بالتحريك الهلاك وَتِغَ يَوْتَغُ وَتَغًا فسد وهلك وأثم وأَوْتَغَه هو والمُوتِغَةُ المهلكة وفى حديث الامارة حتى يكون عمله هو الذى يطلقه أو يُوتِغُه أى يهلكه وفى الحديث فانه لا يُوتِغُ الا نفسه ووَتِغَ وَتَغًا وجع وأَوْتَغَه أوجعه والوَتَغُ الوجع تقول والله لأُوتِغَنَّكَ أى لأُوجعنَّك وأَتغاه يُتغيه بمعنى أَوْتَغَه وأَوْتَغَه الله أى أهلكه ووَتِغَ فى جِنَّته وَتَغًا أخطأ والاسم الوَتِيغَةُ واوتغه عند السلطان لَقَّنَه ما يكون عليه لا له والوَتَغُ الاثم وفساد الدين وقد أَوْتَغَ دِينَه بالاثم وقوله وقيل الوَتَغُ قلة العقل فى الكلام يقال أَوْتَغْتُ القولَ وأنشد

يا أُسْتَا لا تفضحى ان شئت * ولا تقولى وَتَغًا ان قُلْتِ

الكسائى وَتِغَ الرجلُ يَوْتَغُ وَتَغًا وهو الهلاك فى الدين والدنيا وأنت أَوْتَغْتَه ووَتَغَت المرأةُ تَيْتَغُ وَتْغًا وهى وَتِغَةٌ ضَيَّعَتْ نفسها فى فرجها ووَتِغَ الرجلُ كذلك (وثغ) الوَثِيغَةُ الدُّرْجَةُ التى تُتَّخذ للناقة تُدْخَلُ فى حيائها اذا أرادوا أن يظأروها على ولد غيرها وقد وثغها الظائر يثغها وَثْغًا أى اتخذ لها وَثِيغَةً وفى النوادر يقال لما اختلط والتف من أجناس العُشْبِ الغَضّ وثيغة ووَثِيخَةٌ بالغين والخاء (وزغ) الوَزَغُ دُوَيْبَّة التهذيب الوَزَغُ سَوامُّ أَبْرَص ابن سيده الوَزَغَةُ سامُّ أبرص والجمع وَزَغٌ وأَوْزاغ ووِزْغان ووُزْغان وإزْغان على البدل أنشد ابن الاعرابى

فلما تجاذبنا تَبَرْقَعَ ظَهْرُه * كما تنفض الوِزْغانُ زُرْقًا عيونُها

وفى الحديث انه أمر بقتل الأَوْزاغِ وفى حديث عائشة رضى الله عنها لما احترق بيت المقدس كانت الأوزاغ تَنْفُخُه وفى حديث أم شريك أنها استأمرت النبى صلى الله عليه وسلم فى قتل الوِزْغان فأمرها بذلك قال ابن سيده وعندى أن الوِزْغانَ انما هو جمع وَزَغ الذى هو جمع وَزَغَة كوَرَل ووِرْلان لان الجمع اذا طابق الواحد فى البناء وكان ذلك الجمع مما يجمع جُمِعَ على ما جمع عليه ذلك الواحد وليس بجمع وزغة لان ما فيه الهاء لا يجمع على فِعْلان ووَزَغَ الجنينُ يَزِغُ وَزْغًا صوّرَ فى البطن فتبينت صورته وتحرك أبو عبيدة اذا تبينت صورة المهر فى بطن

قوله أوتغ دينه بالاثم وقوله كذا ضبط فى الاصل لفظة وقوله بفتح اللام وكسرها وهى مكتوبة بهامش الاصل اه
قوله يقال الخ كذا بالاصل

أمه فقد وُزِغَ تَوْزِيغاً والايزاغُ اخراجُ البولِ دُفعةً دُفعةً وأَوْزَغَت الناقةُ ببولها وأَزْغَلَت به قَطَعَتْه دُفَعاً دُفَعاً قال ذو الرمة

اذا مادعاها أَوْزَغَتْ بَكَراتُها * كايزاغِ آثارِ المُدَى فى الترائبِ

وكذلك الفرسُ والدلوُ أنشد ثعلب

قد أُوزِعُ الدلوَ تَقَطَّى بالمَرَسْ * تُوزِغُ من مَلْءٍ كايزاغ الفَرَسْ

يعنى أنها تفيض من المَلْءِ فيجرى ذلك الماء والحواملُ من الابل تُوزِغُ بأَبوالها والطعنةُ تُوزِغُ بالدم وقال مالك بن زُغْبَة

بضربٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُهُ * وطَعْنٍ كايزاغِ المَخاضِ تَبُورُها

أى تَبُورُها وتختبرها ابن برى عن ابن خالويه الوَزَغُ الارتعاشُ والرِّعْدةُ ويقال بفلان وَزَغٌ اذا كان يرتعش كقولك به رِعْشةٌ وفى الحديث عن هند بن خديجة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال مَرَّ النبى صلى الله عليه وسلم بالحَكَم أبى مروان قال فجعل الحَكَمُ يَغْمِزُ بالنبى صلى الله عليه وسلم باصبعه فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعل به وَزَغاً قال فرجف مكانه وارتعش وجاء فى حديث آخر أن الحكم بن أبى العاص حاكَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من خلفه فعلم بذلك وقال كذا فلتكن فاصابه وَزْغٌ لم يفارقه أى رِعْشةٌ وهى ساكنة الزاى قال والوَزَغُ الارتعاش

(وشغ) الوَشُوغُ ما يجعل من الدواء فى الفم وقد أَوْشَغَه وشىء وَشْغٌ بالتسكين أى قليل وَتْحٌ والوَشِيغُ القليل كالوَتْحِ وقد أَوْشَغَ عطيته أى أَوْتَحَها قال رؤبة

ليس كايشاغ القليل المُوشَغِ * بمدفق الغرب رحيب المفرغ

والوَشْغُ الكثير من كل شىء عن كراع وجمعه وُشُوغٌ وتَوَشَّغَ فلان بالسوء اذا تلطخ به قال القلاخ

* انى امرؤٌ لم أَتَوَشَّغْ بالكذبْ *

ابن الاعرابى أَوْشَغَت الناقة ببولها وأَوْزَغَت وأَزْغَلَت اذا قطعته فرمت به زُغْلةً زُغْلةً واستوشغ فلان اذا استقى بدلو واهية وهو الاستيشاغُ

(ولغ) الوَلْغُ شُرْبُ السباع بألسنتها وَلَغَ السبُعُ والكلبُ وكلُّ ذى خَطْمٍ ووَلِغَ يَلَغُ فيهما وَلْغاً شرب ماء أو دما وأنشد ابن برى لحاجز الأزدى اللص

بغزوٍ مثلِ وَلْغِ الذئبِ حتى * يثوبَ بصاحبى ثأرٌ منيمُ

قوله الوزغ الارتعاش كذا ضبط بالاصل والناموس وسينقل المؤلف عن ابن الاثير التسكين كتبه مصححه

قوله ولغ السبع وولغ يلغ فيهما ولغا كذا بالاصل مضبوطا وعبارة المصباح ولغ الكلب يلغ ولغا من باب نفع وولوغا شرب وسقوط الواو كما فى يقع وولغ يلغ من بابى وعد وورث لغة ويولغ مثل وجل يوجل لغة أيضا تأمل كتبه مصححه

وقال آخر بغزو كولغ الذئب غاد ورائح * وسير كنصل السيف لا يتعوج

ولغ الذئب نسق لا يفصل بينهما فترة كعقد الحاسب قال وولغ الكلب في الاناء يلغ ولوغا أى شرب فيه بأطراف لسانه وحكى أبو زيد ولغ الكلب بشرابنا وفى شرابنا ومن شرابنا ويقال أولغت الكلب اذا جعلت له ماء أو شيأ يولغ فيه وفى الحديث اذا ولغ الكلب فى اناء احدكم فليغسله سبع مرات اى شرب منه بلسانه وأكثر ما يكون الولوغ فى السباع وأولغه صاحبه وولغ أولغه صاحبه ايضا قال الشاعر قال ابن برى هو ابن هرمة ونسبه الجوهرى لابى زبيد الطائى

مرضع شبلين فى مغارهما * قد نهزا للفطام أو فطما
مامر يوم الا وعندهما * لحم رجال أو يولغان دما

وفى التهذيب وبعض العرب يقول يالغ ارادوا بيان الواو فجعلوا مكانها الفا قال ابن الرقيات

مامر يوم الا وعندهما * لحم رجال او يالغان دما

اللحيانى يقال ولغ الكلب وولغ يلغ فى اللغتين معا ومن العرب من يقول ولغ يولغ مثل وجل يوجل و يقال ليس شئ من الطيور يلغ غير الذباب والميلغ والميلغة الاناء الذى يلغ فيه الكلب وفى الصحاح والميلغ الاناء الذى يلغ فيه فى الدم وفى حديث على رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدى قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب هى الاناء الذى يلغ فيه الكلب يعنى أعطاهم قيمة كل ماذهب لهم حتى قيمة الميلغة ورجل مستولغ لا يبالى ذما ولا عارا وانشد ابن برى لرؤبة * فلا تقني بامرئ مستولغ * واستعار بعضهم الولوغ للدلو فقال

دلو الى دلو بادلنج سابغه * فى كل أرجاء القليب والغه

والولغة الدلو الصغيرة قال

شر الدلاء الولغة الملازمه * والبكرات شرهن الصائمه

يعنى التى لا تدور وانما كانت ملازمة لانك لا تقضى حاجتك بالاستقاء بها لصغرها (ومغ) ثعلب عن ابن الاعرابى الومغة الشعرة الطويلة

(حرف الفاء)

الفاء من الحروف المهموسة ومن الحروف الشفوية

(فصل الهمزة) (أثف) الأثفية والاثفية الحجر الذى توضع عليه القدر وجمعها أثافى

قوله لا يفصل بينهما كذا بالاصل

قوله وأولغه صاحبه الى قوله ايضا كذا بالاصل وحرر

وأثاف قال الاخفش اعترمت العرب أثافي أي انهم لم يتكلموا بها الا مخففة وفي حديث جابر والبرمة بين الاثافي هي جمع أثفية وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها يقال أثفيت القدر اذا جعلت لها الاثافي وثفيتها اذا وضعتها عليها والهمزة فيها زائدة ورأيت حاشية بخط بعض الافاضل قال أبو القاسم الزمخشري الأثفية ذات وجهين تكون فعلوية وأفعولة تقول أثفت القدر وثفيتها وتأثفت القدر الجوهري أثفت القدر تأثيفا لغة في ثفيتها تثفية اذا وضعتها على الاثافي وقولهم رماه الله بثالثة الاثافي قال ثعلب أي رماه الله بالجبل أي بداهية مثل الجبل والمعنى أنهم اذا لم يجدوا ثالثة من الاثافي أسندوا قدورهم الى الجبل وقد أثفها وأثفاها وقدر مؤثفاة قال * وصاليات ككما يؤثفين * وتأثفناه صرنا حواليه كالأثفية ومرة مؤثفة لزوجها امرأتان سواها وهي ثالثتهما شبهت بأثافي القدر ومنه قول المخزومية اني أنا المؤثفة المكثفة حكاه ابن الاعرابي ولم يفسر واحدة منهما والاثفية بالكسر العدد والجماعة من الناس قال ابن الاعرابي في حديث له ان في الحرماز اليوم لثفنة أثفية من أثافي الناس صلبة نصب أثفية على البدل ولا تكون صفة لانها اسم وتأثفوا بالمكان أقاموا فلم يبرحوا وتأثفوا على الامر تعاونوا وأثفته آثفه أثفا تبعته والآثف التابع وقد أثفه يأثفه مثال كسره يكسره أي تبعه الجوهري أبو زيد تأثف الرجل المكان اذا لم يبرحه ويقال تأثفوه أي تكنفوه ومنه قول النابغة

لا تقذفني بركن لا كفاء له * وان تأثفك الاعداء بالرفد

أي لا ترميني منك بركن لا مثل له وان تأثفك الاعداء واحتوشوك متوازرين أي متعاونين والرفد جمع رفدة ‬(أدف) الاداف الذكر قال الراجز

أولج في كعثبها الادافا * مثل الذراع يمتطي النطافا

وفي حديث الديات في الاداف الدية يعني الذكر اذا قطع وهمزته بدل من الواو من ودف الاناء اذا قطر وودفت الشحمة اذا اقطرت دهنا ويروى بالذال المعجمة ‬(أذف) قال في ترجمة أدف عن الذكر وما شرحه فيه ويروى بالذال المعجمة ‬(أرف) الارفة الحد وفصل ما بين الدور والضياع وزعم يعقوب ان فاء أرفة بدل من ثاء أرثة وأرف الدار والارض قسمها وحدها وفي حديث عثمان والارف تقطع الشفعة الارف المعالم والحدود وهذا كلام أهل الحجاز وكانوا لا يرون

الشفعة للجار وفي الحديث أيّ مال اقتُسم وأُرّف عليه فلا شُفعة فيه أي حُدَّ وأُعْلِم وفي حديث عمر فقسموها على عدد السهام وأعْلَوا أُرَفها الأُرَف جمع أُرْفة وهي الحُدُود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة أيضا وفي حديث عبد الله بن سلام ما أجد لهذه الأمة من أُرْفة أجل بعد السبعين اى من حدّ ينتهي اليه ويقال أَرَّفت الدار والارض تأريفا اذا قسمتها وحدّدتها اللحياني الأُرَف والأُرَث الحُدُود بين الارضين وفي الصحاح مَعالم الحُدود بين الارضين والأُرْفة المُسَنّاة بين قَراحَيْن عن ثعلب وجمعه أُرَف كدُخْنة ودُخَن قال وقالت امرأة من العرب جعل على زوجي أُرْفة لا أخورها أي علامة وانه لفي أُرْف مجد كأُرث مجد حكاه يعقوب في المبدل الاصمعي الآرِف الذي يأتي قرناه على وجهه قال والأرْفَع الذي يذهب قرناه قبل أُذنيه في تباعد بينهما والأَفْشَغ الذي احلاح وذهب قرناه كذا وكذا والاحص المُنتصب أحدهما المنخفض الآخر والأَفْشَق الذي تباعد ما بين قرنيه والأُرْفيّ اللبن المحض وفي حديث المغيرة لحديث من في العاقل أشهى الىَّ من الشُّهد بماء رصفة بمحض الأُرْفيّ قال هو اللبن المحض الطيّب قال ابن الاثير كذا قاله الهروي عند شرحه للرصفة في حرف الراء

(أزف) أَزِف يأْزَف أَزَفا وأُزوفا اقترب وكل شئ اقترب فقد أَزِف أَزَفا أي دنا وأفدَ والآزِفة القيامة لقربها وان استبعد الناس مداها قال الله تعالى أَزِفت الآزِفة يعني القيامة أي دنت القيامة وأَزِف الرجل أي عَجِل فهو آزِف على فاعل وفي الحديث قد أَزِف الوقت وحان الاجل أي دنا وقرب والآزِف المستعجل والمُتآزِف من الرجال القصير وهو المتداني وقيل هو الضعيف الجبان قال العجير

فتى قُدّ قَدّ السيف لا مُتآزِف * ولا رَهِلٌ لبّاته وبآدله

قال ابن بري قلت لاعرابي ما المُحْبَنْطِئ قال المتكاكئ قلت ما المتكاكئ قال المتآزِف قلت ما المتآزف قال أنت أحمق وتركني ومرّ والمتآزف الخطو المتقارب ومكان متآزِف ضيّق ابن بري المأزِفة العذرة وجمعها مآزِف أنشد أبو عمرو للهيثم بن حسان التغلبي

كأن رِداءيه اذا ما ارتداهما * على جُعَل يغشى المآزِف بالنُّخَر

النُّخَر جمع نُخْرة الأنف **(أسف)** الأَسَف المبالغة في الحزن والغضب وأَسِف أَسَفا فهو أَسِف وأَسْفان وآسِف وأَسُوف وأَسِيف الاخيرة عن والجمع أُسَفاء وقد أَسِف على ما فاته وتأسّف أي تلهّف وأَسِف عليه أَسَفا أي غضب وآسَفه أغضبه وفي التنزيل العزيز فلما آسفونا انتقمنا منهم معنى

قوله لاأخورها كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله لاأجوزها أي لاأتعداها كتبه مصححه

قوله احلاح وقوله الاحص كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قوله والمتآزف الخطو الخ في القاموس والتآزف الخطو المتقارب كتبه مصححه

قوله الاخيرة عن والجمع أسفاء كذا بالاصل

قوله ابن بري كذا بالاصل وبهامشه صوابه أبو زيد كتبه مصححه

معنى آسَفُونا أَغْضَبُونا وكذلك قوله عز وجل الى قومه غَضْبانَ أَسِفًا والأَسِيفُ والآسِفُ الغَضْبانُ قال الاعشى رحمه الله تعالى

أَرَى رَجُلًا منهم أَسِيفًا كأَنَّما * يَضُمُّ الى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبا

يقول كأَنَّ يده قُطِعَتْ فاخْتَضَبَتْ بدمها ويقال المَوْتُ الفَجْأَةُ أَخْذَةُ أَسَفٍ وقال المبرد فى قول الاعشى أَرَى رجلا منهم أَسِيفًا هو من التَّأَسُّفِ لقطع يده وقيل هو أَسيرٌ قد غُلَّتْ يدُهُ فجَرَحَ الغُلُّ يَدَهُ قال والقولُ الاوّلُ هو المجتمع عليه ابن الانبارى أَسِفَ فلان على كذا وكذا وتأَسَّفَ وهو مُتأَسِّفٌ على ما فاته فيه قولان أحدهما أن يكون المعنى حَزِنَ على ما فاته لان الأَسَفَ عند العرب الحزن وقيل أَشدُّ الحزن وقال الضحاك فى قوله تعالى ان لم يُؤْمنوا بهذا الحديث أَسَفًا معناه حَزَنًا والقولُ الآخَرُ ان يكون معنى أَسِفَ على كذا وكذا أى جَزِعَ على ما فاته وقال مجاهد أَسَفًا أى جَزَعًا وقال قتادة أَسَفًا غَضَبًا وقوله عز وجل يا أَسَفَى على يوسف أى يا جَزَعاه والأَسِيفُ والأَسُوفُ السريعُ الحُزْنِ الرَّقِيقُ قال وقد يكون الاسِيفُ الغضبانَ مع الحزن وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت للنبىّ صلى الله عليه وسلم حين أَمر أَبا بكر بالصلاة فى مرضه انّ أَبا بكر رجلٌ أَسِيفٌ فمَتَى ما يَقُمْ مقامَكَ يَغْلِبْهُ البكاءُ أى سريعُ البكاء والحزن وقيل هو الرقيق قال أَبو عبيد الأَسِيفُ السريعُ الحزنِ والكآبةِ فى حديث عائشة قال وهو الأَسُوفُ والأَسِيفُ قال وأَما الاسِفُ فهو الغَضْبانُ المُتَلَهِّفُ على الشئ ومنه قوله تعالى غَضْبانَ أَسِفًا الليث الأَسَفُ فى حال الحزن وفى حال الغَضَب اذا جاءك أَمرٌ ممن هو دونكَ فأَنت أَسِفٌ أى غَضْبانُ وقد آسَفَكَ اذا جاءك أَمرٌ فحَزِنْتَ له ولم تُطِقْهُ فأَنت أَسِفٌ أى حزين ومُتَأَسِّفٌ أيضا وفى حديث مَوْتُ الفَجْأَةِ راحةٌ للمُؤْمن وأَخْذَةُ أَسَفٍ للكافر أى أَخْذَةُ غَضَبٍ أو غَضْبانَ يقال أَسِفَ يأْسَفُ أَسَفًا فهو أَسِفٌ اذا غَضِبَ وفى حديث النخعى ان كانوا لَيَكْرَهُونَ أَخْذَةً كأَخْذَةِ الأَسَفِ ومنه الحديث آسَفُ كما يأْسَفُون ومنه حديث مُعاوِيَةَ بن الحكم فأَسِفْتُ عليها وقد آسَفَه وتأَسَّفَ عليه والأَسِيفُ العبد والأَجيرُ ونحو ذلك لذُلِّهم وبُعْدِهم والجمع كالجمع والأُنثى أَسِيفةٌ وقيل العَسِيفُ الاجير وفى الحديث لا تقتلوا عَسِيفًا ولا أَسِيفًا الاسِيفُ الشيخ الفانى وقيل العبد وقيل الاسير والجمع الأُسَفاءُ وأَنشد ابن برى

تَرَى صُواهُ قُيَّمًا وجُلَّسا * كما رأَيتَ الأُسَفاءَ البُؤَّسا

قال أَبو عمرو والأُسَفاءُ الأُجَراءُ والأَسِيفُ المُتَلَهِّفُ على ما فاتَ والاسم من كل ذلك الأَسافةُ يقال انه

قوله وأَخذة أَسف فى القاموس ويروى آسِف ككتف اه

لاسيف بين الأسافة والأسيف والأسيفة والأسافة والأسافة كله البلد الذى لا ينبت شيأ والأسافة الارض الرقيقة عن أبى حنيفة والأسافة رقة الارض وأنشد الفراء * تخففها أسافة وجعر * وقيل أرض أسيفة رقيقة لا تكاد تنبت شيأ وتأسفت يده تشعثت وأساف اسم صنم لقريش الجوهرى وغيره اساف ونائلة صنمان كانا لقريش وضعهما عمرو بن لحى على الصفا والمروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وزعم بعضهم انهما كانا من جرهم اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل فنجرا فى الكعبة فمسخا حجرين عبدتهما قريش وقيل كانا رجلا وامرأة دخلا البيت فوجدا خلوة فوثب اساف على نائلة وقيل فأحدثا فمسخهما الله حجرين وقد وردا فى حديث أبى ذر قال ابن الاثير واساف بكسر الهمزة وقد تفتح واساف اسم اليم الذى غرق فيه فرعون وجنوده عن الزجاج قال وهو بناحية مصر الفراء يوسف ويوسف ويوسف ثلاث لغات وحكى فيها الهمز أيضا * (أشف) * الجوهرى الاشفى للاسكاف وهو فعلى والجمع الأشافى قال ابن برى عند قول الجوهرى وهو فعلى قال صوابه افعل والهمزة زائدة وهو منون غير مصروف * (أصف) * الأصف لغة فى اللصف قال ابن سيده ولا أعرف فى هذا الباب غيره فى كلام العرب الفراء هو اللصف وهو شئ ينبت فى أصل الكبر ولم يعرف الاصف وقال أبو عمرو الاصف الكبر وأما الذى ينبت فى أصله مثل الخيار فهو اللصف وآصف كاتب سليمن عليه السلام وهو الذى دعا الله بالاسم الاعظم فرأى سليمن العرش مستقرا عنده * (أفف) * الاف الوسخ الذى حول الظفر والتف الذى فيه وقيل الاف وسخ الاذن والتف وسخ الاظفار يقال ذلك عند استقذار الشئ ثم استعمل ذلك عند كل شئ يضجر منه ويتأذى به والأفف الضجر وقيل الأف والأفف القلة والتف منسوق على أف ومعناه كمعناه وسنذكره فى فصل التاء وأف كلمة تضجر وفيها عشرة أوجه أف له وأف وأف وأفا وأف وأف وفى التنزيل العزيز ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وأفى ممال وأفى وأفة وأف خفيفة من أف المشددة وقد جمع جمال الدين بن مالك هذه العشر لغات فى بيت واحد وهو قوله

فأف ثلث ونون ان أردت وقل * أفى وأفى وأف وأفة تصب

ابن جنى اما أف ونحوه من أسماء الفعل كهيهات فى الخبر فمحمول على أفعال الامر وكان الموضع فى ذلك انما هو لصه ومه ورويد ونحو ذلك ثم حمل عليه باب أف ونحوها من حيث كان اسما سمى به الفعل وكان كل واحد من لفظ الامر والخبر قد يقع موقع صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه

فكان

هنا بياض بالاصل وحررهما اه مصححه

فكأنْ لا خلافَ هنالك في لفظ ولا معنًى وأَفَّفَه وأَفَّفَ به قال له أُفٍّ وتأَفَّفَ الرجلُ قال أُفَّةً وليس بفعل موضوع على أُفّ عند سيبويه ولكنه من باب سَبَّحَ وهَلَّلَ اذا قال سبحان الله ولا إله الا الله اذا مثَّلَ نَصْبَ أُفَّةً وتُفَّةً لم يُمَثِّلْه بفعل من لفظه كما يفعل ذلك بسَقْيًا ورَعْيًا ونحوهما ولكنه مثله بقوله   اذ لم نجد له فعلا من لفظه الجوهري يقال أُفًّا له وأُفَّةً له أي قَذَرًا له والتنوين للتنكير وأُفَّةٌ وتُفَّةٌ وقد أَفَّفَ تأْفيفًا اذا قال أُفّ ويقال أُفًّا وتُفًّا وهو إِتباعٌ له وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادةً على ذلك أَفَّةً وإِفَّةً التهذيب قال الفراء ولا تقل في أُفَّةٍ الا الرفع والنصب وقال في قوله ولا تقل لهما أُفٍّ قرئ أُفِّ بالكسر بغير تنوين وأُفٍّ بالتنوين فمن خفض ونوّن ذهب الى أنها صوت لا يعرف معناه الا بالنطق به فخفضوه كما تُخفض الاصوات ونوّنوه كما قالت العرب سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ويقولون سمعت تِغٍ تِغٍ لصوت الضحك والذين لم ينوّنوا وخفضوا قالوا أُفِّ على ثلاثة أحرف وأكثر الاصوات على حرفين مثل صَهٍ وتِغٍ ومَهٍ فذلك الذي يخفض وينوّن لانه متحرك الاول قال ولسنا مضطرين الى حركة الثاني من الادوات وأشباهها فخفض بالنون وشُبهت أُفّ بقولهم مُذُ ورُدَّ اذا كانت على ثلاثة أحرف قال والعرب تقول جعل فلان يتأَفَّفُ من ريحٍ وجدها معناه يقول أُفّ أُفّ وحكي عن العرب لا تقولنّ له أُفًّا ولا تُفًّا وقال ابن الانباري من قال أُفًّا لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال وَيْلًا للكافرين ومن قال أُفٌّ لك رفعه باللام كما يقال وَيْلٌ للكافرين ومن قال أُفٍّ لك خفضه على التشبيه بالاصوات كما يقال صَهٍ ومَهٍ ومن قال أُفِّي لك أضافه الى نفسه ومن قال أُفْ لك شبهه بالادوات بمَنْ وكَمْ وبل وهل وقال أبو طالب أُفٌّ لك وتُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفَّةٌ وقيل أُفٌّ معناه قِلَّةٌ وتُفٌّ إتباعٌ مأخوذ من الأَفَفِ وهو الشئ القليل وقال القتيبي في قوله عز وجل ولا تقل لهما أُفٍّ أي لا تستثقل شيأ من أمرهما وتضيق صدرا به ولا تُغلظ لهما قال والناس يقولون لما يكرهون ويستثقلون أُفٍّ له واصل هذا نفخك للشئ يسقط عليك من تُراب أو رَماد وللمكان تريد اماطة أذى عنه فقيلت لكل مُستثقَل وقال الزجاج معنى أُفٍّ النَّتْنُ ومعنى الآية لا تقل لهما ما فيه أدنى تبرُّم اذا كبرا أو أسنّا بل تولَّ خدمتهما وفي الحديث فألقى طرف ثوبه على أنفه وقال أُف أُف قال ابن الاثير معناه الاستقذار لما شمّ وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهو صوت اذا صوّت به الانسان عُلِم أنه متضجر متكرّه وقيل أصل الأفّ من وسخ الاذن والاصبع اذا فُتل وأَفَّفْتُ بفلان تأفيفًا اذا قلت له أُفٍّ لك وتأَفَّفَ به كأَفَّفه وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها لما قُتل أخوها محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم أرسلت عبد الرحمن أخاها

فجاء بابنه القاسم وبنته من مصر فلما جاء بهما أخذتهما عائشة فربتهما الى أن استقلا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجد في نفسك من أخذ بنى أخيك دونك لانهم كانوا صبيانا فخشيت أن تتأفف بهم نساؤك فكنت ألطف بهم وأصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما قال حجية بن المضرب لبنى أخيه سعدان وأنشدته الابيات التى أولها

* لججنا ولجت هذه فى التغضب * ورجل أفاف كثير التأفف وقد أف يئف ويؤف أفا قال ابن دريد هو أن يقول أف من كرب أو ضجر ويقال كان فلان أفوفة وهو الذى لا يزال يقول لبعض أمره أف لك فذلك الأفوفة وقولهم كان ذلك على إف ذلك وإفانه بكسرهما أى حينه وأوانه وجاء على تئفة ذلك مثل تعفة ذلك وهو تفعلة وحكى ابن برى قال فى أبنية الكتاب تئفة فعلة قال والظاهر مع الجوهرى بدليل قولهم على إف ذلك وإفانه قال أبو على الصحيح عندى انها تفعلة والصحيح فيه عن سيبويه ذلك على ما حكاه أبو بكر أنه فى بعض نسخ الكتاب فى باب زيادة التاء قال أبو على والدليل على زيادتها ما رويناه عن أحمد عن ابن الاعرابى قال يقال أتانى فى إفان ذلك وأفان ذلك وأفف ذلك وتئفة ذلك وأتانا على إف ذلك وإفته وأففه وأفانه وتئفته وعدانه أى على إبانه ووقته يجعل تئفة فعلة والفارسى يرد ذلك عليه بالاشتقاق ويحتج بما تقدم وفى حديث أبى الدرداء نعم الفارس عويمر غير أفة جاء تفسيره فى الحديث غير جبان أو غير ثقيل قال ابن الاثير قال الخطابى أرى الاصل فيه الأفف وهو الضجر قال وقال بعض أهل اللغة معنى الأفة المعدم المقل من الأفف وهو الشئ القليل واليأفوف الخفيف السريع وقال

* هوجايا فيف صغارا زعرا * واليأفوف الاحمق الخفيف الرأى واليأفوف الراعى صفة كالعضور والعثوم كانه متهيئ لرعايته عارف بأوقاتها من قولهم جاء على إفان ذلك وتئفته واليأفوف الخفيف السريع وقيل الضعيف الاحمق واليأفوفة الفراشة ورأيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى قال فى حديث عمرو بن معديكرب أنه قال فى بعض كلامه فلان أخف من يأفوفة قال اليأفوفة الفراشة وقال الشاعر

أرى كل يأفوف وكل حزنبل * وشهذارة ترعابة قد تضلعا

والترعابة الفروقة واليأفوف العيى الخوار قال الراعى

مغمر العيش يأفوف شمائله * تأبى المودة لا يعطى ولا يسل

قوله مغمر العيش اى لا يكاد يصيب من العيش الا قليلا أخذ من الغمر وقيل هو المغفل عن كل

قوله الاكاف هو ككتاب وغراب كما فى القاموس

عَيْش (أكف) الأُكافُ من المراكب شبه الرِّحال والاقتاب وزعم يعقوب أن همزته بدل من واو وكُاف والجمع آكفة وأُكُف كازار وآزرة وأُزُر وغيره أُكاف الحمار ووُكافه والجمع أُكُف وقيل فى جمعه وُكُف وأنشد فى الاكاف لراجز

انّ لنا أحمرةً عجافا * يأكلن كلَّ ليلةٍ اُكافا

أى يأكلن ثمن اُكاف أى يباع اُكاف ويطعم بثمنه ومثله * نُطْعمها اذا شتت أولادها * أى ثمن أولادها ونسبه المثل تجوع الحرّة ولا تأكل بثديها أى أجرة ثدييها وآكف الدابة وضع عليها الاكاف كاوكفها أى شدّ عليها الاكاف قال اللحيانى آكف البغل لغة بنى تميم وأوكفه لغة أهل الحجاز وأكّف اكافا عمله (ألف) الأَلْفُ من العدد معروف مذكر والجمع آلُف قال بكير أصم بنى الحرث بن عباد

عربا ثلاثة آلف وكتيبة * ألفين أعجم من بنى الفدّام

وآلاف وأُلوف يقال ثلاثة آلاف الى العشرة ثم أُلوف جمع الجمع قال الله عزوجل وهم أُلوف حذرَ الموت فأما قول الشاعر

وكان حاملكم منّا ورافدكم * وحاملُ المين بعد المين والالف

انما أراد الآلاف فحذف للضرورة وكذلك أراد المئين فحذف الهمزة ويقال ألف أقرع لان العرب تذكّر الالف وان أُنّث على انه جمع فهو جائز وكلام العرب فيه التذكير قال الازهرى وهذا قول جميع النحويين و يقال هذا ألف واحد ولا يقال واحدة وهذا ألف أقرع أى تامّ ولا يقال قرعاء قال ابن السكيت ولو قلت هذه ألف بمعنى هذه الدراهم ألف لجاز وأنشد ابن برى فى التذكير

فان يك حقى صادقا وهو صادق * نقد نحوكم ألفا من الخيل أقرعا

قال وقال آخر ولو طلبونى بالعقوق أتيتهم * بألف أؤدّيه الى القوم أقرعا

وألف العدد وآلفه جعله ألفا وآلَفُوا صاروا ألفا وفى الحديث أول حىّ آلف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو فلان قال أبو عبيد يقال كان القوم تسعمائة وتسعة وتسعين فآلفتهم ممدود وآلفوا هم اذا صاروا ألفا وكذلك أمأيتهم فأمأوا اذا صاروا مائة الجوهرى آلفت القوم ايلافا أى كملتهم ألفا وكذلك آلفت الدراهم وآلفت هى ويقال ألف مؤلّفة أى مكمّلة وألفه يألفه

بالكسر أى أعطاه ألفا قال الشاعر

وكريمةٍ من آل قيسَ أَلَفْتُه * حتى تَبَذَّخَ فارْتَقَى الأَعْلام

أى ورُبَّ كريمةٍ والهاء للمبالغة وارتقى الى الأعلام فحذف الى وهو يُريده وشارطه مُؤالفةً أى على ألف عن ابن الاعرابى وأَلِفَ الشئَ أَلْفا وإلافا وولافا الاخيرة شاذّة وأَلَفانا وأَلَفه لزمه وآلَفه اياه ألزمه وفلان قد أَلِفَ هذا الموضعَ بالكسر يأْلَفُه ألفا وآلَفه اياه غيرُه ويقال أيضا آلَفْتُ الموضع أُولِفُه ايلافا وكذلك آلَفْتُ الموضعَ أُوالِفه مُؤالَفةً وإلافا فصارت صُورةُ أَفْعَل وفاعَل فى الماضى واحدة وأَلَّفْتُ بين الشيئين تأليفا فتألَّفا وأْتَلَفا وفى التنزيل العزيز لإيلاف قُرَيش إيلافهم رِحْلَةَ الشتاءِ والصَّيْف فمن جعل الهاء مفعولا ورحلةَ مفعولا ثانيا وقد يجوز أن يكون المفعول هنا واحدا على قولك آلَفْتُ الشئَ كأَلِفْتُه وتكون الهاء والميم فى موضع الفاعل كما تقول عجبت من ضَرْبِ زيدٍ عمرا وقال أبو اسحق فى لإيلاف قريش ثلاثة أوجه لإيلاف ولإلاف ووجه ثالث لإِلْفِ قُرَيْش قال وقد قُرِئَ بالوجهين الاولين أبو عبيد أَلِفْتُ الشئَ وآلَفْتُه بمعنىً واحد لزمته فهو مُؤْلَفٌ ومأْلُوفٌ وآلَفَتِ الظباءُ الرَّمْلَ اذا أَلِفَتْها قال ذو الرمة

من المُؤْلِفاتِ الرَّمْلِ أَدْماءُ حُرَّةٌ * شُعاعُ الضُّحَى فى مَتْنِها يَتَوَضَّحُ

أبو زيد أَلِفْتُ الشئَ وأَلِفْتُ فلانا اذا أَنِسْتَ به وأَلَّفْتُ بينهم تأليفا اذا جَمَعْتَ بينهم بعد تَفَرُّق وأَلَّفْتُ الشئَ تأليفا اذا وصلت بعضه ببعض ومنه تأليف الكتب وأَلَّفْتُ الشئَ أى وصَلْتُه وآلَفْتُ فلانا الشئَ اذا ألزمته اياه أُولِفُه ايلافا والمعنى فى قوله تعالى لإيلاف قُرَيْش لِتُؤْلَفَ قريش الرِّحْلَتَيْن فيتصلا ولا ينقطعا فاللام متصلة بالسورة التى قبلها أى أهلكَ اللهُ أصحابَ الفيل لِتُؤْلَفَ قريشٌ رِحْلَتَيْها آمنين ابن الاعرابى أصحاب الإيلاف أربعةُ اخوة هاشمٌ وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف وكانوا يُؤَلِّفُون الجِوارَ يُتْبِعُونَ بعضَه بعضا يُجيرون قريشا بمِيَرِهم وكانوا يُسَمَّوْنَ المُجِيرِينَ فأما هاشم فانه أخذ حَبْلا من مَلِكِ الروم وأخذ نَوْفَلٌ حَبْلا من كِسْرى وأخذ عبد شمس حبلا من النجاشى وأخذ المطلب حبلا من ملوك حِمْير قال فكان تُجّار قريش يختلفون الى هذه الامصار بحبال هؤلاء الاخوة فلا يُتَعَرَّضُ لهم قال ابن الأَنبارى من قرأ لإلافهم وإلفهم فهما من أَلِفَ يأْلَفُ ومن قرأ لإيلافهم فهو من آلَفَ يُؤْلِفُ قال ومعنى يُؤْلِفُون يُهَيِّئُون ويُجَهِّزُون قال أبو منصور وهو على قول ابن الاعرابى بمعنى يُجيرُون والإِلْفُ والإِلافُ بمعنىً وأنشد

قوله فمن جعل الخ كذا بالاصل وليتأمل اه

حبيب بن أوس في باب الهجاء لمساور بن هند يهجو بني أسد

زعمتم أن اخوتكم قريشا * لهم ألف وليس لكم الاف

وقال الفراء من قرأ ألفهم فقد يكون من يؤلفون قال وأجود من ذلك أن يجعل من يألفون رحلة الشتاء والصيف والايلاف من يؤلفون أي يهيئون ويجهزون قال ابن الاعرابي كان هاشم يؤلف الى الشام وعبد شمس يؤلف الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس قال ويتألفون أي يستجيرون قال الازهري ومنه قول أبي ذؤيب

توصل بالركبان حينا وتؤلف الجوار ويغشيها الامان ذمامها

وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان أول من أخذ لها الايلاف لهاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش وقيل في قوله تعالى لايلاف قريش يقول تعالى أهلكت أصحاب الفيل لأولف قريشا مكة ولتؤلف قريش رحلة الشتاء والصيف أي تجمع بينهما اذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه وهو كما تقول ضربته لكذا لكذا بحذف الواو وهي الألفة وأتلف الشيء ألف بعضه بعضا وألفه جمع بعضه الى بعض وتألف تنظم والالف الآلف يقال حنت الالف الى الالف وجمع الآلف ألاف مثل تبيع وتبائع وأفيل وأفائل قال ذو الرمة

فأصبح البكر فردا من ألائفه * يرتاد أحلية أعجازها شذب

والالاف جمع آلف مثل كافر وكفار وتألفه على الاسلام ومنه المؤلفة قلوبهم التهذيب في قوله تعالى لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم قال نزلت هذه الآية في المتحابين في الله قال والمؤلفة قلوبهم في آية الصدقات قوم من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في أول الاسلام بتألفهم أي بمقاربتهم واعطائهم ليرغبوا من وراءهم في الاسلام فلا تحملهم الحمية مع ضعف نياتهم على أن يكونوا الباً مع الكفار على المسلمين وقد نفلهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين بمائتين من الابل تألفا لهم منهم الاقرع بن حابس التميمي والعباس بن مرداس السلمي وعيينة بن حصن الفزاري وأبو سفيان بن حرب وقد قال بعض أهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم تألف في وقت بعض سادة الكفار فلما دخل الناس في دين الله أفواجا وظهر أهل دين الله على جميع أهل الملل أغنى الله تعالى وله الحمد عن أن يتألف كافر اليوم بمال يعطى لظهور أهل دينه على جميع الكفار والحمد لله رب العالمين وأنشد بعضهم

الاف الله ما غطيت بيتا * دعائمه الخلافة والنسور

قوله قريشا كذا في الاصل وشرح القاموس بالنصب على البدل والذي فيما بأيدينا من كتب التفسير قريش بالرفع على الخبر به وعليه يظهر المراد وبعده كما في الشرح المذكور
أولئك أومنوا جوعا وخوفا
وقد جاعت بنو أسد وخافوا
فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله يؤلف الى الشام الخ كذا ضبط بالاصل والقاموس ايضا وضبط ما مر في كلام ابن الانباري يؤلفون بشد اللام من التأليف لهذا اه

قيل الاف الله أمان الله وقيل منزلة من الله وفي حديث حنين انى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم التألف المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال ومنه حديث الزكاة سهم للمؤلفة قلوبهم والالف الذى تألفه والجمع آلاف وحكى بعضهم فى جمع الف ألوف قال ابن سيده وعندى انه جمع آلف كشاهد وشهود وهو الاليف وجمعه ألفاء والانثى آلفة وآلف قال * وحوراء المدامع إلف صخر * وقال

قفر فيافٍ ترى ثور النعاج بها * يروح فردا وتبقى ألفه طاويه

وهذا من شاذ البسيط لان قوله طاويه فاعلن وضرب البسيط لا يأتى على فاعلن والذى حكاه أبو اسحق وعزاه الى الاخفش أن أعرابيا سئل أن يصنع بيتا تاما من البسيط فصنع هذا البيت وهذا ليس بحجة فيعتد بفاعلن ضربا فى البسيط انما هو فى موضوع الدائرة فأما المستعمل فهو فعلن وفعلن ويقال فلان أليفى وإلفى وهم ألافى وقد نزع البعير الى الألفه وقول ذى الرمة

أكن مثل ذى الالاف لزت كراعه * الى أختها الأخرى وولى صواحبه

يجوز الألاف وهو جمع آلف والآلاف جمع إلف وقد ائتلف القوم ائتلافا وألف الله بينهم تأليفا وأوالف الطير التى قد ألفت مكة والحرم شرفهما الله تعالى وأوالف الحمام دواجنها التى تألف البيوت قال العجاج * أوالفا مكة من ورق الحمى * أراد الحمام فلم يستقم له الوزن فقال الحمى وأما قول رؤبة * تالله لو كنت من الألاف * قال ابن الاعرابى أراد بالألاف الذين يألفون الامصار واحدهم آلف وآلف الرجل تجر وآلف القوم الى كذا وتألفوا استجاروا والالف والاليف حرف هجاء قال اللحيانى قال الكسائى الالف من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف هذا كلام العرب وان ذكرت جاز قال سيبويه حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما أن الانسان يذكر ويؤنث وقوله عز وجل الم ذلك الكتاب والمص والمر قال الزجاج الذى اخترنا فى تفسيرها قول ابن عباس ان الم أنا الله أعلم والمص أنا الله أعلم وأفصل والمر أنا الله اعلم وأرى قال بعض النحويين موضع هذه الحروف رفع بما بعدها قال المص كتاب فكتاب مرتفع بالمص وكان معناه المص حروف كتاب أنزل اليك قال وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبدا ذكر الكتاب فقوله الم الله لا اله الا هو الحى القيوم يدل على أن الامر مرافع لها على قوله وكذلك يس والقرآن الحكيم وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى فى صدر الكتاب عند تفسير الحروف المقطعة من كتاب الله عز وجل (أنف) الأنف

قوله والف القوم الخ كذا بالاصل ومثله بشرح القاموس

المَنْخَرُ معروف والجمع آنُفٌ وآنافٌ وأُنُوفٌ أنشد ابن الاعرابى

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ * فى كلِّ نائِبَةٍ عِزازُ الآنُفِ

وقال الاعشى إذا رَوَّحَ الرّاعى اللِّقاحَ مُعَزِّبًا * وأَمْسَتْ على آنافِها غَبَراتُها

وقال حسان بن ثابت

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ * شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّرازِ الأَوَّلِ

والعرب تسمى الأَنْفَ أَنْفانِ قال ابن أحمر

يَسُوفُ بأَنْفَيْهِ النِّقاعَ كأَنَّهُ * عن الرَّوْضِ من فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ

الجوهرى الأَنْفُ للانسان وغيره وفى حديث سَبْقِ الحَدَثِ فى الصلاة فليأْخُذْ بأَنْفِهِ ويَخْرُجْ قال ابن الاثير انما أَمَرَهُ بذلك لِيُوهِمَ المُصَلِّينَ أَنَّ به رُعافًا قال وهو نوع من الأَدب فى سَتْرِ العَوْرَةِ وإِخْفاءِ القَبِيحِ والكِنايَةِ بالأَحْسَنِ عن الأَقْبَحِ قال ولا يدخل فى باب الكذب والرياء وانما هو من باب التَّجَمُّلِ والحَياءِ وطَلَبِ السلامة من الناس وأَنَفَهُ يأْنُفُهُ أَنْفًا أصاب أَنْفَهُ ورجل أُنافِىٌّ عظيم الأَنْفِ وعُضادِىٌّ عظيم العَضُدِ وأُذانِىٌّ عظيم الأُذُنِ والأَنُوفُ المرأَةُ الطَّيِّبَةُ رِيحِ الأَنْفِ ابن سيده امرأَةٌ أَنُوفٌ طيبة ريح الانف وقال ابن الاعرابى هى التى يُعْجِبُكَ شَمُّكَ لها قال وقيل لاعرابى تَزَوَّجَ امرأَةً كيف رأَيتها فقال وجدتها رَصُوفًا رَشُوفًا أَنُوفًا وكل ذلك مذكور فى موضعه وبعير مأْنُوفٌ يُساقُ بأَنْفِهِ فهو أَنِفٌ وأَنَفَ البعيرَ شكا أَنْفَهُ من البُرَةِ وفى الحديث انّ المؤمن كالبعير الأَنِفِ والآنِفِ أى انه لا يَرِيمُ التَّشَكِّى وفى رواية المسلمون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الأَنِفِ أى المأْنُوفِ ان قِيدَ انْقادَ وان أُنِيخَ على صَخْرَةٍ اسْتَناخَ والبعير أَنِفٌ مثل تَعِبٍ فهو تَعِبٌ وقيل الأَنِفُ الذى عَقَرَهُ الخِطامُ وان كان من خِشاشٍ أو بُرَةٍ أو خِزامَةٍ فى انفه فمعناه انه ليس يمتنع على قائده فى شىء للوجع فهو ذَلُولٌ منقاد وكان الاصل فى هذا أن يقال مأْنُوفٌ لانه مفعول به كما يقال مَصْدُورٌ وأَنَفَهُ جعله يَشْتَكِى أَنْفَهُ وأَضاعَ مَطْلَبَ أَنْفِهِ أى الرَّحِمَ التى خرج منها عن ثعلب وأنشد

وإذا الكَرِيمُ أَضاعَ مَوْضِعَ أَنْفِهِ * أو عِرْضَهُ لِكَرِيهَةٍ لم يَغْضَبِ

وبعير مأْنُوفٌ كما يقال مَبْطُونٌ ومَصْدُورٌ ومَفْؤُودٌ للذى يَشْتَكِى صَدْرَهُ أو بطنه وجميعُ ما فى الجسد على هذا ولكن هذا الحرف جاء شاذًّا عنهم وقال بعضهم الجملُ الأَنِفُ الذَّلُولُ وقال أبو سعيد الجمل الانف الذليل المُوَاتِى الذى يأْنَفُ من الزَّجْرِ ومن الضرب ويُعطى ما عنده

قوله والعرب تسمى الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس ويقال لسمى الانف أنفان فانظر كتبه مصححه

قوله وأنفه من حد نصر وضرب

قوله الانف والآنف كذا بالاصل وفى شرح القاموس الاقتصار على الآنف بالمد كتبه مصححه

قوله لا يريم التشكى أى يديم التشكى مما به الى مولاه لا الى سواه اه

من السير عفوا سهلا كذلك المؤمن لا يحتاج الى زجر ولا عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به وأنفت الرجل ضربت أنفه وآنفته أنا ايناقًا اذا جعلته يشتكى أنفه وأنفه الماء اذا بلغ أنفه زاد الجوهرى وذلك اذا نزل فى النهر وقال بعض الكلابيين أنفت الابل اذا وقع الذباب على أنوفها وطلبت أماكن لم تكن تطلبها قبل ذلك وهو الأنف والأنف يؤذيها بالنهار وقال معقل بن ريحان

وقربوا كل مهرى ودوسرة * كالفحل يقدعها التنقير والأنف

والتأنيف تحديد طرف الشئ وأنفا القوس الحدان اللذان فى بواطن السيتين وأنف النعل أسلتها وأنف كل شئ طرفه وأوله وأنشد ابن برى للحطيئة

ويحرم سر جارتهم عليهم * ويأكل جارهم أنف القصاع

قال ابن سيده ويكون فى الأزمنة واستعمله أبو خراش فى اللحية فقال

تخاصم قوما لا تلقى جوابهم * وقد أخذت من أنف لحيتك اليد

سمى مقدمها أنفا يقول فطالت لحيتك حتى قبضت عليها ولا عقل لك مثل وأنف الناب طرفه حين يطلع وأنف الناب حرفه وطرفه حين يطلع وأنف البرد أشده وجاء يعدو أنف الشد والعدو أى أشده يقال هذا أنف الشد وهو أول العدو وأنف البرد أوله وأشده وأنف المطر أول ما أنبت قال امرؤ القيس

قد غدا يحملنى فى أنفه * لاحق الايطل محبوك ممر

وهذا أنف عمل فلان أى أول ما أخذ فيه وأنف خف البعير طرف منسمه وفى الحديث لكل شئ أنفة وأنفة الصلاة التكبيرة الاولى أنفة الشئ ابتداؤه قال ابن الاثير هكذا روى بضم الهمزة قال وقال الهروى الصحيح بالفتح وأنف الجبل نادر يشخص ويندر منه والمؤنف المحدد من كل شئ والمؤنف المسوى وسير مؤنف مقدود على قدر واستواء ومنه قول الاعرابى يصف فرسا لهز لهز العير وأنف تأنيف السير أى قد حتى استوى كما يستوى السير المقدود وروضة أنف بالضم لم يرعها أحد وفى المحكم لم يوطأ واحتاج أبو النجم اليه فسكنه فقال * أنف ترى ذبابها تعلله * وكلأ أنف اذا كان بحاله لم يرعه أحد وكأس أنف ملأى وكذلك المنهل والأنف الخمر التى لم يستخرج من دنها شئ قبلها قال عبدة بن الطبيب

ثم اصطبحنا كميتا قرقفا أنفا * من طيب الراح واللذات تعليل

وأرض أُنُفٌ وأَنيفةٌ مُنْبِتَةٌ وفي التهذيب بكَّرَ نباتُها وهي آنَفُ بلاد الله أي أسرعها نباتا وأرض أَنيفـةٌ النبتِ اذا أسرعت النبات وأَنَفَ وطِئَ كلأً أُنُفًا وأَنَفَتِ الابلُ اذا وطئت كلأً أُنُفـا وهو الذي لم يُرْعَ وآنَفْتُها أنا فهي مُؤْنَفَةٌ اذا انتهيت بها أُنُفَ المرعى يقال روضـةٌ أُنُفٌ وكأسٌ أُنُفٌ لم يُشرب بها قبل ذلك كأنه اسْتُؤْنِفَ شربها مثل روضة أُنُف ويقال أَنَّفَ فلان ماله تأنيفا وآنفها إيناقًا اذا رعاها أُنُفَ الكلا وأنشد

لَسْتُ بذي ثَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ * آقِطُ أَلبانَها وأَسْلَؤُها

وقال حميد ضَرائِرُ ليس لهنّ مَهْرٌ * تَأْنِيفُهُنَّ نَقْلٌ وأَفْرُ

أي رعيهن الكلا الانُف هـذان الضربان من العَدْوِ والسير وفي حديث أبي مسلم الخولاني ووَضَعَها في أُنُفٍ من الكلا وصَفْوٍ من الماء الأُنُف بضم الهمزة والنون الكلأُ الذي لم يُرْعَ ولم تطأه الماشية واستأنف الشيءَ وأتْنَفَه أخذ أوله وابتدأه وقيل استقبله وأنا آتَنِفُه ائتنافا وهو افتعال من أَنْفِ الشيء وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انما الامر أُنُفٌ أي يُستأنف استئنافا من غير أن يَسْبِقَ به سابقُ قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه استأنفت الشيءَ اذا ابتدأته وفعلت الشيءَ آنفًا أي في أول وقت يقرب مني واستأنفه بوعد ابتدأه من غير أن يسأله اياه أنشد ثعلب

وأَنْتِ المُنَى لو كُنْتِ تَسْتَأْنِفِينَنا * بِوَعْدٍ ولكِنْ مُعْتَفاكِ جَدِيبُ

أي لو كنت تعدينا الوصل وأُنُفُ الشيء أوله ومستأنفه والمُؤْنَفَةُ والمُؤَنَّفَةُ من الابل التي يُتَّبَعُ بها أُنُفُ المرعى أي أوله وفي كتاب علي بن حمزة أَنْفُ الرعي ورجـل مِئْنافٌ يستأنف المراعي والمنازل ويرعى ماله أُنُفَ الكلا والمُؤَنَّفَةُ من النساء التي اسْتُؤْنِفَتْ بالنكاح أولا ويقال امرأة مُكْتَنَفَةٌ مُؤَنَّفَةٌ وسيأتي ذكر المُكْتَنَفَةِ في موضعه ويقال للمرأة اذا حملت فاشتد وحمها وتشهت على أهلها الشيء بعد الشيء انها لتتأنف الشهوات تأنُّفًا ويقال للحديد اللين أَنِيفٌ وأَنِيثٌ بالفاء والثاء قال الازهري حكاه أبو تراب وجاؤا آنفا أي قُبَيلًا الليث أتيت فلانا آنفا كما تقول من ذي قُبُلٍ ويقال آتيك من ذي أُنُفٍ كما تقول من ذي قُبُلٍ أي فيما يُستقبل وفعله بآنفة وآنفا عن ابن الاعرابي ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أنه مثل قولهم فعله آنفا وقال الزجاج في قوله تعالى ماذا قال آنفا أي ماذا قال الساعة في أول وقت يقرب منا ومعنى آنفا من قولك استأنف الشيء اذا ابتدأه وقال ابن الاعرابي ماذا قال آنفا أي مُذْ ساعة وقال الزجاج نزلت في المنافقين

قوله وآنفها الخ كذا في الاصل بتأنيث الضمير في المحلين اه

قوله آقط ألبانها الخ تقدم في شكر
تضرب دراتها اذا شكرت
بأقطها والرخاف تسلؤها
وسيأتي في رخف
تضرب ضراتها اذا اشتكرت
نافطها الخ و يظهر أن الصواب تأقطها مضارع أقط كضرب كتبه مصححه

يستمعون خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خرجوا سألوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء واعلاما انهم لم يلتفتوا الى ما قال فقالوا ماذا قال آنفا أى ماذا قال الساعة وقلت كذا آنفا وسالفا وفى الحديث أنزلت على سورة آنفا أى الآن والاستئناف الابتداء وكذلك الائتناف ورجل حمى الانف اذا كان أنفا يأنف أن يضام وأنف من الشئ يأنف أنفا وأنفة حمى وقيل استنكف يقال ما رأيت أحمى أنفا ولا آنف من فلان وأنف الطعام وغيره أنفا كرهه وقد أنف البعير الكلأ اذا أجمه وكذلك المرأة والناقة والفرس تأنف فحلها اذا تبين حملها فكرهته وهو الانف قال رؤبة

حتى اذا ما أنف التنوما * وخبط العهنة والقيصوما

وقال ابن الاعرابى أنف أجم ونثف اذا كره قال وقال اعرابى أنفت فرسى هذه هذا البلد أى اجتوته وكرهته فهزلت وقال أبو زيد أنفت من قولك لى أشد الانف أى كرهت ما قلت لى وفى حديث معقل بن يسار فحمى من ذلك أنفا أنف من الشئ يأنف أنفا اذا كرهه وشرفت عنه نفسه وأراد به ههنا أخذته الحمية من الغيرة والغضب قال ابن الاثير وقيل هو أنفا بسكون النون للعضو أى اشتد غضبه وغيظه من طريق الكناية كما يقال للمتغيظ ورم أنفه وفى حديث أبى بكر فى عهده الى عمر رضى الله عنهما بالخلافة فكلكم ورم أنفه أى اغتاظ من ذلك وهو من أحسن الكنايات لان المغتاظ يرم أنفه ويحمر ومنه حديثه الآخر أما انك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل اراد أنك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك ورجل أنوف شديد الانفة والجمع أنف وآنفه جعله يأنف وقول ذى الرمة

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

أى صيرت النصال هذه الابل الى هذه الحالة تأنف رعى ما رعته أى تأجمه وقال ابن سيده يجوز أن يكون آنفتها جعلتها تشتكى أنوفها قال وان شئت قلت انه فاعلتها من الانف وقال عمارة آنفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الانسان فقيل له ان الاصمعى يقول كذا وان أبا عمرو يقول كذا فقال الاصمعى عاض كذا من أمه وأبو عمرو ماص كذا من امه أقول و يقولان فأخبر الراوية ابن الاعرابى بهذا فقال صدق وأنت عرضتهما له وقال شمر فى قوله آنفتها نصالها قال لم يقل

أنفتها لان العرب تقول أنفه وظهره اذا ضرب أنفه وظهره واعمامده لانه أراد جعلتها النصال تشتكي أنوفها يعني نصال البهمى وهو شوكها والجميم الذي قد ارتفع ولم يتم ذلك التمام وبسرة وهي الغضة وصمعاء اذا امتلأ كمامها ولم تتفقأ ويقال هاج البهمى حتى آنفت الراعية نصالها وذلك أن ييبس سفاها فلا ترعاها الابل ولا غيرها وذلك في آخر الحر فكأنها جعلتها تأنف رعيها أي تكرهه ابن الاعرابي الانف السيد وقولهم فلان يتبع أنفه اذا كان يتشمم الرائحة فيتبعها وأنف بلدة قال عبد مناف بن ربع الهذلي

من الاسى أهل أنف يوم جاءهم * جيش الحمار فكانوا عارضا بردا

واذا انتسبوا الى بني أنف الناقة وهم بطن من بني سعد بن زيد مناة قالوا فلان الانفي سموا أنفيين لقول الحطيئة فيهم

قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

(أوف) الآفة العاهة وفي المحكم عرض مفسد لما أصاب من شيء ويقال آفة الظرف الصلف وآفة العلم النسيان وطعام مؤوف أصابته آفة وفي غير المحكم طعام مأووف وايف الطعام فهو مئيف مثل معيف قال وعيبه فهو معوه ومعيبه الجوهري وقد ايف الزرع على مالم يسم فاعله أي أصابته آفة فهو مؤوف مثل معوف وآف القوم وأوفوا وايفوا دخلت عليهم آفة وقال الليث افوا الالف ممالة بينها وبين الفاء ساكن بينته اللفظ لا الخط وآفت البلاد تؤوف أوفا وآفة وأوفا كقولك عووفا صارت فيها آفة والله أعلم

(فصل التاء المثناة) (تأف) أتيته على تئفة ذلك كتفئة فعلة عند سيبويه وتفعلة عند أبي علي أي حين ذلك لان العرب تقول أفف عليه عنبرة الشتاء أي أتيته في ذلك الحين وأتيته على افان ذلك وتئفانه أي أوله فهذا يشهد بزيادتها قال أبو منصور ليست التاء في تفئة وتئفة أصلية والتئفان النشاط (تحف) التحفة الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين والتحفة ما أتحفت به الرجل من البر واللطف والنغص وكذلك التحفة بفتح الحاء والجمع تحف وقد أتحفه بها واتحفه قال ابن هرمة

واستيقنت أنها مثابرة * وأنها بالنجاح متحفة

قال صاحب العين تاؤه مبدلة من واو الا أنها لازمة لجميع تصاريف فعلها الا في يتفعل يقال أتحفت

الرجل تُحفةً وهو يتوحّف وكأنهم كرهوا لزوم البدل ههنا لاجتماع المثلين فردوه الى الاصل فان كان على ماذهب اليه فهو من وحف وقال الازهرى أصل التُّحفة وُحفة وكذلك التُّهمة أصلها وُهمة وكذلك التُّخمة ورجل تُكَلة والاصل وُكَلة وتُقاة أصلها وُقاة وتُراث اصله وُراث وفى الحديث تُحفةُ الصائم الدُّهن والمِجمَر يعنى أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدّته وفى حديث أبى عمرة فى صفة التمر تُحفةُ الكبير وصُمتة الصغير وفى الحديث تُحفةُ المؤمن الموتُ أى مايصيبُ المؤمنَ فى الدنيا من الاذى وماله عند الله من الخير الذى لا يصلُ اليه الا بالموت وأنشد ابن الاثير

قد قلتُ اذ مدَحوا الحياةَ وأسرفوا * فى الموتِ ألفُ فضيلةٍ لا تُعرَفُ

منها امانُ عذابه بلقائه * وفراقُ كلِّ معاشرٍ لا يُنصفُ

ويشبهه الحديث الآخر الموتُ راحةُ المؤمن (ترف) الترفُ التنعّم والتُّرفةُ النعمة والتتريفُ حُسنُ الغذاء وصبىٌّ مُترَّفٌ اذا كان منعَّم البدن مدلَّلًا والمُترَف الذى قد أبطرته النعمةُ وسَعةُ العيش وأترفته النعمةُ أى أطغته وفى الحديث أوه لافراخ محمد من خليفة يستخلفُ عتريفٍ مترَف المترَف المنعَّم المتوسّع فى ملاذّ الدنيا وشهواتها وفى الحديث ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام فرّ به من جبّار مترَف ورجل مترَف ومتَرَّف موسّع عليه وترّف الرجل وأترفه دلّله وملّكه وقوله تعالى الا قال مُترَفوها أى أولوا التُّرفة وأراد رؤساءها وقادة الشر منها والتُّرفة بالضم الطعامُ الطيب وكل طُرفة تُرفةٌ وأترف الرجلَ أعطاه شيئًا وتحيّة هذه عن اللحيانى وترِف النباتُ تروَّى والتُّرفة بالضم الهَنةُ الناتئة فى وسط الشفة العليا خلقةً وصاحبها أترفُ والتُّرفة مسقاةٌ يشرب بها (تفف) التُّفُّ وسخُ الأظفار وفى المحكم وسخ بين الظُّفر والأنملة وقيل هو مايجتمع تحت الظفر من الوسخ والأُفُّ وسخ الاذن والتتفيفُ من التُّفّ كالتأفيف من الأُفّ وقال ابو طالب قولهم اُفٌّ وأُفّة وتُفٌّ وتُفّة فالأُفُّ وسخ الاذن والتُّفُّ وسخ الأظفار فكان ذلك يقال عند الشئ يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل مايتأذّون به وقيل أُفٌّ له معناه قِلّة له وتُفٌّ اتباع مأخوذ من الأفَف وهو الشئ القليل ابن الاعرابى تفّف الرجلُ اذا تقذّر بعد تنظيف ويقال أفَّ يؤُفُّ وتفَّ يتُفُّ اذا قال أفٍّ ويقال أفّة له وتفّة أى نتن بحرو يقال الأفُّ معنى القلة من الأفَف وهو القليل والتُّفّة دويبّة تشبه الفار وقال الاصمعى هذا غلط انما هى دُوَيبّة

على

قوله التفاف في شرح القاموس هو كشداد كتبه مصححه

على شكل جرٍ والكلاب يقال لها عناق الارض قال وقد رأيته وفى المثل أغنى من التُّفَّة عن الرُّفَّة وفى المحكم استغنت التُّفَّةُ عن الرُّفَّة والرُّفَّةُ دُقاقُ التِّبْنِ وقيل التبن عامّة وكلاهما بالتشديد والتخفيف والتُّفَفَة دودة صغيرة تؤثر فى الجلد والتَّفَّافُ الوَضِيعُ وقيل هو الذى يسأل الناس شاةً أوشاتين قال

وصرمة عشرين أوثلاثين * يُغْنِيننا عن مَكْسَبِ التَّفافين

(تلف) الليث التَّلَفُ الهلاكُ والعَطَبُ فى كل شئ تَلِفَ يَتْلَفُ تَلَفًا فهو تَلِفٌ هلك غيره تَلِفَ الشئُ وأَتْلَفَه غيره وذهبت نفسُ فلان تَلَفًا وطَلَفًا بمعنى واحد أى هَدَرًا والعرب تقول انّ من القَرَفِ التَّلَفَ والقَرَفُ مُداناةُ الوَباءِ والمَتالِفُ المَهالِكُ وأَتْلَفَ فلان مالَه إتْلافًا اذا أفناه اسرافًا قال الفرزدق

وقومٍ كرامٍ قد نَقَلْنا اليهمُ * قِراهُم فأَتْلَفْنا المَنايا وأَتْلَفُوا

أَتْلَفْنا المَنايا أى وجدناها ذاتَ تَلَفٍ أى ذاتَ إتلافٍ ووجدوها كذلك وقال ابن السكيت أَتْلَفْنا المَنايا وأَتْلَفُوا أى صَيَّرنا المنايا تَلَفًا لهم وصيَّروها لنا تَلَفًا قال ويقال معناه صادفناها تُتْلِفُنا وصادفوها تُتْلِفُهم ورجل مِتْلَفٌ ومِتْلافٌ يُتْلِفُ مالَه وقيل كثير الاتلاف والمَتْلَفَةُ مَهْواةٌ مُشْرِفَةٌ على تَلَفٍ والمَتْلَفَةُ القَفْر قال طرفة أوغيره * بِمَتْلَفَةٍ ليستْ بطَلْحٍ ولا حَمْضِ * أراد ليست بِمَنْبِتِ طَلْحٍ ولا حَمْضٍ لا يكون الا على ذلك لان المَتْلَفَةَ المَنْبِتُ والطَّلْحُ والحَمْضُ نَبْتانِ لامَنْبِتانِ والمَتْلَفُ المَفازةُ وقول أبى ذؤيب

ومَتْلَفٍ مثلِ فَرْقِ الرأسِ تَخْلِجُه * مطارِبٌ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

المَتْلَفُ القَفْرُ سمى بذلك لانه يُتْلِفُ سالكَه فى الاكثر والتَّلْفَةُ الهَضْبةُ المَنِيعةُ التى يَخْشَى من تعاطاها التَّلَفَ عن الهَجَرِىّ وأنشد

ألا لَكَما فَرْخانِ فى رأس تَلْفَةٍ * اذا رامَها الرّامى تَطاوَلَ نِيقُها

(تنف) التَّنُوفَةُ القَفْرُ من الارض وأصل بنائها التَّنَفُ وهى المَفازةُ والجمع تَنائِفُ وقيل التَّنُوفَةُ من الارض المُتباعِدةُ ما بينَ الاَطْراف وقيل التنوفة التى لاماءَ بها من الفَلَوات ولاأَنِيسَ وان كانت مُعْشِبَةً وقيل التَّنُوفَةُ البعيدةُ وفيها مُجْتَمَعٌ كلاً ولكن لا يُقْدَرُ على رَعْيِه لبُعْدها وفى الحديث انه سافر رجل بأرضٍ تَنُوفةٍ التَّنُوفةُ الارضُ القَفْرُ وقيل البعيدةُ الماء قال الجوهرى

التَّنُوفةُ المَفازةُ وكذلك التَّنُوفِيَّةُ كما قالوا دَوٌّ ودَوِّيَّةٌ لانها أرض مثلها فنُسبت اليها قال ابن أحمر

كَمْ دونَ لَيْلَى من تَنُوفِيَّةٍ * لَمّاعةٍ تُنْذَرُ فيها النُّذُرْ

وتَنُوفَى موضعٌ قال امرؤ القيس

كأنَّ دِثارًا حلَّقتْ بلَبُونِه * عُقابُ تَنُوفَى لا عُقابُ القَواعِلِ

وهو من المُثُل التى لم يَذْكُرها سيبويه قال ابن جنى قلت مرّة لابى على يجوز أن تكون تَنُوفَى مقصورةً من تَنُوفاء بمنزلة بَرُوكاء فسمع ذلك وتقبّله قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون ألف تَنُوفَى اشباعا للفتحة لاسيما وقد رويناه مفتوحا وتكون هذه الالف ملحقة مع الاشباع لاقامة الوزن ألا تراها مقابلة لياء مفاعيلن كما أن الالف فى قوله * يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ * انما هى اشباعٌ للفتحة طلبَ الاقامة الوزن ألا ترى أنه لو قال يَنْبَعُ من ذفرى لصح الوزن الا أن فيه زِحافًا وهو الخَزْلُ كما أنه لو قال تَنُوفَ لكان الجزء مقبوضا فالاشباعُ اذًا فى الموضعين انما هو مخافةَ الزِّحاف الذى هو جائز (توف) ما فى أمرهم تَوِيفةٌ أى تَوانٍ وفى نوادر الاعراب ما فيه تُوفةٌ ولا تافةٌ أى ما فيه عَيْبٌ ابو تراب سمعت عرامًا يقول تاهَ بصر الرجل وتافَ اذا نظر الى الشئ فى دوام وانشد

فما أَنْسَ م الاشياء لا أَنْسَ نَظْرتى * بمكةَ أَنّى تائِفُ النَّظَراتِ

وتافَ عنى بصرُكَ وتاهَ اذا تخطّى

(فصل الثاء المثلثة) (ثطف) أهملها الليث واستعمل ابن الاعرابى الثَّطَفَ قال هو النَّعْمةُ فى المَطْعَم والمَشْرَب والمَنام وقال شمر الثَّطَفُ النَّعْمةُ (ثقف) ثَقِفَ الشئَ ثَقْفًا وثِقافًا وثُقُوفةً حَذِقَه ورجل ثَقْفٌ وثَقِفٌ وثَقُفٌ حاذِقٌ فَهِمٌ وأَتْبعوه فقالوا ثَقْفٌ لَقْفٌ وقال أبو زياد رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ رامٍ راوٍ واللحيانى رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ وثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقِيفٌ لَقِيفٌ بَيِّنُ الثَّقافةِ واللَّقافةِ ابن السكيت رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ اذا كان ضابطًا لما يحويه قائما به ويقال ثَقِفَ الشئَ وهو سُرعةُ التعلم ابن دريد ثَقِفْتُ الشئَ حَذِقْتُه وثَقِفْتُه اذا ظفرتَ به قال الله تعالى فإمّا تَثْقَفَنَّهم فى الحرب وثَقُفَ الرجلُ ثَقافةً أى صار حاذقا خفيفا مثل ضَخُم فهو ضَخْمٌ ومنه المُثاقفةُ وثَقِفَ أيضا ثَقَفًا مثل تَعِبَ تَعَبًا أى صار حاذقا فَطِنًا فهو ثَقِفٌ وثَقُفٌ مثل حَذِرٍ وحَذُرٍ ونَدِسٍ ونَدُسٍ ففى حديث الهجرة وهو غلام لَقِنٌ ثَقِفٌ أى ذو فطنة وذكاء والمراد أنه

ثابت

قوله توِيفة فى الاصل على التاء فتحة مقتضاه انه كسفينة لاجهينة وانظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله ورجل ثقف كضخم كما فى الصحاح وضبط فى القاموس بالكسر ككبر كتبه مصححه

ثابت المعرفة بما يحتاج اليه وفى حديث أم حكيم بنت عبد المطلب انى حصان فما أُكلَّم وثقاف فما أُعلَّم وثَقُفَ الخل ثقافةً وثَقِفَ فهو ثَقيفٌ وثِقِّيفٌ بالتشديد الاخيرة على النسب حذق وحمض جدًّا مثل بصل حريف قال وليس بحسن وثقف الرجل ظفر به وثقفته ثقفًا مثال بلعته بلعًا أى صادفته وقال

فاما تثقفونى فاقتلونى * فان أثقف فسوف ترون بالى

وثقفنا فلانا فى موضع كذا أى أخذناه ومصدره الثقف وفى التنزيل العزيز واقتلوهم حيث ثقفتموهم والثِّقاف والثِّقافة العمل بالسيف قال

وكأن لمع بروقها * فى الجوّ أسياف المثاقف

وفى الحديث اذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب ٢كان الثقف والثقاف الى أن تقوم الساعة يعنى الخصام والجلاد والثقاف حديدة تكون مع القوّاس والرمّاح يقوّم بها الشئ المعوجّ وقال أبو حنيفة الثقاف خشبة قوية قدر الذراع فى طرفها خرق يتسع للقوس وتدخل فيه على شحوبتها ويغمز منها حيث يبتغى أن يغمز حتى تصير الى ما يراد منها ولا يفعل ذلك بالقسىّ ولا بالرماح الا مدهونة مملولة أو مضهوبة على النار ملوّحة ٣والعدد أثقفة والجمع ثقف والثقاف ما تسوّى به الرماح ومنه قول عمرو

اذا عضّ الثقاف بها اشمأزّت * تشجّ قفا المثقّف والجبينا

وتثقيفها تسويتها وفى المثل دردبّ لما عضّه الثقاف قال الثقاف خشبة تسوّى بها الرماح وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما وأقام أوده بثقافه الثقاف ما تقوّم به الرماح تريد أنه سوّى عوج المسلمين وثقيف حىّ من قيس وقيل أبو حىّ من هوازن واسمه قسىّ قال وقد يكون ثقيف اسما للقبيلة والاول أكثر قال سيبويه أما قولهم هذه ثقيف فعلى ارادة الجماعة وانما قال ذلك لغلبة التذكير عليه وهو مما لا يقال فيه من بنى فلان وكذلك كلّ ما لا يقال من بنى فلان التذكير فيه أغلب كما ذكر فى معدّ وقريش قال سيبويه النسب الى ثقيف ثقفىّ على غير قياس

(فصل الجيم) (جأف) جأفه جأفًا واجتأفه صرعه لغة فى جعفه قال

ولوا تكبّهم الرماح كأنهم * نخل جأفت أصوله أو أثأب

وأنشد ثعلب واستمعوا قولًا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يجتأف

قوله والثقاف الخ عبارة شارح القاموس والثقاف والثقافة بكسرهما العمل بالسيف يقال فلان من أهل المثاقفة وهو مثاقف حسن الثقافة بالسيف قال وكأن الخ

قوله والعدد أثقفة الخ

٢ قوله كان الثقف ضبط فى الاصل بفتح القاف وفى النهاية بكسرها ولتحرر الرواية كتبه مصححه

٣ غير خفى أن المراد بالعدد جمع القلة والجمع جمع الكثرة اه

قوله واسمه قسى كذا بالاصل والذى فى القاموس وقسى ابن منبه كغنى أخو ثقيف وحرر كتبه مصححه

الليث الجأف ضرب من الفزع والخوف قال العجاج * كأن تحتى ناشطا مجؤفا * وجأفه بمعنى ذعره وانجأفت النخلة وانجأثت كانجعفت اذا انقعرت وسقطت وجئف الرجل جأفا بسكون الهمزة فى المصدر فزع وذعر فهو مجؤف ومثله جئث فهو مجؤوث وفى الصحاح وقد جئف أشد الجأف فهو مجؤف مثل مجعوف أى خائف والاسم الجؤاف ورجل مجأف لا فؤاد له ورجل مجؤف مثل مجعوف جائع وقد جئف وجاف فى صباح (جترف) التهذيب جترف كورة من كور كرمان (جحف) جحف الشئ يجحفه جحفا قشره والجحف والمجاحفة أخذ الشئ واجترافه والجحف شدة الجرف الا أن الجرف للشئ الكثير والجحف للماء والكرة ونحو هما تقول اجتحفنا ماء البئر الا جحفة واحدة بالكف أو بالاناء يقال جحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها وسيل جراف وجحاف يجرف كل شئ ويذهب به قال ابن سيده وسيل جحاف بالضم يذهب بكل شئ ويجحفه أى يقشره وقد اجتحفه وأنشد الازهرى لامرئ القيس

لها كفل كصفاة المسيل * أبرز عنها جحاف مضر

وأجحف به أى ذهب به وأجحف به اى قاربه ودنا منه وجاحف به اى زاحمه وداناه ويقال مر الشئ مضرا ومجحفا اى مقاربا وفى حديث عمار أنه دخل على ام سلمة وكان أخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من حجرها اى استلبها والجحفة موضع بالحجاز بين مكة والمدينة وفى الصحاح جحفة بغير الف ولام وهى ميقات أهل الشام زعم ابن الكلبى أن العماليق أخرجوا بنى عبيل وهم اخوة عاد من يثرب فنزلوا الجحفة وكان اسمها مهيعة فجاءهم سيل فاجتحفهم فسميت جحفة وقيل الجحفة قرية تقرب من سيف البحر أجحف السيل بأهلها فسميت جحفة واجتحفت ماء البئر نزفته بالكف أو بالاناء والجحفة ما اجتحف منها أو بقى فيها بعد الاجتحاف والجحفة والجحفة بقية الماء فى جوانب الحوض الاخيرة عن كراع والجحف اكل الثريد والجحف الضرب بالسيف وأنشد

ولا يستوى الجحفان جحف ثريدة * وجحف حرورى بأبيض صارم

يعنى أكل الزبد بالتمر والضرب بالسيف والجحفة اليسير من الثريد يكون فى الاناء ليس يملؤه والجوف الثريد يبقى فى وسط الجفنة قال ابن سيده والجحفة أيضا مل ء اليد وجمعها جحف وجحف لهم غرف وتجاحفوا الكرة بينهم دحرجوها بالصوالجة وتجاحف القوم فى القتال تناول بعضهم بعضا بالعصى والسيوف قال العجاج * وكان ما اهتض الجحاف بهرجا * يعنى ما كسره التجاحف بينهم يريد

قوله قال العجاج الخ اورده شارح القاموس شاهدا على قوله جأفه تجئيفا أى فهو مجأف كمعظم بمعنى ذعره وأفزعه تأمل

قوله مهيعة راجع مادة هيع ومابهامشها لتعلم الخلاف فى ضبطها كتبه مصححه

قوله وكان ما اهتض الخ اورده شاهدا فى شرح القاموس على قوله والجحاف ككتاب القتال تأمل كتبه مصححه

به القتل وفى الحديث خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه وقيل فاتركوا العطاء أى تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا على الملك والجحاف مزاحمة الحرب والجحوف الدلو التى تجحف الماء أى تأخذه وتذهب به والجحاف بالكسر أن يستقى الرجل فتصيب الدلو فم البئر فتنخرق وينصب ماؤها قال

قد علمت دلو بنى مناف * تقويم فرغيها عن الجحاف

والجحاف المزاولة فى الامر وجاحف عنه كجاحش وموت جحاف شديد يذهب بكل شئ قال ذو الرمة

وكائن تخطت ناقتى من مفازة * وكم زل عنها من جحاف المقادر

وقيل الجحاف الموت جعلوه اسما له والمجاحفة الدنو ومنه قول الاحنف انما أنا لبنى تميم كعلبة الراعى يجاحشون بها يوم الورد وأجحف بالطريق دنا منه ولم يخالطه وأجحف بالامر قارب الاخلال به وسنة مجحفة مضرة بالمال وأجحف بهم الدهر استأصلهم والسنة المجحفة التى تجحف بالقوم قتلا وافساد الاموال وفى حديث عمر أنه قال لعدى انما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة أى أذهبت أموالهم وأفقرتهم الحاجة وقال بعض الحكماء من آثر الدنيا أجحفت بآخرته ويقال أجحف العدو بهم أو السماء أو الغيث أو السيل دنا منهم وأخطأهم والجحفة النقطة من المرتع فى قرن الفلاة وقرنها رأسها وقلتها التى تشتبه المدامن جوانبها جماء فلا يدرى القارب أى المدامنه أقرب بطرفها وجحف الشئ برجله يجحفه جحفا اذا رفسه حتى يرمى به والجحاف وجع فى البطن يأخذ من أكل اللحم بحتا كالجحاف وقد جحف والرجل مجحوف وفى التهذيب الجحاف مشى البطن عن تخمة والرجل مجعوف قال الراجز

أرفقة تشكو الجحاف والقبص * جلودهم ألين من مس القمص

الجحاف وجع يأخذ عن أكل اللحم بحتا والقبص عن أكل التمر وجحاف والجحاف اسم رجل من العرب معروف وأبو جحيفة آخر من مات بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بجف) بجف الرجل يبجف بالكسر بجفا وبجافا وبجيفا تكبر وقيل البجيف أن يفتخر الرجل بأكثر مما عنده قال عدى بن زيد

أراهم بحمد الله بعد بجيفهم * غرابهم اذ مسه القتر واقعا (٣)

ورجل بجاف مثل جفاخ صاحب فخر وتكبر وغلام بجاف كذلك عن يعقوب حكاه فى

(٣) قوله القتر واقعا كذا بالاصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفى المطبوع منه القتر واقع بالقاف ورفع واقع وفيه أيضا القتر بالكسر ضرب من النصال نحو من المرماة وهو سهم الهدف كتبه مصححه

قوله بجاف كذا ضبط بالاصل هنا وفى مقلوبه فيما يأتى فى مادة بخف بتقديم الخاء حيث قال وغلام بخاف صاحب تكبر ولم يتعرض لضبطه شارح القاموس هناك فانظره كتبه مصححه

المقلوب وفى حديث ابن عباس فالتفت الى يعنى الفاروق فقال بخفا بخفا أى نفرا نفرا وشرفا شرفا قال ابن الاثير ويروى جفخا بتقديم الفاء على القلب والخيف العقل ووقع ذلك فى بخيفى أى روعى والخيف صوت من الجوف أشد من الغطيط وبخف النائم بخيفا نفخ وفى حديث ابن عمر أنه نام وهو جالس حتى سمع بخيفه ثم صلى ولم يتوضأ أى غطيطه فى النوم الخيف الصوت وقال أبو عبيد ولم أسمعه فى الصوت الا فى هذا الحديث والخيف الجوف والخيف الكثير وامرأة بخفة قصيفة والجمع بخاف ورجل بخيف كذلك وقوم بخف (جدف) جدف الطائر يجدف جدوفا اذا كان مقصوص الجناحين فرأيته اذا طار كأنه يردهما الى خلفه وأنشد ابن برى للفرزدق

ولو كنت أخشى خالدا أن يروعني * لطرت بوافر يشه غير جادف

وقيل هو أن يكسر من جناحه شيأ ثم يميل عند الفرق من الصقر قال

تناقض بالاشعار صقرا مدربا * وأنت حبارى خيفة الصقر تجدف

الكسائى والمصدر من جدف الطائر الجدف وجناحا الطائر مجدافاه ومنه سمى مجداف السفينة ومجداف السفينة بالدال والذال جميعا لغتان فصيحتان ابن سيده مجداف السفينة خشبة فى رأسها لوح عريض تدفع بها مشتق من جدف الطائر وقد جدف الملاح السفينة يجدف جدفا أبو عمرو جدف الطائر وجدف الملاح بالمجداف وهو المردى والمقذف والقذاف أبو المقدام السلمى جدفت السماء بالثلج وجذفت تجذف اذا رمت به والاجدف القصير وأنشد

يحب لصغراها بصير بنسلها * حفيظ لاخراها حنيف أجدف

والمجداف العنق على التشبيه قال * بأتلع المجداف ذيال الذنب * والمجداف السوط لغة بحرانية عن الاصمعى قال المثقب العبدى

تكاد ان حرك مجدافها * تنسل من مثناتها واليد

ورجل مجدوف اليد والقميص والازار قصيرها قال ساعدة بن جوية

كماشية المجدوف زين ليطها * من النبع أزر حاشك وكتوم

وجدفت المرأة تجدف مشت مشى القصار وجدف الرجل فى مشيته أسرع بالدال عن الفارسى فأما أبو عبيد فذكرها مع جدف الطائر وجدف الانسان فقال فى الانسان هذه بالذال

قوله واليد كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى عدة نسخ من الصحاح باليد

وصرح الفارسى بخلافه كما أريتك فقال بالدال غير المعجمة والجدفُ القطعُ وجدفَ الشئَ جدفاً قطعه قال الاعشى

قاعداً عنده الندامى فما ينـ * ـفك يؤتى بموكرٍ مجدوف

وانه لمجدوفٌ عليه العيشُ أى مضيّقٌ عليه الازهرى فى ترجمة جذف قال والمجذوف الزِّقُّ وأنشد بيت الاعشى هذا وقال ومجدوف بالجيم وبالدال وبالذال قال ومعناهما المقطوعُ قال ورواه أبو عبيد منذوف قال وأما مجدوف فما رواه غير الليث والتجديفُ هو الكُفر بالنعم يقال منه جدّف يجدّف تجديفاً وجدّف الرجلُ بنعمة الله كفرها ولم يقنع بها وفى الحديث شرُّ الحديث التجديفُ قال أبو عبيد يعنى كفر النِّعمة واستقلال ما أنعم الله عليك وانشد

ولكنى صبرتُ ولم أجدّف * وكان الصبرُ عادةَ أوّلينا

وفى الحديث لا تجدّفوا بنعمة الله أى لا تكفروها وتستقلّوها والجدَفُ القبرُ والجمع أجداف وكرهها بعضهم وقال لا جمع للجدَف لانه قد ضعف بالابدال فلم يتصرف الجوهرى الجدَفُ القبر وهو ابدال الجدَث والعرب تعقّب بين الفاء والثاء فى اللغة فيقولون جدثٌ وجدَفٌ وهى الأجداث والأجداف والجدَفُ من الشراب ما لم يغطّ وفى حديث عمر رضى الله عنه حين سأل الرجل الذى كان الجنُّ استهوته ما كان طعامهم قال الفولُ وما لم يذكر اسمُ الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدَفُ وتفسيره فى الحديث أنه ما لا يغطى من الشراب قال أبو عمرو الجدَف لم أسمعه الا فى هذا الحديث وما جاء الا وله أصل ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما قد ذهب من كلامهم شئ كثير وقال بعضهم الجدَف من الجدْف وهو القطع كانه اراد ما يرمى به من الشراب من زبد أو رغوة أو قذى كانه قطع من الشراب فرمى به قال ابن الاثير كذا حكاه الهروى عن القتيبى والذى جاء فى صحاح الجوهرى أن القطع هو الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره فى المهملة وأثبته الازهرى فيهما وقد فسّر أيضاً بالنبات الذى يكون باليمن لا يحتاج آكله الى شرب ماء ابن سيده الجدَفُ نبات يكون باليمن تأكله الابل فتجتزئ به عن الماء وقال كراع لا يحتاج مع أكله الى شرب ماء قال ابن برى وعليه قول جرير

كانوا اذا جعلوا فى صيرهم بصلاً * ثم اشتووا كنعداً من مالح جدفوا

والجُداف مقصور الغنيمة أبو عمرو والجُدافة الغنيمة وأنشد

قد أنا نار امعاً قبراه * لا يعرف الحق وليس يهواه * كان لنا لما أتى جدافاه

قوله وانه لمجدوف الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وانه لمجدف عليه العيش كمعظم مضيق اه كتبه مصححه

قوله طعامهم جوّز فيه النصب أيضاً وكذا شرابهم والجدف كتبه مصححه

قوله ولم يذكره فى المهملة كذا بالاصل تبعاً للنهاية وفيه أن الحديث مذكور فى جدف بالدال المهملة فيما بايدينا من نسخ الصحاح كتبه مصححه

قوله قد أنا نا كذا فى الاصل وشرح القاموس بدون حرف قبل قد وقوله كان لنا الخ بهامش الاصل صوابه فكان لما جاءنا جدافاه

ابن الاعرابى الجدافا والغنامى والغنى والهبالة والابالة والحواسة والحباسة (جذف) جذف الشئ جذفا قطعه قال الاعشى

قاعدا حوله الندامى فما ينـ * ـفك يؤتى بموكر مجذوف

اراد بالموكر السقاء المملآن من الخمر والمجذوف الذى قطع قوائمه والمجذوف والمجدوف المقطوع وجذف الطائر يجذف أسرع تحريك جناحيه وأكثر ما يكون ذلك ان يقص أحد الجناحين لغة فى جدف ومجذاف السفينة لغة فى مجدافها كلتاهما فصيحة وقد تقدم ذكره قال المثقب العبدى يصف ناقة

تكاد ان جرك مجذافها * تنسل من مثناتها واليد

قال الجوهرى قلت لابى الغوث ما مجذافها قال السوط جعله كالمجذاف لها وجذف الانسان فى مشيه جذفا وتجذف أسرع قال

لجذتهم حتى اذا ساق مالهم * أتيتهم من قابل تتجذف

وجذف الشئ يجذبه حكاه نصير وروى بيت ذى الرمة

اذا خاف منها ضغن حقباء فلوه * حداها بجذال من الصوت جاذف

بالذال المعجمة والاعرف الدال المهملة (جرف) الجرف اجترافك الشئ عن وجه الارض حتى يقال كانت المرأة ذات لثة فاجترفها الطبيب أى استحاها عن الاسنان قطعا والجرف الاخذ الكثير جرف الشئ يجرفه بالضم جرفا واجترفه أخذه أخذا كثيرا والمجرف والمجرفة ما جرف به وجرفت الشئ أجرفه بالضم جرفا أى ذهبت به كله أو جله وجرفت الطين كسحته ومنه سمى المجرفة وبنان مجرف كثير الاخذ من الطعام أنشد ابن الاعرابى

أعددت للقمة نابا مجرفا * ومعدة تغلى وبطنا أجوفا

وجرف السيل الوادى يجرفه جرفا جوخه الجوهرى والجرف والجرف مثل عسر وعسر ما تجرفته السيول وأكلته من الارض وقد جرفته السيول تجريفا وتجرفته قال رجل من طيئ

فان تكن الحوادث جرفتنى * فلم أر هالكا كابنى زياد

ابن سيده والجرف ما أكل السيل من أسفل شق الوادى والنهر والجمع أجراف وجروف وجرفة فان لم يكن من شقه فهو شط وشاطئ وسيل جراف وجاروف يجرف ما مر به من كثرته يذهب بكل

شئ

قوله والهبالة الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس الا الهبالة وحرر كتبه مصححه

شئ وغيث جارِفٌ كذلك وجُرُفُ الوادي ونحوه من أسناد المسايل اذا نَخَجَ الماء في أصله فاحتفره فصار كالدَّحْلِ وأشرف أعلاه فاذا انصدع أعلاه فهو هارٍ وقد جَرَفَ السيل أسناده وفي التنزيل العزيز أم من أسس بنيانه على شفا جُرُفٍ هارٍ وقال أبو خيرة الجُرُفُ عُرْضُ الجبل الأملس شمر يقال جُرُفٌ وأجراف وجِرَفَةٌ وهي المَهْواة ابن الاعرابي أَجْرَفَ الرجل اذا رعى ابله في الجُرْفِ وهو الخصب والكلأ الملتف وأنشد * في حبة جَرْفٍ وحمض هيكل * والابل تَسْمَن عليها سِمَنًا مُكْتَنِزًا يعني على الحبة وهو ما تناثر من حبوب البقول واجتمع معها ورق يبيس البقل فتسمن الابل عليها وأَجْرَفَ الارضُ أصابه سيل جُرافٌ ابن الاعرابي الجَرْفُ المال الكثير من الصامت والناطق والطاعونُ الجارفُ الذي نزل بالبصرة كان ذريعا فسمى جارفا لأنه جرف الناس كجرف السيل الجوهري الجارفُ طاعونٌ كان في زمن ابن الزبير وورد ذكره في الحديث طاعون الجارف وموتٌ جُرافٌ منه والجارفُ شُؤْمٌ أو بليةٌ تجترف مال القوم الصحاح والجارفُ الموتُ العامُّ يجترف مالَ القوم ورجل جُرافٌ شديد النكاح قال جرير

يا شَبَّ وَيْلَكَ ما لاقتْ فتاتُكُمُ * والمِنْقَرِيُّ جُرافٌ غيرُ عِنِّينِ

ورجل جُرافٌ يأتي على الطعام كله قال جرير

وضعَ الخزير فقيل أين مجاشع * فشحا جحافله جُرافٌ هِبْلَعُ

ابن سيده رجل جُرافٌ شديد الاكل لا يبقى شيأ ومُجْرَفٌ ومُتَجَرِّفٌ مهزول وكبش مُتَجَرِّفٌ ذهب عامة سِمَنِه وجُرِفَ النباتُ أُكِلَ عن آخره وجُرِفَ في ماله جَرْفَةً اذا ذهب منه شئ عن اللحياني ولم يرد بالجَرْفة ههنا المرة الواحدة انما عنى بها ما عنى بالجَرْفِ والجُرْفُ والجارفُ الفقير كالمُحارَفِ عن يعقوب وعده بدلا وليس بشئ ورجل مُجْرَفٌ قد جَرَّفه الدهر أي اجتاح ماله وأفقره اللحياني رجل مُجارَفٌ ومُحارَفٌ وهو الذي لا يكسب خيرا ابن السكيت الجُرافُ مكيال ضخم وقوله بالجُراف الاكبر يقال كال لهم من الهوان مكيالا ضخما وافيا الجوهري ويقال للضرب من الكيل جُرافٌ وجِراف قال الراجز

كيل عداء بالجراف القنقل * من صبرة مثل الكثيب الاهيل

قوله عداء أي موالاة وسيف جُرافٌ يَجْرُفُ كل شئ والجَرْفة من سمات الابل أن تُقطع جلدة من جسد البعير دون أنفه من غير أن تبين وقيل الجَرْفة في الفخذ خاصة أن تقطع جلدة من فخذه من

قوله ومجترف في شرح القاموس هو كمحدث كتبه مصححه

قوله والجرفة من الخ هي بالفتح وقد تضم كما في القاموس كتبه مصححه

غير منونة ثم تجمع ومثلها في الانف واللهزمة قال سيبويه بنوه على فُعْلة استغنوا بالعمل عن الاثر يعني أنهم لو أرادوا لفظ الاثر لقالوا الجَرْف او الجِراف كالمُشْط والخِباط فافهم غيره الجُرْفة بالفتح سِمَةٌ من سمات الابل وهي في الفخذ بمنزلة القَرْمة في الانف تُقْطَع جِلْدةٌ وتجمع في الفخذ كما تجمع على الانف وقال أبو علي في التذكرة الجُرْفة والجَرْفة أن تُجْرَف لهزمة البعير وهو أن يقشر جلده فيفتل ثم يترك فيجف فيكون جاسيا كأنه بعرة قال ابن برى الجُرْفة وسم باللهزمة تحت الاذن قال مدرك

يُعارِضُ مَجْرُوفًا تَنَسَّمَ خِزامَةً * كأَنَّ ابنَ حَشْرٍ تحتَ حالَيْهِ رَأْلُ

وطعنٌ جَرْفٌ واسعٌ عن ابن الاعرابي وأنشد

فأُبْنا جَدالى لم يُفَرَّقْ عَدِيدُنا * وآبُوا بطَعْنٍ في كَواهِلِهِم جَرْفِ

والجَرْف والجَرِيفُ يَبِيسُ الحَماط وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الجَرِيفُ يَبِيسُ الأفاني خاصة والجُرافُ اسم رجل أنشد سيبويه

أَمِنْ عَمَلِ الجُرّافِ أَمْسِ وظُلْمِه * وعُدْوانِه أَعْتَبْتُمونا بِراسِمِ
أَميرَيْ عَداءٍ انْ حَبَسْنا عليهما * بَهائِمَ مالٍ أَوْدَيا بالبَهائِمِ

نصب أميري عداء على الذم وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه مَرَّ يَسْتَعْرِضُ الناس بالجُرْف اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تَجْرُفه السُّيول من الاودية والجَرْف أخذك الشئ عن وجه الارض بالمِجْرَفة ابن الاثير وفي الحديث ليس لابن آدم الاّ بيتٌ يُكِنُّه وثوب يُوارِيه وجُرَفُ الخُبْز أي كِسَرُه الواحدة جُرْفة ويروى باللام بدل الراء ابن الاعرابي الجَوْرَق الظليم قال أبو العباس ومن قاله بالفاء جَوْرَف فقد صحف التهذيب قال بعضهم الجَوْرَف الظليم وأنشد لكعب بن زهير المزني

كأنَّ رَحْلي وقد لانت عَرِيكَتُها * كَسَوْتُه جَوْرَفًا أغصانُه حَصِفا

قال الازهري هذا تصحيف وصوابه الجَوْرَق بالقاف وسيأتي ذكره التهذيب في ترجمة جرل مكانٌ جَرِلٌ فيه تَعادٍ واختلافٌ وقال غيره من أعراب قيس أرضٌ جَرِفةٌ مختلفة وقدحٌ جَرُفٌ ورجل جَرُفٌ كذلك (جزف) الجِزْفُ الأخذ بالكثرة وجَزَف له في الكيل أكثر الجوهري الجِزْفُ أخذ الشئ مجازفةً وجِزافًا فارسي مُعَرَّب وفي الحديث ابتاعوا الطعام جِزافًا الجِزاف

والجزف

قوله القرمة بفتح القاف وضمها كما في القاموس

قوله أغصانه حصفا كذا بالاصل والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضا أقرابه خصفا وحرر كتبه مصححه

قوله أرض جرفة هو لفظ القاموس وفي شرحه مقتضى صنيعه انه بالفتح وضبطه بعضهم ككفرحة وكذا في العمدة ومثله في العباب اه كتبه مصححه

والجزف المجهولُ القَدْرِ مكيلاً كان أو موزوناً والجزاف والجِزاف والجُزافة بيعك الشئ واشتراؤكه بلا وزن ولا كيل وهو يرجع الى المساهلة وهو دخيل تقول بعته بالجُزاف والجُزافة والقياس جِزاف وقول صخر الغى

فاقبل منه طوالُ الذرا * كأن عليهن بيعاً جزيفا

أراد طعاماً بيع جزافاً بغير كيل يصف سحاباً أبو عمرو اجتزفت الشئ اجتزافاً اذا اشتريته جزافاً والله أعلم (جعف) جعفه جعفاً فانجعف صرعه وضرب به الارض فانصرع ومنه الحديث انه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف أى مصروع وفى رواية بمصعب بن الزبير يقال ضربه فجعفه وجعفه وجأبه وجعفله وجحدله اذا صرعه والجعف شدة الصرع وجعف الشئ جعفاً قلبه وجعف الشئ والشجرة يجعفها جعفاً فانجعفت قلعها وفى الحديث مثل الكافر كمثل الارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها مرة واحدة أى انقلاعها وسيل جعاف يجعف كل شئ أى يقلبه وما عنده من المتاع الاجعف أى قليل والجعفة موضع وجعف حى من اليمن وجعفى من همدان قال الجوهرى جعفى أبو قبيلة من اليمن وهو جعفى بن سعد العشيرة من مذحج والنسبة اليه كذلك ومنهم عبيد الله بن الحر الجعفى وجابر الجعفى قال لبيد

قبائل جعفى بن سعد كأنما * سقى جمعهم ماء الزعاف منيم

قوله منيم أى مهلك جعل الموت نوماً ويقال هذا كقولهم ثأر منيم قال ابن برى جعفى مثل كرسى فى لزوم الياء المشددة فى آخره فاذا نسبت اليه قدرت حذف الياء المشددة والحاق ياء النسب مكانها وقد جمع جمع رومى فقيل جعف قال الشاعر

جعف بنجران تجر القنا * ليس بها جعفى بالمشرع

ولم يصرف جعفى لانه أراد بها القبيلة (جفف) جف الشئ يجف ويجف بالفتح جفوفاً وجفافاً يبس وتجفيف جف وفيه بعض النداوة وجففته أنا تجفيفاً وأنشد أبو الوفاء الاعرابى

لمل بكيرة لقحت عراضا * لقرع هجنع ناج نجيب

فكبر راعياها حين ستى * طويل السمك صح من العيوب

فقام على قوائم لينات * قبيل تجفيف الوبر الرطيب

والجفاف ما جف من الشئ الذى تجففه تقول اعزل جفافه عن رطبه التهذيب جففت تجف

قوله والجزاف الخ فى القاموس والجزاف والجزافة مثلثتين كتبه مصححه

قوله مثل الكافر الذى فى النهاية هنا وفى مادة جذى مثل المنافق كتبه مصححه

وجففت تجف وكلهم يختار تجف على تجف والجفيف ما يبس من أحرار البقول وقيل هو ماضمت منه الريح وقد جف الثوب وغيره يجف بالكسر ويجف بالفتح لغة فيه حكاها ابن دريد وردها الكسائى وفى الحديث جفت الاقلام وطويت الصحف يريد ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تشبيها بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه وتجفجف الثوب اذا ابتل ثم جف وفيه ندى فان يبس كل اليبس قيل قد تقفقف وأصلها تجفف فأبدلوا مكان الفاء الوسطى فاء الفعل كما قالوا تبشبش الجوهرى الجفيف ما يبس من النبت قال الاصمعى يقال الابل فيما شاءت من جفيف وقفيف وأنشد ابن برى لراجز

يذرى به القرمل والجفيفا * وعنكثا ملتبسا مصوفا

والجفافة ما ينتشر من القت والحشيش ونحوه والجف غشاء الطلع اذا جف وعم به بعضهم فقال هو وعاء الطلع وقيل الجف قشاة الطلع وهو الغشاء الذى على الوليع وأنشد الليث فى صفة ثغر امرأة

وتبسم عن نير كالوليـ * ـع شقق عنه الرقاة الجفوفا

الوليع الطلع والرقاة الذين يرقون على النخل أبو عمرو جف وجب لوعاء الطلع وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم طب النبى صلى الله عليه وسلم فجعل سحره فى جف طلعة ذكر ودفن تحت راعوفة البئر رواه ابن دريد باضافة طلعة الى ذكر أو نحوه قال أبو عبيد جف الطلعة وعاؤها الذى تكون فيه والجمع الجفوف ويروى فى جب بالباء قال ابن دريد الجف نصف قربة تقطع من أسفلها فتجعل دلوا قال

رب عجوز رأسها كالقفه * تحمل جفا معها هرشفه

الهرشفة خرقة ينشف بها الماء من الارض والجف شئ من جلود الابل كالاناء أو كالدلو يؤخذ فيه ماء السماء يسع نصف قربة أو نحوه الليث الجفة ضرب من الدلاء يقال هو الذى يكون مع السقائين يعلون به المزايد القتيبى الجف قربة تقطع عند يديها ويتبذ فيها والجف الشن البالى يقطع من نصفه فيجعل كالدلو قال وربما كان الجف من أصل نخل ينقر قال أبو عبيد الجف شئ ينقر من جذوع النخل وفى حديث ابى سعيد قيل له النبيذ فى الجف فقال أخبث وأخبث الجف وعاء من جلود لا يوكأ اى لا يشد وقيل هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا والجف الوطب الخلق وقوله أنشده ابن الاعرابى

ابل أبى الحباب ابل تعرف * يزينها مجفف موقف

قوله ابن دريد بهامش الاصل صوابه أبو زيد اه وهو الموافق لما فى الصحاح والمختار كتبه مصححه

قوله طلعة ذكر سيأتى فى رعف طلعة ودفن وهو كذلك فى النهاية فتبع المؤلف لفظها فى كل مادة كتبه مصححه

انما عنى بالجُفِّ الضَّرْعَ الذى كالجُفِّ وهو الوَطْب الخَلَقُ والمُوَقَّفُ الذى به آثار الصرار والجُفُّ الشيخ الكبير على التشبيه بها عن الهجرى وجُفُّ الشئ شخصه والجَفُّ والجُفَّة والجَفَّة بالفتح جماعة الناس وفى الحديث عن ابن عباس لانَفَلَ فى غنيمة حتى تُقْسَمَ جُفَّةً أى كلها ويروى حتى تقسم على جُفَّتِه أى على جماعة الجيش أولاو يقال دُعيتُ فى جَفَّة الناس وجاء القوم جَفَّةً واحدة الكسائى الجَفَّةُ والضَّفَّةُ والقِمَّةُ جماعةُ القوم وأنشد الجوهرى على الجُفِّ بالضم الجماعة قول النابغة يخاطب عَمْرو بن هند الملك

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْد آيةً * ومنَ النَّصيحة كثرةُ الانذارِ

لاأَعرِفَنَّكَ عارضًا لرماحنا * فى جُفِّ تَغْلبَ واردى الأَمْرارِ

يعنى جماعتهم قال وكان أبو عبيدة يرويه فى جُفِّ تَغْلَبَ قال يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذُبيانَ وقال ابن سيده الجف الجمع الكثير من الناس واستشهد بقوله فى جف تَغْلَب قال ورواه الكوفيون فى جَوف تغلب قال وقال ابن دريد هذا خطأ وفى الحديث الجَفا فى هذين الجُفَّيْن رَبيعةَ ومُضَر هو العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبكر وتميم الجُفّان قال حميد بن ثور الهلالى

مافتئتْ مُرّاقُ أهلِ المِصْرَيْنْ * سَقْطَ عُمانَ ولُصُوصَ الجُفَّيْنْ

وقال ابن برى الرجز لحميد الأرقط وقال أبو ميمون العجلى

قُدْنا الى الشام جيادَ المِصْرَيْنْ * مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ وخَيْلِ الجُفَّيْنْ

وفى حديث عمر رضى الله عنه كيف يَصْلُحُ أمرُ بلدٍ جُلُّ أهلِه هذان الجُفّان وفى حديث عثمان رضى الله عنه ما كنتُ لأدَعَ المسلمين بين جُفَّيْن يضرب بعضُهم رقابَ بعض وجُفافُ الطير موضع قال جرير

فما أبصرَ النارَ التى وَضَحَتْ له * وراءَ جُفافِ الطيرِ الاتَمارِيا

وجَفَّة المَوكب وجَفْجَفَتُه هَزيزُه والتَّجْفافُ والتِّجْفافُ الذى يوضع على الخيل من حديد أو غيره فى الحرب ذهبوا فيه الى معنى الصلابة والجُفوف قال ابن سيده ولولا ذلك لوجب القضاء على تائها بأنها أصل لأنها بازاء قاف قرطاس قال ابن جنى سألت أبا على عن تِجفاف أتاؤه للالحاق بباب قرطاس فقال نعم واحتج فى ذلك بما انضاف اليها من زيادة الالف معها وجمعه التجافيف والتَّجفاف بفتح التاء مثل التَّجفيف جَفَّفْته تَجفيفًا وفى الحديث أعدّ للفقر تجفافًا

قوله والجف والجفة الخ عبارة القاموس الجف والجفة ويضمان جماعة الناس اوالعدد الكثير كتبه مصححه

قوله جوف تغلب فى شرح القاموس جوف تغلب بمثلثة اه

التجفاف ماجُلِّل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وفرس مُجَفَّف عليه تجفاف والتاء زائدة وتجفيف الفرس أن تلبسه التِّجفاف وفي حديث الحديبية فجاء يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مُجَفَّف أى عليه تِجْفافٌ قال وقد يلبسه الانسان أيضا وفي حديث أبي موسى انه كان على تجافيفه الديباج وقول الشاعر

كبيضة أُدْحِىٍّ تَجَفَّفَ فوقها * هِجَفٌّ حداه القطرُ والليل كانعُ

أى تحرك فوقها وألبسها جناحيه والجَفْجَفَة صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس وكذلك الخفخفة قال ولا تكون الخفخفة الا بعد الجَفْجَفَة والجَفَفُ الغليظُ اليابسُ من الارض والجَفْجَفُ الغليظُ من الارض وقال ابن دريد هو الغِلَظُ من الارض فجعله اسما للعرض الآن يعنى بالغلظ الغليظ وهو أيضا القاع المستوى الواسعُ والجَفْجَفُ القاع المستدير وأنشد

* يطوى الفَيافي جَفْجَفًا فجَفْجَفا * الاصمعى الجُفُّ الارض المرتفعة وليست بالغليظة ولا اللينة وهو في الصحاح الجَفْجَفُ وأنشد ابن برى لمُتَمِّم بن نُوَيْرة * وحلّوا جفجفًا غير طائل * التهذيب في ترجمة جعجع قال اسحق بن الفرج سمعت أبا الربيع البكرى يقول الجَعْجَعُ والجَفْجَفُ من الارض المُطْمَئِنّ وذلك أن الماء يتجفجف فيه فيقوم أى يدوم قال وأردته على يتجعجع فلم يقلها في الماء وجعجع بالماشية وجفجفها اذا حبسها ابن الاعرابى الضَّفَفُ القلة والجَفَفُ الحاجة الاصمعى أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَفٌ وشَظَفٌ كل هذا من شدة العيش وما رُؤِىَ عليه ضَفَفٌ ولا جَفَفٌ أى أثر حاجة وولد للانسان على جَفَفٍ أى على حاجة اليه والجَفْجَفَة جمع الاباعر بعضها الى بعض وجُفافٌ اسم واد معروف (جلف) الجَلْفُ القَشْر جَلَفَ الشئ يَجْلِفُه جَلْفًا قَشَرَه وقيل هو قَشْرُ الجلد مع شئ من اللحم والجُلْفَةُ ما جَلَفْتَ منه والجَلْفُ اجتفى من الجرف وأشد استئصالا والجَلْفُ مصدر جَلَفْتُ أى قَشَرْتُ وجَلَفَ ظفره عن اصبعه كشطه ورجل جليفة وطعنة جالفة تقشر الجلد ولا تخالط الجوف ولم تدخله والجالفةُ الشجةُ التى تقشرُ الجلد مع اللحم وهى خلاف الجائفة وجَلَفْتُ الشئ قطعته واستأصلته وجَلَفَ الطينَ عن رأس الدَّنّ يجلفه بالضم جَلْفًا نزعه ويقال أصابتهم جَليفةٌ عظيمة اذا اجتلفت أموالهم وهم مجتلفون قال ابن برى وجمع الجليفة جلائف وأنشد للعجير

واذا تعرقت الجلائف ماله * قرنت صحيحتنا الى جربائه

ابن الاعرابى أجلف الرجل اذا نحّى الجلاف عن رأس الخنبجة والجلاف الطين وجلف النبات أكل عن آخره والمجلّف الذى أتى عليه الدهر فأذهب ماله وقد جلّفه واجتلفه والجليفة السنة التى تجلف المال أبو الهيثم يقال للسنة الشديدة التى تضر بالاموال جالفة وقد جلفتهم وفى بعض روايات حديث من تحل له المسئلة ورجل أصابت ماله جالفة هى السنة التى تذهب بأموال الناس وهو عام فى كل آفة من الآفات المذهبة للمال والجلائف السنون أبو عبيد المجلّف الذى ذهب ماله ورجل مجلّف قد جلّفه الدهر وهو أيضا مجرّف والجالفة السنة التى تذهب بأموال الناس والمجلّف الذى أخذ من جوانبه قال الفرزدق

وعضّ زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحتا أو مجلّف

وقال أبو الغوث المسحت المهلك والمجلّف الذى بقيت منه بقية يريد الا مسحتا أو هو مجلّف والمجلّف أيضا الرجل الذى جلّفته السنون أى أذهبت أمواله يقال جلفت كلّ وزمان جالف وجارف ويقال أصابتهم جلفة عظيمة اذا اجتلفت أموالهم وهم قوم مجتلفون وخبز مجلوف أحرقه التنور فلزق به قشوره والجلف الخبز اليابس الغليظ بلا ادم ولا لبن كالخشب ونحوه وأنشد

الفقر خير من مبيت شبه * بجنوب برزخة عند آل المعارك

جاؤا بجلف من شعير يابس * بينى وبين غلامهم ذى الحارك

وفى حديث عثمان ان كل شئ سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل الجلف الخبز وحده لا ادم معه ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهى الكسرة من الخبز وقال الهروى الجلف ههنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز والجلائف السيول وجلفه بالسيف ضربه وجلف فى ماله جلفة ذهب منه شئ والجلف بدن الشاة المسلوخة بلا رأس ولا بطن ولا قوائم وقيل الجلف البدن الذى لا رأس عليه من أى نوع كان والجمع من كل ذلك أجلاف وشاة مجلوفة مسلوخة والمصدر الجلافة والجلف الاعرابى الجافى وفى المحكم الجلف الجافى فى خلقه وخلقه شبه بجلف الشاة أى ان جوفه هواء لا عقل فيه قال سيبويه الجمع أجلاف هذا هو الاكثر لان باب فعل أن يكسر على أفعال وقد قالوا أجلف شبهوه بأذؤب على ذلك لاعتقاب أفعل وأفعال على الاسم الواحد كثيرا وما كان جلفا ولقد جلف عن ابن الاعرابى ويقال للرجل اذا جفا فلان جلف جاف وأنشد ابن الاعرابى للمرار

قوله جلف النبات كذا ضبط فى الاصل جلف بشد اللام وحرر

قوله والمصدر الجلافة عبارة القاموس وقد جلف كفرح جلفا وجلافة اه

ولم أجلف ولم يقصرن عنى * ولكن قد أتى لى أن أربعا

أى لم أصر جلفاً جافياً الجوهرى قولهم أعرابى جلف أى جاف وأصله من أجلاف الشاة وهى المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن قال أبو عبيدة أصل الجلف الدن الفارغ قال والمسلوخ اذا أخرج جوفه جلف أيضا وفى الحديث جاء رجل جلف جاف الجلف الاحمق أصله من الشاة المسلوخة والدن شبه الاحمق بهما لضعف عقله واذا كان المال لا سمن له ولا ظهر ولا بطن يحمل قيل هو كالجلف ابن سيده الجلف فى كلام العرب الدن ولم يحد على أى حال هو وجمعه جلوف قال عدى بن زيد

بيت جلوف بارد ظله * فيه ظباء ودواخيل خوص

وقيل الجلف أسفل الدن اذا انكسر والجلف كل ظرف ووعاء والظباء جمع الظبية وهى الجريب الصغير يكون وعاء المسك والطيب والجلاف من الدلاء العظيمة وأنشد

من سابغ الاجلاف ذى مجمل روى * وكرتوكب رجلاف الدلى

ابن الاعرابى الجلفة الغرفة والجلف الزق بلا رأس ولا قوائم وأما قول قيس بن الخطيم يصف امرأة

كأن لبتها تبددها * هزلى جراد أجوافه جلف

ابن السكيت كأنه شبه الحلى الذى على لبتها بجراد لا رؤس لها ولا قوائم وقيل الجلف جمع الجليف وهو الذى قشر أبو عمرو الجلف كل ظرف ووعاء وجمعه جلوف والجلف الفحال من النخل الذى يلقح بطلعه أنشد أبو حنيفة

بهازرا لم تتخذ ما زرا * فهى تسامى حول جلف جازرا

يعنى بالبهازر النخل التى تتناولها منها بيدك والجازر هنا المقشر للنخلة عند التلقيح والجمع من كل ذلك جلوف والجليف نبت شبيه بالزرع فيه غبرة وله فى رؤسه سنفة كالبلوط مملوءة حبا كحب الارزن وهو مسمنة للمال ونباته السهول هذه عن أبى حنيفة والله أعلم (جلنف) التهذيب فى الرباعى الليث طعام جلنفاة وهو القفار الذى لا أدم فيه . (جنف) الجنف فى الزور دخول أحد شقيه وانهضامه مع اعتدال الآخر جنف بالكسر يجنف جنفا فهو جنف وأجنف والانثى جنفاء ورجل أجنف فى أحد شقيه ميل عن الآخر والجنف الميل والجور جنف جنفا قال الاغلب العجلى * غر حنافى جبل الزى * الجنافى الذى يتجانف فى مشيته فيختال فيها وقال شمر يقال رجل

قوله من سابغ الاجلاف الى آخر البيت كذا فى الاصل وانظر الشطر الاخير وحرر اه مصححه

قوله هزلى جواد اجوافه جلف تقدم فى بدد هزلى جواد اجوافه جلف بفتح الجيم واللام والصواب ماهنا اه مصححه

قوله غر الخ صدره فبصرت بناشئ فتى كما فى شرح القاموس

جُنافِىٌّ بضم الجيم مُختالٌ فيه ميل قال ولم أَسمع جُنافِيًّا الا فى بيت الاغلب وقيده شمر بخطه بضم الجيم وجَنَفَ عليه جَنَفًا وأَجْنَفَ مالَ عليه فى الحكم والخصومة والقول وغيرها وهو من ذلك وفى التنزيل العزيز فمن خاف من مُوصٍ جَنَفًا أَو إِثمًا قال الليث الجَنَفُ المَيْلُ فى الكلام وفى الامور كلها تقول جَنَفَ فلان علينا بالكسر وأَجْنَفَ فى حكمه وهو شبيه بالحَيْفِ الا ان الحَيْفَ من الحاكم خاصة والجَنَفُ عامّ قال الازهرى اما قوله الحَيْفُ من الحاكم خاصة فخطأٌ الحيف يكون من كل مَنْ حافَ أَى جارَ ومنه قول بعض التابعين يُرَدُّ من حَيْفِ النّاحِلِ ما يُرَدُّ من جَنَفِ المُوصى والناحلُ اذا فَحَّلَ بعضَ ولده دون بعض فقد حافَ وليس بحاكم وفى حديث عروة يُرَدُّ من صدقة الجانِفِ فى مَرَضه ما يُرَدُّ من وصية المُجْنِف عند موته يقال جَنَفَ وأَجْنَفَ اذا مالَ وجارَ فجمع بين اللغتين وقيل الجانِفُ يختص بالوصية والمُجْنِفُ المائل عن الحق قال الزجاج فمن خاف من مُوصٍ جَنَفًا أَى مَيْلًا أَو إِثمًا أَى قَصْدًا الاثم وقول ابى العيال

الاَدَرَأْتَ الخصمَ حين رأَيتهم * جَنَفًا على بالْسُنٍ وعُيُونُ

يجوز ان يكون جَنَفًا هنا جمع جانِفٍ كرائح ورَوَحٍ وان يكون على حذف المضاف كأَنه قال ذوى جَنَفٍ وجَنَفَ عن طريقه وجَنِفَ وتَجانَفَ عَدَلَ وتجانف الى الشئ كذلك وفى التنزيل فمن اضْطُرَّ فى مَخْمَصةٍ غيرَ مُتجانِفٍ لاِثمٍ أَى مُتمايلٍ مُتَعَمِّدٍ وقال الاعشى

تَجانَفُ عن جَوّ اليَمامة ناقتى * وما عَدَلَتْ من أَهلها لِسوائكا

وتَجانَفَ لاِثمٍ أَى مالَ وفى حديث عمر وقد أَفطر الناسُ فى رمضانَ ثم ظهرت الشمسُ فقال نَقْضيه ما تَجانَفْنا لاِثمٍ أَى لم نَمِلْ فيه لارتكاب اثم وقال أَبو سعيد يقال لَجَّ فى جِنافٍ قبيح وجِنابٍ قبيح اذا لَجَّ فى مُجانَبة أَهله وقولُ عامرٍ الخَصَفِىّ

هُمُ المَوْلَى وانْ جَنَفُوا علينا * وانّا من لقائهمُ لَزُورُ

قال أَبو عبيدة المَوْلَى ههنا فى موضع المَوالى أَى بَنِى العَمّ كقوله تعالى ثم يُخرِجكم طِفْلًا قال ابن برى وقال لبيد

انى امرؤٌ مَنَعَتْ أَرومةُ عامرٍ * ضَيْمِى وقد جَنَفَتْ علىّ خُصُومى

ويقال أَجْنَفَ الرجلُ أَى جاء بالجَنَفِ كما يقال أَلامَ أَى أَتى بما يُلامُ عليه وأَخَسَّ أَى أَتى بخَسِيسٍ قال أَبو كبير

ولقد نُقيمُ اذا الخُصومُ تَنافَدُوا * أَحلامَهم صَعَرَ الخَصِيمِ المُجْنَفِ

ويروى تناقَدُوا ورجل أَجْنَفُ أَى مُنحنِى الظهر وذكرا أَجْنَفُ وهو كالسَّدَلِ وقَدَحٌ أَجْنَفُ

قوله نقضيه كذا بالاصل والذى فى النهاية لا نقضيه باثبات لا بين السطور بمداد أحمر وبهامشها ما نصه وفيه لا نقضيه لا ردّ لما توهمه السائل كأَنه قال أَعْنا فقال له لا ثم قال نقضيه اه كتبه مصححه

قوله أَرومة فى القاموس والارومة وتضم اه كتبه مصححه

ضخم قال عدى بن الرقاع

وبكرا لعبدان بالمحلب الاجتنف فيها حتى يمج السقاء

وجنفى مقصور على فعلى بضم الجيم وفتح النون اسم موضع حكاه يعقوب وجنفاء موضع أيضا حكاه سيبويه وأنشد لزياد بن سيار القزارى

رحلت اليك من جنفاء حتى * أنخت حيال بيتك بالمطالى

وفى حديث غزوة خيبر ذكر جنفاء هى بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه بنى فزارة (جندف) الجندف القصير الملزز والجنادف الجافى الجسيم من الناس والابل وناقة جنادفة وأمة جنادفة كذلك ولا توصف به الحرة والجنادف القصير الملزز الخلق وقيل الذى اذا مشى حرك كتفيه وهو مشى القصار ورجل جنادف غليظ قصير الرقبة قال جندل بن الراعى يهجو جرير ابن الخطفى وقال الجوهرى يهجو ابن الرقاع

جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

من معشر كحلت باللؤم أعينهم * وقص الرقاب موال غير صياب

الجوهرى الجنادف بالضم القصير الغليظ الخلقة (جوف) الجوف المطمئن من الارض وجوف الانسان بطنه معروف ابن سيده الجوف باطن البطن والجوف ما انطبقت عليه الكتفان والعضدان والاضلاع والصقلان وجمعها أجواف وجافه جوفا أصاب جوفه وجاف الصيد أدخل السهم فى جوفه ولم يظهر من الجانب الآخر والجائفة الطعنة التى تبلغ الجوف وطعنة جائفة تخالط الجوف وقيل هى التى تنفذه وجافه بها وأجافه بها اصاب جوفه الجوهرى أجفته الطعنة وجفته بها حكاه عن الكسائى فى باب أفعلت الشئ وفعلت به وبقال طعنته فجفته وجافه الدواء فهو مجوف اذا دخل جوفه ووعاء مستجاف واسع واستجاف الشئ واستجوف اتسع قال أبو دواد

فهى شوهاء كالجوالق فوها * مستجاف يضل فيه الشكيم

واستجفت المكان وجدته أجوف والجوف بالتحريك مصدر قولك شئ أجوف وفى حديث خلق آدم عليه السلام فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك الاجوف الذى له جوف ولا يتمالك أى لا يتماسك وفى حديث عمر ان كان عمر أجوف جليدا أى كبير الجوف عظيمه وفى حديث خبيب فجافتنى هو من الاول أى وصلت الى جوفى وفى حديث مسروق فى البعير المتردى فى البئر جوفوه اى

قوله وبكرا لعبدان كذا بالاصل والحرف المتوسط بين الواو والكاف محتمل للميم وغيرها وجعل بامًا فى شرح القاموس وحرر

قوله وقص الخ فى مادة صوب من الصحاح قفد الاكف لئام غير صياب وكذا فى شرح القاموس فى مادة صيب بل فى اللسان فى غير هذه المادة كتبه مصححه

الطَّعْنُ في جوفه وفي الحديث في الجائفة ثُلُثُ الدِّيَة هي الطعنة التي تَنْفُذُ الى الجوف يقال جُفْتُه اذا أصَبْتَ جَوْفَه وأجَفْتُه الطَّعْنَةَ وجُفْتُه بها قال ابن الاثير والمراد بالجوف ههنا كلُّ ماله قوة مُحِيلة كالبطن والدماغ وفي حديث حذيفة ما منا أحدٌ لو فُتِّشَ الافُتِّشَ عن جائفة أو مُنَقِّلة المُنَقِّلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه أراد ليس أحَدٌ الا وفيه عَيْبٌ عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك والأجْوَفان البطنُ والفرْجُ لاتساع أجوافهما أبو عبيد في قوله في الحديث لا تَنْسَوُا الجوفَ وما وَعَى أي ما يدخل فيه من الطعام والشراب وقيل فيه قولان قيل أراد بالجوف البطن والفرج معا كما قال انَّ أخْوَفَ ما أخاف عليكم الاجْوَفان وقيل أراد بالجوف القلب وما وَعَى وحَفِظَ من مَعْرفة الله تعالى وفرس أجْوَفُ ومُجَوَّفٌ ومُجَوَّفٌ أبيضُ الجوْفِ الى منتهى الجنبين وسائرُ لونه ما كان ورجل أجْوَفُ واسعُ الجوف قال

حارِ بنَ كَعْبٍ ألا الأحْلامُ تَزْجُرُكُمْ * عنّا وأنْتُم من الجُوفِ الجَماخِيرِ

وقول صخر الغَيّ

أسالَ من الليلِ أشجانَه * كأنَّ ظَواهِرَه كُنَّ جُوفا

يعني أن الماء صادَفَ أرضا خَوّارةً فاسْتَوْعَبَتْه فكأنها جوفاءُ غيرُ مُصْمَتة ورجل مُجَوَّفٌ ومُجَوَّفٌ جَبانٌ لا قَلْبَ له كأنه خالي الجوف من الفُؤاد ومنه قول حسان

ألا أبْلِغْ أبا حَسّانَ عَنّي * فأنتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

أي خالي الجوف من القلب قال أبو عبيدة المُجَوَّفُ الرَّجُلُ الضخم الجوف قال الاعشى يصف ناقته

هِيَ الصاحِبُ الأدْنَى وبيني وبينَها * مُجَوَّفُ علافيّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ

يعني هي الصاحب الذي يَصْحَبُني وأجَفْتُ البابَ رَدَدْتُه وأنشد ابن برى

جَفَّنا من البابِ المُجافِ تَواتُرًا * وانْ تَقْعُدا بالخَلْفِ فالخَلْفُ واسعُ

وفي حديث الحج أنه دخل البيت وأجافَ البابَ أي ردّه عليه وفي الحديث أجِيفُوا أبوابَكم أي رُدُّوها وجَوْفُ كل شيء داخلُه قال سيبويه الجَوْفُ من الالفاظ التي لا تستعمل ظرفا الا بالحروف لانه صار مختصا كاليد والرجل والجَوْفُ من الارض ما اتَّسع واطْمَأنّ فصار كالجوف وقال ذو الرمة

مُولَّعةٌ خَنْساءُ لَيْسَتْ بنَعْجَةٍ * يُدَمِّنُ أجوافَ المياه وَقِيرُها

وقول الشاعر

يَجْتابُ أصْلاً قالِصًا مُتَنَبِّذًا * بِجُوبِ أنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

من رواه يجتاف بالفاء فمعناه يدخل يصف مطرا والقالص المرتفع والمُتَنَبِّذُ المُتَنَحِّي ناحية

قوله الا الاحلام في الاساس الا الأحلام اه

قوله ومنه قول حسان الا أبلغ الخ في شرح القاموس ومنه قول حسان يهجو أبا سفيان بن المغيرة بن الحرث ابن عبد المطلب الا أبلغ أبا سفيان البيت ووقع في اللسان أبا حسان والصواب ما ذكرت اه كتبه مصححه

قوله الرجل الضخم كذا في الاصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي بعض آخر الرخل بالخاء وعليه يجيء الشاهد اه مصححه

والجوف من الارض أوسع من الشعب تسيل فيه التلاع والاودية وله جرفة وربما كان أوسع من الوادي وأقعر وربما كان سهلا يمسك الماء وربما كان قاعا مستديرا فأمسك الماء ابن الاعرابي الجوف الوادي يقال جوف لاخ اذا كان عميقا وجوف جلواخ واسع وجوف زقب ضيق أبو عمرو اذا ارتفع بلق الفرس الى جنبيه فهو مجوف بلقا وأنشد

ومجوف بلقا ملكت عنانه * يعدو على خمس قوائمه زكا

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش فيصيدها وقوائمه زكا أي ليست خسا ولكنها أزواج ملكت عنانه اي اشتريته ولم أستعره أبو عبيدة أجوف أبيض البطن الى منتهى الجنبين ولون سائره ما كان وهو المجوف بالبلق ومجوف بلقا الجوهري المجوف من الدواب الذي يصعد البلق حتى يبلغ البطن عن الاصمعي وأنشد لطفيل

شميط الذنابى جوفت وهي جونة * بنقبة ديباج وريط مقطع

واجتافه وتجوفه بمعنى أي دخل في جوفه وشيء جوفي أي واسع الجوف ودلاء جوف أي واسعة وشجرة جوفاء أي ذات جوف وشيء مجوف أي أجوف وفيه تجويف وتلعة جائفة تعيرة وتلاع جوائف وجوائف النفس ما تقعر من الجوف ومقار الروح قال الفرزدق

ألم يكفني مروان لما أتيته * زيادا ورد النفس بين الجوائف

وتجوفت الخوصة العرفج وذلك قبل ان تخرج وهي في جوفه والجوف خلاء الجوف كالقصبة الجوفاء والجوفان جمع الاجوف واجتاف الثور الكناس وتجوفه كلاهما دخل في جوفه قال العجاج يصف الثور والكناس

فهو اذا ما اجتافه جوفي * كالخص اذ جلله الباري

وقال ذو الرمة تجوف كل أرطاة ربوض * من الدهنا تفرعت الحبالا

والجوف موضع باليمن والجوف اليمامة وباليمن واد يقال له الجوف ومنه قوله

الجوف خير لك من أغواط * ومن ألا آت ومن أراط

وجوف حمار وجوف الحمار واد منسوب الى حمار بن مويلع رجل من بقايا عاد فأشرك بالله فأرسل الله عليه صاعقة أحرقته والجوف فصار ملعبا للجن لا يتجرأ على سلوكه وبه فسر بعضهم قوله

* وخرق كجوف العير قفر مضلة * أراد كجوف الحمار فلم يستقم له الوزن فوضع العير موضعه

لانه

قوله أراط في معجم ياقوت أراط بالضم من مياه بني نمير ثم قال وأراط باليمامة وفي اللسان في مادة أرط فأما قوله الجوف الخ فقد يجوز أن يكون أراط جمع ارطاة وهو الوجه وقد يكون جمع ارطى اه وفيه أيضا أن الغوط والغائط المتسع من الارض مع طمأنينة وجمعه أغواط اه وألا آت بوزن علامات وفعالات كما في المعجم وغيره موضع كتبه مصححه

لانه فى معناه وفى التهذيب قال امرؤ القيس * ووادٍ كجوف العَيْرِ قَفْرٍ قطعته * قال أراد بجوف العير واديا بعينه أضيف الى العير وعرف بذلك الجوهرى وقولهم أخلى من جوف حمار هو اسم واد فى أرض عاد فيه ماء وشجر حماها رجل يقال له حمار وكان له بنون فأصابتهم صاعقة فماتوا فكفر كفرا عظيما وقتل كل من مر به من الناس فأقبلت نار من أسفل الجوف فأحرقته ومن فيه وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل فقالوا أكْفَرُ من حمار ووادٍ كجوف الحمار وكجوف العَيْر وأخْرَبُ من جوف حمار وفى الحديث فتوقَّلَتْ بنا القِلاصُ من أعالى الجَوْفِ الجَوْفُ أرض لمُرادٍ وقيل هو بطن الوادى وقوله فى الحديث قيل له أىُّ الليل أسْمَعُ قال جَوْفُ الليل الآخِرُ أى ثلثه الآخِرُ وهو الجزء الخامس من أسداس الليل وأهل اليمن والغَوْر يسمون فساطيطَ العُمَّال الأَجْواف والجُوفانُ ذكر الرجل قال

لأَحْناه العضاه أقَلُّ عارا * من الجُوفان يَلْفَحُه السَّعيرُ

وقال المؤرج أُيْرُ الحمار يقال له الجوفان وكانت بنو فزارة تُعَيَّرُ بأكل الجُوفان فقال سالم بن دارة يهجو بنى فزارة

لا تأمَنَنَّ فزاريا خلَوْتَ به * على قَلُوصك واكْتُبْها بأسْيار
لا تأمَنَنْه ولا تأمَنْ بَوائقه * بَعْدَ الذى امْتَلَّ أيْرَ العَيْرِ فى النّار
منها أطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفانا مُخاتَلةً * فلا سَقاكم الهى الخالقُ البارى

والجائفُ عِرْقٌ يجرى على العَضُد الى نُغْض الكتف وهو القايِقُ والجُوفِىُّ والجُوافُ بالضم ضرب من السمك واحدته جُوافة وأنشد أبو الغَوْث

اذا تَعَشَّوْا بَصَلًا وخَلَّا * وكَنْعَدًا وجُوفِيًا قد صَلَّا
باتُوا يَسُلُّونَ الفُساءَ سَلَّا * سَلَّ النَّبِيطِ القَصَبَ المُبْتَلَّا

قال الجوهرى خففه للضرورة وفى حديث مالك بن دينار أكَلْتُ رغيفا ورأسَ جُوافةٍ فعلى الدنيا العَفاءُ الجُوافةُ بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده والجَوْفاء موضع أو ماء قال جرير

وقد كان فى بَقْعاءَ رِىٌّ لشائكم * وتَلْعَةَ والجَوْفاءِ يَجْرِى غَديرُها

وقوله فى صفة نهر الجنة حافتاه الياقوتُ المُجَيَّبُ قال ابن الاثير الذى جاء فى كتاب البخارى اللُّؤلؤ المُجَوَّفُ قال وهو معروف قال والذى جاء فى سنن أبى داود المجيب أو المجوف بالشك قال والذى جاء فى معالم السُّنن المجيب أو المجوب بالباء فيهما على الشك قال ومعناه الأجوف (جيف)

قوله لشائكم فى معجم ياقوت فى عدة مواضع لشأنكم كتبه مصححه

الجيفة معروفة جثة الميت وقيل جثة الميت اذا أنتنت ومنه الحديث فارتفعت ريح جيفة وفى حديث ابن مسعود لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار أى يسعى طول نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة التى لا تتحرك وقد جافت الجيفة واجتافت وانجافت أنتنت وأروحت وجيفت الجيفة تجييفا اذا أصلت وفى حديث بدر أتكلم أناسا جيفوا أى أنتنوا وجمع الجيفة وهى الجثة الميتة المنتنة جيف ثم أجياف وفى الحديث لا يدخل الجنة ديوث ولا جياف وهو النباش فى الحدث قال وسمى النباش جيافا لانه يكشف الثياب عن جيف الموتى و يأخذها وقيل سمى به لنتن فعله

(فصل الحاء المهملة) (حتف) الحتف الموت وجمعه حتوف قال حنش بن مالك

فنفسك أحرز فان الحتوف * ينبئن بالمرء فى كل واد

ولا يبنى منه فعل وقول العرب مات فلان حتف انفه أى بلا ضرب ولا قتل وقيل اذا مات فجأة نصب على المصدر كأنهم توهموا حتف وان لم يكن له فعل قال الازهرى عن الليث ولم أسمع للحتف فعلا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من مات حتف أنفه فى سبيل الله فقد وقع أجره على الله قال ابو عبيد هو أن يموت موتا على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبع ولا غيره وفى رواية فهو شهيد قال ابن الاثير هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لانفه فمات والحتف الهلاك قال كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه فان جرح خرجت من جراحته الازهرى و روى عن عبيد الله بن عمير انه قال فى السمك ما مات حتف أنفه فلا تأكله يعنى الذى يموت منه فى الماء وهو الطافى قال وقال غيره انما قيل للذى يموت على فراشه مات حتف انفه و يقال مات حتف أنفيه لان نفسه تخرج بتنفسه من فيه وأنفه قال و يقال أيضا مات حتف فيه كما يقال مات حتف أنفه والانف والفم مخرجا النفس قال ومن قال حتف أنفيه احتمل أن يكون أراد سمى أنفه وهو ما منخراه و يحتمل أن يراد به أنفه وفمه فغلب أحد الاسمين على الآخر لتجاورهما وفى حديث عامر بن فهيرة * والمرء يأتى حتفه من فوقه * يريد ان حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به وأول من قال ذلك عمرو بن مامة فى شعره يريد أن الموت يأتيه من السماء وفى حديث قيلة أن صاحبها قال لها كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها قال أصله أن رجلا كان جائعا بالفلاة القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الارض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره ووصف

قوله عبيد الله بن عمير كذا بالاصل والذى فى النهاية عبيد بن عمير كتبه مصححه

أميةُ الحيةَ بالحتفة فقال

والحيةُ الحتفةُ الرقشاءُ أخرجها * من بيتها أَمَناتُ الله والكلِم

وحتافةُ الخوان كُتامته وهو ما يتناثر فيؤكل ويرجى فيه الثواب (حترف) ابن الاعرابى الحتروفُ الكادُّ على عياله (حثرف) الحثرفةُ الخشونةُ والحمرةُ تكون فى العين وتحثرف الشئ من يدى تبدّد وحثرفه من موضعه زعزعه قال ابن دريد ليس بثبت (جحف) الجحفُ ضرب من الترسة واحدتها جحفةٌ وقيل هى من الجلود خاصة وقيل هى من جلود الابل مقوَّرة وقال ابن سيده هى من جلود الابل يطارق بعضها ببعض قال الاعشى

لسنا بعير وبيت الله مائرة * لكن علينا دروعُ القوم والجحفُ

ويقال للترس اذا كان من جلود ليس فيه خشب ولاعقب جحفةٌ ودرقةٌ والجمع جحف قال سؤر الذئب

مابالُ عينٍ عن كراها قد جفتْ * وشفَّها من حزنها ما كلفتْ

كأنّ عوّارًا بها أو طرفتْ * مسبلةٌ تستنّ لمّا عرفتْ

دارًا للبى بعد حولٍ قد عفتْ * كأنها مهارقٌ قد زخرفتْ

تسمع للحلى اذا ما انصرفتْ * كزجل الريح اذا ما زفزفتْ

ماضرها أم ما عليها لو شفتْ * متيمًا بنظرة وأسعفتْ

قد تبلتْ فؤاده وشغفتْ * بل جوز تيهاء كظهر الجحفتْ

قطعتها اذا المها تجوفتْ * مآرنًا الى ذراها أهدفتْ

يريد بل جوز تيهاء ومن العرب من اذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال هذا طلحتْ وخبز الذرتْ وفى حديث بناء الكعبة فتطوّقت بالبيت كالجحفة هى الترس والمحاجفُ المقاتلُ صاحب الجحفة وحاجفتُ فلانا اذا عارضته ودافعته واحتجفتُ نفسى عن كذا واجتحنتها أى ظلفتها والجحاف مايعترى من كثرة الاكل أو من أكل شئ لايلائم فيأخذه البطنُ استطلاقًا وقيل هو أن يقع عليه المشيُ والقئ من التخمة ورجل مجحوف قال رؤبة

ياأيها الدارئ كالمنكوف * والمتشكي مغلةَ المجحوف

الدارئ الذى درأت غدته أى خرجت والمنكوف الذى يتشكى نكفته وهما الغدتان اللتان فى رأدى اللّحيين وقال الازهرى هى أصل اللهزمة وقال المحجوف والمجحوف واحد قال وهو

قوله واحتجنتها كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس واجتحفتها اه وحرركتبه مصححه

الجُافُ والجُحافُ مَغَسٌ فى البطن شديد وجُحَفَةُ أبو ذَرْوَةَ بن جُحَفَةَ قال ثعلب هو من شعرائهم

(جحرف) الجُحْروفُ دويبة طويلة القوائم أعظم من النملة قال أبو حاتم هى العجروف وهى مذكورة فى العين (حذف) حذفَ الشئَ يَحْذِفُه حذفاً قطعه من طرفه والحجام يَحْذِفُ الشعر من ذلك والحُذافةُ ما حُذِفَ من شئ فَطُرِحَ وخص اللحيانى به حُذافةَ الأديم الازهرى تَحْذيفُ الشعر تَطريرُه وتَسويتُه واذا أخذت من نواحيه ما تُسَوِّيه به فقد حَذَّفْتَه وقال امرؤ القيس

لها جَبْهةٌ كسَراةِ المِجَنّ * حَذَّفَه الصانعُ المُقتدِر

وهذا البيت أنشده الجوهرى على قوله حَذَّفَه تحذيفاً أى هيأه وصنعه قال وقال الشاعر يصف فرسا وقال النضر التَّحْذيفُ فى الطُّرّة أن تُجعَلَ سُكَيْنِيَّةً كما تفعل النصارى وأُذُنٌ حَذْفاء كأنها حُذِفَتْ أى قُطِعَتْ والحُذْفةُ القِطْعةُ من الثوب وقد احتذفه وحذف رأسه وفى الصحاح حذف رأسه بالسيف حذفا ضربه فقطع منه قطعة والحَذْفُ الرمىُ عن جانب والضربُ عن جانب تقول حذف يَحذِفُ حذفا وحَذَفَه حذفا ضربه عن جانب أو رماه عنه وحَذَفَه بالعصا وبالسيف يَحذِفُه حذفا وتَحذَّفه ضربه أو رماه بها قال الازهرى وقد رأيت رُعيانَ العرب يَحذِفون الارانبَ بعصيهم اذا عَدَتْ ودَرَمَتْ بين أيديهم فربما أصابت العصا قوائمها فيصيدونها ويذبحونها قال وأما الخَذْفُ بالخاء فانه الرمى بالحصا الصغار بأطراف الاصابع وسنذكره فى موضعه وفى حديث عرفجة فتناول السيف فحذفه به أى ضربه به عن جانب والحذف يستعمل فى الرمى والضرب معًا ويقال هم بين حاذف وقاذف الحاذفُ بالعصا والقاذفُ بالحجر وفى المثل اياى وأن يَحذِفَ أحدُكم الارنبَ حكاه سيبويه عن العرب أى وأن يرميها أحد وذلك لانها مشؤومة يتطير بالتعرض لها وحَذَفَنى بجائزة وصلنى والحَذَفُ بالتحريك ضأن سود جُرْدٌ صغار تكون باليمن وقيل هى غنم سود صغار تكون بالحجاز واحدتها حَذَفةٌ ويقال لها النَّقَدُ أيضا وفى الحديث سوّوا الصُّفوف وفى رواية تَراصّوا بينكم فى الصلاة لا تتخللكم الشياطين كأنها بَناتُ حَذَفٍ وفى رواية كأولاد الحذف يزعمون انها على صور هذه الغنم قال

فأصبحت الدارُ قفراً الا أنيسَ بها * الا القهادُ مع القَهْبِيِّ والحَذَفُ

استعاره للظباء وقيل الحَذَفُ أولاد الغنم عامة قال أبو عبيد وتفسير الحديث بالغنم السود الجُرد التى تكون باليمن أحبُّ التفسيرين الىّ لانها فى الحديث وقال ابن الاثير فى تفسير الحذف هى

الغنم الصغار الحجازية وقيل هي صغار جُرْدٌ ليس لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جُرَش اليمن الازهري عن ابن شميل الأبقع الغراب الابيض الجناح قال والحَذَفُ الصغار السود والواحد حَذَفة وهي الرِّبغان التي تؤكل والحذف الصغار من النعاج الجوهري حَذْفُ الشيء إسقاطه ومنه حذفتُ من شعري ومن ذَنَب الدابة أي أخذت وفي الحديث حَذْفُ السلام في الصلاة سُنَّة هو تخفيفه وترك الاطالة فيه ويدل عليه حديث النَّخَعي التكبير جَزْمٌ والسلام جَزْمٌ فانه اذا جزم السلام وقطعه فقد خفَّفه وحذَفه الازهري عن ابن المُظَفَّر الحَذْفُ قَطْفُ الشيء من الطرَف كما يُحْذَفُ ذَنَب الدابة قال والمَحْذُوف الزِّقُّ وأنشد

قاعدًا حوله النَّدامَى فما يَنْـ ـفَكُّ يُؤْتَى بمُوكَرٍ مَحْذُوف

قال ورواه شمر عن ابن الاعرابي مجدوف ومجذوف بالجيم وبالدال أو بالذال قال ومعناهما المقطوع ورواه أبو عبيد مَنْدُوف وأما محذوف فما رواه غير الليث وقد تقدم ذكره في الجيم والحذَف ضرب من البط صغار على التشبيه بذلك وحذَفُ الزرع ورقه وما في رحله حُذافة أي شيء من طعام قال ابن السكيت يقال أكل الطعام فما ترك منه حُذافةً واحتمل رحْله فما ترك منه حُذافةً أي شيأ قال الازهري وأصحاب أبي عبيد رَوَوا هذا الحرف في باب النفي حُذاقة بالقاف وأنكره شمر والصواب ما قال ابن السكيت ونحو ذلك قاله اللحياني بالفاء في نوادره وقال حُذافةُ الأديم ما رُمي منه وحُذَيْفة اسم رجل وحَذْفة اسم فرس خالد بن جعفر بن كلاب قال

فمن يكُ سائلًا عني فإني * وحَذْفةَ كالشجا تحت الوريد

(حرف) الحَرْفُ من حُروف الهجاء معروف واحد حروف التهجي والحَرْفُ الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تَرْبُط الاسمَ بالاسم والفعلَ بالفعل كعن وعلى ونحوهما قال الازهري كلُّ كلمة بُنِيَتْ أداة عاريةً في الكلام لتفرقة المعاني واسمها حَرْفٌ وان كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبَلْ ولعلَّ وكلُّ كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حَرْفًا تقول هذا في حَرْف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود ابن سيده والحَرْفُ القراءة التي تقرأ على أوْجه وما جاء في الحديث من قوله عليه السلام نزل القرآن على سبعة أحْرُف كلها شافٍ كافٍ أراد بالحَرْف اللُّغَة قال أبو عبيد وأبو العباس نزل على سبع لُغات من لغات العرب قال وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسمع به قال ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قُرَيْش وبعضه بلغة أهل اليمن وبعضه بلغة هَوازِنَ وبعضه بلغة

قوله بعرق في الصحاح عرق اه

هذيل وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد وقال غيره وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء في القرآن ما قد قُرِئَ بسبعة وعشرة نحو مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما عُلِّمْتُمْ انما هو كقول أحدكم هَلُمَّ وتعالَ وأقْبِلْ قال ابن الاثير وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها والحَرْفُ في الاصل الطَّرَفُ والجانِبُ وبه سمي الحَرْفُ من حُروف الهجاء وروى الازهري عن ابي العباس انه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة أحرف فقال ما هي الا لغات قال الازهري فأبو العباس النحوي وهو واحد عَصْره قد ارتضى ما ذهب اليه أبو عبيد واستصوبه قال وهذه السبعة أحرف التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيون والخلف المتبعون فمن قرأ بحرف ولا يُخالِفُ المصحف بزيادة أو نقصان او تقديم مؤخر أو تأخير مقدم وقد قرأ به امام من أئمة القُرّاء المشتهرين في الامصار فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف وخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين فهو غير مصيب وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القُدْوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديما وحديثا والى هذا أومأ أبو العباس النحوي وأبو بكر بن الانباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في المصحف الامام ووافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مُقْرِئُ أهل العراق وغيره من الأثبات المتقنين قال ولا يجوز عندي غير ما قالوا والله تعالى يوفقنا للاتباع ويجنبنا الابتداع وحَرْفا الرأس شقاه وحرف السفينة والجبل جانبهما والجمع أحْرُفٌ وحُروفٌ وحِرَفَةٌ شمر الحَرْفُ من الجبل ما نَتَأَ في جَنْبه منه كهيئة الدُّكّان الصغير أو نحوه قال والحَرْفُ أيضا في أعلاه تَرى له حَرْفاً دقيقا مُشْفِياً على سَواء ظهره الجوهري حَرْفُ كل شئ طَرَفُه وشَفيرُه وحَدُّه ومنه حَرْفُ الجبل وهو أعلاه المُحَدَّدُ وفي حديث ابن عباس أهل الكتاب لا يأْتُون النساء الا على حَرْفٍ أي على جانب والحَرْفُ من الابل النَّجيبة الماضِيةُ التي أنْضَتْها الاسفار شبهت بحرف السيف في مَضائها ونجائها ودقتها وقيل هي الضّامِرةُ الصُّلْبةُ شُبِّهت بحرف الجبل في شِدّتها وصَلابتها قال ذو الرمة

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها * وَظِيفٌ أزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ

فلو كان الحَرْفُ مهزولا لم يصفها بأنها جُمالية سِناد ولا أن وَظِيفَها رَيّانُ وهذا البيت يَنْقُضُ تفسير من قال ناقة حرف أي مهزولة شبهت بحرف كتابة لدقتها وهُزالها وروى عن ابن عمر أنه قال

قوله سمعت القراءة الخ كذا بالاصل والنهاية كتبه مصححه

الحرْف الناقة الضامرة وقال الاصمعي الحرْفُ الناقة المهزولة قال الازهري قال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَة * وعمُّها خالُها قَوْداء شِمْليلُ

قال يصف الناقة بالحرف لانها ضامر وتُشَبَّه بالحرف من حروف المعجم وهو الالف لدقّتها وتشبه بحرف الجبل اذا وصفت بالعظم وأحْرَفْتُ ناقتي اذا هزلتها قال ابن الاعرابي ولا يقال جمل حرف انما تُخَصّ به الناقةُ وقال خالد بن زهير

متى ما تشأ أُحْمِلْكَ والرأسُ مائلٌ * على صَعْبةٍ حَرْفٍ وشيكٍ طُمورُها

كَنَى بالصعبة الحرف عن الداهية الشديدة وان لم يكن هناك مركوب وحَرْفُ الشئ ناحيته وفلان على حَرْف من أمره أي ناحية منه كأنه ينتظر ويتوقّع فان رأى من ناحية ما يحبّ والا مال الى غيرها وقال ابن سيده فلان على حَرْف من أمره أي ناحية منه اذا رأى شيأ لا يعجبه عدل عنه وفي التنزيل العزيز ومن الناس من يَعْبُدُ الله على حَرْف أي اذا لم ير ما يحب انقلب على وجهه قيل هو أن يعبده على السرّاء دون الضرّاء وقال الزجاج على حَرْف أي على شكّ قال وحقيقته أنه يعبد الله على حرف أي على طريقة في الدين لا يدخل فيه دُخُولَ متمكّن فان أصابه خير اطمأنّ به أي ان أصابه خِصْبٌ وكَثُرَ ماله وماشيته اطمأنّ بما أصابه ورَضِيَ بدينه وان أصابته فتنةُ اختبارٍ بجَدْب وقلّة مال انقلب على وجهه أي رجع عن دينه الى الكفر وعبادة الأوثان وروى الازهري عن أبي الهيثم قال أما تسميتهم الحرْف حَرْفا فحرف كل شئ ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره قال الازهري كأنّ الخير والخِصْب ناحية والضرّ والشرّ والمكروه ناحية أخرى فهما حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالتي السراء والضراء ومن عبد الله على السرّاء وحدها دون أن يعبده على الضرّاء يبتليه الله بها فقد عبده على حرف ومن عبده كيفما تصرّفتْ به الحالُ فقد عبده عبادةَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بأنّ له خالقا يُصَرِّفُه كيف يشاء وانه ان امْتَحَنَه باللأْواء أو أنعم عليه بالسراء فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعدّ له الخير وبيده الخير ولا خيرةَ للعبد عليه وقال ابن عرفة من يعبد الله على حرف أي على غير طمأنينة على أمر أي لا يدخل في الدين دخول متمكن وحَرَفَ عن الشئ يَحْرِفُ حَرْفا وانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ واحْرَوْرَفَ عَدَلَ الازهري واذا مالَ الانسانُ عن شئ يقال تَحَرَّفَ وانحرف واحرورف وأنشد العجاج في صفة ثور حفر كناسا فقال

وانْ أصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا * عنها وولّاها ظُلُوفاً ظُلَّفا

أى ان أصاب موانعَ وعُدَواءُ الشئ موانعُه وتحريفُ القلم قَطُّه مُحَرَّفاً وقلم مُحرَّف عُدِلَ باحد حرفيه عن الآخر قال

تخالُ أُذْنَيْه اذا تَحَرَّفا * خافيةً أو قلماً مُحَرَّفا

وتحريفُ الكَلِم عن مواضعه تغييرهُ والتحريف فى القرآن والكلمة تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها وهى قريبة الشبه كما كانت اليهود تُغَيِّر معانىَ التوراة بالاشباه فوصَفَهم الله بفعلهم فقال تعالى يُحَرِّفُون الكَلِم عن مواضعه وقوله فى حديث أبى هريرة آمَنْتُ بمُحَرِّف القلوب هو المُزِيلُ أى مُمِيلُها ومُزِيغُها وهو الله تعالى وقال بعضهم المُحَرِّكُ وفى حديث ابن مسعود لا يأتون النساء الاعلى حرف أى على جَنْب والمُحْرَفُ الذى ذَهَب مالُه والمُحارَفُ الذى لا يُصيبُ خيراً من وجه تَوَجَّه له والمصدر الحِرافُ والحُرْفُ الحِرْمان الازهرى ويقال للمعروف الذى قُتِّرَ عليه رزقه مُحارَفٌ وجاء فى تفسير قوله والذين فى أموالهم حقٌّ مَعلوم للسائل والمَحْروم أن السائل هو الذى يسأل الناس والمَحْرُوم هو المُحارَفُ الذى ليس له فى الاسلام سَهْم وهو مُحارَفٌ وروى الازهرى عن الشافعى أنه قال كلُّ من استغنى بكَسْبه فليس له ان يسأل الصدقةَ واذا كان لا يبلغ كَسْبُه ما يُقيمه وعيالَه فهو الذى ذكره المفسرون أنه المحرومُ المحارَفُ الذى يَحْتَرِف بيديه قد حُرِمَ سَهْمَه من الغنيمة لا يغزو مع المسلمين فبَقِىَ محروماً يُعْطَى من الصدقة ما يَسُدُّ حِرْمانَه والاسم منه الحُرْفة بالضم وأما الحِرْفة فهو اسم من الاحتراف وهو الاكتسابُ يقال هو يَحْرِفُ لعياله ويحترف ويَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ بمعنى يكتسب من ههنا وههنا وقيل المُحارَفُ بفتح الراء هو المحروم المَحْدود الذى اذا طَلَب فلا يُرْزَق أو يكون لا يَسْعَى فى الكسب وفى الصحاح رجل مُحارَف بفتح الراء أى محدود محروم وهو خلاف قولك مُبارَكٌ قال الراجز

مُحارَفٌ بالشاء والاباعر * مُبارَكٌ بالقَلَعِىِّ الباتر

وقد حُورِفَ كَسْبُ فلان اذا شُدِّد عليه فى مُعامَلَته وضُيِّقَ فى مَعاشه كأنه مِيلَ برزقه عنه من الانحراف عن الشئ وهو الميل عنه وفى حديث ابن مسعود موتُ المؤمن بعَرَقِ الجبين تَبْقَى عليه البَقِيَّةُ من الذنوب فيُحارَفُ بها عند الموت أى يُشَدَّدُ عليه لتُمَحَّص ذنوبه وُضِع وَضْعَ المُجازاة والمُكافأة والمعنى أن الشدّة التى تَعْرِض له حتى يَعْرَقَ لها جَبِينُه عند السِّياق تكون جزاء وكفارةً لما بَقِىَ عليه من الذنوب أو هو من المُحارَفة وهو التشديد فى المَعاش وفى التهذيب فيُحارَفُ بها عند الموت أى يُقايَسُ بها فتكون كفارةً لذنوبه ومعنى عَرَقِ الجبين شِدّةُ السِّياق والحُرْفُ الاسم

قوله اذا تحرفا الى آخر البيت كذا بالاصل وحرر الرواية

قوله للمعروف كذا بالاصل ولعله للمحروم كما يؤخذ من تفسير المحارف بفتح الراء فيما يأتى اه

قوله شاف كاف فى النهاية تقديم كاف اه

من

من قولك رجل مُحارَفٌ أى مَنْقوصُ الحَظِّ لا يَنمولهُ مال وكذلك الحِرْفةُ بالكسر وفى حديث عمر رضى الله عنه لَحِرْفةُ أحدهم أشَدُّ علىَّ من عَيْلَته أى اغناءُ الفقير وكفايةُ أمْرِه أيْسَرُ علىَّ من اصْلاح الفاسد وقيل أراد لَعَدَمُ حِرْفةِ أحدهم والاغْتمامُ لذلك أشَدُّ علىَّ من فَقْره والمُحترِف الصانع وفلان حَرِيفِي أى مُعامِلي اللحيانى وحُرِفَ فى ماله حَرْفةً ذهب منه شئ وحَرَفْتُ الشئَ عن وجهه حَرْفا ويقال مالى عن هذا الأمرِ مَحْرِفٌ ومالى عنه مَصْرِفٌ بمعنى واحد أى مُتَنَحًّى ومنه قول أبى كبير الهذلى

أزُهَيْرَ هَلْ عن شَيْبةٍ من مَحْرِفِ * أمْ لا خُلُودَ لباذِلٍ مُتَكَلِّفِ

والمُحْرِفُ الذى نَما مالُه وصَلَحَ والاسم الحِرْفةُ وأحْرَفَ الرجل احْرافًا فهو مُحْرِفٌ اذا نَما مالُه وصَلَحَ يقال جاء فلان بالحِلْقِ والاحْراف اذا جاء بالمال الكثير والحِرْفةُ الصِّناعةُ وحِرْفةُ الرجل ضَيْعَتُه أو صَنْعَتُه وحَرَفَ لأهله واحْتَرَف كَسَبَ وطَلَبَ واحْتالَ وقيل الاحْترافُ الاكْتسابُ أيًّا كان الازهرى وأحْرَفَ اذا اسْتَغْنَى بعد فقر وأحْرَفَ الرجل اذا كَدَّ على عياله وفى حديث عائشة لما اسْتُخْلِفَ أبو بكر رضى الله عنه ما قال لقد عَلِمَ قومى أنَّ حِرْفَتِى لم تكن تَعْجِزُ عن مَؤُونة أهْلِى وشُغِلْتُ بأمر المسلمين فسيأكل آلُ أبى بكر من هذا ويَحْتَرِفُ للمسلمين فيه الحِرْفةُ الصِّناعةُ وجِهةُ الكَسْب وحَرِيفُ الرجل مُعامِلُه فى حِرْفته وأراد باحترافه للمسلمين نَظَرَه فى أُمورهم وتَثْمير مَكاسِبِهم وأرْزاقِهم ومنه الحديث انى لأرَى الرجل يُعْجِبُنِى فأقول هل له حِرْفة فان قالوا لا سقط من عينى وقيل معنى الحديث الاول هو أن يكون من الحُرْفة بالضم والكسر ومنه قولهم حِرْفة الأدَب بالكسر ويقال لا تُحارِفْ أخاكَ بالسوء أى لا تُجازِه بسوء صنيعه تُقايِسُه وأحْسِنْ اذا أساء واصْفَحْ عنه ابن الاعرابى أحْرَفَ الرجل اذا جازَى على خَيْرٍ أو شَرٍّ قال ومنه الخبر إنَّ العبدَ لَيُحارَفُ عن عمله الخير أو الشر أى يُجازَى وقولهم فى الحديث سَلِّطْ عليهم موتَ طاعُونٍ دَفِيفٍ يُحَرِّفُ القُلوبَ أى يُمِيلُها ويَجْعَلُها على حَرْفٍ أى جانب وطَرَفٍ ويروى يَحُوفُ بالواو وسنذكره ومنه الحديث ووصف سُفيانُ بكفه فَحَرَفَها أى أمالَها والحديث الآخر وقال بيده فَحَرَفَها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحَدِّه وحَرَفَ عَيْنَه كَحَلَها أنشد ابن الاعرابى

بِزَرْقاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ولمّا * يُصِبْها عائِرٌ بِشَفيرِ ماقِ

أراد لم تُحْرَفا فأقام الواحد مُقام الاثنين كما قال أبو ذُؤَيب

قوله حرفة الادب بالكسر كذا بالاصل وعبارة ابن الاثير ليس فيها لفظة بالكسر كتبه مصححه

نامَ الخَلِيُّ وبتُّ الليلَ مُشتَجِرا * كأنَّ عينيَّ فيها الصابُ مذبوحُ

والمِحْرَفُ والمِحْرافُ المِيلُ الذي تُقاسُ به الجِراحاتُ والمِحْرَفُ والمِحْرافُ أيضاً المِسمارُ الذي يُقاسُ به الجُرحُ قال القطامي يذكر جراحةً

اذا الطبيبُ بمحرافيهِ عالجَها * زادتْ على النَّقْرِ أو تحريكِها ضَجَما

ويروى على النَّفْرِ والنَّفْرُ الوَرَمُ ويقال خروج الدم وقال الهذلي

فانْ يكُ عتّابٌ أصابَ بسهمه * حَشاهُ فعنّاه الجَوى والمَحارِفُ

والمُحارَفةُ مُقايَسةُ الجُرحِ بالمِحرافِ وهو المِيلُ الذي تُسبَرُ به الجِراحاتُ وأنشد

* كما زَلَّ عن رأسِ الشَّجيجِ المَحارِفُ * وجمعه مَحارِفُ ومَحاريفُ قال الجعدي

ودَعَوتَ لهفَكَ بعدَ فاقِرةٍ * تُبْدِي مَحارِفُها عن العَظْمِ

وحارَفَه فاخَرَه قال ساعدة بن جُؤَيّة

فانْ تكُ قَسْرٌ أعقبَتْ من جُنَيْدِبٍ * فقد علموا في الغزوِ كيف نُحارِفُ

والحُرْفُ حَبُّ الرَّشادِ واحدتُه حُرْفةٌ الازهري الحُرْفُ حَبٌّ كالخَرْدَل وقال أبو حنيفة الحرف بالضم هو الذي تسميه العامة حَبَّ الرَّشادِ والحُرْفُ والحُرافُ حَيّةٌ مُظلِمُ اللَّونِ يَضرِبُ الى السَّوادِ اذا أخذ الانسان لم يبق فيه دم الا خرج والحَرافةُ طَعْمٌ يُحرِقُ اللِّسانَ والفَمَ وبصلٌ حِرِّيفٌ يُحرِقُ الفمَ وله حَرارةٌ وقيل كل طعام يُحرِقُ فمَ آكلهِ بحَرارةِ مَذاقهِ حِرِّيفٌ بالتشديد للذي يَلْذَعُ اللسانَ بحَرافَتِه وكذلك بصلٌ حِرِّيفٌ قال ولا يقال حَرِّيفٌ (حرجف) الحَرْجَفُ الريحُ الباردةُ وريحٌ حَرْجَفٌ باردةٌ قال الفرزدق

اذا اغبرَّ آفاقُ السماءِ وهتَّكتْ * سُتورَ بيوتِ الحيِّ نَكباءُ حَرْجَفُ

قال أبو حنيفة اذا اشتدّت الريحُ مع بَرْدٍ ويُبْسٍ فهي حَرْجَفٌ وليلةٌ حَرْجَفٌ باردةُ الريحِ عن أبي علي في التذكرة (حرشف) الحَرْشَفُ صِغارُ كلِّ شيءٍ والحَرْشَفُ الجرادُ ما لم تنبت أجنحتُه قال امرؤ القيس

كأنّهم حَرْشَفٌ مبثوثٌ * بالجَوِّ اذ تَبرُقُ النِّعالُ شبه الخيل بالجراد

وفي التهذيب يريد الرَّجّالةَ وقيل هم الرجالة في هذا البيت والحَرْشَفُ جرادٌ كثير قال الراجز

* يا أيُّها الحَرْشَفُ ذا الاكلِ الكَمِمْ * الكَمِمُ الشديدُ الاكلِ من كل شيءٍ وفي حديث

غزوة

غزوة حنين أرى كتيبة حرشف الحرشف الرجالة شبهوا بالحرشف من الجراد وهو أشد ه أكلا يقال ما ثم غير حرشف رجال أى ضعفاء وشيوخ وصغار كل شئ حرشفه والحرشف ضرب من السمك والحرشف فلوس السمك والحرشف نبت وقيل نبت عريض الورق قال الازهرى رأيته فى البادية وقيل نبت يقال له بالفارسية كنكر ابن شميل الحرشف الكدس بلغة أهل اليمن يقال دسنا الحرشف وحرشف السلاح ما زين به وقيل حرشف السلاح فلوس من فضة يزين بها التهذيب وحرشف الدرع حبكه شبه بحرشف السمك التى على ظهرها وهى فلوسها ويقال للحجارة التى تنبت على شط البحر الحرشف أبو عمرو والحرشفة الارض الغليظة منقول من كتاب الاعتقاب غير مسموع ذكره الجوهرى كذلك (حرقف) الحرقفتان رؤس أعالى الوركين بمنزلة الجبة قال هدبة

رأت ساعدى غول وتحت قميصه * جناجن يدمى حدها والحراقف

والحرقفتان مجتمع رأس الفخذ ورأس الورك حيث يلتقيان من ظاهر الجوهرى الحرقفة عظم الحجبة وهى رأس الورك يقال للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حراقفه وفى حديث سويد ترانى اذا دبرت حرقفتى ومالى ضجعة الا على وجهى ما يسرنى أنى نقصت منه قلامة ظفر والجمع الحراقف وأنشد ابن الاعرابى

ليسوا بهدين فى الحروب اذا * تعقد فوق الحراقف النطق

وحرقف الرجل وضع رأسه على حراقفه وفى الحديث انه عليه السلام ركب فرسا فنفرت فندر منها على أرض غليظة فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منشجع الحرقفة عظم رأس الورك والحرقوف الدابة المهزول ودابة حرقوف شديدة الهزال وقد بدا حراقيفه وحرقوف دويبة من أحناش الارض قال الازهرى هذا الحرف فى الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد ذكرها لاحد من الثقات قال وينبغى للناظر أن يفحص عنها فما وجده لامام يوثق به ألحقه بالرباعى وما لم يجده منها لثقة كان منه على ريبة وحذر (حرنقف) الازهرى فى الخماسى امرأة حرنقفة قصيرة (حسف) الحساف بقية كل شئ أكل فلم يبق منه الاقليل وحسافة التمر بقية قشوره وأقماعه وكسره هذه عن اللحيانى قال الليث الحسافة حسافة التمر وهى قشوره ورديئه وحساف المائدة ما ينتثر فيؤكل فيرجى فيه الثواب وحساف الصليان ونحوه يبيسه والجمع أحساف والحسافة ما سقط من التمر وقيل الحسافة

فى التمر خاصة ماسقط من أقماعه وقشوره وكسره الجوهرى الحسافة ماتناثر من التمر الفاسد وحسف التمر يحسفه حسفا وحسفه نقاه من الحسافة ابن الاعرابى الحسوف استقصاء الشئ وتنقيته وفى الحديث أن أسلم كان يأتى عمر بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حت عنه قشره قال فأحسفه ثم يأكله الحسف كالحت وهو ازالة القشر ومنه حديث سعد بن أبى وقاص قال عن مصعب بن عمير لقد رأيت جلده يتحسف تحسف جلد الحية أى يتقشر وهو من حسافتهم أى من خشارتهم وحسافة الناس رذالهم وانحسف الشئ فى يدى انفت وحسف القرحة قشرها وتحسف الجلد تقشر عن ابن الاعرابى وتحسفت أوبار الابل وتوسفت اذا تمعطت وتطايرت والحسيفة الضغينة قال الاعشى

فمات ولم تذهب حسيفة صدره * يخبر عنه ذاك أهل المقابر

وفى صدره على حسيفة وحسافة أى غيظ وعداوة أبو عبيد فى قلبه عليه كتيفة وحسيفة وحسيكة وسخيمة بمعنى واحد ورجع فلان بحسيفة نفسه اذا رجع ولم يقض حاجة نفسه وأنشد

اذا سئلوا المعروف لم يغفلوا به * ولم يرجعوا الا به بالحسائف

قال الفراء حسف فلان أى رذل وأسقط وحكى الازهرى عن بعض الأعراب قال يقال لجرس الحيات حسف وحسيف وحفيف وأنشد

أباتونى بشر مبيت ضيف * به حسف الافاعى والبروص

شمر الحسافة الماء القليل قال وأنشدنى ابن الاعرابى لكثير

اذا النبل فى نحر الكميت كأنها * شوارع دبر فى حسافة مدهن

شمر وهو الحشافة بالشين أيضا المدهن صخر يستنقع فيها الماء (حشف) الحشف من التمر مالم ينو فاذا يبس صلب وفسد لاطعم له ولا لحاء ولا حلاوة وتمر حشف كثير الحشف على النسبة وقد أحشفت النخلة أى صار تمرها حشفا الجوهرى الحشف أردأ التمر وفى المثل أحشفا وسوء كيلة وفى الحديث أنه رأى رجلا علق قنو حشف تصدق به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص والحشف الضرع البالى وقد أحشف ضرع الناقة اذا تقبض واستشن أى صار كالشن وحشف ارتفع منه اللبن والحشفة الكمرة وفى التهذيب مافوق الختان وفى حديث على فى الحشفة الدية هى رأس الذكر اذا قطعها انسان وجبت عليه الدية كاملة والحشيف الثوب البالى الخلق قال صخر الغى

قوله والحشف الضرع هو بالتحريك وتكسر شينه كما فى القاموس

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرٌ ذو حَشِيفٍ * اذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما

ورجل مُتَحَشِّفٌ أي عليه أطمارٌ ويقال لأُذُنِ الانسان اذا يَبِسَ فَتَقَبَّضَ قد استَحْشَفَ وكذلك ضَرْعُ الانثى اذا اقْلَصَّ وتَقَبَّضَ قد استَحْشَفَ ويقال حَشَفٌ وقال طرفة

* على حَشَفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ * وتَحَشَّفَتْ أوبارُ الابل طارَتْ عنها وتفرَّقَتْ ويقال رأيت فلانا مُتَحَشِّفًا أي رأيته سَيِّئَ الحال مُتَقَهِّلًا رَثَّ الهيئة وفي حديث عثمان قال له أبانُ بن سعيد مالي أراكَ مُتَحَشِّفًا أَسْبِلْ فقال هكذا كانت ازْرَةُ صاحبنا صلى الله عليه وسلم المُتَحَشِّفُ اللَّابِسُ الحشيف وهو الخَلَقُ وقيل المُتَحَشِّفُ المُبْتَئِسُ المتقبِّضُ والازْرَةُ بالكسر حالةُ المُتَأَزِّرِ والحَشَفةُ صخرةٌ رِخْوَةٌ في سَهْلٍ من الارض الازهري ويقال للجزيرة في البحر لا يعلوها الماءُ حَشَفَةٌ وجمعها حِشافٌ اذا كانت صغيرةً مستديرةً وجاء في الحديث أنَّ موضعَ بيت الله كانت حَشَفَةً فدحا اللهُ الارضَ عنها وقال شمر الحُشافةُ والحُسافةُ بالشين والسين الماءُ القليل (حصف) الحَصافةُ ثَخانةُ العقل حَصُفَ بالضم حَصافةً اذا كان جَيِّدَ الرأي مُحْكَمَ العقل وهو حَصِفٌ وحَصِيفٌ بَيِّنُ الحَصافة والحَصِيفُ الرجل المُحْكَمُ العقل قال

حَديثُك في الشِّتاءِ حَديثُ صَيْفٍ * وشَتْوِيُّ الحَديثِ اذا تَصِيفُ

فتَخْلِطُ فيه من هذا بهذا * فما أدري أَأَحْمَقُ أم حَصِيفُ

فأما حَصِفٌ فعلى النَّسَبِ وأما حَصِيفٌ فعلى الفِعْلِ وفي كتاب عُمَرَ الى أبي عُبيدةَ رضي الله عنهما أن لا يُمْضِيَ أَمْرَ الله الَّا بَعِيدُ الغِرَّةِ حَصِيفُ العُقْدةِ الحَصِيفُ المحكمُ العقل واحْصافُ الأَمْرِ احكامُه ويريد بالعُقْدةِ ههنا الرأيَ والتدبيرَ وكلُّ مُحْكَمٍ لا خَلَلَ فيه حَصِيفٌ ومُحْصَفٌ كثيفٌ قويٌّ وثوبٌ حَصِيفٌ اذا كان محكمَ النسجِ صَفِيقَه وأَحْصَفَ الناسجُ نَسْجَه ورأيٌ مُسْتَحْصِفٌ وقد استَحْصَفَ رأيُه اذا استَحْكَمَ وكذلك المُسْتَحْصِدُ واستَحْصَفَ الشيءُ استَحْكَمَ ويقال استَحْصَفَ القومُ واستَحْصَدوا اذا اجتمعوا قال الاعشى

تأوي طَوائفُها الى مَحْصُوفةٍ * مَكْرُوهةٍ يَخْشَى الكُماةُ نِزالَها

قال الازهري أراد بالمَحْصُوفة كتيبةً مجموعةً وجعلها محصوفةً من حُصِفَتْ فهي مَحْصُوفةٌ قال الازهري وفي النوادر حَصَّبْتُه عن كذا وأَحْصَبْتُه وحَصَفْتُه وأَحْصَفْتُه وحَصَيْتُه وأَحْصَيْتُه اذا أَقْصَيْتَه واحْصافُ الأَمْرِ احكامُه واحْصافُ الحبلِ احكامُ فَتْلِه والمُحْصَفُ من الحِبالِ الشديدُ

قوله يبس الخ في المصباح والاذن بضمتين وقد تسكن تخفيفا وهي مؤنثة اه فلعل التذكير هنا باعتبار كونها عضوا كتبه مصححه

قوله ان موضع بيت الله كانت في الاصل وشرح القاموس كانت بالتاء اه

قوله بعيد الغرة الخ هو هكذا بضبط نسخة من النهاية في مادة غرر يوثق بها وحرر الرواية كتبه مصححه

القتل وقد استحصف والمستحصفة المرأة الضيقة اليابسة قبل وهى التى تيبس عند الغشيان وذلك مما ينتخب وفرج مستحصف أى ضيق واستحصف علينا الزمان اشتد واستحصف القوم اجتمعوا والاحصاف أن يعدو الرجل عدوا فيه تقارب وأحصف الفرس والرجل اذا عدا عدوا شديدا وقال اللحيانى يكون ذلك فى الفرس وغيره مما يعدو وقيل الاحصاف أقصى الحضر قال العجاج

ذار اذا لاقى العزاز أحصفا * وان تلقى غدرا تخطرفا

والذر والمر الخفيف والغدر ما ارتفع من الارض وانخفض ويقال الكثير الحجارة وفرس محصف وناقة محصاف شاهده قول عبد الله بن سمعان التغلبى

وسريت لاجزعا ولا متبلعا * يعدو برحلى جسرة محصاف

والحصف بثر صغار يقيح ولا يعظم وربما خرج فى مراق البطن أيام الحر وقد حصف جلده بالكسر يحصف حصفا وقال أبو عبيد حصف يحصف حصفا وبثر وجهه بثرا وقال الجوهرى الحصف الجرب اليابس والحصيفة الحية طائية (حطف) الازهرى الحنطف الضخم البطن والنون زائدة فيه (حفف) حف القوم بالشئ وحواليه يحفون حفا وحفوه وحففوه أحدقوا به وأطافوا به وعكفوا واستداروا وفى التهذيب حف القوم بسيدهم وفى التنزيل وترى الملائكة حافين من حول العرش قال الزجاج جاء فى التفسير معنى حافين محدقين وأنشد ابن الاعرابى

كبيضة أدحى بميث خميلة * يحففها جون بجؤجئه صعل

وقوله ابل أبى الحباب بلتعرف * يزينها مخفف موقف المحفف الضرع الممتلئ الذى له جوانب كأن جوانبه حففته أى حفت به ورواه ابن الاعرابى مجفف يريد ضرعا كأنه جف وهو الوطب الخلق وحففه بالشئ يحففه كما يحف الهودج بالثياب وكذلك التحفيف وفى حديث أهل الذكر فيحفونهم بأجنحتهم أى يطوفون بهم ويدورون حولهم وفى حديث آخر الا حفتهم الملائكة وفى الحديث ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت أى محدقة به والمحفة رحل يحف بثوب ثم تركب فيه المرأة وقيل المحفة مركب كالهودج الا أن الهودج يقبب والمحفة لا تقبب قال ابن دريد سميت بها لان الخشب يحف بالقاعد فيها أى يحيط به من جميع جوانبه وقيل المحفة مركب من مراكب النساء والحفف الجمع وقيل قلة المأكول وكثرة الاكلة

وقال ثعلب هو أن تكون العيال مثل الزاد وقال ابن دريد هو الضيق في المعاش وقالت امرأة خرج زوجي ويتم ولدي فأصابهم حفف ولا ضفف قال فالحفف الضيق والضفف أن يقل الطعام ويكثر آكلوه وقيل هو مقدار العيال وقال اللحياني الحفف الكفاف من المعيشة وأصابهم حفف من العيش أي شدة وما رؤي عليهم حفف ولا ضفف أي أثر عوز قال الاصمعي الحفف عيش سوء وقلة مال وأولئك قوم محفوفون وفي الحديث أنه عليه السلام لم يشبع من طعام الا على حفف الحفف الضيق وقلة المعيشة أي لم يشبع الا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب وطعام حفف قليل ومعيشة حفف ضنك وفي حديث عمر قال له وفد العراق ان أمير المؤمنين بلغ سنا وهو حاف المطعم أي يابسه وقحله ومنه حديثه الآخر أنه سأل رجلا فقال كيف وجدت أبا عبيدة فقال رأيت حفوفا أي ضيق عيش ومنه الحديث أبلغ معاوية أن عبد الله بن جعفر حفف وجهد أي قل ماله الاصمعي أصابهم من العيش ضفف وحفف وقشف كل هذا من شدة العيش ابن الاعرابي الضفف القلة والحفف الحاجة ويقال الضفف والحفف واحد وأنشد

هدية كانت كفافا حففا * لا تبلغ الجار ومن تلطفا

قال أبو العباس الضفف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار المال والحفف أن تكون الأكلة بمقدار المال قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أكل كان من يأكل معه أكثر عددا من قدر مبلغ المأكول وكفافه قال ومعنى قوله ومن تلطفا أي من برنا لم يكن عندنا ما نبره وما عند فلان الا حفف من المتاع وهو القوت القليل وحفتهم الحاجة تحفهم حفا شديدا اذا كانوا محاويج وعنده حفة من متاع أو مال أي قوت قليل ليس فيه فضل عن أهله وكان الطعام حفاف ما أكلوا أي قدره وولده على حفف أي على حاجة اليه هذه عن ابن الاعرابي الفراء يقال ما يحفهم الى ذلك الا الحاجة يريد ما يدعوهم وما يحوجهم والاحتفاف أكل جميع ما في القدر والاشتفاف شرب جميع ما في الاناء والحفوف اليبس من غير دسم قال رؤبة

قالت سليمى أن رأت حفوفي * مع اضطراب اللحم والشفوف

قال الاصمعي حف رأسه يحف حفوفا وأحففته أنا وسويق حاف يابس غير ملتوت وقيل هو ما لم يلت بسمن ولا زيت وحفت أرضنا تحف حفوفا يبس بقلها وحف بطن الرجل لم يأكل دسما ولا لحما فيبس ويقال حفت الثريدة اذا يبس أعلاها فتشققت وفرس قفر حاف لا يسمن على الصمعة وحف رأسه وشاربه يحف حفا أي أحفاه قال ابن سيده وحف اللحية يحفها حفا أخذ

قوله حفف بهامش النهاية حفف مبالغة في حف أي جهد وقل ماله من حفت الارض ونحوه في القاموس اه

قوله المال كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله المأكول وحرر

قوله الصمعة كذا بالاصل وفي شرح القاموس الضبعة وحرر

منها وحفه يحفه حفا قشره والمرأة تحف وجهها حفا وحفافا تزيل عنه الشعر بالموسى وتقشره مشتق من ذلك واحتفت المرأة وأحفت وهى تحتف تأمر من يحف شعر وجهها تنفا بخيطين وهو من القشر واسم ذلك الشعر الحفافة وقيل الحفافة ماسقط من الشعر المحفوف وغيره وحفت اللحية تحف حفوفا شعثت وحف رأس الانسان وغيره يحف حفوفا شعث وبعد عهده بالدهن قال الكميت يصف وتدا

وأشعث فى الدار ذى لمة * يطيل الحفوف ولا يقمل

يعنى وتدا حفه صاحبه ترك تعهده والحفافان ناحيتا الرأس والاناء وغيرهما وقيل هما جانباه والجمع أحفة وحفافا الجبل جانباه وحفافا كل شئ جانباه وقال طرفة يصف ناحيتى عسيب ذنب الناقة

كأن جناحى مضرحى تكنفا * حفافيه شكا فى العسيب بمسرد

واناء حفان بلغ الماء وغيره حفافيه والاحفة أيضا مابقى حول الصلعة من الشعر الواحد حفاف الاصمعى يقال بقى من شعره حفاف وذلك اذا صلع فبقيت طرة من شعره حول رأسه قال وجمع الحفاف أحفة قال ذو الرمة يصف الجفان التى تطعم فيها الضيفان

لهن اذا أصبحن منهم أحفة * وحين يرون الليل أقبل جائيا

أراد بقوله لهن أى للجفان أحفة أى قوم استداروا بها يأكلون من الثريد الذى لبق فيها واللحمان التى كللت بها أى قوم استداروا حولها والجفان تقدم ذكرها فى بيت قبله وهو

فما مرتع الجيران الا جفانكم * تبارون أنتم والرياح تباريا

وفى حديث عمر كان أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله والحفاف اللحم الذى فى أسفل الحنك الى اللهاة الازهرى يقال يبس حفافه وهو اللحم اللين أسفل اللهاة والحافان من اللسان عرقان أخضران يكتنفانه من باطن وقيل حاف اللسان طرفه ورجل حاف العين بين الحفوف أى شديد الاصابة بها عن اللحيانى معناه أنه يصيب الناس بالعين وحف الحائك خشبته العريضة ينسق بها اللحمة بين السدى والحف بغير هاء المنسج الجوهرى الحفة المنوال وهو الخشبة التى يلف عليها الحائك الثوب والحفة القصبات الثلاث وقيل الحفة بالكسر وقيل هى التى يضرب بها الحائك كالسيف والحف القصبة التى تجىء وتذهب قال الازهرى

كذا

كذا هو عند الاعراب وجمعها حُفُوفٌ ويقال ما أَنت بحَفَةٍ ولا نبرة الحفة ما تقدم والنبرة الخشبة المُعْتَرِضَة يُضرب هذا لمن لا يَنْفَع ولا يَضُرّ معناه ما يَصْلُحُ لشيء والحَفِيفُ صوت الشيء تسمعه كالرَّنَّة أَو طَيَرانِ الطائر أَو الرَّمْيَة أَو التهاب النار ونحو ذلك حَفَّ يَحِفُّ حَفِيفاً وحَفْحَفَ وحَفَّ الجُعَلُ يَحِفُّ طارَ والحَفِيفُ صوت جناحيه والافعى من الاساود تَحُفُّ حَفِيفاً وهو صوت جلدها اذا دَلَكَتْ بعضه ببعض وحَفِيفُ الريح صوتها في كل ما مرّت به وقوله أَنشده ابن الاعرابي

*أَبلغ أَبا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَثْأَبَهْ * فسره فقال انه ضعيف العقل كانه حَفِيفُ أَثْأَبة تحركها الريح وقيل معناه أَوعده وأُحَرِّكه كما تحرّك الريح هذه الشجرة قال ابن سيده وهذا ليس بشيء وحَفَّ الفرسُ يَحِفُّ حفيفاً وأَحْفَفْتُه أَنا اذا حملته على أَن يكون له حَفِيفٌ وهو دَوِيّ جَرْيِه وكذلك حَفِيفُ جناح الطائر والحَفِيفُ صوت أَخفاف الابل اذا اشتدّ قال

يقول والعيسُ لها حَفِيفُ * أَكُلُّ من ساقَ بكم عَنِيفُ

الاصمعي حَفَّ الغيثُ اذا اشتدّت غَشْيَتُه حتى تسمع له حَفِيفاً ويقال أَجْرَى الفرسَ حتى أَحَفَّه اذا حمله على الحُضْر الشديد حتى يكون له حَفِيفٌ وحَفَّ سمعُه ذهب كله فلم يبق منه شيء وحَفّانُ النعام ريشُه والحَفّانُ وَلَدُ النعام وأَنشد لأُسامة الهُذَلي

والاّ النعامَ وحَفّانَه * وطُغْيا مع اللَّهِقِ النّاشِط

الطُّغْيا الصغير من بقر الوحش وأَحمد بن يحيى يقول الطغيا بالفتح قال ابن برى واستعاره أَبو النجم لصغار الابل في قوله * والحَشْوُ من حَفّانِها كالحَنْظَل * شبهها المَارُوِيَت من الماء بالحنظل في بَرِيقه ونَضارته وقيل الحَفّانُ صغار النعام والابل والحَفّانُ من الابل أَيضاً ما دون الحقاق وقيل أَصل الحَفّانِ صغار النعام ثم استعمل في صغار كل جنس والواحدة من كل ذلك حَفّانةٌ الذكر والانثى فيه سواء وأَنشد

وزَفَّت الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ كما * زَفَّ النَّعامُ الى حَفّانه الرُّوُح

والحَفّانُ الخَدَمُ وفلان حَفَّ بنفسه أَي مَعْنِيٌّ والحَفَّةُ الكرامة التامّة وهو يَحُفُّنا ويَرُفُّنا أَي يُعطينا ويَميرُنا وفي المثل من حَفَّنا أَو رَفَّنا فليَقْتَصِدْ يقول من مَدَحَنا فلا يغلُونَّ في ذلك ولكن ليتكلم بالحق منه وقال الجوهري أَي من خَدَمَنا أَو تَعَطَّفَ علينا وحاطَنا الاصمعي هو يَحُفُّ ويَرُفُّ أَي يقوم ويقعد وينصح ويُشْفِق قال ومعنى يَحُفُّ تَسْمَع له حَفِيفاً ويقال شجر يَرِفُّ اذا كان له اهتزاز من النَّضارة ويقال ما له حافٌّ ولا رافٌّ وذهب من كان يَحُفُّه ويَرُفُّه وحَفَّ العين

قوله وحف العين كذا ضبط بالاصل

شُفْرُها وجاء على حَفّ ذلك وحَفَفه وحفافه أى حينه وابّانه وهو على حَفَف أمْر أى ناحية منه وشَرَف واحْتَفَّت الابلُ الكَلَأ كلّه أو نالت منه والحَفَّة ما احْتَفَّت منه وحفافُ الرمل مُنْقَطَعُه وجمعه أحِفَّةٌ (حقف) الحِقْفُ من الرمل المُعْوَجُّ وجمعه أحْقافٌ وحُقوفٌ وحِقافٌ وحِقَفَةٌ ومنه قيل لما اعْوَجَّ مُحْقَوْقِفٌ وفى حديث قُسّ فى تَنائف حِقاف وفى رواية أخرى حَقائف الحِقافُ جمع حِقْف وهو ما اعْوَجَّ من الرمل واستطال ويجمع على أحْقاف فاما حَقائفُ فجمع الجمع اما جمع حِقاف أو أحْقاف وأما قوله تعالى اذ أنذر قومه بالاحقاف فقيل هى من الرِّمال أى أنذَرَهم هنالك قال الجوهرى الاحْقافُ ديار عاد قال تعالى واذكر أخا عاد اذ أنذر قومه بالاحْقاف قال الفراء واحدها حِقْفٌ وهو المستطيل المشرف وفى بعض التفسير فى قوله بالاحقاف فقال بالارض قال والمعروف من كلام العرب الاول وقال الليث الاحْقافُ فى القرآن جبل محيط بالدنيا من زَبَرْجدة خضراء تَلْتَهِبُ يوم القيامة فتَحْشُرُ الناسَ من كل أُفُق قال الازهرى هذا الجبل الذى وصفه يقال له قافٌ وأما الاحْقافُ فهى رمال بظاهر بلاد اليمن كانت عاد تنزل بها والحِقْفُ أصْلُ الرَّمْل وأصل الجبل وأصل الحائط وقد احْقَوْقَفَ الرملُ اذا طالَ واعْوَجَّ واحْقَوْقَفَ الهلالُ اعْوَجَّ وكلُّ ما طال واعْوَجَّ فقد احْقَوْقَفَ كظهر البعير وشَخْص القَمَر قال العجاج

ناجٍ طَواه الأَيْنُ مما وَجَفا * طَيَّ اللَّيالى زُلَفًا فزُلَفا * سَماوَةَ الهلال حتى احْقَوْقَفا

وظبى حاقفٌ فيه قولان أحدهما أنَّ معناه صار فى حِقْف والآخر أنه رَبَضَ واحْقَوْقَفَ ظهرُه الازهرى الظبىُ الحاقفُ يكون رابضًا فى حِقْف من الرمل أو منطويا كالحِقْف وقال ابن شميل جمل أحْقَفُ خَميصٌ قال ابن سيده وكل موضع دخل فيه فهو حِقْفٌ ورجل حاقفٌ اذا دخل فى الموضع كلُّ ذلك عن ثعلب وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مرّ هو وأصحابه وهم مُحْرِمُون بظبى حاقف فى ظلّ شجرة هو الذى نامَ وانْحَنَى وتَثَنَّى فى نومه ولهذا قيل للرمل اذا كان مُنْحَنيا حِقْفٌ وكانت منازلُ قوم عاد بالرِّمال (حكف) الازهرى خاصة ابن الاعرابى الحُكُوفُ الاسْتِرْخاء فى العَمَل (حلف) الحِلْفُ والحَلِفُ القَسَمُ لغتان حَلَفَ أى أقْسَم يَحْلِفُ حَلْفًا وحِلْفًا وحَلِفًا ومَحْلُوفًا وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعُول مثل المَجْلُود والمَعْقُول والمَعْسُور والمَيْسُور والواحدة حَلْفَةٌ قال امرؤ القيس

حَلَفْتُ لها بالله حَلْفَةَ فاجِرٍ * لَناموا فما انْ من حَديث ولاصالِى

ويقولون

ويقولون محلوفةً بالله ما قال ذلك ينصبون على اضمار يحلف بالله محلوفةً أي قسماً والمحلوفة هو القسم الازهري عن الاحمر حلفت محلوفاً مصدر ابن بزرج لا ومحلوفائه لا أفعل يريد ومحلوفه فمدّها وحلف أحلوفةً هذه عن اللحياني ورجل حالف وحلاف وحلافة كثير الحلف وأحلفت الرجل وحلّفته واستحلفته بمعنى واحد ومثله أرهبته واسترهبته وقد استحلفه بالله ما فعل ذلك وحلّفه وأحلفه قال النمر بن تولب

قامت اليّ فأحلفتها * بهدي قلائده تختنق

وفي الحديث من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها الحلف اليمين وأصلها العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تأكيداً لعقده واعلاماً أن لغو اليمين لا ينعقد تحته وفي حديث حذيفة قال له جندب تسمعني أحالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني أحالفك أفاعلك من الحلف اليمين والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وقد حالفه اى عاهده وتحالفوا اى تعاهدوا وفي حديث انس حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في دارنا مرتين اى آخى بينهم وفي رواية حالف بين قريش والانصار أي آخى بينهم لانه لا حلف في الاسلام وفي حديث آخر لا حلف في الاسلام قال ابن الاثير أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الاسلام والممنوع منه ما خالف حكم الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخاً وكان عليه السلام وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وبنو عدي وكعب وسهم والحليف المحالف الليث يقال حالف فلان فلاناً فهو حليفه وبينهما حلف لانهما تحالفا بالايمان أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء فلما لزم ذلك عندهم في الاحلاف التي في العشائر والقبائل صار كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه حتى يقال فلان حليف الجود وفلان حليف الاكثار وفلان حليف الاقلال وأنشد قول الاعشى

وشَرِيكَيْنِ في كثيرٍ مِنَ المَا * لِ وكانا مُحالِفَيْ إقْلالِ

وحالَفَ فلانٌ بَثَّه وحُزْنَه أي لازَمَه ابن الاعرابي الأحْلافُ في قريش خمس قبائلَ عبدُ الدار وجُمَح وسَهْم ومَخزوم وعَدِيّ بن كعب سُمُّوا بذلك لمّا أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في يدَيْ عبد الدار من الحِجابة والرِّفادة واللِّواء والسِّقاية وأبَتْ بنو عبد الدار عَقَدَ كلُّ قوم على أمْرِهم حِلْفاً مؤكَّداً على أن لا يتخاذلوا فأخرجت عبد مناف جَفْنة مملوءة طيباً فوضعوها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة وهم أسد وزُهْرة وتَيْم ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحُلَفاؤها حلفاً آخر مؤكداً على أن لا يتخاذلوا فسموا الأحْلافَ وقال الكميت يذكرهم

نَسَباً في المُطَيَّبِينَ وفي الأحْـ * ـلافِ حَلَّ الذُّؤابةَ الجُمْهُورا

قال وروى ابن عيينة عن ابن جُرَيْج عن أبي مُلَيْكة قال كنت عند ابن عباس فأتاه ابن صفوانَ فقال نِعْمَ الإمارةُ إمارةُ الأحْلافِ كانت لكم قال الذي كان قبلها خير منها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيبين وكان أبو بكر من المطيبين وكان عمر من الأحلاف يعني إمارةَ عمر وسمع ابن عباس نادبةَ عمر رضي الله عنه وهي تقول يا سيّدَ الأحلاف فقال ابن عباس نعم والمُحْتَلَفِ عليهم يعني المُطيبين قال الأزهري وإنما ذكرت ما اقتصّه ابن الأعرابي لأن القُتَيْبي ذكر المُطيبين والأحْلافَ فخَلَطَ فيما فَسَّرَ ولم يؤدِّ القِصّة على وجهها قال وأرجو أن يكون ما رواه شمر عن ابن الأعرابي صحيحاً وفي حديث ابن عباس وجدنا وِلايةَ المطيبي خيراً من ولاية الأحلافي يريد أبا بكر وعمر يريد أنَّ أبا بكر كان من المطيبين وعمر من الأحلاف قال ابن الأثير وهذا أحد ما جاء من النسب لا يُجْمَعُ لأن الأحلاف صار اسماً لهم كما صار الأنصار اسماً للأوْس والخزرج والأحْلافُ الذين في شعر زهير هم أسَدٌ وغَطَفانُ لأنهم تحالفوا على التَّناصُرِ قال ابن بري والذي أشار إليه من شعر زهير هو قوله

تَدارَكْتُما الأحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُها * وذُبْيانَ قد زَلَّتْ بأقْدامِها النَّعْلُ

قال وفي قوله أيضاً

ألا أبْلِغِ الأحْلافَ عَنّي رسالةً * وذُبْيانَ هل أقْسَمْتُمُ كلَّ مُقْسَمِ

قال ابن سيده والحَلِيفانِ أسَدٌ وغَطَفانُ صفةٌ لازمةٌ لهما لزُومَ الاسم ابن سيده الحِلْفُ العَهْدُ لأنه لا يُعْقَدُ إلا بالحَلِفِ والجمع أحْلافٌ وقد حالَفَه مُحالَفةً وحِلافاً وهو حِلْفُه وحَلِيفُه وقول أبي ذؤيب

فسوف تقول إن هي لم تجدني * أخان العهد أم أثم الحليف

الحليف الحالف فيما كان بينه وبينها ليفين والجمع أحلاف وحلفاء وهو من ذلك لانهما تحالفا أن يكون أمرهما واحدا بالوفاء الجوهري والأحلاف أيضا قوم من ثقيف لأن ثقيفا فرقتان بنو مالك والأحلاف ويقال لبني أسد وطيئ الحليفان ويقال أيضا لفزارة ولأسد حليفان لان خزاعة لما أجلت بني أسد عن الحرم خرجت فحالفت طيئا ثم حالفت بني فزارة ابن سيده كل شيء مختلف فيه فهو محلف لانه داع الى الحلف ولذلك قيل حضار والوزن محلفان وذلك أنهما نجمان يطلعان قبل سهيل من مطلعه فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف الواحد انه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس به وناقة محلفة اذا شك في سمنها حتى يدعو ذلك الى الحلف الازهري ناقة محلفة السنام لا يدرى أفي سنامها شحم أم لا قال الكميت

أطلال محلفة الرسو * م بالأوقي بر وفاجر

أي يحلف اثنان أحدهما على الدروس والآخر على أنه ليس بدارس فيبر أحدهما في يمينه ويحنث الآخر وهو الفاجر ويقال كميت محلف اذا كان بين الأحوى والأحم حتى يختلف في كمتته وكميت غير محلف اذا كان أحوى خالص الحوة أو أحم بين الحمة وفي الصحاح كميت محلفة وفرس محلف ومحلفة وهو الكميت الأحم والأحوى لانهما متدانيان حتى يشك فيهما البصيران فيحلف هذا أنه كميت أحوى ويحلف هذا أنه كميت أحم قال ابن كلحبة اليربوعي واسمه هبيرة بن عبد مناف وكلحبة أمه

تسائلني بنو جشم بن بكر * أغراء العرادة أم بهيم

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الأديم

يعني انها خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك والصرف شيء أحمر يدبغ به الجلد وقال ابن الاعرابي معنى محلفة هنا أنها فرس لا تحوج صاحبها الى أن يحلف انه رأى مثلها كرما والصحيح هو الاول والمحلف من الغلمان المشكوك في احتلامه لان ذلك ربما دعا الى الحلف الليث أحلف الغلام اذا جاوز رهاق الحلم قال وقال بعضهم قد أحلف قال أبو منصور أحلف الغلام بهذا المعنى خطأ انما يقال أحلف الغلام اذا راهق الحلم فاختلف الناظرون اليه فقائل يقول قد احتلم وأدرك ويحلف على ذلك وقائل يقول غير مدرك ويحلف على قوله وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يقفون منه على أمر صحيح فهو محلف والعرب تقول للشيء المختلف فيه محلف ومحنث والحليف الحديد

من كل شئ وفيه حَلافةٌ وانه لحَلِيفُ اللسان على المثل بذلك أى حديدُ اللسان فصيحٌ وسنانٌ حَلِيفٌ أى حَديد قال الازهرى أراه جُعِل حليفا لانه شُبِّه حدةُ طرفه بحدة أطراف الحَلْفاء وفى حديث الحجاج انه قال ليزيد بن المُهَلَّب ما أمضَى جَنانَه وأحْلَفَ لسانَه أى ما أمضاه وأذْرَبه من قولهم سنانٌ حَلِيفٌ أى حديد ماض والحَلَفُ والحَلْفاء من نَبات الاَغْلاث واحدتها حَلَفةٌ وحَلِفةٌ وحَلْفاء وحَلْفاة قال سيبويه حَلْفاء واحدة وحَلْفاء للجميع لما كان يقع للجميع ولم يكن اسما كُسِّر عليه الواحد أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث كما كان ذلك فى الاكثر الذى ليست فيه علامة التأنيث ويقع مذكرا نحو التمر والبر والشعير وأشباه ذلك ولم يجاوِزوا البناء الذى يقع للجميع حيث أرادوا واحدا فيه علامة التأنيث لانه فيه علامة التأنيث فاكتفوا بذلك وبيَّنوا الواحدة بان وصفوها بواحد ولم يجيئوا بعلامة سوى العلامة التى فى الجميع لتفرق بين هذا وبين الاسم الذى يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبُسْر وأرض حَلِفةٌ ومُحْلِفةٌ كثيرة الحَلْفاء وقال أبو حنيفة أرض حَلِفةٌ تُنبِتُ الحلفاء الليث الحلفاء نباتٌ حَمْله قصَبُ النُّشّاب قال الازهرى الحلفاء نبت أطرافه محدَّدةٌ كأنها أطرافُ سَعَف النخل والخوص ينبت فى مَغايِض الماء والنُّزُوز الواحدة حَلَفة مثل قَصَبة وقَصْباء وطرَفة وطرْفاء وقال سيبويه الحلفاء واحد وجميع وكذلك طَرْفاء وبُهْمَى وشُكاعَى واحدة وجميع ابن الاعرابى الحَلْفاء الامَةُ الصَّخّابة الجوهرى الحَلْفاء نبت فى الماء وقال الاصمعى حَلِفة بكسر اللام وفى حديث بدر أنّ عُتْبة بن ربيعةَ برَزَ لعبيدةَ فقال مَن أنت قال انا الذى فى الحَلْفاء أراد انا الاسد لانّ مأوَى الاَسد الآجامُ ومَنابتُ الحلفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يُدرِكْ والحَلْفاء واحد يراد به الجمع كالقَصْباء والطَرْفاء وقيل واحدته حَلَفاة وحُلَيْفٌ وحَلِيفٌ اسمان وذُو الحُلَيْفةِ موضعٌ وقال ابن هَرْمة

لم يَنْسَ رَكْبُك يوم زالَ مَطِيُّهم * من ذى الحُلَيْفِ فَصَبَّحوا المَسْلوقا

يجوز أن يكون ذو الحُلَيف عنده لغةً فى ذى الحُلَيْفة ويجوز أن يكون حذف الهاء من ذى الحليفة فى الشعر كما حذفها الآخر من العُذَيْبة فى قوله وهو كثير عزة

لعَمْرى لئنْ أمُّ الحكيم ترحَّلتْ * وأخْلَتْ بخَيْمات العُذَيْبِ ظلالَها

وانما اسم الماء العُذَيْبةُ والله أعلم (حلقف) احْلَنْقَفَ الشئ أفرطَ اعوجاجُه عن كراع قال هِمْيانُ بن قُحافة * وانعاجَتِ الاَحناءُ حتى احْلَنْقَفَتْ * (حنف) الحَنَفُ فى القَدَمَين إقبالُ كل

قوله وبحلفة كذا ضبط بالاصل

قوله لعمرى لئن الخ فى معجم ياقوت
خليلى ان أم الحكيم تحملت
الخ وبعده
فلا تسقيانى من تهامة بعدها
بلالا وان صوب الربيع أسالها
فانظره وضبط الحكيم فى الاصل بفتح الحاء كتبه مصححه

واحدة منهما على الاخرى بابهامها وكذلك هو فى الحافر فى اليد والرجل وقيل هو ميل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها حتى يُرى شَخْصُ أصلها خارجا وقيل هو انقلاب القدم حتى يصير بطنُها ظهرَها وقيل ميل فى صدر القَدَم وقد حَنِفَ حَنَفًا ورجلٌ أحْنَفُ وامرأة حَنْفاء وبه سمى الاحْنَفُ بن قيس واسمه صخر لِحَنَفٍ كان فى رجله ورِجْلٌ حَنْفاء الجوهرى الأحْنَفُ هو الذى يمشى على ظهر قدمه من شقها الذى يلى خنصرها يقال ضربتُ فلانا على رجله فَحَنَفْتُها وقدم حَنْفاء والحَنَفُ الاعوجاج فى الرِّجْل وهو ان تُقبِلَ احدى ابهامَىْ رجليه على الاخرى وفى الحديث انه قال لرجل ارفع ازارك قال انى أحنفُ الحَنَفُ اقبالُ القدم باصابعها على القدم الأُخرى الاصمعى الحنفُ أن تُقْبِلَ ابهامُ الرِّجْل اليمنى على اختها من اليسرى وأن تقبل الاخرى اليها اقبالا شديدا وانشد لداية الاحنف وكانت تُرَقِّصُه وهو طفل

والله لولا حَنَفٌ برِجْله * ما كان فى فتيانكم من مثله

ومن صلة ههنا ابو عمرو الحَنيفُ المائلُ من خير الى شر او من شر الى خير قال ثعلب ومنه أُخذ الحَنَفُ والله اعلم وحَنَفَ عن الشىء وتَحَنَّفَ مال والحَنيفُ المسلمُ الذى يَتَحَنَّفُ عن الاديان اى يَميل الى الحق وقيل هو الذى يَسْتَقْبِلُ قِبلةَ البيتِ الحرام على ملة ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقيل هو المُخْلِص وقيل هو من أسلم فى امر الله فلم يَلْتَوِ فى شىء وقيل كلُّ من أسلم لامر الله تعالى ولم يَلْتَوِ فهو حَنيفٌ أبو زيد الحَنيفُ المُسْتَقيمُ وأنشد

تعلَّمْ أنْ سيَهْديكم الينا * طريقٌ لا يَجُورُ بكم حَنيفُ

وقال أبو عبيدة فى قوله عز وجل قل بل ملةَ ابراهيم حَنيفًا قال من كان على دين ابراهيم فهو حنيف عند العرب وكان عَبَدةُ الأوثان فى الجاهلية يقولون نحن حُنَفاء على دين ابراهيم فلما جاء الاسلام سَمَّوُا المسلم حنيفا وقال الاخفش الحنيف المسلم وكان فى الجاهلية يقال من اخْتَتَنَ وحج البيت حَنيفٌ لان العرب لم تتمسك فى الجاهلية بشىء من دين ابراهيم غير الختان وحجّ البيت فكلُّ من اختتن وحج قيل له حنيف فلما جاء الاسلام تَمادَتِ الحَنيفيةُ فالحَنيفُ المسلم وقال الزجاج نصب حَنيفًا فى هذه الآية على الحال المعنى بل نتبع ملة ابراهيم فى حال حنيفيته ومعنى الحنيفية فى اللغة المَيْلُ والمعنى أنّ ابراهيم حَنَفَ الى دين الله ودين الاسلام وانما أُخذ الحَنَفُ من قولهم رَجُل أحْنَفُ ورِجْلٌ حَنْفاء وهو الذى تَميلُ قدماه كلُّ واحدة الى اختها بأصابعها الفراء الحنيف مَن سُنَّتُه الاختتان وروى الازهرى عن الضحاك فى قوله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال

حجاجا وكذلك قال السدى ويقال تحنّف فلان الى الشئ تحنّفا اذا مال اليه وقال ابن عرفة فى قوله عزوجل بل ملة ابراهيم حنيفا قد قيل ان الحنف الاستقامة وانما قيل للمائل الرجل أحنف تفاؤلا بالاستقامة قال ابو منصور معنى الحنيفية فى الاسلام الميل اليه والاقامة على عقده والحنيف الصحيح المائل الى الاسلام والثابت عليه الجوهرى الحنيف المسلم وقد سمى المستقيم بذلك كما سمى الغراب أعور وتحنّف الرجل أى عمل عمل الحنيفية ويقال اختتن ويقال اعتزل الاصنام وتعبّد قال جران العود

ولما رأين الصبح بادرن ضوءه * رسيم قطا البطحاء أوهنّ أقطف

وأدركن أعجازا من الليل بعدما * أقام الصلاة العابد المتحنّف

وقول ابى ذؤيب أقامت به كمقام الحنيف * شهرى جمادى وشهرى صفر

انما اراد أنها أقامت بهذا المتربع اقامة المتحنّف على هيكله مسرورا بعمله وتدينه لما يرجوه على ذلك من الثواب وجمعه حنفاء وقد حنف وتحنّف والدين الحنيف الاسلام والحنيفية ملة الاسلام وفى الحديث أحبّ الاديان الى الله الحنيفية السمحة ويوصف به فيقال ملة حنيفية وقال ثعلب الحنيفية الميل الى الشئ قال ابن سيده وليس هذا بشئ الزجاجى الحنيف فى الجاهلية من كان يحج البيت ويغتسل من الجنابة ويختتن فلما جاء الاسلام كان الحنيف المسلم وقيل له حنيف لعدوله عن الشرك قال وأنشد أبو عبيد فى باب نعوت الليالى فى شدة الظلمة فى الجزء الثانى

فما شبه كعب غير أعتم فاجر * أبى مذ دجا الاسلام لا يتحنّف

وفى الحديث خلقت عبادى حنفاء أى طاهرى الاعضاء من المعاصى لا أنهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل اراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق ألست بربكم فلا يوجد أحد الا وهو مقرّ بأن له ربا وان أشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه وفى الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وبنو حنيفة حى وهم قوم مسيلمة الكذاب وقيل بنو حنيفة حى من ربيعة وحنيفة أبو حى من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل كذا ذكره الجوهرى وحسب حنيف أى حديث اسلامى لا قديم له وقال ابن حبناء التميمى

وماذا غير أنك ذو سبال * تمسّحها وذو حسب حنيف

ابن الاعرابى الحنفاء شجرة والحنفاء القوس والحنفاء الموسى والحنفاء السلحفاة والحنفاء الحرباءة والحنفاء الامة المتلونة تكسل مرة وتنشط اخرى والحنيفية ضرب من السيوف منسوبة الى أحنف لانه أول من عملها وهو من المعدول الذى على غير قياس قال الازهرى السيوف الحنيفية تنسب الى الاحنف بن قيس لانه أول من أمر باتخاذها قال والقياس الاحنفى الجوهرى والحنفاء اسم ماء لبنى معاوية بن عامر بن ربيعة والحنفاء فرس حجر بن معاوية وهو أيضا فرس حذيفة بن بدر الفزارى قال ابن برى هى أخت داحس لابيه من ولد العقال والغبراء خالة داحس وأخته لابيه والله أعلم (حنتف) حنتف اسم الجوهرى الحنتفان الحنتف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميرى بن رياح بن يربوع والحنتف الجراد المنتف المنقى من الطبخ وبه سمى الرجل حنتفا والحنتوف الذى ينتف لحيته من هيجان المرار به (حنجف) الحنجف والحنجفة رأس الورك الى الحجبة ويقال له حنجف ويقال له حنجف والحنجوف طرف حرقفة الورك والحناجف رؤس الاوراك والحنجوف رأس الضلع مما يلى الصلب قال الازهرى والحناجف رؤس الاضلاع ولم نسمع لها بواحد قال والقياس حنجفة قال ذو الرمة

جمالية لم يبق الا سراتها * وألواح سمر مشرفات الحناجف

وحنجوف دويبة (حوف) الحافة والحوف الناحية والجانب وسنذ كرذلك فى حيف لان هذه الكلمة يائية وواوية وتحوف الشئ أخذ حافته وأخذه من حافته وتخوفه بالخاء بمعناه الجوهرى تحوفه أى تنقصه غيره وحافتا الوادى جانباه وحاف الشئ حوفا كان فى حافته وحافه زاره قال ابن الزبعرى

ونعمان قد غادرن تحت لوائه * طير يحفن وقوع

وحوف الوادى حرفه وناحيته قال ضمرة بن ضمرة

ولو كنت حربا ما طلعت طويلعا * ولا حوفه الا خميسا عرمرما

ويروى جوفه وجوه وفى الحديث سلط عليهم موت طاعون يحوف القلوب أى يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويروى يحوف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها وقال أبو عبيد انما هو بفتح الياء وسكون الواو وفى حديث حذيفة لما قتل عمر رضى الله عنه ترك الناس حافة الاسلام أى جانبه وطرفه وفى الحديث كان عمارة بن

كذا بياض بسائر النسخ

قوله سلط الخ ضبط فى النهاية هنا وفى مادة حرف بالبناء للفاعل وضبط فى مادة ذفف منها بالبناء للمفعول وكذا ضبطه المجد هنا كتبه مصححه

قوله ترك الناس كذا بالاصل والذى فى النهاية نزل بنون أوله لا بمثناة فوقية وكاف كتبه مصححه

الوليد وعمرو بن العاص فى البحر فجلس عمرو على مجاف السفينة فدفعه عمارة أراد بالمجاف أحد جانبى السفينة ويروى بالنون والجيم والحافة النور الذى فى وسط الكدس وهو أشتى العوامل والحوف بلغة أهل الحوف وأهل الشحر كالهودج وليس به تركب به المرأة البعير وقيل الحوف مركب للنساء ليس بهودج ولا رحل والحوف الثوب والحوف جلد يشقق كهيئة الازار تلبسه الحائض والصبيان وجمعه أحواف وقال ابن الاعرابى هو جلد يقد سيورا عرض السير أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية صغيرة قبل أن تدرك وتلبسه أيضا وهى حائض حجازية وهى الرهط نجدية وقال مرة هى كالنقبة الا أنها تقدد قددا عرض القدة أربع أصابع ان كانت من أدم أو خرق قال الشاعر

جارية ذات هن كالنوف * ململم تستره بحوف * ياليتنى أشيم فيه عوفى

وأنشد ابن برى لشاعر

جوار يحلين اللطاط تزينها * شرائح أحواف من الادم الصرف

وفى حديث عائشة رضى الله عنها تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حوف الحوف البقيرة تلبسه الصبية وهو ثوب لا كمين له وقيل هى سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش والحوف القرية فى بعض اللغات وجمعه الاحواف والحوف موضع * (حيف) * الحيف الميل فى الحكم والجور والظلم حاف عليه فى حكمه يحيف حيفا مال وجار ورجل حائف من قوم حافة وحيف وحيف الازهرى قال بعض الفقهاء يرد من حيف الناحل ما يرد من جنف الموصى وحيف الناحل أن يكون للرجل أولاد فيعطى بعضا دون بعض وقد أمر بأن يسوى بينهم فاذا فضل بعضهم على بعض فقد حاف وجاء بشير الانصارى بابنه النعمان الى النبى صلى الله عليه وسلم وقد نحله نحلا وأراد أن يشهده عليه فقال له أكل ولدك قد نحلت مثله قال لا فقال انى لا أشهد على حيف وكما تحب ان يكون أولادك فى برك سواء فسو بينهم فى العطاء وفى التنزيل العزيز أن يحيف الله عليهم ورسوله اى يجور وفى حديث عمر رضى الله عنه حتى لا يطمع شريف فى حيفك اى فى ميلك معه لشرفه الحيف الجور والظلم وحافة كل شئ ناحيته والجمع حيف على القياس وحيف على غير قياس ومنه حافتا الوادى وتصغيره حويفة وقيل حيفة الشئ ناحيته وحكى ابن الاعرابى عن أبى الجراح جاء بالضيحة بجاجة ترى سواد الماء فى حيفها وحافتا اللسان جانباه وتحيف الشئ أخذه من جوانبه ونواحيه وقول الطرماح

قوله وحيف كذا ضبط بالاصل وفى شرح القاموس قوم حيف بضمتين أى جائرون جمع حائف اه كتبه مصححه

قوله وحافة كل الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس والحيفة بالكسر الناحية جمعه كعنب لكن فى شرح القاموس وذكر المصنف الحيف وفسره بالنواحى استطرادا ولم يضبط الحرف وهو بالكسر جمع الحافة على غير قياس وحيف جمع الحافة على القياس اه فوافق الشرح ضبط الاصل ومع هذا فحرر

تجنبها الكماة بكل يوم * مريض الشمس محمرّ الحوافى

فُسّر بأنه جمع حافة قال ولا أدرى وجه هذا الآن تجمع حافة على حوافّ كما جمعوا حاجة على حوائج وهو نادر عزيز ثم تقلب وتحيّف ماله نقصه وأخذ من أطرافه وتحيّفت الشئ مثل تحوّفته اذا تنقّصته من حافاته والحيفة الطريدة لانها تحيف ما يزيد فتنقصه حكاه أبو حنيفة والحافان عرقان أخضران تحت اللسان الواحد حافٌ خفيف والحيف الهامُ الذكر عن كراع وذات الحيفة من مساجد النبى صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك

(فصل الخاء المعجمة) (ختف) الختف السذاب يمانية (خجف) الخجيف لغة فى الخجيف وهو الطيش والخفة والتكبر وغلام خجاف صاحب تكبر وفخر حكاه يعقوب الليث الخجيفة المرأة القضيفة وهن الخجاف ورجل خجيف قضيف قال أبو منصور لم أسمع الخجيف الخاء قبل الجيم فى شئ من كلام العرب لغير الليث (خدف) الخدف مشى فيه سرعة وتقارب خطى والخدف الاختلاس عن ابن الاعرابى واختدف الشئ اختطفه واجتذبه أبو عمرو يقال الخرق القميص قبل ان تؤلّف الكسف والخدف واحدتها كسفة وخدفة والخدف السكان الذى للسفينة ابن الاعرابى امتعده وامتشقه واختدفه واختواه واختاته وتخوّته وامتشنه اذا اختطفه وخدفت الشئ وخذفته قطعته (خذف) الخذف رميك بحصاة او نواة تأخذها بين سبابتيك أو تجعل مخذفة من خشب ترمى بها بين الابهام والسبابة خذف بالشئ يخذف خذفا رمى وخص بعضهم به الحصا الازهرى فى ترجمة حذف قال وأما الخذف بالخاء فانه الرمى بالحصا الصغار بأطراف الاصابع يقال خذفه بالحصا خذفا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف بالحصا وقال انه يفقأ العين ولا ينكى العدو ولا يحرز صيدا ورمى الجمار يكون بمثل حصا الخذف وهى صغار وفى حديث رمى الجمار عليكم بمثل حصا الخذف أى صغارا الجوهرى الخذف بالحصا الرمى به بالاصابع ومنه قول امرئ القيس

كأن الحصا من خلفها وأمامها * اذا نجلته رجلها خذف أعسرا

وفى الحديث نهى عن الخذف وهو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك فترمى بها أو تتخذ مخذفة من خشب فترمى بها الحصاة بين ابهامك والسبابة والمخذفة المقلاع وشئ يرمى به ابن سيده والمخذفة التى يوضع فيها الحجر ويرمى بها الطير وغيرها مثل المقلاع وغيره وفى الحديث لم يترك

قوله الختف هو كقفل لا كقنفذ كما فى القاموس فقد صوب شارحه ما هنا فانظره ان شئت اهـ

عيسى بن مريم عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام الامدرعة صوف ومخذفة أراد بالمخذفة المقلاع وخذفه النطفة القاؤها في وسط الرحم وخذف بها يخذف خذفا ضرط والخذافة والمخذفة الاست وخذف سوله رمى به فقطعه والخذف القطع كالحذب عن كراع والخذف والخذفان سرعة سير الابل والخذوف من الدواب السريعة والسمينة قال عدى

لا تنسياذكرى على لذة الكأس وطوفا بالخذوف القموص

يقول لا تنسياذكرى عند الشرب والصيد الجوهرى والخذوف الاتان تخذف من سرعتها الحصا أى ترميه قال النابغة

كأن الرحل شد به خذوف * من الجونات هادية عنون

وقيل الخذوف التى تدنو من الارض سمنا وقيل الخذوف التى ترفع رجليها الى شق بطنها قال الاصمعى أتان خذوف وهى التى تدنو من الارض من السمن قال الراعى يصف عيرا وأتنه

تنى بالعراء حواليها * تخفت له خذف ضمر

والخذوف من الابل التى لا ينبت صرارها التهذيب الخذفان ضرب من سير الابل (خذرف) خذرف زج بقوائمه وقيل الخذرفة استدارة القوائم والخذروف السريع المشى وقيل السريع فى جريه والخذروف عويد مشقوق فى وسطه يشد بخيط ويمد فيسمع له حنين وهو الذى يسمى الخرارة وقيل الخذروف شئ يدوره الصبى بخيط فى يده فيسمع له دوى قال امرؤ القيس يصف فرسا

درير كخذروف الوليد أمره * تتابع كفيه بخيط موصل

والجمع الخذاريف وفى ترجمة رمع اليرمع الخرارة التى تلعب بها الصبيان وهى الخذروف التهذيب والخذروف عود أو قصبة مشقوقة يفرض فى وسطه ثم يشد بخيط فاذا أمر دار وسمعت له حفيفا يلعب به الصبيان ويوصف به الفرس لسرعته تقول هو يخذرف بقوائمه وقول ذى الرمة * وان سح سحا خذرفته بالاكارع * قال بعضهم الخذرفة ما ترمى الابل بأخفافها من الحصا اذا أسرعت وكل شئ منتشر من شئ فهو خذروف وأنشد

*خذاريف من قيض النعام الترائك * وقال مدرك القيسى تخذرفت النوى فلانا وتخذرمته اذا قذفته ورحلت به والخذروف العود الذى يوضع فى خرق الرحا العليا وقد خذرف الرحا

قوله درير ضبط درير فى بعض نسخ الصحاح بالجر فى غير موضع اه

قوله خذاريف هو خبر كأنه فى صدر البيت كما فى شرح القاموس

والخُذْرُوفُ طينٌ شبيه بالسُّكَّر يُلْعَبُ به والخُذْرافُ ضَرْبٌ من الحَمْضِ الواحدة خُذْرافَةٌ وقيل هو نَبْتٌ رَبِيعِيٌّ اذا أَحَسَّ الصيفَ يَبِسَ وقال أبو حنيفة الخُذْرافُ من الحَمْضِ له وُرَيْقَةٌ صغيرة تَرْتَفِعُ قدرَ الذِّراعِ فاذا جَفَّ شاكَهَ البَياضَ قال الشاعر

تَوائِمُ أَشْباهٌ بأَرْضٍ مَرِيضَةٍ * يَلُذْنَ بخُذْرافِ المِتانِ وبالغَرْبِ

قال أبو منصور الصحيح أَن الخُذْرافَ من الحَمْضِ وليس من بقول الربيع وأنشد ابن الاعرابي

فَتَذَكَّرَتْ نَجْدًا وبَرْدَ مِياهِها * ومَنابِتَ الحَمَصِيصِ والخُذْرافِ

ورجل مُتَخَذْرِفٌ طَيِّبُ الخُلُقِ وخَذْرَقَ الاناءَ مَلأَه والخَذْرَفَةُ القطعةُ من الثوب وتَخَذْرَفَ الثوبُ تَخَرَّقَ والله أعلم (خرف) الخَرَفُ بالتحريك فَسادُ العقلِ من الكِبَرِ وقد خَرِفَ الرجلُ بالكسر يَخْرَفُ خَرَفًا فهو خَرِفٌ فَسَدَ عَقْلُه من الكِبَرِ والانثى خَرِفَةٌ وأَخْرَفَه الهَرَمُ قال أبو النجم العجلي

أَقْبَلْتُ من عندِ زِيادٍ كالخَرِفْ * تَخُطُّ رِجْلايَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ

* وتَكْتُبانِ في الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ *

نَقَلَ حركةَ الهمزة من الالف على الميم الساكنة من لام فانفتحت ومثله قولهم في العدد ثلاثَهَرْبعة والخَرِيفُ أَحدُ فُصولِ السنة وهي ثلاثة أَشهر من آخر القَيْظِ وأَول الشتاء وسمي خَرِيفًا لانه تُخْرَفُ فيه الثِّمارُ أَي تُجْتَنَى والخَرِيفُ أَوَّلُ ما يَبْدَأُ من المطر في اقبال الشتاء وقال أبو حنيفة ليس الخريفُ في الاصل باسم الفصل وانما هو اسم مطر القيظ ثم سمي الزمن به والنسبُ اليه خَرْفِيٌّ وخَرَفِيٌّ بالتحريك كلاهما على غير قياس وأَخْرَفَ القومُ دخلوا في الخريف واذا مُطِرَ القومُ في الخريف قيل قد خُرِفُوا ومَطَرُ الخريفِ خَرْفِيٌّ وخُرِفَتِ الارضُ خَرْفًا أَصابها مطر الخريف فهي مَخْرُوفةٌ وكذلك خُرِفَ الناسُ الاصمعي أَرضٌ مَخْرُوفةٌ أَصابها خَرِيفُ المطر ومَرْبُوعةٌ أَصابها الربيعُ وهو المطر ومَصِيفةٌ أَصابها الصيفُ والخَرِيفُ المطر في الخريف وخُرِفَتِ البهائمُ أَصابها الخريفُ أَو أَنْبَتَ لها ما تَرْعاه قال الطرماح

مِثْلَ ما كافَحْتَ مَخْرُوفَةً * نَصَّها ذاعِرُ رَوْعٍ مُؤامْ

يعني الظبيةَ التي أَصابها الخريفُ الاصمعي أَوّلُ ماء المطر في اقبال الشتاء اسمه الخريفُ وهو الذي يأْتي عند صِرامِ النخل ثم الذي يليه الوَسْمِيُّ وهو أَوّلُ الربيعِ وهذا عند دخول الشتاء ثم يليه

قوله وتكتبان رواه في الصحاح بدون واو من التكتيب كتبه مصححه

الرَّبيعُ ثم الصيفُ ثم الحَمِيمُ لأنّ العرب تجعل السنة ستة أزمنة أبو زيد الغَنَوِيُّ الخَريفُ ما بين طُلُوعِ الشِّعرى الى غُروبِ العرقوتين والغَور وركبة والحجاز كله يُمطر بالخريف ونجدٌ لا تمطر فى الخَريف أبو زيد أوّلُ المطر الوسمى ثم الشَّتَوِيُّ ثم الدَّفَئِيُّ ثم الصيفُ ثم الحَمِيمُ ثم الخَريفُ ولذلك جُعلت السنة ستة أزمنة وأخرفوا أقاموا بالمكان خريفهم والمَخْرَفُ موضع إقامتهم ذلك الزمن كأنه على طَرحِ الزائد قال قيس بن ذُرَيح

فغيقةُ فالاخيافُ أخيافُ ظَبْيَةٍ * بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ

وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا رأيت قوما خَرَفوا فى حائطهم أى أقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشَتَوا اذا أقاموا فى الصيف والشتاء وأما أَخْرَفَ وأَصافَ وأَشْتَى فمعناه أنه دخل فى هذه الاوقات وفى حديث الجارود قلت يا رسول الله ذَوْدٌ نأتى عليهن فى خُرْفٍ فنستمتع من ظهورهن وقد علمتَ ما يكفينا من الظهر قال ضالّة المؤمن حَرَقُ النار قيل معنى قوله فى خُرُفٍ اى فى وقت خروجهن الى الخريف وعامله مخارفة وخرافا من الخريف الاخيرة عن اللحيانى كالمشاهرة من الشهر واستأجره مخارفة وخرافا عنه أيضا وفى الحديث فقراء أمتى يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا قال ابن الاثير هو الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به أربعين سنة لان الخريف لا يكون فى السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة ومنه الحديث انّ اهل النار يدعون مالكا أربعين خريفا وفى حديث سَلَمة بن الاكوع ورجزه

لم يَغذُها مُدٌّ ولا نَصيفُ * ولا تُمَيْراتٌ ولا رَغيفُ * لكن غذاها اللَّبَنُ الخَريفُ

قال الازهرى اللبن يكون فى الخريف أَدْسَم وقال الهروى الرواية اللبنُ الخَريفُ قال فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التى تُخترف على الاستعارة يريد الطرى الحديث العهد بالحلب والخريفُ الساقيةُ والخريفُ الرُّطَبُ المجنىّ والخريف السنةُ والعامُ وفى الحديث ما بين مَنْكِبَى الخازن من خزنة جهنم خريفٌ أراد مسافة تُقطع من الخريف الى الخريف وهو السنة والمُخْرِفُ الناقة التى تُنتج فى الخريف وقيل هى التى تُنتج فى مثل الوقت الذى حملت فيه من قابل والاول أصح لان الاشتقاق يعضده وكذلك الشاة قال الكميت يمدح محمد بن سليمن الهاشمى

تَلْقَى الامانَ على حياض محمد * ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذئبٌ أَطْلَسُ

لا ذى تَخافُ ولا لِذلك جُرأةٌ * تُهدى الرعيةَ ما استقام الرَّيِّسُ

قوله وركبة هل هى بين مكة والطائف أو وادٍ من أودية الطائف أو أرض لبنى عامر بين مكة والعراق أو جبل بالحجاز أو مفازة على يومين من مكة أقوال اهـ ملخصا من ياقوت فانظره

قوله ذود الخ هو هكذا فى النهاية أيضا والذى فى القاموس يا رسول الله قد علمت ما يكفينا من الظهر ذود نأتى الخ وقوله حرق النار فى النهاية حرق النار بالتحريك لهبها وقد يسكن اهـ

وقد

وقد أخرفت الشاة ولدت فى الخريف فهى مخرف وقال شمر لا أعرف أخرفت بهذا المعنى الا من الخريف تحمل الناقة فيه وتضع فيه وخرف النخل يخرفه خرفا وخرافا وخرافا واخترفه صرمه واجتناه والخروفة النخلة يخرف ثمرها أى يصرم فعولة بمعنى مفعولة والخرائف النخل اللاتى تخرص وخرفت فلانا أخرفه اذا لقطت له الثمر أبو عمرو اخرف لنا ثمر النخل وخرفت الثمار أخرفها بالضم أى اجتنيتها والثمر مخروف وخريف والمخرف النخلة نفسها والاختراف لقط النخل بسرا كان أو رطبا عن أبى حنيفة وأخرف النخل حان خرافه والخارف الحافظ فى النخل والجمع خراف وأرسلوا خرافهم أى نظارهم وخرف الرجل يخرف أخذ من طرف الفواكه والاسم الخرفة يقال التمر خرفة الصائم وفى الحديث ان الشجر أبعد من الخارف وهو الذى يخرف الثمر أى يجتنيه والخرفة بالضم ما يجتنى من الفواكه وفى حديث أبى عمرة النخلة خرفة الصائم أى ثمرته التى يأكلها ونسبها الى الصائم لانه يستحب الافطار عليه وأخرفه نخلة جعلها له خرفة يخترفها والخروفة النخلة والخريفة النخلة التى تعزل للخرفة والخرافة ما خرف من النخل والمخرف القطعة الصغيرة من النخل ست أو سبع يشتريها الرجل للخرفة وقيل هى جماعة النخل ما بلغت التهذيب روى ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال عائد المريض فى مخرفة الجنة حتى يرجع قال شمر المخرفة سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء أى يجتنى وجمعها المخارف قال ابن الاثير المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل أى ان العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها والمخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمار وهى المخارف وانما سمى مخرفا لانه يخترف فيه أى يجتنى ابن سيده المخرف زبيل صغير يخترف فيه من أطايب الرطب وفى الحديث انه أخذ مخرفا فأتى عذقا المخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمر والمخرف جنى النخل وقال ابن قتيبة فيما رد على ابى عبيد لا يكون المخرف جنى النخل وانما المخروف جنى النخل قال ومعنى الحديث عائد المريض فى بساتين الجنة قال ابن الانبارى بل هو المخطئ لان المخرف يقع على النخل وعلى المخروف من النخل كما يقع المشرب على الشرب والموضع والمشروب وكذلك المطعم يقع على الطعام المأكول والمركب يقع على المركوب فاذا جاز ذلك جاز أن تقع المخارف على الرطب المخروف قال ولا يجهل هذا الا قليل التفتيش لكلام العرب قال نصيب

وقد عاد عذب الماء بحرا فزادنى * الى ظمئى أن أبحر المشرب العذب

قوله والمخرف النخلة ضبط المخرف فى الاصل بالكسر كما ترى وفى شرح القاموس والمخرف كمقعد النخلة نفسها نقله الجوهرى اه ولعله ظفر به فى بعض نسخه ان لم يكن غلط فى العزو وحرر كتبه مصححه

قوله فى بساتين الخ هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على مخارف الجنة بصيغة الجمع لا الرواية هنا فى مخرفة الجنة بالافراد كتبه مصححه

وقال آخر وأُعْرِضُ عن مَطاعِمَ قد أَراها * تُعَرَّضُ لى وفى البَطْنِ انْطواء

قال وقوله عائد المريض على بساتين الجنة لان على لا تكون بمعنى فى لا يجوزان يقال الكيسُ على كُمّى يريد فى كمى والصفات لا تُحْمَل على اخواتها الا بأَثَرٍ وماروى لغوىٌّ قطُّ أنهم يضعون على موضع فى وفى حديث آخر على خُرْفَة الجنة والخرفة بالضم ما يُخْتَرَفُ من النخل حين يُدْرِكُ ثمره ولما نزلت من ذا الذى يُقْرِضُ الله قرضا حسنا الآية قال أبو طلحة ان لى مَخْرَفًا وانى قد جعلته صدقةً أى بستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل والرطب وفى حديث أبى قتادة فابْتَعْتُ به مَخْرَفًا أى حائطا يُخْتَرَفُ منه الرطب ويقال للنخلة التى يأخذها الرجل للخُرْفة يَلْقُطُ ماعليها من الرُّطَب الخُروفةُ وقد اشْتَمَلَ فلان خُرافَتَه اذا لَقَطَ ماعليها من الرطب الا قليلا وقيل معنى الحديث عائد المريض على طريق الجنة أى يؤدّيه ذلك الى طرقها وقال أبو كبير الهذلى يصف رجلا ضربه بضربة

ولقد تُجِنُّ الخِرْقَ يَرْكُدُ عِلْجُه * فوقَ الا كام ادامةَ المُسْتَرْعِفِ
فأَجَزْتُه بأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَه * نَهْجًا أَبانَ بِذِى فَرِيغٍ مَخْرَفِ

فَرِيغ طريق واسع وروى أيضا عن علىّ عليه السلام قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول مَن عادَ مريضا ايمانا بالله ورسوله وتصديقا لكتابه كانما كان قاعدًا فى خِراف الجنة وفى رواية أخرى عائدُ المريض فى خِرافة الجنة أى فى اجتناء ثمرها من خَرَفْتُ النخلة أَخْرُفُها وفى رواية أخرى عائد المريض له خَريفٌ فى الجنة أى مَخْرُوفٌ من ثمرها فَعيلٌ بمعنى مَفْعول والمَخْرَفَةُ البستان والمَخْرَفُ والمَخْرَفَةُ الطريق الواضحُ وفى حديث عمر رضى الله عنه تَرَكْتُكُم على مَخْرَفَة النَّعَم أى على مثل طريقها التى تُمَهِّدُها بأَخْفافها ثعلب المَخارِفُ الطُّرُقُ ولم يعين أَيَّةَ الطُّرُقِ هى والخُرافةُ الحديثُ المُسْتَمْلَحُ من الكَذِب وقالوا حديث خُرافةَ ذكر ابن الكلبى فى قولهم حديث خُرافةَ أَنّ خُرافةَ من بنى عُذْرةَ أو من جُهَيْنةَ اخْتَطَفَتْه الجِنُّ ثم رجع الى قومه فكان يُحَدِّثُ بأَحاديثَ مما رأى يَعْجَبُ منها الناسُ فكذَّبوه فجرى على أَلْسُنِ الناس وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال وخُرافةُ حَقٌّ وفى حديث عائشة رضى الله عنها قال لها حَدِّثِينى قالت ما أُحَدِّثُكَ حديثَ خُرافةَ والراء فيه مخففة ولا تدخله الالف واللام لانه معرفة الا ان يريد به الخُرافات الموضوعةَ من حديث الليل أَجْرَوْه على كل ما يُكَذِّبُونه من الاحاديث وعلى كل ما يُسْتَمْلَحُ ويُتَعَجَّبُ منه والخَرُوفُ ولدُ الحَمَل وقيل هو دونَ الجَذَعِ من الضأْن خاصة والجمع أَخْرِفةٌ وخِرْفانٌ والانثى خَرُوفةٌ

قوله تركتكم على مخروفة الذى فى النهاية تركتم على مثل مخرفة كتبه مصححه

قوله والخروف ولد الخ كذا بالاصل والذى فى مادة حمل من القاموس والحمل محركة الخروف أو هو الجذع من اولاد الضأن فما دونه اه كتبه مصححه

واشتقاقه انه يخرف من ههنا وههنا أى يرتع وفى حديث المسيح انما أبعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بنى اسرائيل أراد بالكباش الكبار العلماء وبالخرفان الصغار الجهال والخروف من الخيل ما نتج فى الخريف وقال خالد بن جبلة ما رعى الخريف وقيل الخروف ولد الفرس اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة حكاه الاصمعى فى كتاب الفرس وأنشد لرجل من بنى الحرث

ومستنة كاستنان الخرو * ف قد قطع الحبل بالمرود
دفوع الاصابع ضرح الشمو * س نجلاء مؤيسة العود

أراد مع المرود وقوله ومستنة يعنى طعنة فار دمها باستنان والاستنان والسن المر على وجهه يريد أن دمها مر على وجهه كما يمضى المهر الارن قال الجوهرى ولم يعرفه أبو الغوث وقوله دفوع الاصابع اى اذا وضعت اصابعك على الدم دفعها الدم كضرح الشموس برجله يقول يئس العواد من صلاح هذه الطعنة والمرود حديدة توتد فى الارض يشد فيها حبل الدابة فاما قول امرئ القيس * جواد المحثة والمرود * والمرود أيضا فانه يريد جوادا فى حالتيها اذا استحثثتها واذا رفقت بها والمرود مفعل من الرود وهو الرفق والمرود مفعل منه وجمعه خرف قال

كأنها خرف وافٍ سنابكها * فطأطأت بؤرا فى صهوة جدد

ابن السكيت اذا نتجت الفرس يقال لولدها مهر وخروف فلا يزال كذلك حتى يحول عليه الحول والخرفى مقصور الجلبان والخلر قال ابو حنيفة هو فارسى وبنو خارف بطنان وخارف ويام قبيلتان من اليمن والله أعلم (خرشف) أبو عمرو الكرشفة الارض الغليظة وهى الخرشفة ويقال كرشفة وخرشفة وكرشاف وخرشاف قال أبو منصور وبالبيضاء من بلاد بنى جذيمة بسيف البحرين موضع يقال له خرشاف فى رمال وعثة تحتها أحساء عذبة الماء عليها نخل بعل (خرقف) الخرنقفة القصير (خرنف) ناقة خرنف غزيرة ونوق خرانف غزيرة الالبان وفى النوادر خرنفته بالسيف وكرنفته اذا ضربته وخرانف العضاه ثمرتها واحدتها خرنفة والخرنف السمينة الغزيرة من النوق قال زياد الملقطى

يلف منها الخرانيف الغرز * لفا بأخلاف الرخيات المصر

(خزف) الخزف ما عمل من الطين وشوى بالنار فصار فخارا واحدته خزفة الجوهرى الخزف بالتحريك الجر والذى يبيعه الخزاف وخزف بيده يخزف خزفا خطر وخزف الشئ خزفا خرقه

قوله جوادا الخ صدره كما فى رودمن الصحاح
وأعددت للحرب وثابة

قوله القصير كذا هو فى الاصل بدون هاء تأنيث ولم يتعرض له المجد هنا وتقدم له وللمؤلف فى فصل الحاء المهملة امرأة حرنقفة قصيرة بالراء زاد المجد وبالزاى تصحيف خرر

وخزف الثوب خزفا شقه والخزف الخطر باليد عند المشي (خزرف) رجل خزرافة ضعيف خوار خفيف وقيل هو الذي يضطرب في جلوسه قال امرؤ القيس

ولست بخزرافة في القعود * ولست بطياخة أخدبا

الاخدب الذي لا يتمالك حمقا وقيل الاخدب الاهوج ابن الاعرابي الخزرافة الذي لا يحسن القعود في المجلس وقال ابن السكيت الخزرافة الكثير الكلام الخفيف وقيل الرخو (خسف) الخسف سؤوخ الارض بما عليها خسفت تخسف خسفا وخسوفا وانخسفت وخسفها الله وخسف الله به الارض خسفا أي غاب به فيها ومنه قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وخسف هو في الارض وخسف به وقرئ لخسف بنا على ما لم يسم فاعله وفي حرف عبد الله لانخسف بنا كما يقال انطلق بنا وانخسف به الارض وخسف الله به الارض وخسف المكان يخسف خسوفا ذهب في الارض وخسفه الله تعالى الازهري وخسف بالرجل وبالقوم اذا أخذته الارض ودخل فيها والخسف الحاق الارض الاولى بالثانية والخسف غؤور العين وخسوف العين ذهابها في الرأس ابن سيده خسفت عينه ساخت وخسفها يخسفها خسفا وهي خسيفة فقأها وعين خاسفة وهي التي فقئت حتى غاب حدقتاها في الرأس وعين خاسف اذا غارت وقد خسفت العين تخسف خسوفا وأنشد الفراء

من كل ملقي ذقنه مجحوف * يلح عند عينها الخسيف

وبعضهم يقول عين خسيف والبئر خسيف لا غير وخسفت الشمس وكسفت بمعنى واحد ابن سيده خسفت الشمس تخسف خسوفا ذهب ضوءها وخسفها الله وكذلك القمر قال ثعلب كسفت الشمس وخسف القمر هذا أجود الكلام والشمس تخسف يوم القيامة خسوفا وهو دخولها في السماء كأنها تكورت في جحر الجوهري وخسوف القمر كسوفه وفي الحديث ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف على ما لم يسم فاعله قال ابن الاثير وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فأما اطلاقه في مثل هذا فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة أيضا فانه قد جاء في رواية أخرى ان الشمس والقمر لا ينكسفان وأما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف مطاوع خسفته

فانخسف

قوله ولست الخ تقدم في مادة طيخ ولست بطياخة في الرجال ولست بخزرافة أحدبا بفتح التاء من لست وبالحاء المهملة في احدبا اه مصححه

قوله لا يخسفان في النهاية لا ينخسفان اه

قوله فافتقر الخ فسره ابن الاثير في مادة فقر فقال أي فتح عن معان غامضة اهـ كتبه مصححه

فانخسف وخسف الشيء يخسفه خسفا خرقه وخسف السقف نفسه وانخسف انخرق وبئر خسوف وخسيف حفرت في حجارة فلم ينقطع لها مادة لكثرة مائها والجمع أخسفة وخسف وقد خسفها خسفا وخسف الركية مخرج مائها وبئر خسيف اذا نقب جبلها عن عيلم الماء فلا ينزح أبدا والخسف أن يبلغ الحافر الى ماء عد أبو عمرو الخسيف البئر التي تحفر في الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة وأنشد غيره

قد نزحت ان لم تكن خسيفا * أو يكن البحر لها حليفا

وقال آخر من العيالم الخسف وما كانت البئر خسيفا ولقد خسفت والجمع خسف وفي حديث عمر أن العباس رضي الله عنهما سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصر أي أنبطها وأغزرها لهم من قولهم خسف البئر اذا حفرها في حجارة فنبعت بماء كثير يريد أنه ذلل لهم الطريق اليه وبصرهم بمعاني الشعر وفنن أنواعه وقصده فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بئرا أخسفت ام أوشلت اي أطلعت ماء كثيرا أم قليلا والخسيف من السحاب ما نشأ من قبل العين حامل ماء كثير والعين عن يمين القبلة والخسف الهزال والذل ويقال في الذل خسف أيضا والخسف والخسف الاذلال وتحميل الانسان ما يكره قال الاعشى

اذ سامه خطتي خسف فقال له * اعرض على كذا أسمعهما حار

والخسف الظلم قال قيس بن الخطيم

ولم أر كامرئ يدنو لخسف * له في الارض سير وانتواء

وقال ساعدة بن جؤية

ألا ياقتى ما عبد شمس بمثله * يبل على العادي وتؤبى المخاسف

المخاسف جمع خسف مخرج مخرج مشابه وملامح ويقال سامه الخسف وسامه خسفا وخسفا أيضا بالضم أي أولاه ذلا ويقال كلفه المشقة والذل وفي حديث علي من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف وألزم والخسف الجوع قال بشر بن أبي خازم

بضيف قد ألم بهم عشاء * على الخسف المبين والجدوب

أبو الهيثم الخاسف الجائع وأنشد قول أوس

أخو فترات قد تبين أنه * اذا لم يصب لحما من الوحش خاسف

أبو بكر فى قولهم شر بنا على الخسف أى شربنا على غير أكل ويقال بات القوم على الخسف اذا باتوا جياعا ليس لهم شئ يتقوتونه وباتت الدابة على خسف اذا لم يكن لها علف وأنشد

بتنا على الخسف لا رسل نقات به * حتى جعلنا حبال الرحل فصلانا

أى لا قوت لنا حتى شددنا النوق بالحبال لتدر علينا فتقوت لبنها الجوهرى بات فلان الخسف أى جائعا والخسف فى الدواب أن تحبس على غير علف والخسف النقصان يقال رضى فلان بالخسف أى بالنقيصة قال ابن برى ويقال الخسيفة أيضا وأنشد

وموت الفتى لم يعط يوما خسيفة * أعف وأغنى فى الانام وأكرم

والخاسف المهزول وناقة خسيف غزيرة سريعة القطع فى الشتاء وقد خسفت خسفا والخسف النقص من الرجال ابن الاعرابى ويقال للغلام الخفيف النشيط خاسف وخاشف ومراق وهو مهزول النقص من الرجال ابن الاعرابى ويقال للغلام الخفيف النشيط خاسف وخاشف ومراق وصسو منهوك والخسف الجوز الذى يؤكل واحده خسفة بثمرية وقال أبو حنيفة هو الخسف بضم الخاء وسكون السين قال ابن سيده وهو الصحيح والخسيفان ردىء التمر عن ابى عمرو الشيبانى حكاه أبو على فى التذكرة وزعم ان النون نون التثنية وان الضم فيها لغة وحكى عنه أيضا هما خليلان بضم النون والاخاسيف الارض اللينة يقال وقعوا فى أخاسيف من الارض وهى اللينة (خشف) الخشف المر السريع والخشوف من الرجال السريع وخشف فى الارض يخشف ويخشف خشوفا وخشفانا فهو خاشف وخشوف وخشيف ذهب أبو عمرو ورجل مخش مخشف وهما الجريئان على هول الليل ورجل خشوف ومخشف جرىء على الليل طرقة وحكى ابن برى عن أبى عمرو الخشوف الذاهب فى الليل أو غيره بجرأة وأنشد لابى المساور العبسى

سرينا وفينا صارم متغطرس * سرندى خشوف فى الدجى موئل القفر

وأنشد لابى ذؤيب

أتيح له من الشبان خرق * أخو ثقة وخريق خشوف

ودليل مخشف ماض وقد خشف بهم يخشف خشافة وخشف وخشف فى الشئ وانخشف كلاهما دخل فيه قال

وأقطع الليل اذا ما أسدفا * وقنع الارض قناعا مغدفا

كذا بالاصل وحرر

وانغضفت

وانْعَصَفَتْ لمرْجَحِنٍّ أغْضَفا * جَوْنٍ تَرَى فيه الجِبالَ خُشَّفا

والخُشّافُ طائر صغير العَيْنَيْنِ الجوهرى الخُشّافُ الخُفّاشُ وقيل الخُطّافُ الليث الخَشَفانُ الجَوَلانُ بالليل وسُمّى الخُشّافُ به لخَشَفانه وهو أحسن من الخُفّاش قال ومن قال خُنّاش فاشتقاقُ اسمه من صغر عينيه والخُشْفُ ذُبابٌ أخضر وقال أبو حنيفة الخُشْفُ الذبابُ الاخضر وجمعه أخْشافٌ والخِشْفُ الظَّبْىُ بعد أن يكون جِداية وقيل هو خِشْفٌ أوّلَ ما يولد وقيل هو خِشْف أوّل مَشْيِه والجمع خِشَفَةٌ والانثى بالهاء الاصمعى أوّلَ ما يولد الظبى فهو طَلًا وقال غير واحد من الاعراب هو طَلًا ثم خِشْفٌ والأَخْشَفُ من الابل الذى عَمَّه الجَرَبُ الاصمعى اذا جَرِبَ البعيرُ أجْمَعُ فيقال أجْرَبُ أخْشَفُ وقال الليث هو الذى يَبِسَ عليه جَرَبُه وقال الفرزدق

* على الناس مَطْلِىُّ المَساعِرِ أخْشَفُ * والخَشُوفُ من الابل التى تسير فى الليل الواحد خَشُوفٌ وخاشِفٌ وخاشِفَةٌ وأنشد

باتَتْ يُبارِى وَرِشاتٍ كالقَطا * عَجَمْجَماتٍ خُشَّفًا تَحْتَ السُّرَى

قال ابن برى الواحد من الخُشَّفِ خاشِفٌ لا غير فأما خَشُوفٌ فجمعه خُشُفٌ والوَرِشاتُ الخِفافُ من النُّوقِ والخَشْفُ مثل الخَسْفِ وهو الذُّلُّ والاخاشِفُ بالشين العَزازُ الصُّلْبُ من الارض وأما الاخاسِفُ فهى الارضُ اللَّيِّنَةُ وفى النوادر يقال خَشَفَ به وخَفَشَ به وحَنَشَ به ولَهَطَ به اذا رمى به وخَشَفَ البَرْدُ يَخْشِفُ خَشْفًا اشْتَدَّ والخَشَفُ اليُبْسُ والخَشْفُ والخَشِيفُ الثلجُ وقيل الثلج الخَشِنُ وكذلك الجَدُّ والرَّخْوُ وقد خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا وقال الجوهرى خَشَفَ الثلجُ وذلك فى شدّة البَرْدِ تَسمع له خَشْفَةً عند المَشْى قال

اذا كَبَدَ النَّجمُ السماءَ بشَتْوةٍ * على حينَ هَرَّ الكلبُ والثلجُ خاشِفُ

قال انما انتصَبَ حين لانه جَعَلَ على فَضْلاً فى الكلام وأضافه الى جملة فترك كت الجملة على اعرابها كما قال الآخر

على حينَ ألْهَى الناسَ جُلُّ أُمُورِهِم * فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

ولانه أُضِيفَ الى ما لا يضاف الى مثله وهو الفعل فلم يُقَرَّ خطُّه من الاعراب قال ابن برى البيت للقطامى والذى فى شعره * اذا كَبَدَ النجمُ السماءَ بسَحْرةٍ * قال وبنى حين على الفتح لانه أضافه الى هَرَّ وهو فعل مبنى فبُنِىَ لاضافته الى مبنى ومثله قول النابغة

* على حينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبا * وماءٌ خاشِفٌ وخَشِفٌ جامِدٌ والخَشِيفُ من

قوله والخشف ذباب مثلث الخاء ويقال كصرد وخاء الخشف الظبى مثلث أيضا كما فى القاموس

قوله وحنش به كذا بالاصل على كشط يظهر أن أصله حفض لكن الذى فى القاموس واللسان حفضه ألقاه ولم نجد فيهما حفض به ولا حنش به بمعنى رمى فحرر

قوله الجد والرخو بهامش الاصل صوابه الجد الرخو اه وهو فى القاموس بدون توسط الواو كتبه مصححه

الماء ما جرى في البطحاء تحت الحصى يومين أو ثلاثة ثم ذهب قال وليس للخشيف فعل يقال أصبح الماء خشيفًا وأنشد

أنت إذا ما انحدر الخشيف * ثلج وشفان له شفيف

والخشف اليبس قال عمرو بن الأهتم

وشن مانحة في جسمها خشف * كأنه بقباص الكشح مخترق

والخشف والخشفة والخشفة الحركة والحس وقيل الحس الخفي وخشف يخشف خشفا إذا سمع له صوت أو حركة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما دخلت مكانا إلا سمعت خشفة فالتفت فإذا بلال ورواه الأزهري أنه صلى الله عليه وسلم قال لبلال بم عملك فإني لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك قال أبو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد وقيل الصوت ويقال خشفة وخشفة للصوت وروى الأزهري عن الفراء أنه قال الخشفة بالسكون الصوت الواحد وقال غيره الخشفة بالتحريك الحس والحركة وقيل الحس إذا وقع السيف على اللحم قلت سمعت له خشنا وإذا وقع السيف على السلاح قال لا أسمع الا خشنا وفي حديث أبي هريرة فسمعت أمي خشف قدمي والخشف صوت ليس بالشديد وخشفة الضبع صوتها والخشفة قف قد غلبت عليه السهولة وجبال خشف متواضعة عن ثعلب وأنشد

جون ترى فيه الجبال الخشفا * كما رأيت الشارف الموحفا

وأم خشاف الداهية قال

يحملن عنقاء وعنقفيرا * وأم خشاف وخنشفيرا

ويقال لها أيضا خشاف بغير أم ويقال خاشف فلان في ذمته إذا سارع في إخفارها قال وخاشف إلى كذا وكذا مثله وفي حديث معاوية كان سهم بن غالب من رؤس الخوارج خرج بالبصرة فأمنه عبد الله بن عامر فكتب إليه معاوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها أي سارعت إلى إخفارها يقال خاشف إلى الشر إذا بادر إليه يريد لم يكن في قتلك له إلا أن يقال قد أخفر ذمته والمخشف النجران (٣) الذي يجري فيه الباب وليس له فعل وسيف خاشف وخشيف وخشوف ماض وخشف رأسه بالحجر شدخه وقيل كل ما شدخ فقد خشف والخشف الخزف بمانية قال ابن دريد أحسبهم يخصون به ما غلظ منه وفي حديث الكعبة أنها كانت خشفة على الماء فدحيت عنها الأرض قال ابن الأثير قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الأرض نباتا

قال

قوله وشن الخ كذا بالأصل

(٣) قوله والمخشف النجران كذا بالأصل وفي القاموس مع شرحه (و) المخشف (كمقعد) الجمدان عن الليث قال الصاغاني ومعناه (موضع الجمد) قلت واليخ بالفارسية الجمد ودان موضعه هذا هو الصواب وقد غلط صاحب اللسان فقال هو النجران إلى آخر ما هنا اه بتصرف

قوله والخشف الخزف في شرح القاموس الصواب الخسف بالسين المهملة اه مصححه

قال وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء وهي مذكورة في موضعها (خصف) خَصَفَ النعلَ يخصِفُها خَصْفاً ظاهَرَ بعضَها على بعض وخَرَزَها وهي نَعْلٌ خَصِيفٌ وكلُّ ما طُورِقَ بعضُه على بعض فقد خُصِفَ وفي الحديث انه كان يَخْصِفُ نَعْلَه وفي آخر وهو قاعد يَخْصِفُ نعله اي كان يَخْرُزُها من الخَصْفِ الضم والجمع وفي الحديث في ذكر علي خاصِفُ النعل ومنه قول العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي * مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

اي في الجنة حيث خَصَفَ آدمُ وحواءُ عليهما السلام عليهما من ورق الجنة والخَصَفُ والخَصَفةُ قطعةٌ مما تُخْصَفُ به النعلُ والمِخْصَفُ المِثْقَبُ والاشْفَى قال أبو كبير يصف عقابا

حتى انتهيتُ الى فِراشِ عزيزةٍ * فتخاءَ رَوْثَةُ أَنفِها كالمِخْصَفِ

وقوله فما زالوا يخصفون أخفاف المطي بحوافر الخيل حتى لحقوهم يعني انهم جعلوا آثار حوافر الخيل على آثار أخفاف الابل فكأنهم طارقوها بها أي خصفوها بها كما تُخْصَفُ النعلُ وخَصَفَ العُرْيانُ على نفسه الشيءَ يَخْصِفُه وصلَه وأَلزقَه وفي التنزيل العزيز وطفقا يَخْصِفان عليهما من ورق الجنة يقول يُلْزِقان بعضَه على بعض ليستترا به عورتهما أي يُطابِقان بعضَ الورق على بعض وكذلك الاختصاف وفي قراءة الحسن وطفقا يَخِصِّفان أدغم التاء في الصاد وحرك الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين وبعضهم حول حركة التاء فتحها حكاه الاخفش الليث الاختصافُ أن يأخذ العريان ورقا عراضا يَخْصِفُ بعضها على بعض ويستتر بها يقال خَصَفَ واخْتَصَفَ يَخْصِفُ ويَخْتَصِفُ اذا فعل ذلك وفي الحديث اذا دخل أحدكم الحمّامَ فعليه بالنشير ولا يَخْصِفُ النَّشِير المِئْزَرُ ولا يَخْصِفُ أي لا يضعْ يدَه على فرجه ويَخْصِفُه كذلك ورجل مِخْصَفٌ وخَصّافٌ صانعٌ لذلك عن السيرافي والخَصْفُ النعلُ ذاتُ الطِّراقِ وكلُّ طِراقٍ منها خَصْفةٌ والخَصَفةُ بالتحريك جُلّةُ التمر التي تُعمل من الخوص وقيل هي البَحْرانِيَّةُ من الجلال خاصة وجمعها خَصَفٌ وخِصافٌ قال الاخطل يذكر قبيلة

فطاروا شِقاقَ الاُنْثَيَيْنِ فعامرٌ * تبيعُ بَنِيها بالخِصافِ وبالتمرِ

أي صاروا فرقتين بمنزلة الانثيين وهما البيضتان وكَتيبةٌ خَصيفٌ وهو لون الحديد ويقال خُصِفَتْ من ورائهم بخيل أي أُرْدِفَتْ فلهذا لم تدخلها الهاء لانها بمعنى مفعولة فلو كانت للون الحديد لقالوا خَصيفة لانها بمعنى فاعلة وكلُّ لونين اجتمعا فهو خَصيفٌ ابن بري يقال خَصَفْتُ

قوله والخصف والخصفة كذا في الاصل مضبوطا وحرر

قوله والخصف النعل ذات الطراق وكل الخ هو كذلك في القاموس بالتسكين ولعله يشمل قوله قبل والخصف والخصفة قطعة فيكون بالتسكين فحرر

قوله شقاق كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر

الا بل الخيل تبعتها قال مقاس العائذى

أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما * خصفن بآثار المطى الحوافرا

والخصيف اللبن الحليب يصب عليه الرائب فان جعل فيه التمر والسمن فهو العوبثانى وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل

اذا ما الخصيف العوبثانى ساءنا * تركناه واخترنا السديف المسرهدا

والخصف ثياب غلاظ جدا قال الليث بلغنا فى الحديث ان تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف فلم يقبلها ثم كساه الانطاع فقبلها قيل أراد بالخصف ههنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص قال الازهرى الخصف الذى كسا تبع البيت لم يكن ثيابا غلاظا كما قال الليث انما الخصف سفائف تسف من سعف النخل فيسوى منها شقق تلبس بيوت الاعراب وربما سويت جلالا للتمر ومنه الحديث انه كان يصلى فاقبل رجل فى بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة فوطئها فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهى الجلة التى يكنز فيها التمر وكأنها فعل بمعنى مفعول من الخصف وهو ضم الشئ الى الشئ لانه شئ منسوج من الخوص وفى الحديث كانت له خصفة يحجرها ويصلى فيها ومنه الحديث الآخر انه كان مضطجعا على خصفة وأهل البحرين يسمون جلال التمر خصفا والخصف الجزف وخصفه الشيب اذا استوى البياض والسواد ابن الاعرابى خصفه الشيب تخصيفا وخوصه تخويصا ونقب فيه تنقيبا بمعنى واحد وجبل أخصف وخصيف فيه لونان من سواد وبياض وقيل الاخصف والخصيف لون كلون الرماد ورماد خصيف فيه سواد وبياض وربما سمى الرماد بذلك التهذيب الخصيف من الحبال ما كان أبرق بقوة سوداء واخرى بيضاء فهو خصيف وأخصف وقال العجاج

حتى اذا ما الليل تكشفا * أبدى الصباح عن بريم أخصفا

وقال الطرماح وخصيف لدى مناتج ظئريـ * ـن من المرخ أتأمت ربده

شبه الرماد بالبو وظئراه اثفيتان أوقدت النار بينهما والاخصف من الخيل والغنم الابيض الخاصرتين والجنبين وسائر لونه ما كان وقد يكون أخصف بجنب واحد وقيل هو الذى ارتفع البلق من بطنه الى جنبيه والاخصف الظليم لسواد فيه وبياض والنعامة خصفاء والخصفاء من الضأن التى ابيضت خاصرتاها وكتيبة خصيفة لما فيها من صدا الحديد وبياضه والخصوف

قوله وخصيف الخ كذا بالاصل

من

من النساء التي تلد في التاسع ولا تدخل في العاشر وهي من مراييع الابل التي تنتج اذا أتت على مضربها تماما لا ينقص وقال ابن الاعرابي هي التي تنتج عند تمام السنة والفعل من كل ذلك خصفت تخصف خصافا قال ابو زيد يقال للناقة اذا بلغت الشهر التاسع من يوم لقحت ثم ألقته قد خصفت تخصف خصافا وهي خصوف الجوهري وخصفت الناقة تخصف خصافا اذا ألقت ولدها وقد بلغ الشهر التاسع فهي خصوف ويقال الخصوف هي التي تنتج بعد الحول من مضربها بشهر والجرور بشهرين وخصفة قبيلة من محارب وخصفة بن قيس عيلان ابو قبائل من العرب وخصاف فرس سمير بن ربيعة وخصاف أيضا فرس حمل بن بدر روى ابن الكلبي عن أبيه قال كان مالك بن عمرو الغساني يقال له فارس خصاف وكان من أجبن الناس قال فغزا يوما فاقبل سهم حتى وقع عند حافر فرسه فتحرك ساعة فقال ان لهذا السهم سببا يخشه فاحتفر عنه فاذا هو قد وقع على نفق يربوع فأصاب رأسه فتحرك اليربوع ساعة ثم مات فقال هذا في جوف جحر جاءه سهم فقتله وأنا ظاهر على فرسي ما المرء في شيء ولا اليربوع ثم شد عليهم فكان بعد ذلك من أشجع الناس قوله يخشه أي يحركه قال وخصاف فرسه ويضرب المثل فيقال أجرأ من فارس خصاف وروى ابن الاعرابي أن صاحب خصاف كان يلاقي جند كسرى فلا يجتري عليهم ويظن أنهم لا يموتون كما يموت الناس فرمى رجلا منهم يوما بسهم فصرعه فمات فقال ان هؤلاء يموتون كما نموت نحن فاجترأ عليهم فكان من أشجع الناس الجوهري وخصاف مثل قطام اسم فرس وأنشد ابن بري

تالله لو أني خصاف عشية * لكنت على الاملاك فارس أساما

وفي المثل هو أجرأ من خاصي خصاف وذلك أن بعض الملوك طلبه من صاحبه ليستفحله فمنعه اياه وخصاه التهذيب الليث الاخصاف شدة العدو وأخصف يخصف اذا أسرع في عدوه قال أبو منصور صحف الليث والصواب أحصف بالحاء احصافا اذا أسرع في عدوه (خصلف) قال ابن بري رحمه الله نخل مخصلف قليل الحمل قال ابن مقبل كقنوان النخل المخصلف (خضف) خضف بها يخضف خضفا وخضفا وخضافا وغضف بها اذا ضرط وأنشد

انا وجدنا خلفا بئس الخلف * عبدا اذا ما ناء بالحمل خضف
أغلق عنا بابه ثم حلف * لا يدخل البواب الا من عرف

قوله تخصف خصفا كذا بالاصل والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهري خصافا لا خصفا كتبه مصححه

قوله أساما كذا بالاصل

قوله أجرأ من خاصي خصاف تبع في ذلك الجوهري وفي شرح القاموس فأما ما ذكره الجوهري على مثال قطام فهي كانت أنثى فكيف تخصى وصحة ايراد المثل أجرأ من فارس خصاف اه يعني كقطام وأما أجرأ من خاصي خصاف فهو ككتاب انظر القاموس كتبه مصححه

وفي بعض النسخ * ان عبيدا اخاف بئس الخلف * وامرأة خضوف أى ردوم قال خليد اليشكرى

فتلك لا تشبه أخرى صلقما * أعنى خضوفا بالفناء دلقما

والخيضف الضروط من الرجال والنساء قال ابن برى الخيضف فيعل من الخضف وهو الرُّدام قال جرير

فأنتم بنو الخوار يعرف ضربكم * وأماتكم فتخ القدام وخيضف

ويقال للأمة يا خضاف وللمسبوب يا ابن خضاف مبنية كحذام وقال رجل لجعفر بن عبد الرحمن بن مخنف وكانت الخوارج قتلته

تركت أصحابنا تدمى نحورهم * وجئت تسعى الينا خضفة الجمل

أراد يا خضفة الجمل والخضف البطيخ وقال أبو حنيفة يكون قعسرا يا رطبا ما دام صغيرا ثم خضفا أكبر من ذلك ثم فجا ثم يكون بطيخا وقول الشاعر

نازعتهم أم ليلى وهي مخضفة * لها حميا بها يستأصل العرب

أم ليلى هي الخمر والمخضفة الخائرة والعرب وجع المعدة الازهرى أظنها سميت مخضفة لانها تزيل العقل فيضرط شاربها وهو لا يعقل (خضرف) الخضرفة العجوز وفي المحكم الخضرفة هرم العجوز وفضول جلدها وامرأة خنضرف نصف وهي مع ذلك تتشبب وقيل هي الضخمة الكثيرة اللحم الكبيرة الثديين وحكى ابن برى عن ابن خالويه امرأة خنضرف وخنضفير اذا كانت ضخمة لها خواصر وبطون وغضون وأنشد

خنضرف مثل حماء القنه * ليست من البيض ولا في الجنه

(خضلف) الازهرى الخضلاف شجر المقل وقال أبو عمرو الخضلفة خفة حمل النخيل وأنشد

اذا زبرت ألوت بضاف سبيبه * أثيث كقنوان النخيل المخضلف

قال أبو منصور جعل قلة حمل النخيل خضلفة لانه شبه بالمقل في قلة حمله وقال أسامة الهذلى

تقرب رجليها المدركاته * بعشرفة الخضلاف باد وقولها

نثره تدفعه والوقول جمع وقل وهو نوى المقل (خطف) الخطف الاستلاب وقيل الخطف الأخذ في سرعة واستلاب خطفه بالكسر يخطفه خطفا بالفتح وهي اللغة الجيدة وفيه لغة أخرى حكاها الاخفش خطف بالفتح يخطف بالكسر وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف اجتذبه بسرعة وقرأ بها يونس في قوله تعالى يخطف أبصارهم وأكثر القراء قرءوا يخطف من خطف يخطف

قوله حماء كذا ضبط بالاصل ولعله بجيم مفتوحة بمعنى شخص أى هي في ضخمها مثل قنة الجبل ويحتمل ان يكون حماء بالكسر لغة في الحمى بمعنى المحمى وحرر

قوله جمع وقل وهو الخ كذا بالاصل والذى في القاموس والوقل شجر المقل أو ثمره أو يابسه وأما رطبه فبهش جمعه أوقال وبهاء نواته جمعه وقول اه كتبه مصححه

قال الازهري وهي القراءة الجيّدة ورُوي عن الحسن انه قرأ يِخِطِّفُ أبصارَهم بكسر الخاء وتشديد الطاء مع الكسر وقرأها يَخَطِّف بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها فمن قرأ يَخَطِّف فالاصل يَخْتَطِفُ فأدغِمت التاءُ في الطاء وألقيت فتحة التاء على الخاء ومن قرأ يِخِطِّفُ كسرَ الخاء لسكونها وسكونِ الطاء قال وهذا قول البصريين وقال الفراء الكسرُ لالتقاء الساكنين ههنا خطأ وانه يلزم من قال هذا أن يقول في يَعَضُّ يَعِضُّ وفي يَمُدُّ يَمِدُّ وقال الزجاج هذه العلة غير لازمة لانه لو كسر يَعِضّ ويَمِدّ لا لتبس ما أصله يَفْعَل ويَفْعُل بما أصله يَفْعِل قال ويختطف ليس أصله غيرَها ولا يكون مرة على يَفْتَعِل ومرة على يَفْتَعَل فكسر لالتقاء الساكنين في موضع غيرِ مُلْتَبِس التهذيب قال خَطِفَ يَخْطَفُ وخَطَفَ يَخْطِف لغتان شمر الخَطْف سرعة أخذ الشيء ومرّ يخطف خَطْفًا منكرا أي مرّ مرًّا سريعا واخْتَطَفه وتَخَطَّفَه بمعنى وفي التنزيل العزيز فتَخَطَّفُه الطير وفيه ويُتَخَطَّفُ الناسُ من حولهم وفي التنزيل العزيز الا من خَطِفَ الخَطْفةَ فأتبعه شهاب ثاقبٌ وأما قراءة من قرأ الا من خَطَّفَ الخَطْفةَ بالتشديد وهي قراءة الحسن فان أصله اخْتَطَفَ فادُّغمت التاء في الطاء وأُلقيت حركتُها على الخاء فسقطت الالف وقرئ خِطِّفَ بكسر الخاء والطاء على اتباع كسرة الخاء كسرةَ الطاء وهو ضعيف جدا قال سيبويه خَطِفَه واخْتَطَفَه كما قالوا نَزَعه وانْتَزَعه ورجُلٌ خَيْطَفٌ خاطفٌ وبازٌ مِخْطَفٌ يَخْطَفُ الصيدَ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المُجَثَّمة والخَطْفة وهي ما اختطف الذئبُ من أعضاء الشاة وهي حيّةٌ من يدٍ ورِجْل أو اختطفه الكلب من أعضاء حيوانِ الصيد من لحمٍ أو غيره والصيد حيّ لان كل ما أُبِينَ من حيّ فهو ميّت والمراد ما يُقْطَع من أعضاء الشاة قال وكلُّ ما أُبِينَ من الحيوان وهو حيّ من لحم أو شحم فهو ميّت لا يحل أكله وذلك أنه لما قدِمَ المدينة رأى الناس يَجُبُّونَ أسْنِمَةَ الابل وأَلْيَاتِ الغنم ويأكلونها والخَطْفة المرّةُ الواحدةُ فسمي بها العُضْوُ المُخْتَطَف وفي حديث الرضاعة لا تُحَرِّمُ الخَطْفةُ والخَطْفتان أي الرضعةُ القليلةُ يأخذها الصبي من الثدي بسرعة وسيفٌ مِخْطَفٌ يَخْطَفُ البصرَ بلمعه قال

* وناطَ بالدَّفِّ حُساما مِخْطَفا *

والخاطفُ الذئبُ وذئبٌ خاطفٌ يَخْتَطِفُ الفريسةَ وبرقٌ خاطفٌ لنور الأبصار وخَطِفَ البرقُ البصرَ وخَطَفَه يَخْطَفُه ذهب به وفي التنزيل العزيز يكاد البرقُ يخطف أبصارهم وقد قرئ بالكسر وكذلك الشُّعاعُ والسيفُ وكل جِرْم صَقِيل قال

* والهُنْدُوانِيّاتُ يَخْطَفْنَ البَصَرْ *

روى المخزومي عن سفيان عن عمرو قال لم أسمع أحدا ذهب بصره البرقُ لقول الله عز وجل يكادُ البرقُ يخطف أبصارهم ولم يقل يُذْهِبُ قال والصواعقُ تُحْرِقُ

قوله وألقيت فتحة التاء الخ أي وأبقيت فتحة الياء وقوله كسر الخاء لسكونها الخ أي وكسر الياء اتباعا لكسر الخاء أفاده في الكشاف كتبه مصححه

لقوله عزوجل فيصيب بها من يشاء وفى الحديث لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم الى السماء فى الصلاة أو لتخطفن أبصارهم هو من الخطف استلاب الشئ وأخذه بسرعة ومنه حديث أحد ان رأيتمونا تختطفنا الطير فلا تبرحوا أى تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة فى الهلاك وخطف الشيطان السمع واختطفه استرقه وفى التنزيل العزيز الا من خطف الخطفة والخطاف بالفتح الذى فى الحديث هو الشيطان يخطف السمع يسترقه وهو ما ورد فى حديث على نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على انه جمع خاطف أو تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشئ ويجمع على خطاطيف وفى حديث الجن يختطفون السمع أى يسترقونه ويستلبونه والخيطف والخيطفى سرعة انجذاب السير كأنه يختطف فى مشيه عنقه أى يجتذبه وجمل خيطف أى سريع المرّ ويقال عنق خيطف وخيطفى قال جد جرير * وعنقا بعد الرسيم خيطفا * والخيطفى سيره ويروى خطفى وبهذا سمى الخطفى وهو لقب عوف جد جرير بن عطية بن عوف الشاعر وحكى ابن برى عن أبى عبيدة قال الخطفى جد جرير واسمه حذيفة بن بدر ولقب بذلك لقوله

يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعناق جنان وهاما رجفا * وعنقا بعد الكلال خيطفا

والجنان جنس من الحيات اذا مشت رفعت رؤوسها قال ابن برى ومن مليح شعر الخطفى

عجبت لازراء العيى بنفسه * وصمت الذى قد كان بالقول أعلما
وفى الصمت ستر للعيى وانما * صحيفة لب المرء أن يتكلما

وقيل هو مأخوذ من الخطف وهو الخلس وجمل خيطف سيره كذلك أى سريع المر وقد خطف وخطف يخطف خطفا والخاطوف شبيه بالمنجل يشد فى حبالة الصائد يختطف الظبى والخطاف حديدة تكون فى الرحل تعلق منها الاداة والجلة والخطاف حديدة حجناء تعقل بها البكرة من جانبيها فيها المحور قال النابغة

خطاطيف حجن فى حبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع

وكل حديدة حجناء خطاف الاصمعى الخطاف هو الذى يجرى فى البكرة اذا كان من حديد فاذا كان من خشب فهو القعو وانما قيل لخطاف البكرة خطاف لحجنة فيها ومخاليب السباع خطاطيفها وفى حديث القيامة فيه خطاطيف وكلاليب وخطاطيف الاسد براثنه شبهت بالحديدة لحجنتها

قوله حديث القيامة هو لفظ النهاية أيضا وبهامشها صوابه حديث الصراط اه المراد منه

قال

قال أبو زُبَيْد الطائي يصف الاسد

إذا علِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّهِ * رأَى الموتَ رَأْيَ العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

انما قال رأْيَ العين أو بالعينين توكيد لان الموت لا يُرى بالعين لما قال أَسْوَدَ أَحمرا وكان السوادُ والحُمْرة لَوْنَيْنِ وكان اللَّوْنُ لا يُحَسّ الا بالعين جعل الموتَ كأَنه مَرْئيٌّ بالعين فتفهَّمْه والخُطّافُ سِمةٌ على شَكْلِ خُطّافِ البَكْرة قال يقال لسمة يُوسَمُ بها البعير كأَنها خُطّافُ البَكْرة خُطّافٌ أَيضاً وبعير مَخْطُوفٌ اذا كان به هذه السِّمةُ والخُطّافُ طائر ابن سيده والخُطّافُ العُصْفورُ الاسودُ وهو الذى تَدْعُوه العامّةُ عُصْفورَ الجنةِ وجمعه خَطاطِيفُ وفي حديث ابن مسعود لأَنْ أَكونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ من قبور بَنِيَّ أَحَبُّ الىَّ من أَنْ يقَعَ من بَيْضِ الخُطّافِ فيَنْكَسِر قال ابن الاثير الخُطّاف الطائر المعروف قال ذلك شفقةً ورحمةً والخُطّافُ الرجُل اللِّصُّ الفاسِقُ قال أَبو النجم

واسْتَصْحَبُوا كلَّ عَمٍ أُمِّيِّ * من كلِّ خُطّافٍ وأَعْرابيِّ

وأَما قول تلك المرأَة لجرير يا ابن خُطّافٍ فانما قالته له هازئةً به وهي الخَطاطِيفُ والخُطُفُ والخَطَفُ الضُّمْرُ وخِفّةُ لحم الجَنْبِ والخِطافُ الحَشَى انْطِواؤُه وفرس مُخْطَفُ الحَشَى بضم الميم وفتح الطاء اذا كان لاحِقَ ما خَلْفَ المَحْزِمِ من بَطْنِه ورجل مُخْطَفٌ ومَخْطُوفٌ وأَخْطَفَ الرجلُ مَرِضَ يسيراً ثم بَرَأَ سريعاً أَبو صفوان يقال أَخْطَفَتْه الحُمَّى أَي أَقْلَعَتْ عنه وما سِنُ مَرَضٍ الآوله خُطْفَةٌ أَي يَبْرَأُ منه قال

وما الدَّهْرُ الأَصَرْفُ يومٍ وليلةٍ * فَخَطْفَةُ تُنْبِي ومَقْعَصَةٌ تُصْمِي

والعرب تقول للذئب خاطِفٌ وهي الخَواطِفُ وخَطّافٌ وكَسّابٌ من أَسماء كلاب الصيد ويقال للِّصِّ الذى يَدْغَرُ نفسه على الشئ فيَخْتَلِسُه خُطّافٌ أَبو الخَطّاب خَطَفَتِ السفينةُ وخَطَفَتْ أَي سارتْ يقال خَطَفَتِ اليومَ من عُمانَ أَي سارت ويقال أَخْطَفَ لي من حديثه شيأً ثم سكت وهو الرجل يأْخذ في الحديث ثم يَبْدُو له فيقطع حديثه وهو الاخْطافُ والخَيَاطِفُ المَهاوِي واحدها خَيْطَفٌ قال الفرزدق

وقد مَدَّتْ أَمْرَ ابامُعاوِيَ دُونَه * خَياطِفُ عَلْوَزٍ صِعابٌ مَراتِبُهْ

والخُطُفُ والخُطْفُ جميعاً مثل الجنون قال أُسامةُ الهُذَلِيُّ

فجاء وقد أَوْحَتْ من الموتِ نَفْسُه * به خُطُفٌ قد حَذَّرَتْه المَقاعِدُ

ويروى خُطُفٌ فاما أَن يكون جمعاً كضُرُبٍ واما أَن يكون واحداً والاخْطافُ أَن تَرْمِيَ الرَّمِيّةَ

قوله اوبالعينين يشير الى أنه يروى أيضاً رأى الموت بالعينين الخ وهو كذلك في الصحاح

قوله والخطاف الرجل الخ في شرح القاموس هو كرمان اه

فتخطئ قريبا يقال منه رمى الرمية فأخطفها أى أخطأها وأنشد أيضا

* تخطفة تنمى ومقعصة تصمى * وقال العمانى

فانقض قدفات العيون الطرفا * اذا أصاب صيده أو أخطفا

ابن برزح خطفت الشئ أخذته وأخطفته أخطأته وأنشد الهذلى

تناول أطراف القران وعينها * كعين الحبارى أخطأتها الاجادل

والاخطاف فى الخيل ضد الانتفاخ وهو عيب فى الخيل وقال أبو الهيثم الاخطاف سر الخيل وهو صغر الجوف وأنشد * لادنن فيه ولا اخطاف * والدنن قصر العنق وتطامن المقدم وقوله

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا * من النبل لا بالطائشات الخواطف

انما هو على ارادة المخطفات ولكنه على حذف الزائد والخطيفة دقيق يذر على لبن ثم يطبخ فيلعق قال ابن الاعرابى هو الحبولاء وفى حديث على فاذا به بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة وفى حديث أنس انه كان عند أم سليم شعير فجشته وعملت للنبى صلى الله عليه وسلم خطيفة فأرسلتنى أدعوه قال أبو منصور الخطيفة عند العرب أن تؤخذ لبينة فتسخن ثم يذر عليها دقيقة ثم تطبخ فيلعقها الناس ويختطفونها فى سرعة ودخل قوم على على بن أبى طالب عليه السلام يوم عيد وعنده الكبولاء فقالوا يا أمير المؤمنين أيوم عيد وخطيفة فقال كلوا ما حضر واشكروا الرازق وخاطف ظله طائر قال الكميت بن زيد

وريطة فتيان كخاطف ظله * جعلت لهم منها خباء ممددا

قال ابن سلمة هو طائر يقال له الرفراف اذا رأى ظله فى الماء أقبل اليه ليخطفه يحسبه صيدا والله أعلم (خطرف) الخطروف المستدير وعنق خطريف واسع وخطرف فى مشيه وتخطرف توسع وخطرفه بالسيف ضربه بالطاء غير المعجمة لاغير قال العجاج * وإن تلق غدرا تخطرفا * وجمل خطروف يخطرف خطوه و يتخطرف فى مشيه يجعل خطوتين خطوة من وساعته وفى حديث موسى والخضر عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام وان الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف تخطرف الشئ اذا جاوزه وتعداه والله أعلم (خظرف) خظرف البعير فى مشيه أسرع و وسع الخطو لغة فى خذرف بالظاء المعجمة وأنشد * وان تلقاه الدهاس خظرفا * وخظرف جلد العجوز استرخى وحكاه بعضهم بالضاد وقد تقدم والظاء اكثر وأحسن وعجوز خنظرف مسترخية اللحم الليث الخنظرف العجوز الفانية و جمل خظروف واسع الخطوة ورجل

قوله سر الخيل وهو الخ كذا بالاصل ونقل شارح القاموس ماقبله حرفا فحرفا وتصرف فى هذا فقال والاخطاف فى الخيل صغر الجوف الخ

قوله الرازق كذا هو فى الاصل بتقديم الالف على الزاى اه

قوله بالظاء متعلق بخظرف اه

مُتَخَظْرِفٌ واسع الخُلُق رَحْبُ الذراع ابن برى يقال خَظْرَفَ فى مشيه بالظاء والطاء أيضا وخَظْرَفَه بالسيف ضربه بالطاء غير المعجمة لا غير (خفف) الخِفَّةُ والخُِفَّةُ ضدُّ الثقل والرُّجُوع يكون فى الجسم والعقل والعمل خَفَّ يَخِفُّ خَفًّا وخِفَّةً صار خَفِيفًا فهو خَفِيفٌ وخُفافٌ بالضم وقيل الخَفِيفُ فى الجسم والخُفافُ فى التَّوَقُّد والذكاء وجمعها خِفافٌ وقوله عز وجل انفروا خفافًا وثقالا قال الزجاج أى مُوسِرِينَ أو مُعْسِرِين وقيل خَفَّتْ عليكم الحركة أو ثَقُلَتْ وقيل رُكْبانًا ومُشاةً وقيل شُبّانًا وشُيوخًا والخُفُّ كل شئ خَفَّ محمَلُه والخِفُّ بالكسر الخفيف وشئ خِفٌّ خَفِيفٌ قال امرؤ القيس

يُزِلُّ الغُلامَ الخِفَّ عن صَهَواته * ويُلْوِى بأثواب العَنِيفِ المُثَقَّلِ

ويقال خرج فلان فى خِفٍّ من أصحابه أى فى جماعة قليلة وخُفُّ المَتاعِ خَفِيفُه وخَفَّ المطر نَقَص قال الجعدى

فَتَعْطُو زَمُخْرِى وارِمٍ * من رَبِيعٍ كُلَّما خَفَّ هَطَلْ

واسْتَخَفَّ فلان بحق اذا اسْتهان به واسْتَخَفَّه الفرحُ اذا ارتاح لامر ابن سيده استخفه الجَزَعُ والطَّرَبُ خَفَّ لهما فاسْتَطار ولم يَثْبُتْ التهذيب اسْتَخَفَّه الطَّرَبُ وأخَفَّه اذا حمله على الخِفَّة وأزال حلمه ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه لا تَغْتابَنَّ عندى الرَّعِيَّةَ فانه لا يُخِفُّنِى يقال أخَفَّنِى الشئُ اذا أغضبك حتى حملك على الطيش واسْتَخَفَّه طلب خِفَّتَه التهذيب استخفه فلان اذا استجهله فحمله على اتِّباعه فى غَيِّه ومنه قوله تعالى ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ الذين لا يُوقِنون قال ابن سيده وقوله تعالى ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ قال الزجاج معناه لا يَسْتَفِزَّنَّكَ عن دينك أى لا يُخْرِجَنَّكَ الذين لا يُوقِنون لانهم ضُلّالٌ شاكُّون التهذيب ولا يستخفنك لا يستفزنك ولا يَسْتَجْهِلَنَّكَ ومنه فاسْتَخَفَّ قومه فأطاعوه أى حملهم على الخفة والجهل يقال استخفه عن رأيه واستفزه عن رأيه اذا حمله على الجهل وأزاله عما كان عليه من الصواب واستخف به أهانه وفى حديث على كرم الله وجهه لما استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك قال يا رسول الله يَزْعُمُ المنافقون أنك استَثْقَلْتَنى وتَخَفَّفْتَ منى قاله لما استخلفه فى أهله ولم يمض به الى تلك الغَزاة معنى تخففت منى أى طلبت الخفة بتخليفك اياى وترك استصحابى معك وخَفَّ فلان لفلان اذا أطاعه وانقاد له وخَفَّتِ الأُتُنُ لعَيْرِها اذا أطاعته وقال الراعى يصف العير وأُتُنَه

نَفَى بالعِراكِ حَوالِيَّها * فخَفَّتْ له خُذُفٌ ضُمَّرُ

والخَذُوفُ ولد الأتان اذا سَمِنَ واستخفه رآه خفيفا ومنه قول بعض النحويين استخف الهمزة

قوله فتعطى الخ فى مادة زمخر قال الجعدى
فتعالى زمخرى وارم
مالت الاعراق منه واكتهل
اه

الاولى خففها أى انها لم تثقل عليه خففها الذلك وقوله تعالى تستخفونها يوم ظعنكم أى يخف عليكم حملها والنون الخفيفة خلاف الثقيلة ويكنى بذلك عن التنوين أيضا ويقال الخفة وأخف الرجل اذا كانت دوابه خفافا والمخف القليل المال الخفيف الحال وفى حديث ابن مسعود انه كان خفيف ذات اليد أى فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على أخفاف ومنه الحديث خرج شبان أصحابه وأخفافهم حسرا وهم الذين لا متاع لهم ولا سلاح ويروى خفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف أيضا الليث الخفة خفة الوزن وخفة الحال وخفة الرجل طيشه وخفته فى عمله والفعل من ذلك كله خف يخف خفة فهو خفيف فاذا كان خفيف القلب متوقدا فهو خفاف وأنشد * يجوز خفاف قلبه متقل * وخف القوم خفوفا أى قلوا وقد خفت زحمتهم وخفف له فى الخدمة يخف خدمه وأخف الرجل فهو مخف وخفيف وخف أى خفت حاله ورقت واذا كان قليل الثقل وفى الحديث ان بين أيدينا عقبة كؤدا لا يجوزها الا المخف يريد المخف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها ومنه الحديث أيضا نجا المخفون وأخف الرجل اذا كان قليل الثقل فى سفره أو حضره والتخفيف ضد التثقيل واستخفه خلاف استثقله وفى الحديث كان اذا بعث الخراص قال خففوا الخرص فان فى المال العرية والوصية أى لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منها ويوصون وفى حديث عطاء خففوا على الارض وفى رواية خفوا أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود ارسالا ثقيلا فتؤثر وافى جباهكم أراد خفوا فى السجود ومنه حديث مجاهد اذا سجدت فتخاف أى ضع جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وهو مذكور فى موضعه والخفيف ضرب من العروض سمى بذلك لخفته وخف القوم عن منزلهم خفوفا ارتحلوا مسرعين وقيل ارتحلوا عنه فلم يخصوا السرعة قال لبيد خف القطين فراحوا منك أو بكروا * والخفوف سرعة السير من المنزل يقال حان الخفوف وفى حديث خطبته فى مرضه أيها الناس انه قد دنا منى خفوف من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم وفى حديث ابن عمر قد كان منى خفوف أى عجلة وسرعة سير وفى الحديث لما ذكر له قتل أبى جهل استخفه الفرح أى تحرك لذلك وخف وأصله السرعة ونعامة خفانة سريعة والخف خف البعير وهو مجمع فرسن البعير والناقة تقول العرب هذا خف البعير وهذه فرسنه وفى الحديث لا سبق الا فى خف أو نصل أو حافر فالخف الابل ههنا والحافر الخيل والنصل السهم الذى يرمى به ولا بد من حذف مضاف أى لا سبق الا فى ذى خف أو ذى حافر أو ذى نصل الجوهرى الخف واحد

أخفاف البعير وهو للبعير كالحافر للفرس ابن سيده وقد يكون الخف للنعام سوّوا بينهما للتشابه وخُفُّ الانسان ما أصاب الارضَ من باطن قدمه وقيل لا يكون الخف من الحيوان الا للبعير والنعامة وفي حديث المغيرة غَليظة الخف استعار خف البعير لقدم الانسان مجازا والخُف في الارض أغلظ من النَّعل وأما قول الراجز

يَحمل في سَحْقٍ من الخفاف * تَواديا سُوِّينَ من خلاف

فانما يريد به كتفا اتُّخذ من ساق خُفٍّ والخُفُّ الذي يُلبس والجمع من كل ذلك أخفاف وخفاف وتخفّف خُفًّا لَبِسه وجاءت الابل على خُفٍّ واحد اذا تبع بعضها بعضا كأنها قطار كُلُّ بعير رأسُه على ذنب صاحبه مقطورةً كانت أو غير مقطورة وأخفَّ الرجلُ ذكر قبيحه وعابه وخَفّانُ موضع أشِبُ الغياض كثير الأُسد قال الاعشى

وما مُخدِرٌ وَرْدٌ عليه مهابةٌ * أبو أشبُلٍ أضحى بخَفّانَ حاردا

وقال الجوهري هو مأسدة ومنه قول الشاعر

شَرَنْبَثُ أطراف البَنانِ ضُبارِمٌ * هَصُورٌ له في غِيلِ خَفّانَ أشبُلُ

والخُفُّ الجمل المُسِنُّ وقيل الضخم قال الراجز

سأَلْتُ عَمْرًا بعد بَكْرٍ خُفًّا * والدَّلْوُ قد تُسمعُ كي تَخِفّا

وفي الحديث نَهى عن حِمَى الأَراكِ الا ما لم تَنَلْه أخفافُ الابل أي ما لم تَبلُغه أفواهها بمشيها اليه وقال الاصمعي الخُف الجمل المُسِنُّ وجمعه أخفاف أي ما قَرُب من المَرْعى لا يُحمَى بل يُترك لمَسانِّ الابل وما في معناها من الضِّعاف التي لا تقوى على الإمعان في طلب المَرعى وخُفاف اسم رجل وهو خُفاف بن نُدْبةَ السُّلمي أحد غِربان العرب والخَفْخَفة صوتُ الحُبارَى والضَّبُع والخنزير وقد خَفْخَفَ قال جرير

لَعَنَ الالهُ سِبالَ تَغلِبَ انهم * ضُرِبوا بكل مُخَفْخَفٍ حَنّانِ

وهو الخُفاخِفُ والخَفْخَفةُ أيضا صوتُ الثوب الجديد أو الفَرْوِ والجديد اذا لُبِس وحُرِّكَ ابن الاعرابي خَفْخَفَ اذا حَرَّك قميصه الجديد فسمعت له خَفْخَفةً أي صوتا قال الجوهري ولا تكون الخَفْخَفة الا بعد الجَفجفة والخَفْخَفة أيضا صوت القرطاس اذا حركته وقلبته وانها الخَفخافة الصوت أي كان صوتها يخرج من أنفها والخُفْخوفُ طائر قال ابن دريد ذكر ذلك عن أبي الخطاب الاخفش قال ابن سيده ولا أدري ما صحته قال ولا ذكره أحد من أصحابنا المفضل الخُفْخوف

قوله قال الجوهري ولا تكون الخ كذا بالاصل وليس فيما بايدينا من نسخه فلعله ظفر به في بعض نسخ منه ان لم يكن طغا القلم فكتب الجوهري بدل الازهري أو نحوه وحرر

الطائر الذى يقال له الميساقُ وهو الذى يُصَفِّقُ بجناحيه اذا طار (خلف) الليث الخَلْفُ ضدّ قُدّام قال ابن سيده خَلْفُ نقيض قُدّام مُؤنثة وهى تكون اسما وظرفا فاذا كانت اسما جرت بوجوه الاعراب واذا كانت ظرفا لم تزل نصبا على حالها وقوله تعالى يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم قال الزجاج خلفهم ما قد وقع من أعمالهم وما بين أيديهم من أمر القيامة وجميع ما يكون وقوله تعالى واذا قيل لهم اتّقوا ما بين أيديكم وما خلفكم ما بين أيديكم ما أسلفتم من ذنوبكم وما خلفكم ما تستعملونه فيما تستقبلون وقيل ما بين أيديكم ما نزل بالامم قبلكم من العذاب وما خَلْفَكم عذابُ الآخرة وخَلَفَه يَخْلُفُه صار خَلْفَه واخْتَلَفَه أخذه من خَلْفه واخْتَلَفَه وخَلَّفه وأَخْلَفَه جعله خَلْفَه قال النابغة

حتى اذا عَزَلَ التّوائمَ مُقْصِرًا * ذاتَ العشاء وأَخْلَفَ الأَرْكاحا

وجَلَسْتُ خَلْفَ فلان أى بعده والخَلْفُ الظَّهر وفى حديث عبد الله بن عتبة قال جئتُ فى الهاجرة فوجدتُ عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه يصلّى فقمت عن يساره فأَخْلَفَنى فجعلنى عن يمينه فجاء يَرْفَا فتأخَّرْتُ فصليتُ خَلْفَه قال أبو منصور قوله فأخلفنى أى ردّنى الى خَلْفه فجعلنى عن يمينه بعد ذلك أو جعلنى خَلْفَه بحذاء يمينه يقال أَخْلَفَ الرجلُ يدَه أى ردّها الى خَلْفه ابن السكيت أَلْحَحْتُ على فلان فى الاتّباع حتى اخْتَلَفْتُه أى جعلته خَلْفى قال اللحيانى هو يَخْتَلِفُنى النصيحةَ أى يَخْلُفُنى وفى حديث سعد أَتَخَلَّفُ عن هجرتى يريد خوفَ الموت بمكة لانها دار تركوها لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يحبّوا أن يكون موتهم بها وكان يومئذ مريضا والتَّخَلُّفُ التأخُّر وفى حديث سعد فخَلَّفَنا فكنّا آخر الاربع أى أَخَّرَنا ولم يقدّمنا والحديث الآخر حتى انّ الطائر ليمرّ بجَنَباتهم فما يُخَلِّفُهم أى يتقدّم عليهم ويتركهم وراءه ومنه الحديث سوّوا صُفوفكم ولا تَخْتَلِفوا فتَخْتَلِفَ قلوبُكم أى اذا تقدّم بعضهم على بعض فى الصُّفوف تأثّرت قلوبهم ونشأ بينهم الخُلْفُ وفى الحديث لتُسَوُّنَّ صفوفكم أو ليُخالِفَنَّ الله بين وجوهكم يريد أنّ كلا منهم يَصْرِفُ وجهه عن الآخر ويُوقَعُ بينهم التباغُضُ فانّ اقبالَ الوجه على الوجه من أثر المودّة والأُلفة وقيل أراد بها تحويلها الى الأدبار وقيل تغيير صُوَرها الى صُوَرٍ أخرى وفى حديث الصلاة ثم أُخالِفُ الى رجال فأُحَرِّقُ عليهم بيوتهم أى آتيهم من خلفهم أو أُخالِفُ ما أَظْهَرْتُ من اقامة الصلاة وأرجِعُ اليهم فآخذهم على غفلة ويكون بمعنى أَتَخَلَّفُ عن الصلاة بمعاقبتهم وفى حديث السقيفة وخالَفَ عنّا علىٌّ والزُّبَيرُ أى تخلّفا والخَلْفُ المِرْبَدُ يكون خَلْفَ البيت يقال وراء بيتك خَلْفٌ جيد

وهو

وهو المزيد وهو محبس الابل قال الشاعر

وجيا من الباب الجاف تواترا * ولا تقعدا بالخلف فالخلف واسع

وأخلف يده الى السيف اذا كان معلقا خلفه فهوى اليه وجاء خلافه أى بعده وقرئ واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وخلافك والخلفة ما علق خلف الراكب وقال * كما علقت خلفة المحمل * وأخلف الرجل أهوى بيده الى خلفه ليأخذ من رحله سيفا أو غيره وأخلف بيده وأخلف يده كذلك والاخلاف أن يضرب الرجل يده الى قراب سيفه ليأخذ سيفه اذا رأى عدوا الجوهرى أخلف الرجل اذا أهوى بيده الى سيفه ليسله وفى حديث عبد الرحمن بن عوف ان رجلا أخلف السيف يوم بدر يقال أخلف يده اذا أراد سيفه وأخلف يده الى الكنانة ويقال خلف له بالسيف اذا جاء من ورائه فضربه وفى الحديث فأخلف بيده وأخذ يدفع الفضل واستخلف فلانا من فلان جعله مكانه وخلف فلان فلانا اذا كان خليفته يقال خلفه فى قومه خلافة وفى التنزيل العزيز وقال موسى لاخيه هرون اخلفنى فى قومى وخلفته أيضا اذا جئت بعده ويقال خلفت فلانا أخلفه تخليفا واستخلفته أنا جعلته خليفتى واستخلفه جعله خليفة والخليفة الذى يستخلف ممن قبله والجمع خلائف جاؤا به على الاصل مثل كريمة وكرائم وهو الخليف والجمع خلفاء وأما سيبويه فقال خليفة وخلفاء كسروه تكسير فعيل لانه لا يكون الا للمذكر هذا نقل ابن سيده وقال غيره فعيلة بالهاء لا تجمع على فعلاء قال ابن سيده وأما خلائف فعلى لفظ خليفة ولم يعرف خليفا وقد حكاه أبو حاتم وأنشد لأوس بن حجر

ان من الحى موجودا خليفته * وما خليف أبى وهب بموجود

والخلافة الامارة وهى الخليفى وانه لخليفة بين الخلافة والخليفى وفى حديث عمر رضى الله عنه لولا الخليفى لأذنت وفى رواية لو أطقت الأذان مع الخليفى بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو وأمثاله من الابنية كالرميا والدليلى مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده فى ضبط أمور الخلافة وتصريف أعنتها ابن سيده قال الزجاج جاز أن يقال للائمة خلفاء الله فى أرضه بقوله عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض وقال غيره الخليفة السلطان الاعظم وقد يؤنث وأنشد الفراء

أبوك خليفة ولدته أخرى * وأنت خليفة ذاك الكمال

قال ولدته أخرى لتأنيث اسم الخليفة والوجه أن يكون ولده آخر وقال الفراء فى قوله تعالى

قوله وجيا الخ تقدم انشاده للمؤلف وشارح القاموس فى مادة جوف وجئنا من الباب الجاف تواترا وان تقعدا الخ كتبه مصححه

قوله أخلف السيف يوم الخ كذا بالاصل والذى فى النهاية مع اصلاح فيها وفى حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا وانا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر يقال الخ

هو الذى جعلكم خلائف فى الارض قال جعل أمة محمد خلائف كل الامم قال وقيل خلائف فى الارض يخلف بعضكم بعضا ابن السكيت فانه وقع للرجال خاصة والاجود أن يحمل على معناه فانه ربما يقع للرجال وان كانت فيه الهاء ألا ترى أنهم قد جمعوه خلفاء قالوا ثلاثة خلفاء لاغير وقد جمع خلائف فن قال خلائف قال ثلاث خلائف وثلاثة خلائف فمرة يذهب به الى المعنى ومرة يذهب به الى اللفظ قال وقالوا خلفاء من أجل أنه لا يقع الا على مذكر وفيه الهاء جمعوه على اسقاط الهاء فصار مثل ظريف وظرفاء لان فعيلة بالهاء لا تجمع على فعلاء ومخلاف البلد سلطانه ابن سيده والمخلاف الكورة يقدم عليها الانسان وهو عند أهل اليمن واحد المخاليف وهى كورها ولكل مخلاف منها اسم يعرف به وهى كالرستاق قال ابن برى المخاليف لاهل اليمن كالأجناد لاهل الشام والكور لاهل العراق والرساتيق لاهل الجبال والطساسيج لاهل الأهواز والخلف ما استخلفته من شئ تقول أعطاك الله خلفا مما ذهب لك ولا يقال خلفا وأنت خلف سوء من أبيك وخلفه يخلفه خلفا صار مكانه والخلف الولد الصالح يبقى بعد الانسان والخلف والخالفة الطالح وقال الزجاج وقد يسمى خلفا بفتح اللام فى الطلاح وخلفا باسكانها فى الصلاح والاول أعرف يقال انه لخالف بين الخلافة قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى الكسر وفى هؤلاء القوم خلف ممن مضى أى يقومون مقامهم وفى فلان خلف من فلان اذا كان صالحا أو طالحا فهو خلف ويقال بئس الخلف هم أى بئس البدل والخلف القرن يأتى بعد القرن وقد خلفوا بعدهم يخلفون وفى التنزيل العزيز فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة بدلا من ذلك لانهم اذا أضاعوا الصلاة فهم خلف سوء لا محالة ولا يكون الخلف الا من الاخيار قرنا كان أو ولدا ولا يكون الخلف الا من الاشرار وقال الفراء فخلف من بعدهم خلف وورثوا الكتاب قال قرن ابن شميل الخلف يكون فى الخير والشر وكذلك الخلف وقيل الخلف الاردياء الاخساء يقال هؤلاء خلف سوء لناس لاحقين بناس أكثر منهم وهذا خلف سوء قال لبيد

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم * وبقيت فى خلف كجلد الاجرب

قال ابن سيده وهذا يحتمل ان يكون منهما جميعا والجمع فيهما أخلاف وخلوف وقال اللحيانى بقينا فى خلف سوء أى بقية سوء وبذلك فسر قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف أى بقية أبو الدقيش يقال مضى خلف من الناس وجاء خلف من الناس وجاء خلف لا خير فيه وخلف صالح

خففهما جميعا ابن السكيت قال هذا خلف باسكان اللام للردىء والخلف الردىء من القول يقال هذا خلف من القول أى ردىء ويقال فى مثل سكت ألفا ونطق خلفا للرجل يطيل الصمت فاذا تكلم تكلم بالخطا أى سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطا وحكى عن يعقوب قال ان اعرابيا ضرط فتشور فأشار بابهامه نحو استه فقال انها خلف نطقت خلفا عنى بالنطق ههنا الضرط والخلف مثقل اذا كان خلفا من شئ وفى حديث مرفوع يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين قال القعنبى سمعت رجلا يحدث مالك بن أنس بهذا الحديث فأعجبه قال ابن الاثير الخلف بالتحريك والسكون كل من يجىء بعد من مضى الا انه بالتحريك فى الخير وبالتسكين فى الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس قال والمراد فى هذا الحديث المفتوح ومن السكون الحديث سيكون بعد ستين سنة خلف أضاعوا الصلاة وفى حديث ابن مسعود ثم انها تخلف من بعدهم خلوف هى جمع خلف وفى الحديث فلينفض فراشه فانه لا يدرى ما خلفه عليه أى لعل هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف الشئ بعده وفى الحديث فدخل ابن الزبير خلافه وحديث الدجال قد خلفهم فى ذراريهم وحديث أبى اليسر أخلفت غازيا فى سبيل الله فى أهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل فى أهله اذا أقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام وفى حديث ماعز كلما نفرنا فى سبيل الله خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس وفى حديث الاعشى الحرمازى * فخلفتنى بنزاع وحرب * أى بقيت بعدى قال ابن الاثير ولو روى بالتشديد لكان بمعنى تركتنى خلفها والحرب الغضب وأخلف فلان خلف صدق فى قومه أى ترك فيهم عقبا وأعطه هذا خلفا من هذا أى بدلا والخالفة الأمة الباقية بعد الامة السالفة لانها بدل ممن قبلها وأنشد

* كذلك تلقاه القرون الخوالف *

وخلف فلان مكان أبيه يخلف خلافة اذا كان فى مكانه ولم يصر فيه غيره وخلفه ربه فى أهله وولده أحسن الخلافة وخلفه فى أهله وولده ومكانه يخلفه خلافة حسنة كان خليفة عليهم منه يكون فى الخير والشر ولذلك قيل أوصى له بالخلافة وقد خلف فلان فلانا يخلفه تخليفا وخلف بعده يخلف خلوفا وقد خالفه اليهم واختلفه وهى الخلفة وأخلف النبات أخرج الخلفة وأخلفت الارض اذا أصابها برد آخر الصيف فيخضر بعض شجرها والخلفة زراعة الحبوب لانها تستخلف من البر والشعير والخلفة نبت ينبت بعد النبات الذى يتهشم والخلفة ما أنبت الصيف من العشب بعد ما يبس العشب الربعى وقد استخلفت الارض وكذلك ما زرع من

قوله تخلف من بعدهم فى النهاية تختلف من بعده اه
قوله ذراريهم فى النهاية ذريتهم اه

الحبوب بعد ادراك الاولى خلفة لانها تستخلف وفى حديث جرير خير المرعى الاراك والسلم اذا أخلف كان لجينا أى اذا أخرج الخلفة وهو الورق الذى يخرج بعد الورق الاول فى الصيف وفى حديث خزيمة السلمى حتى آل السلامى وأخلف الخزامى أى طلعت خلفته من أصوله بالمطر والخلفة الربحة وهى ما ينفطر عنه الشجر فى أول البرد وهو من الصفرية والخلفة نبات ورق دون ورق والخلفة شئ يحمله الكرم بعدما يسود العنب فيقطف العنب وهو غض أخضر ثم يدرك وكذلك هو من سائر الثمر والخلفة أيضا أن يأتى الكرم بحصرم جديد حكاه أبو حنيفة وخلفة الثمر الشئ بعد الشئ والاخلاف أن يكون فى الشجر ثمر فيذهب فالذى يعود فيه خلفة ويقال قد أخلف الشجر فهو يخلف اخلافا اذا أخرج ورقا بعد ورق قد تناثر وخلفة الشجر ثمر يخرج بعد الثمر الكثير وأخلف الشجر خرجت له ثمرة بعد ثمرة وأخلف الطائر خرج له ريش بعد ريش وخلفت الفاكهة بعضها بعضا خلفا وخلفة اذا صارت خلفا من الاولى ورجلان خلفة يخلف أحدهما الآخر والخلفة اختلاف الليل والنهار وفى التنزيل العزيز وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة أى هذا خلف من هذا يذهب هذا ويجئ هذا وأنشد لزهير

بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

وقيل معنى قول زهير يمشين خلفة مختلفات فى أنها ضربان فى ألوانها وهيئتها وتكون خلفة فى مشيتها تذهب كذا وتجئ كذا وقال الفراء يكون قوله تعالى خلفة أى من فاته عمل فى الليل استدركه فى النهار فجعل هذا خلفا من هذا ويقال علينا خلفة من نهار أى بقية وبقى فى الحوض خلفة من ماء وكل شئ يجئ بعد شئ فهو خلفة ابن الاعرابى الخلفة وقت بعد وقت والخوالف الذين لا يغزون واحدهم خالفة كأنهم يخلفون من غزا والخوالف أيضا الصبيان المتخلفون وقعد خلاف أصحابه لم يخرج معهم وخلف عن أصحابه كذلك والخلاف المخالفة وقال اللحيانى سررت بمقعدى خلاف أصحابى أى مخالفهم وخلف أصحابى أى بعدهم وقيل معناه سررت بمقامى بعدهم وبعد ذهابهم ابن الاعرابى الخالفة القاعدة من النساء فى الدار وقوله تعالى واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا ويقرأ خلفك ومعناهما بعدك وفى التنزيل العزيز فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ويقرأ خلف رسول الله أى مخالفة رسول الله قال ابن برى خلاف فى الآية بمعنى بعد وأنشد للحرث بن خالد المخزومى

قوله والخلفة الربحة ككيسة وحيلة انظر القاموس وشرحه فى روح اه

عتب

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلافَهم فكأنّما * نَشَطَ الشَّواطِبُ بينهنّ حَصِيرا

قال ومثله لمُزاحِمٍ العُقَيلي

وقد يَفْرُطُ الجَهْلُ الفَتَى ثم يَرْعَوِي * خِلافَ الصِّبا للجاهلينَ حُلُوم

قال ومثله للبريق الهذلى

وما كنتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلافَهم * بِسِتَّةِ أَبْياتٍ كما نَبَتَ العِتْرُ

وأنشد لابى ذؤيب

فأَصْبَحْتُ أَمْشِي في دِيارٍ كأَنَّها * خِلافَ دِيارِ الكاهِلِيَّةِ عُورُ

وأنشد لآخر

فقُلْ للذي يَبْقَى خِلافَ الذي مَضَى * تَهَيَّأْ لأُخْرَى مِثْلِها فكأَنْ قَدِ

قوله يبقى فى شرح القاموس يبغى اه

وأنشد لاوس * لَقِحَتْ به لِحَيًا خِلافَ حِيالِ * أى بعد حِيالٍ وأنشد لمُتَمِّم

وفَقْدَ بَنِي آمٍ تَداعَوْا فلم أَكُنْ * خِلافَهُمُ أَنْ أَسْتَكِينَ وأَضْرَعا

وتقول خَلَّفْتُ فلانا ورائى فتَخَلَّفَ عنى أى تأخَّر والخُلُوفُ الحُضَّرُ والغُيَّبُ ضِدٌّ ويقال الحَيُّ خُلُوفٌ أى غُيَّبٌ والخُلُوفُ الحُضورُ المُتَخَلِّفُونَ قال أبو زبيد الطائى

أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيانٍ * مُقْشَعِرًّا والحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ

أى لم يَبْقَ منهم أحد قال ابن برى صواب انشاده * أصبَحَ البيتُ بيتُ آلِ اياس * لان أبا زبيد رَثَى فى هذه القصيدة فَرْوَةَ بنَ اياسِ بنِ قَبِيصَةَ وكان منزله بالحيرة والخَلِيفُ المُتَخَلِّفُ عن الميعادِ قال أبو ذؤيب

تَواعَدْنا الرُّبَيْقَ لنَنْزِلَنْهُ * ولم تَشْعُرْ اذًا أَنِّي خَلِيفُ

والخَلْفُ والخِلْفَةُ الاسْتِقاءُ وهو اسم من الاخْلافِ والاخْلافُ الاسْتِقاءُ والخالِفُ المُسْتَقِي والمُسْتَخْلِفُ المُسْتَسْقِي قال ذو الرمة

ومُسْتَخْلِفاتٍ من بلادِ تَنُوفَةٍ * لمُصْفَرَّةِ الاشْداقِ حُمْرِ الحَواصِلِ

وقال الحطيئة لِزُغْبٍ كأَوْلادِ القَطاراتِ خَلْفُها * على عاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَواصِلُهْ

يعنى راتَ مُخْلِفُها فوضَعَ المَصْدَرَ موضِعَه وقوله حَواصِلُه قال الكسائى أراد حواصل ماذكرنا وقال الفراء الهاء ترجع الى الزُّغْبِ دون العاجِزاتِ التى فيه علامة الجمع لان كلَّ جمع بنى على صورة الواحد ساغ فيه تَوَهُّمُ الواحد كقول الشاعر * مِثْلِ الفِراخِ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ * لان الفراخ ليس فيه علامة الجمع وهو على صورة الواحد كالكِتاب والحِجاب ويقال الهاء ترجع الى النَّهْضِ

وهو موضع في كتف البعير فاستعاره للقطا وروى أبو عبيد هذا الحرف بكسر الخاء وقال الخِلْفُ الاستقاء قال أبو منصور والصواب عندي ما قال أبو عمرو إنه الخَلْف بفتح الخاء قال ولم يعزُ أبو عبيد ما قال في الخلف الى أحد واستخلف المُستسقي والخَلَف الاسم منه يقال أخلف واستخلف والخَلَف الحيّ الذين ذهبوا يستقون وخلّفوا أثقالهم وفي التهذيب الخَلَفُ القوم الذين ذهبوا من الحيّ يستقون وخلّفوا أثقالهم واستخلف الرجل استعذب الماء واستخلف واختلف وأخلف سقاه قال الحطيئة * سقاها فروّاها من الماء مُخْلِفُ * ويقال من أين خِلْفتُكم أي من أين تستقون وأخلف واستخلف استقى وقال ابن الأعرابي أخلفت القوم حملت اليهم الماء العذب وهم في ربيع ليس معهم ماء عذب أو يكونون على ماء ملح ولا يكون الاخلاف الا في الربيع وهو في غيره مستعار منه قال أبو عبيد الخلف والخلف من ذلك الاسم والخَلْف المصدر لم يَحْكِ ذلك غير أبي عبيد قال ابن سيده وأراه منه غلطا وقال اللحياني ذهب المُستخلِفون يستقون أي المتقدمون والخَلَفُ العِوَضُ والبَدَلُ مما أُخذ أو ذهب وأخلف فلان لنفسه اذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر قال ابن مقبل

فأخلِفْ وأتلِفْ إنما المال عارةٌ * وكُلْه مع الدهر الذي هو آكلُه

يقال استفِدْ خَلَفَ ما أتلفت ويقال لمن هلك له من لا يعتاض منه كالاب والام والعم خلف الله عليك أي كان الله عليك خليفةً وخلف عليك خيرا وبخير وأخلف الله عليك خيرا وأخلف لك خيرا ولمن هلك له ما يعتاض منه أو ذهب من ولد أو مال أخلف الله لك وخلف لك الجوهري يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يستعاض أخلف الله عليك أي ردّ عليك مثل ما ذهب فان كان قد هلك له والد أو عم أو أخ قلت خلف الله عليك بغير ألف أي كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك ويقال خلف الله لك خلفا بخير وأخلف عليك خيرا أي أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه وقيل يقال خلف الله عليك اذا مات لك ميت أي كان الله خليفته عليك وأخلف الله عليك أي أبدلك ومنه الحديث تكفّل الله للغازي أن يُخْلِفَ نفقته وفي حديث أبي الدرداء في الدعاء للميت اخْلُفْه في عقبه أي كن لهم بعده وحديث أم سلمة اللهم اخْلُفْ لي خيرا منه اليزيدي خلف الله عليك بخير خلافة الأصمعي خلف الله عليك بخير اذا أدخلت الباء ألقيت الالف وأخلف الله عليك أي أبدل لك ما ذهب وخلف الله عليك أي كان الله خليفة والدك عليك والاخلاف أن يهلك الرجل شيئا لنفسه أو لغيره ثم يحدث مثله والخَلَفُ النسل والخَلَف والخَلْف ما جاء من بعد يقال هو

خَلْفُ سَوءٍ من أبيه وخَلَفُ صِدْقٍ من أبيه بالتحريك اذا قام مَقامه وقال الاخفش هما سواء منهم مَن يُحرّك ومنهم من يسكن فيهما جميعا اذا أضاف ومن حرّك في خَلَفِ صِدْقٍ وسكن في الآخر فانما أراد الفرق بينهما قال الراجز

انّا وجَدْنا خَلَفًا بئسَ الخَلَفْ * عَبْدًا اذا ما ناءَ بالحِمْلِ خَضَفْ

قال ابن برى أنشدهما الرِّياشيُّ لاعرابي يذُمّ رجلا اتخذ وليمة قال والصحيح في هذا وهو المختار أن الخَلَفَ خَلَفُ الانسان الذي يَخْلُفُه من بعده يأتي بمعنى البدل فيكون خَلَفًا منه أي بدلا ومنه قولهم هذا خَلَفٌ مما أُخذ لك أي بَدَلٌ منه ولهذا جاء مفتوح الاوسط ليكون على مثال البدل وعلى مثال ضده أيضا وهو العدم والتَّلَفُ ومنه الحديث اللهم أعْطِ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا ولِمُمْسِكٍ تَلَفًا أي عِوَضًا يقال في الفعل منه خَلَفَه في قومه وفي أهله يَخْلُفُه خَلَفًا وخِلافةً وخَلَفَنِي فكان نعم الخَلَفُ او بئس الخَلَفُ ومنه خَلَفَ اللهُ عليك بخير خَلَفًا وخِلافةً والفاعل منه خَلِيفٌ وخَلِيفةٌ والجمع خُلَفاءُ وخَلائفُ فالخَلَفُ في قولهم نعم الخَلَفُ وبئس الخَلَفُ وخَلَفُ صِدْقٍ وخَلَفُ سَوْءٍ وخَلَفٌ صالحٌ وخَلَفٌ طالحٌ هو في الاصل مصدر سمي به من يكون خَليفةً والجمع أخلافٌ كما تقول بَدَلٌ وأبْدالٌ لانه بمعناه قال وحكى ابو زيد هم أخْلافُ سَوْءٍ جمع خَلَفٍ قال وشاهد الضم في مُسْتَقْبَلِ فعله قول الشَّمّاخ

تُصيبهم وتُخْطِينا المَنايا * وأُخْلُفُ في رُبُوعٍ عن رُبُوعِ

قال واما الخَلْفُ ساكنَ الأوسط فهو الذي يجيء بعد يقال خَلْفُ قومٍ بعد قوم وسلطانٌ بعد سلطان يَخْلُفون خَلْفًا فهم خالِفون تقول انا خالِفُه وخالِفَتُه أي جئتُ بعده وفي حديث ابن عباس ان اعرابيا سأل ابا بكر رضى الله عنه فقال له أنتَ خَليفةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال فما أنت قال انا الخالِفةُ بعدَه قال ابن الاثير الخَليفةُ مَن يقوم مَقام الذاهب ويَسُدُّ مَسَدَّه والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخُلَفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظَريف وظُرَفاء ويجمع على اللفظ خَلائفَ كظَريفة وظَرائفَ فأمّا الخالفةُ فهو الذي لا غَناءَ عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثيرُ الخِلافِ وهو بَيِّنُ الخَلافةِ بالفتح وانما قال ذلك تواضُعًا وهَضْمًا من نفسه حين قال له أنت خليفةُ رسول الله وسمع الازهري بعض العرب وهو صادرٌ عن ماء وقد سأله انسان عن رَفيقٍ له فقال هو خالِفَتِي أي واردٌ بعدي قال وقد يكون الخالفُ المُتَخَلِّفَ عن القوم في الغزو وغيره كقوله تعالى رَضُوا بأن يكونوا مع الخَوالِفِ قال فعلى هذا الخَلْفُ الذي يجيء بعد

قوله انا وجدنا الخ بعده كما في مادة خضف
أغلق عنا بابه ثم حلف
لا يدخل البواب الا من عرف
اه

قوله لمنفق في النهاية كل منفق اه

الاول بمنزلة القرن بعد القرن والخَلْفُ المتخلف عن الاول هالكا كان أو حيا والخَلْفُ الباقى بعد الهالك والتابع له هو فى الاصل أيضا من خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفا سمى به المتخلف والخالف لا على جهة البدل وجمعه خُلوفٌ كقَرْنٍ وقُرون قال ويكون محمودا ومذموما فشاهدُ المحمود قولُ حسانَ بن ثابت الانصارى

لَنا القَدَمُ الأُولَى إِليكَ وخَلْفُنا * لأَوّلنا فى طاعة الله تابعُ

فالخَلْف ههنا هو التابعُ لمن مضى وليس من معنى الخَلَف الذى هو البدلُ قال وقيل الخَلْفُ هنا المتخلِّفون عن الاوّلين أى الباقُون وعليه قوله عزوجل فخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ فسمى بالمصدر فهذا قول ثعلب قال وهو الصحيح وحكى أبو الحسن الاخفش فى خَلَف صِدْق وخَلْف سوء التحريكَ والاسكانَ قال والصحيح قولُ ثعلب انّ الخَلَف يجىء بمعنى البَدَل والخلافة والخَلْفُ يجىء بمعنى التخلّف عمن تقدّم قال وشاهد المذموم قول لبيد * وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ * قال ويستعار الخَلْفُ لما لا خير فيه وكلاهما سمى بالمصدر أعنى المحمود والمذموم فقد صار على هذا للفعل معنيان خَلَفْتُه خَلَفًا كنت بعده خَلَفًا منه وبدلا وخَلَفْتُه خَلْفًا جئت بعده واسم الفاعل من الاوّل خَليفة وخَليفٌ ومن الثانى خالفةٌ وخالفٌ ومنه قوله تعالى فاقعدوا مع الخالفين قال وقد صح الفرقُ بينهما على ما بيّناه وهو منّى بِمَخْلَف أى بدَلٌ والبدلُ من كل شئ خلَفٌ منه والخِلافُ المُضادّةُ وقد خالَفَه مُخالَفة وخِلافا وفى المثل انما أنتَ خِلافَ الضَّبُعِ الراكبَ أى تُخالِفُ خِلافَ الضَّبُعِ لان الضَّبُعَ اذا رأتِ الراكبَ هَرَبَتْ منه حكاه ابن الاعرابى وفسره بذلك وقولهم هو يُخالِفُ الى امرأة فلان أى يأتيها اذا غاب عنها وخَلَفَ فلان بعَقِب فلان اذا خالَفَه الى أهله ويقال خلَف فلان بعَقِبى اذا فارَقه على أمر فصَنَع شيأ آخر قال أبو منصور وهذا أصح من قولهم انه يخالفه الى أهله ويقال انّ امرأة فلان تُخالِفُ زوجها بالنّزاع الى غيره اذا غاب عنها وقدمَ أعشى مازن على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده هذا الرجز

إليكَ أشكو ذِرْبةً من الذِّرَبْ * خَرَجْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ فى رَجَبْ

فخَلَفَتْنى بِنِزاعٍ وحَرَبْ * أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ

وأَخْلَفَ الغُلامُ فهو مُخْلِفٌ اذا راهق الحُلُمَ ذكره الازهرى وقول أبى ذؤيب

اذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها * وخالَفَها فى بَيْتِ نُوبٍ عَوامِلِ

معناه دخَل عليها وأَخذ عسَلَها وهى تَرْعَى فكأَنه خالَفَ هَواها بذلك ومن رواه وحالَفَها فمعناه لَزِمَها

قوله فى بيت نوب الخ تقدم ضبطه فى مادة دبر لا على هذا الوجه والصواب فى الضبط ما هنا كتبه مصححه

والأَخْلَفُ الأَعْسَرُ ومنه قولُ أَبي كبير الهُذلي

زَقَبٌ يَظَلُّ الذئبُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ * مِنْ ضِيقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنانَ الأَخْلَفِ

قال السكري الأَخْلَفُ المُخالِفُ العَسِرُ الذي كأَنه يمشي على أَحد شِقَّيْه وقيل الأَخْلَفُ الأَحْوَلُ وخالَفَه الى الشيء عَصاه اليه أَو قصَدَه بعدما نَهاه عنه وهو من ذلك وفي التنزيل العزيز وما أُريدُ أَن أُخالِفَكم الى ما أَنْهاكم عنه الاصمعي خَالَفَ فلان بعَقِبي وذلك اذا ما فارَقَه على أَمرٍ ثم جاء من ورائه فجعَل شيأً آخر بعد فراقه وخَلَفَ له بالسيف اذا جاءه من خَلْفه فضرب عُنقه والخِلافُ الخُلْفُ وسُمع غير واحد من العرب يقول اذا سُئل وهو مُقبل على ماءٍ أَو بلد أَحَسْتَ فلاناً فيُجيبه خالَفَني يريد انه ورَدَ الماء وأَنا صادرٌ عنه الليث رجل خالِفٌ وخالِفةٌ أَي يُخالِفُ كثيرُ الخِلاف ويقال بعير أَخْلَفُ بيّنُ الخَلَفِ اذا كان مائلاً على شِقّ الاصمعي الخَلَفُ في البعير أَن يكون مائلاً في شِق ابن سيده وفي خُلُقه خالِفٌ وخالِفةٌ وخُلْفةٌ وخِلَفْنةٌ وخِلَفْناةٌ أَي خِلافٌ ورجل خِلَفْناةٌ مُخالِفٌ وقال اللحياني هذا رجل خِلَفْناةٌ وامرأَة خِلَفْناةٌ قال وكذلك الاثنان والجميع وقال بعضهم الجمع خِلَفْنَياتٌ في الذكور والاناث ويقال في خُلُق فلان خِلَفْنةٌ مثل دِرَفْسة أَي الخِلافُ والنون زائدة وذلك اذا كان مُخالِفاً وتَخالَفَ الامرانِ واخْتَلَفا لم يَتَّفِقا وكلُّ ما لم يَتَساوَ فقد تَخالَفَ واخْتَلَفَ وقوله عز وجل والنخلَ والزرعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُه أَي في حال اخْتلاف أُكُله ان قال قائل كيف يكون أَنْشأه في حال اخْتلاف أُكله وهو قد نَشأَ من قبلِ وقوعِ أُكُله فالجواب في ذلك انه قد ذكر انشاء بقوله خالِقُ كلِّ شيءٍ فأَعلم جل ثناؤه أَن المُنْشِئَ له في حال اخْتلاف أُكُله هو ويجوز أَن يكون أَنشأَه ولا أُكُلَ فيه مُختلفاً أُكُله لان المعنى مُقَدَّراً ذلك فيه كما تقول لَتَدْخُلَنَّ منزل زيد آكلاً شارباً أَي مُقَدِّراً ذلك كما حكى سيبويه في قوله مررتُ برجل معه صَقْرٌ صائداً به غداً أَي مُقَدِّراً به الصيدَ والاسم الخِلْفةُ ويقال القوم خِلْفةٌ أَي مُخْتَلِفون وهما خِلْفان أَي مختلفان وكذلك الانثى قال * دَلْوايَ خِلْفانِ وساقِياهُما * أَي احداهما مُصْعِدةٌ مَلأَى والاخرى مُنْحَدِرةٌ فارغةٌ أَو احداهما جديد والاخرى خَلَقٌ قال اللحياني يقال لكل شيئين اختلفا هما خِلْفان قال وقال الكسائي هما خِلْفَتان وحكى لها وَلَدان خِلْفان وخِلْفتان وله عَبدان خِلْفان اذا كان أَحدهما طويلاً والآخر قصيراً أَو كان أَحدهما أَبيض والآخر أَسود وله أَمَتان خِلْفان والجمع من كل ذلك أَخْلافٌ وخِلْفةٌ ونتاجُ فلان خِلْفة أَي عاماً ذكراً وعاماً أُنثى وولدت الناقة خِلْفَيْنِ أَي عاماً ذكراً وعاماً أُنثى ويقال بنو فلان خِلْفةٌ أَي شِطْرةٌ نصفٌ ذكور ونصف اناث والتَّخاليفُ الالوان

المختلفة والخلفة الهيضة يقال أخذته خلفة اذا اختلف الى المتوضا ويقال به خلفة أى بطن وهو الاختلاف وقد اختلف الرجل وأخلفه الدواء والمخلوف الذى أصابته خلفة ورقة بطن وأصبح خالفا أى ضعيفا لا يشتهى الطعام وخلف عن الطعام يخلف خلوفا ولا يكون الا عن مرض الليث يقال اختلفت اليه اختلافة واحدة والخلف والخالف والخالفة الفاسد من الناس الهاء للمبالغة والخوالف النساء المتخلفات فى البيوت ابن الاعرابى الخلوف الحى اذا خرج الرجال وبقى النساء والخلوف اذا كان الرجال والنساء مجتمعين فى الحى وهو من الاضداد وقوله عز وجل رضوا بأن يكونوا مع الخوالف قيل مع النساء وقيل مع الفاسد من الناس وجمع على فواعل كفوارس هذا عن الزجاج وقال عبد خالف وصاحب خالف اذا كان مخالفا ورجل خالف وامرأة خالفة اذا كانت فاسدة ومتخلفة فى منزلها وقال بعض النحويين لم يجئ فاعل مجموعا على فواعل الا قولهم انه لخالف من الخوالف وهالك من الهوالك وفارس من الفوارس ويقال خلف فلان عن أصحابه اذا لم يخرج معهم وفى الحديث ان اليهود قالت لقد علمنا أن محمدا لم يترك اهله خلوفا اى لم يتركهن سدى لا راعى لهن ولا حامى يقال حى خلوف اذا غاب الرجال وأقام النساء ويطلق على المقيمين والظاعنين ومنه حديث المرأة والمزادتين ونفرنا خلوف اى رجالنا غيب وفى حديث الخدرى فأتينا القوم خلوفا والخلف حد الفاس ابن سيده الخلف الفاس العظيمة وقيل هى الفاس برأس واحد وقيل هو رأس الفاس والموسى والجمع خلوف وفاس ذات خلفين اى لها رأسان وفأس ذات خلف والخلف المنقار الذى ينقر به الخشب والخلفان القصريان والخلف القصيرى من الاضلاع بكسر الخاء وضلع الخلف أقصى الاضلاع وأرقها والخلف بالكسر واحد أخلاف الضرع وهو طرفه الجوهرى الخلف أقصر أضلاع الجنب والجمع خلوف ومنه قول طرفة بن العبد

وطى محال كالحنى خلوفه * وأجرنة لزت بدأى منضد

والخلف الطبى المؤخر وقيل هو الضرع نفسه وخص بعضهم به ضرع الناقة وقال الخلف بالكسر حلمة ضرع الناقة القادمان والآخران وقال اللحيانى الخلف فى الخف والظلف والطبى فى الحافر والظفر وجمع الخلف أخلاف وخلوف قال

وأحتمل الاوق الثقيل وأمترى * خلوف المنايا حين فر المغامس

وتقول خلف بناقته تخليفا أى صر خلفا واحدا من أخلافها عن يعقوب وانشد لطرفة

قوله ذات خلفين قال فى القاموس ويفتح اه

قوله بكسر الخاء أى وتفتح وعلى الفتح اقتصر المجد اه

* وطَىّ مَحال كالحَنِىّ خُلوفُه * قال الليث الخُلوفُ جمع الخِلْف هو الضَّرْعُ نفسُه وقال الراجز

* كأَنَّ خِلْفَيْها اذا ما دَرَّا * يريد طُبْيَىْ ضَرْعِها وفي الحديث دَعْ داعِىَ اللَّبَن قال فتركت

أَخْلافَها قائمةً الأَخْلافُ جمع خِلْف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خُفّ وظِلْف وقيل هو مَقْبِضُ يد الحالب من الضرع ابو عبيد الخَليفُ من الجسد ما تحت الإِبْط والخَليفان من الابل كالإِبْطَين من الانسان وخَليفا الناقة إِبْطاها قال كثير

كأَنَّ خَلِيفَىْ زَوْرِها ورَحاهُما * بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بعد صَيْدَنِ

المَكا جُحْر الثَّعْلَب والارنب ونحوه والرَّحى الكِرْكِرَةُ وبُنَى جمع بُنْيَة والصَّيْدَن هنا الثعلب وقيل دُوَيْبَّةٌ تعمل لها بيتا في الارض وتُخْفيه وحَلَبَ الناقةَ خَلِيفَ لَبَنِها يعنى الحَلْبَةَ التى بعد ذهاب اللِّبا وخَلَفَ اللبنُ وغيره وخَلُفَ يَخْلُفُ خُلوفا فيهما تغيَّر طَعْمُه وريحه وخَلَفَ اللبنُ يَخْلُفُ خُلوفا اذا أُطيل انْقاعُه حتى يَفْسُدَ وخَلَفَ النبيذُ اذا فَسَدَ وبعضهم يقول أَخْلَفَ اذا حَمُضَ وانه لَطَيِّبُ الخُلْفَة اى طَيِّبُ آخِر الطعم الليث الخالِفُ اللَّحْمُ الذى تجد منه رُوَيْحَةً ولا بأْس بمَضْغه وخَلَفَ فُوه يَخْلُفُ خُلوفا وخُلوفةً وأَخْلَفَ تغيَّر لغة فى خَلَفَ ومنه ونَوْمُ الضُّحى مَخْلَفَةٌ للفم اى يُغَيِّرُه وقال اللحيانى خَلَفَ الطعامُ والفمُ وما أَشبههما يَخْلُفُ خُلوفا اذا تغيَّر وأَكل طعاما فبَقِيَتْ فى فيه خِلْفَةٌ فتغيَّر فُوه وهو الذى يَبْقَى بين الاسنان وخَلَفَ فَمُ الصائم خُلوفا أَى تغيرت رائحته وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم وَلَخُلوفُ فَمِ الصائم وفى رواية لَخِلْفَةُ فَمِ الصائم أَطيبُ عند الله من ريح المسك الخِلْفَةُ بالكسر تغيُّر ريح الفم قال واصلها فى النبات أَن ينبت الشئُ بعد الشئ لانها رائحة حديثة بعد الرائحة الاولى وخَلَفَ فُوه يَخْلُفُ خِلْفَةً وخُلوفا قال ابو عبيد الخُلوف تغيُّر طعم الفم لتأَخُّر الطعام ومنه حديث علىّ عليه السلام حين سُئل عن القُبْلة للصائم فقال وما أَرَبُكَ الى خُلوف فيها ويقال خَلَفَتْ نَفْسُه عن الطعام فهى تَخْلُفُ خُلوفا اذا ضَرِبَتْ عن الطعام من مرض ويقال خَلَفَ الرجل عن خُلُق أَبيه يَخْلُفُ خُلوفا اذا تغيَّر عنه ويقال أَبيعُكَ هذا العبدَ وأَبرأُ اليك من خُلْفَتِه اى فَساده ورجل ذو خُلْفَة وقال ابن بُزُرْج خُلْفَةُ العبد أَن يكون أَحْمَقَ معتوها اللحيانى هذا رجل خَلَفَ اذا اعتزل اهلَه وعبد خالِفٌ قد اعتزل اهلَ بيته وفلان خالِفُ أَهل بيته وخالِفَتُهم أَى أَحْمَقُهم أَو لا خيرَ فيه وقد خَلَفَ يَخْلُفُ خَلافةً وخُلوفا والخالِفةُ الاحمقُ القليلُ العقلِ ورجل أَخْلَفُ وخَلِفٌ مُخْرَجٌ قَعْدَد وامرأَة خالِفَةٌ وخَلْفاء وخُلُفُّةٌ وخُلُنْفُ بغيرها وهى الحَمْقاء وخَلَفَ فلان أَى فَسَدَ وخَلَفَ فلان عن كل خير أَى لم يُفْلِحْ فهو خالِفٌ وهى خالِفَةٌ وقال اللحيانى الخالفةُ العمودُ الذى يكون قُدّامَ

قوله نوم الضحى الخ فى القاموس نومة بالهاء وفى شرحه ومخلفة ضبطوه بضم الميم وفتحها مع كسر اللام وفتحها اه

قوله خلف اذا الخ كذا ضبط بالاصل خلف وحرر

البيت وخلّف بيته يخلّفه خَلْفاً جعل له خالفة وقيل الخالفة عمود من أعمدة الخباء والخوالف العُمُد التي في مؤخر البيت واحدتها خالفة وخالف وهي الخليف اللحياني تكون الخالفة آخر البيت يقال بيت ذو خالفتين والخوالف زوايا البيت وهو من ذلك واحدتها خالفة أبو زيد خالفة البيت تحت الأطناب في الكسر وهي الخصاصة أيضاً وهي الفرجة وجمع الخالفة خوالف وهي الزوايا وأنشد * فاخفت حتى هتكوا الخوالفا * وفي حديث عائشة رضي الله عنها في بناء الكعبة قال لها لولا حدثان قومك بالكفر بنيتها على أساس ابراهيم وجعلت لها خَلْفين فان قريشاً استقصرت من بنائها الخَلْف الظهر كأنه أراد أن يجعل لها بابين والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ويروى بكسر الخاء أي زيادتين كالثديين والاول الوجه أبو مالك الخالفة الشقة المؤخرة التي تكون تحت الكفاء تحتها طرفها مما يلي الارض من كلا الشقين والاخلاف أن يحوّل الحقب فيجعل مما يلي خصي البعير لئلا يصيب ثيله فيحتبس بوله وقد أخلفه وأخلف عنه وقال اللحياني انما يقال أخلف الحقب أي نحّه عن الثيل وحاذ به الحقب لانه يقال حقب بول الجمل أي احتبس يعني أن الحقب وقع على مباله ولا يقال ذلك في الناقة لان بولها من حيائها ولا يبلغ الحقب الحياء وبعير مخلوف قد شق عن ثيله من خلفه اذا حقب والاخلاف أن يصيّر الحقب وراء الثيل لئلا يقطعه يقال أخلف عن بعيرك فيصير الحقب وراء الثيل والاخلف من الابل المشقوق الثيل الذي لا يستقر وجعاً الاصمعي أخلفت عن البعير اذا أصاب حقبه ثيله فحقب أي يحتبس بوله فتحوّل الحقب فتجعله مما يلي خصي البعير والخُلْف والخُلُف نقيض الوفاء بالوعد وقيل أصله التثقيل ثم يخفّف والخُلْف بالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي ويقال أخلفه ما وعده وهو أن يقول شيئاً ولا يفعله على الاستقبال والخُلُوف كالخُلْف قال شُبْرُمة بن الطُّفَيل

أقيموا صدور الخيل إن نفوسكم * لميقات يوم ما لهن خلوف

وقد أخلفه وعده فأخلفه وجده قد أخلفه وأخلفه وجد موعده خلفاً قال الاعشى

أثوى وقصّر ليلة ليزوّدا * فمضت وأخلف من قتيلة موعدا

أي مضت الليلة قال ابن برى ويروى فمضى قال وقوله فمضى الضمير يعود على العاشق وقال اللحياني الاخلاف أن لا يفي بالعهد وأن يعد الرجل الرجل العدة فلا ينجزها ورجل مُخلف أي كثير الاخلاف لوعده والاخلاف أن يطلب الرجل الحاجة أو الماء فلا يجد ما طلب اللحياني رجي

قوله فاخفت حتى الخ كذا بالاصل

فلان

فلان فأخلف والخُلْفُ اسم وُضِعَ موضعَ الإخلاف ويقال للذى لا يكاد يَفِى اذا وعد إنه لمِخْلاف وفى الحديث اذا وَعَدَ أَخْلَفَ أى لم يَفِ بعهده ولم يَصْدُقْ والاسم منه الخُلْفُ بالضم ورجل مُخالِفٌ لا يكاد يُوفِى والخِلافُ المُضادّة وفى الحديث لما أَسْلَمَ سعيدُ بن زيد قال له بعض أهله انى لأَحْسَبُكَ خالِفةَ بنى عَدِىّ أى الكثيرَ الخِلافِ لهم وقال الزمخشرى ان الخطاب أبا عُمَرَ قاله لزيد بن عَمْرو أبى سعيد بن زيد لما خالَفَ دينَ قومه ويجوز أن يُرِيدَ به الذى لا خيرَ عنده ومنه الحديث أَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِيًا فى خالِفَته أى فيمن أَقامَ بعده من أهله وتَخَلَّفَ عنه وأَخْلَفَتِ النجومُ أَمْحَلَتْ ولم تُمْطِرْ ولم يكن لِنَوْئِها مطر وأَخْلَفَتْ عن أَنْوائها كذلك قال الاسودُ بنُ يَعْفُر

بِيضٌ مَسامِيحُ فى الشِّتاءِ وان * أَخْلَفَ نَجْمٌ عن نَوْئِه وبَلُوا

والخالِفةُ اللَّجُوجُ من الرجال والإخْلافُ فى النخلة اذا لم تحمل سنة والخَلِفةُ الناقةُ الحاملُ وجمعها خَلِفٌ بكسر اللام وقيل جمعها مَخاضٌ على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة قال ابن برى شاهده قول الراجز * مالَكِ تَرْغِينَ ولا تَرْغُو الخَلِفْ * وقيل هى التى استكملت سنة بعد النِّتاج ثم حُمِلَ عليها فلَقِحَتْ وقال ابن الاعرابى اذا استبان حَمْلُها فهى خَلِفةٌ حتى تُعْشِرَ وخَلَفَت العامَ الناقةَ اذا ردّها الى خَلِفة وخَلِفَت الناقةُ تَخْلَفُ خَلَفًا حملت هذه عن اللحيانى والإخْلافُ أن تُعِيدَ عليها فلا تَحْمِل وهى المُخْلِفةُ من النُّوق وهى الراجع التى تَوَهَّمُوا أَنَّ بها حَمْلًا ثم لم تَلْقَح وفى الصحاح التى ظهر لهم أنها لَقِحَتْ ثم لم تكن كذلك والإخْلافُ ان يُحْمَلَ على الدابّة فلا تَلْقَح والإخْلافُ أن يأتىَ على البعير البازل سنة بعد بُزُوله يقال بَعِيرٌ مُخْلِفٌ والمُخْلِفُ من الابل الذى جاز البازلَ وفى المحكم بعدَ البازل وليس بعده سِنٌّ ولكن يقال مُخْلِفُ عامٍ أو عامين وكذلك ما زاد والانثى بالهاء وقيل الذكر والانثى فيه سواء قال الجعدى

أَيِّدِ الكاهِلِ جَلْدٍ بازِلٍ * أَخْلَفَ البازِلَ عامًا أو بَزَلْ

وكان أبو زيد يقول لا تكون الناقة بازلًا ولكن اذا أتى عليها حول بعد البُزُول فهى بَزُول الى أن تُنَيِّبَ فتُدْعَى نابًا وقيل الإخْلافُ آخِرُ الاسنان من جميع الدوابّ وفى حديث الدِّيَة كذا وكذا خَلِفةً الخَلِفةُ بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وتجمع على خَلِفات وخَلائِفَ وقد خَلِفَت اذا حَمَلَتْ وأَخْلَفَتْ اذا حالَتْ وفى الحديث ثلاثُ آيات يقرؤُهنّ أحدُكم خير له من ثلاث خَلِفات سِمانٍ عِظامٍ وفى حديث هدم الكعبة لما هدموها ظهر فيها مثلُ خَلائِفِ الابل أراد بها صُخُورًا عِظامًا فى أساسها بقَدْرِ النوق الحوامل والخَلِيفُ من السِّهام الحديد كالطَّرِير عن أبى حنيفة

قوله وخلفت العام الخ كذا بالاصل

قوله أيدا الخ هو بهذا الضبط أيضا فى بعض نسخ الصحاح كتبه مصححه

وأنشد لساعدة بن جؤية

وخفته منها خليفا نصله * حد كحد الرمح ليس بمنزع

والخليف مدفع الماء وقيل الوادى بين الجبلين قال * خليف بين قنة أبرق * والخليف فرج بين قنتين ممتدان قليل العرض والطول والخليف تدافع الأودية وانما ينتهى المدفع الى خليف ليفضى الى سعة والخليف الطريق بين الجبلين قال صخر الغى

فلما جزمت بها قربتى * تيممت أطرقة أو خليفا

جزمت ملأت وأطرقة جمع طريق مثل رغيف وأرغفة ومنه قولهم ذبح الخليف كما يقال ذئب غضى قال كثير

وذفرى ككاهل ذبح الخليف * أصاب فريقة ليل فعاثا

قال ابن برى صواب انشاده بذفرى وقيل هو الطريق فى أصل الجبل وقيل هو الطريق وراء الجبل وقيل وراء الوادى وقيل الخليف الطريق فى الجبل أيا كان وقيل الطريق فقط والجمع من كل ذلك خلف أنشد ثعلب * فى خلف تشبع من رمرامها * والمخلفة الطريق كالخليف قال أبو ذؤيب تؤمل أن تلاقى أم وهب * بمخلفة اذا اجتمعت ثقيف

ويقال عليك المخلفة الوسطى أى الطريق الوسطى وفى الحديث ذكر خليفة بفتح الخاء وكسر اللام قال ابن الاثير جبل بمكة يشرف على أجياد وقول الهذلى

وانا نحن أقدم منك عزا * اذا بنيت بمخلفة البيوت

مخلفة منى حيث ينزل الناس ومخلفة بنى فلان منزلهم والمخلف بمنى أيضا طرقهم حيث يمرون وفى حديث معاذ من تحلف من مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلاف عشيرته الاول اذا حال عليه الحول أراد أنه يؤدى صدقته الى عشيرته التى كان يؤدى اليها وقال أبو عمرو يقال استعمل فلان على مخاليف الطائف وهى الأطراف والنواحى وقال خالد بن جنبة فى كل بلد مخلاف بمكة والمدينة والبصرة والكوفة وقال كنا نلقى بنى نمير ونحن فى مخلاف المدينة وهم فى مخلاف اليمامة وقال أبو معاذ المخلاف البنكرد وهو أن يكون لكل قوم صدقة على حدة فذلك بنكرده يؤدى الى عشيرته التى كان يؤدى اليها وقال الليث يقال فلان من مخلاف كذا وكذا وهو عند اليمن كالرستاق والجمع مخاليف الزبيدى يقال انما أنتم فى خوالف من الارض اى فى أرضين لا تنبت الا فى آخر الارضين نباتا وفى حديث ذى المشعار من مخلاف خارف ويام هما قبيلتان من

اليمن

قوله جؤية صوابه العجلان كما هو هكذا فى الديوان كتبه محمد مرتضى اه من هامش الاصل بتصرف

قوله والخليف تدافع الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (او) الخليف (مدفع الماء) بين الجبلين وقيل مدفعه بين الواديين وانما ينتهى الى آخر ماهنا وتأمل العبارتين كتبه مصححه

قوله تحلف كذا بالاصل والذى فى النهاية تحول وقوله مخلاف عشيرته كذا به أيضا والذى فيها مخلافه كتبه مصححه

اليمن ابن الاعرابى امرأة خالِفٌ اذا كان عهدُها بعد الولادة بيوم أو يومين ويقال للناقة العائذ أيضا خليف ابن الاعرابى والخلاف كُمُّ القميص يقال اجعله فى متى خلافك أى فى وسط كُمّك والمخلوف الثوب الملفوق وخلف الثوب يخلفه خلفا وهو خليف المصدر عن كراع وذلك أن يبلى وسطه فيخرج البالى منه ثم يلفقه وقوله

يُرْوِى النديمَ اذا انتشى أصحابُه * أُمُّ الصبىِّ وثوبُه مخلوفُ

قال يجوز أن يكون المخلوف هنا الملفق وهو الصحيح ويجوز أن يكون المرهون وقيل يريد اذا تناشى صحبه أم ولده من العسر فانه يروى نديمه وثوبه مخلوف من سوء حاله وأخلفت الثوب لغة فى خلفته اذا أصلحته قال الكميت يصف صائدا

يمشى بهن خفىُّ الصوت مختتلٌ * كالنصل أخلق أهداما بأطمار

أى أخلف موضع الخلقان خلقانا وما أدرى أىُّ الخوالف هو وأى أى الناس هو وحكى كراع فى هذا المعنى ما أدرى أىُّ خالفةَ هو غير مصروف أى أى الناس هو وهو غير مصروف للتأنيث والتعريف ألا ترى أنك فسرته بالناس وقال اللحيانى الخالفةُ الناسُ فأدخل عليه الالف واللام غيره ويقال ما أدرى أىُّ خالفةٍ وأىُّ خافيةٍ هو فلم يجرهما وقال ترك صرفه لانه أريد به المعرفة لانه وان كان واحدا فهو فى موضع جماع يريد أىُّ الناس هو كما يقال أىُّ تميم هو وأى أسد هو وخلفةُ الورد أن تُورِدَ ابلك بالعشى بعد ما يذهب الناس والخلفة الدوابُّ التى تختلف ويقال هن يمشين خلفة أى تذهب هذه وتجىء هذه ومنه قول زهير

بها العين والآرام يمشين خلفةً * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

وخلف فلانٌ على فلانة خلافة تزوجها بعد زوج وقوله أنشده ابن الاعرابى

فان تسلى عنا اذا الشول أصبحت * مخاليف حدبا لا يدرّ لبونها

مخاليف أى رعت البقل ولم ترع اليبيس فلم يغن عنها رعيها البقل شيأ وفرس ذو شكال من خلاف اذا كان فى يده اليمنى ورجله اليسرى بياض قال وبعضهم يقول له خدمتان من خلاف أى اذا كان بيده اليمنى بياض وبيده اليسرى غيره والخلاف الصفصاف وهو بأرض العرب كثير ويسمى السوجر وهو شجر عظام وأصنافه كثيرة وكلها خوار خفيف ولذلك قال الاسود

كأنك صقب من خلاف يرى له * رواء وتأتيه الخؤورة من عل

الصقب عمود من عمد البيت والواحد خلافة وزعم انه سمى خلافا لان الماء جاء به زره سبيا

قوله متى كذا بالاصل وشرح القاموس أيضا ولعله ثنى أو متن وحرر

قوله اذا انتشى وقوله بعده تناشى كذا فى الاصل وشرح القاموس بشين معجمة فيهما وحرر البيت

فنبت مخالفا الاصل فسمي خلافا وهذا ليس بقوي الصحاح شجر الخلاف معروف وموضعه المخلفة وأما قول الراجز

يحمل في سحق من الخفاف * تواديا سوين من خلاف

فانما يريد أنها من شجر مختلف وليس يعني الشجرة التي يقال لها الخلاف لان ذلك لا يكاد يكون بالبادية وخلف وخليفة وخليف أسماء

(خنف) الخناف لين في أرساغ البعير ابن الاعرابي الخناف سرعة قلب يدي الفرس تقول خنف البعير يخنف خنافا اذا سار فقلب خف يده الى وحشيه وناقة خنوف قال الاعشى

أجدت برجليها النجاء وراجعت * يداها خنافا لينا غير أحردا

وفي حديث الحجاج ان الابل ضمر خنف هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خنوف وهي الناقة التي اذا سارت قلبت خف يدها الى وحشيه من خارج ابن سيده خنفت الدابة تخنف خنافا وخنوفا وهي خنوف والجمع خنف مالت بيديها في أحد شقيها من النشاط وقيل هو اذا لوى الفرس حافره الى وحشيه وقيل هو اذا أحضر وثنى رأسه ويديه في شق أبو عبيدة ويكون الخناف في الخيل أن يثني يده ورأسه في شق اذا أحضر والخناف داء يأخذ في الخيل في العضد الليث صدر أخنف وظهر أخنف وخنفه انضمام أحد جانبيه يقال خنفت الدابة تخنف بيدها وأنفها في السير أي تضرب بهما نشاطا وفيه بعض الميل وناقة خنوف مخناف والخنوف من الابل اللينة اليدين في السير والخناف في عنق الناقة أن تميله اذا مد بزمامها وخنف الفرس يخنف خنفا فهو خانف وخنوف أمال أنفه الى فارسه وخنف الرجل بأنفه تكبر فهو خانف والخانف الذي يشمخ بانفه من الكبر يقال رأيته خانفا عني بأنفه وخنف بانفه عني لواه وخنف البعير يخنف خنفا وخنافا لوى أنفه من الزمام والخانف الذي يميل رأسه الى الزمام ويفعل ذلك من نشاطه ومنه قول أبي وجزة

قد قلت والعيس النجائب تغتلي * بالقوم عاصفة خوانف في البرى

وبعير مخنف به خنف والمخناف من الابل كالعقيم من الرجال وهو الذي لا يلقح اذا ضرب قال أبو منصور لم أسمع المخناف بهذا المعنى لغير الليث وما أدري ما صحته والخنيف أردأ الكتان وثوب خنيف رديء ولا يكون الا من الكتان خاصة وقيل الخنيف ثوب كتان أبيض غليظ قال أبو زيد

وأباريق شبه أعناق طير الـ * ـماء قد جيب فوقهن خنيف

قوله مخنف ضبط في الاصل النون بالفتح وحرر

شبه

قوله شبه الفدام الخ كذا بالاصل

شبه الفدام بالجيب وجمع كل ذلك خنف وفي الحديث أن قوما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا تخرقت عنا الخنف وأحرق بطوننا التمر الخنف واحدها خنيف وهو جنس من الكتان أردأ ما يكون منه كانوا يلبسونها وأنشد في صفة طريق

علا كالخنيف السحق تدعو به الصدى * له قلب عادية وصحون

والخنيف الغزيرة وفي رجز كعب * ومذقة كطرة الخنيف * المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبه لونها بطرة الخنيف والخنذفة أن يمشي مفاجًّا ويقلب قدميه كأنه يغرف بهما وهو من التبختر وقد خنذف وخص بعضهم به المرأة ابن الاعرابي الخنذوف الذي يتبختر في مشيه كبرا وبطرا وخنف الاترجة وما أشبهها قطعها والقطعة منه خنفة والخنف الحلب بأربع أصابع وتستعين معها بالابهام ومنه حديث عبد الملك أنه قال لحالب ناقة كيف تحلب هذه الناقة أخنفا أم مصرا أم فطرا ومخنف اسم معروف وخنيف واد بالحجاز قال الشاعر

قوله والبهيم كذا في الاصل وشرح القاموس بموحدة قبل الهاء وحرر

وأعرضت الجبال السود دوني * وخنيف عن شمالي والبهيم

أراد البقعة فترك الصرف وأبو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من نقلة السير (خندف) الخندفة مشية كالهرولة ومنه سميت زعموا خندف امرأة الياس بن مضر بن نزار واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وهي أمهم غيره كانت خندف امرأة الياس اسمها ليلى بنت حلوان غلبت على نسب أولادها منه وذكروا أن ابل الياس انتشرت ليلا فخرج مدركة في بغائها فأفردها فسمي مدركة وخندفت الام في اثره أي أسرعت فسميت خندف واسمها ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة وقعد طابخة يطبخ القدر فسمي طابخة وانقمع قمعة في البيت فسمي قمعة وقالت خندف لزوجها مازلت أخندف في اثركم فقال لها فأنت خندف فذهب لها اسما ولولدها نسبا وسميت بها القبيلة وظلم رجل أيام الزبير بن العوام فنادى يا لخندف فخرج الزبير ومعه سيف وهو يقول أخندف اليك أيها الخندف والله لئن كنت مظلوما لانصرنك الخندفة الهرولة والاسراع في المشي يقول يا من يدعو خندفا انا أجيبك وآتيك قال أبو منصور ان صح هذا من فعل الزبير فانه كان قبل نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التعزي بعزاء الجاهلية وخندف الرجل انتسب الى خندف قال رؤبة * اني اذا ما خندف المسمي * وخندف الرجل أسرع وأما ابن الاعرابي فقال هو مشتق من الخذف وهو الاختلاس قال ابن سيده فان صح ذلك فالخندفة ثلاثية (خوف)

قوله أيام الزبير الخ في النهاية وفي حديث الزبير وقد سمع رجلا يقول يا لخندف الخ

الخوف الفزع خافه يخافه خوفا وخيفة ومخافة قال الليث خاف يخاف خوفا وانما صارت الواو

ألفا في يخاف لانه على بناء عمِلَ يعمَلُ فاستثقلوا الواو فألقوها وفيها ثلاثة أشياء الحَرْفُ والصَّرْفُ والصوتُ وربما ألقوا الحَرْفَ بصرفها وأبقوا منها الصوت وقالوا يخاف وكان حده يَخْوَفُ بالواو منصوبة فألقوا الواو واعتمد الصوت على صرف الواو وقالوا خاف وكان حده خوف بالواو مكسورة فألقوا الواو بصرفها وأبقوا الصوت واعتمد الصوت على فتحة الخاء فصار معها ألفا لينة ومنه التخويفُ والاخافةُ والتَّخَوُّفُ والنعت خائفٌ وهو الفَزِعُ وقوله

أتهجر بيتًا بالحجاز تلفَّعَتْ * به الخَوْفُ والأعداءُ أم أنتَ زائرُه

انما أراد بالخوف المخافة فأنَّث لذلك وقوم خُوَّفٌ على الاصل وخُيَّفٌ على اللفظ وخِيفٌ وخَوْفٌ الاخيرة اسم للجمع كلُّهم خائفونَ والامر منه خَفْ بفتح الخاء الكسائي ما كان من ذوات الثلاثة من بنات الواو فانه يجمع على فُعَّلٍ وفيه ثلاثة أوجه يقال خائف وخُيَّفٌ وخِيفٌ وخَوْفٌ وتَخَوَّفْتُ عليه الشئَ أي خِفْتُ وتَخَوَّفَه كخافه وأخافه اياه اخافةً واخافًا عن اللحياني وخَوَّفَه وقوله أنشده ثعلب

وكانَ ابنَ أجمالٍ اذا ما تَشَذَّرتْ * صدورُ السياطِ شَرْعُهن المُخَوِّفُ

فسره فقال يكفيهن أن يُضْرَبَ غيرُهن وخَوَّفَ الرجلَ اذا جعل فيه الخوف وخَوَّفْتُه اذا جعلته بحالة يخافه الناس ابن سيده وخَوَّفَ الرجلَ جعل الناسَ يخافونه وفي التنزيل العزيز انما ذلكمُ الشيطان يُخَوِّفُ أولياءه أي يجعلكم تخافون أولياءه وقال ثعلب معناه يخوفكم بأوليائه قال وأراه تسهيلا للمعنى الاول والعرب تُضيفُ المخافةَ الى المَخُوف فتقول أنا أخافُكَ كخَوْفِ الاسد أي كما أُخَوَّفُ بالاسد حكاه ثعلب قال ومثله

وقد خِفْتُ حتى ما تَزيدُ مخافتي * على وَعِلٍ بذي المطارة عاقِلِ

كأنه أراد وقد خاف النَّاسُ مني حتى ما تَزيدُ مخافتهم اياي على مخافة وعِلٍ قال ابن سيده والذي عندي في ذلك أن المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وفي التنزيل لا يسأمُ الانسان من دُعاءِ الخير فأضاف الدعاء وهو مصدر الى الخير وهو مفعول وعلى هذا قالوا أعجبني ضَرْبُ زيدٍ عمرٌو فأضافوا المصدر الى المفعول الذي هو زيد والاسم من ذلك كله الخِيفةُ والخِيفةُ الخَوْفُ وفي التنزيل العزيز واذكر ربك في نفسك تضرُّعًا وخِيفةً والجمع خِيَفٌ وأصله الواو قال صخر الغي الهذلي

فلا تقعدَنَّ على زَخَّةٍ * وتُضْمِرَ في القلبِ وجدًا وخِيفَا

وقال اللحياني خافه خِيفةً وخِيفًا فجعلهما مصدرين وأنشد بيت صخر الغي هذا وفسره بأنه جمع خِيفة قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا لان المصادر لا تجمع الا قليلا قال وعسى أن يكون

قوله بذي المطارة كذا في الاصل والذي في معجم ياقوت بذي مطارة وقوله حتى ما الخ جعله الاصمعي من المقلوب كما في المعجم فانظره

هذا من المصادر التى قد جمعت فيصح قول اللحيانى ورجل خافٌ خائفٌ قال سيبويه سألت الخليل عن خاف فقال يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه ويصلح أن يكون فَعِلًا قال وعلى أى الوجهين وجهته فتصغيره بالواو ورجل خافٌ أى شديد الخوف جاؤا به على فَعِلٍ مثل فَرِقٍ وفَزِعٍ كما قالوا صاتٌ أى شديد الصوت والمخافُ والمخيفُ موضعُ الخوف الاخيرة عن الزجاجى حكاها فى الجمل وفى حديث عمر رضى الله عنه نِعْمَ العبدُ صُهَيْبٌ لو لم يَخَفِ اللهَ لم يَعْصِه أراد أنه انما يُطيع اللهَ حُبًّا له لا خَوْفَ عِقابه فلو لم يكن عِقابٌ يَخافُه ما عصَى اللهَ ففى الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه وفى الحديث أخِيفُوا الهَوامَّ قبل أن تُخِيفَكم أى احْتَرِسُوا منها فاذا ظهر منها شئ فاقتلوه المعنى اجعلوها تَخافُكم واحملوها على الخوف منكم لانها اذا أرادتكم ورأتكم تقتلونها فرت منكم وخاوَفَنِى فَخُفْتُه أَخُوفُه غَلَبْتُه بما يخوف وكنت أشد خوفا منه وطريقٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ تَخافُه الناسُ ووجع مَخُوفٌ ومُخِيفٌ يُخِيفُ من رآه وخص يعقوب بالمَخُوف الطريقَ لانه لا يُخِيفُ وانما يُخِيفُ قاطعُ الطريق وخص بالمُخِيف الوجَعَ أى يُخِيفُ من رآه والاخافة التَّخْوِيفُ وحائط مَخُوفٌ اذا كان يُخْشَى أن يقع هو عن اللحيانى وثَغْرٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ يُخافُ منه وقيل اذا كان الخوف يجئ من قِبَلِه وأخافَ الثَّغْرُ أفْزَعَ ودخل القومَ الخوفُ منه قال الزجاجى وقولُ الطِّرِمَّاح

أذا العَرْشِ إنْ حانَتْ وفاتى فلا تَكُنْ * على شَرْجَعٍ يَعْلَى بخُضْرِ المَطارِف

ولكنْ أحِنْ يَوْمى سَعِيدًا بعصْمة * يُصابُون فى فَجٍّ من الارض خائف

هو فاعلٌ فى معنى مَفْعُولٍ وحكى اللحيانى خَوَّفْنا أى رَقِّقْ لنا القرآنَ والحديثَ حتى نَخافَ والخوف القَتْلُ والخَوْفُ القِتالُ وبه فسر اللحيانى قوله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع وبذلك فسر قوله أيضا واذا جاءهم أمرٌ من الأمْنِ أو الخَوْفِ أذاعُوا به والخوفُ العِلْمُ وبه فسر اللحيانى قوله تعالى فمَن خافَ من مُوصٍ جَنَفًا أو اثْمًا وان امرأة خافَتْ من بَعْلِها نُشُوزًا أو اعراضا والخُوفُ أدِيمٌ أحمرُ يُقَدُّ منه أمثالُ السُّيُورِ ثم يُجعل على تلك السُّيُورِ شَذْرٌ تلبسه الجاريةُ الثُّلاثيةُ عن كراع والحاءُ أَوْلى والخَوّافُ طائر أسودُ قال ابن سيده لا أدرى لم سمى بذلك والخافةُ خَرِيطةٌ من أدَمٍ وأنشد فى ترجمة عنظب

غدا كالعَمَلَّسِ فى خافة * رُؤُسُ العَناظِبِ كالعُنْجُد

والخافةُ خَرِيطةٌ من أدَمٍ ضَيِّقةُ الاعلى واسعةُ الاسفل يُشْتارُ فيها العَسَلُ والخافةُ جُبَّةٌ يلبسها العَسّالُ وقيل هى فَرْوٌ من أدمٍ يلبسها الذى يدخل فى بيت النحل لئلا يلسعه قال أبو ذؤيب

قوله بعصمة كذا بالاصل ولعله بعصبة بالباء الموحدة وحرر

قوله فى خافة يروى بدله فى حذلة بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة حجزة الازار وتقدم لنا فى مادة عنجد بلفظ فى خذلة بالخاء المعجمة والدال المهملة وهى خطأ اهـ

تأبط خافة فيها مساب * فأصبح يقترى مسدا بشيق

قال ابن برى رحمه الله عين خافة عند أبى على ياء ماخوذة من قولهم الناس أخياف أى مختلفون لان الخافة خريطة من أدم منقوشة بأنواع مختلفة من النقش فعلى هذا كان ينبغى ان تذكر الخافة فى فصل خيف وقد ذكرناها هنالك أيضا والخافة العيبة وقوله فى حديث أبى هريرة مثل المؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له والرواية بالميم وسيأتى ذكره فى موضعه والتخوف التنقص وفى التنزيل العزيز أو يأخذهم على تخوف قال الفراء جاء فى التفسير بأنه التنقص قال والعرب تقول تخوفته أى تنقصته من حافاته قال فهذا الذى سمعته قال وقد أتى التفسير بالحاء قال الزجاج ويجوز ان يكون معناه أو يأخذهم بعد أن يخيفهم بان يهلك قرية فتخاف التى تليها وقال ابن مقبل

تخوف السير منها تامكا قردا * كما تخوف عود النبعة السفن

السفن الحديدة التى تبرد بها القسى أى تنقص كما تأكل هذه الحديدة خشب القسى وكذلك التخويف يقال تخوفه وخوف منه قال ابن السكيت يقال هو يتخوف المال ويتخوفه أى يتنقصه ويأخذ من أطرافه ابن الاعرابى تخوفته وتخيفته وتخوفته وتخيفته اذا تنقصته وروى أبو عبيد بيت طرفة

وجامل خوف من نيبه * زجر المعلى أصلا والسفيح

يعنى أنه نقصها ما ينحر فى الميسر منها وروى غيره خوع من نيبه ورواه أبو اسحق من نبته وخوف غنمه أرسلها قطعة قطعة (خيف) خيف البعير والانسان والفرس وغيره خيفا وهو أخيف بين الخيف والانثى خيفاء اذا كانت احدى عينيه سوداء كحلاء والاخرى زرقاء وفى الحديث فى صفة أبى بكر رضى الله عنه أخيف بنى تيم الخيف فى الرجل ان تكون احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء والجميع خوف وكذلك هو من كل شىء والاخياف الضروب المختلفة فى الاخلاق والاشكال والاخياف من الناس الذين أمهم واحدة وآباؤهم شتى يقال الناس اخياف أى لا يستوون ويقال ذلك فى الاخوة يقال اخوة أخياف والاخياف اختلاف الآباء وأمهم واحدة ومنه قيل الناس أخياف أى مختلفون وخيفت المرأة أولادها جاءت بهم مختلفين وتخيفت الابل فى المرعى وغيره اختلفت وجوهها عن اللحيانى والخافة خريطة من أدم تكون مع مشتار العسل وقيل هى سفرة كالخريطة مصعدة قد رفع رأسها للعسل قيل سميت

بذلك

بذلك لتخيّف ألوانها أى اختلافها قال الليث تصغيرها خُوَيفة واشتقاقها من الخوف وهى جبة من أدم يلبسها العسّال والسقّاء قال أبو منصور قوله اشتقاقها من الخوف خطأ والذى أراه الخوف بالحاء وليس هذا موضعه وخيّف الامر بينهم وُزِّع وخُيّفت عُمورا اللثة بين الاسنان فُرِّقت والخَيفانة الجرادة اذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة والجمع خَيفانٌ وقال اللحيانى جراد خَيفانٌ اختلفت فيه الالوان والجراد حينئذ أطيرما يكون وقيل الخَيفانُ من الجراد المَهاز يل الحمر الذى من نتاج عام اوّل وقيل هى الجراد قبل ان تستوى أجنحته وناقة خَيفانةٌ سريعة شبهت بالجرادة لسرعتها وكذلك الفرس شبهت بالجرادة لخفتها وطمورها قال عنترة

فغدوت تحمل شكّتى خَيفانةٌ * مَرِط الجراء لها تَميم أتلع

قال ابو نصر العرب تشبه الخيل بالخَيفان قال امرؤ القيس

وأركب فى الرّوع خَيفانةً * لها ذنب خَلفها مُسبطِر

وهذا البيت فى الصحاح

وأركب فى الروع خيفانة * كسا وجهها سَعَفٌ منتشر

ويقال يخيّف فلان ألوانا اذا تغير ألوانا قال الكميت

وما تخيّف ألوانا مفننة * عن المحاسن من أخلاقه الوُطُب

ابن سيده ورِ بما سميت الارض المختلفة ألوان الحجارة خَيفاء والخَيف جلد الضّرع ومنهم من قال جلد ضَرع الناقة وقيل لا يكون خَيفا حتى يخلو من اللبن ويسترخى وناقة خَيفاء بيّنة الخَيف واسعة جلد الضرع والجمع خَيفاوات وخِيف الاولى نادرة لان فَعلاوات انما هى للاسم أو الصفة الغالبة غلبة الاسم كقوله صلى الله عليه وسلم ليس فى الخَضراوات صَدقة وحكى اللحيانى ما كانت الناقة خَيفاء ولقد خَيِفت خَيَفا والخَيَف وعاء قضيب البعير وبعير أخيف واسع جلد الثِيل قال

صَوّى لها ذا كِدنة جُلذيّا * أخيف كانت أمه صَفيّا

أى غزيرة وقد خَيِف بالكسر والخَيف ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومَسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل والجمع أخياف قال قيس بن ذريح

فغيقة فالاخياف أخياف ظَبية * بها من لُبَينى مَخرف ومَرابع

ومنه قيل مسجد الخَيف بمنًى لانه فى خَيف الجبل ابن سيده وخَيف مكة موضع فيها عندمنًا سمى بذلك لانحداره عن الغلظ وارتفاعه عن السيل وفى الحديث نحن نازلون غدًا بخَيف بنى

قوله فغيقة الخ قبله كما فى المعجم لياقوت
عفا سرف من أهله فسراوع
فوادى قديد فالتلاع الدوافع
كتبه مصححه

كنانة يعنى المحصب ومسجد منًى يسمى مسجد الخيف لانه فى سفح جبلها وفى حديث بدر مضى فى مسيره اليها حتى قطع الخيوف هى جمع خيف وأخيف القوم وأخافوا اذا نزلوا الخيف خيف منا أوأتوه قال * هل فى مخيفكم من يشترى أدما * والخيف جمع خيفة من الخوف أبو عمرو الخيفة السكين وهى الرميض وتخيف ماله تنقصه وأخذ من أطرافه كتحيفه حكاه يعقوب وعده فى البدل والحاء أعلى والخيفان حشيش ينبت فى الجبل وليس له ورق انما هو حشيش وهو يطول حتى يكون أطول من ذراع صعدا وله سنفة صيفاء بيضاء السفل جعله كراع فيعالا قال ابن سيده وليس بقوى لكثرة زيادة الالف والنون لانه ليس فى الكلام خ ف ن

(تم طبع الجزء العاشر ويليه الجزء الحادى عشر أوله فصل الدال المهملة)